

المبتهج

في القراءات السبع

المتمة بابن محيصة والأعمش ويعقوب وخلف

تأليف

سبط الخياط البغدادي

عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله

المتوفى (٤٥٥ هـ)

تحقيق

سيد كسروي حسن

المجموعة الأولى



دار الكتب العلمية

أسسها محمد علي بيضون سنة 1971

بيروت - لبنان

**Title:** Al-Mubhij Fil-Qir<sup>3</sup>āt as-sab<sup>6</sup>  
( A book about the seven recitations  
of the holy Qur<sup>3</sup>ān )

**Author:** Sibṭ Al-Ḥayyāṭ Al-Baḡdādi

**Editor:** Sayyid Kisrawi Ḥasan

**Publisher:** Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

**Pages:** 1280

**Printed in:** Lebanon

**Edition:** 1<sup>st</sup>

الكتاب: المبهج في القراءات السبع

المؤلف: سبط الخياط العجمي

المحقق: سيد كسروي حسن

الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

عدد الصفحات: 1280

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى



منشورات دار الكتب العلمية بيروت



دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright

All rights reserved

Tous droits réservés ©

جميع حقوق الملكية الادبية والفنية محفوظة

لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان  
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو  
جزراً أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated,  
reproduced, distributed in any form or by any means,  
or stored in a data base or retrieval system, without the  
prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à ©

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction  
même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite  
sans autorisation préalable signée par l'éditeur est illicite  
et exposerait le contrevenant à des poursuites  
judiciaires.

الطبعة الأولى

٢٠٠٦ م - ١٤٢٧ هـ

منشورات دار الكتب العلمية بيروت

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة: رمل الظريف، شارع البحري، بناية ملكارت  
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor

هاتف وفاكس: ٣١٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ (٩٦١ ١)

فرع عرمون، القبية، مبنى دار الكتب العلمية  
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.

هاتف: ٩٦١ ٥٨٠٤٨١٠ / ١١ / ١٢  
فاكس: ٩٦١ ٥٨٠٤٨١٣  
ص.ب: ٩٤٢٤ - ١١ - بيروت - لبنان  
رياض الصلح - بيروت ١١٠٧٢٢٠

http://www.al-ilmiyah.com

e-mail: sales@al-ilmiyah.com

info@al-ilmiyah.com

baydoun-ilmiyah.com

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى: الحاكمين بما أنزل الله.

إلى: المحكمين كتاب الله في أنفسهم.

إلى: الحافظين للقرآن الكريم.

إلى: المحافظين على أحكام تلاوته.

إلى: الباحثين في هذا الكتاب.

أقدم هذا الكتاب

سيد كسروي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الحق

الحمد لله... ثم الحمد لله... ثم الحمد لله الرحمن أنزل القرآن، عربي اللسان، يسير البيان، جلياً للأذهان، سهل الفهم على الإنسان، قريب معناه للأذهان.

وأشهد أن لا إله إلا الله، بصّر عبده كيف يُخاطبه إذا ناجاه، وحببه في ترديد كلامه وحلّاه، ومن بين كلام الخلق أوضحه وبينه وجلاه.

وأشهد أن سيدنا محمداً ﷺ، اصطفاه ربه من بين خلقه فأنزل عليه القرآن وأمره بإبلاغه كما آتاه، فكان خير من حفظه وبلغه وتلاه، وشهد له بذلك ربه ومولاه.

وبعد..

فإن بين أيدينا الآن كتاب "المبهج في القراءات السبع المتممة بقراءة ابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف" لسبط الخياط البغدادي، وقد وافق اسمه رسمه، فقد جاء مُبهِجاً حقاً حيث تراه حاشداً مختصراً، فقد قسمه مؤلفه إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: للشيوخ الذين أخذ عنهم هذه القراءات.

والقسم الثاني: لأحكام التلاوة.

والقسم الثالث: لفرش الحروف برواية عز الشرف المكي، مبتدئاً بالاستعاذة، ثم البسملة، ثم افتتح القرآن من أول سورة الفاتحة حتى اختتم بسورة الناس مبيّناً الاختلاف بين القراء في كل حرف أو كلمة. وقد وفّى كل قسم حقه ومستحقه، فجاء الكتاب كما قلت شاكلاً مختصراً.

أما عن القراء الذين ذكرهم المؤلف أو شملهم هذا الكتاب فهم ظاهرون من عنوانه، فهم العشرة وقد حذف منهم يزيد بن القعقاع وأضاف إليهم بدلاً منه اثنين من أصحاب القراءات التي يصفونها بالشاذة وهما ابن محيصن، والأعمش.

مقدمة المحقق.....

فالعشرة كما هو معروف:

- ١- نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، أبو رويم، الليثي، الأصفهاني، إمام دار الهجرة وتوفي بها سنة (١٦٩هـ).
- ٢- عبد الله بن كثير المكي إمام أهل مكة ولد بمكة سنة (٤٥هـ) وتوفي بها سنة (١٢٠هـ).
- ٣- زبـان بن العلاء بن عمار بن العريان، أبو عمرو، البصري، المازني، التميمي، ولد بمكة سنة (٦٥ وقيل ٦٨هـ)، وتوفي بالكوفة سنة (١٥٤هـ) ويقال: إن اسمه: يحيى، ويقال: اسمه كنيته، وقد اشتهر بالكنية دون الاسم.
- ٤- عبد الله بن عامر، أبو عمرو، الشامي، اليحصبي، قاضي دمشق أيام خلافة الوليد بن عبد الملك، وقد قال عن نفسه: ولدت سنة ثمان من الهجرة بضيفة يقال لها: رحاب، وقبض رسول الله ﷺ ولي سَنَتَان. وتوفي بدمشق سنة (١١٨هـ).
- ٥- عاصم بن مهذلة (أبي النجود) الأسدي، الكوفي، أبو بكر، وكان من أحسن الناس صوتًا بالقرآن. وتوفي بالكوفة سنة (١٢٧هـ).
- ٦- حمزة بن حبيب بن عمار، أبو عمار، الزيات، الكوفي، ولد سنة (٨٠هـ) وكان تاجرًا عابدًا ورعًا، وتوفي سنة (١٥٦هـ).
- ٧- علي بن حمزة أبو الحسن، النحوي، الكسائي، الكوفي، وقيل له: الكسائي؛ لأنه أحرَم في كساء، وإليه انتهت رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، وتوفي سنة (١٨٩هـ) ببلدة يقال لها: "رنبويه".
- ٨- يزيد بن القعقاع، أبو جعفر، المحزومي، المدني، توفي بالمدينة سنة (١٢٨هـ)، وقد حذفه المؤلف.
- ٩- يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرمي، توفي بالبصرة سنة (٢٥٠هـ).
- ١٠- خلف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد، البار، البغدادي، ولد سنة

(١٥٠هـ)، وتوفي ببغداد سنة (٢٢٩هـ).

وجعل مكان يزيد بن القعقاع كُلاً من:

- ابن محيصن وهو: عمر بن عبد الرحمن بن محيصن، أبو حفص، السهمي، قارئ أهل مكة، وتوفي سنة (١٢٣هـ).

- والأعمش وهو: سليمان بن مهران، أبو محمد، الأسدي، الكاهلي، الكوفي، ولد بقرية "أمة" من أعمال طبرستان سنة (٦١هـ)، وتوفي سنة (١٤٧هـ)، وقيل (١٤٨هـ في ربيع الأول).

وكلاهما من أصحاب القراءات التي يسمونها الشاذة كما أسلفت فيهما القول، وقد ترجم لهما المؤلف بما أغنى عن الترجمة لهما هنا.

كما أنه من المعروف أن لكل قارئ من هؤلاء العشرة راويين، وهؤلاء الرواة معروفون للقراء غير أبي رأيت أن من المفيد ذكرهم باختصار إتماماً للفائدة.

### فالراويان عن نافع هما:

١- قالون وهو: عيسى بن مينا، المدني، أبو موسى، ولقبه بقالون، نافع وذلك لجودة قراءته ومعنى قالون باللغة الفارسية هو: "جيد" وولد سنة (١٢٠هـ) وتوفي سنة (٢٢٠هـ) بالمدينة.

٢- ورش وهو: عثمان بن سعيد، أبو سعيد، المصري، وورش لقبه لشدة بياضه، وتوفي سنة (١٩٧هـ) بمصر.

والراويان عن ابن كثير هما:

١- البزي وهو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي بزة، أبو الحسن، المؤذن، المكي، ولد سنة (١٧٠هـ)، وتوفي سنة (٢٥٠هـ) بمكة.

٢- قُتيل وهو: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد، أبو عمرو، المكي، المخزومي، وقُتيل لقب له، وتوفي بمكة سنة (٢٩١هـ).

والراويان عن أبي عمرو هما:

١- الدوري وهو: حفص بن عبد العزيز، أبو عمرو، الدوري، النحوي،

٨ ..... مقدمة المحقق

والدور موضع في بغداد، وتوفي سنة (٢٤٦هـ).

٢- السوسي وهو: صالح بن زياد بن عبد الله أبو شعيب السوسي توفي سنة (٢٦١هـ).

والراويان عن ابن عامر هما:

١- هشام وهو: هشام بن عمار بن نصير، أبو الوليد، الدمشقي توفي سنة (٢٤٥هـ).

٢- ابن ذكوان وهو: عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان، أبو عمرو، القرشي، الدمشقي، ولد سنة (١٧٣هـ)، وتوفي سنة (٢٤٢هـ) بدمشق.  
والراويان عن عاصم هما:

١- شعبة وهو: شعبة بن عياش بن سالم، الكوفي، ولد سنة (٩٥هـ) وتوفي بالكوفة سنة (١٩٣هـ).

٢- حفص وهو: حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر، الأسدي الكوفي، توفي سنة (١٨٠هـ).

والراويان عن حمزة هما:

١- خلف وهو: خلف بن هشام، البزار، أبو محمد، وتوفي سنة (٢٢٩هـ) ببغداد.  
٢- خلاد وهو: خلاد بن خالد، ويقال: ابن خليل، الصيرفي، توفي سنة (٢٢٠هـ) بالكوفة.

والراويان عن الكسائي هما:

١- أبو الحارث وهو: الليث بن خالد، أبو الحارث، البغدادي، توفي سنة (٢٤٠هـ).

٢- حفص الدوري وهو: الراوي عن أبي عمرو وقد مرّ ذكره قبل قليل.

والراويان عن أبي جعفر وهو لم يذكر هنا، هما:

١- ابن وردان وهو: عيسى بن وردان، أبو الحارث، المدني توفي سنة



مقدمة المحقق ..... ٩

(٢٦٠هـ) بالمدينة.

٢- ابن جهماز وهو: سليمان بن مسلم بن جهماز، أبو الربيع، توفي سنة (١٧٠هـ) بالمدينة.

والراويان عن يعقوب هما:

١- رويس وهو: محمد بن المتوكل، اللؤلؤي ورويس لقب له، ويكنى أبا عبد الله، وتوفي سنة (٢٣٨هـ) بالبصرة.

٢- روح وهو: روح بن عبد المؤمن، أبو الحسن، البصري، النحوي، توفي سنة (٢٣٤هـ).

والراويان عن خلف هما:

١- إسحاق وهو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان، أبو يعقوب، الوراق، المروزي، توفي سنة (٢٨٦هـ).

٢- إدريس وهو: إدريس بن عبد الكريم، أبو الحسن، البغدادي، الحداد، وتوفي سنة (٢٩٢هـ).

وبعد أن ذكرت هذه التراجم الموجزة عن القراء العشرة والرواة عنهم، وأشرت إلى أن ترجمتي ابن محيصة والأعمش قد ذكرهما المؤلف في القسم الذي أعده لذلك، وإن كان لا بد من كلمة عن القراءات فإنه قد أفاض في هذا الحديث غيري ممن هو أقدر مني على ذلك من السابقين من لدن عصر التدوين إلى الآن، وإن كان لا بد فأقول: إن القراءات في معظمها أو في مجملها أو في غالبها لا تبعد عن بعضها كثيراً فهي تدور حول حركتي النقط والإعراب فمثلاً: في النقط نجد الخلاف دائراً بين التاء، والياء، والباء، والنون، والإعراب دائر بين الكسر، والفتح، والتنوين، والتشديد، والتخفيف دائر بين: الهمز والتضعيف إثباتاً وحذفاً أو تخفيفاً وتثقيلاً.

والمد والقصر دائر بين: الألف، والواو، والياء. ونجده أيضاً دائراً بين إثبات ألف أو حذفها، أو زيادة كلمة أو حذفها فهذا النوع الأخير يندر جداً، وتراهم

يقولون: وفي قراءة ابن مسعود مثلاً كذا، أو في قراءة أبي كذا.

كما أن المهم جداً في هذا الأمر هو أنه لا يمس أمرين هامين وعليهما مدار الإسلام ألا وهما: مسألتي العقيدة، والتشريع فكلاهما قد اتفقوا على نطقه ورسمه إملائياً تقريباً.

وقد يجزنا هذا الحديث أو الكلام عن القرآن والقراءات إلى الحديث عن تاريخ هذا الكتاب المنزل من رب العباد على خيرهم وكيفية تدوينه على مر العصور.

ومما لا شك فيه أن كل متقدم لاقتناء هذا الكتاب عنده خلفية كاملة أو على الأقل كبيرة عن القرآن وعن كيفية تدوينه ومحاولاتهم الأولى في ذلك، ثم اختلافاتهم فيها، ثم استقرارهم على تلك النسخة التي في أيدينا الآن، وما مر عليها من تطوير بعد الاستقرار على المتن، وأقصد بالتطوير هو التقسيم، إلى أجزاء، وأحزاب، وأرباع، وترقيم وما شابه هذا.

ومما لا شك فيه أيضاً أن هذه النسخة وإن كانت متداولة وقد تلقاها الجميع بالقبول من يوم وضعت إلى اليوم فإنه لا بد أن يكون هناك من يعترض على بعض النقاط الواردة فيها بما أنه كان هناك نسخ أخرى، خصوصاً نسختي: ابن مسعود، وأبي بن كعب، وكلاهما من الحفظة الحذاق، إلا أن هذا الخلاف يعتبر قد حُصر فيما يسمى بالقراءات السبع أو العشر أو الأربع عشرة أو غيرها.

إلا أنني أودّ إلى أن أوجه النظر إلى أن هناك بعضاً من يقول إن في تلك النسخة مأخذاً آخر ألا وهو مخالفة بعض الكلمات للقواعد الإملائية أو للرسم الإملائي الصحيح أو المتفق عليه بين أهل اللغة كفتح التاء المربوطة ومحاوله البعض تعقيد ذلك، أو حذف ألف المد التي بوسط الكلمة والاستعاضة عنها برسم ألف صغيرة موضعها فوق الكلمة، فإن مثل هذه الأشياء تعد وجهات نظر وهي ليست جوهرية حيث إن كلمة المرأة بالتاء المربوطة لا تختلف عنها بالتاء المفتوحة في النطق ولا في المعنى، وكذلك الألف في وسط الكلمة، وقد اعتاد عليها الناس في قراءة القرآن وإن كانت محذوفة فهم يثبتونها في قراءتهم ولا تحتاج إلى كثرة

تعليم أو عناء في ملاحظتها.

إلا أن هذه الأمور البسيطة في نظرنا -نحن المسلمين- قد تشكل مادة تشكيك في أيدي غير المسلمين، وتعد مطاعن يدخلون بها على بسطاء المسلمين. وكذلك ترتيب سور المصحف نزولاً وإثباتاً في المصحف، وكذلك أيضاً عدد الآيات، وعدد الكلمات، وعدد الحروف، وكون الرسم الإملائي توقيفياً أو اجتهادياً، وبيان أن من قال بأنه توقيفي أعطى فرصة كبيرة لمثل هؤلاء المتكلمين بالتشكيك.

ولو نظرنا نظرة سريعة في تفسير ابن كثير في مقدمته، حيث يذكر لنا قبل البدء في التفسير علوماً عامة عن القرآن الكريم ومن تلك العلوم أو المعلومات كلامه عن عدد الآيات والكلمات والحروف، حيث يذكر ذلك تحت عنوان: "مقدمة مفيدة تذكر في أول التفسير قبل الفاتحة" فيقول: فأما عدد آيات القرآن العظيم فـ (٦٠٠٠) ستة آلاف آية، ثم اختلف فيما زاد على ذلك على أقوال: فمنهم من لم يزد على ذلك. ومنهم من قال: (٢٠٤) ومائتا آية وأربع آيات. وقيل: (٢١٤) وأربع عشرة آية. أو: (٢٢٦) ست وعشرون آية. وقيل: (٢١٩) ومائتان وتسع عشرة آية. وقيل: (٢٢٥) ومائتان وخمس وعشرون آية. وقيل: (٢٣٦) ومائتان وست وثلاثون آية. حكى ذلك أبو عمرو الداني في كتاب "البيان".

وأما كلماته: فقال الفضل بن شاذان عن عطاء بن يسار: (٧٧٤٣٩) سبع وسبعون ألف وأربعمائة وتسع وثلاثون كلمة.

وأما حروفه: فقال عبد الله بن كثير عن مجاهد: هذا ما أحصينا من القرآن وهو: (٣٢١١٨٠) ثلاثمائة ألف حرف، وواحد وعشرون ألف حرف، ومائة وثمانون حرفاً.

وقال الفضل بن عطاء بن يسار: (٣٢٣٠١٥) ثلاثمائة ألف حرف، وثلاثمائة وعشرون ألفاً وخمسة عشر حرفاً.

وقال سلام أبو محمد الحماني: إن الحجاج جمع القراء، والحفاظ، والكتّاب فقال: أخبروني عن القرآن كله كم من حرف هو؟ قال: فحسبنا، فأجمعوا أنه:

(٣٤٠٧٤٠) ثلاثمائة ألف، وأربعون ألفاً، وسبعمائة وأربعون حرفاً. قال: فأخبروني عن نصفه؟ فإذا هو إلى الفاء من قوله في الكهف: ﴿وَلِيَتَلَطَّفْ﴾. وثلثه الأول: عند رأس مائة آية من براءة. والثاني: على رأس مائة أو إحدى ومائة من الشعراء. والثالث: إلى آخره. وسُبعه الأول: إلى الدال من قوله تعالى: ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ﴾. والسُّبع الثاني: إلى التاء من قوله تعالى في سورة الأعراف: ﴿أُولَئِكَ حَبِطَتْ﴾. والثالث: إلى الألف الثانية من قوله تعالى في الرعد: ﴿أَكَلَهَا﴾. والرابع: إلى الألف في الحج من قوله تعالى: ﴿جَعَلْنَا مَنْسَكًا﴾. والخامس: إلى الهاء من قوله في الأحزاب: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ﴾. والسادس: إلى الواو من قوله تعالى في الفتح: ﴿الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءَ﴾. والسابع: إلى آخر القرآن.

قال سلام أبو محمد علمنا ذلك في أربعة أشهر. وقد حكى الشيخ أبو عمرو الداني في كتابه "البيان" خلافاً في هذا كله، والله أعلم.

فالملاحظ - إن صَحَّتْ رواية الخبر عن الحجاج - أن ذلك إنما كان عن أعداد حروف وكلمات النسخة التي بأيدينا، حيث لم يَختلَفوا فيها، وأجمعوا على ذلك.

أما الأعداد الأولى في صدر كلام ابن كثير فرمما كانت لاختلاف بينهم في مقاطع الآيات وزيادات في بعض الكلمات بين القراء، والله أعلم، إلا أن هذه المبررات عندنا نحن المسلمين تعتبر مطاعن عند غيرنا واعتبار أن القرآن قد طاله ما طال الكتب الأخرى في زعمهم.

وكذلك وصفهم لبعض القراءات بأنها شاذة يُعطي بعض العوام انطباعاً بأنها باطلة، أو أنها ليس لها وجه من اللغة في حين أن مقصدهم أنها شذت عن المصحف الإمام أو عن القراء لا عن اللغة، أو أنه ليس لها وجه مقبول من اللغة، فتحدث هذه اللفظة أيضاً تشويشاً على العوام عند سماعهم لها.

وكذا زعم المشككون بأن القرآن له نسخ أخرى غير تلك النسخة الموجودة فهو إذاً كالإنجيل ليس يخالفه في أن له أكثر من نسخة.

مقدمة المحقق ..... ١٣

كما ساهم في تقوية هذه الشكوك أيضاً بعض الكتب، مثل تلك التي تتناول تاريخ القرآن ككتاب "المصاحف" لابن أبي داود السجستاني، حيث يعنون لبعض أبوابه عنواناً يقول فيه: "تغييرات غيرها الحجاج بن يوسف الثقفي في القرآن الكريم"، ويذكر في ذلك الباب إحدى عشرة كلمة غيرها الحجاج من إلی، مثل: ياسين (آسن)، وظنين (ضنين)... إلخ.

فالذي أوده وأتمناه من أجل تقليل هذه الشكوك وتخفيفها أو تخفيض عددها أو إزالة أغلبها أن يتم البحث في جميع مكاتب العالم عن نسخة خطية لمصحف عبد الله بن مسعود أو أبي بن كعب أو كلاهما لطبعهما حتى لا يحتج محتج بأهما تخالفان تلك الموجودة في أيدينا مخالفة جوهرية، خصوصاً بعد أن أصبح الاتصال بين المكتبات العالمية الآن سهلاً وميسوراً، فرمما عثرنا على إحدى هذه النسخ في إحدى المكتبات أو عند من لا يعرف قدرها ممن وصلت إليهم مخطوطات عن أسلافهم العلماء.

وكذلك التوضيح للعوام أن الفوارق بين القراءات هي فوارق لهجات في غالبها وتيسيراً على ألسن أصحابها. وأيضاً أرجو الموافقة بين الإملائية العربية والكلمات المخالفة لها في الكتاب الكريم سداً لبعض هذه الذرائع، وإن كان هناك من يقول بل تترك كما هي سداً للذرائع أيضاً حتى لا يفتح الباب للتصحيح أمام المغرضين، ولكن لا ضير في أن يوضع الحق في نصابه قطعاً لألسن المشككين والمغرضين.

والذي أذهب إليه وأستريح له هو أن إجمالي هذه القراءات يعطينا القراءة الواحدة الصحيحة، إذ لا بد أن يكون النبي ﷺ قد نطق بواحدة من هذه المتشكك فيها.

وبعد أن قطعنا هذا القدر في الكلام عن القرآن والقراءات وما كان من أمره وما هو كائن وما يجب أن يكون، لا أقدر على ترك قلبي قبل أن أذكر نفسي بشيء تعتبر به أو يشجعها على الإقبال على الآخرة والرضا بمقادير الله والتسليم لها بنفس مطمئنة وصدور واسع مستريح فأردد ومع قائلها، وردد أنت معي عساك أن تُسرِّي عن نفسك بعض عنائها، قوله:

تأمل قضاء الله في الخلق يا فتى ترى فيه سرّاً لم تحطه الدوائر

على قوته تلقاه ما زال دائر  
 له الرزق يسعى وهو ناه وأمر  
 تدور عليه بعد ذاك الدوائر  
 فأثرى بمال قد حوى وذخائر  
 فأعطي ملكاً لم تنله الأكاسر  
 وصار له ما حواه عساكر  
 وأورثه إمضاءه والحرائر  
 تعارض مقدرأ من الله صائر  
 ترى مؤمناً حقاً وآخر كافر  
 ففي سابق المقلور تجري المقادر

ترى عالمًا حبراً حوى الفضل كله  
 وآخر قد حاز الجهالة كلها  
 وكم من فتى ما زال في العز ناشئاً  
 وآخر في ذل نشأ ثم فاقه  
 وكم ملك قد بيع في السوق أولاً  
 ودقت له كؤوسات عز لنصره  
 ومالكة قد زال عن تحت ملكه  
 فجُل فكرك في ذا وهذا ولا تكن  
 وانظر لما قد قسم الله خلقه  
 وإياك والتعليل فالأمر مبهم

نعم في سابق المقدر تجري المقادر آمنت بالله ربنا، وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ نبياً ورسولاً، وآمنت بالقدر خيره وشره، فاللهم اجعلنا بك مؤمنين وعلينا  
 متوكلين، ولك وحدك سائلين ولبابك وحدك قاصدين، واغفر لنا خطايانا يوم  
 الدين، وأحسن ختامي وختام زوجتي وسائر المحبين، وفك أسر المأسورين من  
 المسلمين آمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو إسلام: سيد كسروي

القاهرة، الزاوية الحمراء، في يوم الثلاثاء:

١٢ من رجب الفرد من سنة ١٤٢٤ هجرية

— الموافق ٢٠٠٣/٩/٩ م

## ترجمة المؤلف

نسبه: عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي<sup>(١)</sup>.

كنيته: أبو محمد.

شهرته: سبط الخياط.

ميلاده: ولد في شعبان سنة أربع وستين وأربعمائة.

وفاته: توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر من سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

قال الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء: الشيخ، الإمام، العلامة، مقرر العراق، شيخ النحاة، أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد، سبط الإمام الزاهد العابد أبي منصور الخياط، وإمام مسجد ابن جرّدة. ولد سنة أربع وستين في شعبان. وتلقى القرآن من أبي الحسن بن الفاعوس. وسمع من أبي الحسين بن الثّقور، وأبي منصور محمد بن محمد العُكبري، ورزق الله التميمي، وطراد الزيني، ونصر بن البطر، وعدة.

وتلا بالروايات على جدّه أبي منصور الخياط، وأبي الخطاب بن الجراح، وثابت بن بندار، والشريف عبد القادر بن عبد السلام، وأبي طاهر بن سوار،

---

(١) من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء (١٣٠/٢٠)، الأنساب (٢٢٥/٥)، نزاهة الألباب (٢، ٤)، خريدة القصر (٨٣/١)، مناقب الإمام أحمد (٥٣٠)، المنتظم (١٢٢/١٠)، الكامل في التاريخ (٣٤٥/٩)، إنباه الرواة (١٢٢/٢)، مرآة الجنان (٨٦/٦)، البداية والنهاية (١٢/٢٢٢)، مرآة الزمان (١١٧/٨)، العبر (١١٣/٤)، دول الإسلام (٥٧/٢)، معرفة القراء الكبار (٤، ٣/٢)، تلخيص ابن مکتوم (٩٤)، ذيل طبقات الحنابلة (٩/١)، غاية النهاية (٤٣٤/١)، النشر في القراءات العشر (٨٣/١)، طبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شهبه (٣٣٧)، كشف الظنون (٢، ٦، ٥٢، ٣٣٨، ١٣٤٤، ١٤٩٩، ١٥٨٢)، وهديّة العارفين (٤٥٥/١، ٤٥٦)، شذرات الذهب (١٢٨/٤).

١٦ ..... ترجمة المؤلف

ومحمد بن عبد الله الوكيل، والمعمري يحيى بن أحمد السبيي صاحب الحمامي، وأبي الترسبي، وأبي القلانسي.

وتصدر للإقراء، وصنف الكتب الشهيرة كـ:

- المبهج. [وهو كتابنا هذا].
- الإيجاز. [وهو في القراءات السبع].
- الكفاية. [وهو في القراءات الست التي قرأها: أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمران الطبري البغدادي المتوفى في سنة ٥٣١هـ].

وأمام مسجد ابن جرادة بضعا وخمسين سنة، وكان من أطيب الناس صوتاً بالقرآن، وختم عليه خلق كثير.

حدث عنه: ابن عساكر والسمعاني، وابن الجوزي، ويحيى بن طاهر، ومحمود ابن الداريج، وإسماعيل بن إبراهيم السبيي، وعبد الله بن المبارك بن سكينته، وعبد العزيز بن مينا، وأبو اليمن الكندي، وخلق.

وتلا عليه: الشهاب محمد بن يوسف الغزنوي، وأبو الفتح نصر الله بن الكيال، وصالح بن علي، وصالح بن علي الصرصري، والتاج الكندي، وعبد الواحد بن سلطان، والمبارك بن المبارك بن رزيق الحداد، ومحمد بن محمد بن هارون الحلبي بن الكال، وحمزة بن القبيطي، وابن سكينته، وزاهر بن رستم. وقرأ عليه النحو جماعة.

قال ابن الجوزي: لم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه، ولا أحسن أداءً على كبر سنه، وكان لطيف الأخلاق، ظاهر الكياسة والظرافة، حسن المعاشرة للعوام والخواص.

وقال السمعاني: كان متواضعاً متودداً، حسن القراءة في المحراب خصوصاً ليالي رمضان، وقد تخرج عليه خلق، وختموا عليه، وله تصانيف في القراءات وخولف في بعضها وشنعوا عليه، ثم سمعت أنه رجع عن ذلك كتبت عنه وعلقت



ترجمة المؤلف ..... ١٧

عنه من شعره.

وقد ذكره أحمد بن صالح وبالغ في تعظيمه، وقال: لم يخلف في فنونه مثله.

وقال أبو الفرج ابن الجوزي: ما رأيت أكثر جمعاً من جمع جنازته.

وقال أبو عبد الله بن جرير القرشي: دفن بباب حرب عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد، وكان الجمع يفوت الإحصاء، غلّق أكثر البلد.

توفي في الثاني والعشرين من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة.

... قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي الكرم بن فاخر، ولازمه نحواً من عشرين سنة، قرأ عليه فيها: كتاب سيبويه، وشرحه للسيرافي، والمحتسب لابن جني، والمقتضب للمبرد، والأصول لابن السراج، وأشياء.

قرأت "بالمهج" له على أبي أحمد بن سكينّة.

\*\*\*

## ترجمة عزّ الشرف

الذي اعتمد المؤلف على روايته في

هذا الكتاب

هو: عبد القاهر بن عبد السلام بن علي...

كنيته: أبو الفضل.

نسبه: العباسي.

نسبته: المكي.

شهرته: عز الشرف، الشريف.

قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء في ترجمته (١/٣٩٩ت: ١٦٩٨) ما نصه: الشريف أبو الفضل العباسي المكي المقرئ المحقق قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أذر بهرام الكارزيني، وعمّر حتى بقي آخر أصحابه، وكان نقيب الهاشمين بمكة. قدم بغداد وسكنها بالمدرسة النظامية.

قال أبو الفضل محمد بن محمد بن عَطَّاف رحمه الله على هذا الشريف: فلقد كان على أحسن طريقة سلكها الأشراف من دين مَكِينٍ وعقل رزين.

قلت: قرأ عليه: الشيخ أبو محمد سبط الخياط بكلما قرأ به على الكارزيني، وألف كتاب المبهج جامعاً للروايات التي قرأ بها عليه.

وقرأ عليه: أبو السعيد محمد بن عبد الجبار الجويني، ودعوان بن علي، وأبو الكرم الشهرزوري. توفي يوم الجمعة من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة.

## وصف المخطوط

اسم المخطوط: المبهج في القراءات السبع والتممة بابن محيصر، والأعمش، ويعقوب، وخلف.

اسم المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي المتوفى سنة (٥٤١هـ).

عدد الأوراق: ٢٧٥ ورقة.

عدد الأسطر في كل صفحة: ١٥ سطرا.

عدد الكلمات في كل سطر: ١١:١٣ كلمة.

مقاس الصفحة: ١٣سم × ١٧سم.

تاريخ النسخ: سنة ٥٤٠ هـ.

اسم الناسخ: أبو الفتوح بن أبي المعمر بن المبارك العراقي.

مكان النسخ: بغداد عن خط المؤلف وفي حياته.

نوع الخط: خط نسخ نفيس جميل ومشكول.

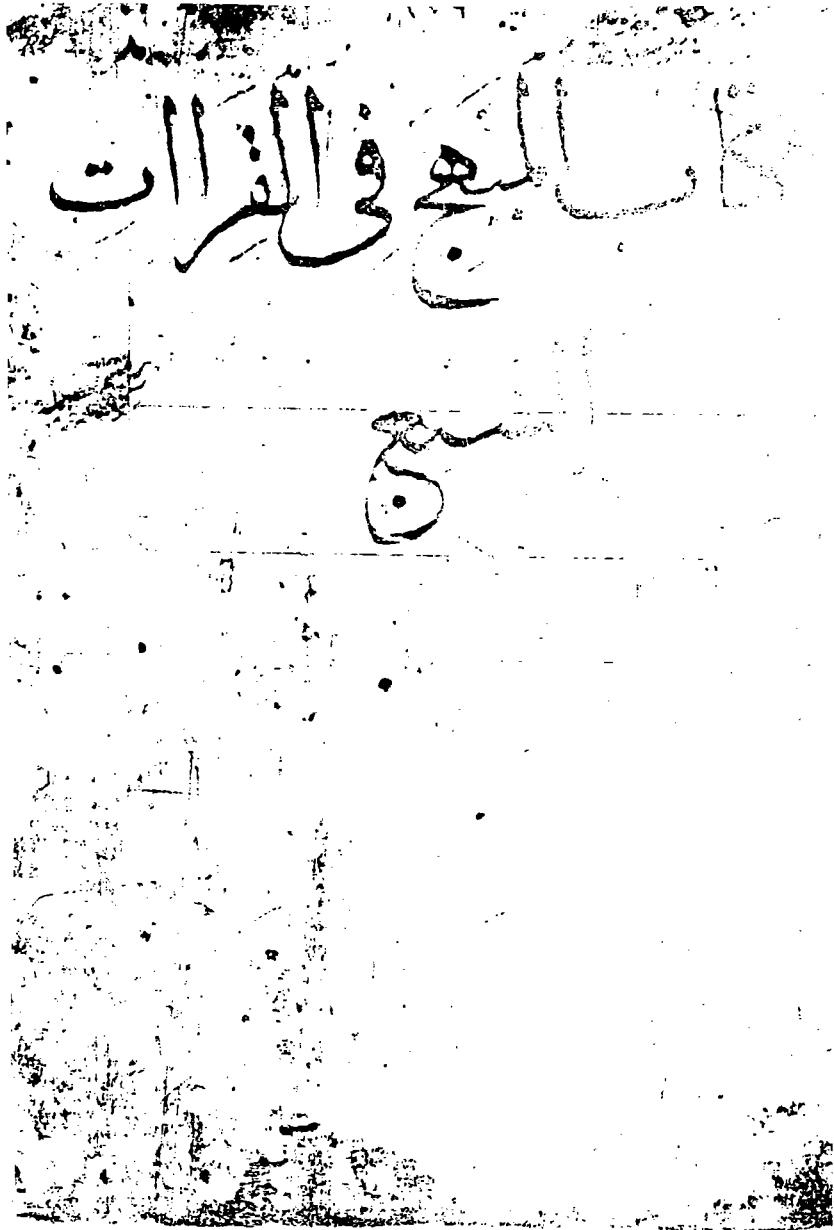
مكان المخطوط الأصلي: مكتبة فيض الله.

رقم المخطوط بفيض الله: ١١.

ورموزه: ن ٨٨.ش ١٣٢٨.

٢٠ ..... وصف المخطوط

## صور المخطوط

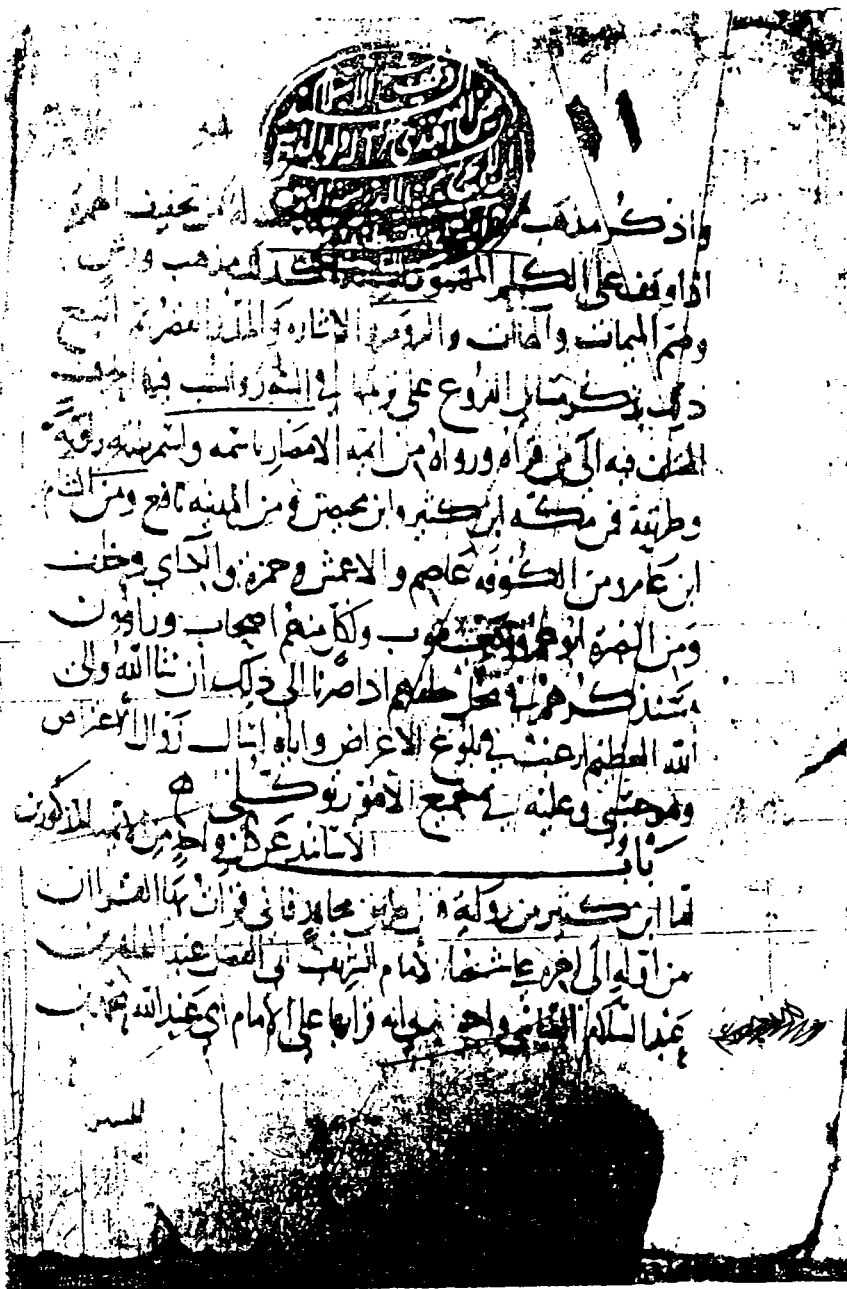


مصورة غلاف المخطوط ويظهر بها اسم الكتاب

[٢١١]

باسم الله الرحمن الرحيم  
 ما وجد في نسخة من مجموع كتاب يسئل على قراءة الآية النجدة  
 التي من مائة وعشرون وثلاثون وحفظه محمد بن علي بن طاهر  
 شيخنا الامير الامير الشرف الامير ابو الفضل عبد الله بن  
 ابن محمد السليم بن علي العمري الملقب عز الشرف الملقب رضي الله  
 عنه اسندته اليه وخصه به دأله من غيره من فواته ليكون  
 ايديته كتاب وردوا اليه بمختلفات وكان في نسخة من ذلك اي  
 ومنها البرزوايات والبيكات وخصها بورد الف كتاب وقد  
 كان ذلك من التي مجتمعا وشخصها بورد الف كتاب عن  
 غيرها وطبعها فاجت سؤاله فيما سأل في نسخة من الف كتاب  
 اعلى بمكته التي لا يدانيه في صدقها والي الذي لا يورثه والي الذي  
 العظيم ارجع في جميع اياه نحو ما شرطه وقد من الامير الذي لا يدانيه  
 من فقهها لانها تعرف الاموك من الاكظم واليس والعمري  
 والذين والامامه والسليم فالانبات الخليل جان من حركاتها  
 واتبات وحظف وحفظ العز من الكبري والصلوات  
 كتابا او مخطفين مما جني فيما بين الخلات من الامير الذي لا يدانيه

مصورة الصفحة الأولى (أ) من المخطوط ويظهر بها مقدمته



مصورة الصفحة الثانية (م) ويظهر بها نهاية المقدمة وابتداء الكتاب

يا معبد ارواح الى اجسادهم بعد علمها وجميع ما نزل من ربك  
 وما نزل من ربه وجمعها برحمك يا ارحم الراحمين

تم الكتاب والحمد لله العلي و صلواته وسلامه

على سيدنا محمد النبي والحمد لله رب العالمين

وقد وقع امره عند في نوال سنن ابي حنيفة

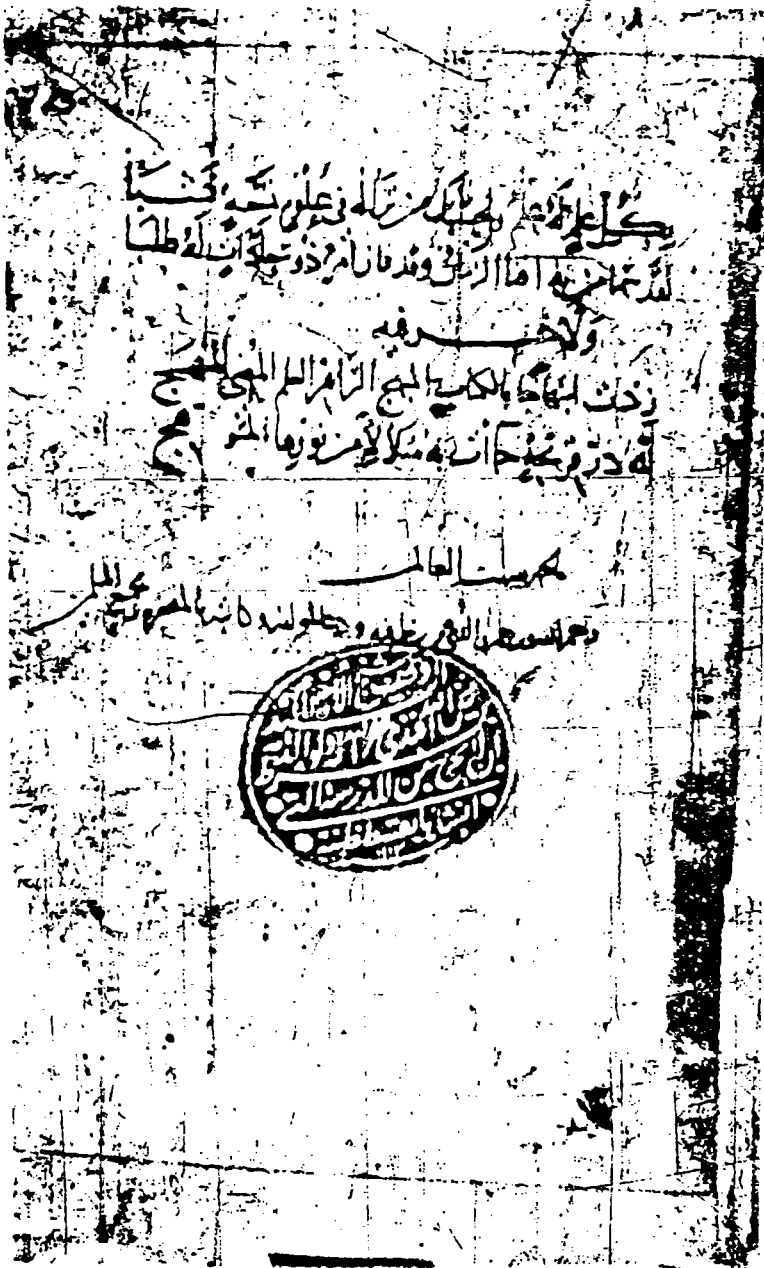
كتبه المدعي العبد العبد الى حمد الله تعالى ابو الفتح علي بن محمد بن المبارك

القرابي بمسجد السلام بغداد في سنة ١٢٠٤ هـ

حسب ما عليه العالي ومطابق رسالة سيد محمد بن

مولفنا يقول

مصورة الصفحة الأخيرة من الكتاب ويظهر بها خاتمة الكتاب واسم  
 الناسخ وتاريخ النسخ وبيان بعض الامتداد



مصورة الصفحة الأخيرة للمخطوط  
ويظهر بها بعض الشاء على الكتاب، وختم الوقف وبه مكانه



[١/ب]

/ بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد<sup>(١)</sup>:

فإني مُعول على جمع كتاب يشتمل على قراءات الأئمة السبعة المتتمة بابن محيصر، والأعمش، ويعقوب، وخلف.

ومعتمد فيه على ما رواه شيخنا الإمام الأوحى الشريف الأجد أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، الملقب عز الشرف المكي<sup>(٢)</sup>، رضي الله عنه.

وأسندته إليه، وخصصته به دون غيره ممن قرأت عليه، لتكون أسانيد متحدات، ورواياته مجتمعات.

وكان قصدي في ذلك أن أشي وسمها بالروايات المكيات، وجعلتها في هذا الفن غايات.

[سبب تأليف الكتاب]<sup>(٣)</sup>:

وقد كان لسؤال من سألتني جمعها وترتيبها وإفرادها عن غيرها وقطعها.

(١) كذا بدأ الكتاب دون أن يذكر الحمد لله تعالى والثناء عليه، ثم توحيد، ثم يصلي ويسلم على نبيه محمد ﷺ وصحابته الكرام، وهو ديدن كل المؤلفين ومفتح يتبرك به الصالحون، ويدخل السرور والبهجة على القارئ والمطالعين خصوصاً أنهم سيتناولون بالبحث والدارسة علماً يخص كتاب رب العالمين، فرمما كان سهواً منه، وربما اكتفى بذكر البسمة غفر الله لنا وله برحمته أمين.

(٢) قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١٦٩٨): إمام، مقرئ، ضابط، ثقة، محقق، قرأ بالروايات الكثيرة على أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أذر بهرام الكارزيني، وعمر حتى بقى آخر أصحابه.

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من أعمال المحقق غفر الله له أمين وهي زيادة تصنيفية. وقد كانت عادة المؤلفين سابقاً في أغلب الأحيان أن يكون السبب الدافع لهم على تأليف مؤلفاتهم هو سؤال طلابهم أن يضعوا لهم في هذا الفن أو ذاك مؤلفاً يجعلونه حجته وملازمهم ومرجعهم إذا احتاجوا إلى شيء منه أو غياب شيخهم أو وفاته، فكان هذا الكتاب من هذا القبيل.

٢٦ ..... سب تأليف الكتاب

فأجبت سؤاله فيما سأل، وبلغته مأموله فيما أمل لعلمي بقصده الذي لا يدانيه قصد، ومجده الذي لا يوازيه مجد.

وإلى الله العظيم أرغب في جمعي إياه نحو ما شرطته عليه فيه من الأسانيد التي لا بد من تقديمها؛ لأن بها تعرف الأصول من الإدغام، والتبيين، والهمز، والتلين، والإمالة، والتفخيم.

فالياءات المختلف فيها من تحريك وإسكان وإثبات وحذف.

وتحقيق الهمزتين من الكلمة والكلمتين متفتحتين كانتا أو مختلفتين، وما يجري فيهما من الخلاف بين الأئمة المتقدمين.

[٢/٤] / وأذكر مذهب....<sup>(١)</sup> له فيه من تخفيف الهمزة إذا وقف على الكلمة المهموزة....<sup>(٢)</sup> كذا مذهب ورش. وضم الميمات، والهاءات، والروم، والإشارة، والمد، والقصر. ثم أتبع ذلك بذكر مسائل الفروع على ترتيبها في السور، وأنسب فيها الحرف المختلف فيه إلى من قرأه ورواه من أئمة الأمصار باسمه واسم بلدته وراويه وطريقه.

فمن مكة: ابن كثير، وابن محيصة. ومن المدينة: نافع. ومن الشام: ابن عامر. ومن الكوفة: عاصم، والأعمش وحمزة، والكسائي، وخلف. ومن البصرة: أبو عمر، ويعقوب.

ولكل منهم أصحاب وراون سذكهم في محل خلافهم إذا صرنا إلى ذلك إن شاء الله تعالى.

وإلى الله العظيم أرغب في بلوغ الأغراض وإياه أسأل زوال الاعتراض، وهو حسبي وعليه في جميع الأمور توكلي.

(١) موضع النقط عبارة اختفت تحت خاتم الوقف المدون عليه ما نصه: وقف شيخ الإسلام السيد فيض الله أفندي غفر الله له ولوالديه بشرط أن لا يخرج من المدرسة التي أنشأها بقسطنطينية سنة (١١١٢).

(٢) كلمة طمسها الختم أيضًا.

## باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أما ابن كثير<sup>(١)</sup> من رواية قبل طريق مجاهد: فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى

(١) هو أحد القراء السبعة المشهورين، ومصادر ترجمته كثيرة أذكر منها:  
ديوان الإسلام (١٧٦٩)، سير أعلام النبلاء (٣١٨/٥)، وطبقات القراء (١٨٥٢)، الأعلام  
(١١٥٤)، التاريخ الكبير (١٨١/٥)، التاريخ الصغير (٣٠٤/١)، تهذيب الكمال (٧٢٦)،  
تهذيب التهذيب (٣٦٧/٥)، الجرح والتعديل (١٤٤/٥)، طبقات خليفة (٢٨٢)، خلاصة  
تهذيب الكمال (٢١٠)، وهو: عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن  
فيروزان بن هرمز.

وقيل: عبد الله بن كثير بن عبد المطلب والأخير لا يصح.

الكناني، الداري، المكي، مولى عمرو بن علقمة، الفارسي.

كنيته: أبو عباد. وقيل: أبو بكر. وقيل: أبو معبد. والأخير أصح.

شهرته: ابن كثير.

إمام أهل مكة في القراءات، ولد سنة (٤٨)، وتوفي سنة (١٢٠).

قال الذهبي في ترجمته في سير أعلام النبلاء بعد أن ذكر نسبه الأول الذي ذكرت سابقاً:  
الإمام، العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، أبو معبد، الكناني، الداري، المكي، مولى  
عمرو بن علقمة الكناني.

وقيل: يكنى أبا عباد، وقيل: أبا بكر.

فارسي الأصل، وكان دارياً، وهو العطار، وقد وهم البخاري فقال: إنه من بني عبد الدار.  
وقال ابن داود هو من قوم تميم الداري، والدار: بطن من لحم أبوهم الدار بن هانئ بن  
حبيب بن نمارة بن لحم بن أدر بن سبأ. وكذا تبعه الدارقطني فوهم.  
وقال الأصبغي: الذي لا يرح من داره هو الداري، فلا يطلب معاشاً.  
وعنه قال: كان ابن كثير عطاراً.

قلت: هذا الحق، واشتراك الأنساب لا يبطل ذلك.

وكان من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى إلى صنعاء اليمن فطردوا عنها الحيشة.

قيل: قرأ على عبد الله بن السائب المخزومي.

وذلك محتمل، والمشهور تلاوته على مجاهد والدرياس مولى ابن عباس.

تلا عليه أبو عمرو بن العلاء، ومعروف بن مشكان، وإسماعيل بن قسطنطين وعدة.

٢٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي،

= وقد حدث عن ابن الزبير، وأبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، وعكرمة، ومجاهد وغيرهم، وقليل الحديث.

روى عنه: أيوب، وابن جريح، وإسماعيل بن أمية، وزمعة بن صالح، وعمر بن حبيب المكي، وليث بن أبي سليم، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وجريز بن حازم، وحسين بن واقد، وعبد الله بن أبي نجيح، وحماد بن سلمة، وآخرون.

وثقه علي بن المديني، وغيره، وكان رجلاً، مهيباً طويلاً، أبيض اللحية جسيماً أسمر أشهل العينين، تعلقه سكينه ووقار، وكان فصيحاً مفوهاً، واعظاً كبير الشأن.

يقال: إن ابن عيينة أدركه، وسمع منه، ولم يصح، إنما شهد جنازته. وقد وثقه النسائي أيضاً، وعاش خمساً وسبعين سنة، ومات سنة عشرين ومائة.

قال ابن عيينة: رأيت يخبض بالصفرة، ويقص للجماعة.....

عن ابن عيينة قال: كان ابن كثير يبيع العطر قديماً.

وقال شبل بن عباد: ولد ابن كثير بمكة سنة (٤٨)، ومات سنة عشرين ومائة.

وقال ابن سعد: كان ابن كثير المقرئ ثقة له أحاديث صالحة، مات سنة اثنين وعشرين ومائة. وقال البخاري في تاريخه: حدثنا الحميدي عن ابن عيينة: سمعت مطرفاً بمكة في جنازة عبد الله بن كثير سنة عشرين قال سمعت الحسن، ثم قال: وقال علي: قيل: لابن عيينة: رأيت عبد الله بن كثير؟ قال: رأيت سنة اثنين وعشرين ومائة أسمع قصصه، وأنا غلام، كان قاص الجماعة.

قلت: فهذان قولان لابن عيينة، فإما شك، وإما عني بأن الذي مات سنة عشرين هو عبد الله بن كثير بن المطلي السهمي الذي خرج له مسلم في الجنازة من طريق ابن جريح عنه. وهذا أشبه.....

وقال حجاج بن المنهال عن حماد بن سلمة: رأيت أبا عمرو بن العلاء يقرأ على عبد الله بن كثير. وقال ابن عيينة: لم يكن بمكة أحد أقرأ من حميد بن قيس، وعبد الله بن كثير.

وقال جرير بن حازم: رأيت عبد الله بن كثير فصيحاً بالقرآن.

وذكر الداني: أن ابن كثير أخذ القراءة عن عبد الله بن السائب.....

قال الذهبي بعد أن ذكر الاختلاف في نسبه ووفاته: وأما الكلاباذي فقال في رجال البخاري: عبد الله بن كثير بن المطلب، القرشي، العبدي، المكي، القاص.

حدث عن أبي المنهال عبد الرحمن بن مطعم، روى عنه ابن أبي نجيح في أول السلم.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٩

وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن / الحسين الكارزيني رضي الله [٢/ب] عنه، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشنوبدي، ثم الشطوي<sup>(١)</sup>، وأخبراه أنهما قرآ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على قنبل.

وتوفي الإمام ابن مجاهد<sup>(٢)</sup> في يوم الأربعاء وقت الظهر لعشر ليال بقين من

(١) قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء في ترجمته (٢٧٠١):

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن العباس بن ميمون، أبو الفرج، الشنوبدي، الشطوي، البغدادي.

أستاذ من أئمة هذا الشأن، رحل، ولقي الشيخ، وأكثر، وتبحر في التفسير. ولد سنة ثلاثمائة، وأخذ القراءة عرضاً عن ابن مجاهد، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر أحمد بن حماد المنقي، وأبي الحسن بن الأخرم، وإبراهيم بن محمد الماوردي، ومحمد جعفر الحري، وأحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، ومحمد بن هارون التمار، وأبي الحسن بن موسى بن عبيد الله الخاقاني، والحسن بن علي بن بشار، وأحمد بن عبد الله كذا وقع في المبهج، وقال: لم ينسبه الكارزيني، قلت: والصواب أنه أحمد بن محمد بن عثمان بن شبيب وأبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم، ومحمد بن أحمد بن هارون الرازي، وأبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري.

قرأ عليه: أبو علي الأهوازي، وأبو طاهر محمد بن ياسين الحلبي، والهيثم بن أحمد الصباغ، وأبو العلاء محمد بن علي الواسطي، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعبد الله بن محمد بن مكّي السواق، وعلي بن القاسم الخياط، وأبو علي الرهاوي، وعبد الملك بن عبدويه، ومنصور بن أحمد العراقي، وعثمان بن علي الدلال، وعلي بن محمد الجوازدي، وأحمد بن محمد بن محمد بن سيار، وأحمد بن عبد الله بن الفضل السلمي.

واشتهر اسمه، وطال عمره مع علمه بالتفسير، وعلل القراءات.

(٢) قال الذهبي: في سير أعلام النبلاء: الإمام المقرئ المحدث النحوي، شيخ المقرئين: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، البغدادي، مصنف كتاب السبعة، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين....

تلا على قنبل، وأبي الزعراء بن عبدوس، وأخذ الحروف عرضاً عن طائفة، وانتهى إليه علم هذا الشأن، وتصدر مدة، وقرأ عليه خلق كثير منهم: عبد الواحد بن أبي هاشم، =

٣٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

شعبان من سنة أربع وعشرين وثلاثمائة رضي الله عنه.

وتوفي أبو العباس المطوعي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة رضي الله عنه.

### رواية أبي الحسن بن شنبوذ عن قنبل<sup>(١)</sup>

= وأبو عيسى بكار، والحسن المطوعي، وأبو بكر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وأبو أحمد السامري، وأبو علي بن حبش، وأبو الحسين بن عبيد الله ابن البواب، ومنصور بن محمد الفزاز.

..... قال أبو عمرو الداني: فاق ابن مجاهد سائر نظائره مع اتساع علمه وبراعة فهمه وصدق لهجته، وظهور نسكه. تصدر في حياة محمد بن يحيى الكسائي.

قال ابن أبي هاشم: قال رجل لابن مجاهد: لم لا تختار لنفسك حرفاً؟

قال: نحن إلى أن تعمل أنفسنا في حفظ ما معنى عليه أئمتنا أحوج منا إلى اختيار.

قيل: كان ابن مجاهد صاحب لطف وظرف يجيد معرفة الموسيقى، وكان في خلقته من الذين يأخذون على الناس أربعة وثمانون مقرأً.

وتوفي في شعبان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. وقال ابن الجزري في غاية النهاية (٦٦٣): .... التميمي، الحافظ، الأستاذ أبو بكر بن مجاهد البغدادي شيخ الصنعة، وأول من سبع السبعة.

.... وبعد صيته، واشتهر أمره، وفاق نظراءه، مع الدين والحفظ والخير، ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذ منه، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه.

(١) [٥] من مصادر ترجمته: طبقات القراء للجزري (٣١١٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/

٨٤)، طبقات القراء للذهبي (١٨٦/١)، معجم الأدباء (١٧/١٧) ووفيات الأعيان (٣/

٤٢)، العبر (٩٨/٢) دول الإسلام (١٧٦/١)، الوافي بالوفيات (٢٦٦/٣)، البداية

والنهاية (٩٩/١١)، العقد الثمين (١٠٩/٢)، النشر في القراءات العشر (١٢٠/١)،

شذرات الذهب (٢٠٨/٢). قال الجزري في غاية النهاية: محمد بن عبد الرحمن بن

خالد بن محمد بن سعيد بن جرجة، أبو عمرو المخزومي مولاهم. الملقب بـ: قنبل.

شيخ القراء بالحجاز.

ولد سنة خمس وتسعين ومائة.

وأخذ القراءة عرضاً عن: أحمد بن محمد بن عون النبال، وهو الذي خلفه في القيام بها

بمكة. وروى القراءة عن البيزي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٣١

## طريق الشذائي والشطوي

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائي، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشطوي، وأخبراه أنهما قرأ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ<sup>(١)</sup>.

= روى القراءة عنه عرضاً: أبو ربيعة محمد بن إسحاق وهو أجل أصحابه، ومحمد بن عبد العزيز بن عبد الله بن الصباح، وإسحاق بن أحمد الخزاعي، سمع منه الحروف، ومحمد بن حمدون، والعباس بن الفضل صهر الأمير، وأحمد بن محمد بن هارون بن بقرة، وأحمد بن موسى بن مجاهد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزيني وعبد الله بن أحمد البلخي، وأحمد بن الصقر بن ثوبان، وأحمد بن محمد اليقطيني، وعلي بن الحسين بن الرقي، وإبراهيم بن عبد الرزاق الأنطاكي سمع منه الحروف ولم يعرض عليه، ومحمد بن عيسى الجصاص، وعبد الله بن عمر بن شوذب، وأبو بكر محمد بن حامد العطار، وعبد الله بن ثوبان وجعفر بن محمد السرنديني، وعبد الله بن حمدون -كذا سماه الهزلي، ولعله: محمد- وعبد الله بن جبير -فيما ذكره الهزلي وهو من أقرانه- ومحمد بن عمرو بن عون، ونظيف بن عبد الله الكسروي -في قول جماعة، وقيل: بل قرأ على اليقطيني عنه واختلف في سبب تلقيه: قنبلاً.

فقيل: اسمه، وقيل: لأنه من بيت بمكة يقال له القنابلة، وقيل: لاستعماله دواء يقال له قنبيل معروف عند الصيادلة لداء كان به، فلما أكثر منه عُرف به، وحذفت الياء تخفيفاً. وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، ورحل الناس إليه من الأقطار.

قال أبو عبد الله القصاص: وكان على الشرطة بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ليكون لما يأتيه من الحدود والأحكام على صواب فولوها لقبيل. (١) [٦] من مصادر ترجمته:

غاية النهاية (٢٧٠٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٤/١٥)، ديوان الإسلام (١٣٠١)، هدية العارفين (٣٤/٢)، الأعلام (٣٠٩/٥)، معجم المؤلفين (٢٣٦/٨)، طبقات المحدثين بأصبهان (ت ٥٧٣)، تاريخ أصبهان (ت ١٥٣٦)، شذرات الذهب (٣١٣/٢) تاريخ بغداد (٢٨٠/١)، الأنساب (٣٩٥/٧)، معجم الأدباء (١٦٧/١٧)، الوافي بالوفيات =

٣٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= (٣٧/٢)، وفيات الأعيان (٢٩٩/٤)، معرفة القراء (٢٢١/١)، مرآة الجنان (٢٨٦/٢).  
 البداية والنهاية (١٩٤/١١)، طبقات القراء (٥٢/٢)، النجوم الزاهرة (٢٦٧/٣)، العبر  
 (١٩٥/٢).

قال الجزري في غاية النهاية: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ.  
 ويقال: ابن الصلت بن أيوب بن شنبوذ.

الإمام أبو الحسن، البغدادي، شيخ الإقراء بالعراق.

أستاذ كبير أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم.  
 أخذ القراءة عرضاً عن إبراهيم الحربي، وأحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن بشار  
 الأنباري، وأحمد بن عبد الله بن هلال، وأحمد بن نصر بن شاكراً، وأحمد بن محمد  
 الرشديني، وأحمد بن محمد بن يزيد العنزي، وإبراهيم بن أحمد بن نوح، وأحمد بن فرح،  
 وأحمد بن أبي حماد، وإسحاق الخزاعي، إسحاق بن مخلد، وإدريس الحداد، وإسماعيل بن  
 عبد الله النحاس بمصر - فيما ذكر أبو الكرم الشهرزوري، وهو غلط، وإنما قرأ على  
 أحمد بن عبد الله بن هلال عن النحاس - وبكر بن سهل الدمياطي -، وقيل: لم يقرأ عليه  
 وليس بصحيح - وجعفر بن محمد الوزان، والحسن بن العباس الرازي، والحسن بن  
 الحباب، والحسن بن علي بن أبي المغيرة القطان، والزبير بن محمد العمري، وسالم بن  
 هارون أبي سليمان الليثي وسعد بن عمران بن موسى، والعباس بن الفضل الرازي،  
 وعبد الرحمن بن زروان وعبد الله بن أحمد بن سليمان الأصبهاني، وعبد الله بن سليمان  
 ابن محمد الرقي، وعبد الله بن بكار، وعبد الله بن أحمد بن حبيب، وعلي بن عبد الله بن  
 هارون بجمص، والفضل بن مخلد أخي إسحاق، والقاسم بن عبد الوارث، والقاسم بن  
 أحمد الخياط، وقنبل، ومحمد بن سنان، ومحمد بن شاذان، ومحمد بن علي بن الحجاج،  
 ومحمد بن عيسى، ونصر بن أحمد، ومحمد بن أحمد بن واصل، ومحمد بن إسحاق  
 المخفي، ومحمد بن إسحاق المرواحي، ومحمد بن يحيى الكسائي، والمفضل بن مخلد، ومحمد  
 ابن يعقوب الغزالي، وموسى بن جمهور، وهارون بن موسى الأخصف بدمشق، ويونس  
 ابن علي بن محمد بن اليزيدي، ومحمد بن غالب صاحب شجاع كذا ذكر عنه أبو  
 الفرج الشنبوذي - وهو وهم، قال الحافظ أبو العلاء: والمشهور عن ابن شنبوذ أنه قرأ  
 على إسحاق، والفضل ابني مخلد، وعلي بن موسى بن جمهور، وقرأ على ابن غالب -.

قرأ عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الحسين أحمد بن عبد الله الجبي، وأحمد بن عبد  
 الحميد، وإدريس بن علي المؤدب، وأبو الحسن أحمد بن الحسن الملقط، وعلي بن الحسين  
 ابن عثمان الغضائري والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر عبد الله بن أحمد القباب، =



=وعبد الله بن الحسين السامري، وعبد الله بن أحمد المطرز، وغزوان بن القاسم ومحمد ابن أحمد بن عبد الوهاب، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، ومحمد بن أحمد بن يوسف غلامه، ومحمد بن جعفر المغازلي، وأبو بكر بن مقسم، والحسن بن سعيد البزار شيخ الرهاوي، ومحمد بن محمد بن أحمد الطراز، وإبراهيم بن أحمد القيرواني، ومحمد ابن الجهم، ومحمد بن صالح، ومحمد بن يوسف بن نهار، والمعافى بن زكريا، ونصر بن يوسف الشذائي.

وسمع منه: إبراهيم بن عبد الرزاق، وعبد الواحد بن عمر. وروى عن محمد بن الجهم عنه.

وقد ذكر بعضهم: أنه قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع، وأسند ذلك الأهوازي في مفردة أبي عمرو، ثم قال: هكذا قال لي أبو الفرج، يعني الشنبوذي. والمشهور: أنه قرأ على إسحاق والفضل ابني مخلد، وعلى موسى بن جمهور، وقرءوا على ابن غالب. حدثني بذلك الغضائري، والجبي، انتهى.

وهو الصواب، والله أعلم .

وقد وهم في اسمه أبو أحمد السامري فكان يسميه: أحمد.

وكان قد وقع بينه وبين أبي بكر بن مجاهد على عادة الأقران، حتى كان ابن شنبوذ لا يقرئ من يقرأ على ابن مجاهد، وكان يقول: هذا العطشي - يعني ابن مجاهد- لم تغير قدماء في هذا العلم.

ثم إنه كان يرى جواز القراءة بالشاذ، وهو ما خالف رسم المصحف الإمام.

قال الذهبي الحافظ: مع أن الخلاف في جواز ذلك معروف بين العلماء قديماً وحديثاً.

قال: وما رأينا أحداً إلا قرأ بمثل قراءة يعقوب، وأبي جعفر، وإنما أنكر من أنكر القراءة بما ليس بين الدفتين، والرجل كان ثقة في نفسه، صالحاً ديناً متبحراً في هذا الشأن، لكن كان يحط على ابن مجاهد.

قلت: وقد ذكرنا الكلام على الشاذ، وما هو؟

وحكم ما فيه، وأقوال العلماء، كل ذلك مستوفى في كتاب المنجد.

والذي أنكر على ابن شنبوذ حين عقد له المجلس بحضرة الوزير أبي علي بن مقله، وبحضور ابن مجاهد، وجماعة من العلماء والقضاة، وكتب عليه به المحضر، واستتيب عنه بعد اعترافه به هو: "فامضوا إلى ذكر الله"، و"تجعلون شكركم أنكم"، و"كل سفينة صالحة غصباً"، "كالصوف المنقوش"، "فاليوم ننجيك بيدك"، "تبت يدا أبي لهب وقد تب". "فلما خر تبينت الإنس أن الجن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في =

٣٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

إلا أن الشذائي قال: لم أحتتم، وبلغت إلى آخر سورة النحل، وجمعت عنه باقي الحروف. وقرأ ابن شنبوذ على قنبل.

[١/٣] وتوفي أبو بكر الشذائي رحمه الله في ذي القعدة / من سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة.

### طريق المطوعي عن ابن شنبوذ

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل النقيب، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله، قال: وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي العباس

=العذاب المهين"، "والذكر والأثني"، "وقد كذب الكافرون فسوف يكون لزاماً"، "وينهون عن المنكر ويستغيثون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون"، "فساد عريض".

وذلك في ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وكان قد أغلظ للوزير في الخطاب، وللقاضي، ولابن مجاهد، نسبهم إلى قلة المعرفة وأنهم ما سافروا في طلب العلم كما سافر، فأمر الوزير بضربه، فضرب سبع درر، وهو يدعو على الوزير بأن يقطع الله يده، ويشتت شمله.

ثم أوقفه على الحروف، فأهدر منها ما كان شنيعاً وتوبه عن التلاوة بها غضباً. وقيل: إنه جرد من ثيابه، وأقيم بين الهارين وضرب نحو العشرة، فتألم وصاح وأذعن بالرجوع.

وقيل: إنه نفي من بغداد، فذهب إلى البصرة، وقد استجيب دعاؤه على الوزير، فقطعت يده وخربت دياره، وذاق الذل، ولبث في الحبس مدة على أشرف حال.

قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين بسفح قاسيون عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي اليمن الكندي أنبأنا أبو محمد البغدادي قراءة عليه، قال: سمعت جدي الإمام أبا منصور المقرئ يقول سمعت أبا نصر أحمد مسرور الخباز يقول سمعت المعافى بن الفرج يقول: دخلت يوماً على ابن شنبوذ وهو جالس بين يديه خزانة الكتب، فقال لي: يا معافى، افتح الخزانة، ففتحتها، وفيها رفوف عليها كتب، وكل رف فيه فن من العلم، فما كنت آخذ مجلداً، وأفتحه إلا وابن شنبوذ بهذه كما يقرأ الفاتحة.

ثم قال: يا معافى، والله ما أغلقتها حتى دخلت معي إلى الحمام هذا، والسوق للعطش، وهذا فضل عظيم.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٣٥

المطوعي، وقرأ المطوعي على الإمام أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على قنبل.

وتوفي أبو الحسن بن شنبوذ في يوم السبت ليلة حلت من صفر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

رواية الزيني<sup>(١)</sup> عن قنبل طريق المالكي، وأبو بكر الشذائي وابن الشارب قرأت بها القرآن جميعه على الشريف عن الشرف، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة الثلاثة أبي الحسن علي بن محمد بن

(١) [٧] قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (٣٤٨٩): محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب.

أبو بكر، الزيني، الهاشمي، البغدادي .

قال الأهوازي: وسمي الزيني؛ لأن جدته كانت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس.

وهو مقرئ محقق ضابط لقراءة ابن كثير.

أخذ القراءة عرضاً. وسماعاً عن: أبي ربيعة وسعدان بن كثير الجدي، ومحمد بن شريح العلاف، وإسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن محمد الحداد. وعن قنبل.

قال الداني: وأهل مكة لا يثبتون قراءة على قنبل.

وهو إمام في قراءة المكيين.

قلت: صحت قراءته من غير وجه على قنبل.

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وعلي بن محمد بن خشنام، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل وأحمد بن محمد بن بشر، وأحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وأبو علي محمد بن أحمد بن حامد الصغار، ومحمد ابن محمد بن إبراهيم بن أبي قتادة وذكر الهذلي: أن أبا عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الله العجلي قرأ عليه، فوهم في ذلك، والصواب: أنه قرأ على الشذائي عنه.

وسمع منه الحروف: عبد الواحد بن أبي هاشم.

توفي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٣٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

إبراهيم بن خشنام المالكي<sup>(١)</sup>، وأبو بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي<sup>(٢)</sup>،

(١) [٨] قال ابن الجزري في طبقات القراء (٢٣٠٠): أبو الحسن البصري الدلال شيخ

مشهور، خير، وزاهد، صالح، عدل، عرض على أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد بن موسى الزيني.

قرأ عليه: أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله القاضي، ومسافر بن الطيب بن غلبون، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، والحسين بن محمد بن الفحام، ومحمد بن نزار التكريتي.

ذكره الداني، فقال: كان خيراً فاضلاً، وكان من المياسير، فتصدق بماله، وكان الغالب عليه الزهد وتوفي بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة.

وخرج بجنائزه إلى الصحراء من بعد الزوال.

(٢) [٧] قال ابن الجزري في المصدر السابق (٦٧٣): أحمد بن نصر بن منصور بن عبد

الحيد بن عبد المنعم، أبو بكر، الشذائي.

إمام مشهور، قرأ على: عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، والحسن بن بشار بن العلاف

صاحبي الدوري، وابن مجاهد، وابن الأخرم، ومحمد بن جعفر الحربي، وابن شنيوذ،

ونفطويه، ومحمد بن أحمد الداجوني الكبير، وأبي مزاحم موسى الخاقاني، وعبد الله بن

الهيثم البلخي صاحب يونس، وأحمد بن سهلان، وإسحاق بن أحمد النحوي، ومحمد بن

إبراهيم السواق، والحسن بن وصيف، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، ومحمد

ابن موسى الزيني، ومحمد بن المعلی، وعلي بن أحمد بن مروان، وحامد بن أحمد، وأحمد

ابن محمد بن إسماعيل الآدمي، وأبي الحسين بن المنادي، وأبي علي النقار، وعبد الرحمن

ابن إسحاق الكوفي، وأحمد بن محمد الدقاق، وأحمد بن الليث الفرائضي، وأحمد بن

حماد المنفي، وأحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد الرازي،

والحسن بن علي بن العلاف، وأحمد بن يوسف، ومحمد بن الخليل بن أبي أمية، وعلي

بن إبراهيم ابن سلمة القطان، وأحمد بن مالك القصار، وعبد الوهاب بن عيسى بن

الشفق، وأحمد ابن إبراهيم بن مروان القصباني، والحسن بن داود، ومحمد بن سعيد

البزوري، ومحمد بن إبراهيم الأهناسي، وأبي بكر محمد بن هارون التمار، وعلي بن

أحمد بن نقيش، والقاسم ابن عبد الوارث فيما ذكره الهذلي، وهو بعيد، وغلط الهزلي في

قوله إنه قرأ على إبراهيم ابن أحمد البزوري.

وقرأ على: الحسن بن الحباب، وأحمد بن سهل الأشناني، وأبي سلمة عن أبي الحسين بن

عمروه.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٣٧

وأحمد بن محمد بن بشر المعروف بابن الشارب<sup>(١)</sup>.

وقرءوا ثلاثهم على أبي بكر محمد بن موسى بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي الزينبي. وقرأ الزينبي على قنبل.

وقرأ قنبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون<sup>(٢)</sup>، النبال، المعروف

= وقرأ عليه: أبو الفضل الخزاعي، وأحمد بن عثمان بن جعفر المؤدب وأبو عمرو بن سعيد البصري، والحسن بن علي الشاموخي، ومحمد بن أبي شيخ، ومحمد بن عمر بن زلال، ومحمد بن القاسم التكريتي، وعلي بن محمد البرزندي، وأبو عاصم عبد الواحد بن إبراهيم، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن جعفر السعيدي، وعلي بن أحمد الجوردكي، وعلي بن الحسين الكازروني، وإبراهيم بن أحمد الطبري وأحمد بن محمد بن أحمد الحدادي، وعلي بن محمد الخبازي، وأبو علي محمد بن أحمد بن عبد الله اللالكاني، ومحمد بن عبد الواحد الحروف.

قال الداني: توفي بالبصرة سنة سبعين وثلاثمائة.

وقال الذهبي سنة ثلاث وسبعين وهو الصحيح في ذي القعدة، وقيل: سنة ست.

(١) [١٠] قال ابن الجزري في غايته (٤٩٥): أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن

جعفر، المعروف بابن الشارب، أبو بكر، الخراساني، المروزي المؤدب نزيل بغداد.

شيخ، جليل، ثقة، قرأ على: محمد بن موسى الزينبي، وأبي بكر محمد بن يونس وابن مجاهد، وأبي بكر الخلال، وأبي مزاحم الخاقاني، ومحمد بن هارون المنقي، ومحمد بن حمدون الكاتب، وأحمد بن يوسف القافلاني.

قرأ عليه: بكر بن شاذان، والخزاعي، والكارزيني، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي، وعبد الباقي بن الحسن والقاضي أبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد بن الحسن الخبازي، وأبو بكر أحمد بن غالب، ومحمد بن إبراهيم بن البقار.

توفي سنة سبعين وثلاثمائة.

(٢) [١١] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥٨٨) بعد أن ذكر اسمه كما هنا، ولم يذكر ما

شهر به من ألقاب اشتهر بها: الشافعي القاضي، كذا وقع في بعض كتب الأهوازي، وهو: أحمد بن محمد بن عبدون (تقدم).

وقال في الموضع المشار إليه وهو رقم (٥٦٦): أحمد بن محمد بن عبدون عمرويه أبو الحسن، الصيدلاني، القاضي، الشافعي. شيخ معمر، أخذ القراءة عن: النقاش، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن كامل بن خلف.

٣٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

بالقواس.

[٣/ب] وقرأ القواس على أبي الأخریط وهب بن واضح<sup>(١)</sup>، مولى عبد العزيز بن/أبي رواد وقرأ أبو الأخریط على إسماعيل بن عبد الله القسط<sup>(٢)</sup>. وقرأ القسط على

= أخذ عنه عرضاً: أبو علي الأهوازي.

قلت: إن يكن ابن عبدوس، فقد قال فيه الحاكم: كان من علماء الشافعيين. مات في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة.

(١) قال الجزري في طبقات القراء (٣٨١٤): وهب بن واضح أبو الأخریط، ويقال: أبو القاسم، المكي مقرأ أهل مكة. أخذ القراءة عرضاً عن: إسماعيل القسط، ثم شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان. روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن محمد القواس وأحمد بن محمد البيزي.

قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: انتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة.

وقال ابن مجاهد: قال لي قنبل: كان البيزي ينصب الياء، يعني في قوله: "إن قومي اتخذوا". فقال لي القواس: انظر في مصحف أبي الأخریط كيف هي في نقطها؟ فنظرت فإذا هو كان نقطها بالفتح، ثم حكته.

وقال القصاص: مات سنة تسعين ومائة، قرأت ذلك بخطه.

(٢) [١٣] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٧٧١): إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، أبو إسحاق، المخرومي مولاهم، المكي، المعروف بالقسط، مقرأ مكة.

ولسد سنة مائة، وقرأ على ابن كثير وصاحبيه: شبل بن عباد، ومعروف بن مشكان. وأقرأ الناس زماناً، وكان ثقة ضابطاً. قرأ عليه: الإمام محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن بزيع، ومحمد بن سبعون، وعكرمة بن سليمان، وداود بن شبل بن عباد، وعبد الله بن زياد بن عبد الله، وأبو قررة موسى بن طارق، وأبو الإخريط وهب بن واضح، والحسن، وحزمة: ابنا عتبة الهاشميين، ومحمد بن عبد الله الخالدي، وإسماعيل بن إبراهيم اللخمي، وهشام بن سليمان. وروى عنه القراءة: أحمد بن موسى اللؤلؤي. وفي سند البيزي عن ابن كثير نفسه، وفي سند قنبل عن شبل، ومعروف عن ابن كثير.

قال الذهبي: والقولان صحيحان، والجمع بينهما: أن يكون إسماعيل أقرأ شيخ البيزي بما أخذه عن ابن كثير نفسه، وحمل قنبل في روايته ما عند إسماعيل عن شبل ومعروف عن ابن كثير.

قال الشافعي رضي الله: قرأت على ابن قسطنطين، وكان يقول القرآن اسم وليس بمهموز، مثل: التوراة، والإنجيل، ولم يؤخذ من: "قرأت". وكان يقرأ: "وإذا قرأت =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين ..... ٣٩

أبي داود شبل بن عباد<sup>(١)</sup> مولى عبد الله بن عامر الأموي، ومعروف بن مشكان<sup>(٢)</sup>، وقرأ شبل، ومعروف جميعاً على عبد الله بن كثير، وولد شبل بن

= القرآن" يهزم "قرأت" لا يهزم: "القرآن". توفي سنة سبعين ومائة.  
وقال ابن إسرائيل: سنة تسعين، وهو تصحيف. قال الذهبي: وهو آخر من قرأ على ابن كثير.

(١) [١٤] قال ابن الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء (١٤١٤): شبل بن عباد أبو داود المكي مقرئ مكة، ثقة، ضابط، هو أجل أصحاب ابن كثير، مولده فيما ذكر الأهوازي سنة سبعين. وعرض على: ابن محيصن، وعبد الله بن كثير وهو الذي خلفه في القراءة. روى القراءة عنه عرضاً: إسماعيل القسط مع أنه عرض على ابن كثير أيضاً. وابنه داود بن شبل، وعكرمة بن سليمان، وعبد الله بن زياد، وحسن بن محمد، ووهب بن واضح، ومحمد بن سبعون.

وروى عنه القراءة من غير عرض: عبيد بن عقيل، وعلي بن نصر، ومحمد بن صالح المري، وأبو حذيفة موسى بن مسعود، ويحيى بن سعيد المازني. وقيل: إنه مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال الذهبي: وأظنه وهم، فإن أبا حذيفة إنما سمع منه سنة نيف وخمسين. ثم قال: بقي إلى قريب سنة ستين ومائة. بلا ريب.

(٢) [١٥] قال ابن الجزري في المصدر السابق (٣٦٢٨): معروف بن مشكان، أبو الوليد، المكي، مقرئ مكة مع شبل. ولد سنة مائة، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى في السفن لطرد الحبشة من اليمن.

أخذ القراء عرضاً عن: ابن كثير، وهو أحد الذين خلفوه في القيام بما بمكة.

روى عنه القراءة عرضاً إسماعيل القسط مع أنه عرض على ابن كثير، ووهب بن واضح بعد أن عرض على القسط.

وسمع منه الحروف: مطرف النهدي، وحماذ بن زيد، وقد سمع الحروف من ابن كثير أيضاً، وعبيد بن عقيل. وروى عنه مجاهد وعطاء.

وسمع منه ابن المبارك، وله في سنن ابن ماجه حديث واحد.

ومشكان بضم الميم، وقيل: بالكسر. قال الأستاذ أبو عبد الله القصاص في مغنيه: سألت شيخنا أبا عبد الله محمد بن يوسف الشاطبي النسابة اللغوي، فقال: لا يجوز كسر الميم، إنما هو بضم الميم فقط.

ويقال: مشكان، ومسكان بشين معجمة، وسين مهملة.

=

٤٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

عباد سنة سبعين في أيام عبد الملك بن مروان، ومات سنة ثمان وأربعين ومائة في أيام المنصور، وله يومئذ ثمان وسبعين سنة. وولد إسماعيل بن قسطنطين، ويكنى أبا إسحاق ويقال أبا محمد.

وكان جده قسطنطين روميًا من سبي السامرة وولد سنة مائة في أيام عمر بن عبد العزيز. ومات سنة تسعين ومائة في أيام الرشيد وله يومئذ تسعون سنة. وولد أبو الوليد معروف بن مشكان بن عبد الله بن فيروز مولى عامر بن نفيل الكندي، -وهو من أبناء فارس الذين كانوا في طرد الحيشة عن اليمن- سنة مائة في أيام عمر بن العزيز.

ومات سنة خمس وستين ومائة في أيام المهدي، وله يومئذ خمس وستون سنة. ومات أبو القاسم وهب بن واضح بن عبد الله سنة تسعين ومائة في أيام الرشيد. ومات أبو الحسن أحمد بن محمد بن عون بن علقمة بن نافع بن عمرو بن صحب القواس، [٤/أ] ويقال له النبأ أيضاً سنة خمس وأربعين ومائة في /أيام المتوكل. وقيل: هو أبو عمرو ومحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد بن حرجة المكي، وكان يلقب قنبلا.

وولد قنبل في سنة خمس وتسعين ومائة، في أيام المكتفي، وله يومئذ ست وتسعون سنة.

= وقال الأهوازي: مشكان بضم الميم، وهو قول الأكثر من القراء، ومنهم من يكسر الميم، وهو قول الخذاق من القراء.  
مات سنة خمس وستين ومائة. انتهى.

قلت: وفي موسوعة رجال الكتب التسعة تأليف مع آخر (٩١٢١): معروف بن مشكان أبو الوليد، المكي، باني الكعبة، حجازي القارئ، المقرئ. ومن مصادر ترجمته فيها: تهذيب الكمال: (١٣٥٢/٣) تهذيب التهذيب (٢٣٢/١٠) تقريب التهذيب (٢/٢٦٤)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٥/٣)، الكاشف (١٦٢/٣)، تاريخ البخاري الكبير (٤١٤/٧) الجرح والتعديل (١٤٨٥/٨)، العبر (٢٤٦/١)، العقد الثمين (٢٤٢/٧) المشتبه (٥٩٣).



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٤١

## رواية البيزي<sup>(١)</sup> عنه طريق الخزاعي

(١) [١٦] هو: أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة. المخزومي مولاهم، الفارسي الأصل.

مصادر ترجمته:

طبقات القراء للجزري (٥٥٣)، سير أعلام النبلاء (٥٠/١٢)، الجرح والتعديل (٢/٧١)، الأنساب (٢٠٢/٢)، اللباب (١٤٩/١)، ميزان الاعتدال (١٤٤/١)، العبر (١/٤٥٥)، تاريخ ابن كثير (٦/١١)، العقد الثمين (١٤٢/٣) لسان الميزان (١/١٣٩)، شذرات الذهب (١٢٠/٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: البيزي مقرئ مكة ومؤذنها... ولد سنة سبعين ومائة. ... صحح له أبو حاتم: ضعيف الحديث، لا أحدث عنه. وقال العقيلي: منكر الحديث، يوصل الأحاديث، وقال ابن الجزري في الغاية: وقال الأهوازي: أبو بزة الذي ينسب إليه البيزي اسمه: بشار الفارسي. من أهل همدان أسلم على يد السائب بن أبي السائب المخزومي. والبزة: الشدة، ومعنى أبو بزة أبو شدة. قلت: المعروف لغة أن البزة من قولهم: بزه بزة، إذا سلبه مرة.

ويقال: إن نافعاً هو أبو برة، الإمام أبو الحسن البيزي المكي مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام، ولد سنة سبعين ومائة، أستاذ محقق ضابط متيقن. قرأ على أبيه، وعبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، ووهب بن واضح. قرأ عليه إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وأحمد بن فرح وأبو عبد الرحمن عبد الله بن علي، وأبو جعفر محمد بن عبد الله اللهيان، وأبو العباس أحمد بن محمد اللهي في قول الأهوازي والرهاوي وأبو ربيعة محمد بن إسحاق، ومحمد بن هارون وموسى بن هارون، مضر بن محمد الضبي، وأبو حامد أحمد بن محمد بن موسى الخزاعي والعباس بن أحمد البرقي، وأبو علي الحداد، وأبو معمر الجمعي، ومحمد بن علي الخطيب. وروى عنه القراءة: قتل.

وحدث عنه: أبو بكر أحمد بن عميد بن أبي عاصم النبيل، ويحيى بن محمد بن صاعد، ومحمد بن علي بن زيد الصايغ، وأحمد بن محمد بن مقاتل.

-وقد سماه أبو عمر في الروضة: محمد بن عبد الله فأسقط اسمه، وأثبت اسم أبيه ولعله من النساخ أو سهو قلم منه، والله أعلم -. وروى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى، وقد أخرجه الحاكم أبو عبد الله من حديثه في المستدرک عن أبي يحيى محمد بن عبد الله بن محمد المقرئ الإمام بمكة حدثنا محمد بن علي بن زيد الصائغ حدثنا البيزي، =

٤٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق الخزاعي<sup>(١)</sup>، وقرأ الخزاعي على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة البزي.

= وقال سمعت عكرمة بن سليمان يقول: قرأت على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين، فلما بلغت: "الضحى" قال: كبير عند ختم كل سورة فإني قرأت على عبد الله بن كثير، فلما بلغت والضحى قال: كبير حتى ختم، وأخبره ابن كثير أنه قرأ على مجاهد فأمره بذلك، وأخبره مجاهد أن ابن عباس أمره بذلك وأخبره ابن عباس أن أبي بن كعب أمره بذلك، وأخبره أبي أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. قال الحاكم هذا صحيح الإسناد لم يخرج البخاري، ولا مسلم. توفي البزي سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة.

(١) [١٧] من مصادر ترجمته:

طبقات القراء لابن الجزري (٧٢٧)، طبقات القراء للذهبي (١٨٤/١)، العبر (١٣٦/٢)، السوافي بالوفيات (٤٠٣/٨)، البداية والنهاية (١٣١/١١)، العقد الثمين (٢٩٠/٣)، شذرات الذهب (٢٥٢/٢). قال ابن الجزري في غاية النهاية: إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله ابن أمير مكة نافع بن عبد الحارث الصحابي الذي استخلفه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما على مكة أبو محمد الخزاعي المكي إمام في قراءة المكين ثقة، ضابط، حجة. قرأ على: أحمد البزي، وعبد الوهاب بن فليح.

وروى الحروف عن: عبد الله بن جبير، وقنبل. روى القراءة عنه عرضاً: ابن شنبوذ، ومحمد بن موسى الزيني، والحسن بن سعيد المطوعي، وإبراهيم بن أحمد بن إبراهيم. وسماعاً: ابن مجاهد، وإبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن، ومحمد بن الفضل الحديشي، ومحمد بن أحمد الأشناني وعلي بن الحسين الرقي، وأبو بكر الداجوني ومحمد بن الصباح، وأحمد بن يعقوب التائب، ومحمد بن عيسى بن بندار، وعبد الواحد بن عمر، وعبيد الله بن إبراهيم، وهبة الله بن جعفر، ومحمد بن إبراهيم بن زاذان المقرئ. قال المطوعي: سمعنا الخزاعي يقول: قرأت على ابن فليح سبعمائة وعشرين ختمة، وقرأت على البزي ثلاثين ختمة. توفي يوم الجمعة ثامن شهر رمضان سنة ثمان وثلاثمائة بمكة. وقيل: سنة تسع رحمه الله.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٤٣

## رواية أبي ربيعة<sup>(١)</sup> عن البزي من طريق البلخي والزيني

قرأت بها القرآن أجمع على أبي الفضل الشريف، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الفارسي أخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي بالبصرة، وأخبر أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن موسى بن سليمان الزيني، وأبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي<sup>(٢)</sup>، وأمهما

(١) [١٨] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٨٤٩): محمد بن إسحاق بن وهب بن أعين بن سنان، أبو ربيعة، الربيعي، المكي المؤدب مؤذن المسجد الحرام. مقرئ جليل، ضابط، أخذ القراءة عرضاً عن: البزي، وقنبل. قال الداني: وضابط عنهما روايتها، وصنف ذلك في كتاب أخذه الناس عنه، وسموه منه، وهو من كبار أصحابهما وقدمائهم من أهل الضبط والإتقان والثقة والعدالة، وأقرأ الناس في حياتهما. قلت: وطريقه عن البزي هي التي في الشاطبية واليسير من طريق النقاش عنه. وروى القراءة عنه عرضاً: محمد بن الصباح ومحمد بن عيسى بن بندار، وعبد الله بن أحمد البلخي، ومحمد بن موسى الهاشمي العباسي ومحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد بن الحسن النقاش، وهبة بن جعفر، وعمر بن محمد بن عبد الصمد بن بنان، وأحمد بن محمد بن هارون، ومحمد بن أحمد الداخوني، ويوسف بن يعقوب فيما ذكره الهذلي فيهما، والله أعلم.

مات في رمضان سنة أربع وتسعين ومائتين.

(٢) [١٩] قال ابن الجوزي في غاية النهاية (١٧٧٩): عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد. وقال فيه الأهوازي: عبد الله بن محمد بن الهيثم بن خالد البخاري، فوهم. أبو العباس البلخي، ويعرف عبد الله هذا بدلية. نزيل بغداد مقرئ متصدر حاذق صدوق أخذ القراءة عرضاً عن: قنبل، وأبي ربيعة، وأبي عون الواسطي، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن عبد الرحيم، وهارون الأحمش، ومحمد بن عيسى، وأبي عمر الدوري ويونس بن عبد الأعلى، وعبد الجليل الزيات، وإدريس بن عبد الكريم، وعن أبيه أحمد بن الهيثم.

روى عنه القراءة: أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، والغضائري، وأحمد بن عبد الله الكناي. وذكره أبو عمرو الخافظ فقال: مشهور جليل ثقة ضابط. قال القاضي أسعد بن الحسين البزدي في كتابه "كفاية المنتهى": توفي البلخي سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

٤٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

[٤/ب] أخبراه أنهما قرآ بها على أبي ربيعة /محمد بن إسحاق بن أعين وقرأ أبو ربيعة على أبي الحسن البزري.

### رواية النقاش عن أبي ربيعة (١)

(١) هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن هارون بن جعفر بن سند، أبو بكر، الموصللي، النقاش، البغدادي، المقرئ، الموصللي، من مصادر ترجمته: ديوان الإسلام (٢١٠٠)، طبقات ابن الجزري (٢٩٣٨)، سير أعلام النبلاء (٥٧٣/١٥)، هدية العارفين (٤٤/٢)، الأعلام (٨/٦)، معجم المؤلفين (٢١٤/٩)، كشف الظنون (٢٨)، إيضاح المكنون (٢٦٢/١)، شذرات الذهب (٨/٣)، معجم الأدباء (١٤٦/١٨)، تاريخ بغداد (٢٠١/٢)، المنتظم (١٤/٧)، تذكرة الحفاظ (٩٠٨/٣)، مرآة الجنان (٣٤٧/٢) طبقات السبكي (١٤٥/٣)، البداية والنهاية (٢٤٢/١١)، لسان الميزان (١٣٢/٥). قال ابن الجزري في غاية النهاية: نزل بغداد، الإمام العلم، مؤلف كتاب "شفاء الصدور" في التفسير، مقرئ مفسر.

ولد سنة ست وستين ومائتين، وعني بالقراءات من صغره.

قال الحافظ أبو عمرو: أخذ القراءة عرضاً عن: أبي ربيعة، وأبي علي بن الحسين بن محمد الحداد المكي، ومحمد بن عمران الدينوري، ومدين بن شعيب البصري، وأبي أيوب الضبي ومحمد بن أحمد الرقي، والحسن بن الحسين الصواف، وإسماعيل بن عبد الله النخاس، والحسن بن العباس، والقاسم بن أحمد، وإدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الفرج، والحسين بن علي بن حماد، وهارون الأحفش، وعبد الله بن بكار، وأحمد بن علي البزار. قلت: وعلي بن محمد بن شاذان الجوهري، وأبي بكر الأصهباني، ومحمد بن عبد الله بن فليح، وأحمد بن حماد المنقي، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمه، وأحمد بن الحسن بن سليمان، ومسيح بن حاتم.

قال الداني: وسمع الحروف من: أحمد بن أنس، وعبد الله بن جعفر، والفضل بن زكريا وأحمد بن يوسف وجماعة كثيرة.

وطاف الأمصار، وتجول في البلدان، وكتب الحديث، وقيد السنن والمصنفات في القراءات والتفسير وغير ذلك، وطالت أيامه فانفرد بالإمامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه، وصدق لهجته، وبراعة فهمه، وحسن اطلاعه واتساع معرفته.

قال الخطيب: كان عالماً بالحروف، حافظاً للتفسير، سافر الكثير شرقاً وغرباً، وكتب بمصر، والشام والجزيرة، والجبال، وخراسان، وما وراء النهر، وفي أحاديثه مناكير =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٤٥

قرأت بها القرآن جميعه على شيخنا عبد القاهر وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام

=بأسانيد مشهورة حدثني من سمع شيخنا البرقاني ذكر تفسير النقاش، فقال: ليس فيه حديث صحيح. وأنا فسألت البرقاني عنه فقال: كل حديثه منكر.

أخذ القراءة عنه عرضاً: محمد بن عبد الله ابن أشتة، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، والحسن بن محمد الفحام، والحافظ أبو الحسن الدارقطني، والفرج بن محمد القاضي، وعبد العزيز بن جعفر، وعبد الله بن عبد الصمد الوراق، وعلي بن جعفر العبيدي، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وأحمد بن عبد الله بن الحسين بن البراز، وعلي بن قطينا، ومحمد بن الحسن بن الفضل القطان ومحمد بن أحمد الآدمي، ومحمد بن جعفر المغازلي، وأبو بكر بن مهران، وأبو الحسن الحمامي، وعلي بن محمد العلاف، وأبو الفرج النهرواني، والحسن بن علي بن بشار، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب السلمي، وعبد الله بن الحسين العلوي، ومحمد بن نزار وعمر بن إبراهيم الكناني وعمر بن علي الطبري، وأحمد بن يحيى، وطلحة بن خلف، وأبو القاسم علي بن محمد الزيدي، وهو آخرهم موتاً.

وروى عنه بالإجازة: محمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي.

وسمع منه شيخاه: محمد بن أحمد الداجوني، وأبو بكر بن مجاهد، وماتا قبله بسنين إلا أن ابن مجاهد مدلسه، فقال: محمد بن سند نسه إلى جد له أعلى كما تقدم، وقد ذكر الدارقطني ما يقتضي تضعيفه، وبالغ الذهبي، فقال: وهو مع علمه وجلالته ليس بثقة، وخيار من أتى عليه الداني قبله، وزكاه.

قلت: وناهيك بالداني سيما في رجال القراءة، وأما قول أبي أحمد السامري سمعت ابن شنبوذ يقول: خرجت من دمشق، وقد فرغت من الأخفش فإذا بقافلة مقبلة فيها أبو بكر النقاش بيده رغيف، فقال لي: ما فعل الأخفش؟

قلت: توفي، قال: فانصرف النقاش، ثم قال: قرأت على الأخفش فإن السامري ضعيف. قال الداني: النقاش جازز القول، مقبول الشهادة. سمعت عبد العزيز بن جعفر يقول: كان النقاش يقصد في قراءة ابن كثير، وابن عامر لعلو إسناده فيها.

وكان له بيت مئلي كتباً، وكان أبو الحسن الدارقطني يستملي له، وينتقي للناس من حديثه. وأما ما وقع في التجريد من أنه قرأ على الخاواني عن الأخفش، فوهم من صاحب التجريد، كما بينا في ترجمة الخاواني، وقد حدث عنه ابن مجاهد في حياته. وقال أبو الحسن بن الفضل القطان: حضرت النقاش وهو يجود بنفسه في ثالث شوال سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة، فجعل يحرك شفتيه، ثم نادى بعلو صوته «لئله هذا فليعمل العاملون» يرددها ثلاثاً، ثم خرجت نفسه.

٤٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أبي عبد الله بن أذرهرام الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، أخبره أنه قرأ بها علي أبي بكر محمد بن الحسن النقاش، وقرأ النقاش علي أبي ربيعة، وقرأ أبو ربيعة علي البزي، وقرأ البزي علي عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار، مولى عبد الله بن عمير بن قتادة الليثي، وأخبره أنه قرأ بها علي إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين مولى ابن مدبرة موالي العاصي بن هشام المخزومي، وقرأ إسماعيل علي ابن كثير. وقرأ البزي أيضاً علي عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر الجمحي<sup>(١)</sup>، مولى جبير بن شيبه بن عمرو العبدري، وقرأ عكرمة علي شبل بن عباد مولى عبد الله بن عامر بن كثير بن ربيعة، وقرأ شبل علي عبد الله بن كثير.

والبزي هو: أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبي بزة مخزومي، مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة. وإنما قيل له البزي؛ لأنه منسوب إلى أبي بزة.

وقيل: اسمه: بشار، أسلم علي يد السائب بن أبي السائب المخزومي. والبزة: [أ/٥] الشدة. / ومعنى أبو بزة: أبو شدة. وولد ابن أبي بزة في سنة خمس وسبعين ومائة في أيام الهادي بن المهدي. ومات سنة خمسين ومائتين في أيام المستعين. وله يومئذ ثمانون سنة.

رواية ابن فليح<sup>(٢)</sup> طريق الخزاعي قرأت بها القرآن أجمع علي شيخنا الشريف،

(١) قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢١٣١): أبو القاسم، المكي. قال الذهبي مستور ما علمت أحداً تكلم فيه. عرض علي: شبل، وإسماعيل القسط. وعرض عليه: أحمد بن محمد البزي. كان إمام أهل مكة في القراءة بعد شبل وأصحابه. وقد تفرد عنه البزي بحديث التكبير من الضحى. أخرجه الحاكم في مستدركه، وقال: علي شرط الشيخين، بقي إلى قبيل المائتين.

(٢) [٢١ مكرر] هو: عبد الوهاب بن فليح بن رياح. وقيل: عبد الوهاب بن عطاء بن فليح ابن رياح. قال ابن الجزري في طبقات القراء (٢٠٠١): عبد الوهاب بن فليح بن رياح، هذا هو المعروف في نسبه. وقال أبو الفضل الرازي وسبطه: عبد الوهاب بن عطاء بن =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٤٧

وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله بن أذرهم الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشاذلي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن سليمان الزيني، وقرأ الزيني على أبي محمد إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع بن أبي بكر بن يوسف بن عبد الله الخزاعي، وقرأ الخزاعي على ابن فليح. قال الكارزيني: وقرأت حروف ابن فليح على أبي العباس المطوعي<sup>(١)</sup>، وقرأ المطوعي على أبي محمد

= فليح بن رياح. أبو إسحاق المكي، إمام أهل مكة في القراءة في زمانه، صدوق. أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: داود بن شبيل، ومحمد بن سبعون، ومحمد بن بزيغ، وعبد الله بن عبد الله بن شعوة، وشعيب بن أبي مرة، ومحمد بن عبد الله الخالدي، والحسن بن هشام بن سليمان، والحسن، وعبيد الله ابني حمزة. قال: وعدد كثير من فتيان أهل مكة، وشيوخهم يبلغون ثمانين نفساً منهم من قرأت عليه، ومنهم من سمعته يقرأ، ومنهم من صلى بالناس، وأنا أسمع، كلهم أخذوا عن: إسماعيل القسط، وشبيل، ومعروف. روى القراءة عنه عرضاً: إسحاق بن أحمد الخزاعي، والحسين بن محمد الحداد، ومحمد بن عمران الدينوري وعبد الله بن محمد بن هيثم. وسمع منه الحروف: العباس بن أحمد البرقي. قال النقاش حدثنا محمد بن عمران حدثنا عبد الوهاب بن فليح قال: قرأت على أكثر من ثمانين شيخاً وفتياناً منهم من قرأت عليه، ومنهم من سألته عن الحروف المكية، ومنهم من سمعته يقرأ بالناس في رمضان. قال ابن أبي حاتم: روى عنه أبي، وسئل عنه، فقال: صدوق. وقال الحافظ أبو عبد الله: توفي في حدود الخمسين ومائتين، على أن بعضهم قد أرّخ موته سنة سبعين ومائتين، وهو بعيد، وكذا خطأ من قال: إنه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين. قلت: وكذا أبعد من قال: إنه ولد سنة مائتين، بل قبل ذلك، والله أعلم.

(١) [٢٢] هو: الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان، أبو العباس، المطوعي، العباداني، البصري، العمري، المقرئ. من مصادر ترجمته: ديوان الإسلام (١٩٨٧)، تاريخ أصبهان (ت٥٧٧)، سير أعلام النبلاء (٢٦٠/١٦) شذرات الذهب (٧٥/٣)، طبقات القراء لابن الجزري (ت٩٧٨)، طبقات القراء للذهبي (٢٥٦/١)، النجوم الزاهرة (١٤١/٤)، ميزان الاعتدال (٤٩٢/١)، لسان الميزان (٢١٠/٢)، النشر في القراءات العشر (١١٤/١)، تهذيب تاريخ ابن عساكر (١٧٦/٤)، العبر (٣٥٩/٢)، الوافي بالوفيات (٢٩/١٢)، قال ابن الجزري في طبقات القراء: مؤلف كتاب "معرفة اللامات وتفسيرها". إمام، عارف، ثقة في القراءة، أثنى عليه الحافظ أبو العلاء الهمداني ووثقه، =

٤٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

إسحاق بن أحمد الخزاعي، علي ابن فليح، وقرأ ابن فليح علي محمد بن علي بن فليح، وقرأ ابن فليح محمد بن سبعون، وداود بن شبل، وقرأ جميعاً علي إسماعيل ابن عبد الله القسط، وقرأ إسماعيل علي ابن كثير، وقرأ ابن كثير علي أبي الحجاج

= سكن اصطخر، واعتنى بالفن، ورحل فيه إلى الأقطار، فقرأ علي: إدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وأحمد بن الحسين الحريري ومحمد بن أبي مخلد الأنصاري، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن حبيب الدمشقي ومحمد بن علي الخطيب ومحمد بن زغبة وعبيد الله بن الربيع الملقبي، ومحمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر بن شنبوذ، ويموت بن المزرع، وأحمد بن موسى بن مجاهد، والحسين بن علي، وإبراهيم بن عبد الرازق، وأبي بكر بن أحمد بن فذر يخت السيرافي، ومحمد بن القاسم بن يزيد الأسكندري، ومحمد بن موسى، ومحمد بن أحمد بن أبي غسان الصوري صاحب ابن ذكوان، وأحمد بن فرج المفسر، ومحمد بن محمد بن بدر، وأحمد بن حرب المعدل صاحب الدوري، وموسى بن جرير وإسحاق بن أحمد الخزاعي، وإسحاق بن مخلد، وأحمد بن عثمان الأسواني، ومحمد بن سعيد بن تحليل، وعمر بن شجاع، وأبي بكر محمد بن علي، ومحمد بن عبد الله بن شاكر، والحسين بن شريك، وحاتم بن إسماعيل، وإبراهيم بن الوليد، ومحمد بن عبد الوهاب الحلبي، ومحمد بن صالح بن ذريح، وعلي بن يوسف الحلبي. وعَمَرَ دَهْرًا، فاتته إلى علو الإسناد في القراءات.

قرأ عليه: أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وأبو الحسين علي بن محمد الخبازي، وأبو بكر محمد بن عمر بن زلال النهاوندي، وأبو علي محمد بن عبد الرحمن بن جعفر ومحمد بن الحسن الحارثي المظفر بن أحمد بن إبراهيم، وأبو زرة أحمد بن محمد الخطيب، وعلي بن جعفر السعيدي، وعبد الواحد بن إبراهيم، وعلي بن أحمد الجوردكي، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الشيرازي، وإبراهيم بن إسماعيل بن سعيد، وأحمد بن محمد بن صاف، وأحمد بن محمد بن محمد القسري، ومحمد بن علي بن أحمد، وأبو بكر محمد بن أحمد المعدل، وأحمد بن عيسى بن منصور، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وهو آخر من تلا عليه. وروى عنه الحروف الحسين بن محمد الكارزوني توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وقد جاوز المائة. قال أبو الفضل الخزاعي: قلت للمطوعي: في أي سنة قرأت علي إدريس؟ قال سنة اثنين وتسعين ومائتين. قلت له: الشيخ قد قارب المائة؟! فقال: إلا سنتين، وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة. وقد سماه في التجريد: أحمد، فوهم فيه.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٤٩.

بجاهد بن جبر<sup>(١)</sup>، مولى عبد الله بن السائب بن صيفي المخزومي، وقرأ مجاهد على

(١) [٢٣] هو: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج، المكي، الأسود، مولى: السائب بن أبي السائب، ويقال: مولى: عبد الله بن السائب المخزومي. ويقال: مولى: قيس بن الحارث المخزومي. القارئ، المفسر. من مصادر ترجمته: غاية النهاية في طبقات القراء (٢٦٥٩)، ديوان الإسلام (١٨٠١)، سير أعلام النبلاء (٤/٤٤٩)، هدية العارفين (٤/٢)، الأعلام (٢٧٨/٥)، معجم المؤلفين (١٧٧/٨)، كشف الظنون (٤٥٨)، شذرات الذهب (١/١٢٥)، البداية والنهاية (٩/٢٢٤)، تهذيب الكمال (١٣٠٦)، تهذيب التهذيب (١٠/٤٢)، طبقات ابن سعد (٤٦٦)، طبقات خليفة (٢٥٣٥)، التاريخ الكبير (٧/٤١١)، المعرفة والتاريخ (١/٧١١)، حلية الأولياء (٣/٢٧٩)، طبقات الشيرازي (٦٩)، تاريخ الإسلام (٤/١٩٠)، تاريخ ابن عساكر (١٢٥/١٦)، تذكرة الحفاظ (١/٨٦)، العبر (١/١٢٥)، العقد الثمين (٧/١٣٢)، الإصابة (ت٨٣٦٣)، خلاصة تهذيب التهذيب (٣٦٩).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، شيخ القراء، والمفسرين، وأبو الحجاج المكي، الأسود، مولى السائب بن أبي السائب المخزومي ...

روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه، وعن أبي هريرة، وعائشة، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمرو، وابن عمر، ورافع بن خديج، وأم كرز، وجابر بن عبد الله، وأبي سعيد الخدري وأم هانئ، وأسيد بن ظهير، وعدة. تلا عليه جماعة منهم: ابن كثير الداري، وأبو عمرو بن العلاء، وابن محين. وحدث عنه: عكرمة، وطاووس، وعطاء، وهم من أقرانه، وعمرو بن دينار، وأبو الزبير.... وخلق كثير.

قال الأنصاري: حدثنا الفضل بن ميمون قال سمعت مجاهداً يقول: عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة.

وروى ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن مجاهد، قال: عرضت القرآن ثلاث عرضات على ابن عباس، وأوقفه عند كل آية، أسأله فيم نزلت كيف كانت.

... قال سفیان الثوري: خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبر، وعكرمة، والضحاك، وقال خصيف: كان مجاهد أعلمهم بالتفسير. وقال قتادة: أعلم من بقي بالتفسير مجاهد. قال أبو بكر بن عياش: قلت للأعمش: ما بالهم يتقون تفسير مجاهد؟ قال: كانوا يرون أنه يسأل أهل الكتاب.

... قال بقیة عن حبيب بن صالح: سمع مجاهداً يقول: استفترغ علمي القرآن =

٥٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

[٥/ب] عبد الله بن عباس، وقرأ ابن عباس على جماعة من أصحاب النبي ﷺ / وقرأ ابن كثير أيضاً على عبد الله بن السائب، وقرأ ابن السائب على أبي<sup>(١)</sup>، وقرأ أبي

=... قال حميد الأعرج: كان مجاهد رحمه الله يُكبر من سورة: "الضحى".  
... قال الأعمش: قال مجاهد: لو كنت قرأت قراءة ابن مسعود لم أحتج أن أسأل ابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت. قال مطر الوراق: عن قتادة قال: أعلم من بقي بالحلال والحرام الزُّهري، وأعلم من بقي بالقرآن مجاهد.  
وقال الذهبي: ومجاهد أقوال وغرائب في العلم والتفسير تُستنكر، وبلغنا أنه ذهب إلى بابل وطلب من متوليها أن يوقفه على هاروت وماروت، قال: فبعث يهودياً حتى أتينا تنوراً في الأرض، فكشف لنا عنهما فإذا بهما معلقان منكسان، فقلت: أمنت بالذي خلقكما، فاضطربا، فغشي عليّ وعلى اليهودي، ثم أفقنا بعد حين، فلامني اليهودي وقال: كدت أن تهلكتنا.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: وقال الحميدي حدثنا إبراهيم بن أبي حية التيمي حدثني حميد الأعرج عن مجاهد قال: ختمت على ابن عباس تسع عشرة ختمة كلها يأمرني أكره فيها من ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ﴾. وقال سلمة بن كهيل: كان مجاهد ممن يريد بعلمه الله، وله اختيار في القراءة. رواه الهذلي في كامله بإسناد غير صحيح.  
مات سنة ثلاث ومائة، وقيل: سنة أربع، وقيل: سنة اثنين، وقد نيف على الثمانين.  
يقال: مات وهو ساجد رحمه الله تعالى.

(١) [٢٤] هو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار. أبو المنذر، الأنصاري، البخاري، المدني، المقرئ، ويقال أيضاً أبا الطفيل.  
من مصادر ترجمته: غاية النهاية (١٣١)، سير أعلام النبلاء (٣٨٩/١)، موسوعة رجال الكتب التسعة (ت٣٧٩)، مسند أحمد (١١٣/٥)، طبقات ابن سعد (٥٩/٢/٣)، طبقات خليفة (٨٨)، تاريخ خليفة (١٦٧)، التاريخ الكبير (٣٩/٢)، الجرح والتعديل (٢٩٠/٢)، الاستبصار (٤٨)، حلية الأولياء (٢٥٠/١)، الاستيعاب (١٢٦/١)، ابن عساكر (٢٩٢/٢)، أسد الغابة (٦١/١)، تهذيب الأسماء واللغات (١٠٨/١)، تهذيب الكمال (٧٠)، تاريخ الإسلام (٢٧/٢)، دول الإسلام (١٦/١)، تذكرة الحفاظ (١/١٦)، العبر (٢٣/١)، مجمع الزوائد (٣١١/٩)، طبقات القراء (٣١/١)، تهذيب التهذيب (١٨٧/١)، الإصابة (٢٦/١)، طبقات الحفاظ (٥) خلاصة تهذيب الكمال (٢٤)، شذرات الذهب (٣٢/١)، كنز العمال (٢٦١/١٣)، تهذيب ابن الجزري في غاية النهاية: سيد القراء بالاستحقاق، وقرأ عليه النبي ﷺ بعض القرآن للإرشاد والتعليم، =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٥١

على سيدنا رسول الله ﷺ.

وكنية ابن فليح أبو إسحاق، واسمه: عبد الوهاب بن فليح بن رياح مولى عبد الله بن عامر بن كريز. وولد ابن فليح في سنة مائتين في أيام المأمون. ومات بمكة سنة ثلاث وسبعين ومائتين في أيام المعتضد رضي الله عنه.

= وأخبرنا أحمد بن محمد بن خضر قراءة عليه أخبرنا أحمد بن أبي طالب أنبأنا عبد اللطيف بن القبيطي أنا أبو بكر بن المقرب أخبرنا الأستاذ أبو طاهر أخبرنا أبو الفرج الحسين بن علي الطنাজيري حدثنا عمر بن شاهين الواعظ حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى القصباني حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن صدقة حدثنا إبراهيم بن محمد بن إسحاق المدني حدثنا عبيد بن ميمون التبان قال: هارون بن المسيب: قراءة من تقرأ؟ قلت: قراءة نافع بن أبي نعيم.

قال: فعلى من قرأ نافع؟

قلت: أخبرنا نافع أنه قرأ على الأعرج، وأن الأعرج قال: قرأت على أبي هريرة، وأن أبا هريرة قال: قرأت على أبي بن كعب، قال: وقال أبي: عرض علي النبي ﷺ القرآن، وقال: "أمرني جبريل أن أقرأ عليك القرآن"، وقد بسطت ترجمته في الطبقات الكبرى، وذكرت ما قيل في ذلك، وما قلت من المناسبة، فليطالع هناك، وبينت طرق حديث: "أقرؤكم أبي بن كعب" وأحسنها ما رواه حماد بن سلمة عن عاصم الأحول عن أبي قلابة، أن رسول الله ﷺ قال: "أقرؤكم أبي بن كعب" فإنه مع كونه مراسلاً صحيح الإسناد، قرأ عليه القرآن من الصحابة: ابن عباس، وأبو هريرة، وعبد الله بن السائب. ومن التابعين: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، وعبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو العالية الرياحي. اختلف في موته اختلافاً كثيراً فقليل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، وقيل: سنة ثلاث وعشرين، وقيل: سنة ثلاثين، وقيل: سنة اثنتين وثلاثين، وقيل: سنة ثلاث وثلاثين، وقيل: قبل مقتل عثمان بجمعة أو شهر، وعندني أن هذا أشبه بالصواب لما ذكرته في الطبقات الكبرى، وذلك أن الإمام أحمد روى عن رواية الربيع بن أنس عن أبي العالية عنه في قوله: ﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم﴾ [سورة الانعام: الآية ٦٥] قال: هن أربع وكلهن واقع لا محالة، فمضت اثنتان بعد وفاة رسول الله ﷺ بخمس وعشرين سنة فألبسوا شيعاً، وذاق بعضهم بأس بعض... قلت: وحديثه يدل على أنه توفي بعد عثمان والله أعلم.

٥٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأما ابن كثير فهو من الطبقات الثانية من التابعين بمكة. لقي عبد الله بن الزبير، وأبا أيوب الأنصاري، وأنس بن مالك، وروى عنهم الحديث واختلف في كنية عبد الله بن كثير ف قيل: أبو عباد، وقيل: أبو بكر، وقيل: أبو معبد وهو أشهرها عند كافة العلماء. وهو: عبد الله بن كثير بن عمر بن عبد الله بن زاذان ابن فيروزان بن هرمز، مولى عمرو بن عبد الله الكناني، من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر. وقيل: هو من بني عبد الدار بن هانئ.

والدار: بطن من لخم.

ولخم: من نمار من سبأ، ومنهم: تميم الداري.

والأول أصح، والداري يقتضي وجوهاً منها: أنه منسوب إلى عبد الدار بن هانئ، بطن من لخم، وإلى عبد الدار، وإلى منزله الذي لا يزول عنه. وولد ابن كثير بمكة سنة خمس وأربعين في أيام معاوية بن أبي سفيان. ومات بها سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك. وله يومئذ خمس وسبعون سنة رضي الله تعالى عنه.

### / وأما ابن محيصة<sup>(١)</sup> فمن طريق ابن شنبوذ

[٤/٦]

(١) [٢٥] هو: محمد بن عبد الرحمن بن محيصة، السهمي، مولا هم، المكّي، المقرئ، القرشي أبو حفص.

وقيل: عمر بن عبد الرحمن بن محيصة.

وقيل: عبد الرحمن بن محمد.

وقيل: محمد بن عبد الله.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٥٩٩)، تهذيب الكمال (١٠١٦/٢)، تهذيب التهذيب (٤٧٤/٧)، تقريب التهذيب (٥٩/٢)، وخلاصة تهذيب الكمال (٢/٢) (٢٧٤)، الكاشف (٣١٧/٢)، تاريخ البخاري الكبير (١٧٣/٦)، (٢١٢/٣)، لسان الميزان (٣١٩/٧)، الثقات (١٧٨/٧). قال ابن الجزري في غاية النهاية: مقرئ أهل مكة مع ابن كثير، ثقة، روى له مسلم. وقيل: اسمه: عمر، وقيل: عبد الرحمن بن محمد، وقيل: محمد بن عبد الله. عرض على: مجاهد بن جبير، ودرباس مولى ابن عباس، وسعيد بن جبير. عرض عليه: شبل بن عباد، وأبو عمرو بن العلاء. سمع منه حروفاً: إسماعيل بن مسلم المكّي، وعيسى بن عمر البصري، ويحيى بن جرجة. ويقال: بل عرض عليه. =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٥٣

فإني قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف عن الشريف، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الحسن بن شنبوذ، والإمام أبي بكر بن مجاهد رضي الله عنهما. فأما ابن شنبوذ: فأخبره أنه قرأ به على أبي موسى بن عيسى الهاشمي<sup>(١)</sup>، وقرأ أبو موسى على: نصر بن علي<sup>(٢)</sup> قال: حدثني شبل بن

= قال ابن مجاهد: وكان ممن تجرد للقراءة، وقام بها في عصر ابن كثير: محمد بن عبد الرحمن بن محيصن. قلت: وقراءته في كتاب "المبهج"، "والروضة"، وقد قرأت بها القرآن، ولولا ما فيها من مخالفة المصحف لألحقت بالقراءات المشهورة. وعن ميمون بن عبد الملك: سمعت أبا حاتم يقول: ابن محيصن من قريش، وكان نحوياً قرأ القرآن على ابن مجاهد. وقال أبو عبيد: وكان من قراء مكة: عبد الله بن كثير، وحميد بن قيس، ومحمد بن محيصن، وكان ابن محيصن أعلمهم بالعربية، وأقواهم عليهم. قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار عن إجماع أهل بلده، فرغب الناس عن قراءته، وأجمعوا على قراءة ابن كثير لاتباعه. قال القاسم الهذلي: مات سنة ثلاث وعشرين ومائة بمكة. وقال الفصاح، وسبط الخياط سنة اثنتين وعشرين.

(١) [٢٦] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٤٧): محمد بن عيسى، أبو موسى ويقال: أبو علي، الهاشمي، العباسي، البغدادي يعرف بالبياضي. شيخ مشهور، روى الحروف سماعاً من غير عرض عن: محمد بن يحيى القطعي، وبشر بن هلال، ونصر بن علي. روى عنه الحروف: أبو بكر بن مجاهد، وأبو بكر بن مقسم وأبو الحسن بن شنبوذ، وعليه مدار قراءة ابن محيصن من طريق الشنبوذي.

(٢) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان بن أبي. أبو عمرو، وقيل: أبو عمر، الأزدي، الجهضمي الصغير، البصري - وهو حفيد الجهنمي الكبير - الحدادي، الحافظ، المقرئ.

من مصادر ترجمته: موسوعة رجال الكتب التسعة (٩٥٤١)، طبقات القراء للجزري (٣٧٣٢)، سير أعلام النبلاء (١٣٣/١٢)، تهذيب الكمال (١٤٠٩/٣)، تهذيب التهذيب (٤٣٠/١٠)، تقريب التهذيب (٣٠٠/٢)، (٢٠١/٣)، تاريخ البخاري الكبير (١٠٣/٨)، تاريخ البخاري الصغير (٣٩١/٢)، الجرح والتعديل (٢١٣٦/٨). تاريخ بغداد (٢٨٧/١٣)، تراجم الأحيار (١٢٦/٤)، الثقات (٢١٤/٩)، التمهيد (١/٢٦٨)، البداية والنهاية (٧/١١)، تاريخ الإسلام (٣٠٩/٦)، العبر (٢٨٤/١) =

٥٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

عباد عن ابن محيصن. وأما ابن مجاهد: فإنه قرأ به على أبي موسى بن عيسى الهاشمي عن بشر بن هلال<sup>(١)</sup> عن بكار<sup>(٢)</sup> عن يحيى بن سعيد<sup>(٣)</sup> عن شبل، ويحيى ابن جرجة<sup>(٤)</sup> عن ابن محيصن.

= الدر المنثور (٤٦/٣)، شذرات الذهب (١٢٣/٢)، طبقات الحفاظ (٢٢٧)، قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو عمرو الجهمي البصري الحافظ الإمام الولي العالم الصالح. روى القراءة عرضاً عن أبيه علي، وسماعاً من غير عرض عن: شبل بن عباد، وعن: إسماعيل بن خالد عن ابن كثير كذا ذكر الهذلي، ولعله مسلم بن خالد. وعرض علي: عبید بن عقيل، والحسين بن علي الجعفي. روى عنه: أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي، ومحمد بن فرج التكري، والحسين بن علي بن حماد الأزرق، والحسن بن العباس الرازي. وروى عنه البخاري، ومسلم، والأربعة. طلبه المستعين للقضاء، فقال: أستخير الله، فصلی ركعتين، وقام، فقبض، وذلك في ربيع الآخر سنة خمسين ومائتين.

(١) [٢٨] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٨٢٢): بشر بن هلال أبو جعفر الصواف. روى القراءة عن بكار بن عبد الله. روى القراءة عنه: أبو موسى محمد بن عيسى الهاشمي، والحسن ابن الحباب الدقاق، وأحمد بن القاسم بن نصر.

(٢) [٢٩] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٨٢٤): بكار بن عبد الله بن يحيى بن يونس، العودي، البصري. شهير في رواية أبان. قرأ علي: أبان بن يزيد العطار، ويحيى بن سعيد. روى القراءة عن الخليل بن أحمد، وهارون الأعور. قرأ عليه بشر بن هلال الصواف، وعلي بن نصر.

قال الداني: روى عن الخليل عن ابن كثير أنه قرأ: «غير المغضوب» بالنصب، وروى عن هارون بن موسى عن إسماعيل المكي عن أبي الطفيل: أن النبي ﷺ قرأ: «فمن تبع هُدًى» [البقرة: ٣٨].

(٣) [٣٠] قال ابن الجزري في غاية النهاية نقلاً عن هذا المصدر فقط (٣٨٤٧): يحيى بن سعيد المازني، روى القراءة عن شبل بن عباد، ويحيى بن جرجة. روى القراءة عنه: بكار بن عبد الله العودي.

(٤) [٣١] قال ابن الجزري في غاية النهاية أيضاً (٣٨٢٩): يحيى بن جرجة المكي. عرض علي ابن محيصن. وقال الداني: سمع حروفاً منه. روى القراءة عنه يحيى بن سعيد المازني. قلت: أخذ ذلك ابن الجزري عن مصدرنا هذا وهو المبهج، ولم يزد عليه شيئاً.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٥٥

### طريق البزي عنه

قرأت به على شيخنا أبي الفضل العباس المطوعي، قال: أخبرني به شيخني الإمام أبو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي. قال أخبرني به الشيخ الإمام أبو العباس المطوعي. قال أخبرني به أبو إسحاق بن أحمد الخزاعي. قال: أخبرني به أبو الحسن البزي قال البزي: قرأت الحروف لابن محيصن على عكرمة عن قراءته على شبيل بن عباد عن قراءته على ابن محيصن، قرأ به على مجاهد ودرباس عن قراءته على ابن عباس عن قراءته على أبي المنذر أبي كعب عن قراءته على النبي ﷺ.

واختلف في اسم ابن محيصن وكنيته: قيل: أبو عبد الله، محمد بن عبد الرحمن ابن محيصن. وقيل: محمد بن عبد الله بن محيصن. /وقيل هو: أبو محمد عبد الله بن [ب/٦] محمد بن محيصن.

وهو من بني سهم. كان عالماً بالعربية، عارفاً بالأشعار. قرأ على مجاهد بن جبر، ودرباس، وقرأ على ابن عباس.

وكان ربما خالف مجاهداً في شيء من قراءته. ومات ابن محيصن سنة اثنتين وعشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك.

### وأما قراءة نافع بن أبي نعيم<sup>(١)</sup>

(١) [٣٢] هو: نافع بن عبد الله بن أبي نعيم، المدني. وقيل: نافع بن أبي نعيم. وقيل: نافع بن عبد الرحمن. أبو عبد الله، وقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو الحسن، وقيل: أبو محمد، وقيل: أبو رويم، وقيل: أبو الحسين مولى جعونة بن شعوب الليثي، حليف حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ﷺ. وقيل: حليف العباس أخي حمزة. أصله فارسي.  
من مصادر ترجمته:

ديوان الإسلام (٢٠٦٩)، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري (ت ٣٧١٨)، سير أعلام النبلاء (٣٣٦/٧)، شذرات الذهب (٢٧٠/١)، التاريخ الكبير (٨٧/٨)، تهذيب التهذيب (٤٠٧/١٠)، ميزان الاعتدال (٢٤٢/٤)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٩٩)، مشاهير علماء الأمصار (١٤١)، العبر (٢٥٧/١)، موسوعة رجال الكتب التسعة (٩٤٨٣)، الذيل على الكاشف (١٥٦٧)، الجرح والتعديل (٢٠٨٩/٨)، لسان =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين .....

= الميزان (٤٠٧/٧)، الثقات (١٤٧٠)، تاريخ الثقات (٤٤٧)، تاريخ أسماء الثقات (١٤٧٠)، معرفة الثقات (١٨٣٧)، المغني (٦٥٨٦)، ضعفاء ابن الجوزي (١٥٦/٣)، العبر (٢٥٧/١)، اللآلئ المصنوعة (٣٧/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية:

أحد القراء السبعة، والأعلام، ثقة صالح، أصله من أصبهان.

كان أسود اللون حالكأ، صبيح الوجه، حسن الخلق فيه دعابة.

أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من تابعي أهل المدينة: عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وأبي جعفر القارئ، وشيبة بن نصاح، ويزيد بن رومان، ومسلم بن جندب، وصالح بن خوات، والأصمغ بن عبد العزيز النحوي، وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، والزُّهري. قال أبو قرّة موسى بن طارق: سمعته يقول: قرأت على سبعين من التابعين. قلت: وقد تواتر عندنا أنه قرأ على الخمسة الأول.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: إسماعيل بن جعفر، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جهاز، ومالك بن أنس وهم من أقرانه. وإسحاق بن محمد، وأبو بكر، وإسماعيل ابنا أبي أويس، ويعقوب بن جعفر أخو إسماعيل، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعيسى بن مينا (قالون)، وسعد بن إبراهيم، وأخوه يعقوب، ومحمد بن عمر الواقدي، والزيبر بن عامر، وخلف بن وضاح، وأبو الذكر محمد بن يحيى، وأبو عجلان، وأبو غسان محمد بن يحيى بن علي، وصفوان، ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن وهب فهؤلاء من أهل المدينة.

وموسى بن طارق أبو قرّة اليماني، وعبد الملك بن قريب الأصمعي، وخالد بن مخلد القطواني، وأبو عمرو بن العلاء، وأبو الربيع الزهراني -وروى عنه حرفين- وخاروجة بن مصعب الخراساني، وخلف بن نذار الأسلمي، وسقلاب بن شيبة وعثمان بن سعيد (ورش)، وعبد الله بن وهب، ومحمد بن عبد الله بن وهب، ومعلّى بن دحية، والليث ابن سعد، وأشهب بن عبد العزيز، وحميد بن سلامة فهؤلاء من أهل مصر.

وعتبة بن حماد الشامي، وأبو مسهر الدمشقي، والوليد بن مسلم -روى عنه حرفاً واحداً «وأرّجلكم» بالرفع، وقيل جميع القرآن-، وعراك بن خالد، وخويلد بن معدان، وهؤلاء من أهل الشام.

وكردم المغربي، وأبو الحارث -شيخ يروي عنه أبو عمارة الأحول- وعبد الله بن إدريس الأودي -روى عنه حرفاً واحداً- والغاز بن قيس الأندلسي -عرض عليه =



= القرآن، وضبط عنه اختياره- وأبو بكر القورسي، ومحمد القورسي.  
وأقرأ الناس دهرًا طويلًا نيفاً عن سبعين سنة، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة وسار  
الناس إليه.

قال أبو عبيد والي نافع: صارت قراءة أهل المدينة، وبها تمسكوا إلى اليوم.  
قال ابن مجاهد: وكان الإمام الذي قام بالقراءة بعد التابعين بمدينة رسول الله ﷺ نافع.  
قال: وكان عالماً بوجوه القراءات متبعاً لآثار الأئمة الماضين ببلده.  
قال سعيد بن منصور: سمعت مالك بن أنس يقول: قراءة أهل المدينة سنة. قيل له: قراءة  
نافع؟ قال: نعم.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أي: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل  
المدينة. قلت: فإن لم يكن؟ قال: قراءة عاصم، قرأت القرآن كله على الإمام أبي عبد الله  
محمد بن عبد الرحمن التحقيق، وقرأه هو على الصائغ التحقيق، وقرأ على الكمال  
الضرير التحقيق، وقرأ على الشاطبي التحقيق، وقرأ على ابن هذيل التحقيق، وقرأ على  
أبي داود التحقيق، وقرأ على الداني التحقيق، وقرأ على فارس التحقيق، وقرأ على عمر  
ابن عراق التحقيق، وقرأ على حمدان بن عون التحقيق، وقرأ على إسماعيل النحاس  
التحقيق، وقرأ على الأزرق التحقيق، وقرأ على ورش التحقيق، وقرأ على نافع التحقيق.  
وأخبرني أبو محمد بن بكر الحافظ عن عثمان بن محمد المالكي عن أبي إسحاق الإشبيلي  
عن أبي عبد الله الأندلسي عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبي عمرو قال حدثنا فارس بن أحمد  
حدثنا عمر بن محمد المقرئ حدثنا أبو محمد الحسن بن أبي الحسن العسكري، حدثنا  
محمد بن الحسين بن عمير حدثنا عبد الرحمن بن داود بن أبي طيبة قال: قرأت على أبي  
التحقيق، وأخبرني أنه قرأ على ورش التحقيق، وأخبره أنه قرأ على نافع التحقيق،  
وأخبرني الخمسة أنهم قرءوا على عبد الله بن عباس بن أبي ربيعة التحقيق، وأخبره عبد  
الله أنه قرأ على أبي التحقيق، وأخبرني أنه قرأ على رسول الله ﷺ التحقيق، قال: وقرأ  
النبي ﷺ التحقيق.

قال الحافظ أبو عمرو الداني: هذا الحديث غريب لا أعلمه يحفظ إلا من هذا الوجه، وهو  
مستقيم الإسناد. وقال أيضاً علي بن الحسن المعدل: حدثنا محمد بن علي حدثنا محمد بن  
سعيد حدثنا أحمد بن هلال قال: قال لي الشيباني: قال رجل ممن قرأ على نافع: إن نافعاً  
كان إذا تكلم، يُشَمُّ من فيه رائحة المسك، فقلت له يا أبا عبد الله، أو يا أبا رويم، تنطيط =

..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= كلما فعدت تقرئ الناس؟ قال: ما أمسك طيباً ولا أقرب طيباً، لكني رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم وهو يقرأ في فيّ، فمن ذلك الوقت أشم من فيّ هذه الرائحة. وقال المسيبي: قيل لنافع: ما أصبح وجهك وأحسن خلقك؟! قال: فكيف لا أكون كذلك وقد صافحني رسول الله ﷺ، وعليه قرأت القرآن -يعني في النوم-. قال قالون: كان نافع من أطهر الناس خلقاً، ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواداً، ظل في مسجد النبي ﷺ ستين سنة.

وقال الليث بن سعد: حججت سنة ثلاث عشرة ومائة، وإمام الناس في القراءة بالمدينة نافع.

وقال الأعمش: كان نافع يسهل القرآن لمن قرأ عليه، إلا أن يقول له إنسان: أريد قراءةتك.

وقال الأصمعي: قال لي نافع: تركت من قراءة أبي جعفر سبعين حرفاً.

وقال مالك لما سأله عن البسملّة: سلوا عن كل علم أهله، ونافع إمام الناس في القراءة. قرأت علي أحمد بن محمد الحنفي أخبرنا ابن طالب عن عبد اللطيف بن علي حدثنا أبو بكر الكرخي أخبرنا أحمد بن علي الأستاذ حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن أحمد المعدل عن محمد بن عمران المرزبان إجازة حدثنا محمد بن مخلد حدثنا خالد يزيد حدثنا محمد ابن إسحاق -يعني المسيبي- حدثني عن نافع قال: كنت أقرأ جالساً، فمر بي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فقال: يا ابن أخي متى تقرأ قائماً إذا كبرت؟! إذا سقمت؟! قال: فما قرأت بعد ذلك قاعداً إلا خُيِّل إليّ أنه تمثّل بين عَيْنَيَّ.

قال يحيى بن معين: ثقة. وقال النسائي: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: صدوق، ولينه أحمد. وهو قدّم الحديث مع أنه روى عن نافع عن ابن عمر، وعن الأعرج عن أبي هريرة، وجماعة.

ولكنه تصدى للإقراء، فلم يخرج له شيء في الكتب الستة.

قال ابن عدوي لنافع عن الأعرج نسخة مائة حديث، وله نسخة أخرى أكثر من مائة حديث، عن أبي الزناد عن الأعرج.

وله في التفاريق قدر خمسين حديثاً أيضاً، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه لا بأس به.

أخبرني عمر المراغي عليه عن أبي الحسن المقدسي عن زيد بن الحسن أنبأنا أبو الحسن البغدادي أنبأنا هزارد أرد أخبرنا أبو حفص الكتاني حدثنا ابن مجاهد حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي بكر بن حماد المقرئ حدثنا أبيّ حدثنا محمد بن إسحاق قال: لما حضرت =

## من رواية ورش طريق الأسدي

قرأت بها القرآن أجمع على الشريف، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد ابن عبد الرحيم الأسدي الأصبهاني، وقرأ الأسدي على أبي الأشعث عامر بن سعيد الحرشي، وعلى أبي الربيع ابن أخي الرشداني بفسطاط مصر، وعلى غيرهما من أصحاب ورش، وروى كلهم على ورش.

قال أبو بكر محمد بن عبد الرحيم<sup>(١)</sup> الأصبهاني الأسدي: سمعت أبا الربيع

= نافعا الوفاة قال له أبنائه... قال: اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين.

مات سنة تسع وستين ومائة. وقيل: سبعين، وقيل: سبع وستين. وقيل: خمسين، وقيل: سبع وخمسين، رحمه الله.

(١) [٣٢ مكرر] هو: محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن شبيب بن يزيد بن خالد بن قرة بن عبد الله. وقيل: ابن خالد بن عبد الله بن زاذان بن فروخ، وأبو بكر، الأسدي، الأصبهاني، المقرئ.

من مصادر ترجمته: ذكر تاريخ أصبهان (ت ١٤٤٦)، طبقات المحدثين بأصبهان (ت ٤٣٥)، غاية النهاية (٣١٢٩)، سير أعلام النبلاء (٨٠/١٤)، تاريخ بغداد (٣٦٤/٢)، وطبقات القراء للذهبي (١٨٩/١).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: إمام القراء، اعتنى بقراءة ورش، وحذق فيها. ... وكان يقول: ارتحلت إلى مصر ومعني ثمانون ألف درهم فأنفقتها على ثمانين ختمة. ولقد بالغ في تعظيمه أبو عمرو الداني، وقال: هو إمام عصره في قراءة ورش. قال ابن الجزري في غاية النهاية:

صاحب رواية ورش عند العراقيين، وإمام، ضابط، مشهور، ثقة.

نزل بغداد، أخذ قراءة ورش عرضاً عن أبي الربيع سليمان ابن أخي الرشداني عبد الرحمن بن داود بن طيبة وموسى بن سهل، والحسين بن الجنيد، وعامر الحرشي، والفضل بن يعقوب الحمراوي بمصر، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ بمكة، وأبي مسعود الأسود اللون، وأبي الأشعث الجيزي.

٦٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أخي الرشديني، وأبا القاسم سليمان بن داود بن أبي طيبة وغيرهما ممن قرأت عليهم يقولون: إن ورشاً<sup>(١)</sup> قرأ على نافع بعد أن حصل القراءة.

= وسمع القراءة عن: يونس بن عبد الأعلى، ومحمد بن عيسى بن رزين الأصبهاني.

روى القراءة عنه: أبو بكر بن مجاهد، وعبد الله بن أحمد البلخي، ومحمد بن يونس، وإبراهيم بن جعفر بن عمر الباطرقاني، وعبد الله بن حمد المطرز، وإبراهيم بن عبد العزيز الفارسي، ومحمد بن أحمد الدقاق، والحسن بن سعيد المطوعي، وهبة الله بن جعفر، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن أحمد المروزي.

قال الداني: هو إمام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه، لم ينازعه في ذلك أحد من نظرائه، وعلى ما رواه أهل العراق، ومن أخذ عنهم إلى وقتنا هذا.

قلت: ولم يزل عند العراقيين إلى بعد السبعمائة فرحل الشيخ علي الديواني إلى دمشق فقرأ بطريق الأزرق عن ورش على إبراهيم الإسكندري، ثم رجع بها إلى واسط، ودخل الشيخ نجم الدين عبد الله بن مؤمن إلى مصر، فأخذ عن الصائغ، ثم رجع إلى بغداد فمن ثَمَّ اشتهرت رواية ورش من طريق الأزرق، وإن كانت عندهم قبل ذلك فلم تكن مشهورة كاليوم، فإن يحيى بن سعدون القرطبي أقرأ بالموصل بالتحريد.

وعتبه بن عبد الملك العثماني رواها ببغداد بعد الأربعين وأربعمائة، فاضطرب فيها وفي إسنادها، وطريق الأصبهاني تنفرد عن الأزرق بعدم الترقيق في الرءاء، والتغليظ في اللامات، والإمالة، والمد الطويل. وما انفرد به الأزرق من ذلك حتى إنه يقصر المنفصل مطلقاً. ولم أعلم أحداً روى عنه مد المنفصل غير ابن الفحام في تجريده، فذكر فيه له مدّاً متوسطاً، وقد حققنا ذلك في "النشر".

وقد حدث عنه أبو أحمد العسال، وأبو الشيخ ابن حبان.

قال عبد الباقي بن الحسن: قال الأصبهاني: دخلت إلى مصر ومعني ثمانون ألفاً، فأنفقتها على ثمانين ختمة.

مات ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين.

(١) [٣٣] هو: عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو. يقال: عثمان بن سعيد بن عدي بن

غزوان بن داود بن سابق، أبو القاسم. المشهور بـ: ورش، لشدة بياضه. وسعيد، وأبو عمرو، القبطي، الإفريقي، مولى الزبير، القرشي، المصري.

من مصادر ترجمته:

ديوان الإسلام (٢١٧٠)، غاية النهاية (٢٠٩٠)، سير أعلام النبلاء (٢٩٥/٩)، الأعلام

(٢٠٥/٤)، معجم الأدباء (١١٦/١٢)، النجوم الزاهرة (١٥٥/٢)، معرفة القراء =

= (١٢٦/١)، العبر (٣٢٤/١)، دول الإسلام (١٢٤/١)، حسن المحاضرة (٤٨٥/١)،  
تاج العروس (٣٦٤/٤).

قال ابن الجزري في غاية النهاية:

شيخ القراء المحققين، وإمام أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه.

ولد سنة عشر ومائة بمصر. ورحل إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة.

وذكر الهذلي أنه روى الحروف أيضاً عن عبد الله بن عامر الكزنجي، وإسماعيل القسط، وعباس بن الوليد عن ابن عامر، وحفص وعاصم، وعبد الوارث عن أبي عمرو، وحمزة ابن القاسم الأحول عن حمزة.

وفي صحة هذا كله نظر، ولا يصح، وله اختيار خالف فيه نافعاً، وروناه عنه من طريقه بإسناد جيد.

وكان أشقر أزرق أبيض اللون قصيراً ذا كدنة هو إلى السمن، أقرب منه إلى النحافة. فقيل: إن نافعاً لقبه بالورشان؛ لأنه كان على قصره يلبس ثياباً قصاراً، وكان إذا مشى بدت رجلاه مع اختلاف ألوانه فكان نافع يقول: هات يا ورشان، واقرأ يا ورشان، وأين يا ورشان؟ ثم خفف فقيل: ورش، والورشان طائر معروف.

وقيل: إن الورش شيء يصنع من اللبن، لقب به لبياضه، ولزمه ذلك حتى صار لا يعرف إلا به، ولم يكن فيما قيل أحب إليه منه فيقول: أستاذي سماني به.

وكان في أول أمره رأساً، فلذلك يقال له الرواس، ثم اشتغل بالقرآن والعربية فمهر فيهما: عرض عليه القرآن: أحمد بن صالح، وداود بن أبي طيبة، وأبو الربيع بن سليمان ابن داود المهري يعرف بابن أخي الرشديني، وعامر بن سعيد أبو الأشعث الجرشني، وعبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم، ومحمد بن عبد الله بن يزيد المكي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبو يعقوب الأزرق، وأبو مسعود، وعمرو بن بشار، فيما ذكره الحافظ أبو العلاء.

وكان ثقة حجة في القراءة. وروينا عن يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ورش، وكان جيد القراءة حسن الصوت إذا قرأ يهمز ويمد ويشدد ويبين الإعراب لا يملأه سامعه.

ثم سرد الحكاية المعروفة في قدمه على نافع وفيها: فكانوا يهبون لي أسباقهم حتى كنت أقرأ عليه كل يوم سبعاً، وختمت في سبعة أيام، فلم أزل كذلك حتى ختمت عليه =

٦٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قال أبو بكر: فسألته عن معنى ذلك، فقالوا: إن نافعاً كان يتخير القراءات، فحصل على هذه القراءة.

وولد ورش بمصر سنة عشر ومائة، في أيام هشام بن عبد الملك.

وقرأ ورش على نافع سنة خمس وخمسين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور.

ومات / سنة وتسعين ومائة في أيام المأمون، وله سبع وثمانون سنة.

[١/٧]

### رواية قالون<sup>(١)</sup> من رواية أبي سليمان عنه

= أربع ختمات في شهر وخرجت.

وقال النحاس: قال لي أبو يعقوب الأزرق إن ورشاً لما تعمق في النحو وأحكمه اتخذ

لنفسه مقراً يسمى مقراً ورش.

قلت: يعني مما قرأ به على نافع.

توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة، عن سبع وثمانين سنة.

ولما كنت بمصر في بعض رحلاتي أخبرني أصحابنا بقبره، وذهبوا بي إلى القرافة الصغرى

فزرته، والله تعالى أعلم بحقيقة الحال.

(١) [٣٣ مكرر] هو: عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد

الله، أبو موسى، الزرقي، المكي، النحوي، المري، المقرئ الشهير بقالون.

من مصادر ترجمته:

ديوان الإسلام (١٦٦٨)، غاية النهاية (٢٥٠٩)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/١٠)،

الأعلام (١١٠/٥)، شذرات الذهب (٤٨/٢)، النجوم الزاهرة (٢٣٥/٢)، الجرح

والتعديل (٢٩٠/٦)، معرفة القراء الكبار (١٢٨/١)، العبر (٣٨٠/١)، إشارات الأريب

(١٠٣/٦).

قال ابن الجزري في طبقات القراء:

مولي بني زهرة الملقب: قالون، قارئ المدينة ونحويها. يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به

كثيراً، وهو الذي سماه: قالون، لجودة قراءته، فإن القالون بلغة الروم: جيد. قلت:

سألت الروم عن ذلك، فقالوا: نعم غير أنهم نطقوا لي بالقاف كافاً على عادتهم.

قرأت على أحمد بن محمد الشيرازي عن علي بن أحمد أنبأنا زيد بن الحسن أنبأنا عبد الله

بن علي أنبأنا أحمد بن عبد الجبار أنبأنا الحسن بن علي المقرئ حدثنا أحمد بن يزيد

الخلواني حدثنا أبو موسى قالون قال: كان نافع إذا قرأت عليه يعقُد لي ثلاثين، =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٦٣

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر،

= ويقول لي: قالون، يعني جيداً بالرومية.

قال عبد الله بن علي: إنما يكلمه بذلك لأن قالون أصله من الروم كان جد جده عبد، من سبي الروم أيام عمر بن الخطاب، فقدم به من أسره إلى عمر بن الخطاب إلى المدينة وباعه، فاشتراه بعض الأنصار، فهو مولى محمد بن محمد بن فيروز.

قال الأهوازي: ولد سنة عشرين ومائة.

وقرأ على نافع سنة خمسين.

قال قالون: قرأت على نافع قراءته غير مرة وكتبتها في كتابي.

وقال النقاش: قيل لقالون كم قرأت على نافع؟ قال: ما لا أحصيه كثرة، إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة.

وقال عثمان بن خرزاذ: حدثنا قالون قال: قال لي نافع: كم تقرأ علي؟ اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل إليك من يقرأ.

أخذ القراءة عرضاً عن: نافع قراءة نافع، وقراءة أبي جعفر.

وعرض أيضاً على: عيسى بن وردان.

روى القراءة عنه: إبراهيم، وأحمد ابناه، وإبراهيم بن الحسين الكسائي، وإبراهيم بن محمد المدني، وأحمد بن صالح المصري، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، والحسن بن علي الشحام، والحسين بن عبد الله المعلم، وسالم بن هارون أبو سليمان، وعبد الله بن محمد بن عيسى المدني، وعبيد الله بن محمد العمري، وعثمان خرزاذ، ومحمد بن عبد الحكم القطري، ومحمد بن عثمان أبو مروان العثماني، ومحمد بن هارون المروزي، ومصعب بن إبراهيم، وموسى بن إسحاق القاضي، والزبير بن محمد ابن عبد الله الزبيري، وعبد الله بن فليح.

قرأت على أحمد بن محمد بن الحسين عن علي بن أحمد بن عبد الواحد عن أبي اليمن قال: حدثني أبو محمد البغدادي قال: كان قالون أصم لا يسمع البوق، وكان إذا قرأ عليه قارئ فإنه يسمعه.

وقال ابن أبي حاتم: كان أصم يقرأ القرآن ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة. قال: وسمعت علي بن الحسين يقول: كان عيسى بن مينا قالون أصم شديد الصمم، وكان يقرأ عليه القرآن، وكان ينظر إلى شفهي القارئ ويرد اللحن والخطأ.

... وأثبت الذهبي وفاته سنة عشرين ومائتين، وهو الأصح، والله أعلم.

٦٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأخبره أنه قرأ بها على أبي سليمان سالم بن هارون بن موسى بن المبارك الليثي المؤدب بمدينة رسول الله ﷺ، وقرأ أبو سليمان على قالون.

### رواية أبي مروان<sup>(١)</sup> عنه

(١) [٣٤] هو: محمد بن عثمان بن خالد بن محمد بن عمرو بن عبد الله بن الوليد بن عثمان ابن عفان.

وقيل: سعيد بن عثمان بن خالد. وقيل: سعيد بن عثمان بن خلاد. والصواب الأول وسيأتي بيان ذلك بالتفصيل إن شاء الله.

أبو مروان، القرشي، العثماني، المدني، المكي، المقرئ، الأموي.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٨٢٣٨)، غاية النهاية (ت ٣٢٢٩)،

سير أعلام النبلاء (١١/٤٤١)، تهذيب الكمال (٣/١٢٤٠)، تهذيب التهذيب (٩/

٣٣٦)، تقريب التهذيب (٢/١٨٩)، خلاصة تهذيب الكمال (٢/٤٣٦)، الكاشف (٣/

٧٦)، تاريخ البخاري الكبير (١/١٨١)، تاريخ البخاري الصغير (٢/٣٧٦)، الجرح

والتعديل (٨/١١١)، ميزان الاعتدال (٣/٦٤٠)، لسان الميزان (٧/٣٦٨)، الثقات (٩/

٩٤)، المغني (٥٨٠٨). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام المحدث... حدث عن

أبيه، وعن: إبراهيم بن سعد، وعبد الرحمن بن أبي زائدة، ومحمد بن ميمون، وعبد

العزيز بن أبي حازم، وطائفة، وما علمت له شيئا يصح عن مالك.

وعنه: ابن ماجه، وأحمد بن زيد القزاز، وإسحاق الخراعي، وبقي بن مخلد، وجعفر

الفرجاني، وعمران بن مجاشع، ومحمد بن يحيى بن مندبة، وآخرون.

قال صالح بن جزرة: هو ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه منكر. وقال البخاري:

صدوق. وقال موسى بن هارون: توفي سنة إحدى وأربعين ومائتين.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: مقرئ معروف ثقة، روى الحروف عرضا وسماعا عن

قالون عن نافع وله عنه نسخة. روى عنه الحروف: أحمد بن نصر الترمزي، وأحمد بن

الهيثم البلخي، وأحمد بن عبد الله بن العلاء، وسماه سعيدا، فوهم فيه.

قلت: وذكره ابن الجزري في غاية النهاية أيضا بهذا الاسم مبينا الوهم في (حرف السين)

فقال: سعيد بن عثمان بن خالد، كذا وقع في كتاب أحمد بن نصر الشذائي عن عبد الله

ابن أحمد بن الهيثم عن أبيه عنه، فوهم فيه أحمد بن الهيثم.

وقيل فيه: سعيد بن عثمان بن خلاد، والصواب أن اسمه محمد بن عثمان كما سماه

البخاري وغيره.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٦٥

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عن الشرف، وأخبرني أنه قرأها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور، وأخبره أنه قرأها على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وقرأ البلخي على أبيه أحمد، وقرأ أبوه على أبي مروان سعيد بن عثمان بن خلاد العثماني، وقرأ أبو مروان على قالون.

### رواية أبي نشيط عنه

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين<sup>(١)</sup>، وأخبرني أنه قرأها على [٧/ب]

(١) [٣٥] هو: محمد بن الحسين بن محمد بن آذر بهرام. أبو عبد الله، الكارزيني، المقرئ، الفارسي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٩٦٩): إمام مقرئ جليل، انفرد بعلو الإسناد في وقته أخذ القراءات عرضاً على: الحسن بن سعيد المطوعي، وهو آخر من قرأ عليه في الدنيا. وقرأ على: أحمد بن نصر الشذائي، وعلي بن حشنام المالكي، وعلي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة، وأبي القاسم عبد الله بن الحسن النخاس ببغداد، ومحمد بن حبيب بن عبد الوهاب، وبواسط على عثمان بن أحمد بن سمعان، ويوسف بن محمد الضرير بواسطة سنة خمس وستين وثلاثمائة، ومحمد بن يحيى الملاح ومحمد بن أحمد بن علان. وقرأ أيضاً على: أبي الفرج الشنبوذي، والحسن بن محمد الكاتب، وأحمد بن محمد بن بشر ابن الشارب وعبد الغفار بن عبيد الله الحضيض، وفارس بن موسى الضراب، والفرج ابن بشر الرصاص كذا في المبهج.

والصواب أنه: أحمد بن محمد بن الحسن أبو الفرج. قرأ عليه: أبو القاسم الهذلي، وأبو علي غلام الهراس، وأبو معشر الطبري، والحسن بن الحسين اليزيدي، وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب، وأبو القاسم بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن محمد بن المفرج والشريف عبد القاهر، وأبو الفتح الحداد.

قال الذهبي: مسند القراء في زمانه تنقل في البلاد، وجاور بمكة، وعاش تسعين سنة أو دونها، لا أعلم متى توفي إلا أنه كان حياً في سنة أربعين وأربع مائة.

سألت الإمام أبا حيان عنه فكتب إلي: إمام مشهور لا يسأل عن مثله. وكان الأستاذ أبو علي عمر بن عبد الحميد الزيدي يصحف فيه فيقول: الكارزيني بتقدم الزاي. قلت: =

٦٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

الإمام أبي بكر الشاذلي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصلت بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي حسان أحمد بن محمد العنزي<sup>(١)</sup>، وقرأ العنزي على أبي نشيط محمد بن هارون المروزي<sup>(٢)</sup>،

= وكتاب "المهجع لسيط الخياط" - وهو هذا الكتاب - مشتمل على ما قرأ به عبد القاهر عليه، وهو من أعلى ما وقع لنا في القراءات، قرأت بمضمونه على من قرأت من أصحاب الصائغ بسنده، وقرأته على أحمد بن محمد بن الحسين الشيرازي عن علي بن أحمد عن الكندي: أنبأنا سبط الخياط سمعا تلاوة للكتاب قال: قرأت على الشريف عبد القادر قرأت على الكارزيني. وقول صاحب التجريد في رواية قالون من طريق الحلواني: إنه قرأ على شيخه بسنده إلى الكارزيني، وقرأ على ابن شنبوذ، وهم. فإن الكارزيني لم يدرك ابن شنبوذ، وإنما قرأ على المطوعي، عن ابن شنبوذ كما صرح به في المهجع..

(١) [٣٦] هو: أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان، أبو بكر القاضي، العنزي البغدادي المعروف بأبي حسان بن الأشعث.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٦٢٢): إمام ثقة ضابط في حرف قالون، ماهر محرر. قرأ على: أبي نشيط صاحب قالون أحمد بن زرارة عن سليم. روى القراءة عنه ابن شنبوذ، وأحمد بن بويان، وعلي بن سعيد بن ذؤابة.

قال الذهبي: توفي قبل الثلاثمائة فيما أحسب.

(٢) [٣٧] هو: محمد بن هارون بن إبراهيم. أبو نشيط، وأبو جعفر، الربيعي، المروزي، البغدادي، الحربي، البغدادي، المقرئ، الفلاس.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (ت ٣٥٠٤)، سير أعلام النبلاء (١٢/٣٢٤)، الجرح والتعديل (٨/١١٧)، تاريخ بغداد (٣/٣٥٢)، تهذيب الكمال (١٢٨٠)، تهذيب التهذيب (٩/٤٩٣)، المنتظم (٥/١٥)، موسوعة رجال الكتب التسعة (٨٥٢٧).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، المقرئ، المجود، الحافظ، الثقة، أبو نشيط، وأبو جعفر، الربيعي، المروزي، ثم البغدادي الحربي.

ولد سنة نيف وثمانين ومائة. تلا على: عيسى بن مينا بجرف نافع، وسمع من: روح بن عبادة، ومحمد بن يوسف الفريابي، ويحيى بن أبي بكر، وأبي النغيرة عبد القدوس، الحمصي، وعلي بن عياش، وأبي اليمان، وعمرو بن الربيع المصري، والوليد بن عتبة المقرئ، وطائفة.

قرأ عليه: أبو حسان أحمد بن محمد بن الأشعث العنزي، واعتمد على طريقة أبي عمرو =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٦٧

وقرأ أبو نشيط على قالون.

= في تيسيره من طريق أبي الحسين بن بويان.

وحدث عنه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وابن ماجة في التفسير، والبغوي، وابن صاعد، والحاملي، وابن أبي حاتم، وابن مخلد، وقاسم المطرز، وعبد الله بن ناجية.

وقال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن مخلد: حدثنا أبو نشيط وكان حافظا. وقال الدارقطني: ثقة. وقال ابن مخلد: مات سنة ثمان وخمسين ومائتين. قال الحافظ ابن عساكر: محمد بن هارون بن إبراهيم أبو جعفر، الربيعي البغدادي الحربي الفلاس المعروف بأبي نشيط، سمع روح بن عبادة، وساق باقي الترجمة.

قال أبو عمرو الداني: كتبت من خط أبي أحمد بن أبي سلم المقرئ، وحدثني عنه صاحبنا قال: قرأت على ابن بويان أنه قرأ على ابن الأشعث، وأنه قرأ على أبي نشيط عن قالون، وذلك بجزم الميم من: ﴿عليهم﴾، و﴿إيهم﴾، و﴿لديهم﴾ وأشباهه جميع القرآن.

ثم قال الداني: خالفه إبراهيم بن عمر عن ابن بويان، فروى ضم الميم في جميع القرآن. وفي "السعة" لابن مجاهد: حدثنا ابن أبي مهران أخبرنا أحمد بن قالون عن أبيه عن نافع: أنه كان لا يعيب رفع الميم في نحو: ﴿أنذرهم أم لم﴾ [البقرة: ٦] وشبهه.

وقد وهم أبو عمرو الداني، وقال: إن أبا نشيط توفي سنة ثلاث وستين ومائتين، وإنما المتوفى في نحو هذه السنة المحدث محمد بن أحمد بن هارون وليس أبا نشيط، وأصاب في جعل أبي نشيط المروزي هو البغدادي الربيعي، وبعض الناس يفرق بين الترجمتين وهما واحد - هذا هو الراجح عندي - وأنه توفي سنة ثمان وخمسين كما قاله تلميذه ابن مخلد، والله أعلم.

قرأت على عمر بن عبد المنعم: عن أبي اليمن الكندي قال: قرأت برواية قالون ختمة على هبة الله بن الطبر قال: قرأت على أبي بكر الخياط قال: قرأت على أبي أحمد بن أبي مسلم الفرضي قال: قرأت على أحمد بن عثمان بن بويان قال: قرأت على أبي حسان قال: قرأت على أبي نشيط، وقرأ على قالون صاحب نافع رحمه الله.

أخبرنا علي بن عبد الغني الخطيب: أخبرنا عبد اللطيف بن يوسف أخبرنا أبو الفتح بن البطي أخبرنا ابن البطر أخبرنا عبد الله بن عبيد الله أخبرنا أبو عبد الله الحاملي حدثنا أبو نشيط محمد بن هارون، والعباس الترقفي قالوا: حدثنا أبو المغيرة حدثنا صفوان حدثني شريح بن عبيد أنه سمع الزبير بن الوليد يحدث عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا غزا أو سافر، فأدركه الليل قال: "يا أرض، ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك، وشر ما فيك وشر ما دب عليك، أعوذ بالله من شر كل أسد، وأسود، وحية وعقرب، ومن ساكني البلد، ومن شر والد وما ولد".

٦٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## طريق ابن بويان<sup>(١)</sup> عن أبي نشيط

قرأت به القرآن على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام، وأخبرني أنه به على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على الإمام أبي بكر أحمد ابن نصر بن منصور الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي الحسن أحمد بن عثمان بن بويان، وقرأ ابن بويان على القاضي أبي حسان أحمد بن محمد بن الأشعث، وقرأ أبو حسان على أبي نشيط، وقرأ أبو نشيط على قالون.

## رواية إسماعيل القاضي عنه

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وقرأ الكارزيني على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي<sup>(٢)</sup>، وقرأ الحضيبي على أبي بكر أحمد

(١) [٣٨] هو: أحمد بن عثمان بن جعفر بن بويان، ويقال ثوبان، والأول أصح. أبو

الحسين، الخراساني، البغدادي، الحربي، القطان.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٦٢): ثقة، كبير، مشهور، ضابط.

ولد سنة ستين ومائتين. قرأ على إدريس بن عبد الكريم، وأحمد بن الأشعث، ومحمد بن أحمد بن واصل، وأبي عيسى موسى بن إبراهيم الزيني، والحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال، وأحمد بن محمد بن رستم.

قرأ عليه: إبراهيم بن أحمد الطبري، وإبراهيم بن عمر البغدادي، وأحمد بن نصر الشذائي، وطالب بن عثمان النحوي، وعبيد الله بن محمد بن أبي مسلم الفرضي، وعلي ابن عمر الدارقطني، ومحمد بن يوسف بن نهار الحرتكي، والحسن بن عبد الله ومحمد بن الحسن الآدمي، وعلي بن محمد بن يوسف بن العلاف، وأحمد بن علي المطرز شيخ.

(٢) [٣٩] هو: عبد الغفار بن عبيد بن السري. أبو الطيب، الحضيبي، الكوفي، الواسطي،

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٦٩٢): مقرر، ثقة، شيخ واسط.

قرأ على أبي العباس أحمد بن سعيد الضرير وأبي بكر أحمد بن مجاهد، والحسين بن علي، وأبي العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، والعباس بن الفضل صهر الأمير، وعبد الله بن عبد الجبار، والحسن بن داود النقار، وجعفر بن سليمان القافلاني، وعلي بن محمد بن عمار الزريري ومحمد بن عمير القاضي، وحماد بن محمد وابن أبي أمية، وأحمد =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٦٩

ابن موسى بن العباس بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على إسماعيل القاضي، وقرأ إسماعيل على قالون.

ومات الحضيبي سنة تسع وستين وثلاثمائة.

### طريق المطوعي عنه

[٨/أ] / وقرأت به علي الشريف الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به علي أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي العباس محمد بن علي الخطيب<sup>(١)</sup>، وقرأ الخطيب على إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي<sup>(٢)</sup>، وقرأ القاضي على قالون، وقرأ قالون على

= ابن محمد الآدمي، ومحمد بن جعفر بن خليل، ومحمد بن معلى الشونيزي، وأحمد بن الحسين.

قرأ عليه: أبو عبد الله الكارزيني، وأبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، وأبو بكر أحمد ابن المبارك الواسطي، وإبراهيم بن سعيد الرفاعي، وعبد الرحمن بن الهرمزان، وعلي بن محمد الخبازي، وعبيد الله بن أحمد وألف كتابا في القراءات.

وثقه خميس الحوزي، وقال: أظنه توفي سنة سبع وستين وثلاثمائة. قلت: قال سبط الخياط: سنة تسع وستين وثلاثمائة.

وكذا قال أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني. وقال القاضي أسعد: كان مقرئا معروفا، متقنا، نحويا أديبا.

(١) [٤٠] هو: محمد بن علي بن عبد الله. أبو العباس، ويقال أبو بكر، ويقال أبو زرعة. الخطيب، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٢٩٤): مقرئ مقبول، روى القراءة عرضا عن: إسماعيل القاضي، والبيزي، والحلواني، وداود بن أبي طيبة فيما ذكره الهذلي، وعن: الشموني.

روى القراءة عنه عرضا: أبو العباس المطوعي، قرأ عليه بصعيد مصر، وقد سماه أبو الكرم الشهرزوري: أحمد بن علي الخطيب عن البيزي كما تقدم، ولا نعرف في شيوخ المطوعي أحمد بن علي الخطيب عن البيزي. توفي محمد بن علي بن الخطيب فيما ذكره القاضي أسد سنة سبع وثلاثمائة.

(٢) [٤١] هو: إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم. أبو إسحاق، =

= الأزدي، القاضي، الحافظ، البصري، البغدادي، المالكي، الجهني.

انظر ترجمته في:

ديوان الإسلام (٢٩)، سير أعلام النبلاء (٣٣٩/١٣)، غاية النهاية (٧٥٤)، المنتظم (٥/١٥١)، شذرات الذهب (١٧٨/٢)، الديق المذهب (٢٨٢/١)، تذكرة الحفاظ (٢/١٢٩)، طبقات المفسرين (١٠٥/١)، بغية الوعاة (٤٤٣/١)، البداية والنهاية (١١/٧٢)، تاريخ بغداد (٢٨٤/٦)، طبقات الفقهاء (١٦٤)، الجرح والتعديل (١٥٨/٢)، معجم المؤلفين (٢٦١/٢)، الرسالة المستظرفة (٢٨)، هدية العارفين (٢٠٧/١)، العبر (٦٧/٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، العلامة، الحافظ شيخ الإسلام... صاحب التصانيف، مولده سنة تسع وتسعين ومائة، واعتنى بالعلم من الصغر. سمع من: محمد بن عبد الله الأنصاري، ومسلم بن إبراهيم، والقعني، وعبد الله بن رجاء الغداني، وحجاج بن منهال، وإسماعيل بن أبي أويس، وسليمان بن حرب، وعارم، ويحيى الحماني، ومسدد بن مسرهد، وأبي مصعب الزهري، وقالون عيسى، وتلا عليه بحرف نافع. وأخذ الفقه عن أحمد بن المعدل وطائفة، وصناعة الحديث عن علي بن المديني، وفاق أهل عصره في الفقه.

روى عنه: أبو القاسم البغوي، وابن صاعد، والنجاد، وإسماعيل الصفار، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، والحسن بن محمد بن كيسان، وأبو بحر محمد بن الحسن البرهاري، وعدد كثير.

وقد روى النسائي في كتاب الكنى عن إبراهيم بن موسى عنه، وتفقه به مالكية بالعراق.

قال أبو بكر الخطيب: كان عالماً متقناً فقيهاً، وشرح المذهب واحتج له، وصنف "المسند" وصنف "علوم القرآن" وجمع حديث أيوب وحديث مالك.

ثم صنف "الموطأ"، وألف كتاباً في الرد على محمد بن الحسن يكون نحو مائتي جزء ولم يكمل. استوطن بغداد، وولي قضاءها إلى أن توفي، وتقدم حتى صار علماً، ونشر مذهب مالك بالعراق. وله كتاب: "أحكام القرآن" لم يُسبق إلى مثله، وكتاب "معاني القرآن"، وكتاب القراءات. قال ابن مجاهد: سمعت المبرد يقول: إسماعيل القاضي أعلم مني بالتصريف.

وعن إسماعيل القاضي قال: أتيت يحيى بن أكثم وعنده قوم يتناظرون، فلما رأي قال: قد جاءت المدينة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٧١

= قال نفظويه: كان إسماعيل كاتب محمد بن عبد الله بن طاهر، فحدثني أن محمدا سأله عن حديث: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى". وحديث: "من كنت مولاه". فقلت: الأول أصح، والآخر دونه.

قال فقلت لإسماعيل: فيه طرق، رواه البصريون، والكوفيون؟ فقال: نعم، وقد خاب وخسر من لم يكن عليّ مولاه.

قال محمد بن إسحاق النديم: إسماعيل هو أول من عين الشهادة ببغداد لقوم، ومنع غيرهم، وقال: قد فسد الناس.

... ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة، وولي قبلها قضاء الجانب الشرقي في سنة ست وأربعين ومائتين، وكان وافر الحرمة، طاهر الحشمة، كبير الشأن يقع حديثه عاليا في الغيلانيات.

توفي فجأة في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: روى القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن الأنباري، ومحمد بن أحمد الإسكافي، ومحمد بن جعفر الفريابي، ومحمد بن حامد البغدادي، وإبراهيم بن عبد الرازق، وأحمد بن محمد بن سعيد، ومحمد بن الحسن بن يونس، وموسى بن محمد ابن هارون الزرققي، ومحمد بن علي الخطيب.

سئل رحمه الله: لم جاز التبديل على أهل التوراة ولم يجوز على أهل القرآن؟ فأجاب، قال: قال الله ﷻ في أهل التوراة: ﴿بما استحفظوا من كتاب الله﴾ فوكل الحفظ إليهم، فجاز التبديل عليهم، وقال في القرآن: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾ فلم يجوز التبديل عليه.

توفي فجأة وقت صلاة العشاء الآخرة من ليلة الأربعاء لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين ببغداد، رحمه الله.

قلت: وجمعت أسماء مؤلفاته في هامش ديوان الإسلام الذي سميته أسماء كتب الأعلام فذكرتها على النحو التالي:

- ١- أجزاء في الحديث. ٢- الاحتجاج بالقرآن. ٣- أحكام القرآن. ٤- إعراب القرآن. ٥- حجاج القرآن.
- ٦- الرد على محمد بن الحسن. ٧- زيادة الجامع من الموطأ. ٨- سنن الحديث. ٩- شواهد الموطأ.
- ١٠- فضل الصلاة على النبي ﷺ. ١١- كتاب الأصول. ١٢- كتب الفقه وما روي فيها من الآثار.
- ١٣- كتاب الفرائض. ١٤- المبسوط. ١٥- مختصر المبسوط (له). ١٦- مسند حديث أبي هريرة.
- ١٧- مسند حديث ثابت البناني. ١٨- المغازي.

٧٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

رافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

### رواية الشحام<sup>(١)</sup> عنه

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيب الحضيبي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الطيب الحضيبي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن الحسن بن يونس<sup>(٢)</sup> بالكوفة، وقرأ ابن يونس على أبي عمران الحسن بن

(١) [٤٢] هو: الحسن بن علي بن عمران أبو علي، وأبو عمران، الشحام، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٢١): مقرئ معروف، قرأ علي: قالون عرضاً. قرأ عليه: أبو العباس محمد بن الحسن بن يونس النحوي، وأبو بكر محمد بن علي بن محمد المؤدب.

(٢) [٤٣] هو: محمد بن الحسن بن يونس بن كثير. أبو العباس، الهذلي، النحوي، الكوفي. ذكره السيوطي في بغية الوعاة (٩٠/١ ت ١٤٢)، وابن الجزري في غاية النهاية (٢٩٤٧)، وقال: مقرئ ثقة، مشهور، ضابط.

قرأ علي: الحسن بن علي بن عمران الشحام صاحب قالون، وعلي بن الحسن بن عبد الرحمن التميمي صاحب الأعشى - قال: ومنه تعلمت القراءة حرفاً حرفاً - وعلي عبد الواحد بن أحمد، وإسماعيل بن يحيى عن ابن المسيبي، وعلي إسماعيل القاضي، وعلي عبد الرحمن بن أحمد القيرواني صاحب داود بن أبي طيبة، وعلي سليمان بن يحيى الضبي صاحب رجاء بن عيسى، وعلي جعفر بن محمد الوزان، وحمدان بن يعقوب صاحبي: علي بن سلم، وعلي محمد بن الحسين الأشناني صاحب إبراهيم الأبرازي، ومحمد بن إسحاق البخاري صاحب إدريس الحداد.

قرأ عليه: محمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي، ومحمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، ومحمد بن جعفر بن محمد بن هارون التميمي، وأبوه جعفر بن محمد، وأبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن نصر، وعلي بن محمد بن عبد الله الشاهد، وأحمد بن يوسف الصوفي، قال الخزاعي: وكان من علماء الكوفيين، وعنه أخذ جماعة المتأخرين، وكان ثقة دينا نحويًا تفرد بهذه الرواية - يعني رواية الحسن بن عمران الشحام عن قالون - .

وذكر القاضي أبو عبد الله محمد بن عبد الله الجعفي أنه سمع أبا العباس بن يونس =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٧٣

علي بن عمران الشحام، وقرأ أبو عمران علي قالون.

### رواية الحلواني<sup>(١)</sup> من طريق أبي عون عنه

= يقول: قرأت علي الحسن بن عمران وأنا صبي في المكتب وسمعت منه كتاباً مقرأ نافع.

وقال الداني: مشهور ثقة ضابط جليل توفي سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة.

(١) [٤٤] هو: أحمد بن يزيد بن أزداد، ويقال: يزاد. أبو الحسن، الحلواني، الصفار يعرف بـ: إزداد.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٦٩٧): قال الداني: يعرف بازداد، إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً في: قالون، وهشام.

قرأ بمكة علي: أحمد بن محمد القواس. وبالمدينة علي: قالون - رحل إليه مرتين - وإسماعيل وأبي بكر بن أبي أويس فيما ذكره الهذلي. وبالكوفة والعراق علي: خلف، وخالاد، وجعفر بن محمد الخشكني، وأبي شعيب القواس، وحسين بن الأسود، والدوري، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وعبد الوارث - في قول الهذلي - وسهيل أبي صالح.

وبالشام علي: هشام بن عمار - رحل إليه ثلاث رحلات -، وأبي خلود فيما ذكره الهذلي وكذلك مالك، والليث، والقورسين، ولم يدركهم، فوهم الهذلي.

قرأ عليه: الفضل بن شاذان وابنه العباس بن الفضل، ومحمد بن بسام، ومحمد بن عمر بن عون الواسطي، وأحمد بن سليمان بن زبان وأحمد بن الهيثم، والحسن بن العباس الجمال، والحسين بن أحمد الجزيري، ومحمد بن أحمد بن عمران، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والحسين بن علي بن حماد الأزرق، ومحمد بن إسحاق البخاري، والعمري، والنبقي الهاشمي، وعبيد الله بن محمد، وحبون المزوق - وهو محمد بن أحمد بن هارون - وعمر بن شجاع، وأبو بكر محمد بن علي، ومحمد بن أحمد الرازي، ومحمد بن عبدل الفارسي، وموسى بن يعقوب المقرئ ومحمد بن أحمد بن علي الصيدلاني.

وقد أسند ابن الفحاح رواية هشام في التجريد عن النقاش عن الحلواني فوهم في ذلك، الصواب أن النقاش قرأها على الحسين بن علي بن حماد بن مهراّن الأزرق عن الحلواني والنقاش، فمولده سنة ست وستين ومائتين، وقال: أبو عبد الله محمد بن إسرائيل القصاع: أنه - يعني الحلواني - توفي سنة خمسين ومائتين.

وأحسب أنه توفي سنة نيف وخمسين، فمولد النقاش بعد وفاة الحلواني بسنين كثيرة، والله أعلم.

٧٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عن الشرف، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباسي الحسن بن سعيد الطوعوي، وقرأ المطوعوي على أبي جعفر محمد بن سعيد بن الخليل<sup>(١)</sup> الفقيه بصعيد مصر، وقرأ ابن الخليل على: أبي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي<sup>(٢)</sup>، وقرأ أبو عون على قالون. وروى أن أبا عون قرأ على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون. والصحيح المعمول به: / أن أبا عون قرأ على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون.

### طريق البلخي<sup>(٣)</sup> عن أبي عون

(١) [٤٥] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٠٢٢): أبو جعفر الصعيدي، الفقيه، قرأ على: أبي عون محمد بن عمرو الواسطي.

قرأ عليه الحسن بن سعيد المطوعوي ووصفه بالفقه، وقال: إنه قرأ عليه بصعيد مصر.

قال القاضي أسعد اليزدي، وابن الخليل: مشهور من شيوخ المصريين قدم الموت.

(٢) [٤٧] هو: محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد. أبو عون، وأبو عمرو، وأبو عثمان، السلمي، الواسطي، المقرئ، المحدث. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٢٩): مقرئ، محدث، مشهور، ضابط، متقن.

عرض على: أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون. وقيل إنه قرأ على قالون، وليس بصحيح بل أدرك أيام قالون. وعرض أيضا على: شعيب بن أيوب الصيرفي صاحب يحيى بن آدم. وعرض أيضا على قنبل بن عبد الرحمن، وأبي عمرو الدوري.

عرض عليه: أحمد بن سعيد الواسطي، وأبو جعفر بن محمد بن سعيد بن الخليل الصعيدي، وعبد الله بن الهيثم الملقب دلبة البلخي، وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه، ومحمد بن صالح وأبو الحسن محمد بن حمدون الخذاء، وأبو جعفر، ومحمد وأحمد بن علي البراز، والحسن بن صالح، والحسن بن علي بن الهذيل، وأحمد بن سعيد الضرير.

قال ابن أبي حاتم: ثقة، صدوق. وقال الداني: هو من المشهورين بالضبط والإتقان مات أبو عون قبل السبعين ومائتين، قاله أبو عبد الله الحافظ. وقال القصاص سنة نيف وستين ومائتين. وقال القاضي أسعد اليزدي: سنة نيف وسبعين ومائتين وفي موضع سنة نيف وستين قبل وفاة قنبل.

(٣) [٤٧] هو: عبد الله بن أحمد بن الهيثم. ويقال: عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٧٥

قرأت به القرآن جميعه على الشريف الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأخبره أنه قرأ به على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم الملقب دلية، المعروف بالبلخي، وقرأ دلية على أبي عون، وقرأ أبو العون على قالون. وفي آخر أنه قرأ على الحلواني وقرأ الحلواني على قالون.

### طريق ابن علان<sup>(١)</sup> عنه

قرأت به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل وأخبره أنه قرأ به على الإمام

= ابن مخلد، ويقال: عبد الله بن محمد بن الهيثم بن خالد والأخير لا يصح، والأول اختصار. أبو العباس، البلخي، ويعرف بدلية.

قال ابن الجزري في طبقات القراء (١٧١٩): عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم بن مخلد. وقال فيه الأهوازي: عبد الله بن محمد بن الهيثم بن خالد البخاري فوهم. أبو العباس البلخي، ويعرف عبد الله هذا بدلية.

نزل بغداد، مقرر متصدر حاذق صدوق. أخذ القراءة عرضاً عن: قنبل، وأبي ربيعة، وأبي عون الواسطي، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل، وأبي بكر محمد بن عبد الرحيم، وهارون الأخفش، ومحمد بن عيسى، وأبي عمرو الدوري، ويونس بن عبد الأعلى، وعبد الجليل الزيات، وإدريس بن عبد الكريم، وعن أبيه أحمد بن الهيثم.

روى عنه القراءة: أبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، والغضائري، وأحمد بن عبد الله الكناني. وذكره أبو عمر الحافظ فقال: مشهور جليل ثقة ضابط.

قال القاضي أسعد بن الحسين اليزدي في كتابه: "كفاية المنتهى". توفي البلخي سنة: ثمان عشرة وثلاثمائة.

(١) [٤٩] هو: محمد بن أحمد بن الحسن بن علان، ويقال محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن ابن علان، والثاني أتم، والأول مختصر.

أبو عبد الله، ويقال: أبو الحسن، الواسطي، قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٧٨٨): أستاذ كبير، مقرر محقق.

روى القراءة عرضاً عن: عبد الله بن عidan، وأحمد بن سعيد الضرير، ومحمد بن حامد ابن وهب العطار صاحب قنبل. روى القراءة عنه عرضاً: ابنه أحمد، ومحمد بن عبد الله ابن المرزبان، وأبو الفضل الخزاعي، ومحمد بن الحسين الكارزيني.

٧٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به علي أبي الحسن محمد بن أحمد بن الحسن بن علان بواسط، وقرأ ابن علان علي أحمد بن سعيد الضرير<sup>(١)</sup>، وقرأ أحمد علي أبي عون.

### طريق نفطويه<sup>(٢)</sup>

(١) [٥٠] هو أحمد بن سعيد بن عثمان. ويقال: أحمد بن سعد بن عثمان والأول أصح. أبو العباس، الضرير، الواسطي، المثلثي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٤١): أحمد بن سعد بن عثمان الضرير أبو العباس الواسطي، كذا رأته بخط ابن النجار الحافظ وغيره، والصواب أحمد بن سعيد، وحكى أسعد القاضي فيه خلافاً.

وقال في نفس المصدر (٢٤٦): أحمد بن سعيد بن عثمان، ويقال: ابن سعد كما تقدم أبو العباس الضرير المعروف بالمثلثي شيخ واسط، جليل، ضابط نبيل، رحال. قرأ علي شعيب بن أيوب الصريفي، ومحمد بن سنان الشيزري، وأبي عون محمد بن عمرو بن عون، ومحمد بن إسحاق.

قرأ عليه: علي بن أحمد ابن العريف القاضي الحامدي، وعبد الله بن الحسين السامري، وأحمد بن عبد الله الجنبي، وأحمد بن علي الواسطي، ومحمد بن أحمد بن سعيد بن قحطبة ومحمد بن أحمد بن الحسن بن علان، وأبو الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي. توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

(٢) [٥١] هو: إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة. ويقال إبراهيم بن عرفة. أبو عبد الله، البغدادي، النحوي، الماوردي، الأزدي، نفطويه، العتكي، الواسطي، الأسدي. انظر ترجمته في:

غاية النهاية (١٠٢)، سير أعلام النبلاء (٧٥/١٥)، ديوان الإسلام (٢٠٧٩)، معجم المؤلفين (١٠٢/١)، معجم الأدباء (٢٥٤/١)، شذرات الذهب (٢٩٨/٢)، ميزان الاعتدال (٦٤/١)، لسان الميزان (١٠٩/١)، تكملة إكمال الإكمال (٢٤٨)، تاريخ بغداد (١٥٩/٦)، الفلاحة (٩٥)، الأعلام (٦١/١)، فهرس الإشبيلي (٥٣٩)، معرفة القراء الكبار (٢١٨/١)، طبقات الفقهاء (١٧٦)، عنوان الدراية (٨٥)، نسيم الرياض (١٧٣/١)، بغية الوعاة (٤٢٨/١)، هدية العارفين (٥/١)، طبقات أعلام الشيعة (٤/٥)، وفيات الأعيان (٣٠، ٤٧/١)، نزهة الألباء (٣٢٦)، الكنى والألقاب =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٧٧

= (٢٦١/٣)، تصحيقات المحدثين (٥٥٩).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: صاحب التصانيف، صدوق، قرأ علي: محمد بن عمرو ابن عون الواسطي، وأحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي. وسمع الحروف من: شعيب بن أيوب الصريفيني صاحب يحيى بن آدم، وقيل: عرض عليه، وعن محمد.

قرأ عليه: محمد بن أحمد الشنوذلي، وعلي بن سعيد القزاز بن ذؤابة، وأحمد بن نصر الشذائي، وعبد الواحد بن أبي هاشم وعمر بن إبراهيم الكتاني. وكان ممن ينكر الاشتقاق، وله في إبطاله مصنف، وكان عالماً بمذهب داود الظاهري. توفي في صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ببغداد.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: سكن بغداد وحدث عن: إسحاق بن وهب العلاف، وشعيب بن أيوب الصريفيني، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي، وأحمد بن عبد الجبار العطارى، وداود بن علي، وعدة.

وأخذ العربية عن: محمد بن الجهم، وثعلب، والميرد، وتفقه على داود. حدث عنه: المعافى بن زكريا، وأبو بكر بن شاذان، وأبو عمر بن حيويه، وأبو بكر بن المقرئ، وآخرون.

ولد سنة أربع وأربعين ومائتين. وكان متضلعا في العلوم، ينكر الاشتقاق ويحمله، ومن محفوظه نقائض جرير، والفرزدق، وشعر ذي الرمة، خلط نحو الكوفيين بنحو البصريين، وصار رأسا في رأي أهل الظاهر.

وكان ذا سنة ودين وفتوة ومروءة وحسن خلق، وكيس، وله نظم ونثر... وكان محمد ابن زيد الواسطي المتكلم يؤذيه وهجاه، فقال:

من سره أن لا يرى فاسقا فليجتنب أن يرى نفظويه

حرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخا عليه

وقال أيضا: من أراد أن يتناهى في الجهل فليعرف الكلام على مذهب الناشئ، والفقهاء على مذهب داود، والنحو على مذهب سيويه. ثم يقول: وقد جمع هذه المذاهب نفظويه فإليه المنتهى.

وقد جمعت أسماء كتبه التي ألفها في هامش كتاب ديوان الأسماء فكانت على النحو التالي:

١- غريب القرآن. ٢- التاريخ.

٧٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي عبد الله إبراهيم بن عرفة نفظويه، وقرأ نفظويه على أبي عون، وقرأ أبو عون على قالون. وفي أخرى أنه قرأ على الحلواني وقرأ الحلواني على قالون.

### / طريق الحضيبي

[٩/أ]

قرأت به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيبي، وقرأ الحضيبي على أبي العباس أحمد بن سعيد الضرير، وقرأ الضرير على أبي عون، وقرأ أبو عون على الحلواني، وقالون، وقرءوا به على نافع. وقد روى أن أبا عون قرأ على قالون، والله أعلم.

### رواية ابن مهران الرازي<sup>(١)</sup> عن الحلواني عن قالون

٣-المصادر. ٤-المقنع في النحو.

٥-القوافي. ٦- غريب اللغة. قصيدة.

٧-كتاب الاستثناء والشروط في القراءات.

٨-كتاب الأمثال. ٩-كتاب الانتصارات.

١٠-كتاب الرد على المفضل في نقضه على الخليل.

١١-كتاب الرد على من قال بخلق القرآن.

١٢-كتاب الشهادات. ١٣-كتاب الملح.

١٤-كتاب أن العرب تتكلم طبعاً لا تعلماً.

١٥-كتاب الوزراء. ١٦-كتاب أمثال القرآن.

١٧-كتاب البارع.

١٨-كتاب الرد على من يزعم أن العرب يشق كلامها بعضه من بعض.

(١) [٥٢] قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٦٨): الحسن بن مهران أبو علي الرازي

الجمال، قرأ على: محمد بن سفيان صاحب الكسائي. قرأ عليه: أبو عبد الله الرازي.

كذا ذكره الأهوازي في مفردة الكسائي وهي مقروءة على الحافظ أبي العلاء، والظاهر

أنه تصحيف، وإنما هو الحسين بن علي بن حماد بن مهران الجمال، والله أعلم. =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٧٩

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل الشريف عبد القاهر، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، وأحمد بن حماد المنقي<sup>(١)</sup>، وقرأ جميعا على أبي علي الحسين بن مهرا ن الرازي، وقرأ الرازي على أبي الحسن أحمد بن يزيد بن ازداذ الحلواني الصفار، وقرأ الحلواني على قالون.

### طريق صاحب المشطاح من طريق الشذائي

قرأت به القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل وأخبرني أنه قرأ به على الكارزيني وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي بكر [٩/ب] أحمد بن حماد صاحب المشطاح وهو المنقي، وقرأ حماد على أبي علي الحسين بن مهرا ن الرازي الجمال ابن أبي مهرا ن الجمال، وقرأ ابن مهرا ن على الحلواني،

= وقال في المصدر نفسه (١١٣): الحسين بن علي بن حماد بن مهرا ن، أبو عبيد الله، وقيل: أبو علي، الجمال -بالجيم- الأزرق، الرازي، ثم القروي، المقرئ. ثبت محقق. قرأ على أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن أبي سريح عن أبي عمرو، وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن إدريس الدندان وعلي بن أبي نصر، ومحمد بن نصير، ومحمد بن الحارث.

قرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن محمد الرازي، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن مالك القصار، وعلي بن إبراهيم القطان، ومحمد بن عبد الله بن الحسين الرازي.

وروى القراءة عنه: أبو بكر بن مجاهد. وقال الذهبي: كان محققا لقراءة ابن عامر. توفي في حدود سنة ثلاثمائة.

(١) [٥٣] هو: أحمد بن حماد، أبو بكر، الثقفي، البغدادي، المنقي. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢١٦): صاحب المشطاح، كان حازقا في رواية أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون.

قرأ على: الحسن بن العباس، ومحمد بن علي البزاز. أخذ عنه عرضا: محمد بن عبد الرحمن بن عبيد بن إبراهيم، ومحمد بن أحمد الشنبوذي وأبو بكر الشذائي، وأبو بكر النقاش، وأبو العباس المطوعي.

٨٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأحمد بن قالون، وقرأ جميعاً على قالون.

### طريق ابن شجاع<sup>(١)</sup> عن الحلواني

قرأت به القرآن على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي حفص عمر بن شجاع بن محمد بن محمد بن علي المقرئ. وقرأ ابن شجاع، وأبو بكر بن علي جميعاً على الحلواني، وقرأ الحلواني على قالون، وقرأ قالون على نافع.

### طريق ابن شنبوذ عنه

قرأت به القرآن أجمعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على الحسن بن العباس بن أبي مهران الرازي<sup>(٢)</sup>، وقرأ الرازي على أحمد بن يزيد الحلواني وقرأ الحلواني على عيسى بن مينا قالون، وقرأ قالون على نافع.

(١) [٥٤] هو: عمر بن شجاع بن محمد أبو حفص الفقيه. قال ابن الجزري في غاية النهاية

(٢٤٠٩): روى القراءة عرضاً عن: الحلواني. روى القراءة عنه: أبو العباس المطوعي،

وعلي بن الحسين بن عثمان الغضائري.

(٢) [٥٥] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٩٨٦): الجمال بالجيم الرازي. شيخ عارف

حاذق مصدر، ثقة إليه المنتهى في الضبط والتحرير.

قرأ على: الأحمدين: ابن قالون، والحلواني، ومحمد بن عيسى الأصبهاني، وأحمد بن صالح

المصري، والقاسم بن أحمد الخياط، ومحمد بن الجهم، وأبي هاشم المروزي.

روى القراءة عنه: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، وابن المنادي، والنقاشي وعبد الجليل الزيات،

وأحمد بن حماد صاحب المشطاح، وأحمد بن عبيد الله، والحسن بن الحباب، وأحمد بن

عثمان بن جعفر بن بويان، ومحمد بن أحمد، ومحمد بن الحسن شيخان لأحمد بن محمد

ابن بلال. كذا ذكره صاحب الهادي عن شيخه أبي الطيب بن غلبون، وهو وهم. توفي

في شهر رمضان سنة تسع وثمانين ومائتين.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٨١

[١٨٠]

### / رواية أحمد بن صالح<sup>(١)</sup> /

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ بها الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ على أبي عبد الله محمد بن زغبة<sup>(٢)</sup> بمصر، وأخبره أنه قرأ بها على أحمد بن محمد بن رشدين<sup>(٣)</sup>، وقرأ ابن رشدين على أحمد بن صالح، وقرأ أحمد بن صالح على قالون، وقرأ قالون على نافع، وقرأ نافع على جماعة من التابعين منهم: أبو جعفر

(١) [٥٦] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٦٧): أحمد بن صالح، الإمام الحافظ أبو جعفر المصري. أحد الأعلام.

ولد سنة سبعين ومائة. قرأ على: ورش، وقالون، وله عن كل منهما رواية - وعلي بن إسماعيل بن أبي أويس، وأخيه أبي بكر بن نافع.

وروى حرف عاصم عن: حرمي بن عمارة بن أبي حفصة عن أبان العطار. روى عنه القراءة: أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني، والحسن بن أبي مهران، والحسن بن علي ابن مالك الأشناني، والحسن بن القاسم بن عبد الله.

قال يعقوب الفسوي: كتبت على ألف شيخ حجتني فيما بيني وبين الله رجلا: أحمد بن حنبل، وأحمد بن صالح عن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول: مخلوق، ولا غير مخلوق. فقال: هذا شك، والشاك كافر.

توفي في: ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(٢) [٥٧] هو: أبو عبد الله المصري، محمد بن زغبة، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٠١٠): محمد بن زغبة أبو عبد الله المصري، مقرئ. قرأ على: أحمد بن محمد بن حجاج الرشديني عن أحمد بن صالح عن قالون. وقرأ عليه: أبو العباس المطوعي بمصر.

(٣) [٥٨] هو: أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين بن سعد. ويقال: أحمد بن محمد بن رشدين. أبو جعفر المصري الرشديني، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: قرأ على: أحمد بن صالح. وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي، عن أبي بكر بن عياش. قرأ عليه: محمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن زغبة، والقاضي أبو صالح محمد بن عمير الهمداني. وروى القراءة عنه: أحمد بن بزان بن مهران.

٨٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

يزيد بن القعقاع<sup>(١)</sup>.

(١) [٥٩] هو: يزيد بن القعقاع. وقيل: فيروز، وقيل: جندب بن فيروز، والأول أشهر، وقيل: يزيد بن القارئ. أبو جعفر، القارئ، المدني. المخزومي. انظر ترجمته في:

ديوان الإسلام (٦٥٨)، غاية النهاية (٣٨٨٢)، سير أعلام النبلاء (٢٨٧/٥)، طبقات ابن سعد (٣٥٢/٦)، طبقات خليفة (٢٦٢)، تاريخ خليفة (٤٠٥)، التاريخ الكبير (٨/٣٥٣)، الجرح والتعديل (٢٨٤/٩)، تهذيب الكمال (١٥٩٣)، تهذيب التهذيب (٤/٢٠٧)، تاريخ الإسلام (١٨٨/٥)، وفيات الأعيان (٢٧٤/٦)، تهذيب التهذيب (١٢/٥٨)، شذرات الذهب (١٧٦/١)، الأعلام (١٨٦/٨)، وفيات الأعيان (٢٧٤/٦)، الثقات (٥٤٣/٥).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام.. أحد القراء العشرة، تابعي مشهور كبير القدر. ويقال اسمه: جندب بن فيروز، وقيل: فيروز. عرض القرآن على مولاه عبد الله بن عباس ابن أبي ربيعة، وعبد الله بن عباس، وأبي هريرة، وروى عنهم. ويقال: إنه قرأ على يزيد بن ثابت. قال الذهبي: ولم يصح. قلت: روينا عنه أنه أتى به إلى أم سلمة وهو صغير، فمسحت على رأسه ودعت له بالبركة.

وصلى بآبنا عمر، وأقرأ الناس قبل الحرة، سنة ثلاث وستين. روى القراءة عنه: نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جهمز، وعيسى بن وردان، وأبو عمرو، وعبد الرحمن ابن يزيد بن أسلم، وإسماعيل، ويعقوب ابناه، وميمونة بنته.

قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ لذلك، وكان ثقة قليل الحديث. وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه قال: صالح الحديث.

وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر. وقال ابن مجاهد: حدثني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر، وكان يُقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

وقال مالك: كان أبو جعفر رجلاً صالحاً يقرأ. يقرأ الناس بالمدينة. وقال الذهبي: فأما قراءة أبي جعفر فدارت على أحمد بن يزيد الحلواني عن قالون عن عيسى بن وردان عن أبي جعفر، وأقرأها الزبير بن محمد العمري عن قراءته على قالون بإسناده وأقرأها سليمان بن داود الهاشمي عن سليمان بن مسلم عن جهمز عن أبي جعفر. وأقرأها الدوري عن إسماعيل بن جعفر عن أبي جعفر أو عن رجل عن أبي جعفر.

قلت: وقد أسند الأستاذ أبو عبد الله القصاص قراءة أبي جعفر من رواية نافع عنه في كتابه المغني.

وروينا قراءته عنه في كتاب الكمال لأبي القاسم الهذلي. وكذلك أقرأ بها أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران وقرأ بها علي إسماعيل بن جعفر، وصحت عندنا من طريقه. والعجب ممن يطعن في هذه القراءة أو يجعلها من الشواذ، وهي لم يكن بينها وبين غيرها من السبع فرق كما بينا في كتابنا "المنجد".

وقال سبط الخياط: وروى ابن جهماز عنه: أنه كان يصوم يوماً ويفطر يوماً، وهو صوم داود عليه السلام، واستمر على ذلك مدة من الزمان، فقال له بعض أصحابه في ذلك، فقال: إنما فعلت ذلك أروض به نفسي لعبادة الله تعالى.

وقرأت بخط الأستاذ أبي عبد الله القصاص: أنه كان يصلي في جوف الليل أربع تسليمات، يقرأ في كل ركعة بالفاتحة، وسورة من طوال المفصل، ويدعو عقيبها لنفسه وللمسلمين ولكل من قرأ عليه، وقرأ بقراءته بعده وقبله.

وقال سليمان بن مسلم: شهدت أبا جعفر وقد حضرته الوفاة جاءه أبو حازم الأعرج في مشيخه من جلسائه، فبكوا عليه يصرخون به، فلم يجبهم، فقال شيبة - وكان ختته - على ابنة أبي جعفر: ألا أريكم عجيباً؟ فقالوا: بلى، فكشف عن صدره، فإذا دوائر بيضاء مثل اللبن. فقال أبو حازم وأصحابه: هذا والله نور القرآن.

أخبرنا عمر بن الحسن بقراءته عن علي بن أحمد عن زيد بن الحسن أنبأنا ابن توبة، أنبأنا هزامرد أنبأنا عمر الكناني أنبأنا ابن مجاهد حدثنا محمد بن منصور المدني حدثنا محمد ابن إسحاق المسيبي حدثني أبي عن نافع قال: لما غسل أبو جعفر بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف، قال: فما شك أحد حضر، أنه نور القرآن.

مات أبو جعفر بالمدينة سنة ثلاثين ومائة. وقيل: سنة اثنتين وثلاثين. وقيل: سنة تسع وعشرين. وقيل: سنة سبع وعشرين. وقيل: سنة ثمان وعشرين.

وأبعد الهذلي في كامله حيث قال سنة عشر. قرأت على أحمد بن خضر أخبرنا أحمد بن نعمة عن الأنجب بن أبي السعادات أنبأنا أبو طاهر بن سوار أنبأنا أبو الخطاب البزاز أنبأنا أبو الفرج النهرواني أنبأنا أبو بكر النقاش حدثنا عبد الله بن سليمان حدثنا أبو الربيع حدثنا ابن وهب حدثنا زيد عن سليمان بن سليمان العميري قال: رأيت أبا جعفر على الكعبة - يعني في المنام - فقلت: أبا جعفر؟! فقال: نعم، أقرئ إخواني السلام وأخبرهم أن الله جعلني من الشهداء الأحياء المرزوقين، وأقرئ أبا حازم السلام، =

٨٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج<sup>(١)</sup>.

= **وقل له:** يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس، فإن الله وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن إسرائيل القضاع -يعني أبا جعفر- رثي في المنام بعد وفاته على صورة حسنة فقال للذي رآه: بشر أصحابي وكل من قرأ قراءتي أن الله قد غفر لهم وأجاب فيهم دعوتي/ ومرهم أن يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا.

(١) [٦٠] هو: عبد الرحمن بن هرمز. أبو داود، الأعرج، المدني، الهاشمي مولى ربيعة بن الحارث، المقرئ، الحافظ.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٥٣٩٥)، غاية النهاية (١٦٢٢)، سير أعلام النبلاء (٥/٦٩)، طبقات ابن سعد (٥/٢٨٣)، طبقات خليفة (٢٣٩)، الثقات (٥/١٠٧)، التاريخ الكبير (٥/٣٦٠)، التاريخ الصغير (١/٢٨٣)، تاريخ الفسوي (٢/٧٣٧)، الجرح والتعديل (٥/٢٩٧)، اللباب (١/٧٥)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٣٠٥)، تهذيب الكمال (٨٢٤)، تهذيب التهذيب (٢/٢٣٢)، تاريخ الإسلام (٤/٢٧٥)، تذكرة الحفاظ (١/٩٧)، طبقات القراء للذهبي (١/٦٣)، مرآة الجنان (١/٣٥٠)، تهذيب التهذيب (٦/٢٩٠)، النجوم الزاهرة (١/٢٧٦)، طبقات الحفاظ (٣٨)، بغية الوعاة (٢/٩١)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٣٦)، شذرات الذهب (١/١٥٣).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: تابعي جليل، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة، وابن عباس رضي الله عنهم، وعبد الله بن عياش بن ربيعة.

ومعظم روايته عن أبي هريرة. روى القراءة عنه عرضا: نافع بن أبي نعيم. روى عنه الحروف: أسيد بن أبي أسيد. روى مالك عن داود بن الحصيني: أنه سمع عبد الرحمن بن هرمز الأعرج يقول: ما أدركت الناس إلا وهم يلغنون الكفرة في رمضان.

قال: وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فإذا أقام بها في اثني عشرة ركعة رأى الناس أنه قد خفف. نزل إلى الإسكندرية فمات بها سنة سبع عشرة ومائة، وقيل: سنة تسع عشرة.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: سمع أبا هريرة، وأبا سعيد، وعبد الله بن مالك ابن بجمينة، وطائفة.

وجود القرآن وأقرأه، وكان يكتب المصاحف، وسمع أيضا من أبي سلمة بن عبد =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٨٥

وشيبة بن نصاح<sup>(١)</sup>. ومسلم بن جندب الهذلي<sup>(٢)</sup>.

= الرحمن، وعمير مولى ابن عباس، وعدة. حدّث عنه الزهري، وأبو الزناد، وصالح بن كيسان، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وعبد الله بن لهيعة، وآخرون. ... قال إبراهيم بن سعد: كان الأعرج يكتب المصاحف... عن ابن لهيعة عن أبي النضر قال: كان عبد الرحمن بن هرمز أول من وضع العربية، وكان أعلم الناس بأنساب قريش، وقيل: إنه أخذ العربية عن أبي الأسود الدّيلي.

(١) [٦١] قال ابن الجزري في طبقاته (١٤٣٩): شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب. إمام ثقة، مقرئ المدينة مع أبي جعفر، وقاضيها، ومولى أم سلمة رضي الله عنها، مسحت على رأسه ودعت له بالخير. وقال الحافظ أبو علاء هو من قراء التابعين الذين أدركوا أصحاب النبي ﷺ وأدرك أمي المؤمنين عائشة، وأم سلمة زوجتي النبي ﷺ، ودعتا له أن يعلمه القرآن.

وكان حتنّ أبي جعفر على ابنته ميمونة. وروينا: أنه لما ماتت سكينه بنت الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، وفد شيبة بن صالح فصلى عليها، وإنما قدم لفضيلة القرآن.

عرض على: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. وغلط من قال: أنه قرأ على ابن عباس، أو أبي هريرة، فإنه لم يدرك ذلك. قال الذهبي: عرض عليه: نافع بن أبي نعيم، وسليمان بن مسلم بن جهماز، وإسماعيل بن جعفر، وأبو عمرو بن العلاء، وزوجته ميمونة. وهو أول من ألف في الوقوف، وكتابه مشهور.

مات سنة ثلاث ومائة في أيام مروان بن محمد. وقيل: سنة ثمان وثلاثين ومائة في أيام المنصور.

(٢) [٦٢] هو: مسلم بن جندب أبو عبد الله، الهذلي، القاضي، القاص المقرئ.

من مصادر ترجمته:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٨٨٨٨)، تهذيب الكمال (٣/١٣٢٤)، تهذيب التهذيب (١٠/١٢٤)، تقريب التهذيب (٢/٢٤٤)، خلاصة تهذيب الكمال (٣/٢٤)، الكاشف (٣/١٣٩)، تاريخ البخاري الكبير (٧/٢٥٨)، تاريخ البخاري الصغير (١/٥١)، الجرح والتعديل (٨/٨٩٣)، مجمع (٩/٣٥٥)، الثقات (٥/٣٩٣)، معرفة الثقات (١٧١٧).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: تابعي مشهور، عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة.

عرض عليه: نافع، وروى عن أبي هريرة، وحكيم بن حزام، وابن عمر - قيل: =

٨٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وزيد بن رومان<sup>(١)</sup>.

= وابن الزبير رضي الله عنهم ولا يصح روايته عن ابن الزبير كما ذكره الداني - وقال الذهبي: ولا أحسب روايته عن حكيم، وأبي هريرة إلا منقطعة، وهو الذي أدب عمر بن عبد العزيز.

وحدّث عنه: ابنه، وزيد بن أسلم، وابن أبي ذئب، ويحيى بن سعيد الأنصاري. وكان من فصحاء أهل زمانه. وقال عمر بن عبد العزيز: من سره أن يقرأ القرآن غضا فليقرأه على قراءة مسلم بن جندب.

وكان يقص بالمدينة. وقال ابن وهب: حدثني نافع قال سألت مسلم بن جندب عن قوله تعالى: ﴿كأنهم إلى نصب يوفضون﴾ قال: إلى غاية. فسألته عن: ﴿ردءا يصدقي﴾ قال: الردء الزيادة.

وقال الخسواني عن قالون قال: كان من أهل المدينة لا يهمزون حتى همز ابن جندب فهمزوا: ﴿مستهزئون﴾، و﴿يستهمز بهم﴾. وقال الذهبي: ما علمت فيه جرحة. مات بعد سنة عشر ومائة تقريبا. وقال الأهوازي: وأقام جندب بالمدينة إلى أن مات بها سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد.

(١) [٦٣] هو: يزيد بن رومان، وأبو روح، الأسدي، المدني، القرشي، المقرئ.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (١٠٣٠٨)، تهذيب الكمال (١٥٣٢/٣)، تهذيب التهذيب (٣٢٥/١١)، خلاصة تهذيب الكمال (١٦٩/٣)، الكاشف (٢٧٧/٣)، التاريخ الكبير (٣٣٢/٨)، الجرح والتعديل (١٠٩٨/٩)، الثقات (٤٥/٥)، (٦١٥/٧)، رجال الصحيحين (٢٢٣٦)، التاريخ لابن معين (٦٧٠/٣)، تراجم الأخبار (٢٨١/٤)، تاريخ أسماء الثقات (١٥٨١)، تاريخ الإسلام (١٨/٥)، طبقات القراء لابن الجزري (٣٨٧٦).

قال ابن الجزري في طبقاته: أبو روح المدني مولى الزبير، ثقة، ثبت، فقيه، قارئ، محدث. عرض على: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة. روى القراءة عنه عرضا: نافع، وأبو عمرو. ولم يصح روايته عن أبي هريرة، ولا ابن عباس، ولا قراءته على أحد من الصحابة. روى عنه مالك بن أنس، وجرير بن حازم، وابن إسحاق، وحديثه في الكتب الستة. وقال ابن معين وغيره: ثقة. وقال وهب بن جرير: حدثنا أبي قال: رأيت محمد بن سيرين، وزيد بن رومان يعقدان الآي في الصلاة.

قرأت على محمد بن أحمد عن الوجيهية عن ابن وثيق بن زرقون عن الخولاني عن =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٨٧

ومحمد بن مسلم الزهري<sup>(١)</sup>.

= أبي عمرو حدثنا عبد الرحمن بن أحمد حدثنا إسحاق حدثنا محمد حدثنا مطرف حدثنا مالك عن يزيد بن رومان أنه قال: كان الناس يقومون في زمان عمر بن الخطاب بثلاث وعشرين ركعة في رمضان.

مات سنة عشرين ومائة. وقال الدائي: سنة ثلاثين. وقيل: سنة تسع وعشرين.

(١) [٦٤] هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب. أبو بكر، القرشي، الزهري، المدني، الحافظ، المقرئ، الفقيه.

انظر ترجمته في:

غاية النهاية (٣٤٧٠)، طبقات خليفة (٢٦١)، موسوعة رجال الكتب التسعة (٨٤٤٣)، طبقات الشيرازي (٦٣)، طبقات الحفاظ (٤٢)، تذكرة الحفاظ (١٠٨/١)، التاريخ الكبير (٢٢٠/١)، التاريخ الصغير (٥٦/١)، الجرح والتعديل (٣١٨/٨)، تهذيب الكمال (١٢٦٩/٣)، تهذيب التهذيب (٤٤٥/٩)، تقريب التهذيب (٢٠٧/٢)، الثقات (١٤٩/٥)، الكاشف (٩٦/٣)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٥٧/٢)، ميزان الاعتدال (٤٠/٤)، تاريخ الثقات (٤١٠٢)، تراجم الأخبار (١٣/٤)، حلية الأولياء (٣٦٠/٣)، سير أعلام النبلاء (٣٢٦/٥)، معرفة الثقات (١٦٤٥)، المعين (٤٢٧)، نسيم الرياض (١٠٣)، معجم الثقات (٣٤٣)، الوافي بالوفيات (٢٤/٥)، تاريخ أسماء الثقات (١١٩١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: أحد الأئمة الكبار، وعالم الحجاز والأمصاير تابعي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، ولد سنة خمسين، وقيل: إحدى وخمسين.

روى عن: عبد الله بن عمر، فيقال: سمع منه حديثين، وعن أنس بن مالك، وسهل بن سعدون، والسائب بن يزيد، وأبي الطفيل، ومحمود بن الربيع، ومحمود بن لبيد. وروى عنه الحروف: عثمان بن عبد الرحمن الوقاص. وعرض عليه: نافع بن أبي نعيم - فيما حكاه أحمد بن جبير عن إسحاق المسيبي عنه - . وروى عنه: مالك بن أنس، ومعمر، والأوزعي، وعقيل بن خالد، وإبراهيم بن أبي عبلة، وأم.

قال أبو الزناد: كنت أطوف أنا والزهري ومعه ألواح وصحف فكنا نضحك به، وكان يكتب كل ما سمع، فلما احتج إليه علمت أنه أعلم الناس. وقال الليث: كان ابن شهاب يقول: ما استودعت قلبي شيئا قط فنسيته، وكان يكره التفاح وسؤر الفار، =

٨٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأبو الزناد<sup>(١)</sup>.

= ويقول: إنه ينسى، ويشرب العسل ويقول: إنه يذكر.

وروى الداني عنه أنه قال: كان النبي ﷺ، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، ومعاوية رضي الله عنهم يقرءون: «مالك يوم الدين» وأول من أحدث «ملك» مروان بن الحكم. قلت قراءة الزهري في الإقناع للأهوازي وغيره.

مات سنة أربع وعشرين، وقيل: سنة ثلاث، وقيل: سنة خمس، بشغب آخر حدّ الحجاز، وأول حدّ فلسطين.

(١) [٦٥] هو: عبد الله بن ذكوان. ويقال: عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان. ويقال:

عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حنون بن سعد ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر. أبو عمرو، وأبو محمد، القرشي، الفهري، المقرئ، الحافظ، الدمشقي، أبو الزناد، وأبو عبد الرحمن، الفقيه، المفتي. انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٤٤١٤)، غاية النهاية (١٧٢٠)، تهذيب الكمال (٢/٦٧٩)، تهذيب التهذيب (٢٠٣/٥)، تقريب التهذيب (٤١٣/١)، خلاصة التهذيب (٥٣/٢)، الكاشف (٨٤/٢)، التاريخ الكبير (٨٣/٥)، الجرح والتعديل (٢٢٧/٥)، ميزان الاعتدال (٤١٧/٢)، لسان الميزان (٢٦١/٧)، مقدمة الفتح (٤١٣)، سير أعلام النبلاء (٤٤٥/٥)، الوافي بالوفيات (١٦٢/١٧)، الثقات (٦/٧)، التاريخ الصغير (٢/٢٧)، طبقات خليفة (٢٥٩)، تاريخ الاسلام (٢٦٥/٥)، تهذيب ابن عساكر (٧/٢٧٩)، شذرات الذهب (١٨٢/١).

قال صاحب غاية النهاية: الإمام الأستاذ الشهير، الراوي، الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق.

أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق. قال أبو عمرو الحافظ: وقرأ على الكسائي حين قدم الشام. وروى الحروف سماعاً عن: إسحاق بن المسيبي عن نافع. روى القراءة عنه: ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وأحمد بن المعلّى، وأحمد بن محمد بن مامويه، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن محمد ويقال: محمد بن أحمد بن محمد البيساني، وأحمد بن نصر بن شاعر بن أبي رجاء، وإسحاق بن داود، وإسماعيل بن الحويرس، والحسين بن إسحاق، وجعفر بن محمد بن كرار، وسهل ابن عبد الله بن الفرخان الزاهد، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبد الله ابن عيسى الأصفهاني، وعبد الله بن مخلد الرازي، وعثمان بن خراز، وعلي بن الحسن =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٨٩

وأصبح بن عبد العزيز النحوي<sup>(١)</sup>، وغيرهم.

قال نافع: فنظرت إلى ما أجمع عليه عامتهم فأخذته، وما شذ فيه واحد تركته حتى ألفت هذه الحروف التي اجتمعوا عليها. وقرأ يزيد بن القعقاع، والأعرج على عبد الله بن عباس. وقرأ ابن عباس على أبي المنذر أبي بن كعب الخزرجي البخاري.

وقرأ أبي على سيدنا رسول الله ﷺ. وروى جماعة من شيوخنا البغداديين: أن الأعرج قرأ على أبي هريرة الدوسي، وقرأ أبو هريرة على النبي ﷺ.

= ابن الجنيد، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد الإسكندراني، ومحمد بن موسى الثوري، ومضر بن محمد الضبي، وموسى بن موسى الختلي، وهارون بن موسى الأحفش.

وألف كتاب "أقسام القرآن وجواها وما يجب على قارئ القرآن عند حركة اللسان". قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز، ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان.

وقال النقاش: قال ابن ذكوان: أقيمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرة. قلت: إن كان رحل إليه للعراق فمحمتم، وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام، ثم وقفت على ما يدل أن الكسائي دخل الشام، وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي في ترجمته.

ولد يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة. وتوفي يوم الإثنين ليلتين بقيتا من شوال، وقيل: لسبع خلون منه سنة اثنتين وأربعين ومائتين، وقد غلط من قال سنة ثلاث وأربعين.

(١) [٦٦] هو: أصبح بن عبد العزيز. الرعي، الغيداق، الشاعر، النحوي.

قال السيوطي في بغية الوعاة (١/٤٥٨) (ت ٩٤٠): قال ابن الزبير: كان من أهل العلم باللغة والبصر في الشعر، وأكثر في الغزل والمدح، ثم تورع وترهد.

وولي صلاة الغيداق إلى أن مات. وكان في دولة الأمويين أيام الفتنة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية (٧٩٨): معدود في شيوخ نافع لا أعرف على من قرأ ذكر ذلك سبط الخياط.

٩٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

### [ نافع ]<sup>(١)</sup>

[١٠/ب] كان نافع من الطبقة الثانية. لقي أبا الطفيل عامر بن واثلة، وعبد الرحمن بن أنيس صاحبي رسول الله ﷺ. ومات نافع رحمة الله عليه سنة تسع وخمسين ومائة في أيام المهدي.

وقيل سنة تسع وستين ومائة في أيام الهادي بالله. وهذا القول عليه الأكثر، وهو الأشهر.

**وولد قالون:** صاحبه سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك. وقرأ على نافع سنة خمسين ومائة في أيام المنصور.

ومات رحمه الله سنة خمس ومائتين في أيام المأمون وله يومئذ خمس وثمانون سنة.

ومات **يزيد القعقاع:** سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد آخر من كان من بني مروان.

ومات **الأعرج:** بالإسكندرية سنة سبع عشرة ومائة في أيام هشام بن عبد الملك.

وأما **شيبه:** فإنه قرأ قبل الحرّة، ومات سنة ثمانين وثلاثين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور، وقد قارب المائة.

ومات **يزيد بن رومان:** سنة عشرين ومائة في أيام هشام بن عبد الملك رضي الله عنهم أجمعين.



(١) زيادة تصنيفية يتطلبها السياق.

[١/١٨]

## / أما قراءة ابن عامر اليحصبي (١)

(١) [٦٦ مكرر]: هو: عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة. أبو عمران، وأبو عبيد الله، وأبو عامر، وأبو عثمان، وأبو نعيم، وأبو سعيد، وأبو محمد، وأبو موسى اليحصبي، المقرئ، الدمشقي.

من مصادر ترجمته: موسوعة رجال الكتب التسعة (٤٥٤٦)، ديوان الإسلام (١٥٠٠)، سير أعلام النبلاء (٢٩٢/٥)، تهذيب التهذيب (٢٧٥/٥)، تقريب التهذيب (٤٢٥/١)، تهذيب الكمال (٦٩٧)، خلاصة التهذيب (٦٩/٢)، الكاشف (١٠٠/٢)، تاريخ البخاري الكبير (١٥٦/٥)، الجرح والتعديل (٥٦١/٥)، ميزان الاعتدال (٤٤٩/٢)، الوافي بالوفيات (٢٢٧/١٧)، الثقات (٣٧/٥)، طبقات خليفة (٢٣٥)، تاريخ الإسلام (٢٦٧/٣)، طبقات القراء (٤٢٣).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام الكبير مقرئ الشام، وأحد الأعلام أبو عمران اليحصبي الدمشقي. يقال: ولد عام الفتح، وهذا بعيد، والصحيح ما قاله تلميذه يحيى بن الحارث الذماري: أن مولده كان سنة إحدى وعشرين. وروينا بإسناد قوي أنه قرأ على أبي الدرداء، والظاهر أنه قرأ عليه من القرآن.

وروى أنه سمع قراءة عثمان بن عفان، فلعل والده حجج به فتهياً له ذلك. وقيل: قرأ عليه نصف القرآن، ولم يصح. وجاء أيضاً أنه قرأ على قاضي دمشق فضالة بن عبيد الصحابي. والمشهور أنه تلا على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي صاحب عثمان.

وحدث عن: معاوية، والنعمان بن بشير، وفضالة بن عبيد، ووائلة بن الأسقع، وعدة. حدث عنه: ربيعة بن يزيد القصير، والزبيدي ويحيى الزماري، وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر، وعبد الله بن العلاء، وجماعة. وتلا عليه: يحيى بن الحارث، وغيره.

وثقه النسائي وغيره، وهو قليل الحديث. قال الهيثم بن عمران: كان ابن عامر رئيس أهل المسجد زمن الوليد بن عبد الملك وبعده. خفيت على ابن عامر سنة متواترة، فنقل سعيد بن عبد العزيز قال: ضرب ابن عامر عطية بن قيس حين رفع يديه في الصلاة، فقيل: إن ابن عمر بن عبد العزيز لما بلغه ذلك حججه عن الدخول عليه.

وفي كنية ابن عامر أقوال تسعة أقواها أبو عمران. والأصح أنه عربي ثابت النسب من حمير. قال يحيى الزماري: كان ابن عامر قاضي الحند، وكان على بناء مسجد دمشق، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها.

قال: ومات يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة وله سبع وتسعون سنة.

٩٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## من رواية ابن ذكوان طريق الإسكندراني

فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي عبد الله محمد بن القاسم بن يزيد الإسكندراني<sup>(١)</sup> بالإسكندرية، سنة ثمان وتسعين ومائتين، وقرأ الإسكندراني على ابن ذكوان.

## رواية محمد بن موسى<sup>(٢)</sup> عنه

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار الصوري، وقرأ الصوري على ابن ذكوان.

## طريق الداغوني<sup>(٣)</sup> عن محمد بن موسى

(١) [٦٧] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٧٥): أبو علي الإسكندراني مقرئ أخذ القراءة عن عبد الله بن ذكوان، وقال: إنه قرأ عليه سنة أربعين ومائتين. روى القراءة عنه عرضا: الحسن بن سعيد الفارسي المطوعي بالإسكندرية سنة ثمان وتسعين ومائتين.

(٢) [٦٧ مكرر] هو: محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن أبي عمار. وقيل: محمد بن موسى ابن عبد الرحمن بن أبي عمارة والأول أصح. أبو العباس، الصوري، الدمشقي، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٤٩٠): مقرئ، مشهور، ضابط، ثقة. أخذ القراءة عرضا عن ابن ذكوان وعبد الرزاق بن حسن الإمام. روى القراءة عنه عرضا: محمد بن أحمد الداغوني، والحسن بن سعيد المطوعي. مات سنة سبع وثلاثمائة.

(٣) [٦٨] هو: محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن سليمان. أبو بكر، الضرير، الرملي، الداغوني الكبير. إمام كامل، ناقل، رحال، مشهور، ثقة. أخذ القراءة عرضا عن الأخفش بن هارون، ومحمد بن موسى الصوري، وابن الخويرس، والبيساني، وابن مامويه، وموسى بن جرير، وعبد الله بن جبير، وعبد الرزاق بن الحسن، وعبد الله بن أحمد بن سليمان، والعباس بن الفضل بن شاذان، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وإسحاق الخزامي، وأبي ربيعة- فيما ذكره الهذلي ولا أعلم أحدا ذكر ذلك غيره - . =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٩٣

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ به القرآن على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه / قرأ به على أبي بكر [١١/ب] الشذائي، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الداجوني، وقرأ الداجوني على محمد بن موسى، وقرأ محمد بن موسى على ذكوان.

### طريق ابن مامويه<sup>(١)</sup> عنه

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل، العباس، وأخبرني أنه قرأ به على أبي عبد الله محمد بن الحسين إمام المسجد الحرام، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر بن نصر، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الداجوني، أخبره أنه قرأ به على أبي الحسن أحمد بن محمد بن مامويه، وقرأ ابن مامويه على ابن ذكوان.

= وروى القراءة عنه عرضا وسماعا: العباس بن محمد الرملي ( يعرف بالداجوني الصغير، وهو ابن خالة أبي بكر هذا وبه يعرف)، وأحمد بن نصر الشذائي، وزيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن بلال، ويوسف بن بشر بن آدم، وأحمد العجلي، وعبد الله بن محمد بن فورك. وسمع منه الحروف: أحمد بن محمد النحاس، والحسن بن رشيقي. وحدث عنه: ابن مجاهد. وحدث هو عن ابن مجاهد. وصنف كتابا في القراءات.

قال الدائي: إمام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط رحل إلى العراق وإلى الري بعد سنة ثلاثمائة. قلت: وقد دلس ابن مجاهد اسمه في كتابه فقال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الرملي المقرئ قال: حدثنا عبد الرزاق. فمحمد بن عبد الله هذا هو الداجوني. وقال في مكان آخر: حدثنا محمد بن أحمد المقرئ، قال: حدثنا عبد الرزاق بن الحسن. والمقرئ هذا هو: الداجوني. مات في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وخمسين سنة.

(١) [٦٩] هو: أحمد بن محمد بن مامويه. أبو الحسن، المقرئ، الدمشقي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥٩٨): أبو الحسن الدمشقي. قرأ على: هشام، وابن ذكوان. قرأ عليه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، ونسبه وكناه، ولا نعلم أحدا روى غيره. أي أن الداجوني هو الذي عرفهم بنسبه وكنيته ابن مامويه ولم يذكر أن أحدا غيره قرأ عليه.

## طريق البيساني<sup>(١)</sup> عنه

قرأت به القرآن كله على الإمام أبي الفضل الشريف نقيب العباسيين وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، وأخبره أنه قرأ به على أبي محمد أحمد بن محمد. وقد ذكر شيخنا أبو الطاهر بن سوار<sup>(٢)</sup> في كتابه: أنه أبو بكر محمد بن أحمد البيساني، وقرأ البيساني

(١) [٧٠] هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر. ويقال محمد بن أحمد بن محمد البيساني. وقيل أحمد بن محمد بن عبد الله أبو محمد. والأول أصح. قال ابن الجزري في غاية النهاية (ت ٥٦١): أبو محمد البيساني كذا سماه الحافظ أبو العلاء وغيره مقرئ متصدر، روى القراءة عرضاً عن: هشام وابن ذكوان. روى القراءة عنه عرضاً: محمد بن أحمد بن عمر الداجوني. وقال في محمد بن أحمد بن محمد البيساني (ت ٢٧٩٠): كذا سماه بعضهم، وقيل: إنه أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله كما تقدم.

وصوابه: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله كما سيأتي. وقال في ما قال إنه صواب (ت: ٢٧٩٤): أبو بكر البيساني كذا سماه الذهبي، وابن سوار وغيرهما. وقيل فيه: أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الله كما تقدم. أخذ القراءة عرضاً عن: هشام ابن عمار، وعبد الله بن ذكوان، وقرأ باختيار أبي عبيد عليه. روى القراءه عنه: أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني.

قال الذهبي: لا أعلم أحداً قرأ عليه غيره. قلت: بل روى القراءة عنه عرضاً: هارون بن موسى الأخفش عن أبي عبيد باختياره.

(٢) هو: أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار أبو طاهر، البغدادي، المقرئ، الضرير، الحنفي. المشهور بـ: أبو طاهر بن سوار. انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء (٩/١٣٥)، معجم الأدباء (٤/٤٦)، دول الإسلام (٢/٢٦)، العبر (٣/٣٤٣)، معرفة القراء (١/٣٦٢)، الوافي بالوفيات (٧/٢٠٤)، البداية والنهاية (١٢/١٦٣)، طبقات القراء لابن الجزري (٣٩٠)، النجوم الزاهرة (٥/١٨٧)، شذرات الذهب (٣/٤٠٣)، تاج العروس (٣/٢٨٤).

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٩٥  
 على ابن ذكوان.

= قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام مقرئ العصر... أحد الخذاق، ولد في سنة اثنتي عشرة وأربعمائة.

... حدث عنه: ابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وعبد الوهاب الأماطي، وأحمد بن المقرئ.

قال ابن سكرة: حنفي ثقة خير. حبس نفسه على الإقراء، والتحديث. وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، متقن، ثبت. وقال أبو سعد السمعاني: كان ثقة أميناً مقرئاً حسن الأخذ، ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب بخطه الكثير من الحديث. وقال السلفي: سمعت منه معظم كتاب المستنير، وله فنون من آخره.

قلت توفي ابن سوار في شعبان سنة ست وتسعين وأربعمائة ببغداد. وأول ما تلا كان في سنة ثلاثين وأربعمائة.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الأستاذ أبو طاهر البغدادي الحنفي، مؤلف "المستنير" في العشر، إمام كبير محقق، ثقة. قرأ على: الحسن بن أبي الفضل الشرمقاني والحسن بن علي بن عبد الله العطار، وعلي بن محمد بن فارس الخياط، وعلي بن طلحة بن محمد البصري، وأبي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن المؤدب، وفرج بن عمر الواسطي، وأبي بكر محمد بن عبد الرحمن النهاوندي، وعتبة بن عبد الملك العثماني الأندلسي، ومنصور بن محمد بن عبد الله التميمي، وأحمد بن مسرور بن عبد الوهاب، وعبد الله بن محمد بن مكى، وأبي الفتح عبد الواحد بن شيطا، وأحمد بن محمد بن إسحاق المقرئ، ومسافر بن الطيب البصري.

وروى قراءة الإمام محمد بن إدريس الشافعي عن أبي الفرج الحسين بن علي الطنناجيري، ورواية المسيبي عن محمد بن عبد الواحد بن رزمة، ورواية الثعلبي عن ابن ذكوان عن عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، ورواية العجلي عن حمزة عن الحسن ابن محمد الخلال، ورواية أبي بكر عن إبراهيم بن عمر البرمكي، ورواية الدورى عن الكسائي عن علي بن محمد بن قشيش، ورواية أبي الحارث عن عبيد الله بن أحمد بن علي الكوفي، ورواية سورة عن الكسائي.

قرأ عليه: أبو علي بن سكرة الصدي شيخ ابن الباذش، ومحمد بن الخضر الحولي وأبو محمد سبط الخياط، وأبو الكرم الشهرزوري، ودعوان بن علي، وروى عنه الحروف الحافظ أبو طاهر السلفي سوى فنون من آخر "المستنير"، وأبو بكر أحمد بن المقرب الكرخي. توفي سنة ست وتسعين وأربعمائة، وقد أضر.

٩٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

### طريق [ابن] (١) الحويرس (٢) عنه

[١٢/١] /قرأت به القرآن من أوله إلى خاتمه على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشذائي، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الداجوني، وقرأ الداجوني على أبي [علي] (٣) إسماعيل بن الحويرس، وقرأ ابن الحويرس على ابن ذكوان، ومات الداجوني بالرملة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة.

### طريق الأخفش (٤) عنه

(١) ما بين المعقوفين زيادة يتطلبها السياق.

(٢) [٧٢] هو: إسماعيل بن الحويرس. ويقال: إسماعيل بن الحويرسي. أبو علي، المقرئ، الدمشقي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (ت ٧٦١): إسماعيل بن الحويرس، ويقال ابن الحويرسي. أبو علي الدمشقي.

قرأ على هشام، وابن ذكوان. قرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجوني وحده. (٣) سقط من أصل المخطوط وأثبتته من مصادر ترجمته.

(٤) [٧٣] هو: هارون بن موسى بن شريك. أبو عبد الله، الثعلبي، الأخفش، النحوي، الدمشقي.

انظر ترجمته في:

بغية الوعاة (٢/٣٢٠ ت ٢٠٨٢)، غاية النهاية (ت ٣٧٦٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٦٦)، المنتظم (٦/٥٩)، تاريخ بغداد (٢/١٢٨).

قال السيوطي في بغية الوعاة: هو خاتمة الأخفش، من أهل دمشق، ولد سنة إحدى ومائتين.

وفسراً بقراءات كثيرة، وروايات غريبة، وكان قيماً بالقراءات السبع عارفاً بالتفسير والسنحو والمعاني والغريب، والشعر، طيب الصوت، وعنه أشهرت قراءة أهل الشام، ولولا ضبطه لارتفعت.

قرأ على: عبد الله بن ذكوان وغيره. وعليه: أبو الحسن بن الأثرم. وحدث عن أبي مسهر الغساني. وعنه أبو بكر بن فطيس.

وكان من أهل الأدب والفضل، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية. ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين، وقيل: ثنتين وتسعين ومائتين. وقال الذهبي في سير أعلام =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٩٧

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على المطوعي، وأخبره أنه قرأ به على الحسن بن حبيب بن عبد الملك الدمشقي بدمشق باب الجالية، وقرأ ابن حبيب<sup>(١)</sup> على أبي

= النبلاء: مقرئ دمشق الإمام... كان إماما صاحب فنون، وله تصانيف في القراءات والعربية، ارتحل إليه المقرئون ك: هبة الله بن جعفر، وأبي بكر النقاش، وإبراهيم بن عبد الرازق، ومحمد بن أحمد الداجوني، وغيرهم.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: مقرئ مصدر، ثقة، نحوي، شيخ القراء بدمشق، يعرف بأخفش باب الجالية. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: ابن ذكوان. وأخذ الحروف عن: ابن هشام. وقرأ باختيار: أبي عبيد القاسم بن سلام على أبي محمد اليبساني عنه.

روى القراءة عنه: إبراهيم بن عبد الرازق، وإسماعيل بن عبد الله الفارسي، وجعفر بن حمدان بن أبي داود، والحسن بن حبيب، والحسن بن عبد الملك، والحسين بن محمد بن علي بن عتاب، وسلامة بن هارون، وعبد الله بن أحمد البلخي، وعلي بن أحمد بن محمد ابن الوليد المرّي، وعلي بن الحسين بن السفر، ومحمد بن أحمد بن مرشد، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن الأخرم، ومحمد بن نصير بن جعفر بن أبي حمزة، وهو أكبر أصحابه، ومحمد بن سليمان البعلبكي، ومحمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن موسى الثوري، وموسى بن عبد الرحمن، وهبة الله بن جعفر، والحسين بن محمد البيروتي.

وروى عن: أبي مسهر، وسلامة بن سليمان المدائني. روى عنه: أبو القاسم الطبراني. ورأى أبا عبيد بدمشق، وسأله مسألة في اللغة. قال الذعبي: وكان ثقة معمرًا. وقال أبو علي الأصهباني: كان من أهل الفضل صنّف كتبًا كثيرة في القراءات والعربية، وإليه رجعت الإمامة في قراءة ابن ذكوان. قلت: وقد رأيت من مؤلفاته: (بياض).

توفي سنة: ثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة.

(١) [٧٤] هو: الحسن بن حبيب بن عبد الملك أبو علي. الحصائري، الدمشقي، الشافعي

المقرئ. ويقال الحصائري ولا يصح.

انظر ترجمته في:

سير أعلام النبلاء (٣٨٣/١٥)، غاية النهاية (ت ٩٦٦)، العبر (٢/٢٤٧)، طبقات

الشافعية (٣/٢٥٥)، النجوم الزاهرة (٣/٣٠٠)، شذرات الذهب (٢/٣٤٦).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الحصائري الإمام مفتي دمشق ومقرئها ومسندها...

مولده في سنة اثنتين وأربعين ومائتين. وارتحل إلى مصر، فأخذ عن الربيع المرادي كتاب

"الأم" وعن بكار بن قتيبة، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم، والعباس بن الوليد =

٩٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

عبد الله هارون بن موسى بن شريك الأخفش، وقرأ الأخفش على ذكوان.

وولد الأخفش في سنة إحدى ومائتين في أيام المأمون. وتوفي رحمه الله سنة إحدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفي. وله يومئذ تسعون سنة.

### طريق أبي الحسن بن الأخرم<sup>(١)</sup> عنه

= السبيروتي، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبي أمية الطرسوسي، ومحمد بن إسماعيل الصائغ، وعدة. وتلا على هارون الأخفش.

حدث عنه: عمر بن شاهين، وأبو بكر بن المقرئ، وعبد المنعم بن غلبون، وأبو الحسين ابن جميع، وتمام الرازي، وأبو بكر بن الحديد، وعبد الرحمن بن عمر بن نصر، وخلق، وخاتمهم عبد الرحمن بن أبي نصر التميمي.

قال عبد العزيز الكتاني: هو ثقة نبيل حافظ لمذهب الشافعي. وقال ابن عساكر: كان إمام مسجد باب الجابية، وحدث بكتاب "الأم". قال الكتاني: مات في ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية: شيخ فقيه مقرئ ثقة.

روى القراءة عن هارون بن موسى الأخفش. وسمع من كتابه الذي ألفه في قراءة ابن عامر بالعلل. قال الداني: ولا نعلم أحدا من الشاميين يروي هذا الكتاب إلا عن أبي علي. وروى أيضا الحروف عن: أحمد بن المعلى عن هاشم، وعن محمد بن الجهم عن الوليد صاحب يعقوب. روى القراءة عنه صالح بن إدريس وعبد الله بن عطية، وعبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون وأبو العباس المطوعي. ... وكان يروي كتاب الأم للشافعي ويشغل فيه ويعرفه.

(١) [٧٥] هو: محمد بن النضر بن مر بن الجر بن حسان بن محمد بن حسان بن الحسين بن

النضر بن مسلم بن سلامان بن غيلان بن المغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفرس. ويقال: علي بن حسن بن مر، ولا يصح. أبو الحسن، ويقال أبو عمرو، المقرئ المحدث، الربيعي، الدمشقي. الشهرة: ابن الأخرم. انظر ترجمته في:

ديوان الإسلام (٢٤٤)، غاية النهاية (٣٥٠٢)، سير أعلام النبلاء (٥٦٤/١٥)، معرفة القراء الكبار (٢٣٤/١)، الواقي بالوفيات (١٣١/١٥)، العبر (٢٥٧/٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: مقرئ دمشق العلامة أبو الحسن محمد بن النضر بن =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٩٩

/ قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، وأخبرني أنه [١٢/ب] قرأ به على أبي عبد الله الفارسي وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشدائي، وعلى

= مرة بن الحر، الربيعي، الدمشقي، ابن الأخرم، تلميذ الأخفش الدمشقي.

كانت له حلقة عظيمة بجامع دمشق يقرءون عليه من بعد الفجر إلى الظهر... وقد ذكره عبد الباقي بن الحسن فغلط وسماه: علي بن حسن بن مر. قال ابن الجزري في غاية النهاية: المعروف بابن الأخرم، شيخ الأقرء بالشام، ولد سنة ستين ومائتين بقينية خارج دمشق.

وأخذ القراءة عرضاً عن: هارون الأخفش، وهو من جلة أصحابه وأضبظهم، وعن جعفر بن أحمد بن كزاز، وأحمد بن نصر بن شاکر روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن نصر الشدائي، وأحمد بن الحسن بن مهران، وأحمد شيخ الأهوازي، وصالح بن إدريس، وعبد الله بن علبة، وعلي بن محمد بن بشر، وعلي ابن زهير، وعلي بن داود الدارني، ومحمد بن الخليل الأخفش، وسلامة بن الربيع الطرز، والظفر بن برهام ومحمد بن أحمد الشنبوذي، ومحمد بن حجر، ومحمد بن أحمد السلمي الجيني، وعبد الواحد بن عبد القادر شيخ الهذلي، ذكر أنه قرأ عليه، وعمر. وقد أخطأ عبد الباقي بن الحسن في اسمه واسم أبيه فقال فيه: علي بن الحسن بن مر بن الحر، ذكر ذلك الحافظ أبو عمر.

وقال أبو القاسم بن عساكر الحافظ: طال عمره وارتحل الناس إليه، وكان عارفاً بعلم القراءات بصيراً بالتفسير والعربية، متواضعاً حسن الأخلاق كبير الشأن. وقال محمد بن علي السلمي: قمت ليلة المؤذن الكبير لآخذ النوبة على ابن الأخرم، فوجدت قد سبقني ثلاثون قارئاً ولم تدركني النوبة إلى العصر.

وقال الشنبوذي قرأت على ابن الأخرم فما وجدت شيخاً أحسن منه معرفة بالقراءات، ولا أحفظ، ومع ذلك، يحفظ تفسيراً كثيراً، ومعاني، وقال لي: إن الأخفش لقيني القرآن. قال الحافظ أبو عمر: وقرأت فيما أملاه علي بن داود: لما قدم ابن الأخرم بغداد، وحضر مجلس ابن مجاهد. قال ابن مجاهد لأصحابه: هذا صاحب الأخفش الدمشقي، فاقراءوا عليه. وكان ممن قرأ عليه أبو الفتح بن بدهن.

قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: توفي سنة اثنتين وأربعين بدمشق. وقال عبد الباقي: وصليت عليه في المصلى بعد صلاة الظهر، وكان يوماً صائفاً، وصعدت غمامة على جنازته من المصلى إلى قبره فكانت شبه الآية.

١٠٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أبي الحسن علي بن داود أبي بكر محمد بن أحمد السلمي<sup>(١)</sup> بدمشق، وقرءوا كلهم على أبي الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر، الربيعي، المعروف بابن الأخرم، وهو: أبو الحسن محمد بن النضر بن مر بن الحر بن حسان بن محمد بن حسان بن الحسين بن النضر بن مسلم بن سلامان بن غيلان بن المغيرة بن سالم بن دارم بن رفيع بن ربيعة الفرس، الدمشقي، الرعيبي، المعروف بابن الأخرم. وولد سنة ستين ومائتين في قينة بربض دمشق في أيام المعتمد. ومات بدمشق في ربيع الأول في اليوم الثالث عشر من سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة.

وقرأ ابن الأخرم على الأخفش، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان، وهو عبد الله ابن أحمد بن بشير بن ذكوان. واختلف في كنيته، فقيل: أبو الحسن، وقيل أبو عمرو، وهو أشهرهما عنه.

وهو عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان بن عمر بن حسان بن داود بن حسنون بن مسعد بن غالب القرشي، الفهري من ولد غالب/ بن فهر بن مالك [١٣/١]

(١) [٧٦] هو: محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم ابن عبد الله بن حبيب. أبو بكر السلمي، الجبني، الأطروشي، قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٧٩٣): شيخ القراء بدمشق.

ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة. أخذ القراء عنه عرضاً: علي بن الحسن الربيعي ومحمد بن الحسن الشيرازي، وأحمد بن محمد بن بردة الأصبهاني، ورشاء بن نظيف، والكارزيني، وأبو علي الأهوازي، وقال عنه في الإيضاح، وما خلت دمشق قط من إمام كبير في قراءة الشاميين يسافر إليه فيها، وما رأيت بها مثل أبي بكر السلمي، من ولد أبي عبد الرحمن السلمي، إماماً في القراءة ضابطاً للرواية قيماً بوجوه القراءات، يعرف صدراً عن التفسير، ومعاني القراءات.

قرأ على سبعة من أصحاب الأخفش. له منزلة في الفضل، والعلم، والأمانة، والورع، والدين، والتقشف، والفقر، والصيانة.

قلت: كان أبوه يؤم بمسجد تل الجبن بدمشق، ولهذا قيل له الجبني. مات في سابع ربيع الآخر سنة ثمان. وقال الأهوازي وهو الأصح سنة سبع وأربعمائة، ودُفن بخارج الباب الصغير من دمشق، وقد جاوز الثمانين.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....(١٠١)  
ابن النضر<sup>(١)</sup>.

(١) [٧٧] انظر ترجمته في:

ديوان الإسلام (٩٧١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٨/١١)، غاية النهاية (ت ١٧٢٠)، معجم المؤلفين (٢١/٦)، الأعلام (٦٥/٤)، تهذيب التهذيب (١٤٠/٥).  
قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو عمرو، وأبو محمد، القرشي، الفهري، الدمشقي، الإمام، الأستاذ، الشهير، الراوي، الثقة، شيخ الإقراء بالشام، وإمام جامع دمشق. أخذ القراءة عرضاً عن: أيوب بن تميم، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة بدمشق.  
قال أبو عمرو الحافظ: وقرأ على الكسائي حين قدم الشام. وروى الحروف سماعاً عن: إسحاق بن المسيبي عن نافع.

روى القراءة عنه: ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، ومحمد بن المعلى، وأحمد بن محمد بن مامويه، وأحمد بن يوسف التغلبي، وأحمد بن محمد، ويقال محمد بن أحمد بن محمد اليبساني، وأحمد بن نصر بن شاعر بن أبي رجاء، وإسحاق بن داود، وإسماعيل بن الحويرس، والحسين بن إسحاق، وجعفر بن محمد بن كرار، وسهل بن عبد الله بن الفرخان الزاهد، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، وعبد الله بن عيسى الأصفهاني، وعبد الله بن مخلد الرازي، وثمان بن خرزاد، وعلي بن الحسن بن الجعيد، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن القاسم الإسكندراني، ومحمد بن موسى الصوري، ومضر بن محمد العنبي، وموسى بن موسى الختلي، وهارون بن موسى الأخفش.

وألف كتاب أقسام القرآن وجواهرها، وما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه.  
قال أبو زرعة الدمشقي، لم يكن بالعراق، ولا بالحجاز ولا بالشام، ولا بمصر، ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان أقرأ عندي منه.

وقال الوليد بن عتبة الدمشقي: ما بالعراق أقرأ من ابن ذكوان. وقال النقاش: قال ابن ذكوان: أقيمت على الكسائي سبعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرة.  
قلت: إن كان رحل إليه للعراق فمحمتم، وإلا فما نعلم أن الكسائي دخل الشام، ثم وقفت على ما يدل على أن الكسائي دخل الشام، وأقرأ بجامع دمشق كما سيأتي في ترجمته (أي في الغاية).

ثم ذكر سنة ميلاده، ووفاته كما هنا. وغلط من قال: إن وفاته كانت في سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

١٠٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ولد في المحرم، يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين ومائة، في أيام الرشيد. ومات ابن ذكوان في سنة اثنتين وأربعين ومائتين، في أيام المتوكل، وله تسع وستون سنة.

وقرأ ابن ذكوان علي: أبي سليمان أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التميمي<sup>(١)</sup>. واحتلف في كنيته فقيل: أبو الربيع، وقيل أبو تميم، وقيل أبو سليمان، وهي أشهرها عنه. وكان يخضب بالحمرة طويلاً. وكان مولده في أيام هشام بن عبد الملك ووفاته في أيام المعتصم.

وأما أبو بكر السلمي: فإنه من ولد أبي عبد الرحمن السلمي. وهو محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن هلال بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الله بن حبيب السلمي. ولد سنة سبع وعشرين وثلاثمائة في أيام الرازي. ومات رحمة الله عليه يوم الأحد آخر النهار السابع من شهر ربيع الآخر. ودفن يوم الاثنين من ذلك الشهر سنة سبع وأربعمائة. وله ثمانون سنة. وقد تقدم ذكره.

### / رواية هشام السلمي<sup>(٢)</sup>

[ب/١٣]

(١) [٧٨] هو: أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب بن سليمان بن أيوب. أبو سليمان التميمي الدمشقي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٨٠٤): ضابط مشهور، ولد في أول سنة عشرين ومائة.

قرأ علي يحيى بن الحارث الزماري، وهو الذي خلفه بالقيام في القراءة بدمشق. وقرأ عليه: عبد الله بن ذكوان. وروى القراءة عنه هشام، وعرضا أيضاً. وعبد الحميد بن بكار، والوليد بن عتبة، وأبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الغساني. قال ابن ذكوان: قلت له: تقرأ بقراءة يحيى بن الحارث؟ قال نعم: أقرأ بحروفها كلها إلا قوله: (جبال) في يس فإنه رفع الجيم، وأنا أكسرها. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. وقال القاضي أسد بن الحسين: سنة تسع عشرة ومائتين في أيام المعتصم. وله تسع وتسعون سنة وشهران.

(٢) [٧٩] هو: هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة بن أبان أبو الوليد، السلمي، الظفري، الدمشقي، الخطيب الإمام، المقرئ.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة [٩٧٨٣]، ديوان الإسلام [٢١٣٦]، =

= غاية النهاية [٣٧٨٧]، الأعلام [٨٧١٨]، معجم المؤلفين [١٤٩/١٣]، شذرات الذهب [١٠٩/٢]، النجوم الزاهرة [٣٢١/٢]، البداية والنهاية [٣٤٥/١٠]، التاريخ الكبير [١٩٩/٨]، التاريخ الصغير [٣٨٢/٢]، الجرح والتعديل [٦٦/٩]، تهذيب الكمال [١٤٤٢]، تهذيب التهذيب [٥١/١١]، خلاصة تهذيب الكمال [٤١٢]، تذكرة الحفاظ [٤٥١/٢]، طبقات الحفاظ [١٩٧]، العبر [٤٤٥/١]، ميزان الاعتدال [٣٠٢/٤]، سير أعلام النبلاء [٤٢٠/١١]، معرفة القراء الكبار [١٦٠/١]، تقريب التهذيب [٣٢٠/٢]، مقدمة الفتح [٤٤٨]، المعين [١٠٢٣]، تراجم الأخبار [٤/٤]، قال ابن الجزري في غاية النهاية: إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم ومفتيهم، ولد سنة ثلاثة وخمسين ومائة، أخذ القراء عرضاً عن: أيوب بن تميم وعراك ابن خالد، وسويد بن عبد العزيز والوليد بن مسلم، وصدقة بن خالد، ومدرك بن أبي سعد، وعمر بن عبد الواحد، وروى الحروف عن: عتبة بن حماد، وعن أبي دحية معلى ابن دحية، وروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة والدرارودي. روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام قبل وفاته بنحو أربعين سنة، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد ابن أنس وإبراهيم بن دحيم وإسحاق بن أبي حسان، وإسماعيل بن الحويرس، وأبو محمد أحمد بن محمد اليبساني، وأحمد بن مامويه، ومحمد بن محمد البغاندي، وأحمد بن المعلّى، وإبراهيم بن عباد وأحمد بن محمد بن بكر البكراوي، وموسى بن جمهور، ومحمد بن شرح، وأحمد بن محمد بن البطر، والعباس بن الفضل، وأحمد بن النصر، وإسحاق بن داود، وأحمد بن يحيى الجارود، وعبد الله بن محمد الفرهاداني، ومحمد بن محمد الياضي، ومحمد بن إسحاق الصغاني، وإبراهيم بن يوسف، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمر، والحسن بن علي العمري، وأبو عبد الله بن الخصيب، وهارون بن موسى الأخفش، وعبد الصمد بن عبد الله بن عبد الصمد، وجعفر بن محمد بن الهيثم \_ في ما ذكره الأهوازي وفيه نظر، بل لا يصح. وروى عنه: الوليد بن مسلم، ومحمد بن شعيب \_ وهما من شيوخه \_ والبخاري في صحيحه، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه في سننه، وحدث الترمذي عن رجل عنه، وبقي بن مخلد، وجعفر الفريابي، وأبو زرعة الدمشقي، وحلق قال يحيى بن معين: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به، وقال الدارقطني: صدوق كبير الحلق، وكان فصيحاً علامة واسع الرواية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة، وقال محمد بن حريم: سمعت يقول في خطبته: قولوا الحق يريكم الحق منازل أهل الحق يوم لا يقضي إلا بالحق. وقال أبو علي أحمد =

١٠٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

### رواية الحلواني عنه من طريق ابن شجاع

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي حفص عمر بن شجاع بن محمد الفقيه، وقرأ ابن شجاع على الحلواني.

### طريق الفضل بن شاذان<sup>(١)</sup> عن الحلواني عنه

قرأت به على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله،

= ابن محمد المقرئ: لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة في القراءة إلى رجلين: ابن ذكوان وهشام. قال: وكان هشام مشهوراً بالنقل والفصاحة والعلم والرواية والدراية، رُزق كسراً، وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث. وقال أبو زرعة: من فاته هشام بن عمار يحتاج أن يتزل في عشرة آلاف حديث. قال أحمد بن أبي الحواري: إذا حدثت في بلد فيها مثل أبي الوليد هشام بن عمار فيجب للحبيتي أن تحلق. أخبرني أحمد بن إبراهيم المنبجي في آخرين أذنوا أنبأنا محمد بن محمد بن محمد بن نصر أنبأنا جدي أنبأنا أبو القاسم الحافظ، قرأت على أبي القاسم بن السمرقندي عن أبي عبد الله محمد بن فرج الأندلسي يعني أبا عبد الله الحميدي. وقال: أخبرني بعض أهل الحديث ببغداد أن هشام بن عمار قال: سألت الله عز وجل سبع حوائج فقبضني ستة والواحدة ما أدري ما صنع فيها؟ سألته أن يغفر لي ولوالدي وهي التي لا أدري، وسألته أن يرزقني الحج ففعل، وسألته أن يعمرني مائة سنة ففعل، وسألته أن يجعلني مصدقاً على رسول الله (ﷺ) ففعل، وسألته أن يجعل الناس يفتنون إلي في طلب العلم ففعل، وسألته أن أخطب على منبر دمشق ففعل، وسألته أن يرزقني ألف دينار حلال ففعل. مات سنة خمس وأربعين ومائتين. وقيل سنة أربع وأربعين.

(١) [٨٠] هو: الفضل بن شاذان بن عيسى، أبو العباس، الرازي، الإمام، المقرئ. قال ابن الجزري: في غاية النهاية [٢٥٦٢]: ثقة عالم، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن يزيد الحلواني، ومحمد بن إدريس الأشعري ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ونوح بن أنس وأحمد بن أبي سريح والفضل بن يحيى بن شاهين، وعمرو بن بكير. وروى عن أبي عمر الدوري، ويحيى بن عبد الحميد ومحمد بن حميد، روى القراءة عنه: ابنه القاسم بن العباس والحسن بن سعيد الرازي، وابن خرطبة، ومحمد بن عبدل، وصالح بن مسلم، وأحمد بن محمد بن عبد الصمد، ومحمد بن أحمد بن هارون، وأحمد بن عثمان بن شبيب، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو يحيى زكريا اليشكري. قال الدائي: لم يكن في دهره.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٠٥  
 وأخبره أنه قرأ به علي أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي علي أبي العباس بن عبد  
 الصمد الرازي<sup>(١)</sup> بالأهواز، وأخبره أنه قرأ به علي أبي العباس الفضل بن شاذان  
 ابن عيسى قال: قرأت علي أحمد بن يزيد الحلواني.

### طريق الأزرق الرازي<sup>(٢)</sup> عن الحلواني عنه

قرأت به علي الإمام أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ علي الإمام أبي عبد  
 الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ علي الإمام أبي فرج محمد بن أحمد الشنبوذي،  
 وأخبره أنه قرأ به علي الإمام أبي بكر/ محمد بن الحسن بن زياد النقاش علي أبي [١٤/١]  
 عبد الله الحسين بن علي بن حماد الأزرق الرازي، وقرأ الأزرق علي الحلواني.

### طريق ابن الصلت عن الأزرق

قرأت به علي الإمام أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ به علي الإمام أبي  
 عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به علي الإمام أبي الفرج الشنبوذي، وأخبره أنه  
 قرأ به علي أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ المعروف بابن الصلت  
 علي بن أبي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي الأزرق الجمال،

(١) [٨١] هو: أحمد بن محمد بن عبد الصمد بن يزيد أبو العباس، الرازي، المقرئ، قال ابن  
 الجزري في غاية النهاية [٥٥٠]: مقرئ أستاذ قرأ علي الفضل بن شاذان، ومحمد بن  
 سمعويه الموصلني أبي الفتح عامر بن عمر سكن الأهواز، وقرأ بها عليه: أحمد بن محمد بن  
 عبسيد الله العجلي، وأحمد بن محمد الشنبوذي قال العجلي: قرأت عليه بالأهواز سنة  
 عشر وثلاثمائة.

(٢) [٨٢] هو: الحسين بن علي بن حماد بن مهران أبو عبد الله، وقيل: أبو علي، المقرئ،  
 الجمال، الأزرق، الرازي، القزويني، قال ابن الجزري في غاية النهاية [١١٣]: ثبت،  
 محقق، قرأ علي: أحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن الصباح بن سريح عن أبي عمرو،  
 وسليمان بن داود الهاشمي، ومحمد بن إدريس الدنداني، وعلي بن أبي نصر، ومحمد بن  
 نصير، وحمدون بن الحارث. قرأ عليه: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن محمد  
 الرازي، والحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن مالك القصار،  
 وعلي بن إبراهيم القطان، ومحمد بن عبد الله بن الحسن الرازي، وروى القراءة عنه أبو  
 بكر بن مجاهد، وقال الذهبي: كان محققاً لقراءة بن عامر، وتوفي في حدود سنة ثلاثمائة.

١٠٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقرأ الرازي على الحلواني.

### طريق أحمد بن عبد الله<sup>(١)</sup>

قال الشيخ الإمام قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفرج العباسي، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبودي، وأخبره أنه قرأ به على أحمد بن عبد الله، وقرأ ابن عبد الله على أبي الحسين بن علي بن حماد الأزرق / الرازي، وقرأ الرازي على الحلواني. [ب/١٤]

### طريق الأخفش عن هشام

قرأت به على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الكازريني، وأخبره أنه قرأ به على الإمامين: أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبودي، وأخبره أنه قرأ على أبي الحسن بن الأخرم، وقرأ ابن الأخرم على أبي عبد الله الأخفش.

### رواية الداجوني عن هشام طريق ابن مامويه عنه

قرأت على الإمام الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الكازريني، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الداجوني على ابن مامويه.

### طريق ابن الحويرس عنه

قرأت به على الشريف، وأخبرني أنه قرأ به على شيخه الكازريني، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي به على أبي بكر / محمد بن أحمد بن عمر الداجوني، وقرأ الداجوني على ابن الحويرس. [أ/١٥]

(١) [٨٣] هو: أحمد بن محمد الرازي، قال ابن الجزري في غاية النهاية (وهو طبقات القراء) (ت ٣٤٠): كذا ذكر الكازريني ولم ينس، ولا كناه، وذكر أنه قرأ على: أبي الفرج الشنبودي عن قراءته على الحسين بن علي بن حماد الأزرق، ولا شك أنه وهم في ذلك، والصواب أنه: أحمد بن عبد الله الرازي، فليعلم ذلك.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٠٧

### طريق البيساني عنه

قرأت به على شيخنا الشريف، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي بكر عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على الداجوني، وقرأ الداجوني على البيساني وابن الحويرس وابن مامويه والأخفش والحلواني على هشام، وهو أبو الوليد هشام بن نصر بن أبان بن ميسرة السلمي، كان خطيب دمشق يخطب بينهم ويصلي الجمعة فقط، وكان ابن ذكوان يصلي في الجامع بدمشق الخمس صلوات فقط سوى صلاة الجمعة، وولد هشام في سنة ثلاث وخمسين ومائة، وتوفي في سنة ست وأربعين ومائتين، وله تسع وثمانون سنة، وقرأ هشام على أبي سليمان أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب التيمي، وقرأ أبو سليمان على: أبي عمرو، قيل: على أبي زكريا، والأول أصح وأثبت.

وهو: يحيى بن الحارث بن عمر بن يحيى بن سليمان بن الحارث بن مقسم بن ذمار/بن عبدان [١٥/ب] ابن عبد وُدّ بن حارثة بن نعمان بن ذمار بن حيثم بن [١٥/ب] معاوية بن عمرو بن عمرو بن ذمار<sup>(١)</sup>.

(١) [٨٤] انظر: ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (١٠٠٧٠)، غاية النهاية (٣٨٣٠)، تهذيب الكمال (١٤٩٢/٣)، تهذيب التهذيب (١٩٣/١١)، تقريب التهذيب (١٤٥/٣)، الكاشف (٢٥٢/٣)، التاريخ الكبير (٢٦٧/٨)، الجرح والتعديل (٥٧٥/٩)، تاريخ الثقات (٤٧٠)، الثقات (٥٣٠/٥)، الأنساب (١٠/٦)، تراجم الأخبار (٢٨٤/٤)، تاريخ ابن معين (٦٤١/٣)، تاريخ أسماء الثقات (١٥٨٧)، تاريخ الإسلام (١٤٨/٦)، طبقات ابن سعد (١٦٨/٧)، تاريخ خليفة (٤٢٣)، طبقات خليفة (٣١٤)، الكامل في التاريخ (٥٤٢/٥)، شذرات الذهب (٢١٧/١)، سير أعلام النبلاء (١٨٩/٦)، وفيه: الإمام الكبير، أبو عمرو الغساني، الدماري، ثم الدمشقي، إمام جامع دمشق وشيخ المقرئين. وذمار قرية باليمن. ولد في دولة معاوية.

... قال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن سعد: ثقة، عالم بالقرآن في دهره، مات سنة خمس وأربعين ومائة، قليل الحديث، وقال ابن معين: ليس به بأس، =

١٠٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وولد يحيى بن الحارث الذماري سنة خمس وتسعين من الهجرة في أيام عبد

وقال أيوب بن تميم: كان يقف خلف الأئمة يرد عليهم لا يستطيع أن يؤم من الكبير، قال ابن أبي حاتم: عاش تسعين سنة، قال سويد بن عبد العزيز: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن فعقد بيده سبعة آلاف ومائتين وستة وعشرين، وقال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو عمرو ويقال أبو عمر، ويقال: أبو عليم الغساني، الذماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي، وشيخ القراءة بدمشق بعد ابن عامر، يعد من التابعين. لقي وائلة بن الأسقع وروى عنه، وقرأ عليه.

وذمار: قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء أبوه منها. أخذ القراءة عرضاً عن: عبد الله بن عامر وهو الذي خلفه في القيام بها في الشام وعلى نافع بن أبي نعيم.

وحدث عن وائلة بن الأسقع، ويقال قرأ عليه، وأما الحافظ أبو القاسم بن عساكر فقال: أدرك وائلة، وقرأ عليه.

وروى عن سعيد بن المسيب، وسالم بن عبد الله، وأبو الأشعث الصنعاني. وروى عنه القراءة عرضاً: سعيد بن عبد العزيز، وهو من أصحاب ابن عامر، وثور بن يزيد، وسويد بن عبد العزيز، وهشام بن الغازي، ويحيى بن حمزة، ومحمد بن شعيب بن سابور، وهبة بن الوليد، وصدقة بن عبد الله، والوليد بن مسلم، وأيوب بن تميم، وعراك ابن خالد، وأيوب بن مدرك، ومدرك بن سعد.

وحدث عنه الأوزاعي، وصدقة بن خالد، وله اختيار في القراءات خالف فيه ابن عامر، وروناه في كتاب "الكامل".

سئل عنه أبو حاتم فقال: ثقة كان عالماً بالقراءات في دهره بدمشق. وقال ابن معين: هو ثقة.

وقال أيوب بن تميم: كان يحيى بن الحارث يقف خلف الأئمة لا يستطيع أن يؤم من الكبير، كان يرد عليهم إذا غفلوا.

قرأت على محمد بن أحمد الأستاذ عن ست الدار الإسكندرية عن إبراهيم بن محمد عن محمد بن سعيد عن أحمد بن محمد عن عثمان بن سعيد حدثنا طاهر بن غلبون حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا أحمد بن أنس حدثنا هشام بن عمار حدثنا سويد بن عمر بن عبد العزيز قال: سألت يحيى بن الحارث عن عدد آي القرآن؟ فأشار إلي بيده ستة آلاف ومائتين وستة وعشرون بيده اليسار.

مات سنة خمس وأربعين ومائة، وله تسعون سنة، ومن قال سبعون، فهو تصحيف.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....١٠٩  
 الملك بن مروان، ومات رحمه الله سنة خمس وأربعين ومائة، في أيام المنصور، وله  
 يومئذ سبعون سنة.

## رواية الوليد بن مسلم<sup>(١)</sup> عن ابن عامر

(١) هو: الوليد بن مسلم.

أبو العباس، ويقال: أبو بشر، الدمشقي، القرشي مولاهم مولى بني أمية، المقرئ،  
 الحافظ.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة [٩٩٨٠]، غاية النهاية [٣٨٠٧]، تهذيب الكمال [٣/١٤٧٤]،  
 تهذيب التهذيب [١٥١/١١]، تقريب التهذيب [٣٣٦/٢]، خلاصة التهذيب [١٣٤/٣]،  
 الكاشف [٢٤٢/٣]، التاريخ الكبير [٢٧٤/٥]، التاريخ الصغير [٢/٢٧٦]، ميزان الاعتدال [٣٤٨/٤]،  
 الجرح والتعديل [٧٠/٩]، لسان الميزان [٧/٤٢٧]، الأنساب [٣٧٤/٥]، مقدمة الفتح [٤٥٠]،  
 الثقات [٢٢٢/٩]، تراجم الأحرار [١٨٩/٤]، نسيم الرياض [٣٣٧/٤]، سير أعلام النبلاء [٢١١/٩]،  
 معجم المؤلفين [١٧٢/١٣]، معرفة الثقات [١٩٤٨]، المغني [٦٨٨٧]، البداية والنهاية [١٠/٢٣٥]،  
 تاريخ الثقات [٤٦٦]، ضعفاء ابن الجوزي [١٨٧/٣]، شذرات الذهب [١/٣٤٤]،  
 طبقات ابن سعد [٤٧٠/٧]، طبقات خليفة [٣٠٤٦]، تاريخ الفسوي [٢/٤٢٠]،  
 تهذيب الأسماء واللغات [١٤٧/٢]، العبر [٣١٩/١]، تذكرة الحفاظ [١/٣٠٢]،  
 شرح العلل لابن رجب [٦٠٨/٢].

قال ابن الجزري في غاية النهاية: عالم أهل الشام، ولد سنة تسع عشرة ومائة.

روى القراءة عرضاً عن يحيى بن الحارث الذماري، ونافع بن أبي نعيم، ويقال: بل روي  
 عنه حرفاً واحداً ﴿وَأَرْجُلُكُمْ﴾ (المائدة: ٦) بالرفع.

وعلي بن سعيد بن أبي عبد العزيز التنوخي وخالد بن يزيد عن ابن عامر، روى القراءة  
 عنه: إسحاق بن أبي إسرائيل، وإسحاق بن إبراهيم المروزي وراق خلف وأحمد بن عبد  
 العزيز الصوري، والوليد بن عتبة.

قال أحمد: ما رأيت في الشاميين أعقل منه، وقال ابن المديني: هو رجل أهل الشام ما  
 رأيت في الشاميين مثله.

وقال ابن جوصاء: ما زلنا نسمع أنه من كتب المصنفات الوليد صلح للقضاء، وسبعون  
 كتاباً، توفي سنة خمس وتسعين ومائة منصرفه من الحج.

١١٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: قرأ القرآن على يحيى بن الحارث الذمري، وعلى سعيد بن عبد العزيز وحدث عنهما، وعن: ابن عجلان، وثور بن يزيد، وابن جريج، ومروان بن جناح، والأوزاعي، وأبي بكر بن أبي مریم الغساني، وعفير بن معدان، وعثمان بن أبي العاتكة، وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم، وعبد الله بن العلاء بن زبير، وسليمان بن موسى، وإسماعيل بن رافع، وحظلة بن أبي سفيان، وصفوان بن عمرو، وشيبة بن الأحنف، وعبد الرحمن بن حسان الكناشي، وحرير بن عثمان، وهشام بن حسان، وعبد الرازق بن عمر الثقفي، ومعان بن رفاع، وشيبان النحوي، وسفيان الثوري، ومالك، والليث، وابن لهيعة، والمثنى بن الصباح، ويزيد بن أبي مریم، وسعيد بن بشير، وعدد كثير.

وارتحل في هذا الشأن، مصنف التصانيف، وتصدى للإمامة، واشتهر اسمه، وكان من أوعية العلم، ثقة حافظاً، ولكن رديء التدليس، فإذا قال: حدثنا، فهو حجة، هو في نفسه أوثق من بقية وأعلم.

حدث عنه: الليث بن سعد، وبقية بن الوليد \_ وهما من شيوخه \_ وعبد الله بن وهب، وأبو مسهر، وأحمد بن حنبل، ورحيم، وأبو خيثمة، وإسحاق بن موسى، وعلي بن محمد الطنافسي، وأحمد بن أبي الحواري، ونعيم بن حماد، ومحمد بن عائذ، وداود بن رشيد، وسويد بن سعيد، وعمر بن عثمان، وإبراهيم بن موسى، ومحمد بن المزني، وأبو قدامة السرخسي، وكثير بن عبيد، ومحمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني، ويحيى بن موسى خت، وأبو عمير بن النحاس، ومحمد بن صفى، وموسى بن عامر المري، ومحمود ابن غيلان، وأمم سواهم، آخرهم وفاة حجاج بن الريان الدمشقي المتوفى سنة أربع وستين ومائتين.

قال محمد بن سعد: كان الوليد ثقة كثير الحديث والعلم، حج سنة أربع وتسعين ومائة، ثم رجع فمات بالطريق.

قال الفسوي: سألت هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم، فأقبل يصف علمه وورعه وتواضعه، وقال:

كان أبوه من رقيق الإمارة، وتفرقوا على أنهم أحرار، وكان للوليد أخ جلف متكبر، يركب الخيل، ويركب معه غلمان كثير، ويتصيد، وقد حمل الوليد دية، فأدى ذلك إلى بيت المال أخرجه عن نفسه إذا اشتبه عليه أمر أبيه.

قال: فوقع بينه وبين أخيه في ذلك شغب وجفاء وقطيعة، وقال: فضحتنا، ما كان =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١١١

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباس -رحمه الله-، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر أحمد ابن نصر بن منصور بن عبد المجيد، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم: أبو الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ، وقال له: قرأت بها على أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي<sup>(١)</sup>، أخي وراق خلف بن هشام، وقال: قرأت على أبي بشر الوليد بن مسلم، وقرأ الوليد بن مسلم على يحيى بن الحارث الذماري.

= حاجتك إلى ما فعلت!؟

قال أبو التقي اليزبي: حدثنا سعيد بن مسلمة القرشي: أنا أعتقت الوليد بن مسلم كان عبدي... وقال إبراهيم بن المنذر الحزامي: قدمت البصرة، فجايني علي بن المديني، فقال: أول شيء أطلب أن تُخرج إليّ حديث الوليد بن مسلم. فقلت يا ابن أم، سبحان الله، وأين سماعي من سماعك؟ فجعلت آبي ويلج، فقلت له: أخبرني عن إلحاحك ما هو؟ قال: أخبرك: أن الوليد رجل أهل الشام، وعنده علم كثير ولم أستمكن منه، وقد حدثكم بالمدينة في المواسم، وتقع عندكم الفوائد؛ لأن الحجاج يجتمعون بالمدينة من الآفاق، فيكون مع هذا بعض فوائد، ومع هذا شيء. قال: فأخرجت إليه، فتعجب من كتابه، كاد أن يكتبه على الوجه. قلت: فذكر له ترجمة طويلة اكتفيت منها بهذا.

(١) [٨٦] هو: إسحاق بن إبراهيم بن عثمان بن عبد الله.

ويقال: إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب، وهو وهم.

أبو يعقوب، المروزي، البغدادي، المقرئ قال ابن الجزري في "غاية النهاية" [٧٢٣]:

وراق خلف -كذا قال ولم يقل أحو- وراوي اختياره عنه، ثقة قرأ على خلف اختياره وقام به بعده، وقرأ أيضا على:

الوليد بن مسلم -وكان قيما بالقراءة.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أبي عمر النقاش والحسن بن عثمان البرصاطي على

الصواب، وعلي بن موسى الثقفي، وابنه محمد بن إسحاق، وابن شنبوذ....

توفي سنة ست وثمانين ومائتين.

١١٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

توفي أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المروزي سنة ست وثمانين ومائتين.

قال ابن شنود: وقرأت بها علي / أبي الحسن أحمد بن نصر بن شاكر<sup>(١)</sup>.

[١٦]

وقرأ ابن شاكر علي الوليد بن عتبة<sup>(٢)</sup> قال: قرأت علي الوليد بن مسلم، وقرأ الوليد بن مسلم علي يحيى بن الحارث الذماري - وقد تقدم نسبه - . وعلي: أبي محمد سعيد بن عبد العزيز التنوخي<sup>(٣)</sup> . وعلي: خالد بن يزيد. وقرأ يحيى،

(١) [٨٧] هو: أحمد بن نصر بن شاكر بن أبي رجاء عمار.

أبو الحسن، الدمشقي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية [٦٧٨]: مقرئ مشهور.

قرأ ابن ذكوان، وعرض أيضا علي الوليد بن عتبة.

وروى القراءة عنه أيضا عرضا: عبد الله بن عبد الله بن الفتوي، وأبو الحسن بن شنود، وأبو الحسن بن الأخرم.

وروى النسائي عنه، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين.

(٢) [٨٨] هو: الوليد بن عتبة بن بنان.

أبو العباس، الأشجعي، الدمشقي المقرئ .

قال ابن الجزري في غاية النهاية [٣٨٠٦]: مقرئ، حاذق، معروف، ضابط.

ولد سنة ست وسبعين ومائة. عرض علي: أيوب بن تميم.

روى القراءة عن: الوليد بن مسلم، وبقية بن الوليد.

روى عنه القراءة عرضا: أحمد بن نصر بن شاكر، ونعيم بن كثير، وعبد الله بن محمد بن هشام الزعفراني فيما أسنده الأهوازي عنه .

روى عنه الحروف: أحمد بن يزيد الحلواني، والفضل بن الأنطاكلي.

حدث عنه: أبو داود في سننه. قال أبو زرعة الدمشقي: كان القراء بدمشق يحكمون القراءة الشامية العثمانية ويضبطونها: هشام، وابن ذكوان، والوليد بن عتبة.

وقال البخاري: هو معروف الحديث، وقال محمد بن عوف: هو أوثق من صفوان بن صالح.

وقال أبو زرعة: مات في جمادى الأولى سنة أربعين ومائتين.

(٣) [٨٩] هو: سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى أبو محمد، ويقال: أبو عبد العزيز، التنوخي

الدمشقي، الشامي، المقرئ، المفي .



= انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة [٣١٦١]، غاية النهاية [١٣٤٨]، سير أعلام النبلاء [٨/٣٢]، تهذيب الكمال [٣٨٥/١]، تهذيب التهذيب [٥٩/٤]، تقريب التهذيب [١/٣٠١]، الكاشف [٣٦٦/١]، تاريخ البخاري الكبير [٤٩٧/٣]، تاريخ البخاري الصغير [١٦٧/٢]، الجرح والتعديل [١٨٤/٤]، ميزان الاعتدال [١٤٩/٢]، شذرات الذهب [١٦٣/٦]، الوافي بالوفيات [٢٣٩/١٥]، الثقات [٣٦٩/٦]، طبقات خليفة [٣١٦]، تاريخ خليفة [٤٣٩]، حلية الأولياء [١٢٤/٦]، تاريخ ابن عساكر [٦/١٥٢]، طبقات الحفاظ [٩٣]، طبقات الشيرازي [٧٦]، قال ابن الجزري في "غاية النهاية": مفتي دمشق، إمام جليل، ثقة كبير.

عرض على: يحيى بن الحارث الذماري، ولقي عبد الله بن عامر، وأخذ عنه القراءة، وعنه القراءة وعن يزيد بن مالك.

روى القراءة عنه عبد الأعلى بن مسهر، والوليد بن مسلم.

وهو من العلماء العاملين الأخيار، مات سنة سبع وستين ومائة.

وقال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": ولد سنة تسعين في حياة سهل بن سعد وأنس بن مالك (رضي الله عنهما)، وقرأ القرآن على ابن عامر، ويزيد بن أبي مالك. تلا عليه الوليد بن مسلم بن مسهر.

وحدث عن: مكحول، والزهرري، ونافع مولى ابن عمر، وربيعة بن يزيد القصير، وإسماعيل بن عبيد الله، ويونس بن ميسرة بن حليس، وعمير بن هانئ، وأبي الزبير المكي، وزيد بن أسلم، وبلال بن سعد، وعدة...

ويروي أيضا عن عطية بن قيس، وسليمان بن موسى، وعبد الرحمن بن سلمة الجحفي، ويحيى الذماري، وعثمان بن أبي سودة المقدسي، ومعبد بن هلال، وعبد الكريم بن المخارق، ومعاذ بن سهل الجهني.

وقد جمع الطبراني مرويات سعيد في جزء واحد.

حدث عنه: الوليد بن مسلم، والحسن بن يحيى الخشني، وعلي بن الحسن بن شقيق المرزوي، وأبو اليمام الحمصي، وابن المبارك، ووكيع، وابن شابور، ويحيى بن حمزة، وبقيّة بن الوليد، وأبو عاصم النبيل، وعبد الرزاق، وأبو المغيرة عبد القدوس، ويحيى بن صالح الوحاظي، وعبد الله بن صالح الكاتب، وأبو النضر التمار، وعبد الله بن يوسف التنيسي، وأبو النضر إسحاق بن إبراهيم الفراديسي، وإبراهيم بن هشام الغساني، وزيد=

١١٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

والتنوخسي، وخالد بن يزيد على ابن عامر . وكان الوليد بن مسلم مولى السعيد ابن سلمة القرشي، وهو أعتقه.

ومات الوليد بن مسلم في ذي الحجة سنة أربع وتسعين ومائة.

وقال أحمد بن إبراهيم المعروف برحيم: مات الوليد بن مسلم سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله.

### رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشيخ الإمام الشريف عز الشرف أبي الفضل عبد الباقي المكي، فأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن

= ابن يحيى بن عبيد، وعبد الله بن كثير، المقرئ الطويل، وعمرو بن أبي سلمة التنيسي، والوليد بن يزيد العذري، وآخرون.

وقد حدث عنه من أقرانه: شعبة، والثوري.

وانتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام، فعاش بعده عشرة أعوام.

... قال أبو حاتم الرازي: كان أبو مسهر يقدم سعيدا على الأوزاعي قال أبو زُرعة النَّصْرِيُّ: قلت لابن معين: أحمدُ بن إسحاق حجة؟ فقال: كان ثقة، إنما الحجة عبيد الله ابن عمر، ومالك، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز.

قال أحمد في "المسند": ليس بالشام أصح حديثا من سعيد بن عبد العزيز.

وقال أبو عبد الله الحاكم: سعيد بن عبد العزيز لأهل الشام كمالك لأهل المدينة في التقدم والفقهاء والأمانة.

وقال أبو زُرعة: حدثني أبو النصر إسحاق بن إبراهيم قال: كنت أسمع وقع دموع سعيد على الحصر في الصلاة.

وقال أحمد بن الحواري: حدثني أبو عبد الرحمن الأسدي قال: قلت لسعيد بن عبد العزيز: ما هذا البكاء الذي يعرض لك في الصلاة؟ فقال: يا ابن أخي وما سؤالك عن ذلك؟ قلت: لعل الله أن ينفعني به. فقال: ما قمت لصلاة إلا مثلت لي جهنم.

قال أبو عبد الرحمن مروان بن محمد الطاطري: قال محمد بن المبارك الصوري: كان سعيد إذا فاتته صلاة الجماعة بكى.

وقال الوليد بن مزيد: كان الأوزاعي إذا سئل عن مسألة وسعيد بن عبد العزيز حاضر، قال: سلوا أبا محمد.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١١٥

الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي إمام جامع البصرة، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب شنبوذ وأخبره أنه قرأها على أبي الحسن أحمد بن نصر [١٦/ب] ابن شاکر المعروف بابن أبي رجاء، وقرأ أحمد بن نصر على أبي العباس الوليد بن عتبة بن بنان القرشي الأشجعي، وكان عالماً عارفاً بقراءة أهل الشام وولد الوليد ابن عتبة سنة ست وسبعين ومائة، وتوفي الوليد بن عتبة سنة أربعين ومائتين، أيام المتوكل على الله.

وكان قد قرأ على أيوب التميمي، وقرأ أيوب على يحيى بن الحارث الذماري، وقرأ يحيى الذماري على ابن عامر.

واختلف في كنية ابن عامر فقيل: أبو نعيم، وقيل: أبو عليم، وقيل: أبو عمران، وقيل: أبو عبيد، وقيل: أبو موسى، وقيل: أبو محمد، وأشهرها عنه أبو عمران.

وهو يخصي منسوب إلى يخصب بن دهمان بن عامر بن حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن عامر - وهو هود النبي (عليه السلام)، ونسبه متصل إلى آدم (عليه السلام) اختصرته على ما رأيت.

وكان عالماً ثقة قيماً، حافظاً فيما رواه، متقناً لما وعاه. وكان من التابعين من الطبقة الثانية، لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه وقيل يده.

وقرأ ابن عامر على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي.

وقرأ المغيرة على أبي عمرو، ثم أبي عبد الله عثمان بن عفان (رضوان الله عليه) / وقرأ عثمان على سيدنا رسول الله (ﷺ).

وقد روي أنه قرأ على عثمان وفيه خلاف.

وولد ابن عامر في سنة إحدى وعشرين من الهجرة في أولها.

ومات يوم عاشوراء من المحرم سنة ثمان عشرة ومائة، ودُفن في يومه، وله تسع وتسعون سنة.

١١٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقال خالد بن يزيد<sup>(١)</sup>: سمعت عبد الله بن عامر اليحصبي يقول: ولدت سنة ثمانين

(١) [٩٠] هو: خالد بن يزيد بن صالح بن صبيح بن الخشخاش بن معاوية بن سفيان.

ويقال: خالد بن يزيد بن صبيح.

أبو هاشم، المرّي، المقرئ الدمشقي. القاضي، اللخمي.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة [٢٢٦٧]، غاية النهاية [١٢١٩]، تهذيب الكمال [٣٦٦/١]، تهذيب التهذيب [١٢٦/٣]، تقريب التهذيب [٢٢٠/١]، خلاصة تهذيب الكمال [٢٨٥/١]، الكاشف [٢٧٦/١]، تعجيل المنفعة [٢٥٨]، تاريخ البخاري الكبير [١٨١/٣]، الجرح والتعديل [١٦٢١/٣]، ميزان الاعتدال [١/٦٤٨]، وسير أعلام النبلاء [٤١٢/٩]، الثقات [٢٦٦/٦].

قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": يروي عن جده مكحول، ويونس بن ميسرة. وتلا على ابن عامر.

روى عنه: ابن عراك، ومحمد بن شعيب بن شابور، وأبو مسهر، ونعيم بن حماد، وعدة وثقه أبو حاتم، ومات بعد الستين ومائة. وقال ابن حجر في "تهذيب التهذيب": قاضي البلقاء. وقرأ القرآن على عبد الله بن عامر روى عن جده، وإبراهيم بن أبي عبلة وطلحة ابن عمر بن عثمان المكي، مكحول وهشام بن الغاز، ويونس بن ميسرة بن حليس. وعنه: ابنه عراك والوليد بن مسلم وقرأ عليه ومروان بن محمد الطاهري، وأبو مسهر وعبد الله بن يوسف التنيسي.

وقال العجلي ودميم وأبو حاتم: ثقة. زاد ابن حاتم: وصدوق، وهو أمتن من خالد بن يزيد بن أبي مالك، وأوثق من ابنه عراك.

وقال أحمد بن رشدين: قيل لأحمد بن صالح: أخالد بن يزيد بن صبيح كأنه أرفع من هؤلاء أنبل.

فَشَدَّ يَدَهُ وَقَالَ: نعم.

وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: يعتبر به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قال أبو زرعة الدمشقي: حدثني ابن عراك بن خالد عن أبيه أن جده خالد بن يزيد المري توفي قبل سعيد بن عبد العزيز بنحو من سنة ابن تسع وثمانين.

توفي سعيد سنة مائة وسبع وستين.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١١٧

من الهجرة في الجبائية ضيعة يقال لها رحاب، وقبض رسول الله (ﷺ) ولي سستان، وذلك قبل فتح دمشق، وانتقلت إلى دمشق بعد فتحها ولي تسع سنين. وقال خالد بن يزيد: وأقام عبد الله بن عامر اليحصبي بدمشق إلى أن مات بها سنة ثمان ومائة في أيام هشام بن عبد الملك، وله يوم مات مائة وعشر سنين رحمة الله عليهم أجمعين.

وأما عثمان: فهو أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر<sup>(١)</sup>، وكان عثمان (رضي الله عنه) قد حج

(١) [٩١] هو أبو عمرو، وأبو عبد الله، وأبو ليلى، أمير المؤمنين، القرشي ذو النورين الأموي أحد الخلفاء الراشدين الأربعة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة. ألفت في سيرته المؤلفات الكثيرة، وترجمت له مئات المصادر، وأكتفي بذكر بعض منها هنا مثل: موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٠٥١)، أسماء الصحابة الرواة (٢٨)، غاية النهاية (٢١٠٠)، تهذيب التهذيب (١٣٩/٧)، تقريب التهذيب (١٢/٢)، التاريخ الكبير (٢٠٨/٦)، الجرح والتعديل (١٦٠/٦)، تاريخ الثقات (١١٠٩)، شذرات الذهب (١٠/١)، ونسب قريش (١١٠)، جمهرة أنساب العرب (٨٣)، أنساب الأشراف (٤٤).

اختصر ابن الجزري ترجمته في غاية النهاية فقال: أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، وأحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله (ﷺ)، وعرض عليه القرآن: المغيرة بن أبي هشام المخزومي، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وأبو الأسود الدؤلي، ويقال: عبد الله بن عامر فيما ذكره الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث.

تزوج ابنة رسول الله (ﷺ) رقية، فولدت له عبد الله، وبه كان يكنى، ثم كني بابنه عمرو، فلما توفيت رقية ليالي بدر زوجه النبي (ﷺ) بأختها أم كلثوم. وكان معتدل الطول، كثير اللحية، حسن الوجه، أسمر بعيد ما بين المنكبين، يخضب بالصفرة. قال السائب: رأيته فما رأيت شيئاً أجمل منه، وكان أصغر من النبي (ﷺ) بست سنين. قتل شهيداً مظلوماً في داره يوم الأربعاء.

وقيل: يوم الجمعة بعد العصر، وكان صائماً ثمان عشر ذي الحجة سنة خمس وثلاثين. وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح قاتل الله من قتله. ودفن ليلة السبت بالبقيع وصلى عليه جبري بن مطعم. قال: لم يشك في هلال رمضان حتى قتل عثمان (رضي الله عنه).

١١٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

بالناس عشر سنين متوالية.

[١٧/ب] واختلف في يوم قتله:/

فقال محمد بن إسحاق: قُتل يوم الأربعاء الثامن من ذي الحجة، ودُفن يوم السبت قبل الظهر.

وقال محمد بن عمر الواقدي: قتل يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة.

قال الواقدي: وهذا ما لا خلاف فيه.

وقال: دُفن بالبقيع ليلاً، وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره.

ويقال أيضاً: قتل يوم النحر.

قال الفرزدق:

عثمان إذ قتلوه وانتهكوا دمه صبيحة ليلة النحر

وقال حيان:

ضحوا بأشمت عنوان السجود به يقطع الليل تسيحاً وقرآنا

وإنما ذكرت تاريخ عثمان رضوان الله عليه؛ لأنه أصل القراءة في أهل الشام،

فخففت الإسناد في قراءته ووفاته.

### وأما قراءة عاصم بن أبي النجود<sup>(١)</sup>

(١) [٩٢] هو: عاصم بن مبدلة (أبي النجود) أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي الخنات الكوفي المقرئ أحد القراء السبعة.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٤٠٨٢)، غاية النهاية (١٤٩٦)، ديوان

الإسلام (١٣٩٩)، الأعلام (٢٤٨/٣)، التاريخ الكبير (٤٨٧/٦)، التاريخ الصغير (٢/٩)،

الجرح والتعديل (٣٤٠/٦)، تهذيب الكمال (٦٣٤)، تهذيب التهذيب (١/٩)،

ميزان الاعتدال (٣٥٧/٢)، تهذيب ابن عساکر (١٢٢/٧)، العبر (١٦٧/١)، سير أعلام

النبيلاء (٢٥٦/٥)، وفيات الأعيان (٩/٣)، تاريخ ابن عساکر (٢٦/٣)، تاريخ الإسلام

(٨٩/٥)، الخلاصة (١٨٢)، طبقات خليفة (١٥٩).

= قال ابن الحرزي في غاية النهاية: عاصم بن مهذلة أبي النجود بفتح النون وضم الجيم وغلط من ضم النون، أبو بكر الأسدي مولا هم الكوفي الخناط بالمهملة والنون، شيخ الإقراء بالكوفة، وأحد القراء السبعة.

يقال: أبو النجود اسم أبيه لا يعرف له اسم غير ذلك. ومهذلة: اسم أمه. وقيل: اسم أبي النجود عبد الله. وهو الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي في موضعه.

جمع بين الفصاحة والإتقان والتحرير والتجويد، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن. قال أبو بكر بن عياش: لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ما رأيت أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن النجود.

وقال يحيى بن آدم: حدثنا حسن بن صالح قال: ما رأيت أحداً قط كان أفصح من عاصم إذا تكلم كاد يدخله الخيلاء.

وقال ابن عياش: قال لي عاصم: مرضت سنتين فلما قمت قرأت القرآن فما أخطأت حرفاً. وقال حماد بن سلمة: رأيت حبيب بن الشهيد يعقد الآي في الصلاة.

ورأيت عاصم بن مهذلة يعقد ويصنع مثل صنيع عبد الله بن حبيب. وروى حماد بن سلم، وأبان العطار عن عاصم: أن أبا وائل ما قدم عليه إلا قبل كفه.

وقال حفص: كان عاصم إذا قرأ عليه أخرج يده فعد. وروى أبو بكر بن عياش عنه أنه كان يبدأ بأهل السوق في القراءة، قلت: أوجب عن ذلك في كتاب "منجد المقرئين".

وكان من التابعين، وروى عن: أبي رزمة رفاعة بن يثري، والحارث بن حسان البكري، وكانت له صحبة. أما حديثه عن أبي رزمة فرويناه في مسند أحمد بن حنبل.

وأما حديثه عن الحارث فرويناه من كتاب أبي القاسم بن سلام. وقال نعيم بن حماد حدثنا سفيان عن عاصم قال: قرأت على أنس بن مالك: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] فقال: أن لا يطوف بهما. قال: فرددت، فرد علي مراراً.

أخذ القراءة عرضاً عن: زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وأبي عمرو الشيباني. وروى القراءة عنه: أبان بن تغلب، وأبان بن يزيد العطار، وإسماعيل بن مجالد، والحسن ابن صالح، وحفص بن سليمان، والحكم بن ظهير، وحماد بن سلمة- في قول حماد بن زيد- وحماد بن أبي زياد، وحماد بن عروة، وسليمان بن مهران الأعمش، وسلام بن =

١٢٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= سليمان أبو المنذر، وسهل بن شعيب، وأبو بكر شعبة بن عياش، وشيبان بن معاوية والضحاك بن ميمون وعصمة بن عروة، وعمرو بن خالد، والمفضل بن محمد والمفضل ابن صدقة \_ فيما ذكره الأهوازي. ومحمد بن رزيق، ونعيم بن ميسرة، ونعيم بن يحيى، وخلق لا يحصون. ورى عنه حروفاً من القرآن: أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد والحارث بن نبهان، وحمزة الزيات والحماذان، والمغيرة الضبي، ومحمد بن عبد الله العزمي، وهارون بن موسى.

قال أبو بكر بن عياش: قال لي عاصم: ما أقرأني أحد حرفاً إلا أبو عبد الرحمن السلمي، وكنت أرجع من عنده فأعرض على زر.

وقال حفص: قال لي عاصم: ما كان من القراءة التي أقرأتك بها فهي القراءة التي قرأت بها على أبي عبد الرحمن السلمي، وما كان من القراءة التي أقرأها أبا بكر بن عياش فهي القراءة التي كنت أعرضها على زر بن حبيش عن ابن مسعود.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن عاصم بن مهذلة، فقال: رجل صالح خير ثقة، فسألته: أي القراءة أحب إليك؟ قال: قراءة أهل المدينة، فإن لم تكن فقراءة عاصم. قلت: ووثقه أبو زرعة، وجماعة.

وقال أبو حاتم: محله الصدق وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وقال أبو بكر بن عياش: كان الأعمش وعاصم، وأبو حسين سواء كلهم لا يبصرون، وجاء رجل يقود عاصم فوق وقع شديدة فما كرهه، ولا قال له شيئاً.

وروينا عن يحيى بن آدم عن أبي بكر قال: لم يكن عاصم يعد «الم» آية ولا «حم» آية، ولا «كهيعص» آية، ولا «طه» آية، ولا نحوها، لم يكن يعد شيئاً من هذا آية.

قلت: وهذا خلاف ما ذهب إليه الكوفيون في العدد، وقال أبو بكر بن عياش: دخلت على عاصم وقد اختصر فجعلت أسمع يردد هذه الآية بحققها حتى كأنه يصلي: ﴿ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ﴾ [الأنعام: ٦٢].

وفي رواية أنه قرأ «رُدُّوا» بكسر الراء وهي لغة هذيل. توفي آخر سنة سبع وعشرين ومائة، وقيل: سنة ثمان وعشرين، فلعله في أولها.

وقال الأهوازي بالسماوة وهو يريد الشام ودفن بها. قال: اختلفت في موته فقيل: سنة عشرين ومائة، وقيل سنة سبع، وقيل: ثمان، وقيل سنة تسع، وقيل قريباً من سنة ثلاثين.

قال: والذي عليه الأكثر ممن سبق أنه: توفي سنة تسع وعشرين.

قلت: بل الصحيح ما قدمت ولعله تصحف على الأهوازي سبع بتسع، والله أعلم.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٢١

### رواية حفص طريق عبيد بن الصباح

فإني قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي -رحمه الله-، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد / بن الحسين الكارزيني -رحمه الله- في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر بن الفضل بن شاذان المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن سهل الأشناني، وقرأ الأشناني على أبي محمد عبيد بن الصباح.

### طريق الهاشمي<sup>(١)</sup> عن الأشناني عنه

(١) [٩٣] هو: علي بن محمد بن صالح أبو الحسن الهاشمي.

وجاء بهامش المخطوط سهم يشير إلى أنه علي بن محمد بن [أحمد بن] صالح. وهذه الإشارة خلط من الناسخ أو المقابل بينه وبين صاحب الترجمة، حيث إن كلاهما قرأ على الأشناني، وأشار ابن الجزري إلى أن الثاني في غاية النهاية فقال في (ت: ٢٣٠٥): علي بن محمد بن أحمد الهاشمي يعرف بالحفص قرأ على الأشناني، وهو غير علي بن محمد بن صالح [يأتي] قرأ عليه: أحمد بن موسى بن عيسى الطبراني لنافع. وقال في صاحب الترجمة التي هنا في المصدر نفسه في (ت: ٢٣١٦): علي بن محمد بن صالح بن أبي داود أبو الحسن الهاشمي الأنصاري البصري شيخها، الضريع ويعرف بالجوخاني، ثقة عارف مشهور.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أحمد بن غلبون -رحل إليه- ومنصور بن محمد السندي، وأحمد بن محمد بن يزيدة المنجعي شيخ الحداد أدركه، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وأبو الفضل الخزاعي وأبو عبد الله اللالكي، وعبد السلام بن الحسين البصري، وعلي بن محمد الحبازي، وأبو بكر الحامدي. مات سنة ثمان وستين وثلاثمائة.

وسندنا إلى حفص من طريقه عال جداً كما أخبرني شيخنا الحسن بن أحمد بن هلال بقراءتي عليه عن الإمام أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي عن ابن يزيد عنه عن الأشناني عن عبيد بن الصباح عن حفص.

وهذه طريق أساوي فيها الشاطبي من أعلى طرقه فكاننا جميعاً أخذناها عن ابن هذيل. وقد انفرد عنه ابن سوار بكسر نون: ﴿تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ﴾ [المزمل: ١٧] لم يروه عنه غيره.

١٢٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت به على الإمام أبي الفضل الشريف، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، أخبره أنه قرأ بها على الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن صالح الهاشمي بالبصرة، وقرأ الهاشمي على أبي العباس الأشثاني، وقرأ الأشثاني<sup>(١)</sup>

(١) [٩٤] هو: أحمد بن سهل بن سهل المفيروزان أبو العباس، الأشثاني المقرئ.

انظر ترجمته في: طبقات القراء لابن الجزري ( غاية النهاية) (٢٥٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢٦/١٤)، شذرات الذهب (٢٥٠/٢)، تاريخ بغداد (١٨٥/٤)، العبر (١٣٣/٢) وطبقات القراء للذهبي (٢٠٠/١)، الوافي بالوفيات (٤٠٧/٦). قال ابن الجزري في غاية النهاية: ثقة، ضابط، نثير، مقرئ، مجود. قرأ على: عبيد بن الصباح -صاحب حفص- ثم قرأ على جماعة من أصحاب عمرو بن الصباح، منهم: الحسين بن المبارك، وإبراهيم السمار، وعلي بن محسن، وعلي بن سعيد. ووقع في كتاب الكافي: أنه قرأ على عمرو، ولا يصح بل هو غلط، وصوابه على عبيد. وروى القراء عنه عرضاً: أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الدقاق، وابن مجاهد، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعمر بن علان، وعمر بن أحمد -والد الحافظ أبي الحسن الدارقطني- ومحمد بن علي بن الجلنداء، وعلي ابن سعيد القرزاز، وإبراهيم بن الحسن بن عبد الرحمن، وعمر بن بشران السكري، وعلي ابن محمد الهاشمي، وعلي بن محمد الحفصي، وعلي بن محمد الأنصاري، وعبد الله بن الحسين السامري وإبراهيم بن محمد الماوردي والحسن بن سعيد المطوعي، وإبراهيم بن أحمد الخرقسي، وأبو بكر النقاش، وعلي بن الحسين الغضائري، وأحمد بن محمد بن سويد المؤدب، وعبد القدوس بن محمد - الثلاثة شيوخ الأهوازي -، ومحمد بن بشر الصائغ، وعثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقيقي، وعمر بن محمد بن عبد الصمد، وإبراهيم بن أحمد البزوري، وقطيف بن عبد الله، وأحمد بن سهل بن الملعلي، وعبد الله ابن أحمد الطيالسي - والثلاثة شيوخ أبي علي الرهاوي- وعبد الجليل بن محمد، وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن إبراهيم، وأحمد بن عبيد الله بن إسحاق، وأبو بكر بن سويد -هو أحمد بن محمد بن سويد، المذكور في شيوخ الأهوازي- وعثمان بن أحمد بن سمعان، وأحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وأحمد بن نصر الشذائي - فيما ذكر الهذلي- فقال الدائني: توفي سنة ثلاثمائة.

قال الأهوازي: سنة خمس. والصحيح أنه لأربع عشرة خلت من المحرم سنة سبع وثلاثمائة. قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء" قد حدث عنه: عبد العزيز الخرقسي، ومحمد ابن علي بن سويد.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٢٣

على عبيد، وقرأ عبيد على حفص، وقرأ حفص على عاصم.

### رواية عمرو بن الصباح<sup>(١)</sup>

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف الإمام عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام بالحرم - أبي عبد الله بن الحسين الفارسي وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحضيضين بواسط، وقرأ الحضيضين على محمد بن جعفر بن الخليل<sup>(٢)</sup>، وقرأ ابن

= وثقه الدارقطني، وقال أبو علي الأهوازي: قطع الأشناني الإقراء قبل موته بعشر سنين.

وهكذا قال الأهوازي، فإن صح ذلك فأين قول أبي أحمد، والغضائري أنهم قرءوا عليه؟! قبح الله الكذب وذويه.

(١) [٩٥] هو: عمرو بن الصباح بن صبيح. أبو حفص البغدادي، الضرير، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية [٢٤٥٤]: مقرئ، حاذق، ضابط.

روي القراءة عرضاً وسماعاً عن: حفص بن سليمان - وهو من جلة أصحابه -.

وقد روي أيضاً عن أبي عمرو سهل عنه حروفاً، وروي أيضاً عن أبي يوسف الأعشى عن أبي بكر، روى القراءة عنه عرضاً إبراهيم بن عبد الله السمسار، والحسن بن المبارك وزرعان بن أحمد، وعبد الصمد بن محمد العيني، وعلي بن سعيد البزار، وعلي بن محسن، وأحمد بن موسى الصفار، وعبد الرحمن بن زروان، وأحمد بن جبير، ومحمد بن يزيد بن هارون، ومحمد بن عبيد القاسمي، ومحمد بن عبد الرحمن الخياط، وأبو جعفر أحمد بن محمد بن حميد الملقب بالفيل. ويقال: إنه لم يعرض على حفص بل أخذ القراءة سماعاً. ويقال: بل إلى سورة التوبة عرضاً وإلى آخر القرآن قراءة للحروف.

وصح عندنا عرضه عليه. مات سنة إحدى وعشرين ومائتين، وقد أبعد وقال الداني إنهما أخوان، والله أعلم.

(٢) [٩٦] هو: محمد بن جعفر بن الخليل بن أبي أمية. أبو عبد الله، الواسطي، القاضي، المقرئ.

قال ابن الجزري في "غاية النهاية" [٢٨٩٠]: المقرئ المشهور.

قرأ على: أحمد بن محمد بن حميد الفيل، والقاسم بن أحمد الخياط، وأبي أيوب الضبي وحسنون بن الهيثم قرأ عليه: عبد الغفار بن عبيد الله الحضيضين، وعلي بن الحسن الغضائري.

١٢٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

[١٨/ب] الخليل على أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد<sup>(١)</sup> / الملقب بالفيل، وقرأ الفيل على عمرو بن الصباح، وقرأ عمرو على حفص<sup>(٢)</sup>، اختلف في كنية حفص، فقيل:

(١) [٩٧] هو: أحمد بن محمد بن حميد أبو جعفر، البغدادي، الفيل، الفامي المقرئ.

قال ابن الجزري في "غاية النهاية" (٥١٤): يلقب بالفيل، ويعرف بالفامي نسبة إلى قرية فامية من عمل دمشق. وإنما لقب بالفيل لعظم خلقه. مشهور حاذق. قرأ على يحيى بن هاشم السمسار عن حمزة، وعلى عمرو بن الصباح سنة ثمان عشرة، وسنة تسع عشرة، وسنة عشرين ومائتين.

واشتهرت رواية حفص من طريقه. قرأ عليه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل البحراني الولي، ومحمد بن أحمد بن الخليل بن أمية، وأحمد بن محمد -شيخ الرهاوي-

وسمع منه الحروف: أبو بكر بن مجاهد ومحمد بن خلف وكيع.

توفي سنة تسع وثمانين ومائتين، قال الأهوازي والنقاش. وقيل: سنة سبع. وقيل: سنة ست.

(٢) [٩٨] هو: حفص بن سليمان بن المغيرة.

وقيل: حفص بن أبي داود.

أبو عمر، وقيل: أبو داود، والأول أشهرهما، الأسدي، البزاز، الكوفي، المقرئ، الغضائري صاحب عاصم، ويعرف بحفص.

انظر ترجمته في:

غاية النهاية [١١٥٨]، موسوعة رجال الكتب التسعة [١٨٨٧]، تهذيب الكمال [١/٣٠٢]، تهذيب التهذيب [٤٠٠/٢]، تقريب التهذيب [١٨٦/١]، خلاصة تهذيب الكمال [٢٣٧/١]، الكاشف [٢٤٠/١]، التاريخ الكبير [٣٦٣/٢]، الجرح والتعديل [٣٤٤/٢]، ميزان الاعتدال [٥٥٨/١]، لسان الميزان [٢٠٠/٧]، الوافي بالوفيات [٩٨/١٣].

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم، وكان ربيه ابن زوجته. ولد سنة تسعين.

قال الداني: هو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل ببغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها أيضاً.

وقال يحيى بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت عن قراءة عاصم، قراءة أبي عمر حفص بن سليمان.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٢٥

أبو داود، وقيل: أبو عمر، وهي أشهرها.

وهو: أبو عمر حفص بن سليمان أبي داود بن المغيرة.

ولد في سنة تسعين في أيام الوليد بن عبد الملك.

ومات سنة ثمانين ومائة، في أيام الرشيد وله تسعون سنة.

وقال ابن المنادي: مات قبل الطاعون في سنة إحدى وثلاثين في أيام مروان

ابن محمد الجعدي، والله أعلم بصواب ذلك<sup>(١)</sup>.

= وقال أبو هاشم الرفاعي: كان حفص أعلمهم بقراءة عاصم.

وقال الذهبي: أما في القراءة فتقّة، ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث.

قلت: يشير إلى أنه تُكلم فيه من جهة الحديث.

قال ابن المنادي: قرأ على عاصم مراراً، وكان الأولون يعدونه في الحفظ فوق أبي بكر

ابن عياش، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم، وأقرأ الناس دهرًا، وكانت

القراءة التي أخذها عن عاصم ترتفع إلى علي (عليه السلام).

قلت: يشير إلى ما روينا عن حفص أنه قال: قلت لعاصم: أبو بكر يخالفني؟

فقال: أقرأتكم بما قرأني أبو عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب، وأقرأته بما

أقرأني زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود.

وروينا عن حمزة بن القاسم الأحول ذلك بمعناه.

قال ابن مجاهد بينه وبين أبي بكر: من الخلاف في الحروف خمسمائة وعشرين حرفًا في

المشهور عنهما.

وذكر حفص أنه لم يخالف عاصمًا في شيء من قراءته إلا حرف الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي

خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ﴾ قرأه بالضم، وقرأ عاصم بالفتح.

وروى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: حسين بن محمد الوردزي، وحمزة بن القاسم الأحول،

وسليمان بن داود الزهراني، وحمدان بن أبي عثمان الدقاق، والعباس بن الفضل الصفار،

وعبد الرحمن بن محمد بن واقد ومحمد بن الفضل زرقان، وخلف الحداد، وعمرو بن

الصباح، وعبيد بن الصباح، وهبيرة بن محمد التمار، وأبو شعيب القواس، والفضل بن

يحيى بن شاهين بن فراس الأنباري، وحسين بن علي بن الجعفي، وأحمد بن جبير

الأنطاكي، وسليمان الفقيمي.

(١) قال ابن الجزري في نهاية ترجمته في المصدر السابق: توفي سنة ثمانين ومائة على

١٢٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ومات عمر بن الصباح سنة إحدى وعشرين ومائتين في أيام المحنة أيام المعتصم.

ومات أبو جعفر الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين في زمان المقتصد بالله.  
ومات أبو العباس الأشناني سنة خمس وثلاثمائة في أيام المقتدر بالله. رحمة الله عليهم أجمعين.

### رواية أبي بكر<sup>(١)</sup> عن عاصم

= الصحيح، وقيل بعد الثمانين والتسعين.

فأما ما ذكره أبو طاهر بن أبي هاشم وغيره من أنه توفي قبل الطاعون بقليل، وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة فذاك حفص بن سليمان المنقري بصري من أقران أيوب السختياني قدم الوفاة. فكأنه تصحيف عليهم، والله أعلم.

(١) هو: يوسف بن يعقوب بن الحسين بن يعقوب بن خالد بن خلف بن مهران. أبو بكر الواسطي الأصم المقرئ.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٩٤٣)، سير أعلام النبلاء (٢١٨/١٥)، تاريخ بغداد (٣١٩/١٤)، معرفة القراء الكبار (٢٠٢/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية بعد أن ذكر اسمه: كذا نسبه أبو حيان وجعل بعضهم موضع خالد، خلف بن مهران.

أبو بكر الواسطي، يعرف بالأصم.

إمام جليل، ثقة مقرئ محقق كبير القدر، كان إمام جامع واسط، وأعلى الناس إسناداً في قراءة عاصم.

ولد في سنة ثمان عشرة ومائتين في شعبان.

أخذ القراءة عرضاً عن: يحيى بن محمد الغلمي وعن ابن أيوب الصيرفي أبي ربيعة عن قبل فيما ذكره الهذلي.

وروى القراءة عنه عرضاً: أبو بكر النقاش، وعلي بن جعفر بن خليع، وعثمان بن أحمد ابن سمعان، وأبو بكر بن يحيى العطار، ومحمد بن الحسين بن علان، وعبد الله بن الحسين، والحسن بن سعيد المطوعي، وإبراهيم بن عبد الرحمن البغدادي، وعلي بن الحسين الغضائري، ويوسف بن محمد بن أحمد العزيز، وعبد الله الضرير، وعبد العزيز بن عصام، وعلي بن منصور بن الشعيري، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وعلي بن أحمد بن بردانقا.

روى عنه: أبو أحمد الحاكم، وقال عبد الباقي بن الحسن: أنه قرأ على الغلمي سنة =

## ورواية يحيى من طريق

### الصريفي عنه

قرأت بها القرآن كله من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام بن علي العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها القرآن على الإمام / أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني في سنة تسع وثلاثين [١٩/أ] وأربعمائة، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ المطوعي على يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي، وقرأ الواسطي على شعيب بن أيوب الصريفي<sup>(١)</sup>، وقرأ شعيب على يحيى

= أربعين، وسنة إحدى وأربعين.

وقال النقاش وغيره: مات في ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن مائة وثلاثمائة عن مائة إلا خمس سنين. وقال الخطيب: مات بواسط سنة أربع عشر وثلاثمائة. وأبعد الأهوازي، حيث ذكر أنه قرأ على الغضائري، وأخبره أنه قرأ على يوسف بن يعقوب سنة عشرين وثلاثمائة، ومات سنة ثلاث وعشرين وله مائة سنة وخمس سنين. وقال ابن خليع: كان شيخاً حسن الأخذ قرأت عليه، وله نيف وتسعون سنة. وقال سبط الخياط في كنيته لما ذكر رواية العليمي: والعليمي ليس بمذكور في القراءة ولا في الحديث إلا أن الرواية عنه عظمت وجلت بالإمام أبي بكر يوسف بن يعقوب لأنه كان ثقة في نفسه أميناً في روايته ونقله.

قال أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري: سمعت أبا بكر النقاش يقول: ما رأيت عيناى مثل يوسف بن يعقوب، وذكر له مناقب كثيرة، قال: كان أصم إلا عن كتاب الله، ومقعداً إلا عن فرائض الله.

ثم قال الطبري: لو لم يحك هذه الحكاية النقاش لما تحدثت بها.

(١) [١٠٠] هو: شعيب بن أيوب بن زريق. أبو بكر، ويقال أبو أيوب، الصريفي،

المقرئ. قال: ابن الجزري في غاية النهاية (١٤٢٢): مقرئ ضابط، موثق، عالم.

أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن: يحيى بن آدم - أثبتته الداني -.

روى القراءة عنه: محمد بن عمرو بن عون، وأحمد بن يوسف القافلاني، ويوسف بن يعقوب الواسطي، وأحمد بن سعيد العزيز. وسمع منه الحروف: إبراهيم بن عرفة نفظويه.

مات سنة إحدى وستين ومائتين.

١٢٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ابن آدم<sup>(١)</sup>.

(١) هو: يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسيد، أبو زكريا الصلحي، الأموي، المقرئ، المجود، الكوفي. مولى آل أبي معيط.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (١٠٠٣٦)، غاية النهاية (٣٨١٧)، ديوان الإسلام (٢١٩٧)، سير أعلام النبلاء (٥٢٢/٩)، الثقات (٢٥٢/٩)، تهذيب التهذيب (١٧٥/١١)، تهذيب الكمال (١٤٨٤/٣)، تقريب التهذيب (٣٤١/٢)، خلاصة تهذيب الكمال (١٤٢/٣)، الكاشف (٢٤٨/٣)، تاريخ البخاري الكبير (٨/٢٦١)، تاريخ البخاري الصغير (٢٩٨/٢)، الجرح والتعديل (١٢٨/٩)، تاريخ ابن معين (٦٣٩)، طبقات ابن سعد (٤٠٢/٦)، تاريخ خليفة (١٣٣١)، تهذيب الأسماء واللغات (١٥٠/١)، العبر (٣٤٣/١)، تذكرة الحفاظ (٣٥٩/١)، دولة الإسلام (١/١٢٧)، طبقات الحفاظ (١٥٢) شذرات الذهب (٨/٢).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: إمام كبير حافظ، روى القراءة عن أبي بكر بن عياش سماعاً. وقال سألت أبا بكر بن عياش عن هذه الحروف فحدثني بها كلها، وقرأتها عليه حرفاً حرفاً، وقيدتها علي ما حدثني بها.

وأثبت جماعة قراءته عليه عرضاً، والأقل أثبت سماعاً، والله أعلم.

وروى أيضاً عن الكسائي. روى القراءة عنه: الإمام أحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن عمرو بن الوكيعي، وشعيب بن أيوب الصريفي، وأبو هشام الرفاعي، وأبو حمدون الطيب بن إسماعيل، وخلف بن هشام البزار، وأحمد بن عمرو الكوفي، والحسين بن علي الأسود بن العجلي، وموسى بن حزام الترمذي، وضرار بن صرد، ومحمد بن المنذر، والحجاج بن حمزة، وعبد الله بن محمد بن شاكر، وعبد الله بن عمر، ومحمد بن رافع، وإسحاق بن راهويه، ومحمد بن يزيد.

قال الشذائي: قرأت علي أبي عبد الله محمد بن جعفر الحربي، وقرأ علي أبي جعفر البزار، وقرأ علي أبي عون وأبي حمدون، ورويا القراءة عن يحيى وقرأ بها عليه.

ورواها يحيى بن أبي بكر، كذلك قال الحافظ، أبو عمرو الداني: هكذا قال الحربي. والصحيح: أن يحيى لم يقرأ أحداً القرآن سرداً، وإنما روى الناس عنه الحروف سماعاً، وكذا رواها يحيى عن أبي بكر.

قلت: كذا قال الداني، وقد أثبت قراءة شعيب علي يحيى في التيسير.

وأما يحيى فالصحيح أنه لم يقرأ علي أبي بكر القرآن، وإنما قرأ عليه الحروف كما قدمنا في ترجمة أبي بكر.



=وقد روينا من طريق إسحاق بن راهويه: سمعت يحيى بن آدم يقول: اختلفت إلى أبي بكر بن عياش ثلاث سنين، وقرأت عليه القرآن كله. والله أعلم.  
سئل الإمام أحمد بن حنبل عنه فقال: ما رأيت أحداً أعلم ولا أجمع للعلم منه، وكان عاقلاً حليماً، وكان من أروى الناس عن أبي بكر بن عياش، وكان أحول.  
وقال أبو طاهر بن أبي هشام: حدثنا علي بن أحمد العجلي، وغيره قالوا: حدثنا أبو هشام قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: سألت أبا بكر بن عياش عن حروف عاصم التي في هذه الكراسة أربعين سنة، قال: فحدثني بما كلها وقرأها عليّ حرفاً حرفاً، فنقطها وقيدتها، وكتبت معانيها على معنى ما حدثني بها سواء، ثم قال: أقرأنيها عاصم كما حدثتك حرفاً حرفاً.

توفي يوم النصف من ربيع الآخر سنة ثلاث ومائتين بقم الصلح قرية من قرى واسط.  
قال القاضي أسد: أول ضيعة من واسط إذا صعدت منها إلى بغداد، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: العلامة الحافظ، الجود أبو زكريا، الأموي مولا هم الكوفي صاحب التصانيف من موالي خالد بن عقبة بن أبي معيط.

ولد بعد الثلاثين ومائة، ولم يدرك والده وكأنه توفي وهذا حمل.  
روى عنه: عيسى بن طهمان، ومالك بن مغول، وفطر بن خليفة، ويونس بن أبي إسحاق، ومعسر بن كدام، وسفيان الثوري، وهجرة الزيات، وجريز بن حازم، والحسن ابن حي، وإسرائيل وعمار بن زريق ومفضل بن مهلهل، ويزيد بن عبد العزيز، وأبو بكر النهشلي، وسليمان بن المغيرة، وشريك، وحماد بن سلمة، وزهير بن معاوية وأبو الأحوص، وابن عيينة، وقطبة بن عبد العزيز، والحسن بن عياش، وأخيه أبو بكر بن عياش، وجود عنه حرف في عاصم، ولم يلق شعبة.

حدث عنه: أحمد، وإسحاق، ويحيى، وعلي، وأبو بكر بن أبي شيبة، والحسن بن علي الخلال، ومحمد رافع، ومحمد بن عبد الله المخزومي، ومحمود بن غيلان، وهارون الحمالي، وموسى بن حزام الترمذي، وأحمد بن سليمان الرهاوي، وعبد بن حميد، وعبد الصفار، والحسن بن علي بن عفان العامري، وخلق سواهم.  
وثقه يحيى بن معين، والنسائي.

... وقال يعقوب بن شيبة: ثقة كثير الحديث فقيه البدن، لم يكن له سن متقدم، سمعت علياً يقول: يرحم الله يحيى بن آدم أي علم كان عنده، وجعل علي يطريه، وسمعت عبيد ابن يعيش، سمعت أبا أسامة يقول: ما رأيت يحيى بن آدم قط إلا ذكرت الشعبي. يريد أنه كان جامعاً للعلم. وله حديث منكر رواه علي بن المديني، والحلواني والفضل بن سهل، =

١٣٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

### ورواية نبطويه عن شعيب

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام الشريف أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين: أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وأبي بكر الشذائي، وأخبره أنهما قرأ بها على أبي عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي نبطويه.

قال أبو الفرج: وقرأ نبطويه على شعيب، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم، وقرأ يحيى بن آدم على أبي بكر.

ومات نبطويه -رحمه الله- لخمس خلون من صفر سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة.

### رواية أبي عون عن شعيب

[١٩/ب] قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل، وأخبرني/ أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد، وأخبره أنه قرأ بها على عبد الله محمد بن جعفر الجري<sup>(١)</sup>، وعلى أبي بكر حماد، وأنهما قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي البراز،

= والمخزومي حدثنا ابن أبي ذئب عن المقري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (ﷺ): "إذا حدثتم عني حديثاً تعرفونه ولا تنكرونه فصدقوا به قلته أو لم أقله، فإني أقول ما يعرف ولا ينكر، وإذا حدثتم عني حديثاً تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به قلته أو لم أقله فإني لا أقول ما ينكر، وأقول ما يعرف". أخرجه الدارقطني ورواته ثقات. قال ابن خزيمة في صحة هذا الحديث مقال لم تر في شرق الأرض ولا غربها أحداً يعرف هذا من غير رواية يحيى، ولا رأيت محدثاً يثبت هذا عن أبي هريرة. قلت: وذكر مؤلفاته في هامش ديوان الإسلام على النحو التالي:

١- كتاب الخراج ٢- كتاب الزوال ٣- كتاب الفرائض.

(١) [١٠٢] هو: محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله، ويقال: محمد بن عبد الله بن جعفر

ابن محمد بن عبد الله أبو عبد الله، الجري، البغدادي، المقرئ.

ذكره ابن الجزري في غاية النهاية (٣١٥٠، ٢٨٩٧): =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٣١  
 وقرأ أبو جعفر على أبي عون بن عمرو بن عون الواسطي، وقرأ الواسطي على  
 شعيب، وقرأ شعيب على يحيى بن آدم.

### لرواية خلف<sup>(١)</sup> عن يحيى عنه

= فقال في الموضوع الأول:

محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الله الجري - بضم الجيم - البغدادي، كذا يقولون في  
 نسبه إلى الحافظ أبي الحسن الدارقطني فإنه قال: محمد بن عبد الله بن جعفر وهو شيخه  
 وسيأتي.

قرأ على أبي جعفر أحمد بن علي بن عبد الصمد البزار.

قرأ عليه: أبو الفرج الشنبوذي، وعمر بن إبراهيم الكتاني، وقال: قرأت عليه عدة  
 ختمات قبل العشرين وثلاثمائة، وكان شيخاً صالحاً.

وقال في الموضوع الثاني: محمد بن عبد الله بن جعفر أبو عبد الله، ويقال: محمد بن جعفر  
 أبو عبد الله البغدادي الجري، مقرئ مجود، حاذق، أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن سهل  
 الأشناني، وأحمد بن علي البراز أبي جعفر، وهو من جلة أصحابها، ومحمد بن حبيب  
 صاحب الأعشى.

أخذ القراءة عنه عرضاً: أبو الحسن الدارقطني الحافظ، وأحمد بن نصر الشذائي، وعمر  
 ابن إبراهيم الكتاني عدة ختمات، وأبو الفرج الشنبوذي، وكلهم قال ابن جعفر سوى  
 الدارقطني، فقال: ابن عبد الله، والصواب أنه محمد بن عبد الله بن جعفر.

فمن قال: ابن جعفر نسبه إلى جده، وكذا صححه القصاص وأثبتته غيره.

وقال الحافظ أبو عبد الله: كان محققاً مجوداً لحرف عاصم، وكان أحد الصالحين، وهو  
 قدم الوفاة.

وقال الداني عنه: صاحب قراءة عاصم.

وقال الشنبوذي: وكان سراة الشيوخ ومن صلحاء الناس.

قلت: وروى عنه وجادة من كتابه: أحمد بن محمد بن سعيد شيخ عبد الواحد بن أبي  
 هاشم.

(١) [١٠٣] هو: خلف بن هشام بن ثعلب بن خلف بن ثعلب بن هيثم بن ثعلب بن داود

ابن غالب.

ويقال: خلف بن هشام بن طالب بن غراب، أبو محمد، البزار المقرئ، الحافظ،

=

البغدادي.

١٣٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٢٣٤١)، غاية النهاية (١٢٣٥)، ديوان الإسلام (٨٣٤)، الأعلام (٣١١/٢)، معرفة القراء الكبار (١٧١/١)، تهذيب الكمال (٣٨٠/١)، تهذيب التهذيب (٢٢٦/١)، شذرات الذهب (٦٧/٢)، تاريخ بغداد (٣٢٢/٨)، الجرح والتعديل (٣٧٢/٣)، التاريخ الكبير (١٩٦/٣)، التاريخ الصغير (٣٥٨/٢)، الجمع بين رجال الصحيحين (١٢٥/١)، العبر (٤٠٤/١)، دول الإسلام (١٣٨/١)، الكاشف (٢٨٢/١)، سير أعلام النبلاء (٥٧٦/١٠)، طبقات ابن سعد (٣٤٨/٧)، المعجم المشتمل (١١٥).

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": الإمام العلم أبو محمد البزار بالراء، البغدادي أصله من قُصم الصلح - بكسر الصاد - أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، ولد سنة خمسين ومائة، وحفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وأبتدأ في الطلب وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وكان ثقة كبيراً زاهداً عابداً روينا عنه أنه قال: أشكل علي باب من النحو، فأنفقت ثمانين ألف درهم حتى حفظته - أو قال عرفته -، وروينا عنه أيضاً أنه كان يكره أن يقال له: البزار، ويقول ادعوني بالمقريء.

قال أحمد بن إبراهيم وراقه: سمعته يقول: قدمت الكوفة فصرت إلى سليم، فقال: ما أقدمك؟ قلت: أقرأ على أبي بكر بن عياش. فدعا ابنه وكتب معه ورقة إلى أبي بكر لم أدر ما كتب فيها، فأتيناها، فقرأ الورقة، وصعد في النظر، ثم قال: أنت خلف؟ قلت: نعم. قال: أنت الذي لم تخلف ببغداد أحداً أقرأ منك؟ فسكت. فقال لي: اقعدها، اقرأ.

قلت عليك؟ قال: نعم. قلت: لا والله لا أقرأ على من يستصغر رجلاً من حملة القرآن، ثم خرجت.

فوجه إلي سليم، فسأله أن يردني، فأبيت، ثم ندمت، واحتجت، فكتبت قراءة عاصم عن يحيى بن آدم.

أخذ القرآن عرضاً عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن حمزة، ويعقوب ابن خليفة الأعشى، وأبي زيد سعيد بن أوس عن المفضل الضبي.

وروى الحروف عن إسحاق المسيبي، وإسماعيل بن جعفر، وعبد الوهاب بن عطاء، ويحيى بن آدم، وعبيد بن عقيل.

وروى رواية قتيبة عنه فيما ثبت عندنا من طريق ابن شنبوذ، والمطوعي أداءً وسماعاً. وسمع من: الكسائي الحروف ولم يقرأ عليه القرآن.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٣٣

قرأت بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل عبد القاهر، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، وقرأ إدريس على خلف بن هشام البزار صاحب الاختيار، وقرأ خلف على يحيى.

ومات أبو ذكريا يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن أسد، مولى آل عقبة ابن أبي معيط في فم الصلح أول ضيعة من واسط إذا صعدت منها إلى بغداد في يوم النصف من شهر ربيع الآخر، سنة ثالث ومائتين في أول أيام المأمون -رحمه الله-.

وقرأ يحيى على أبي بكر.

= قال أبو الأعلى الأهوازي في مفردة الكسائي: قال الفضل بن شاذان عن خلف: إنه قرأ على الكسائي.

والمشهور عند أهل النقل لهذا الشأن أنه لم يقرأ عليه، وإنما سأله عنه وسمعه يقرأ القرآن إلى خاتمته، وضبط ذلك عنه بقراءته عليهم، وكذا قال الحافظ أبو العلاء وهو صحيح، والله أعلم.

وروى عنه قراءة الأعمش عن زائدة بن قدامة.

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا: أحمد بن إبراهيم وراقه، وأخوه إسحاق بن إبراهيم، وإبراهيم بن علي القصار، وأحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن زهير، وأحمد بن محمد البراثي، وسلمة بن عاصم، وعبد الله بن عاصم شيخ الغضائري، وعلي بن الحسين بن سلم، ومحمد بن إسحاق شيخ ابن شنبوذ، ومحمد بن الجهم، ومحمد بن مخلد الأنصاري، ومحمد بن عيسى، والفضل بن أحمد الزبيدي، وعلي بن محمد بن نازك، وإبراهيم بن إسحاق، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد الضرير، وأبو بكر بن سحاق، ومحمد بن إبراهيم، ومحمد بن سعيد، وأبو بكر بن أسد المؤدب، وعبيد بن عقيل، وعبد الروهاب بن عطاء، وموسى بن عيسى، وأبو الوليد بن عبد الملك ابن القاسم، وعمر بن فايد\_ فيما ذكره الهذلي.

قال بن أشتة: كان خلف يأخذ بمذهب حمزة إلا أنه خالفه في مائة وعشرين حرفا.

قلت: يعني في اختياره.

ومات في جمادى الآخرة، سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد، وهو مختلف من الجهمية.

١٣٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## / رواية العليمي عن أبي بكر<sup>(١)</sup>

[٢٠/]

(١) [١٠٤] هو شعبة بن عياش بن سالم.

وقيل أبو بكر بن عياش بن سالم.

واختلف في اسمه فمنهم من قال كنيته اسمه، ومنهم من قال بل اسمه: شعبة، وقيل: رؤية، وقيل محمد، وقيل: مطرف، وقيل: عتيق، وقيل: سالم، وقيل: أحمد، وقيل: عنترة، وقيل: قاسم، وقيل: حسين، وقيل: عطاء، وقيل: حماد، وقيل: عبد الله .

وأشهر أسمائه شعبة، عرف بما غلب عليه وهو أبو بكر.

المقريئ الأسدي مولاهم، الحافظ الكوفي الحنافظ الفقيه المحدث، مولي واصل الأحذب الأزدي، النهشلي.

انظر ترجمته في: موسعة رجال الكتب التسعة (١١٠١٨)، ديوان الإسلام (١٢٥٠)، غاية النهاية (١٣٢١)، سير أعلام النبلاء (٤٩٥/٨)، معرفة القراء الكبار (١١٠/١)، تهذيب الكمال (٣٤/١٢)، التاريخ الصغير (٢٧٢/٢)، طبقات خليفة (٤٦٦)، حلية الأولياء (٣٠٣/٨) ميزان الاعتدال (٤٩٤/٤)، تذكرة الحفاظ (٢٦٥/١)، العبر (١/١) شذرات الذهب (٣٣٤/١)، المعرفة والتاريخ (١٥٠/١)، تقريب التهذيب (٣٠٤/٣)، الوافي بالوفيات (٢٤١/١٠)، طبقات ابن سعد (٢٦٩/٦)، نسيم الرياض (٣/٣)، مقدمة الفتح (٤٥٥)، الجرح والتعديل (٣٤٨/٩)، تاريخ بغداد (٣٧١/١٤)، الجمع بين رجال الصحيحين (٢٣١٧)، خلاصة تهذيب الكمال (٤٤٥).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام العلم، راوي عاصم، اختلف في اسمه على ثلاثة عشر قولاً أصحابها: شعبة، وقيل: أحمد، وعبد الله، وعنترة، وسالم، وقاسم، ومحمد، وغير ذلك.

ولد سنة خمس وتسعين.

وعرض القرآن على عاصم ثلاث مرات وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.

عرض عليه: أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعروة ابن محمد الأسدي، ويحيى بن محمد العليمي، وسهل بن شعيب.

قال الداني: ولا يعني أحد عرض عليه القرآن غير هؤلاء الخمسة. وروى عنه الحروف سماعاً ممن غير عرض: إسحاق بن عيسى، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وأحمد بن جبير، وبريد بن عبد الواحد، وحسين بن عبد الرحمن، وحسين بن علي الجعفي، وحماد بن أبي زياد، وطاهر بن أبي أحمد الزبيري، وعبد الله بن عمرو بن أبي أمية، وعبد المؤمن بن =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام (رضي الله عنه) وأخبرني أنه قرأ بها على إمام المقام الأعظم، وأخبره أنه قرأ بها على جماعة منهم: أبو العباس المطوعي، وأبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد الضرير بواسط، وأبو عمرو عثمان بن أحمد النجاشي، وأبو بكر محمد بن يحيى ببغداد، وقرءوا كلهم على أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن مهران الواسطي، وقرأ ابن مهران على أبي محمد يحيى بن محمد بن قيس الكوفي الأنصاري المعروف

= أبي حماد البصري، وعبد الجبار بن محمد العطاردي، وعبد الحميد بن صالح، وعبيد بن معين، وعلي بن حمزة الكسائي، والمعافى بن يزيد، والمعلّى بن منصور الرازي، وميمون ابن صالح الدارمي، وهارون بن حاتم، ويحيى بن آدم، ويحيى بن سليمان الجعفي، وخلال ابن خالد الصريفي، وعبد الله بن صالح، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، وأبو عمرو الدراوردي - ولم يدركه -.

وعمر دهرًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته، بسبع سنين، وقيل بأكثر وكان إمامًا كبيرًا عالمًا عاملاً، وكان يقول: أنا نصف الإسلام، وكان من أئمة السنة. قال أبو داود: حدثنا حمزة بن سعيد المروزي - وكان ثقة - قال سألت أبا بكر بن عياش: وقد بلغك ما كان من أمر ابن عليّة في القرآن؟ قال: ويحك من زعم أن القرآن مخلوق، فهو عندنا كافر زنديق، عدو لله لا يجالس ولا نكلمه. وروى يحيى بن أيوب عن أبي عبد الله النخعي قال: لم يفرش لأبي بكر بن عياش فراش خمسين سنة، وكذا يحيى بن معين.

وقال أبو هشام الرفاعي سمعت أبا بكر بن عياش يقول أبو بكر الصديق خليفة رسول الله (ﷺ) في القرآن لأن الله تعالى يقول: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾ . فمن سماه الله صادقًا فليس يكذب، هم قالوا: يا خليفة رسول الله. قلت: والأثر المعروف: "ما سبقكم أبو بكر بكثير صلاة ولا صيام ولكن بشيء وقر في صدره".

ينقله من لا معرفة له مرفوع عن النبي (ﷺ) بل هو من كلام أبي بكر بن عياش. ولما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية لقد ختمت فيها ثمانين عشر ألف ختمة.

وتوفي في جمادى الأولى سنة ثلاث وتسعين ومائة، وقيل سنة أربع وتسعين.

١٣٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

بالعلمي، وقرأ العلمي على أبي بكر بن عياش فلما مات أبو بكر قرأ العلمي على حماد بن شعيب بن أبي زياد<sup>(١)</sup>، وكان حماد قرأ على عاصم، فلما مات عاصم، قرأ على أبي بكر بن عياش وصار من غرة أصحابه.

ومات يوسف بن يعقوب الواسطي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة، وكان مولده في شعبان سنة ثمان مائة وخمس [٢٠/ب] سنين/ وولد أبو محمد العلمي سنة خمسين ومائة.

ومات سنة ثلاث وأربعين ومائتين، وله ثلاث وتسعون سنة.

ومات حماد بن أبي زياد سنة تسعين ومائة في أيام الرشيد.

وكان مولده سنة إحدى ومائة في أيام عمر بن عبد العزيز، وله يومئذ تسع وثمانون سنة.

(١) [١٠٥] هو: حماد بن شعيب بن أبي زياد، ويقال: حماد بن أبي زياد أبو شعيب التميمي، الحماطي الكوفي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١١٧٠): معروف، جليل، ضابط.

ولد سنة إحدى ومائة، أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم، فلما مات قرأ على أبي بكر بن عياش، وقرأ أيضاً على: خالد بن جبلة اليشكري.

وروى عن أبي الزبير بن جابر، وروى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن محمد العلمي، وروح ابن عبد المؤمن بن قرة سنة سبعين ومائة، وقال: قرأت عليه وكان فاضلاً جليلاً، أدركته وقد نيف على الثمانين سنة، وروى عنه يحيى الوحاظي، وعبد الأعلى بن حماد وجماعة. وقد تكلم في حديثه.

قال ابن عدي: أكثر حديثه مما لا يتابع عليه.

قلت: وهو معدود في أهل الرواية عن عاصم، ذكر الجاجاني: أنه من أجله ألف كتاب "حلية القراء".

وأته رأى النبي (ﷺ) في النوم، وقال له: "إن حماد قرأ على عاصم".

وقال الحافظ أبو عمرو في جامعه: ورواية العلمي عن حماد عن عاصم، وعن أبي بكر ابن عاصم سواء واللفظ لهما واحد.

توفي فيما قاله الأهوازي وغيره سنة تسعين ومائة.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٣٧

واختلف العلماء في اسم أبي بكر بن عياش على ثلاثة عشر قسماً.

ف قيل: اسمه كنيته لا اسم له غيرها. وهو أصح ما قيل.

وقيل: اسمه عبد الله، وقيل: أحمد، وقيل: محمد، وقيل: عتيق، وقيل: عنتر،

وقيل: رؤبة، وقيل: شعبة، وقيل: مطرف، وقيل: حماد، وقيل: حسين، وقيل:

سالم، وقيل: قاسم.

وكان عالماً ورعاً، وقد كف بصره.

وكان علامة في وقته، آية في صدقه، وكان من المعدودين في أئمة أهل الدين

من يؤخذ عنه اعتقاد أهل السنة، ويرى كفر أهل البدعة.

وكان مولده في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد بن عبد الملك، وقال الحسن

ابن ربيع الأندلسي: مات أبو بكر بن عياش سنة خمس وتسعين.

وقيل: بل مات سنة ثلاث وتسعين/ومات في جمادى الأولى في أيام محمد

الأمين (رضي الله عنه).

وقرأ هو وحفص على عاصم، وهو: أبو بكر عاصم بن النجود الأسدي

الخياط.

واسم أبي النجود: بهدلة.

ويقال أن بهدلة اسم أمه.

وهو مولى بني خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر.

وكان مولده بالحرّة، وحرّة بني سليم بن مضر أخو هوزان بن مضر.

وقيل في الأشهر عنه: إن بهدلة أمه، وإن أبا النجود له.

والنجود بفتح النون لا غير، وهو مشتق من قولك: نجدت المتاع إذا نظمته

وسويته.

وكان عاصم من الطبقة الثالثة بعد الصحابة.

روى الحديث عن أبي رمثة صاحب النبي (ﷺ).

واختلف العلماء في تاريخ موت عاصم وقبره فالذي حكاه شيخنا الإمام أبو

١٣٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار<sup>(١)</sup> النحوي المقرئ في كتابه الملقب "بالمستنير" أنه مات بالكوفة سنة ثمان وعشرين ومائة، وقيل: سنة [٢١/ب] تسع. / والذي حكاه الإمام أبو علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي: أنه مات في السماوة، وهو يريد الشام، وقبر بها، وذلك في سنة عشرين ومائة في قول.

وفي سنة سبع وعشرين ومائة في قول، وفي سنة تسع وعشرين في ثالث.

وفي رابع من سنة ثلاثين ومائة.

وقال أبو علي: والذي عليه الجمهور من العلماء وسمعناه من عامة شيوخي

(١) [١١٦] هو: أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار.

أبو طاهر البغدادي النحوي المقرئ الحنفي الضرير.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٩٠)، سير أعلام النبلاء (٢٢٥/١٩)، معرفة القراء الكبار (٣٦٢/١)، المنتظم (١٣٥/٩)، معجم الأدباء (٤٦/٤)، دول الإسلام (٢٦/٢)، العبر (٣٤٣/٣)، الواقي بالوفيات (٢٠٤/٧)، البداية والنهاية (١٦٣/١٢)، النجوم الزاهرة (١٨٧/٥)، شذرات الذهب (٤٠٣/٣)، تاج العروس (٢٨٤/٣)، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

ابن سوار الإمام مقرئ العصر، أبو طاهر البغدادي المقرئ الضرير، أحد الخذاق.

ولد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، وقرأ بالروايات على عتبة بن عبد الملك العثماني، وأبي منصور محمد بن إسحاق صاحب أبي حفص الكتاني، وعبد الله بن مكّي السواق، وأبي الفتح بن شيطا، وأبي نصر أحمد بن مسرور، وأبي علي الشرمقاني، والحسن بن علي العطار، وعلي بن محمد الخياط، وحسن بن غالب الحربي، وفرج بن عمر الواسطي. سمع من محمد بن عبد الواحد بن رزمة، ومحمد بن الحسين الحرائتي، ومحمد بن محمد بن غيلان، وأبي القاسم التنوخي، وآخرين...

قرأ عليه بالسبع غيرها أبو علي بن سكرة ومحمد بن الخضر المحوّلي، وذكوان بن علي وأبو الكرم الشهرزوي، وأبو محمد سبط الخياط، وحدث عنه ابن ناصر، وأبو طاهر السلفي، وعبد الوهاب الأنماطي، وأحمد بن المقرّب، قال ابن سكرة: حنفي ثقة خير، حبس نفسه على: الإقراء، والتحديث، وقال ابن ناصر: ثقة، نبيل، متقن، ثبت.

وقال أبو السعود السمعي: كان ثقة أميناً مقرئاً، حسن الأخذ، ختم عليه جماعة كتاب الله، وكتب خطه الكثير من الحديث.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٣٩

- رحمهم الله - سنة تسع وعشرين ومائة، وهذا الاختلاف كله كان في أيام مروان بن محمد، آخر من كان من خلفاء بني أمية، والله أعلم بالصواب.

وقرأ عاصم على: أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي.

وكان جليل القدر في زمانه عظيم الخطر في أوانه، مقدماً في القراءة على أقرانه.

أقام بالكوفة أربعين سنة يُقرأ في مسجدتها الأعظم، من أيام عثمان بن عفان - رحمه الله - إلى ولاية الحجاج بن يوسف.

وقيل: بل إلى ولاية بشر بن مروان .

وتوفي في سنة ثلاث وسبعين في أيام عبد الملك.

وكان تعلم القرآن من عثمان بن عفان، وعرضه على: علي بن أبي طالب عليه السلام .

وعلى: أبي بن كعب.

وعلى: عبد الله بن مسعود.

وعلى: زيد بن ثابت.

وقرأ القرآن / تلاوة على: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، [٢٢/أ] وقرأ علي على سيدنا رسول الله (ﷺ).

وهو: أبو الحسن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر<sup>(١)</sup>.

(١) [١٠٧] هو: صحابي جليل من أوائل من أسلم من آل بيت النبوة ومواقفه مشهورة مشهودة وأمير المؤمنين، وقد ألفت في سيرته المؤلفات، وصار الناس بسببه فرقتين حتى يومنا هذا، وقد ترجم له في طبقات القراء، وأنا أذكر طرفاً من المصادر التي ترجمت له والتي منها: موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٣٥٤)، غاية النهاية (٢٢٣٤)، أسماء الصحابة الرواة (ت: ١٠)، أسد الغابة (٩١/٤)، الإصابة (١٠٥/٢)، تجريد أسماء =

١٤٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف.

وكان مولد علي قبل بناء الكعبة بسنة، وآمن بالنبي (ﷺ) وله ست سنين،

ويقال: سبع، ويقال: تسع.

وقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي.

وقال الواقدي: ودفن ليلاً وخفي قبره، وقال أبو اليقظان: وصلى عليه الحسن،

ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة في قصر الإمارة، وذلك ليلة الجمعة لسبع عشر

= الصحابة (٣٩٢/١)، الاستفسار (٣٩٠)، طبقات ابن سعد (١٣٧/٩)، تهذيب الكمال

(٩٧١/٢)، تهذيب التهذيب (٣٣٤/٧)، تقريب التهذيب (٣٩/٢)، خلاصة تهذيب

الكامل (٢٥٠/٢)، التاريخ الكبير (٢٥٩/٦)، التاريخ الصغير (٤٣٥/١)، الجرح

والستعديل (١٩١/٦)، الرياض المستطابة (١٦٣)، تاريخ بغداد (١٣٣/١)، شذرات

الذهب (٤٩/١)، تاريخ الخلفاء (١٦٦)، حلية الأولياء (٨٧/٢).

وأنا أذكر ترجمة ابن الجزري له في "غاية النهاية"؛ لأنها مختصرة وقائمة على أمر التلاوة أو

الإقراء والذي هو موضوع كتابنا هذا فقال فيها:

الإمام، أبو الحسن، الهاشمي، أمير المؤمنين، وأحد السابقين الأولين فضائله أكثر من أن

تخصى، ومناقبه أعظم من أن تستقصى.

روينا عن أبي عبد الرحمن السلمي أنه قال: ما رأيت ابن أثنى أقرأ لكتاب الله من عليّ.

وقال أيضاً: ما رأيت أقرأ من عليّ.

عرض القرآن على النبي (ﷺ)، وهو من الذين حفظوه أجمع بلا شك عندنا.

وقد أتبع الشعبي في قوله: إنه لم يحفظه.

قال يحيى بن آدم: قلت لأبي بكر بن عياش يقولون: إن علياً (ﷺ) لم يقرأ القرآن؟ فقال:

أبطل من قال هذا، عرض عليه أبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الأسود الدؤلي، وعبد

الرحمن بن أبي ليلى.

وأجمع المسلمون على أنه قتل شهيداً يوم قتل، وما على الأرض أفضل منه، ضربه عبد

الرحمن بن ملجم صبيحة شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة بالكوفة، وهو ابن ثمان

وخمسين سنة فيما قاله ابنه الحسن (ﷺ) فعلى هذا يكون أسلم وهو ابن ثمان سنين،

وقال محمد ابن الحنفية: قتل أبي وله ثلاث وستون سنة. وكذا قال الشعبي وابن عياش

وجماعة. وقيل: ابن سبع وخمسين سنة (ﷺ).

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٤١  
ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين، وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر.

وقال محمد بن إسحاق: قيل: وله ثلاث وستون سنة، وقال غيره: وله ثمانين وخمسون سنة.

وكان له خاتم فضة فيروزج نقشه: "أمان من الله لعبده علي"، وكان يختم به في الحرب.

وكان له خاتم أيضا فضة ياقوتة نقشه: "الحكم لله الواحد القهار" وكان [٢٢/ب] يلبسه إذا جلس للحكم، وكان له أيضا خاتم فضة عقيق نقشه: "العز لله عز وجل".

### إسناد قراءة الأعمش

طريق المطوعي عن إدريس<sup>(١)</sup>، قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على

(١) [١٠٨] هو: إدريس بن عبد الكرم.

أبو الحسن، البغدادي، الحداد، المقرئ.

من مصادر ترجمته:

غاية النهاية [٧١٧]، سير أعلام النبلاء [٤٤/١٤]، طبقات الخنابلة [١١٦/١١]، تاريخ بغداد [١٤/٤]، العبر [٩٣/٢]، طبقات القراء للذهبي [٢٠٤/١]، الوافي بالوفيات [٨/

٣١٧]، النشر في القراءات العشر [١٦٦/١]، شذرات الذهب [٢١٠/٢].

قال ابن الجزري في "غاية النهاية: الحداد أبو الحسن البغدادي.

إمام ضابط متقن ثقة.

قرأ على: خلف بن هشام روايته واختياره.

وعلى: محمد بن حبيب الشموني.

وأما ما ورد في بعض أصول الكارزيني من أنه قرأ على: قتيبة بن الكسائي، فقال الحافظ أبو العلاء الهمداني: لو أقسم بالله مقسم بن إدريس لم يلق قتيبة فضلاً عن قراءته عليه لم يحث.

وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي، ومن خطه نقلت: إنما قرأ إدريس على خلف عن قتيبة، فسقط اسم خلف من كتاب الكارزيني، وقد بين ذلك صاحب المبهج أبو محمد، انتهى =

١٤٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

شيخنا الشريف أبي الفضل عبد القادر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم الحداد، وقرأ إدريس على خلف بن هشام البزار، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي<sup>(١)</sup>، طريق ابن شنبوذ عنه قرأت

= روى القراءة عنه سماعا ابن مجاهد، وعرضاً: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وابن مقسم، وموسى بن عبيد الله الخلقاني، ومحمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن بويان \_ وهو أحمد بن عثمان \_ وإبراهيم بن محمد بن غيلان، وأحمد بن عبيد الله بن حمدان، والحسن ابن سعيد المطوعي، وأبو بكر النقاش وعلي بن الحسين الرقي، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، ومحمد بن يونس، وأحمد بن محمد الديباجي، وعمر بن فايد، وعبد العزيز بن الشوكة، ومحمد بن عبيد الله الرازي، وإبراهيم بن الحسين الشطي، ومحمد بن عبد الله ابن أبي مرة، وعبد الله بن أحمد بن الهيثم، والحسن بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله بن أحمد بن عبد الله السلمي.

ويقال: علي بن الحسين بن عبد الرحمن الرصافي، سئل الدارقطني عنه فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة توفي يوم الأضحى سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة. وقيل: سنة ثلاث وتسعين ومائتين.

(١) [١٠٩] هو: علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز أبو الحسن، الكسائي، المقرئ، الأسدي مولاهم، الكوفي، النحوي. انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة [٦٣١٩]، غاية النهاية [٢٢١٢]، سير أعلام النبلاء [٩/١٣١]، ديوان الإسلام [١٧٥٠]، نسيم الرياض [١٢٨/١]، هدية العارفين [١/٦٦٨]، الأعلام [٢٨٣/٤]، معجم المؤلفين [٨٤/٧]، كشف الظنون [١٣٢٨]، إيضاح المكنون [٤٨/١]، شذرات الذهب [٣٢١/١]، التاريخ الكبير [٢٦٨/٦]، التاريخ الصغير [٢٤٧/٢]، الجرح والتعديل [١٨٢/٦]، النجوم الزاهرة [١٣٠/٢]، مراتب النحويين [٧٤]، تاريخ بغداد [٤٠٣/١١]، الأنساب [٤٩١/١٠]، طبقات النحويين [١٣٨]، معجم الأدباء [١٦٧/١٣]، العبر [٣٠٢/١]، مرآة الجنان [١/٤٢١]، إنباه الرواة [١٥٦/٢]، وفيات الأعيان [٢٩٥/٣]، تهذيب التهذيب [٧/٣١٣]، معرفة القراء الكبار [١٠٠/١]، دول الإسلام [١٢٠/١]، البداية والنهاية =

= [٢٠١/١]، بغية الوعاة [١٧٠١].

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": هو من أولاد الفرس من سواد العراق، كذا قال أبو بكر بن أبي داود السجستاني، أبو الحسن الكسائي الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات.

أخذ القراءة عرضاً عن: حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن: محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني.

وروى الحروف عن أبي بكر بن عياش، وإسماعيل، ويعقوب بن أبي جعفر عن نافع.

ولا يصح قراءة على نافع كما ذكره الهذلي، بل ولا رآه.

وعن: عبد الرحمن بن أبي حماد، وعن أبي حيوة شريح بن يزيد في قول، وقيل: بل شريح أخذ عنه وعن: المفضل بن محمد الضبي، وعن: زائدة بن قدامة عن الأعمش،

ومحمد بن الحسن بن أبي سارة، وقتيبة بن مهران.

ورحل إلى البصرة، فأخذ اللغة عن الخليل.

أخذ عنه القراءة عرضاً وسمعاً: إبراهيم بن زاذان، وإبراهيم بن الحريش، وأحمد بن جبير، وأحمد بن سريح، وأحمد بن ذهل، وأحمد بن منصور البغدادي، وأحمد بن واصل،

وإسماعيل بن مزان، وحفص بن عمر الدوري، وحمدي بن ميمون، وحميد بن ربيع الخزاز، وزكريا بن وردان، وسريح بن يونس، وسورة بن المبارك، وأبو حمدون الطيب

ابن إسماعيل، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحيم بن حبيب، وعبد القدوس بن عبد المجيد، وعبد الله بن أحمد بن ذكوان، وعبيد الله بن موسى، وعدي بن زياد، وعلي بن

عاصم، وعمر بن حفص المسجدي، وعيسى بن سليمان، والمفضل بن إبراهيم، وفورك ابن شويه، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وقتيبة بن مهران، والليث بن خالد، ومحمد بن

سفيان، ومحمد بن سنان، ومحمد بن واصل، والمطلب بن عبد الرحمن، والمغيرة بن شعيب، وأبو توبة ميمون بن حفص، ونصير بن يوسف، وأبو أناس هارون بن سورة

ابن المبارك، وهارون بن عيسى، وهارون بن يزيد، وهاشم بن عبد العزيز البربري، ويحيى بن آدم، ويحيى بن زياد الخوارزمي.

فهؤلاء المكثرون عنه، وأما المقلون فهم:

إسحاق بن إسرائيل، وحاجب بن الوليد، وحجاج بن يوسف بن قتيبة، وخلف بن هشام البزار، وزكريا بن يحيى الأنطاقي، وأبو حيوة شريح بن يزيد، وصالح الناقية، وعبد

الواحد بن ميسرة القرشي، وعلي بن خشنان، وعمرو بن نعيم بن ميسرة، وعروة بن =

١٤٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= محمد الأسدي، وعون بن الحكم، ومحمد بن زريق، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن عبد الله ابن يزيد الحضرمي، ومحمد بن عمر الرومي، ومحمد بن مغيرة، ومحمد بن يزيد الرفاعي، ويحيى بن زياد الفراء، ويعقوب الدريقي، ويعقوب الحضرمي روى عنه الحروف. وقال الحافظ أبو عمرو الداني: إن عبد الله بن ذكوان سمع الحروف من الكسائي حين قدم دمشق.

وقال: قال النقاش: قال ابن ذكوان: أقيمت على الكسائي أربعة أشهر، وقرأت عليه القرآن غير مرة.

قال لأبي عبد الله الذهبي: لم يتابع النقاش أحد على هذا، والنقاش يأتي بالعجائب دائماً وأما الحافظ ابن عساكر، فلم يذكر شيئاً من ذلك، ولا ذكر الكسائي في تاريخ دمشق أصلاً.

قلت: أخبرني الحسن بن هلال بقراءته عليه، أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد الحافظ أنبأنا محمد بن الحسين الشيباني أنبأنا محمد بن علي الخياط أنبأنا السوسنجردي أنبأنا عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم إجازة حدثنا أبو غانم عمر بن سهل بن الحسين ابن علي النحوي، حدثنا شاهين عن الدنداني عن نصير قال: دخلت على الكسائي في مرضه الذي مات فيه فأنشأ يقول:

قد أملك ذا النخيل وقد أرى      وأبي ومالك ذو النخيل بدار

إلا كداركم بذي بقر اللوى      هيهات داركم المزور

قال نصير: فقلت: كلا ويتمتع الله الجميع بك.

قال: إني قلت ذلك إني كنت أقرئ الناس في مسجد دمشق، فأغفيت في الحراب، فرأيت النبي (ﷺ) فيما يرى النائم، داخلاً من باب المسجد، فقام إليه رجل فقال: بحرف من تقرأ؟ فأوماً إلي.

قلت فهذا تصريح منه بدخوله دمشق وإقرائه بمسجدها، ولو اطلع أبو القاسم بن عساكر الحافظ على هذا لذكره فيمن دخل دمشق، فإنه ذكر غيره بأخبار واهية، ولا يمنع دخول الكسائي دمشق، فإنه كان أولاً يطوف البلاد كما ذكر غير واحد، وإنما أقام ببغداد في آخر وقت وقد ذكر هذه الحكاية أيضاً أبو الحسن طاهر بن غلبون في كتابه "التذكرة"، وروى عنه من الأئمة غير من تقدم: الإمام أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وقال: ما رأيت بعيني هاتين أصدق لهجة من الكسائي.

وقال الشافعي رحمه الله: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي. =



= وقال الفضل بن شاذان: لما عرض الكسائي على حمزة خرج إلى البدو فشاهد العرب وأقام عندهم حتى صار كواحد منهم، ثم دنا إلى الحضرة، وقد علم اللغة. وقال أبو عبيدة في كتاب القراءات: كان الكسائي يتجهز بالقراءات، فأخذ من قراءة حمزة ببعض وترك بعضاً، وكان من أهل القراءة، وهي كانت علمه وصناعته ولم يجالس أحداً، وكان أصبب، ولا أقوم بها منه.

وقال ابن مجاهد: اختار من قراءة حمزة وقراءة غيره متوسطة غير خارجة عن آثار من تقدم من الأئمة، وكان إمام الناس بالقراءة في عصره، وكان يأخذ الناس عنه ألفاظه بقراءته عليهم.

وقال: أبو بكر الأنباري اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وكان أوحدهم في القرآن، فكانوا يكثررون عليه حتى لا يضبط الأخذ عليهم، فيجمعهم، ويجلس على كرسي، ويتلو القرآن من أوله إلى آخره، وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ.

وأخبرنا شيخنا أبو حفص عمر بن الحسن المزني قراءة عليه عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي أنبأنا أبو منصور القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الحافظ قال: أخبرني العتيقي وهو أحمد بن محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد العتيقي أنبأنا محمد بن العباس حدثنا جعفر بن محمد الصندلي أنبأنا أبو بكر بن حماد عن خلف قال: كان الكسائي إذا كان شعبان وضع له منبر، قرأ هو على الناس في كل يوم نصف سبع يَختِمُ حتمتين في شعبان، وكنت أجلس أسفل المنبر فقرأ يوماً في سورة الكهف: ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ﴾ [٣٣] فنصب أكثر، فعلمت أنه قد وقع فيه، فلما فرغ أقبل الناس يسألونه عن العلة في (أكثر) لِمَ نصبه؟ فثرت في وجوههم: أنه أراد في فتحه أقل: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا﴾ [٣٩].

فقال الكسائي (أكثر) فمحوه من كتبهم، ثم قال لي: يا خلف، يكون أحد من بعدي يسلم من اللحن؟ قال: قلت: لا، أما إذا لم تسلم أنت فليس يسلم منه أحد بعدك، قرأت القرآن صغيراً وأقرأت الناس كبيراً، وطلبت الآثار فيه والنحو.

وقال حدثني أبي عن بعض أصحابه قال: قيل لأبي الدوري: لِمَ صحبتم الكسائي علي الدعابة التي كانت فيه؟ قال: لصدق لسانه.

وقال خلف بن هشام البزار: عملت وليمة فدعوت الكسائي واليزيدي، فقال اليزيدي للكسائي: يا أبا الحسن أمور بلغتنا عنك فننكر بعضها؟ فقال الكسائي: =

١٤٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= أومثلك يخاطب بهذا؟! وهل مع العالم من العربية إلا فضل بصاقي هذا ثم بصق. فسكت اليزيدي.

أخبرني أبو حفص عمر بن الحسن وغيره أذنا عن يوسف بن الجاور أنبأنا أبو اليمان الكندي أنبأنا أبو منصور الشيباني أنبأنا أبو بكر الخطيب الحافظ أنبأنا أبو الحسن الحماسي قال: سمعت عمر بن محمد الإسكاف سمعت عمي يقول سمعت ابن الدورقي يقول: اجتمع الكسائي واليزيدي عند الرشيد فحضرت الصلاة فقدموا الكسائي يصلي فارتج عليه قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فقال اليزيدي قراءة ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا﴾ ترتج على قارئ الكوفة.

فحضرت صلاة فقدموا اليزيدي، فارتج عليه ﴿الْحَمْدُ﴾ فلما سلم قال:

احفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البلاء موكل بالمنطق

واختلف في تسمية الكسائي، فالذي روينا عنه أنه سُئل عن ذلك فقال: لأني أحرمت من كساء.

وقيل: لأنه كان يتشع بكساء، ويجلس في حلقة حمزة، فيقول: اعرضوا على صاحب الكساء.

وقيل: من قرية باكسايا، والأول أصحها، والآخر أضعفها، وقد ألف من الكتب:

١- كتاب معاني القرآن ٢- كتاب القراءات

٣- كتاب العدد. ٤- كتاب النوادر الكبير.

٥- كتاب النوادر الأوسط. ٦- كتاب النوادر الأصغر.

٧- كتاب في النحو. ٨- كتاب في العدد واختلافهم فيه.

٩- كتاب في الهجاء. ١٠- كتاب مقطوع القرآن وموصله.

١١- كتاب المصادر. ١٢- كتاب الحروف.

١٣- كتاب الهاءات ١٤- كتاب أشعار.

[١٥- كتاب المكنى في القراءات، وزيادات من ديوان الإسلام، وربما كان هو المذكور في رقم (٢)، والله أعلم].

واختلف في تاريخ موته: فالصحيح الذي أرخه غير واحد من العلماء والحفاظ سنة تسع وثمانين ومائة.

صحبه هارون الرشيد بقرية: رنبويه من عمل الري متوجهين إلى خراسان، ومات بالمكان المذكور: محمد بن الحسن القاضي، صاحب أبي حنيفة.

فقال الرشيد: دفنا الفقه والنحو بالري، وقيل: سنة إحدى وثمانين، وقيل: سنة اثنتين =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٤٧

به القرآن على الشريف الإمام أبي الفضل عز الشرف، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ به [٣٠/أ] على أبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وقرأ الشنبوذي على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد ابن أيوب بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي العباس أحمد بن إبراهيم وراق خلف، قال: قرأت على أبي محمد خلف بن هشان البزار، وعلى أبي عبيد القاسم

= وثمانين، وقيل: سنة ثلاث وثمانين، وقيل سنة خمس وثمانين، وقيل: سنة ثلاث وتسعين. قال الحافظ أبو العلاء الهمداني: وبلغني أن الكسائي عاش سبعين سنة، ورثاه أبو محمد اليزيدي مع محمد بن الحسن فقال:

وما قد نرى من بهجة ستيد  
وما إن لنا إلا عليه ورود  
وأن الشباب الغض ليس يعود  
فكن مستعداً فالفناء عتيد  
وافاضت عيوني والعيون جمود  
بأيضاحه يوماً وأنت فقيد  
وكادت بي الأرض الفضاء تميد  
وأرق عيني والعيون هجود  
فما لهمت في العالمين نديد  
بذكرهما حتى الممات جديد

تصرمت الدنيا فليس خلود  
لكل امرئ كأس من الموت متزع  
ألم نر شيئاً شاملاً ينذر البلى  
سنفني كما أفنى القرون التي حلت  
أسيت على قاضي القضاة محمد  
وقلت: إذا ما الخطب أشكل من لنا  
وأقلقي موت الكسائي بعده  
وأذهلني عن كل عيش ولذة  
هما عالمانا أوديا وتخزما  
فحزني متى يخطر على القلب خطرة

وأخبرني بذلك عمر بن الحسن بن مزيد قراءة مني عليه عن علي بن أحمد بن عبد الواحد، أخبرنا شيخ الشيخ عبد الوهاب بن علي - في كتابه من بغداد - أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن أخبرنا أبو بكر أحمد بن عمر السمرقندي أنبأنا أبو علي الحسن بن إبراهيم حدثنا أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسن بن بشار حدثنا أبو عمر الدوري قال: خرج الرشيد بالكسائي، وبمحمد بن الحسن حين خرج إلى طوس.

فماتا في سنة تسع وثمانين ومائة، فقال أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي يرثيهما، وذكر الأبيات.

١٤٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ابن سلام<sup>(١)</sup> اللغوي الفقيه، وقرأ جميعاً على أبي الحسن الكسائي، وقرأ الكسائي

(١) [١١٠] هو: القاسم بن سلام، أبو عبيدة، اللغوي، الفقيه، المقرئ، القاضي، المصنف، البصري، النميري، الأزدي، الهروي، الخراساني، الأنصاري، البغدادي، الحافظ. انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٧٣٣٤)، غاية النهاية (٢٥٩٠)، ديوان الإسلام (١٤٥٥)، طبقات ابن سعد (٣٥٥/٧)، تاريخ ابن معين (٤٧٩)، التاريخ الكبير (١٧٢/٧)، التاريخ الصغير (٣٥٠/٢)، المعارف (٥٤٩)، الجرح والتعديل (٧/١١١)، مراتب النحويين (٩٣)، طبقات الزبيدي (٢١٧)، الفهرست (٧٨)، تاريخ بغداد (٤٠٣/١٢، ٤١٦)، طبقات الشيرازي (٢٦)، طبقات الحنابلة (٢٥٩/١)، تاريخ ابن عساكر (٨٢/٣٥)، نزهة الألباء (١٣٦)، صفة الصفوة (١٣٠/٤)، معجم الأدباء (٢٥٤/١٦) والكمال لابن الأثير (٥٠٩/٦)، إنباه الرواة (١١٢/٣)، تهذيب الأسماء واللغات (٢٥٧/٢)، وفيات الأعيان (٦٠/٤)، المختصر في أخبار البشر (٣٤/٢)، تهذيب الكمال (١١١٠)، تهذيب التهذيب (١٤٦/٣)، دول الإسلام (١٣٦/١)، تذكرة الحفاظ (٤١٧/١)، العبر (٣٩٢/١)، ميزان الاعتدال (٣٧١/٣)، معرفة القراء (١٤١/١)، الكاشف (٣٩٠/٢)، مرآة الجنان (٨٣/٢)، طبقات الشافعية (١٥٣/٢)، البداية والنهاية (٢٩١/١٠)، العقد الثمين (٢٣/٧)، تهذيب التهذيب (٣١٥/٨)، النجوم الزاهرة (٢٤١/٢)، روضات الجنات (٥٢٦)، بغية الوعاة (٢٥٣/٢)، الزهر (٢/٤١١)، خلاصة التهذيب (٣١٢)، طبقات المفسرين (٣٢/٢)، مفتاح السعادة (٢/٣٠٦)، شذرات الذهب (٥٤/٢).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام الكبير الحافظ، العلامة، أحد الأعلام المجتهدين، وصاحب التصانيف في القراءات، والحديث، والفقه، واللغة، والشعر. أخذ القراءة عرضاً وسمعاً عن: علي بن حمزة الكسائي، وشجاع بن أبي نصير، وسليمان ابن حماد، وإسماعيل بن جعفر، وحجاج بن محمد، وهشام بن عباس، وعبد الأعلى بن مسهر، وسليم بن عيسى، ويحيى بن آدم.

روى عنه القراءة: أحمد بن إبراهيم وراق خلف، وأحمد بن يوسف التغلبي، وعلي بن عبد العزيز البوغوي، والحسن بن محمد بن زياد القرش، ومحمد بن أحمد عمر البابي، وأحمد بن الحسن بن عبد الله المقرئ.

- كذا ذكره أبو علي الرهاوي - ونصر بن داود، وثابت بن عمرو بن أبي ثابت. وله اختيار في القراءة، وافق فيه العربية والأثر.

قال الداراني: إمام أهل دهره في جميع العلوم، صاحب سنة، ثقة، مأمون.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

= وقال عبد الله بن طاهر: علماء الإسلام أربعة عبد الله بن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والقاسم بن معن في زمانه، والقاسم بن سلام في زمانه.  
وقال أحمد بن سلمة: سمعت إسحاق بن راهويه يقول: الحق يحبه الله، أبو عبيدة أفقه من أعلم. وقال الحسن بن سفيان: سمعت ابن راهويه يقول: نحن نحتاج إلى أبي عبيدة، وأبو عبيدة لا يحتاج إلينا.

وسئل ابن معين عنه فقال: مثلي يسأل عن أبي عبيدة وأبو عبيدة يسأل عن الناس؟! وقال الحاكم: الإمام المقبول عند الكل: أبو عبيدة يقسم الليل فيصلّي ثلثه، وينام ثلثه، ويصنف ثلثه.

وروينا عن أبي عبيدة أنه قال: عاشرت الناس، وكلمت أهل الكلام فما رأيت قوماً أوسخ وسخاً، ولا أضعف حجة من الرافضة، ولا أحمق منهم.  
وعن محمد بن أبي بشر قال: أتيت أحمد بن حنبل في مسألة فقال لي: اتت أبا عبيدة فإنه له بياناً لا تسمعه من غيره.

قال فأتيته فشفاني جوابه، قلت: توفي سنة أربع وعشرين ومائتين في الحرم بمكة عن ثلاث وسبعين سنة.

قال محققه: وقد ذكرت أسماء مصنفاته بامش ديوان الإسلام والذي أسميته أسماء كتب الأعلام فكانت حسب جهدي في تفصيلها على النحو التالي:

- |                           |                                  |
|---------------------------|----------------------------------|
| ١- الأمثال الثائرة        | ٢- الأموال                       |
| ٣- الأيمان والنذور        | ٤- أدب القاضي                    |
| ٥- فضائل القرآن           | ٦- القراءات                      |
| ٧- كتاب الطهارة           | ٨- الناسخ والمنسوخ في القرآن.    |
| ٩- المواعظ.               | ١٠- الغريب المصنف في علم البيان. |
| ١١- غريب الحديث.          | ١٢- عدد آي القرآن.               |
| ١٣- غريب القرآن.          | ١٤- كتاب الأحداث.                |
| ١٥- كتاب الحجر والتفليس.  | ١٦- كتاب الحيض.                  |
| ١٧- كتاب الشعراء.         | ١٨- كتاب المذكر والمؤنث.         |
| ١٩- كتاب المقصور والمدود. | ٢٠- كتاب النسب.                  |
| ٢١- كتاب معاني القرآن.    | ٢٢- كتاب الجناس من كلام العرب.   |

هذا ما قدر لي أن أفق على اسمه من أسماء كتبه، والله أعلم.

١٥٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

على أبي محمد زائدة بن قدامة<sup>(١)</sup>، وقرأ زائدة على أبي محمد الأعمش، وقرأ

(١) [١١١] هو: زائدة بن قدامة. أبو الصلت، الثقفى الكوفي المقرئ، انظر ترجمته:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٢٦٦٥)، غاية النهاية (١٢٧٩)، تهذيب الكمال (١/٤٢١)، تهذيب التهذيب (٣٠٦/٣)، تقريب التهذيب (٢٥٦/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٣٣٢/١)، الكاشف (٣١٧/١)، تاريخ البخاري الكبير (٤٢٣/٣)، الجرح والتعديل (٢٠٧٧/٣)، نسيم الرياض (٤٢٣/٣)، الوافي بالوفيات (١٦٩/١٤)، البداية والنهاية (١٣٤/١٠)، سير أعلام النبلاء (٣٧٥/٧)، طبقات ابن سعد (٢٦٣/٦)، الثقات (٣٣٩/٦)، طبقات خليفة (١٦٩)، المعرفة والتاريخ (١٨٨/٣)، مشاهير علماء الأمصار (١٧١)، الفهرست (المقالة السادسة)، الكامل لابن الأثير (٥٦/٦)، تذكرة الحفاظ (٩١/١)، طبقات المفسرين (١٧٤/١)، شذرات الذهب (٢٥١/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: عرض القراءة على الأعمش بعدما عرض عليه الكسائي: وقال الهذلي إن أحمد بن جبير قرأ عليه.

فوهم، والصواب أنه قرأ على الكسائي عنه، وكان ثقة حجة كبيراً، صاحب مسند. توفي بالروم غازياً إحدى وستين ومائة، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام الثابت الحافظ، أبو الصلت الثقافي الكوفي.

حدث عن: زياد بن علاقة، وعاصم بن أبي النجود، وسماك بن حرب، وأبي إسحاق السبيعي، وشيب بن غرقدة، وأبي طوالة، وأبي الزناد، ومنصور بن المعتمر وحصين، وبيان بن بشر، وإسماعيل السدي، وسليمان التيمي، وعاصم بن كليب، والمختار بن فلفل، وموسى بن أبي عائش، وعطاء بن السائب، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وخلق كثير. وعنه ابن المبارك، وأبو أسامة وعبد الرحمن بن مهدي، وأبو داود، ويحيى بن أبي بكر، ومصعب بن مقدم، ومعاوية بن عمرو والأزدي وحسين بن محمد بن علي الجعفي، وأبو نعيم ومحمد بن سابق، وخلف بن تميم، وطلق بن غنام، أبو الوليد الطيالسي، وأحمد بن عبد الله بن يونس، وخلق سواهم.

قال عثمان بن زائدة الرازي: قدمت الكوفة قدما، فقلت لسفيان: من ترى أن أسمع منه؟ قال: عليك بزائدة بن قدامة، وسفيان بن عيينة.

قال أبو أسامة: حدثنا زائدة وكان من أصدق الناس وأبرهم.

وقال أبو داود: حدثنا زائدة وكان لا يحدث قدرئاً ولا صاحب بدعة يعرفه، وروى صالح بن علي الهاشمي عن أحمد بن حنبل قال: المثبتون في الحديث أربعة: سفيان، وشعبة، وزهير، وزائدة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٥١

الأعمش على يحيى بن وثاب، وقرأ يحيى بن وثاب على زر بن حبیش، وعلى أبي مسلم عبيدة بن عمرو بن قيس السلمى قاضي البصرة وعلى أبي شبل علقمة بن قيس بن يزيد النخعي، وعلى ابن أخيه أبي عبد الرحمن الأسود بن يزيد<sup>(١)</sup>، وعلى

= روى أحمد بن الحسن الترمذي عن أحمد بن حنبل قال: إذا سمعت الحديث عن زائدة وزهير فلا تبالي أن لا تسمعه عن غيرهما: إلا حديث أبي إسحاق. وقال أبو زرعة: صدوق من أهل العلم، وقال أبو حاتم: ثقة صاحب سنة هو أحب الناس إلي من أبي عوانة، وأحفظ من شريك، وأبي بكر بن عياش. قال: وكان عرض حديثه على سفيان الثوري، قال أحمد العجلي: ثقة صاحب سنة. لا يحدث أحداً حتى يسأل عنه، فإن كان صاحب سنة حديثه، وإلا لم يحدثه، وكان قد عرض حديثه على سفيان، وروى عنه سفيان، قلت: وقد كان صنف حديثه، وألف في القراءات وفي التفسير، والزهد.

قال أحمد بن يونس: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة فكلمه في رجل يحدثه، فقال: أمن أهل السنة هو، قال: ما أعرفه ببدعة.

فقال: أمن أهل السنة هو؟ فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟

فقال زائدة: متى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر (رضي الله عنهما)؟

قال النسائي وغيره: ثقة.

قال مطين: مات في أرض الروم عام غزا الحسن بن قطيحة سنة إحدى وستين ومائة.

قلت: مات في أول سنة إحدى وستين.

قرأت على أحمد بن هبة الله بن تاج الأمانء أخيركم أبو روح عبد المعز بن محمد أنبانا زاهر بن طاهر أنبأ أبو يعلى الصابوني أنبأنا أبو عبد الله بن محمد الرازي، حدثنا أحمد بن يونس حدثنا زائدة عن عبد الملك بن عمر عن أبي ليلى عن معاذ قال: جاء رجل فقال: يا رسول الله لقي امرأة فصنع بها ما يصنع الرجل بامرأته إلا إنه لم يجامعها؟ قال: فأنزل الله تعالى: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [هود: ١١٤].

فقال له: "توضاً وصل". قلت: يا رسول الله هذا له خاصة أو للناس عامة؟ قال: "للناس أو للمسلمين عامة". أخرجه الترمذي، والنسائي من حديث زائدة وعلته أن شعبة رواه عن عبد الملك فأرسله، لم يذكر معاذاً وعبد الرحمن لم يدرك معاذاً.

(١) [١١٢] هو: الأسود بن يزيد بن قيس بن يزيد أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الرحمن

=

النخعي، الكوفي، المقرئ، المخضرم.

١٥٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٩٢)، غاية النهاية (٧٩٦)، ديوان الإسلام (٨)، سير  
أعلام النبلاء (٥٠/٤)، تهذيب التهذيب (٣٤٢/١) تهذيب الكمال (١١٢/١)، تقريب  
الستهذيب (٧٧/١)، خلاصة التهذيب (٩٧/١)، الكشاف (١٣٢/١)، التاريخ الكبير  
(٤٤٩/١)، التاريخ الصغير (١٤٧/١)، الجرح والتعديل (٢٩١/٢)، تذكرة الحفاظ (١٢، ١٤،  
٥٠/١)، الثقات (٣١/٤)، الوافي بالوفيات (٢٥٦/٩)، طبقات الحفاظ (١٢، ١٤،  
١٥)، شذرات الذهب (٨٢/١)، الكنى للإمام مسلم (١٥١)، حلية الأولياء (٢/  
١٠٢)، البداية والنهاية (١١/٩)، نسيم الرياض (١٢٦/٢)، أعيان الشيعة (٤٤٣/٣)،  
طبقات ابن سعد (٤/٩)، طبقات خليفة (١٢٥٥)، المعارف (٤٣٢)، المعرفة والتاريخ  
(٥٥٩/٢)، حيلة الأولياء (١٠٢/٢)، الاستيعاب (ت٥٣)، طبقات الشيرازي (٧٩)،  
أسد الغابة (٨٨/١)، تهذيب الأسماء واللغات (١٢٢)، تاريخ الإسلام (١٣٧/٣)، العبر  
(٨٦/١)، الإصابة (ت٤٥٧)، شذرات الذهب (٨٢/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو عمرو النخعي الكوفي الإمام الجليل. قرأ على: ابن  
مسعود. وروى عن الخلفاء الأربعة، وكان يختم القرآن كل ست ليال وفي رمضان كل  
ليتين. قرأ عليه: إبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي، ويحيى بن وثاب.  
توفي سنة خمس وسبعين، وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، القدوة، أبو عمرو،  
النخعي، الكوفي، وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن، وهو أخو عبد الرحمن بن يزيد، ووالد  
عبد الرحمن الأسود، وابن أخي علقمة بن قيس، وخال إبراهيم النخعي، فهؤلاء أهل  
بيت من رعوس العلم والعمل.

وكان الأسود مخضراً أدرك الجاهلية والإسلام، حدث عن: معاذ بن جبل، وبلال، وابن  
مسعود، وعائشة، وحذيفة بن اليمان، وطائفة سواهم.

حدث عنه: ابنه عبد الرحمن، وأخوه إبراهيم النخعي، وعمارة بن عمير، وأبو إسحاق  
السبيعي، والشعبي، وآخرون.

وهو نظير مسروق في الجلالة والعلم والثقة والسن، يضرب بعبادتهما المثل.

قال ابن سعد: كان يذكر أنه ذهب بمهر أم علقمة إليها من قيس جده، وروى عن  
الصدّيق: أنه حرّده معه الحج.

وروى عن عمر وعلي، وسمع باليمن من معاذ.

وقال عبد الرحمن بن الأسود: كان أبي يسجد في بُرُئس طيالسة ويده فيه أو في ثيابه.

وقال ابن أبي خالد: رأيت الأسود، وعليه عمامة سوداء، وقد أرسلها من خلفه، =



= ورأيته أصفر الرأس واللحية.

قرأت على إسحاق بن طارق: أخبرنا ابن الخليل أنبأنا أبو المكارم التيمي أنبأنا أبو علي الحداد أنبأنا أبو نعيم حدثنا أبو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: حج الأسود ثمانين من بين حجة وعمرة. وبه إلى عبد الله بن أحمد حدثنا عبد الله بن صندل حدثنا فضيل بن عياض عن ميمون عن منصور عن إبراهيم قال: كان الأسود يَحْتَمُ القرآن في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يَحْتَمُ القرآن من غير رمضان في كل ست ليالٍ. قال ابن عون: سُئِلَ الشعبي عن الأسود بن يزيد فقال كان صَوَّاماً قَوَّاماً حجاجاً.

قال إبراهيم: ربما أحرم الأسود من جبانة عرزم.

وقال جابر الجعفي عن عبد الرحمن بن الأسود قال: ما سمعت الأسود إذا أهل يسمي حجاً ولا عمرة قط يقول: إن الله يعلم نيتي.

قال أبو إسحاق: كان الأسود يقول في تليته: لبيك غفار الذنوب.

ومن مناقير موسى بن عمير، تفرد به عن الحكم عن إبراهيم النخعي عن الأسود عبد الله. قال: قال رسول الله (ﷺ) "حصنوا أموالكم بالزكاة، وداووا مرضاكم بالصدقة وأعدوا للبلاء الدعاء".

قرأ الأسود علي: عبد الله بن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وإبراهيم النخعي، وأبو إسحاق السبيعي. وروى يحيى بن سعيد العطار في "زهد الثمانية" عن يزيد بن عطاء عن علقمة بن مرسد قال: كان الأسود يجتهد في العبادة، ويصوم حتى يخضر ويصفر، فلما احتضر بكى، فقيل له: ما هذا الجزع؟

فقال: ما لي لا أجزع، والله لو أتيت بالمغفرة من الله لأهمني الحياء منه مما قد صنعت، إن الرجل ليكون بينه وبين آخر الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحياً منه. وروى شعبة عن الحكم: أن الأسود كان يصوم الدهر. هذا صحيح عنه وكأنه لم يبلغه النهي عن ذلك، أو تأول.

وروى حماد عن إبراهيم: كان الأسود يصوم حتى يسود لسانه من الحر. وروى منصور عن إبراهيم: أن الأسود كان يُحْرَمُ من بيته.

وقال الأشعث بن أبي الشعثاء: رأيت الأسود وعمرو بن ميمون أهلاً من الكوفة.

قال ابن أبي خالد: رأيت الأسود وعليه عمامة سوداء.

..... قد نقل العلماء في وفاة الأسود أقوالاً أرجحهما سنة خمس وسبعين يرحمه الله.

١٥٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أبي عائشة مسروق بن الأجدع بن مالك الوادعي، وأخبره أنهم قرعوا على عبد الله بن مسعود، وأخبرهم أنه قرأ على النبي (ﷺ)، وكان الأعمش أوحده أهل زمانه، وأوحده أهل الكوفة في: القرآن والفرائض والحديث من بعد وفاة أبي حصين الأسدي وعاصم بن أبي النجود، وكان قد تقدمهما في حياتهما، وكانت [٢٣/ب] فيه دعاية /ومزاح وكله مراعاة للناس.

وولد في المحرم يوم عاشوراء في أيام يزيد بن معاوية سنة إحدى وستين.  
في هذا اليوم قُتل الحسين سبط النبي (ﷺ)، وتوفي سنة ثمان وأربعين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور.  
وهو من الطبقة الثالثة من التابعين.

لقي أنس بن مالك، وعبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنهما-، وروى عنهما.

### إسناد قراءة أبي عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات<sup>(١)</sup>

(١) [١١٣] هو: حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، أبو عمارة الزيات المقرئ التيمي مولاهم، الكوفي أحد القراء السبعة.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٢٠٣٠)، ديوان الإسلام (٧٤٣)، غاية النهاية (١١٩٠)، سير أعلام النبلاء (٩٠/٧)، تهذيب التهذيب (٢٧/٣)، تهذيب الكمال (٣٢١/١)، تقريب التهذيب (١٩٩/١)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٥٥/١)، الكاشف (٢٥٤/١)، التاريخ الكبير (٥٢/٣)، الجرح والتعديل (٩١٦/٣) وميزان الاعتدال (٦٠٥/١)، لسان الميزان (٢٠٤/٧)، الوافي بالوفيات (١٩٦/١٣)، البداية والنهاية (١١٥/١٠)، الثقات (٢٢٨/٦)، طبقات ابن سعد (٣٨٥/٦)، المعارف (٥٢٩)، المعرفة والتاريخ (٢٥٦/٢)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٨)، الفهرست (المقالة الأولى)، تاريخ الإسلام (١٧٤/٦)، شذرات الذهب (٢٤٠/١)، روضات الجنة (٢٦٣)، أعيان الشيعة (١٣٢/٢٨)، الأعلام (٢٧٧/٢)، هدية العارفين (٣٣٦/١)، إيضاح المكنون (٣١٨/٢)، معجم المؤلفين (٧٨/٤).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام الحبر، أبو عمار، الكوفي التيمي، مولاهم. =

= وقيل: من صميمهم، الزيات، أحد القراء السبعة.

ولد سنة ثمانين، وأدرك الصحابة بالسن، فيحتمل أن يكون رأى بعضهم. أخذ القراءة عرضاً عن سليمان الأعمش، وحمران بن أعين، وأبي إسحاق السبيعي، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وطلحة بن مُصرف، ومغيرة بن مقسم، ومنصور، وليث بن أبي سليم، وجعفر بن محمد الصادق. وقيل: بل قرأ الحروف على الأعمش ولم يقرأ عليه جميع القرآن.

قالوا: استفتح حمزة القرآن من حمران وعرض على الأعمش، وأبي إسحاق، وابن أبي ليلى.

وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود، وكان ابن أبي ليلى يجود حرف علي، وكان أبو إسحاق يقرأ من هذا الحرف ومن هذا الحرف.

وكان حمران يقرأ قراءة ابن مسعود، ولا يخالف مصحف عثمان، يعتبر حروف معاني عبد الله ولا يخرج من موافقة مصحف عثمان وهذا كان اختيار حمزة.

قرأ عليه وروى القراءة عنه: إبراهيم بن أدهم، وإبراهيم بن إسحاق بن راشد، وإبراهيم بن طعمة، وإبراهيم بن علي الأزرق، وإسحاق بن يوسف الأزرق، وإسرائيل بن يونس السعدي، وأشعث بن عطاء، وبكر بن عبد الرحمن، وجعفر بن محمد الخشكي، وحجاج بن محمد، والحسن ابن بنت الشمالي، والحسن بن عطية، والحسين بن علي الجعفي، والحسين بن عيسى وحمزة بن القاسم الأحول، وخالد بن يزيد الطيب، وخلاد بن خالد الأحول، وربيعة بن زياد، وسعيد بن أبي الجهم، وربيعة بن زياد، وسلم الأبرش المجدري، وأبو الأحوص سلام بن سليم، وسليمان بن أيوب، وسليمان بن يحيى الضبي، وسليم بن عيسى، وهو أضيف أصحابه، وسليم بن منصور، وسفيان الثوري، وشريك بن عبد الله، وشعيب بن حرب، وزكريا بن يحيى بن اليمان، وصباح بن دينار، وعائذ بن أبي عائذ أبو بشر الكوفي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وعبد الرحمن بن قلوفا، وعبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، وعبيد الله بن موسى، وعلي بن حمزة الكسائي أجل أصحابه، وعلي بن صالح بن حي، وأبو عثمان عمرو بن ميمون القناد، وغالب بن قائد، ومحمد بن حفص الحنفي، ومحمد بن زكريا، ومحمد بن عبد الرحمن النحوي، ومحمد بن عيسى الرائشي، ومحمد بن فضيل بن غزوان ومحمد بن الهيثم النخعي، ومحمد بن واصل المؤدب، ومندل بن علي، ومنذر بن الصباح، ونعيم بن يحيى السعيد، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن علي الخزاز، ويحيى بن المبارك البيهقي، ويوسف ابن أسباط ومحمد بن مسلم العجلي. كما ذكر أبو الحسن الخياط. وإليه صارت الإمامة في القراءة بعد عاصم والأعمش.

١٥٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## رواية أبي عيسى سليم بن عامر بن غالب الحنفي

### من طريق خلف بن هشام البزار

قرأت به القرآن أجمع على الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رضي الله تعالى عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله

= وكان إماماً حجة ثقة ثبت رصياً قيماً بكتاب الله بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث عابداً خاشعاً زاهداً، ورعاً قانتاً لله، عديم النظير. وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان، ويجلب الجوز والجنين إلى الكوفة.

قال عبد الله العجلي: قال أبو حنيفة لحمزة: شيطان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك فيهما: القرآن، والفرائض. وقال سفيان الثوري: غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض. وقال أيضاً عنه: ما قرأ حمزة حرفاً من كتاب الله إلا بأثر.

وقال عبيد الله بن موسى: كان حمزة يقرأ القرآن حتى يتفرق الناس، ثم ينهض فيصلي أربع ركعات، ثم يصلي ما بين الظهر إلى العصر، وما بين المغرب والعشاء. وكان شيخه الأعمش إذا رآه قد أقبل يقول: هذا حبر القرآن.

وأما ما ذكر عن عبد الله بن إدريس، وأحمد بن حنبل من كراهة قراءة حمزة، فإن ذلك محمول على قراءة من سمع منه ناقلاً عن حمزة، فما آفة الأخبار إلا رواها. قال ابن مجاهد: قال محمد بن الهيثم: والسبب في ذلك أن رجلاً ممن قرأ على سليم حضر مجلس ابن إدريس ألفاظاً فيها إفراط في المد والهمز وغير ذلك من التكلف، فكره ذلك ابن إدريس وطعن فيه.

قال محمد بن الهيثم: وقد كان حمزة يكره هذا وينهى عنه. قلت: أما كراهته الإفراط من ذلك، وقد روينا عنه من طرق أنه كان يقول لمن يفرط عليه في المد والهمز، لا تفعل أما علمت أن ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة فهو ققط، وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة.

توفي سنة ست وخمسين ومائة، وقيل سنة أربع، وقيل سنة ثمان وخمسين، وهو وهم، قال الذهبي: وقبره بجلوان مشهور. قال عبد الرحمن بن أبي حماد زرتة مرتين.

قال محققه ومن كتبه في هامش ديوان الإسلام:

١- كتاب القراءة. ٢- كتاب الفرائض.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٥٧

محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وقرأ المطوعي على الإمامين: أبي الحسن إدريس بن عبد الكريم، وأبي عبد الله محمد بن أبي مخلد الأنصاري، وأخبره أنهما قرآ بها على خلف، وقرأ خلف على سليم.

## طريق الشنبوذي

[١/٢٤] / قرأت به على الشريف قال: قرأت به على كارزيني، قال قرأت على ابن الشنبوذ، قال قرأت على خلف قال: قرأت على سليمان. قال الشنبوذي: وقرأت على أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم<sup>(١)</sup>، قال: قرأت على

(١) [١١٤] هو: محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن إدريس بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد بن مقسم. أبو بكر، البغدادي، العطار، المقرئ، النحوي. انظر ترجمته في:

غاية النهاية (٢٩٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٠٥/١٦)، مجالس ثعلب (٣/١)، الفهرست (٤٩)، تاريخ بغداد (٢٠٦/٢)، نزهة الألباب (٢٨٢)، المنتظم (٣٠/٧)، معجم الأدباء (١٥٠/١٨)، إنباه الرواة (١٠٠/٣)، العبر (٣٠١/٢)، ميزان الاعتدال (٥١٩/٣)، طبقات القراء للذهبي (٢٤٦/١)، تلخيص ابن مكنوم (٢٠٠)، الوافي بالوفيات (٣٣٧/٢)، البداية والنهاية (٢٥٩/١١)، النشر في القراءات العشر (١٦٦/١)، لسان الميزان (١٣٠/٥)، بغية الوعاة (٨٩/١)، طبقات المفسرين للداوودي (١٢٧/٢)، شذرات الذهب (١٦/٣)، هدية العارفين (٤٧/٢).  
قال ابن الجزري في "غاية النهاية":

"... ابن مقسم، ومقسم هذا صاحب ابن عباس... ولد سنة خمس وستين مائتين.

أخذ القراءة عرضاً عن إدريس بن عبد الكريم، وداود بن سليمان صاحب نصير، وحاتم ابن إسحاق، وأبي عباس المعدل، والعباس بن الفضل الرازي، وأحمد بن فرح مفسر، وعبد الله بن محمد بن بكار، ومضر بن محمد سماعاً للحروف. وعلي بن الحسن الفارسي.

وسمع: أحمد بن يحيى ثعلب، وأبا مسلم الكجي، ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة، وموسى ابن إسحاق الأنصاري، ومحمد بن يحيى الزوزني.

روى القراءة عنه عرضاً: ابنه أحمد، وأبو بكر بن مهران، وعلي بن عمرو الحمامي، =

١٥٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= والفرج بن محمد التكريتي، والحسن بن محمد الفحام، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمرو بن إبراهيم الكتاني، وعلي بن محمد العلاف، وأبو الفرج الشنبودي، والقاضي أبو الحسين وأحمد بن يحيى، وأبو الفرج النهرواني، وأبو أحمد السامري، وعلي بن أحمد الرزازي، ومحمد بن أحمد الآدمي، وعلي بن محمد بن إسماعيل، وحدث عنه: عبد العزيز ابن جعفر الفارسي، وأبو الحسن بن رزقويه، والحسن بن شاذان.

قال الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ للغة، حسن التصنيف في علوم القرآن.

وقال الذهبي: كان من أحفظ أهل زمانه بنحو الكوفيين، أعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها.

قلت: وله اختيار في القراءة رويناه في الكامل وغيره، ورواه عنه أبو الفرج الشنبودي، ويذكر عنه أنه كان يقول: إن كل قراءة وافقت المصحف ووجهاً في العربية، فالقراءة بها جائزة، وإن لم يكن لها سند وإنه عقد له مجلس ووقف للضرب، وتاب ورجع؛ وهذا غير ما كان بنحوه ابن شنبوذ، فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف، وهذا يعتمد على المصحف وإن خالف النقل واتفق على موافقه العربية.

قال أبو طاهر بن عمرو في كتابه "البيان": وقد نبغ نابغ في عصرنا فرعم أن كل من صح عنده وجه في العربية بحرف من القرآن يوافق المصحف، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها. فابتدع بدعة ضل عن قصد السبيل، ثم ذكر ما اتفق له.

قلت: وظن الغمام أبو شامة بعد نقله هذا عن أبي طاهر في كتابه المرشد أنه ابن شنبوذ. قال الحافظ أبو بكر الخطيب: لابن مقسم كتاب جليل في التفسير ومعاني القرآن سماه: "الأنوار". وله تصانيف عدة.

ومما طعن عليه أنه عمد إلى حروف من القرآن خالف فيها الإجماع، فقرأها وأقرأها على وجوه ذكر أنها تجوز في اللغة العربية، وشاع ذلك عنه فأنكر عليه فارتفع الأمر إلى السلطان فأحضره واستتابه بحضرة الفقهاء والقراء، فأذعن بالتوبة وكتب محضر توبته. وقيل: إنه لم يتزع عن تلك الحروف وكان يقرأها إلى حين وفاته.

أخبرني عمر بن حسن عن يوسف بن يعقوب أخبرنا أبو بكر بن ثابت حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الغزالي قال: سمعت أبا أحمد الفرضي وغيره يقول: رأيت في النوم كأني في الجامع أصلي مع الناس، وكان محمد بن الحسن بن مقسم قد ولي ظهره للقبلة، وهو مستدبرها فأولت ذلك مخالفة الأئمة فيما اختاره لنفسه وتوفي في ثامن ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٥٩

إدريس، قال: قرأت علي خلف قال قرأت علي سليمان.

### رواية أبي عمر الدوري<sup>(١)</sup> عنه

(١) [ ١١٥ ] هو: حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان، ويقال: صهيب.

أبو عمر، الدوري، المقرئ، الأزدي، البغدادي، النحوي، الضرير الأصغر، صاحب الكسائي.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (١٩٠١)، غاية النهاية (١١٥٩)، ديوان الإسلام (٩٣٤)، تهذيب الكمال (٣٠٤/١)، تهذيب التهذيب (٤٠٨/٢)، تقريب التهذيب (١٨٧/١)، خلاصة التهذيب (٢٣٩/١)، الكاشف (٢٤٢/١)، الجرح والتعديل (١٨٣/٣)، ميزان الاعتدال (٥٦٦/١)، لسان الميزان (٢٠١/٧)، الثقات (٨/٢٠٠)، تاريخ بغداد (٢٠٣/٨)، العبر (٤٦٦/١)، الوافي بالوفيات (١٠٦/١٣)، سير أعلام النبلاء (٥٤١/١١٤)، معجم الأدباء (٢١٦/١٠)، معرفة القراء الكبار (١/١٥٧)، القراء العشرة (١٣٤/١)، تذكرة الحفاظ (٤٠٦/١)، شذرات الذهب (٢/١١١)، الفهرس (٢٨٧)، الأنساب (٣٩٥/٥)، معجم الأدباء (٢١٦/١٠)، معجم المؤلفين (٦٩/٤)، هدية العارفين (٣٣٣/١)، الأعلام (٢٦٤/٢).

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": نزيل سامراء إمام القراءة، وشيخ الناس في زمانه ثقة ثبت كبير ضابط. أول من جمع القراءات. ونسبته إلى الدور موضع ببغداد ومحلّه بالجانب الشرقي.

قال الأهوازي رحل الدوري في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف السبعة وبالشواذ، وسمع من ذلك شيئاً كثيراً.

وقرأ علي إسماعيل بن جعفر عن نافع. وقرأ أيضاً عليه: وعلي أخيه يعقوب بن جعفر عن ابن جهماز عن أبي جعفر، وسليم عن حمزة، ومحمد بن سعدان عن حمزة وعن الكسائي لنفسه، ولأبي بكر عن عاصم وحمزة بن القاسم عن أصحابه ويحيى بن المبارك اليزيدي، وشجاع بن أبي نصر البلخي.

وقول الهذلي أنه قرأ علي أبي بكر نفسه وهم بل علي الكسائي عنه.

قرأ عليه وروى القراءة عنه: أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأحمد بن فرج بالجيم إن صح أنه شيخ النقاش، وأحمد بن فرج -بالحاء المهملة- أبو جعفر المفسر المشهور، وأحمد بن محمد بن حماد بن ماهان فيما ذكره أبو علي الراهوري وأحمد بن يزيد =

١٦٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن أجمع على الشريف أبي الفضل نقيب العباسيين بمكة حرسها الله، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين بن أذرهمرام، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر بن منصور الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي بكر الحسن بن علي بن العلاف النحوي، وقرأ ابن العلاف على أبي عمر الدوري وقرأ الدوري على سليم قال أحمد بن فرج: قلت للدوري: متى قرأت على سليم؟ قال: في سنة أربع وثمانين ومائة.

= الحلواني، وأحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن إبراهيم العسكري، وإسماعيل بن أحمد، وإسماعيل بن يونس بن ياسين، وبكر بن أحمد السراويلي، وجعفر بن عبد الله بن الصباح، وجعفر بن محمد بن أسد، وجعفر بن محمد بن عبد الله الفارض وجعفر بن محمد الرافقي، وجعفر بن محمد بن الهيثم، والحسن بن علي بن بشار بن العلاف، والحسن بن الحسين الصواف، والحسن بن عبد الوهاب، والحسن الحداد، والخضر بن الهيثم الطوسي، وسعيد بن عبد الرحيم أبو عثمان الضرير، وصالح بن يعقوب، وعباس ابن محمد وعبد الرحمن بن عبدوس، وعبد الله بن أحمد الفسطاطي، وعبد الله بن أحمد البلخي، وعبد الله بن أحمد بن حبيب النحوي، وعبد الله بن بكار، وعثمان بن خرزاذ وعلي بن سليم الدوري، وعلي بن محمد بن فارس بن عبدليل، وعلي بن الحسين الفارسي، وعمر بن أحمد بن نصر الكاغذي وعمر بن محمد بن برزة الأصهباني، وعمر ابن محمد الكاغذي، والقاسم بن زكريا المطرز، والقاسم بن عبد الوارث والقاسم بن محمد بن سنان فيما ذكره الرهاوي ومحمد ابنه نفسه، ومحمد بن أحمد البرمكي، ومحمد ابن أحمد بن واصل، ومحمد بن حمدان التستري، ومحمد بن حمدون القطيعي، وفرج بن محمد الغساني، ومحمد بن محمد النفاخ أبو الحسن الباهلي، ومحمد بن هارون المنقي، ونوح بن منصور وهارون بن علي المرزوق، ومحمد بن عبيد الرازي، وعبيد الله الحداد. وقال أبو داود؛ ورأيت أحمد بن حنبل يكتب عن أبي عمر الدوري. وقال أحمد بن أحمد بن فرح المفسر سألت الدوري: ما تقول في القرآن؟

قال: كلام الله غير مخلوق. توفي في شوال سنة ست وأربعين ومائتين.

قال الذهبي: وغلط من قال: سنة ثمان وأربعين.

قال محققه: وقد ذكرت بعض كتبه في هامش ديوان الإسلام فكانت على النحو التالي:

١- كتاب السنن في الفقه ٢- كتاب ما اتفقت ألفاظه ومعانيه في القرآن

٣- كتاب أجزاء القرآن ٤- كتاب أحكام القرآن



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٦١

ومات أبو بكر العلاف سنة عشر وثلاث مائة.

### رواية القاضي أبي صالح<sup>(١)</sup>

قرأت بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأها [ب/٢٤] على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وقال أخبرني أنه قرأها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر، وأخبره أنه قرأها القرآن كله على القاضي أبي صالح محمد بن عمير الهمداني، وكان لا يحسن غير قراءة حمزة، وقرأ الهمداني على أبي عبد الله سعيد بن محمد الحجواني الكندي<sup>(٢)</sup>، وقرأ الكندي على سليم.

### رواية ترك الحذاء<sup>(٣)</sup> عنه

(١) [١١٦] هو: محمد بن عمير بن الربيع أبو صالح، القاضي، الهمداني، المقرئ، الكوفي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٣٧): مقرئ عارف بحروف حمزة.

أخذ عرضاً عن: سعيد بن محمد الكندي صاحب سليم، وأحمد بن محمد بن الحجاج.

وروى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الطيب الحضيبي، وعلي بن

إسماعيل الخاشع، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي شيخاً الأهوازي، وذكره الداني.

وذكر عن الشذائي أنه نسبه وكناه، وقال: كان لا يحسن إلا قراءة حمزة. قلت: قد

روى قراءة عاصم عن يحيى بن سليمان الجعفي عن أبي بكر بن عياش. قال الذهبي: طال

عمره، وبقي إلى حدود عشر وثلاثمائة.

(٢) [١١٧] هو سعيد بن محمد بن بشر بن حجوان. أبو عبد الله الجزري، الكندي، المقرئ

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٣٥٢): مقرئ، ضابط، حاذق. روى القراءة عرضاً

عن: سليم. وروى القراءة عنه: أبو صالح محمد بن عمير القاضي.

قال أبو بكر الباطرقاني: حجوان قبيلة بالكوفة من كندة.

(٣) [١١٨] هو: ترك بن محمد بن حرب. ويقال: محمد بن حرب. الحذاء، النعالي، الكوفي،

المقرئ، المعدل.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٨٦٠): صالح عابد من قدماء أصحاب سليم بن

عيسى، وهو من أجل أصحابه.

قرأ عليه: محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، وسليمان بن يحيى بن الوليد، ورجاء

ابن عيسى. قال الذهبي: توفي قبل خلف وخلاد. قال ابن ماكولا: اسمه محمد بن حرب

وكذا قال ابن سوار وغيره.

١٦٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمامين أبي بكر أحمد بن نصر، وأبي الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، وأخبراه أنهما قرأ بها على أبي بكر أحمد بن إسماعيل الآدمي<sup>(١)</sup>، وقرأ الآدمي على محمد بن عمر بن سليمان ابن أبي مذعور<sup>(٢)</sup>، وقرأ ابن أبي مذعور على ترك بن محمد بن حرب الخذاء النعالي، وقرأ ترك النعالي على أبي عيسى سليم<sup>(٣)</sup>، وقرأ سليم على حمزة.

(١) [١١٩] هو أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو بكر، الآدمي، الحمزي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٤٩١): أبو بكر الآدمي، ويعرف بالحمزي؛ لأنه كان عارفاً بحروف حمزة، وهو حاذق، متقن، ثقة.

قرأ على سليمان بن يحيى الضبي، وهو من أجل أصحابه، وعلى: محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور، وعثمان بن سعيد.

قرأ عليه: محمد بن عبد الله بن أشته، وعبد الله بن الصقر، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وأبو بكر الشطوي، ومحمد بن أحمد بن عبد الرحمن، وعبد الواحد بن أبي هاشم سماعاً، وعبد الله بن الحسن. توفي سنة سبع وعشرين وثلاثمائة.

(٢) في المخطوط: محمد بن عمرو بزيادة الواو، وهو تحريف، والصواب: محمد بن عمر بن سليمان بن أبي مذعور البغدادي، المقرئ.

قال الجزري في "غاية النهاية" (٣٣١٦): مقرئ، معروف. أخذ القراءة عرضاً عن: رجاء بن عيسى صاحب ترك النعالي صاحب سليم. وروى القراءة عنه عرضاً أحمد بن محمد بن إسماعيل الآدمي، وأيوب الضبي. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين في ذي الحجة.

(٣) [١٢١] هو: سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سليم بن داود

أبو عيسى، ويقال أبو محمد، الخنفي مولاهم، المقرئ، الكوفي.

انظر ترجمته في: "غاية النهاية" (١٣٩٧)، سير أعلام النبلاء (٣٧٥/٩)، التاريخ الكبير (١٢٧/٤)، الضعفاء للعقيلي (ت/١٧)، الجرح والتعديل (٢١٥/٤)، العبر (٣٠٠/١)، شذرات الذهب (٣٢٠/١)، ميزان الاعتدال (٢١٣/٢)، دول الإسلام (١١٩/١).

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": ضابط، محرر، حاذق، ولد سنة ثلاثين ومائة. عرض القرآن على: حمزة، وهو أحص أصحابه وأضبطهم، وأقومهم بحرف حمزة، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٦٣

[٢٥/١]

## / رواية خلاد<sup>(١)</sup> عنه

= عرض عليه: حفص بن عمر الدوري، وخلف بن هشام، وخلاد بن خالد، وإبراهيم بن زربي، وأحمد بن جبير، وأحمد بن مبارك التمار، وعبد الله بن منصور الأشقر، وأبو الأقفال عبد الله بن يزيد، وترك الخذاء، وسليم بن منصور، والحسن بن محمد بن سعيد وعلي بن كيسة، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن بحر الحراز، وعنيسة بن النضر، ومحمد ابن يزيد الرفاعي، ومحمد بن عبد الرحمن الدهقان، والطيب بن إسماعيل، وأحمد بن زرارة، وعلي بن سلمة، وسعيد بن محمد الكندي، وعلي بن موسى الخارثي وحسين الخواص، وحسين النجار، وحسين النهراواني — كذا في الكامل، وصوابه النهدي — ومحمد بن الفراء، وبلال بن أبي ليلى، وقاسم الحداد، وعلي الحريري، وزريق مولى آل سعد — ويقال سعدان — وزكريا القطان، وزيد النقار.

ومن أصحاب حمزة روى القراءة عنه: خلاد بن عيسى، وخالد الطيب، وإبراهيم الأزرق وسلم المحدر، وحمزة بن القاسم، وجعفر الخشكني، وزكريا بن يحيى، وغالب بن فايد ومحمد بن زكريا النشابي.

قال يحيى بن عبد الملك: كنا نقرأ على حمزة ونحن شباب، فإذا جاء سليم قال لنا حمزة: تحفظوا وتثبتوا، فقد جاء سليم.

توفي سنة ثمان وثمانين، وقيل سنة تسع وثمانين ومائة. وقال ابن سعدان سنة مائتين عن سبعين سنة وستة أشهر.

قال الذهبي في "سير أعلام النبلاء": تلميذ حمزة، وأحذق أصحابه، وهو خلفه في الإقراء.

.... روى عن حمزة، والثوري. روى عنه: ضرار بن صرد وأحمد بن حميد.

قال الدوري: قال لي الكسائي: كنت أقرأ على حمزة، فجاء سليم فتلكأت فقال حمزة: تمابه ولا تمابني؟! قلت أيها الأستاذ، أنت إن أخطأت قومتي وهذا إن أخطأت عيرني.

وقيل: إن سليم تلا على حمزة بن حبيب عشر ختم.

(١) [١٢٢] هو: خلاد بن خالد.

أبو عيسى، القارئ، الشيباني، الأحول، الصيرفي، الكوفي، وقيل: أبو عبد الله.

انظر ترجمته في: "ديوان الإسلام" (٨٣٣)، "غاية النهاية" (١٢٣٨)، "الأعلام" (٢/٢)

(٣٠٩)، "الجرح والتعديل" (٣/٣٦٨)، "التاريخ الكبير" (٢٩/٩)، "التاريخ الصغير"

(٣٤٠/٢)، الوافي بالوفيات (٣٧٥/١٣)، العبر (٣٧٩/١).

قال ابن الجزري في "غاية النهاية": إمام في القراءة ثقة، عارف محقق، أستاذ أخذ =

١٦٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن جميعه على شيخنا الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشدائي، وأبي الفرج الشنبوذي، وقرأ جميعاً على الإمام أبي الحسن بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على محمد بن شاذان الجوهري<sup>(١)</sup>، وقرأ الجوهري على خلاد، وقرأ خلاد على

= القراءة عرضاً عن: سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم.

روى القراءة عن حسين بن علي الجعفي عن أبي بكر، وعن أبي بكر نفسه عن عاصم وعن أبي جعفر محمد بن الحسن الروسي.

روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن يزيد الحلواني وإبراهيم بن علي القصار، وإبراهيم بن نصر الرازي، وحمدون بن منصور، وسليمان بن عبد الرحمن الطلحي، وعلي بن حسين الطبري، وعلي بن محمد بن الفضل، وعنبسة بن النصر الأحمري، والقاسم بن يزيد الوزان -وهو أنبل أصحابه-، ومحمد بن الفضل، ومحمد بن سعيد البزار، ومحمد بن موسى بن أمية، ومحمد بن شاذان الجوهري -وهو من أضبطهم- ومحمد بن عيسى الأصبهاني، ومحمد بن يحيى الخنيسي، ومحمد بن الهيثم قاضي عكبرا، وهو أجل أصحابه. توفي سنة عشرين ومائتين.

(١) [١٢٣] هو: محمد بن شاذان بن يزيد أبو بكر، الجوهري، المقرئ، البغدادي.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد (٣٥٣/٥) فقال: سمع هودّة بن خليفة، وزكريا بن عدي، ومعلّى بن منصور، وعمرو بن حكام.

روى عنه الحسيني بن إسماعيل المحاملي، وأحمد بن سلمان النجار، وعبد الصمد بن علي الطسّي وأحمد بن كامل القاضي، وعبد الباقي بن قانع، وغيرهم. ذكره الدارقطني فقال: ثقة صدوق.

قرأت على الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي قال: كان محمد بن شاذان الجوهري ثقة في الحديث مأموناً.

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: ومات أبو بكر بن شاذان الجوهري يوم السبت لخمس بقين من جمادى الأولى سنة ست وثمانين.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد أخبرنا محمد بن العباس قال: قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع قال: وأبو بكر الجوهري واسمه محمد بن شاذان مات ليلة السبت، ودفن يوم السبت لأربع خلون من جمادى الأولى سنة ست وثمانين -يعني ومائتين-، وكان عنده كتاب المعلّى بن منصور. وكان له حين توفي ثلاث وتسعون سنة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....

سليم. وقرأ الشذائي أيضاً على أبي سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي<sup>(١)</sup>، وقرأ أبو سلمة على قاسم بن نصر الكوفي<sup>(٢)</sup>، وقرأ القاسم على محمد بن الهيثم<sup>(٣)</sup>، وقرأ

= وقال ابن الجزري في "غاية النهاية" (٣٠٥٩): مقرأ حاذق معروف، محدث مشهور ثقة.

أخذ القراءة عرضاً عن: خلاد صاحب سليم، وهو من جلة أصحابه، وعن روم بن يزيد صاحب القناد عن حمزة وروى الحروف عن: عبد الله بن صالح العجلي، وعن خالد بن يزيد الطيب عن حمزة فيما ذكره الهذلي.

روى القراءة عنه عرضاً: أبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر النقاش. وحدث عن: هوذة بن خليفة، وزكريا بن عدي. وروى عنه: أبو بكر النجاد، وقاسم ابن أصبغ، وابن قانع.

مات سنة ست وثمانين ومائتين، وقد نيف على التسعين، لأربع خلون من جمادى الأولى.

(١) [١٢٤] هو: عبد الرحمن بن إسحاق.

ويقال: عبد الرحمن بن أبي الروس أبو سلمة، الكوفي، المقرأ.

قال ابن الجزري في "غاية النهاية" (١٥٥٧): الكوفي المعروف بابن أبي الروس، مقرأ معروف، أخذ القراءة عرضاً عن: الحسن بن عمرويه، والقاسم بن نصر المازني صاحب ابن الهيثم، وسليمان الضبي، ومحمد بن أبي الروس.

روى القراءة عنه عرضاً: أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد بن علي الباهلي، وصالح بن إدريس، وقال: كان لا يقصد غير قراءة حمزة.

(٢) [١٢٥] هو: القاسم بن نصر أبو سلمة المازني، الكوفي، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٦٠٧): مقرأ ضابط عرض على محمد بن الهيثم، ورجاء بن عيسى. عرض عليه: أبو سلمة عبد الرحمن بن إسحاق الكوفي.

وكان مقصوداً في قراءة حمزة. مات في حدود التسعين ومائتين.

(٣) [١٢٦] هو: محمد بن الهيثم بن حماد بن واقد. أبو الأحوص، ويقال محمد بن أبي

القاسم أبو عبد الله الكوفي، القاضي، المقرأ، الحافظ، الثقفى مولاهم، البغدادي، المشهور بأبي الأحوص، الواقدي، القنطري.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٥٣٨، ٨٣٦٥)، غاية النهاية (٣٥١٣)،

تاريخ بغداد (٣/١٣٦٢)، تهذيب الكمال (٣/١٢٨٢)، تهذيب التهذيب (٤/٦)،

العبر (٢/٦٣)، طبقات الحفاظ (٢٦٣)، الخلاصة (٣٦٢)، شذرات الذهب =

١٦٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

محمد على خلاد، وقرأ خلاد على سليم، ومات خلاد سنة ثلاثين ومائتين.

= (١٧٥/٢)، تقريب التهذيب (٢/٢٥١)، ميزان الاعتدال (٤/١٤)، التاريخ الكبير (٢/٤٥٠)، الأنساب (٩/٣٤٥)، قال ابن الجزري في "غاية النهاية": قاضي عكيرة ضابط مشهور حاذق في قراءة حمزة أخذ القراءة عرضاً عن: خلاد بن خالد - وهو أجل أصحابه - وعرض على عبد الرحمن بن أبي حماد، وحسين الجعفي، وجعفر الخشكني، كلهم عن حمزة، وروى عن يحيى بن زياد الفراء. روى القراءة عنه عرضاً: القاسم بن نصر المازني، وعبد الله بن ثابت. روى عنه ابن أبي الدنيا، وسليمان بن يحيى الضبي. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

قال: الذهبي في "سير أعلام النبلاء": الإمام الحافظ الثبت، قاضي عكيري... المشهور بأبي الأحوص.

حدث عن أبي نعيم، ومسلم بن إبراهيم وعبد الله بن رجاء، وسعيد بن أبي مرثم وعبد العزيز الأريسي، وموسى بن داود الضبي، ومحمد بن كثير الصنعاني، وعمارم والقعني، وأبي الوليد وسعيد بن عفير النفيلي ومحمد بن عازر الكاتب وطبقاتهم وله رحله واسعة ومعرفة تامة.

روى عنه: ابن ماجة حديثاً واحداً في الاستسقاء وموسى بن هارون وابن صاعد وأبو عوانة وعثمان بن السماك وأبو النجار وأبو بكر الشافعي وأبو بكر بن مالك والإسكافي وآخرون.

قال الحافظ الدارقطني: كان من الحفاظ الثقات قلت - أي الذهبي - توفي بعكيري في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين ومائتين رحمه الله.

أخبرنا أحمد بن هبة الله أنبأنا القاسم بن أبي أسعد أخبرنا أبو السعد القشيري أخبرنا عبد الحميد بن عبد الرحمن.

وأخبرنا أحمد عن ابن السمعاني أخبرنا عبد الله بن الفراوي أخبرنا عثمان بن محمد قال: أخبرنا أبو نعيم المهرجاني أخبرنا أبو عوانة الحافظ حدثنا أبو الأحوص قاضي عكيري، ومحمد بن يحيى قال: حدثنا الحسن بن الربيع حدثنا ابن إدريس حدثنا حصن عن حبيب ابن أبي ثابت عن ابن عباس قال: جاء أعرابي، فقال: يا رسول الله، لقد جئتك من عند قوم ما يتزود لهم راع، ولا يخطر لهم فحل، فصعد المنبر، فحمد الله ثم قال: "اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً مريعاً مريعاً طبقةً غدقاً عاجلاً غير راث".

ثم نزل؛ فما يأتيه أحد من وجه من الوجوه إلا قال: قد أحيينا. أخرج ابن ماجة عن الأحوصي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٦٧

## رواية التميمي (١) عنه

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله بن أدبرهram، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وقرأ الشذائي بها على أبي علي حسن بن داود بن سليمان النقار<sup>(٢)</sup>، وأخبره النقار أنه قرأ بها على محمد بن لاحق التميمي، وأخبره أنه قرأ بها على سليم، وقرأ سليم على حمزة.

(١) [١٢٧] هو: محمد بن لاحق، التميمي، الكوفي، المقرئ.

قال ابن الجزري في "غاية النهاية" (٤٨٠): متصدر أخذ القراءة عرضاً عن: سليم. روى القراءة عنه عرضاً: الحسن بن داود النقار، وتفرد بالأخذ عنه.

(٢) [١٢٨] هو: الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح.

ويقال: الحسن بن داود بن سليمان، والأول أصح.

أبو علي، النقار، الكوفي، النحوي، المقرئ، المعدل، القرشي مولا هم.

قال ابن الجزري في "غاية النهاية" (٩٧١): وصبيح مولى معاوية بن أبي سفيان أعتقه بخط يده.

وقال الأهوزي: الحسن بن داود بن سليمان القرشي، والأول هو الصحيح... مصدر حاذق. عرض على: القاسم بن أحمد الخياط، وهو من أضببط أصحابه. وقرأ لحمزة على: محمد بن لاحق، وجعفر بن محمد بن يوسف. وكان قيمياً بقراءة عاصم ثقة مأمون. قرأ عليه زيد بن أبي بلال، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد ابن يوسف الكوفي، ومحمد بن جعفر التميمي، ومحمد بن أحمد بن أبي دارة، وعلي بن محمد بن يوسف العلاف، وعبد الله بن أحمد بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن صبيغون الملقبي، وعبيد الله بن عمر المصاحفي، وأبو بكر بن مهرا، وعبد الغفار، وعلي بن الحسين الغضائري، ومحمد بن محمد الكرجي شيخا الأهوازي.

وروى عنه أبو أحمد عبد الله بن الحسين السامري، ووهم الهذلي في إسناده قراءة النقاش عليه، بل قرأ النقاش على شيخه القاسم بن أحمد الخياط، وذكر السامري أنه حدث في سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

ووهم الأهوزي في نسبه فقال: محمد بن داود بن سليمان.

وقال الداني: توفي قبل سنة خمسين وثلاثمائة.

١٦٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

[٢٥/ب] وسليم هو: / أبو عيسى سليم بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب بن سعيد بن سلم بن داود الحنفي، مولى بني حنيفة، ولد في النصف من رجب سنة ثلاث ومائة في أيام مروان بن محمد.

وتوفي سنة مائتين في أيام المأمون وهو ابن سبعين سنة وستة أشهر.

وقد روي أنه وُلد في سنة تسع عشر ومائة، في أيام هشام بن عبد الملك.

ومات في سنة ثمانين ومائة، في أيام الرشيد وله تسع وستون سنة. وبين القولين تقارب والله أعلم بالصواب.

### رواية الضبي<sup>(١)</sup> من طريق ابن قلوبا [و]<sup>(٢)</sup> الخزاز

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي بكر أحمد بن محمد ابن إسماعيل الآدمي، وقرأ الآدمي على أبي أيوب سليمان بن يحيى بن الوليد

(١) [١٢٩] هو: سليمان بن يحيى بن أيوب بن الوليد بن أبان. ويقال يحيى بن الوليد بن أبان. والأول أصح أبو أيوب، التيمي، البغدادي، الضبي، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٣٩٤): وقع في مفردة الأهوازي لحمزة: يحيى بن الوليد بن أبان، وهو خطأ.

وهو مقرئ كبير ثقة. ولد سنة مائتين. وعرض على: الثوري، ورجاء بن عيسى، وإبراهيم بن زربي، كذا ذكر الهذلي. والصواب: أنه قرأ على رجاء عنه. وروى القراءة عن خلف، وثرك الحذاء، وأبي حمدون الطيب بن إسماعيل.

وروى القراءة عنه: أحمد بن عبد الله بن الحفش، وأحمد بن محمد الآدمي، وعبد الرحمن ابن إسحاق الكوفي، ومحمد بن القاسم بن بشار الأنباري، وأبو بكر النقاش، ومحمد بن الحسن بن يونس، وعبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن الواثق بالله، وابن أبي أمية، وأبو الطيب الدلاء.

وأقرأ ستين سنة. ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين.

(٢) زيادة يتطلبها السياق.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٦٩

الضبي، وقرأ الضبي على رجاء بن عيسى ابن المستنير<sup>(١)</sup>، وقرأ رجاء على عبد الرحمن بن قلوفا<sup>(٢)</sup>، ويحيى بن علي الخزاز<sup>(٣)</sup>، وأخبراه أنهما قرآ على حمزة.

وقرأ رجاء أيضاً/ على أبي إسحاق إبراهيم بن زربي<sup>(٤)</sup> وعلى أبي بكر [٢٦/] محمد بن حرب المعروف بترك الحذاء، وأخبراه أنهما قرآ على سليم، وقرأ سليم على حمزة.

ورأيت في بعض الكتب: أن رجاء بن زاذان السراج بن قلوفا بن عيسى بن رجاء وهو أبو المستنير.

والصحيح ما نقله الثقة: أن أبا المستنير رجاء بن عيسى بن قلوفا.

قال الضبي: كنت أقرأ، وخلف يقرئ.

(١) [١٣٠] هو رجاء بن عيسى بن رجاء بن حاتم أبو المستنير الجوهري، الكوفي، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٢٦٥): مصدر مقرئ قرأ على إبراهيم بن زربي، وعبد الرحمن بن قلوفا، ويحيى بن علي الخزاز، وترك الحذاء. قرأ عليه: القاسم بن نصر، وسليمان بن يحيى بن الوليد الضبي، وقال: مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين ببغداد.

(٢) [١٣١] هو: عبد الرحمن بن قلوفا. ويقال عبد الرحمن بن أفلوفا. الكوفي المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٦٠١): راو معرف ضابط أخذ القراءة عرضاً عن: حمزة، وعرض أيضاً على سليم وكلاهما صحيح، روى القراءة عنه عرضاً: رجاء بن عيسى الجوهري، وأحمد بن حنبل فيما ذكره الهذلي، وروايته في الكامل منقطعة.

(٣) [١٣٢] هو يحيى بن علي الخزاز. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٨٥٩): راو ضابط.

روى القراءة عرضاً عن: حمزة وهو من جلة أصحابه، وعرض أيضاً على سليم. روى القراءة عنه عرضاً: رجاء بن عيسى الجوهري.

(٤) [١٣٣] هو: إبراهيم بن زربي، الكوفي أبو إسحاق. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥٢): قرأ على سليم وهو من جلة أصحابه. روايته في الهداية للمهدي وغيرها. قرأ على: رجاء بن عيسى اللؤلؤي وهو أثبت أصحابه، وسليمان بن يحيى الضبي، وأحمد بن الحسن الكاتب، وأحمد بن مصرف بن عمر واليامي، وعلي بن سلم.

١٧٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قال أبو بكر محمد بن زياد النقاش: سألت أبا أيوب الضبي: أقرأت على خلف بن هشام؟

فقال لي يا بُنيَّ قرأت على خلف عشرين آية، وكان أستاذي رجاء أقرأ من خلف.

وقال لي الضبي: أنا أقرى وخلف يقرى.

قال الضبي قلت لرجاء: هذا التحقيق عن من تروييه؟

فقال: قرأته على إبراهيم بن زربي، وقرأه على سليم بهذا الوزن وهذا القطع. وقال إبراهيم سألت سليماً عن ما سألتني عنه، فأخبرني أنه قرأ كذلك على حمزة.

قال الضبي: قلت لرجاء: لم لا تكثر الحكاية عن عبد الرحمن بن قلوفا ويحيى ابن علي الخزاز؟

فقال: لأني درست عليهما غرواً وحرفاً أسكن المتحرك وأحرك الساكن، لا مد محذ، ولا قطع بحد، وإنما قرأت/ على إبراهيم بن زربي بالتحقيق خمساً خمساً [ب/٢٦] اختلف إليه سنين إلى الكوفة إلى أن ختمت عليه كل يوم أقرأ خمس آيات، فلما بلغت إلى المرسلات قرأت عليه ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾ بإظهار النون.

فقال لي: تختلف إلينا هذه السنين قلت بعدها هنا.

فقلت له: قد فهمت عنك هذا في رأس ثماني عشرة من سورة البقرة يعني وقوله: ﴿وَبُرُقٌ يُجْعَلُونَ﴾.

قال الضبي: مات رجاء سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وقعدت أقرئ في موضعه بعد موته بثلاثة أيام في جامع مدينة المنصور ببغداد.

وأما الضبي فهو: أبو أيوب سليمان بن أيوب بن يحيى بن الوليد بن أبان.

أمه من بني ضبة، فنسب إليها، وقيل له: الضبي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٧١

ولد سنة مائتين في أيام المأمون.

ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين في أيام المكتفي. وفيها مات إدريس بن عبد الكريم الحداد، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وأحمد بن يحيى ثعلب اللغوي والأخفش الدمشقي، وقرأ الضبي في جامع المدينة ببغداد.

### رواية ابن عطية عن حمزة

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي رحمة الله عليه، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي / وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وقرأ البلخي على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم الأصبهاني، وأخبروه أنه قرأ بها على أبي محمد الحسن بن عطية القرشي<sup>(١)</sup> الكوفي، وقرأ ابن عطية على أبي عمار بن إسماعيل الفرائضي، وأصله من سبي فارس.

وقيل: هو من ولد أكثم بن صيفي. وقال قوم: وقيل هو مولى لبني عجل.

ويقال: بل هو مولى لآل عكرمة بن ربعي التيمي، وقيل: هو مولى لبني تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعيب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أقصى بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وتيم الله قبيلة من ربيعة.

وولد حمزة سنة ثمانين في أيام عبد الملك بن مروان.

وتوفي سنة أربع، وقيل: سنة ستة وخمسين ومائة في أيام المنصور بجلوان.

(١) [١٣٤] هو: الحسن عطية بن نجيح. أبو محمد، القرشي، الكوفي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٠٥): قرأ على حمزة الزيات، وهو من جل أصحابه، قرأ عليه: ابنه محمد بن الحسن، ومحمد بن عيسى الأصبهاني. مات سنة إحدى عشرة ومائتين.

١٧٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقال عبد الرحمن بن أبي حماد: مات سنة ثمانٍ وخمسين في أيام المهدي، والله أعلم بصواب ذلك.

[٢٧/ب] /وقرأ حمزة على جماعة منهم: سليمان بن مهران الأعمش.

وقد رفع لنا إسناده الأعمش، ونسبه، وتاريخ موته.

وقد قرأ حمزة أيضاً على حمران بن أعين<sup>(١)</sup>، وعلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى<sup>(٢)</sup>،

(١) [١٣٥] هو: حمران بن أعين. أبو حمزة، الكوفي، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٩٨١١): مقرئ كبير.

أخذ القراءة عرضاً عنه: عبيد بن نضيلة، وأبو حرب بن أبي الأسود، وأبوه أبو الأسود، ويحيى بن ثابت، ومحمد بن علي الباقر.

روى القراءة: عرضاً: عن حمزة الزيات. وكان ثباتاً في القراءة يرمى بالرفض.

قال الذهبي: توفي في حدود الثلاثين والمائة، أو قبلها.

(٢) [١٣٦] هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. أبو عبد الرحمن، الأنصاري، الكوفي، المقرئ، القاضي، المغني.

انظر ترجمتها في: غاية النهاية (٣١١٤)، سير أعلام النبلاء (٣١٠/٦)، ديوان

الإسلام (١٧٩٦)، موسوعة رجال الكتب التسعة (٨١٧٤)، هدية العارفين

(٧/٢)، تهذيب الكمال (١٢٣١/٣)، تهذيب التهذيب (٣٠١/٩)، تقريب

التهذيب (١٨٤/٢)، خلاصة التهذيب (٤٣٠/٢)، الكاشف (٦٩/٣)،

التاريخ الكبير (١٦٢/١)، تاريخ البخاري الصغير (٩١/٢)، (٨٧/٣)،

لسان الميزان (٣٦٦/٧)، وفيات الأعيان (١٧٩/٤)، تاريخ الإسلام (٦/٦)

(١٢٣)، تاريخ الثقات (٤٠٧)، معجم طبقات الحفاظ (١٥٨)، جامع

التحصيل (٣٢٧)، جامع الرواة (١٣٨/٢)، المغني (١١٠)، معجم الثقات (١٨٤٥)،

طبقات الحفاظ (٧٤)، تراجم الأخبار (١٢/٤)، الوافي بالوفيات (٢٢١/٣)، طبقات

خليفة (١٦٧)، طبقات ابن سعد (٣٥٨/٦)، المعارف (٤٩٤)، كتاب المجروحين (٢/

٢٤٣)، الفهرست (٢٠٢)، طبقات الشيرازي (٨٤)، طبقات المفسرين

(٢٦٩/١)، الأعلام (١٨٩/٦)، معجم المؤلفين (١٥٠/١٠)، قال ابن الجزري في غاية

النهاية: أخذ القراءة عرضاً عن أخيه عيسى، والشعبي، وطلحة بن مصرف، والمنهال بن

عمرو، والأعمش.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٧٣

= وقال: قرأ عليه عشرة شيوخ.

روى القراءة عنه عرضاً: حمزة، والكسائي، وبهram الوشاء، ونعيم بن يحيى السعدي، وخالد بن عبد الله. وروى عنه شعبة، والسفيانان، ووكيع، وخلف. قال حمزة: يعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى.

قلت: تكلم فيه من جهة حفظه، ولكنه صدوق. وإن ضعفه يحيى بن سعيد. قال أبو حاتم: محل الصدق، ولكن شغل بالقضاء، فساء حفظه.

وقال القاضي أبو يوسف: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله، ولا أقرأ لكتاب الله، ولا أقول حقاً بالله ولا أعف الأموال عن الأموال، من ابن ليلى.

وقال العجلي: كان فقيهاً صاحب سنة صدوقاً جائز الحديث، قارئاً للقرآن عالماً به.

ومات سنة ثمان وأربعين ومائة في رمضان قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ولد سنة نيف وسبعين ومات أبوه، وهو صبي، لم يأخذ عن أبيه شيئاً، بل أخذ عن أخيه عيسى عن أبيه وأخيه، وأخذ عن الشعبي، ونافع العمري، وعطاء بن أبي رباح، والقاسم بن عبد الرحمن وعبد الله بن مسعود، والمنهال بن عمرو، وعمرو بن مرة، وأبي وحيفة بن الشمردل، وإسماعيل بن أمية، وثابت بن عبيد، وأجلح بن عبد الله، وعبد الله بن عطاء، ومحمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، وداود بن علي الأمير، وابن أخيه عبد الله بن عيسى، وغيرهم.

حدث عنه: شعبة، وسفيان بن عيينة، وزائدة، الثوري، وقيس بن الربيع، وحمزة الزيات، وقرأ عليه.

وكان قيماً يحفظ كتاب الله، تلا، على أخيه عيسى وعرض على الشعبي تلاوة على علقمة، تلا أيضاً على المنهال عن سعيد بن جبير، روى عنه أيضاً أحوص بن جواب وعلي بن هاشم بن البريد، ويحيى بن أبي زائدة، وعمرو بن أبي قيس الرازي، وعقبة بن خالد، وعبد الله بن داود الحزبي، وعلي بن مشهر، وعيسى بن يونس، ومحمد بن ربيعة، وعبد الله بن موسى، وأبو نعيم، وكيع، وعيسى بن المختار بن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وخلف سواهم.

وكان نظيراً للإمام أبي حنيفة في الفقه. قال أحمد: كان يحيى بن سعيد يضعف ابن أبي ليلى، قال أحمد: كان سيئ الحفظ مضطرب الحديث وكان فقهه أحب إلينا من حديثه. وقال أيضاً هو في عطاء أكثر خطأً.

= وروى أحمد بن زهير عن يحيى بن معين قال: ليس بذلك.

١٧٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= وقال أبو داود: سمعت شعبة يقول: ما رأيت أحداً أسوأ حفظاً من ابن أبي ليلى. وقال روح بن عبادة عن شعبة قال: أفادني ابن ليلى أحاديث فإذا هي مقلوبة، وروى أبو إسحاق الجوزجاني عن أحمد بن يونس قال: كان زائدة لا يروي عن ابن أبي ليلى، كان قد ترك حديثه.

وروى أبو حاتم عن أحمد بن يونس قال: ذكر زائدة، ابن أبي ليلى فقال: كان أفقه أهل الدنيا.

وروى ابن حميد عن جرجير بن عبد الحميد: رأيت ابن أبي ليلى يخضب بالسوداء. قال العجلي: كان فقيهاً صاحب سنة، صدوقاً، جائر الحديث، وقال قارئاً للقرآن علماً به.

قرأ عليه: حمزة الزيات فكان يقول: إنا تعلمنا جودة القراءة عند ابن أبي ليلى وكان من أحسن الناس، ومن أنقذ الناس للمصحف، وأخطه بقلم، وكان جميلاً نبيلاً، وأول من استقضاه على الكوفة الأمير يوسف بن عمرو الثقفي عامل بني أمية، فكان يرزقه في كل شهر مائة درهم.

قال أبو زرعة: هو صالح ليس بأقوى ما يكون. وقال أبو حاتم: محله الصدق، وكان سيئ الحفظ شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يهتم إنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به، هو وحجاج بن أرطاة ما أقر بهما. وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال الدارقطني: رديء الحفظ كثير الوهم. وقال أبو أحمد الحاكم: عامة أحاديثه مقلوبة.

روى ابن خراش: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان عن سعد بن الصلت قال: كان ابن أبي ليلى لا يجيز قول من لا يشرب النبيذ. قلت: هذا غلو، وعكسه أولى.

وقال بشر بن الوليد: سمعت القاضي أبا يوسف يقول: ما ولي القضاء أحد أفقه في دين الله ولا أقرأ لكتاب الله ولا أقول حقاً بالله ولا أعف عن الأموال من ابن أبي ليلى. قلت: فابن شبرمة؟ قال: ذاك رجل مكثار.

قال بشر: وولي حفص بن غياث القضاء من غير مشورة أبي يوسف، فاشتد عليه، فقال لي، ولحسن اللؤلؤي: تتبعا قضاياه. فتبعا قضاياه، فلما نظر فيها، قال: هذا من قضاء ابن أبي ليلى. ثم قال تتبعوا الشروط، والسجلات. ففعلنا، فلما نظر فيها قال: حفص ونظراؤه يُعَاثُونَ بقيام الليل.

وقال يحيى بن معين: حدثنا أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى قال: دخلت على عطاء=

= فجعل يسألني فكان أصحابه أنكروا، وقالوا: تسأله؟!

قال: ما تنكرون؟ هو أعلم مني.

قال ابن أبي ليلى: وكان عطاء عالماً بالحج.

روى الخريبي عن سليمان بن سافري قال: سألت منصوراً: من أفقه أهل الكوفة؟

قال قاضيها ابن أبي ليلى.

وقال ابن حبان: كان ابن أبي ليلى رديء الحفظ، فاحش الخطأ فكثير في حديثه المناكير، فاستحق الترك تركه أحمد ويحيى.

قلت: لم نرهما تركاه بل لينا حديثه، وقد قال حفص بن غياث: من جلالة ابن أبي ليلى أنه قرأ القرآن عليه عشرة شيوخ، وقال يحيى بن يعلى المحاربي: طرح زائدة أحاديث ابن أبي ليلى. وقال أحمد بن يونس أفقه أهل الأرض.

وقال عائذ بن حبيب: سمعت ابن أبي ليلى يقول: ما أقرع فيه رسول الله (ﷺ) فهو حق، وما لم يقرع فيه فهو قمار.

قال الخريبي: سمعت الثوري يقول: فقهائنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة.

أخبرنا محمد بن عبد السلام التيمي أنبأنا عبد المعز بن محمد البراز أنبأنا زاهر بن طاهر أنبأنا عبد الرحمن بن علي أنبأنا يحيى بن إسماعيل الحربي أنبأنا مكى بن عبدان أنبأنا إسحاق بن عبد الله بن رزين حدثنا حفص بن عبد الرحمن حدثنا ابن أبي ليلى عن الحكم عن الربيع عن عميلة عن أبي سريحة الغفاري قال: قال رسول الله (ﷺ): "عشر آيات بين يدي الساعة: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، والدابة، والدخان، والدجال، وابن مريم، ويأجوج ومأجوج، وريح تسفيهم تطرحهم في البحر، وطلوع الشمس من مغربها.

هذا غريب، وأصل الحديث في صحيح مسلم من رواية أبي الطفيل عن أبي سريحة.

رواية أبي الطفيل عن أبي سريحة.

روى أبو حفص الأبار عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن جابر قال: كان النبي (ﷺ) إذا نزل عليه الوحي قلت: نذير قوم أهلكوا أو صبحهم العذاب بكرة، فإذا سُري عنه فأطيب الناس نفساً، وأطلقهم وجهاً، وأكثرهم ضحكاً، أو قال: تبسماً... هذا حديث منكر.

عن ابن حبان قال: وروى ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عبد الله بن زيد المازني قال: كان أذان رسول الله (ﷺ) شفعاً مشفعاً، وإقامته شفعاً مشفعاً.

=

١٧٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وعلى إسحاق السبيعي<sup>(١)</sup> فأما جمران بن أعين، فأخبره أنه قرأ على ابن أبي

= رواه حُميد بن عبد الرحمن الرؤاسي عنه، ثم قال ابن حبان: وهذا خير مرسل لا أصل لرفعه.

وعن أحمد بن أبي ظبية حدثنا أبي عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر مرفعاً: "إذا ضحك الرجل في صلاته فعليه الوضوء والصلاة وإذا تبسم فلا شيء عليه".

قال البخاري وغيره: مات ابن أبي ليلى في سنة ثمان وأربعين ومائة، قلت: مات في شهر رمضان.

أخبرنا عمر بن عبد المنعم أنبأنا أبو القاسم الخرستاني حضوراً أنبأنا ابن المسلم أنبأنا ابن طلاب حدثنا ابن جميع أنبأنا الحسن بن الرقي بعرفة حدثنا يوسف بن بحر حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ثابت البناني عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن أبيه قال: كان النبي (ﷺ) يصلي تطوعاً وسمعتة يقول: "اللهم إني أعوذ بك من النار".

(١) [١٣٧] هو: عمرو بن عبد الله بن ذي يُحْمَد. وقيل: عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد وقيل: عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق، السبيعي، الهمداني، الكوفي، المقرئ، الحافظ.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٧٩٠)، غاية النهاية (٢٤٥٧)، سير أعلام النبلاء (٥/٣٩٢)، تهذيب الكمال (١٠٣٩/٢)، تهذيب التهذيب (٦٣/٨)، تقريب التهذيب (٢/٧٣)، خلاصة التهذيب (٢/٢٩٠)، الكاشف (٢/٣٣٤)، التاريخ الكبير (٦/٣٤٧)، التاريخ الصغير (٢/٤٣٧)، الجرح والتعديل (٦/١٣٤٧)، ميزان الاعتدال (٣/٢٧٠)، لسان الميزان (٧/٣٢٦)، الحلية (٤/٣٣٨)، الثقات (٥/١٧٧)، المغني (٤٦٧١)، طبقات ابن سعد (٦/٣١٣)، تراجم الأخبار (٢/٥٦٤)، مقدمة الفتح (٤٣١)، تاريخ الثقات (٣٦٦)، طبقات خليفة (١٦٢)، تاريخ الفسوي (٢/٦٢١)، تاريخ الإسلام (٥/١١٦)، تذكرة الحفاظ (١/١١٤)، شرح علل الترمذي (٣٧٣)، طبقات الحفاظ (٤٣)، العبر (١/١٦٥)، شذرات الذهب (١/١٧٤).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام الكبير أخذ القراءة عرضاً عن: عاصم بن حمزة، والحارث الهمداني، وعلقمة، والأسود وأبي عبد الرحمن السلمي، وزر بن حبيش، وعمرو بن شرحبيل. ورأى من الصحابة: علي بن أبي طالب، وابن عباس، وابن عمر، وغيرهم.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٧٧

= أخذ القراءة عنه عرضاً: حمزة الزيات. ومات سنة ثنتين وثلاثين ومائة، وقيل: ثمان وعشرين.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: شيخ الكوفة، وعالمها، ومحدثها، لم أظفر له بنسب، متصل إلى السبيعي، وهو من ذرية سبيع بن صعيب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم ابن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان.

وكان رحمه الله من العلماء العاملين، ومن جلة التابعين. قال: ولدت لستين بقيتا من خلافة عثمان، ورأيت علي بن أبي طالب يخطب.

وروى عن: معاوية، وعدي بن حاتم، وابن عباس، والبراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وأبي جحيفة السوائي، وسليمان بن حرد، وعمار بن رؤيب الثقفي، وعبد الله بن يزيد الأنصاري، وعمرو بن الحارث الخزاعي، وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ. ورأى أيضاً أسامة بن زيد النبوي.

وقرأ القرآن على: الأود بن يزيد، وأبي عبد الرحمن السلمي، وكان طلبة للعلم كبير القدر.

روى أيضاً عن علقمة بن قيس، ومسروق بن الأجدع، والضحاك بن قيس الفهري، وعمرو بن شرحبيل الهمداني، والحارث الأعور، وهبيرة بن يريم، وشمر بن ذي الجوشن، وعمر بن سعد الزهري، وعبيدة بن عمرو السلماني، وعاصم بن ضمرة، وعبد الله بن عتبة بن مسعود، وعمرو بن ميمون الودعي، وصلة بن زفر العبسي، وسعيد بن وهب الخيواني، وعبد الرحمن بن أنزي الخزاعي، وحارثة بن مضرب، وعبد الله بن معقل، وأبي الأحوص عوف بن مالك، ومسلم بن نذير، والأسود بن هلال، وشريح القاضي، وأبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود الهذلي، وكميل بن زياد النخعي، والمهلب بن أبي صفرة الأمير، والأسود بن هلال المحاربي، وخلق كثير من كبراء التابعين، تفرد بالأخذ من عدة منهم.

حدّث عنه: محمد بن سيرين - وهو من شيوخه - والزهري، وقتادة، وصفوان بن سليم - وهم من أقرانه - ومنصور، والأعمش، وزيد بن أبي أنيسة، وزكريا بن أبي زائدة، ومسعر، وسفيان، ومالك بن مغول، وشعبة بن الحجاج، وولده يونس بن أبي اسحاق، وحفيده إسرائيل، وزائدة بن قدامة، وإسماعيل بن أبي خالد، وأشعث بن سوار، والمسعودي، وعمار بن زريق، والحسين بن واقد، والحسن بن صالح بن حي، وإبراهيم ابن طهمان، وأبو وكيع الجراح بن مليح، وجريير بن حازم، وحمزة الزيات وفطر بن =

١٧٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= خليفة، وورقاء بن عمر، وشعيب بن صفوان، وشعيب بن خالد، ورقبة بن مصقلة، وزهير بن معاوية، وأخوه خديع بن معاوية، وأبو عوانة الوضاح، وشريك القاضي، وأبو الحوص سلام بن سليم، وأبو بكر بن عياش، وسفيان بن عيينة، وخلق كثير. وهو ثقة حجة بلا نزاع، وقد كبر حفظه لتغير السن، ولم يختلط.

قرأ عليه القرآن عرضاً: حمزة بن حبيب، وهو أكبر شيخ له في كتاب الله تعالى. وغزا الروم في دولة معاوية، وقال: سألني معاوية: كم عطاء أهلك؟ قلت: ثلاثمائة في الشهر، قال: ففرضها لي. قلت: نعمة طائلة إذا حصل للفارس قديماً وحديثاً في الشهر ثلاثمائة درهم مع نصيبه من المغنم.

قال ابن المديني: روى أبو إسحاق عن سبعين رجلاً أو ثمانين لم يرو عنهم غيره، وأحصيت مشيخته نحواً من ثلاثمائة شيخ.

قال علي في موضع آخر: أربعمائة شيخ، وقيل: إنه سمع من ثمانية وثلاثين صحابياً. قال أبو حاتم: وهو يشبه الزهري في الكثرة. وقال الأعمش: كان أصحاب ابن مسعود إذا رأوا أبا إسحاق قالوا: هذا عمرو القارئ الذي لا يلتفت. قال ابن فضيل عن أبيه: كان أبو إسحاق يقرأ القرآن في كل ثلاث.

قال ابن سعد في الطبقات: هو عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي يحم بن السبيع. ثم قال: وأكثر من سماء لم يتجاوز أباه.

قال سفيان عن أبي إسحاق: رأيت علياً عليه السلام أبيض الرأس واللحية. قال شريك: سمعته يقول: ولدت في سنتين من إمارة عثمان.... قال ابن عيينة: كان أبو إسحاق يخضب.

وقال يحيى بن معين: أثبت أبو إسحاق شعبة والثوري... قال مغيرة: كنت إذا رأيت أبا إسحاق ذكرت الضرب الأول. وقال جرير بن عبد الحميد: كان يقال: من جالس أبا إسحاق فقد جالس علياً عليه السلام.

قال الإمام أحمد: كان أبو إسحاق تزوج امرأة الحارث الأعور، فدفعت إليه كتبه وروى شعبة عن شعبة: ما سمع أبو إسحاق من الحارث إلا أربعة أحاديث - يعني أبا إسحاق كان يدلس -.

... وقيل لشعبة: أسمع أبو إسحاق من مجاهد؟ قال: وما كان يصنع به، هو أحسن حديثاً من مجاهد، ومن الحسن، وابن سيرين. قال عمر بن شبيب المسلمي: رأيت أبا إسحاق أعمى يسوقه إسرائيل، ويقوده ابنه يوسف.

... قال علي بن المديني: حفظ العلم على الأئمة الستة فأهل الكوفة أبو إسحاق =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٧٩

معاوية عبيد<sup>(١)</sup> بن نضلة الخزاعي، وقرأ عبيد على أبي شبل علقمة بن قيس بن

= والأعمش، ولأهل البصرة قتادة، ويحيى بن أبي كثير، ولأهل المدينة الزهري.  
قال أبو بكر بن عياش، ما سمعت أبا إسحاق يعيب أحداً قط، وإذا ذكر رجلاً من  
الصحابة، فكانه أفضلهم عنده.

قال فضيل بن مرزوق: سمعت أبا إسحاق يقول: وددت أني أنجو من عملي كفافاً.

قال أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين: أبو إسحاق ثقة.

... وقال جرير عن مغيرة: ما أفسد حديث أهل الكوفة غير أبي إسحاق والأعمش.  
قلت: لا يسمع قول الأقران بعضهم في بعض، وحديث أبي إسحاق محتج به في دواوين  
الإسلام ويقع لنا من عواليه.

قال يحيى بن سعيد القطان: توفي أبو إسحاق في سنة سبع وعشرين ومائة، يوم دخول  
الضحاك بن قيس غالباً على الكوفة.

(١) [١٣٨] في المخطوط: عبيدة والصواب أنه: عبيد بن نضلة، ويقال: نضيلة.

أبو معاوية الخزاعي المقرئ، انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٥٩٠٧)،  
تهذيب الكمال (١٩٦/٢)، تهذيب التهذيب (٧٥/٧)، تقريب التهذيب (٥٤٥/١)،  
خلاصة التهذيب (٢٠٥/٢)، الكاشف (٢٤٠/٢)، التاريخ الكبير (٥/٦)، الجرح  
والتعديل (١٢/٦)، طبقات ابن سعد (١١٧/٦)، الثقات (١٣٨/٥)، غاية النهاية  
(٢٠٧١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: تابعي ثقة، أخذ القراءة عرضاً عن: عبد الله بن مسعود،  
وعرض أيضاً على: علقمة بن قيس. روى القراءة عنه عرضاً: يحيى بن وثاب، وحمران  
ابن أعين.

وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه. وقال عنه الكسائي: كان من خيار أصحاب عبد  
الله. وجاء عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي عاصم: ألا تقرأ عليّ كما قرأ يحيى على  
عبيد بن نضلة كل يوم آية؟!.

قال محمد بن سعد: توفي عبيد زمن بشر بن مروان. قلت: وثقه ابن حبان، وخرج له  
مسلم، ومات في حدود سنة خمس وسبعين.

قال الذهبي في ترجمة يحيى بن وثاب: اختلف في صحبته.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: روى عن: ابن مسعود، والمغيرة بن شعبة، وسليمان  
ابن حرد. وقرأ القرآن على علقمة، وروى عنه وعن مسروق، عبيدة السلماني.

وعنه: إبراهيم النخعي، وأشعث بن سليم، والحسن العربي، وحمران بن أعين، وقرأ عليه. =

١٨٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

يزيد النخعي<sup>(١)</sup>.

= قال العجلي: كوفي، تابعي، ثقة، كان مقرئ أهل الكوفة في زمانه. وقال النسائي ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: مات في ولاية بشر بن مروان على العراق سنة أربع وسبعين، له في الكتب حديثان.

قلت: ذكره أبو أحمد العسكري في الصحابة، ثم قال: وليس يصح سماعه، وأكبر ظني أنه مرسل. وقال أبو نعيم الحافظ في المعرفة: مختلف في صحبته.

وذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، وقال: روى عن علي في الفريضة. وقيل: إنه قرأ على عبد الله، ثم على علقمة.

وذكر ابن حزم في كتاب طبقات القراء في الطبقة الأولى من أهل الكوفة، مع أبي عمر الشيباني، وأبي عبد الرحمن السلمي، وتميم بن حزام، وأبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس، وهزيل بن شرحبيل، وقال: كل هؤلاء أخذوا القراءة عن ابن مسعود، وأدركوا كلهم النبي ﷺ وآله. إلا أنهم لم يلقوه.

وفي كتاب الكنى للنسائي: عن ابن سيرين قال: ذكرت لأبي معاوية عبيد بن نضيلة... وقال عاصم بن مهدلة: كان والله قارئاً للقرآن، وقال ابن حبان في الثقات: عبيد بن نضلة. وقال خليفة: مات في ولاية بشر بن مروان، سنة ثلاث، أو أربع وسبعين.

وقال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

(١) [١٣٩] هو: علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلمان بن كهل -

ويقال: كهيل - بن بكر بن عوف -، ويقال: ابن المنتشر - بن النخعي.

ولم أقف على من قال: علقمة بن قيس بن يزيد سوى المؤلف، فالله أعلم.

أبو شبل النخعي، المقرئ، الكوفي، الفقيه، الحافظ، المخضرم. انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٦٢٦٩)، غاية النهاية (٢١٣٥)، تهذيب الكمال (٢/

٩٥٣)، تهذيب التهذيب (٢٧٦/٧)، تقريب التهذيب (٣١/٢)، خلاصة التهذيب (٢/

٢٤١)، الكاشف (٢٧٧/٢)، الثقات (٢٠٧/٥)، معرفة الثقات (١٢٧٣)، سير أعلام

النبلاء (٣٥/٤)، التاريخ الكبير (٤١/٧)، التاريخ الصغير (١٢٣/١)، الجرح والتعديل

(٢٢٥٨/٦)، تاريخ الثقات (٣٣٩)، تاريخ بغداد (٦٩٦/١٢)، تراجم الأخبار (٣/

٦٣)، شذرات الذهب (٥٨٦/١)، الحلية (٩٨/٢)، البداية والنهاية (٢١٧/٨)، طبقات

ابن سعد (٨٦/٦)، طبقات خليفة (١٠٥٤)، المعارف (٤٣١)، طبقات الشيرازي

(٧٩)، تهذيب الأسماء واللغات (٣٤٢/١)، تاريخ الإسلام (٥٠/٣)، تذكرة الحفاظ

(٤٥/١)، العمر (٦٦/١)، مرآة الجنان (١٢٧/١)، الإصابة (٦٤٥٤).

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٨١

= قال ابن الجزري في غاية النهاية: الفقيه الكبير عم الأسود بن يزيد، ونحال إبراهيم النخعي. ولد في حياة النبي ﷺ. وأخذ القراءة عرضاً عن: ابن مسعود. وسمع من علي وعمر، وأبي الدرداء، وعائشة.

عرض عليه القرآن: إبراهيم بن يزيد النخعي. ويقال: إبراهيم بن يزيد التيمي أيضاً، وأبو إسحاق السبيعي، وعبيد بن نضلة، ويحيى بن وثاب. وكان أشبه الناس بابن مسعود سمتاً وهدياً وعلماً. وكان أعرج، وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال إبراهيم النخعي: قرأ علقمة على عبد الله، فكأنه عجل، فقال عبد الله: فذاك أبي وأمي، رتل فإنه زين القرآن.

وروينا عن إبراهيم عن علقمة قال: كنت رجلاً قد أعطاني الله حسن صوت بالقرآن، وكان ابن مسعود يستقرئني، ويقول لي: اقرأ فذاك أبي وأمي، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن حسن الأصوات يزين القرآن"، وكان إذا سمعه ابن مسعود يقول: لو رآك رسول الله ﷺ لسر بك.

وعن سفيان قال: رأى همام بن الحارث علقمة يقرأ، فقال: مثل هذا فليقرأ. وقال عبد الرحمن بن يزيد النخعي: قال ابن مسعود: ما أقرأ شيئاً، وما أعلم شيئاً إلا وعلقمة يعلمه.

وقال علقمة: قرأت القرآن في ليلة عند البيت. ومات سنة اثنتين وستين. وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ولد في أيام الرسالة المحمدية، وعاداه في المخضرمين، وهاجر في طلب العلم والجهاد، ونزل الكوفة ولازم ابن مسعود حتى رأس في العلم والعمل، وتفقه به العلماء، وبعد صيته.

حدّث عن عمر، وعثمان، وعلي، وسلمان، وأبي الدرداء، وخالد بن الوليد، وحذيفة، وخباب، وعائشة، وسعد، وعمّار، وأبي مسعود البدري، وأبي موسى، ومعقل بن سنان، وسلمة بن يزيد النخعي، وشريح بن أرطاة، وقيس بن مروان، وطائفة سواهم. وجوّد القرآن على ابن مسعود. تلا عليه يحيى بن وثاب، وعبيد بن نضيلة، وأبو إسحاق السبيعي. وتفقه به أئمة ك: إبراهيم، والشعبي. وتصدى للإمامة والفتيا بعد علي، وابن مسعود. وكان يشبه بابن مسعود في هديه وعلمه وسنته، وكان طلبته يتفقهون به والصحابة متوافرون.

حدّث عنه: أبو وائل، والشعبي، وعبيد بن نضيلة، وإبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، =

١٨٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود.

وأما ابن أبي ليلى فأخبره أنه قرأ على المنهال بن عمرو<sup>(١)</sup>، وقرأ المنهال

= وأبو الضحى مسلم بن صبيح، وإبراهيم بن سويد النخعي، وأبو ظبيان حصين بن جندب الجني، وأبو معمر عبد الله بن سخيرة، وسلمة بن كهيل، وابن أخيه عبد الرحمن ابن يزيد، وأبو إسحاق السبيعي، وعمار بن عمير، وأبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودي، وعبد الرحمن بن عوسجة، والقاسم بن مخيمرة، وقيس بن رومي، ومرة الطيب، وهنّي بن نويرة، ويحيى بن وثاب، ويزيد بن أوس، ويزيد بن معاوية النخعي، وأبو الرقاد النخعي، والمسيب بن رافع. وأرسل عنه: أبو الزناد، وعميرة. روى مغيرة عن إبراهيم قال: كنى عبد الله بن مسعود علقمة: أبا شبل، وكان علقمة عقيماً لا يولد له.

قال أحمد بن حنبل: علقمة ثقة، من أهل الخير، وكذا وثقه يحيى بن معين، وسئل عنه وعن عبيد في عبد الله، فلم يخبر...

روى منصور عن إبراهيم قال: كان أصحاب عبد الله الذين يقرئون الناس ويعلمونهم السنة، ويصدر الناس عن رأيهم ستة: علقمة، والأسود، ومسروق، وعبيدة، وأبو ميسرة عمرو بن شرحبيل، والحارث بن قيس.

(١) [١٤٠] هو: المنهال بن عمرو أبو عمرو الأنصاري الأسدي، الكوفي، المقرئ.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٩٢٧١)، غاية النهاية (٣٦٦٥)، سير أعلام النبلاء (١٨٤/٥)، تهذيب التهذيب (٣١٩/١٠)، تهذيب الكمال (١٣٧٨/٣)، تقريب التهذيب (٢٧٨/٢)، خلاصة التهذيب (٥٩/٣)، الكاشف (١٧٧/٣)، التاريخ الكبير (١٣/٨)، الجرح والتعديل (١٦٤٣/٨)، ميزان الاعتدال (١٩٢/٤)، لسان الميزان (١٠٣/٦)، تاريخ الثقات (٤٤٢)، تراجم الأبحار (٣٦٩/٣)، معرفة الثقات (١٨٠٠)، تاريخ أسماء الثقات (٤١٢)، تاريخ الإسلام (٧/٥)، معجم الثقات (٢١٠)، طبقات ابن سعد (٣٠٥/٦)، ضعفاء ابن الجوزي (١٤١/٣)، الموضوعات (٣٤١/١)، اللآلئ المصنوعة (٣٢١/١)، ديوان الضعفاء (٤٢٥٤)، التمهيد (٢٢١/١)، طبقات خليفة (١٦٠).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: ثقة مشهور كبير. عرض على سعيد بن جبير. عرض عليه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. روى عنه منصور، والأعمش، وشعبة، والحجاج.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: يروي عن: أنس بن مالك، وزر بن حبيش، وعبد =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٨٣

ابن عمرو على سعيد بن جبير<sup>(١)</sup>، وقرأ سعيد بن جبير على عبد الله

= الرحمن بن أبي ليلى، وأبي عمر زاذان، وسعيد بن جبير.

روى عنه: حجاج بن أرطأة، وزيد بن أبي أنيسة، ومنصور، وشعبة، والمسعودي، سوار ابن مصعب، وطائفة كبيرة. وقيل: إن سوارا إنما يروي عن الأعمش عنه، ثم إن شعبة ترك الرواية عنه لكونه سمع آلة الطرب من بيته.

وثقه يحيى بن معين، وقال الدارقطني: صدوق، وقال ابن حزم: ليس بالقوي.

... توفي سنة بضع عشرة ومائة.

(١) [١٤١] هو: سعيد بن جبير بن هشام أبو محمد، ويقال: أبو عبد الله، الأسدي مولاهم،

الكوفي، الحافظ، الفقيه، المقرئ، المفسر، الشهيد، الوالي.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٠٦٤)، غاية النهاية (١٣٤٠)،

تهذيب الكمال (٤٧٩/١)، تهذيب التهذيب (١١/٤)، تقريب التهذيب (٢٩٢/١)،

الخلاصة (٣٧٤/١)، الكاشف (٣٥٦/١)، التاريخ الكبير (٤٦١/٣)، التاريخ الصغير

(٢١٠/١)، الجرح والتعديل (٩/٢/١)، سير أعلام النبلاء (٣٢١/٤)، شذرات الذهب

(١٠٨/١)، الوافي بالوفيات (٢٠٦/١٥)، ديوان الإسلام (١٠٩٧)، الحلية (٢٧٢/٤)،

طبقات ابن سعد (٨١/٩)، البداية والنهاية (٩٨/٩)، تاريخ أصبهان (٧١١)، طبقات

أصبهان (٢٢)، الزهد لأحمد (٣٧٠)، طبقات خليفة (٢٥٣٤)، المعارف (٤٤٥)،

المعرفة والتاريخ (٧١٢/١)، أخبار القضاة (٤١١/٢)، طبقات الفقهاء (٨٢)، تهذيب

الأسماء واللغات (٢١٦/١)، وفيات الأعيان (٣٧١/٢)، تاريخ الإسلام (٢/٤)، تذكرة

الحفاظ (٧١/١)، العبر (١١٢/١)، تهذيب التهذيب (١١/٤)، النجوم الزاهرة (٢٢٨/١)،

العقد الثمين (٥٤٩/٤)، طبقات الحفاظ (٣١)، طبقات المفسرين (١٨١/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الكوفي، التابعي، الجليل، والإمام الكبير. عرض على:

عبد الله بن عباس. عرض عليه: أبو عمرو بن العلاء، والمنهال بن عمرو.

قال إسماعيل بن عبد الملك: كان سعيد بن جبير يؤمنا في شهر رمضان فيقرأ ليلة بقراءة

عبد الله - يعني ابن مسعود - وليلة بقراءة زيد بن ثابت. قتله الحجاج بواسط شهيدا في

سنة خمس وتسعين. وقيل سنة أربع، عن تسع وخمسين سنة.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: روى عن ابن عباس فأكثر وجود، وعن عبد الله بن

مغفل، وعائشة، وعدي بن حاتم، وأبي موسى الأشعري في سنن النسائي، وأبي هريرة،

وأبي مسعود البدري - وهو مرسل - وعن ابن عمر، وابن الزبير، والضحاك بن قيس،

=

وأنس، وأبي سعيد الخدري.

= وروى عن التابعين مثل: أبي عبد الرحمن السلمي. وكان من كبار العلماء.

قرأ القرآن على: ابن عباس. قرأ عليه: أبو عمرو بن العلاء وطائفة. وحدث عنه: أبو صالح السمان، وأدم بن سليمان والديحي، وأشعث بن أبي الشعثاء، وأيوب السختياني، وبكير بن شهاب، وثابت بن عجلان، وأبو المقدم ثابت بن هرمز، وجعفر بن أبي المغيرة، وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية، وحبيب بن أبي ثابت، وحبيب بن أبي عمرة، وحسان بن أبي الأشرس، وحصين، والحكم، وحماد، وخصيف الجزري، وذو الهمداني، وزيد العمي، وسالم الأفتس، وسلمة بن كهيل، وسليمان بن أبي المغيرة، وسليمان الأحول، وسليمان الأعمش، وسماك بن حرب، وأبو سنان ضرار بن مرة، وطارق بن عبد الرحمن، وطلحة بن مصرف، وأبو سنان طلحة بن نافع، وأبو حريز عبد الله بن حسين، وابنه عبد الله بن سعيد، وعبد الله بن عثمان بن خثيم، وعبد الله بن عيسى بن أبي ليلى، وعبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وعبد الكريم الجزري، وعبد الكريم أبو أمية البصري، وابنه عبد الملك بن سعيد، وعبد الملك بن سليمان، وعبد الملك بن ميسرة، وعثمان بن حكيم، وعثمان بن سليمان، وعثمان بن قيس، وعدي بن ثابت، وعزرة بن عبد الرحمن، وعطاء بن السائب، وعكرمة بن خالد، وعلي بن بذيمة، وعمار الدهني، وعمرو ابن دينار، وعمرو بن سعيد البصري، وعمرو بن عمرو المدني، وعمرو بن مرة، وعمرو ابن هرم، وفرقد السبخي، وفضيل بن عمرو الفقيمي، والقاسم بن أبي أيوب، والقاسم بن أبي بزة، وكثير بن كثير بن المطلب، وكثوم بن جبر، ومالك بن دينار، ومجاهد رفيقه، ومحمد بن سوفة، ومحمد بن أبي محمد، والزهرري، ومحمد بن واسع، ومسعود بن مالك، ومسلم البطين، والمغيرة بن النعمان، ومنصور بن حيان، ومنصور بن المعتم، والمنهال بن عمرو، وموسى بن أبي عائشة، وأبو شهاب الحناط الأكبر موسى بن نافع، وميمون بن مهران، وهشام بن حسان، وهلال بن خباب، ووبرة بن عبد الرحمن، ووهب بن مأنوس، وأبو هبيرة يحيى بن عباد، ويحيى بن ميمون أبو المعلى العطار، ويعلى ابن حكيم، ويعلى بن مسلم، وأبو إسحاق السبيعي، وأبو حصين الأسدي، وأبو الزبير المكي، وأبو الصهباء الكوفي، وأبو عون الثقفي، وأبو هاشم الرماني، وخلق كثير.

... قال محمد بن أحمد البراء: حدثنا علي بن المديني قال: ليس في أصحاب ابن عباس مثل سعيد بن جبير، قيل: ولا طاووس؟ قال: ولا طاووس، ولا أحد.

وكان قتله في شعبان سنة خمس وتسعين، ومن زعم أنه عاش تسعا وأربعين سنة لم يصنع شيئا. وقد مرّ قوله لابنه: ما بقاء أهلك بعد سبع وخمسين، فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٨٥  
ابن عباس<sup>(١)</sup>.

(١) هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف. أبو العباس، الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، الفقيه، الحبر، ترجمان القرآن، أحد العبادة وأحد السبعة المحدثين الكبار، المكي، القرشي.

انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٤٥٥١)، أسماء الصحابة الرواة (٥)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٣١)، تهذيب الكمال (٢/٦٩٨)، تهذيب التهذيب (٥/٢٧٦)، تقريب التهذيب (١/٤٢٥)، الخلاصة (٢/٦٩)، الكاشف (٢/١٠٠)، الإصابة (١/٣٢٢)، أسد الغابة (٣/٢٩٠)، الحلية (١/٣١٤)، الثقات (٣/٢٠٧)، التاريخ الكبير (٣/٣)، التاريخ الصغير (١/١٢٦)، الجرح والتعديل (٥/١١٦)، البداية والنهاية (٨/٢٩٥)، تجريد أسماء الصحابة (١/٣٢٠)، الاستيعاب (٣/٩٣٣)، طبقات ابن سعد (٩/١١٨)، الوافي بالوفيات (١٧/٢٣١)، غاية النهاية (١٧٩١)، نسب قريش (٢٦)، طبقات خليفة (٨٢١)، الزهد (١٨٨)، المحبر (١٦)، وغير ذلك، أنساب الأشراف (٣/٢٧)، المعرفة والتاريخ (١/٢٤١)، المستدرک (٣/٥٣٣)، جمهرة أنساب العرب (١٩)، تاريخ بغداد (١/١٧٣)، الجمع بين رجال الصحيحين (١/٢٣٩)، جامع الأصول (٩/٦٣)، الخلة السيرة (١/٢٠)، تهذيب الأسماء واللغات (١/٢٧٤)، وفيات الأعيان (٣/٦٢)، تاريخ الإسلام (٣/٣٠)، تذكرة الحفاظ (١/٣٧)، العبر (١/٧٦)، معرفة القراء الكبار (٤١)، المطالب العالية (٤/١١٤)، النجوم الزاهرة (١/١٨٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء في ترجمة طويلة له أقتطف منها قوله: البحر، حبر الأمة، وفقه العصر، وإمام التفسير، أبو العباس.

... مولده بشعب بني هاشم قبل الهجرة بثلاث سنين. صحب النبي ﷺ نحوًا من ثلاثين شهرًا، وحدث عنه بجملة صالحة، وعن عمر، وعلي، ومعاذ، ووالده، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي سفيان صخر بن حرب، وأبي ذر، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت، وخلف.

قرأ على: أبي، وزيد. قرأ عليه: مجاهد، وسعيد بن جبير، وطائفة.

... في التهذيب من الرواة عنه مائتان سوى ثلاثة أنفس.

وأمه هي: أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بيجر الهلالية من هلال بن عامر. وله جماعة أولاد أكبرهم العباس، وبه كان يكنى، وعلي أبو الخلفاء وهو أصغرهم، والفضل، ومحمد، وعبيد الله، ولبابة، وأسماء.

١٨٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب<sup>(١)</sup>، وقرأ أبي على رسول الله ﷺ.

وأما السبيعي فأخبره أنه قرأ على أصحاب عبد الله بن مسعود، وقد تقدم إسناده.

وأما ابن أبي ليلى فهو: أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن داود بن بلال، ابن أبي ليلى، الكوفي، الأنصاري، واسمه بشار، مولى أحيحة بن الحلاج.

وكان ابن أبي ليلى قد ولي القضاء لبني أمية، ثم وليه لبني العباس...<sup>(٢)</sup> مفتيا بالرأي. وكان أبوه عبد الرحمن يروي عن عمر بن

= وكان وسيما جميلا، مديد القامة، مهيبا كامل العقل، ذكي النفس، من رجال الكمال. وأولاده: الفضل، ومحمد، وعبيد الله، ماتوا ولا عقب لهم. ولبابة: ولها أولاد وعقب من زوجها علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب. وبنته الأخرى أسماء، وكانت عند ابن عمها عبد الله بن عبيد الله بن العباس، فولدت له: حسنا وحسينا. انتقل ابن عباس مع أبويه إلى دار الهجرة سنة الفتح، وقد أسلم قبل ذلك، فإنه صح عنه أنه قال: كنت أنا وأمي من المستضعفين، وأنا من الولدان وأمي من النساء. ... وروى أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر، رواه شعبة وغيره عنه.

وقال هُشيم: أخبرنا أبو بشر عن سعيد عنه: جمعت المحكم في عهد رسول الله ﷺ وقبض وأنا ابن عشر حجج.

... وهو ابن خالة خالد بن الوليد المخزومي... وعن حاتم بن أبي صغيرة: عن عمرو بن دينار، عن كريب عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ دعا له أن يزيد الله فهما وعلمنا.

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب: روى عن غندر: أن ابن عباس لم يسمع من النبي ﷺ إلا تسعة أحاديث، وعن يحيى القطان: عشرة.

وقال الغزالي في المستصفى: أربعة. وفيه نظر. ففي الصحيحين عن ابن عباس مما صرح فيه بسماعه من النبي ﷺ أكثر من عشرة، وفيها مما يشهد فعله نحو ذلك، وفيها مما له حكم الصريح نحو ذلك فضلا عما ليس في الصحيحين.

(١) سبق ترجمته تحت رقم [٢٨] من هامش هذا الكتاب، فراجع هناك إن أحببت ذلك.

(٢) موضع النقاط كلمتان مطموستان في المخطوط لم أتبين منهما سوى "رضيها" تقريبا.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٨٧

الخطاب،/ وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب. ومات سنة ثمان وأربعين ومائة [٢٨/١] في أيام المنصور رضي الله عنه.

وأما أبو إسحاق السبيعي فهو: أبو إسحاق عمرو بن عبد الله بن قطن<sup>(١)</sup> السبيعي بطن من همدان.

وولد أبو إسحاق عمرو السبيعي سنة ثلاث وثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

ومات سنة سبع وعشرين ومائة في أيام مروان بن محمد، وهو ابن خمس وتسعين سنة.

وقيل: في عهد إبراهيم بن الوليد، والله أعلم بالصواب.

وأما عبد الله بن مسعود: فهو مقدم في الرواية، وهو: أبو عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود بن غافل بن حبيب بن سمح بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد ابن عدنان.

وذكر في حديث مسند عندي: أن عثمان بن عفان رضي الله عنه دخل على عبد الله بن مسعود يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي ذنوبي. قال: فما تشتهي؟ قال: أشتهي رحمة ربي. قال: أفلا ندعو لك الطبيب؟ فقال: الطبيب أمرضني. قال: فما تأمر بعطائك؟ قال لا حاجة لي به. قال ندفعه إلى بناتك<sup>(٢)</sup>؟ قال: لا حاجة لهن به، قد أمرتهن أن يقرأن سورة الواقعة؛ لأني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "من قرأ سورة الواقعة أبدا لم تصبه فاقة أبدا".

ومات بالمدينة ستة اثنتين وثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنه، وهو ابن بضع وستين سنة، وقد تقدم إسناده مرفوعا.



(١) كذا ذكر نسبه هنا، وراجع القول في نسبه في هامش رقم (١٣٧) فقد ذكر فيه الخلاف في نسبه هناك، والله أعلم بالصواب.

(٢) في المخطوط: "أبناتك" وهو تحريف والسابق بعده يفيد ما أثبتته، والله أعلم.

## إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي

### رواية نصير النحوي<sup>(١)</sup> من طريق الأصبهاني

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام عبد القاهر بن عبد السلام بن علي الهاشمي المكي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم البلخي الملقب دلبة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم/الأصبهاني<sup>(٢)</sup>، وقرأ الأصبهاني على نصير.

(١) [١٤٣] هو: نصير بن يوسف بن أبي نصير، ويقال: أبي نصير. أبو المنذر، الأصبهاني، المقرئ، الرازي، البغدادي، النحوي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٧٤٢): أستاذ كامل ثقة. أخذ القراءة عرضاً عن: الكسائي وهو من جلة أصحابه وعلمائهم، وله عنه نسخة، وأبي محمد اليزيدي. روى القراءة عنه: محمد بن عيسى الأصبهاني، وداود بن سليمان، وعبد الله بن محمد بن الحسين المقانعي، وعلي بن أبي نصر النحوي، ومحمد بن إدريس الأشعري، ومحمد بن نصير، والحسين بن شعيب، وأحمد بن محمد بن رستم شيخ عبد الواحد بن عمر، وهو آخر من بقي من أصحابه.

قال أبو عبد الله الحافظ: كان من الأئمة الخذاق لا سيما في رسم المصحف، وله فيه تصنيف. قلت: مصنفه هذا رواه. وقال الأستاذ أبو محمد سبط الخياط وكان ضابطاً، عالماً بمعنى القرآن ونحوها ولغتها. مات في حدود الأربعين ومائتين. وقال السيوطي في بغية الوفاة (٣١٦/٢ ت ٢٠٦٨): نصير بن أبي نصير الرازي، قال الأزهرى: كان علامة نحويًا، جالس الكسائي، وأخذ عنه، وقرأ عليه القرآن. وسمع من الأصمعي، وأبو زيد. وكان صدوقاً للهجة كثير الأدب حافظاً، له مؤلفات حسان سمعها منه أبو الهيثم الرازي ورواها عنه. ذكر في جمع الجوامع.

(٢) [١٤٤] هو: محمد بن عيسى بن إبراهيم بن زريب. أبو عبد الله، الأصبهاني، الرازي، المقرئ، التيمي.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٣٤٠)، ديوان الإسلام (٦٠٨)، الأعلام (٣٢٢/٦)، معجم المؤلفين (١٠٣/١١)، الوافي بالوفيات (٢٩٤/٤)، تاريخ أصبهان (١٣٣٢). =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٨٩

## طريق ابن أبي نصر عنه

قرأت به على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشذائي، وأخبره أن قرأ به بقزوين على أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان<sup>(١)</sup>.

= قال الجزري في غاية النهاية: إمام في القراءات كبير مشهور له اختيار في القراءة أول وثان.

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: خلاد بن خالد، والحسن بن عطية، وداود بن أبي طيبة، وخلف، وأبي معمر، وسليمان بن داود الهاشمي، وسليم بن عيسى، ويونس بن عبد الأعلى، ونصير بن يوسف النحوي، وعبد الرحمن بن أبي حماد، وحماد بن بحر، ونوح ابن أنس، والصبح بن محارب، وأشعث بن عطاء. وروى الحروف عن عبيد الله بن موسى، وإسحاق بن سليمان.

روى القراءة عنه: الفضل بن شاذان، وهو أكبر أصحابه وأعلمهم، ومحمد بن عبد الرحيم الأصبهاني، وجعفر بن عبد الله بن الصباح، وأحمد بن يحيى التارمي، والحسين بن إسماعيل الضرير، وأبو سهل حمدان بن المرزبان، وأحمد بن الخليل بن أبي فراس، ومحمد ابن عصام، وإبراهيم بن أحمد بن نوح، ومحمد بن أحمد بن الحسن الشعيري، ويعقوب ابن إبراهيم الغزال، ومحمد بن الهيثم الأصبهاني، والقاسم بن عبد الله الفارسي، والحسن ابن العباس الرازي، وعبد الله بن أحمد اللخمي، وموسى بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد الرازي، والهيثم بن إبراهيم البخاري.

قال أبو حاتم صدوق. وقال أبو نعيم الأصبهاني: ما أعلم أحدا أعلم منه في وقته - يعني القراءات - وصنف: كتاب الجامع في القراءات، وكتابا في العدد، وكتابا في جواز قراءة القرآن على طريق المخاطبة، وكتابا في الرسم.

وكان إماما في النحو أستاذا في القراءات، مات سنة مائتين. وقيل: سنة اثنتين وأربعين ومائتين.

(١) [١٤٥] هو: علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر. أبو الحسن، القطان، المقرئ، القزويني، الحافظ.

انظر ترجمته في: ديوان الإسلام (١٧٠٢)، غاية النهاية (٢١٣٦)، سير أعلام النبلاء (٤٦٣/١٥)، الأعلام (٢٥٠/٤)، معجم الأدباء (٢١٨/١٢)، شذرات الذهب (٢/٣٧٠)، تذكرة الحفاظ (٨٥٦/٣)، طبقات الحفاظ (٣٥٣)، النجوم الزاهرة =

١٩٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأبو الحسين أحمد بن مالك القصار، وقال صاحب المبهج: هو أبو الحسين

= (٣١٥/٣)، العبر (٢/٢٦٧).

قال ابن الجزري في طبقات القراء: روى القراءة عرضا عن: الحسين بن علي بن حماد.  
روى القراءة عنه عرضا: أبو بكر الشذائي.

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام، الحافظ، القدوة شيخ الإسلام أبو الحسن علي  
ابن إبراهيم بن سلمة بن بحر القزويني القطان عالم قزوين. مولده في سنة أربع وخمسين  
ومايتين.

سمع من أبي عبد الله بن ماجة سننه، ومن محمد بن الفرج الأزرق، وأبي حاتم الرازي،  
وإبراهيم بن ديزيل، والحارث بن أبي أسامة، والقاسم بن محمد الدلال، ويحيى بن عبدك  
القزويني، وإسحاق بن إبراهيم الدبري، والحسن بن عبد الأعلى البوسي -لقيهما  
باليمن- وهذه الطبقة.

وجمع، وصنف، وتفنن في العلوم، وثابر على القرب. وحدث عنه الزبير بن عبد الواحد  
الحافظ، وأبو الحسن النحوي، وأبو الحسين أحمد بن فارس اللغوي، وأحمد بن علي بن  
لال، وأبو سعيد عبد الرحمن بن محمد القزويني، والقاسم بن أبي المنذر الخطيب، وأحمد  
ابن نصر الشذائي المقرئ، تلا عليه تلاوة على الحسن بن علي الأزرق بحرف الكسائي.  
قال أبو يعلى الخليلي: أبو الحسن القطان شيخ عالم بجميع العلوم، والتفسير، والفقه،  
والنحو، واللغة، كان له بنون: محمد، وحسن، وحسين ماتوا شبابا.

سمعت جماعة من شيوخ قزوين يقولون: لم ير أبو الحسن رحمه الله مثل نفسه في الفضل  
والزهدي، أدام الصيام ثلاثين سنة، وكان يفطر على الخبز والملح، وفضائله أكثر من أن  
تعد.

وقال ابن فارس في بعض أماليه: سمعت أبا الحسن القطان بعدما علت سنه يقول: كنت  
حين رحلت أحفظ مائة ألف حديث، وأنا اليوم لا أقوى على حفظ مائة حديث.  
وسمعته يقول: أصبت ببصري، وأظن أبي عوقبت بكثرة كلامي أيام الرحلة. قلت:  
صدق والله فقد كانوا مع حسن القصد، وصحة النية غالبا يخافون من الكلام، وإظهار  
المعرفة والفضيلة، واليوم يكثر الكلام مع نقص العلم وسوء القصد، ثم إن الله  
يفضحهم ويلوح جهلهم وهواهم، واضطراهم فيما علموه، فنسأل الله التوفيق  
والإخلاص.

توفي هذا الإمام في سنة خمس وأربعين وثلاثمائة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٩١

أحمد بن مالك العطار<sup>(١)</sup>، والله أعلم بصواب ذلك.

وقرأ القصار أو العطار جميعا على أبي عبد الله الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران الأزرق الجمال، وقرأ الجمال على أبي جعفر علي بن أبي نصر<sup>(٢)</sup>، وعلى أبي عبد الله محمد بن نصير<sup>(٣)</sup>. وعلى عبد الله الدندان<sup>(٤)</sup>، وأخبروه.

(١) [١٤٦] قال ابن الجزري في غاية النهاية (٤٥٠): القصار أو العطار. مقرأ حاذق.

روى القراءة عرضا عن: الحسين بن علي بن حمّاد. روى القراءة عنه عرضا: أبو بكر الشذائي.

(٢) [١٤٧] هو: علي بن نصير. ويقال: علي بن أبي نصر. أبو جعفر، الرازي، النحوي، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٣٦٥): علي بن نصير أبو جعفر الرازي النحوي كذا سمى أباه الحافظ أبو عمر والداني وقال إنه الصحيح. وقال الحافظ أبو العلاء وغيره: علي بن أبي نصر. قلت: فدل على أن اسمه نصير، وكنيته أبو نصر، والله أعلم.

(٣) [١٤٨] هو: محمد نصير بن صالح أبو عبد الله المصري، الدمشقي، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٥٠٠): أبو عبد الله المصري، ثم الدمشقي، مقرأ حاذق، خير. ولد في حدود الخمسين وستمائة. وقدم إلى دمشق شابا فقيرا على: الرشيد بن أبي الدر، والقاضي الزواوي، والجمال الفاضلي.

قرأ عليه محمد ابن الحافظ علم الدين البرزالي، وصلاح بن الحداد، والشرف بن منفق، وشيخنا شرف الدين أحمد بن الحسين الكفري، والشيخ محمد الأقصرائي. وانتفع به خلق، وولي مشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية.

قال الذهبي: وكان قيما بمعرفة القراءات بصيرا بما عارفا بكثير من عللها، مجموع الفضائل، عاقلا صحيح الفهم، قوي العربية.

جلس للقراءة من بعد الثمانين. توفي في ذي الحجة ثمان عشرة وسبعمائة.

قلت: وكان شيخنا الكفري يعظمه كثيرا، ويصفه بالدين الكثير والصلاح.

(٤) [١٤٩] هو: محمد بن إدريس. أبو عبد الله، الأشعري، الرازي، الشهرة: الدندان.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٨٤٢): مقرأ مشهور. روى القراءة عن: نصير بن يوسف صاحب الكسائي. روى القراءة عنه: الحسن بن العباس، والحسين بن علي بن حمّاد الجمالان، والفضل بن شاذان.

١٩٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## طريق الدنداني عنه

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل، وأخبره أنه قرأ به على أبي عبد الله الفارس، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي الفضل العباس بن أبي ذر البخاري<sup>(١)</sup>.

[٢٩/ب] /وذكر الخزازي في كتاب المنتهى أن الشذائي قرأ على أبي محمد الحسن بن محمد بن الفضل البخاري، وهذا أشبه بالصحيح.

وقرأ البخاري على الجمالين: /أبي على الحسن بن عباس بن أبي مهران، وأبي عبد الله الحسين بن علي بن حمّاد بن مهران.

وأخبره أنهما قرأ على أبي عبد الله محمد بن إدريس الدنداني، وقرأ الدنداني على نصير. وهو أبو المنذر نصير بن يوسف بن أبي نصر النحوي.

وكان ضابطا عالما بمعاني القراءات ونحوها ولغتها رضي الله عنه. وقرأ نصير على الكسائي.

## رواية قتيبة<sup>(٢)</sup> عن الكسائي

(١) [١٥٠] هو: الحسن بن محمد بن إسحاق بن الفضل، ويقال: العباس بن أبي ذر والأول

أصوب. أبو محمد، ويقال: أبو الفضل والأول أصوب أيضا، البخاري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٤٩): الحسن بن محمد الفضل أبو محمد البخاري هذا الصواب في تسميته.

وقد وهم الكارزيني فقال: أبو الفضل العباس بن أبي ذر.

روى القراءة عرضا عن: الحسن بن العباس، والحسين بن علي بن حمّاد الجمالين. روى القراءة عنه عرضا: أبو بكر الشذائي.

(٢) [١٥١] هو: قتيبة بن مهران. أبو عبد الرحمن، الأزاداني، المقرئ.

انظر ترجمته في: ديوان الإسلام (١٦٦٢)، غاية النهاية (٢٦١٢)، طبقات المحدثين بأصبهان (ت ١٠٥)، تاريخ أصبهان (١٣٠٩)، الثقات (٢٠/٩)، الجرح والتعديل (٧/٧٨٦)، لسان الميزان (٤٧٠/٤)، معجم البلدان (٥٣/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو عبد الرحمن الأزاداني من قرية أصبهان، إمام مقرئ=



= صالح ثقة.

أخذ القراءة عرضا وسمعا عن: الكسائي، وسليمان بن مسلم بن حمزة، وإسماعيل بن جعفر.

روى القراءة عنه عرضا وسمعا: أبو بشر يونس بن حبيب، وأحمد بن محمد بن حوثة، والعباس بن الوليد، والعباس بن الفضل، وبشر بن إبراهيم بن الجهم، وزهير بن أحمد الزهراني، وخلف بن هشام، وعقيل بن يحيى، وإسماعيل بن يزيد القطان، وجعفر بن عمر المسجدي، وأبو خالد يزيد بن خالد الزندولاني، والسمرقندي.

وقد غلط من زعم أن إدريس بن عبد الكريم الحداد قرأ عليه، والصواب أنه قرأ على خلف عنه كما نص عليه في "المبهج" (وهو هذا الكتاب الذي بأيدينا).

وكان قتيبة إماما جليلا نبیلا متقنا، أثنى عليه يونس، وقال: كان من خيار الناس، وكان مقرئ أصبهان في وقته.

قال الذهبي: وله إمالات مزعجة معروفة. قلت: لا أعلم أحدا من الأئمة المعترين أنكروا منها شيئا مع أنه لم يبالغ أحد في إطلاق الإمالة له "كالمبهج" فإنه روى إمالة كل ألف قبلها كسرة ولم يستثن شيئا، وروى ذلك عن شيخه الشريف عن الكارزيني، وسأفرد لإمالاته كتابا أبين فيه اختلاف الرواة عنه فيها، وأوضح الصحيح من ذلك إن شاء الله تعالى.

وكانت رواية قتيبة أشهر الروايات عن الكسائي بأصبهان، وما وراء النهر حتى كانوا يلقنون أولادهم بها ويصلون بها في المحارب، وعلمي بذلك إلى أواخر القرن السابع، وأما الحال اليوم فما أدري ما هو؟

وروينا عن قتيبة أنه قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره على الكسائي، وقرأ الكسائي القرآن من أوله إلى آخره عليّ.

وعنه قال: صحبت الكسائي إحدى وخمسين سنة، وشاركته في عامة أصحابه. وعنه قال: قرأت على أبي الحسن الكسائي نيفا وعشرين ختمة، وصاحبته نيفا وعشرين سنة. وعنه قال: قرأت على الكسائي اختياره، وقرأ الكسائي على قراءة أهل المدينة. وقال الحافظ أبو العلاء الهمداني: وقد استقرت أكثر التواريخ، وكتب القراءات لأقف على وقت وفاته، فلم أظهر بها إلى الآن غير أن الحال توضح لذوي النهي: أن قتيبة قدم السوفاة. وقال في مفردة قراءة الكسائي بعد إسناده رواية جليلة، وإسناد صحيح، وهي من أجل الروايات عن الكسائي وأعلاها، وأحقها بالتقدم وأولاها.

وذاك أن قتيبة صحب الكسائي إحدى وخمسين سنة شاركه في عامة رجاله، وجلالته =

١٩٤ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## طريق أبي الحسن إدريس من طريق المطوعي

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وأخبره بها رواه عن إدريس بن عبد الكريم الحداد، وأخبره بها عن خلف عن قتيبة بن مهران.

[/٣٠]

### / طريق ابن الصلت<sup>(١)</sup> عن إدريس

قرأت به القرآن أجمع على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج محمد الشنبوذي، وأخبره أنه قرأ به القرآن على الإمام أبي الحسن محمد بن أحمد بن الصلت، وأخبره أنه قرأ به على إدريس بن عبد الكريم، وأخبره أنه قرأ به على قتيبة.

هكذا في أصل شيخنا الشريف نقله من أصل الكارزيني. والصواب أن إدريس قرأ على: خلف، وقرأ خلف على قتيبة.

وهو: أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران الأزاذاني الأصبهاني. وكان جليلا من أصحاب الكسائي صحبه خمسين سنة.

وكان قديما مشاركا للكسائي في عامة رجاله، وروى عنهم. وقرأ على الكسائي القرآن نيفا وعشرين ختمة في عشرين سنة، فشاركه في بعض أصحابه منهم: إسماعيل بن جعفر.

وروي أن الكسائي قرأ على قتيبة قراءة إسماعيل بن جعفر.

= وضبطه قرأ عليه شيخاه: إسماعيل بن جعفر، وعلي بن حمزة الكسائي. وقال الحافظ أبو عبد الله: مات قتيبة بعد الماتين. قلت: أقول إنه جاوزها بقليل من السنين، والله أعلم.

(١) هو: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ. ويقال: محمد بن أحمد بن الصلت ابن أيوب بن شنبوذ. أبو الحسن، البغدادي، ابن الصلت، ويقال: ابن شنبوذ، المقرئ. سبقت ترجمته في رقم [٦] فراجع هناك إن أحببت ذلك في الموضوع المشار إليه.

## رواية الشيزري<sup>(١)</sup> عن الكسائي

/ قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، وقرأ الشنبوذي على الإمام أبي الحسن محمد بن أبي أحمد بن الصلت، وأخبره أنه قرأ على القاضي أبي جعفر محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم<sup>(٢)</sup> بشيزر مرارا كثيرة، وقرأ ابن سنان على أبي موسى

(١) هو: عيسى بن سليمان. أبو موسى، الحجازي، الشيزري، المقرئ، النحوي، الحنفي. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٤٩٠): الحجازي المعروف بالشيزري الحنفي، مقرئ عالم نحوي.

قال سبط الخياط: كان حجازيا، ثم انتقل إلى شيزر، وأقام بها إلى أن مات فنسب إليها. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الكسائي. وله انفرادات. وأخذ الفقه عن الحسن بن محمد صاحب أبي حنيفة. وروى الحروف عن إسماعيل بن جعفر عن: نافع، وأبي جعفر، وشيبة. وذكر الهذلي أنه: قرأ بقراءة أبي جعفر على ابن حمّاز. ولا يصح بل يحتمل أنه قرأ بها على إسماعيل عن ابن حمّاز.

روى القراءة عنه: محمد بن سنان بن سرح الشيزري، وموسى بن شبيب، ومحمد بن عامر القرشي، والحارث بن أسد.

قال القاضي أسعد اليزدي: كان قدما أصحاب الكسائي، وكان نحويا عالما بوجوه القراءات، وكان محدثا أيضا، دخل العراق قديما، وكتب عنهم، ثم رحل إلى الشام فكتبوا عنه علما كثيرا.

(٢) [١٥٣] هو: محمد بن سنان بن سرح بن إبراهيم. أبو جعفر، التنوخي، الشيزري، الضرير، المقرئ، القاضي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٠٥١): القاضي بشيزر، مقرئ ضابط. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: عيسى بن سليمان الشيزري صاحب الكسائي، وعن: أحمد بن جبير الأنطاكي، وميمون بن حفص.

روى قراءة عنه: ابن شنبوذ، وإبراهيم بن عبد الرزاق، ومحمد عبد الله الرازي، وأحمد ابن حسن الرازي، وأبو العباس أحمد بن العباس العزيز، وعبد الصمد بن سعيد الحمصي، وحوذ بن أحمد بن محمد الهروي.

١٩٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

عيسى بن سليمان الشيزري، وقرأ الشيزري على أبي الحسن الكسائي، وكان الشيزري حجازياً، ثم انتقل إلى شيزر، وأقام بها إلى أن مات فنسب إليها.

### رواية أبي الحارث<sup>(١)</sup> من طريق ابن الشق

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي محمد عبد الوهاب

= وأسند ابن سوار القراءة عن الهروي هذا عن ابن غلبون عن ابن سنان، والصواب عبد المنعم بن غلبون عن إبراهيم بن عبد الرزاق عن ابن سنان. وحدث عن عبد الوهاب بن نجدة، وهشام بن عمار. وروى عنه أبو جعفر الطحاوي، والطبراني. وعنه أخذ الطحاوي مذهب أبي حنيفة، وهو عن شيخه عيسى الشيزري، وهو عن محمد بن الحسن. مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين.

(١) [١٥٤] هو: الليث بن خالد. أبو الحارث، البغدادي، المقرئ.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٦/١٣): حدث عن يحيى بن المبارك اليزيدي. روى عنه محمد بن يحيى الكسائي المقرئ. أخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي، وعبد الملك بن عمر والرزاز قالوا: أخبرنا علي بن عمر الحافظ، حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم البرمكي، حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى الكسائي، حدثنا أبو الحارث الليث ابن خال المقرئ، حدثنا أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، عن أبي عمرو بن العلاء، عن الحسن، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال: "القرآن غني لا فقر بعده، ولا غني دونه". قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٦٣٧): ثقة معروف، حاذق، ضابط.

عرض على الكسائي، هو من جلة أصحابه. وروى الحروف عن: حمزة بن القاسم الأول، وعن اليزيدي. روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: سلمة بن عاصم صاحب الفراء، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، والفضل بن شاذان، ويعقوب بن أحمد التركماني. وقد غلط الشذائي في نسبه فقال: الليث بن خالد المروزي، وكذا الأهوازي فقال: المروزي الحاجب.

وذاك رجل آخر قدم محدث من أصحاب مالك، يكنى أبا بكر. توفي سنة مائتين أو نحوها، ويقال له البلخي أيضاً. وهذا مات سنة أربعين ومائتين.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٩٧

ابن عيسى بن الشقق<sup>(١)</sup>، وقرأ عبد الوهاب على محمد بن يحيى الكسائي الصغير،  
وقرأ الكسائي على / أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث على الكسائي.

[١/٣١]

### رواية ابن زياد<sup>(٢)</sup> عن محمد بن يحيى

قرأت بها القرآن جميعه على الإمام أبي الفضل عز الشرف، وأخبرني أنه قرأ بها  
على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي شجاع فارس  
ابن موسى الضراب<sup>(٣)</sup> بالبصرة، وأخبره أنه قرأ بها على أبي إسحاق إبراهيم بن  
زياد، وقرأ ابن زياد على محمد بن يحيى، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث،  
وقرأ أبو الحارث على الكسائي.

(١) [١٥٥] هو: عبد الوهاب بن عيسى بن أبي نصر، ويقال: ابن أبي الشقق. أبو محمد،  
البغدادى، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٠٠٠): المعروف بابن الشقق، ويقال ابن أبي الشقق  
البغدادى.

مقرأ معروف أخذ القراءة عرضا عن: محمد بن يحيى الكسائي، عن أبي الحارث عن  
الكسائي. روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الزقي.  
وذكر أبو الفضل الخزاعي في كتاب "المنتهى": أنه قرأ على الخرقى عنه.

(٢) [١٥٦] هو: إبراهيم بن زياد. أبو إسحاق القنطري، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥٤): القنطري نسبة إلى قنطرة بردان. مقرأ متصدر  
معتبر.

روى القراءة عرضا عن: محمد بن يحيى الكسائي الصغير. روى القراءة عنه عرضا: محمد  
ابن عبد الله بن مرة، وفارس بن موسى الضراب، ونصر بن علي الضرير. توفي سنة  
عشر وثلاثمائة.

(٣) [١٥٧] هو: فارس بن موسى. أبو شجاع، البصري، الفرائضي، الضراب، المقرأ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٥٤٥): مقرأ متصدر، قرأ على: إبراهيم بن زياد  
القنطري صاحب محمد بن يحيى.

قرأ عليه: الكارزيني، ومحمد بن جعفر الخزاعي.

١٩٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

### رواية الخفاف<sup>(١)</sup> عن محمد بن يحيى

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الفرج بن بشر الدينوري الرصاص بالبصرة.

وذكر أبو علي الأهوازي أنه: أبو الفرج أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد البرمكي<sup>(٢)</sup> الدينوري الصائغ المعروف بالرصاص.

(١) هو: أحمد بن عبد الله، ويقال: أحمد بن عبد الوهاب. ويقال: أحمد بن عبد الله بن زكريا. أبو العباس، الخفاف، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية في القول الأول (ت ٣٤١): أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف كذا وقع في أسانيد الكارزيني.

والذي ذكره السعدي هو: أحمد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف. وقال الخزاعي: أبو العباس الخفاف إمام الجامع بالدينور، واسمه أحمد بن عبد الله بن زكريا، والله أعلم بالصواب.

روى القراءة عرضا عن محمد بن يحيى الكسائي. روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن محمد ابن الحسن الدينوري أبو الفرج الرصاص.

ووقع في إسناد الكارزيني أبو الفرج أحمد بن بشر الرصاص، وهو غلط كما تقدم. وقال ابن الجزري في القول الثاني (٣٥٣): أحمد بن عبد الوهاب أبو العباس الخفاف كذا سماه، ونسبه السعدي.

والذي ذكره غيره: أحمد بن عبد الله أبو العباس الخفاف. روى القراءة عرضا عن: محمد ابن يحيى الكسائي. روى القراءة عنه: أحمد بن محمد بن الحسن الدينوري بالبصرة. ووقع في إسناد الكارزيني: أحمد بن بشر الدينوري، وهو شيخه قرأ عليه بالبصرة، ولعله غلط من النساخ، والله أعلم.

(٢) [١٥٨] هو: أحمد بن محمد بن الحسن بن يحيى بن خالد.

ويقال: أحمد بن الحسن. أبو الفرج، البرمكي، المقرئ، الدينوري، الصائغ، الرصاص. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥٠٦): المعروف بالرصاص شيخ مقرئ متصدر مشهور.

روى القراءة عرضا عن: أحمد بن عبد الله الخفاف، عن محمد بن يحيى الكسائي، =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ١٩٩

/ وكذلك ذكره الخزازي في المنتهى أنه: أبو الفرج أحمد بن الحسن ولم ينسبه. [٣١/ب]  
والذي ذكره الكارزيني في تعليقه: أنه أبو الفرج بن بشران الدينوري. وعلى ذلك، فالأول أشبه، والله أعلم بالصواب.  
وأخبره أنه قرأ بها علي أبي العباس أحمد بن عبد الله الخفاف. وقيل: أبي الحسن علي بن عبد الله بن النضر الخفاف، كذا رأيت في كتاب الأهوازي، وقرأ الخفاف علي محمد بن يحيى، وقرأ محمد بن يحيى علي أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث علي الكسائي.

### رواية ابن الصلت عن محمد بن يحيى

قرأت بها القرآن أجمع علي الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام المكي، وأخبرني أنه قرأ بها علي الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها علي الإمام أبي الفرج محمد بن أحمد الشننوذلي، وأخبره أنه قرأ بها علي الإمام أبي الحسن بن الصلت، وأخبره أنه قرأ بها علي أبي عبد الله محمد بن يحيى، وقرأ محمد بن يحيى علي أبي الحارث، وقرأ أبو الحارث/الليث بن خالد الحاجب المروزي علي أبي [٣٢/ب] الحسن الكسائي.

= وعلي بن عبد الله بن النضر، عن أبي الزعراء.

روى القراءة عنه: أبو عبد الله الكارزيني محمد بن جعفر الخزازي، وعلي بن محمد الخبازي، وأحمد بن محمد بن إسحاق، ومحمد بن أحمد بن عبد الله اللالكي شيخنا أبو علي الأهوازي.

وقال الكارزيني في تعليقه أنه: أبو الفرج بن بشران وسماه في المبهج: الفرج بن بشر، قلت: بل سماه أبو الفرج كما هو واضح في متن الكتاب، ولكنه قال: ابن بشر بدل بشران.

وقال الخزازي في كتابه المنتهى: إنه أبو الفرج أحمد بن الحسن، وكأنه نسبه إلى جده. والصواب هو الأول كما ذكره أبو علي الأهوازي.

٢٠٠ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## رواية أبي عمر الدوري من طريق أبي عثمان<sup>(١)</sup>

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الأئمة: أبي العباس الحسن بن سعيد بن الفضل المطوعي، وأبي بكر محمد بن بشر ابن الشارب، وأبي الفرج محمد بن أحمد بن إبراهيم بن يوسف الشنبوذي، وأبي القاسم إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى<sup>(٢)</sup>، وأبي بكر أحمد بن نصر بن منصور

(١) [١٥٩] هو: سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد. أبو عثمان الضرير، البغدادي، المؤدب، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٣٤٧): مؤدب الأيتام، مقرئ حاذق ضابط. عرض على: الدوري، وهو من كبار أصحابه. عرض عليه: أبو الفتح أحمد بن عبد العزيز بن بدهن، وأحمد بن عبد الرحمن بن الفضل، والحسن بن سعيد المطوعي، وعلي ابن الحسين الغضائري، وأبو بكر أحمد بن نصر الشذائي، وإبراهيم بن أحمد الخطاب، وعبد الله بن نافع، وعبد الواحد بن أبي هاشم ولم يختم عليه بل وصل إلى التغبان، وعمر ابن أحمد بن سيف سماعا. توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠٣/٩): روى عن أبي عمر الدوري عن إسماعيل بن جعفر قراءات أهل المدينة.

حدّث عنه أحمد بن جعفر بن سلم الختلي، وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ.

(٢) [١٦٠] هو: إبراهيم بن أحمد بن جعفر بن موسى بن عبد الله بن سلام. أبو القاسم، الخرقى، البغدادي، المنابري، المؤدب، ويقال: أبو إسحاق.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٧/٦): إسحاق المقرئ الخرقى. من أهل الجانب الشرقي، كان يسكن ناحية سوق يحيى في درب أيوب.

وحدّث عن: جعفر بن محمد الفريابي، وسعيد بن سعدان الكاتب، وأبي معشر الدرامي، ومحمد بن طاهر بن أبي الدميك، ومحمد بن الحسن بن بدينا، وعلي بن سليم المقرئ، وأحمد بن سهل الأشناني، وهيثم بن خلف الدوري، وغيرهم.

حدّثنا عنه: علي بن ظلمة المقرئ، وعلي بن محمد الحسن السمسار، ومحمد بن محمد بن عثمان السواق، وعلي بن الحسن التنوفي، وأبو محمد الجوهري.

وكان ثقة صالحا، وكان يذكر أن سلاما الذي سقنا نسبه إليه كان خازن المهدي أمير =



بابُ الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٠١  
ابن عبد المجيد الشذائي.

أما المطوعي: فأخبر أنه قرأ بها على أبي الحسن محمد بن محمد بن بدر النفاح الباهلي<sup>(١)</sup>، وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم الضرير، وعلى أبي بكر أحمد بن

= المؤمنين.

حدثنا الأزهري عن محمد بن العباس بن الفرات قال: كان إبراهيم بن أحمد الخرقى ثقة، خيراً، فاضلاً جميل الأمر.

حدثنا التنوفي: أن الخرقى مات لليلتين خلتا من ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة. أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي قال: سنة أربع وسبعين وثلاثمائة، فيها توفي أبو القاسم إبراهيم بن محمد الخرقى يوم الخميس لست خلون من ذي الحجة، وكان ثقة أميناً. وكذا ذكر محمد بن أبي الفوارس وفاته.

وأخبرنا الحسن بن علي الجوهري قال: توفي إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى يوم السبت الثامن من ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (ت ٧): روى القراءة عرضاً وسماعاً عن: علي بن سليم الخطيب صاحب الدورى، وعن: جعفر بن محمد، وعن أحمد بن محمد الجوارى، والحسن بن جعفر، وإسحاق بن إبراهيم، وأحمد بن سهل الأشناني، والحسن بن الحسين الصواف، ويوسف بن يعقوب، وابن مجاهد، وعن الخاقاني، وقرأ عليه الحسين بن شاکر، ومحمد بن عمر بن بكير، وسمع منه قراءة الكسائي.

وقرأ عليه أيضاً: أبو الحسن علي بن محمد الخبازي، وعلي بن طلحة البصري، والكارزيني، والقاضي أبو العلاء.

وسمع منه الحروف: علي بن محمد بن قشيش، والحسن بن الجوهري، وأبو الفضل الخزاعي.

ذكره أبو بكر الخطيب، ونسبه كما ذكرناه، وكناهه أبا إسحاق، وقال: توفي في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

(١) [١٦١] هو: محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح. ويقال محمد بن محمد بن بدر. ويقال: محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر.

أبو الحسن، البغدادي، النفاح، الباهلي، المحدث، الجود، الزاهد، السامري. انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٣/٢١٤)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٩٥)، غاية النهاية (٣٤١٩)، الأساب (٥٦٥)، المنتظم (٦/٢٠٤)، العبر (٢/١٥٩)، طبقات القراء =

٢٠٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

موسى بن العباس بن مجاهد.

وقرأ الباهلي، والضريز على أبي عمر الدوري. وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس<sup>(١)</sup>، وقرأ أبو الزعراء على الدوري.

= للذهبي (١٩٨/١)، الوافي بالوفيات (٩٩/١)، البداية والنهاية (١٥٤/١)، النشر في القراءات العشر (١٨٠/١)، النجوم الزاهرة (٢١٦/٣)، حسن المحاضرة (٣٥٠/١)، شذرات الذهب (٢٦٩/٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام المحدث، الثابت، الزاهد، القدوة، أبو الحسن: محمد بن محمد بن عبد الله بن النفاح بن بدر الباهلي، البغدادي، نزيل مصر ومحدثها. سمع إسحاق بن إسرائيل، وأحمد الدورقي، وحفص بن عمر الدوري المقرئ - وأخذ عنه الحروف - وجماعة.

حدّث عنه: أبو سعيد بن يونس، وعبيد الله بن محمد بن خلف البزار، وأبو الطيب العباس بن أحمد الهاشمي، وأبو بكر بن المقرئ، وأبو بكر أحمد بن محمد المهندس، وآخرون.

قال ابن يونس: توفي في ربيع الآخر سنة أربع عشرة وثلاثمائة. قال: وكان ثقة ثبتاً، صاحب حديث متقللاً من الدنيا. وقال الحافظ حمزة الكفائي: سمعت محمد بن محمد الباهلي يقول: بضاعتي قليلة، والله يجعل فيها البركة. قلت: وقد سمع بدمشق من محمود بن خالد، وجود القرآن على أبي عمر الدوري، وعاش بضعا وثمانين سنة.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاح، أبو الحسن، الباهلي، البغدادي، السامري، نزيل مصر، ثقة مشهور، محدّث صالح خير. روى الحروف عن: الدوري سنة أربع وأربعين ومائتين بسر من رأى، ويقال: إنه عرض عليه.

وروى القراءة عنه: الحسن بن سعيد المطوعي، ومحمد بن أحمد بن عبد الوهاب، وأحمد ابن محمد بن هارون الأسواني، ومحمد بن أحمد بن جابر التنيسي، وأحمد بن محمد بن إسماعيل المصري، وعبد الله بن الحسين السامري، وتكلم في السامري بسبب ذلك.

(١) [١٦١] هو: عبد الرحمن بن عبدوس. أبو الزعراء، البغدادي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٥٨٩): ثقة ضابط محرم.

أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمر الدوري بعدة روايات، وأكثر عنه. قال أبو عمرو =

باب الأساسيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٠٣

ومات أبو عثمان الضرير المؤدب ببغداد سنة خمس وثلاثمائة.

/وأما ابن الشارب<sup>(١)</sup> فأخبره أنه قرأ على أبي حامد محمد بن حمدون الكاتب القطيعي. وقرأ القطيعي<sup>(٢)</sup> على الدوري.

= الحافظ، وهو من أكبر أصحابه وأجلهم، وأضبظهم وأوتقهم: روى عنه القراءات عرضاً: أبو بكر بن مجاهد، وعليه اعتماده في العرض، وعلي بن الحسين الراقي، وعمر ابن علان، وإبراهيم بن موسى الدينوري، وعلي بن النضر، ومحمد بن المعلی الشونيزي، ومحمد بن يعقوب المعدل.

والعجب أن الهذلي ذكر أن النقاش قرأ عليه فأسقط بينهما رجلاً. قال ابن مجاهد: قرأت عليه لنافع نحواً من عشرين ختمة، وقرأت عليه للكسائي ولأبي عمرو، وحمزة. مات سنة بضع وثمانين ومائتين. قاله أبو عبد الله الحافظ.

(١) [١٦٢] هو: أحمد بن محمد بن بشر بن علي بن محمد بن جعفر أبو بكر، الخراساني، المروزي، المقرئ، المؤدب، ابن الشارب، البغدادي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٤٩٥): نزيل بغداد، شيخ جليل، ثقة، ثبت.

قرأ على: محمد بن موسى الزيني، وأبي بكر محمد بن يونس، وابن مجاهد، وأبي بكر الخلال، وأبي مزاحم الخاقاني، ومحمد بن هارون المنقي، ومحمد بن حمدون الكاتب، وأحمد بن يوسف القافلاني. قرأ عليه: بكر بن شاذان، والخزاعي، والكارزيني، وعلي بن أحمد بن عمر الحمامي، وعبد الباقي بن الحسن، والقاضي أبو العلاء الواسطي، وعلي بن محمد بن الحسن الخبازي، وأبو بكر أحمد بن غالب، ومحمد بن إبراهيم بن البقار. توفي سنة سبعين وثلاثمائة في الحرم.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٤٠١/٤): حدث عن: محمد بن محمد بن سليمان الباغندي. حدثنا عنه: البارقاني، وسألته عنه فقال: ثقة.

أخبرنا البارقاني، أخبرنا أحمد بن محمد بن بشر المروزي المقرئ -يعرف بابن الشارب- حدثنا محمد بن محمد سليمان، حدثنا هارون الآيلي، حدثنا أبو حمزة عن عبيد الله بن عمر عن واقد بن سلامة عن الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: "ما من عبد إلا في رأسه حكمة بيد ملك". وروى الحديث.

(٢) [١٦٣] هو: محمد بن حمدون. ويقال: محمد بن حمدان. ويقال: محمد بن هارون. أبو حامد القطيعي، الكاتب، البغدادي، المقرئ، المنقي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٩٨٢): محمد بن حمدون، ويقال: ابن حمدان. =

٢٠٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأما الشذائي فإنه أخيره أنه قرأ بها على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، الملقب دلية. وعلى أبي عثمان الضرير، وقرأ بها على الدوري. وقرأ الشذائي أيضا على ابن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء، وقرأ أبو الزعراء على الدوري.

وأما الشنبوذي فأخيره أنه قرأ بها على أبي بكر الحسن بن علي بن بشار العلاف<sup>(١)</sup>، من الفضلاء وله شعر حسن، ومن شعره في مرتبة ابنه:  
يا حسرتي لسعيد منذ فارقتي ويا حسيني إلى ما فات من أنسه

= وسماه ابن سوار: محمد بن هارون. والله أعلم. وسيأتي.  
أبو حامد القطيعي، البغدادي، المقرئ، يعرف بالمنقي. أخذ القراءة عرضا عن: أبي عمر الدوري. روى القراءة عنه: محمد بن بشر، وقال: إنه قرأ عليه في مسجده في باب التين سنة اثنتين وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري أيضا في نفس المصدر في (ت: ٣٥٠٥): محمد بن هارون أبو حامد المنقي.

روى القراءة عرضا عن: الدوري. وروى القراءة عنه عرضا: أحمد بن محمد بن بشر بن الشارب، كذا سماه، ونسبه أبو الطاهر بن سوار.

وقال الكارزيني والخزاعي: إنه محمد بن حمدون كما تقدم.

(١) [١٦٤] هو: الحسن بن علي بن بشار بن زياد. أبو بكر، البغدادي، العلاف، الضرير، المقرئ، الشاعر، الأديب، النحوي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٠٨): أبو بكر بن العلاف الضرير الأديب الشاعر النحوي مقرئ.

قرأ على الدوري، ولعله آخر من قرأ عليه. وله الشعر الفائق، ومنه في مرتبة ابنه: فذكر الأبيات الثلاثة المذكورة في متن هذا الكتاب، ثم قال: وهو صاحب المرتبة المشهورة في الهر:

يا هر فارقتنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد

قرأ عليه: أبو الفرج الشنبوذي، وأحمد بن نصر الشذائي، وأحمد بن عبد الرحمن الولي. وعمر طويلا، ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة. وقال أبو محمد سبط الخياط: سنة عشر وثلاثمائة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٠٥

فلست أنسى وكفي تحت منخره وكان آخر ما أحسست من نفسه  
وقد قضى الناس حقي في جنازته وكنت أمل أن يقضوه في عرسه  
له غير ذلك من الشعر الكثير رحمه الله.

وقرأ الشنبوذي أيضا على أبي الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر بن الحسن  
الأنصاري، ومحمد بن الحسن بن مقسم النحوي.

وقرأ هؤلاء/على: العباس بن الفضل<sup>(١)</sup> الرازي، وقرأ على أبي الحسن الحلواني،<sup>[٣٣/١]</sup>  
وقرأ الحلواني على الدوري.

قرأ أبو الفرج أيضا على أبي مزاحم موسى بن عبيد الله الخاقاني<sup>(٢)</sup>.

(١) [١٦٥] هو: العباس بن الفضل بن شاذان بن عيسى. أبو القاسم، الرازي، المقرئ.  
قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٥١٣): أستاذ متقن مشهور صاحب المقاطع  
والبادئ.

روى القراءة عرضا عن: أبيه الفضل. وروى الحروف عن: أحمد بن أبي سريج عن  
الكسائي، ومحمد بن غالب صاحب شجاع، والعباس بن الوليد صاحب قتيبة، وعن  
أحمد بن يزيد الحلواني، عن الدوري وغيره.

روى القراءة عنه: محمد بن الحسن النقاش، ومحمد بن أحمد الداجوني، وأبو بكر بن  
مقسم، وأبو بكر محمد بن الحسن الأنصاري، وابن شنبوذ، وابناه: عبد الصمد والقاسم  
الرازيان، وأحمد بن موسى، وأبو بكر أحمد بن محمد بن عيسى، وعبد الله بن عجلان،  
وأخوه أحمد بن عجلان، وعبد الله بن محمد بن إبراهيم الشافعي، والحسن بن محمد  
الرازي، وأحمد عبيد الله خرطبة، والحسين بن حبش الدينوري، وأحمد بن محمد العجلي  
شيخ الأهوازي، وعلي بن أحمد صالح القزويني. وروى عنه: ابن مجاهد. بقي إلى سنة  
عشر وثلاثمائة.

(٢) [١٦٦] هو: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان. أبو مزاحم، الخاقاني، المقرئ،  
البغدادي، الحافظ، المحدث.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (٣٦٨٩)، سير أعلام النبلاء (٩٤/١٥)، تاريخ بغداد  
(٥٩/١٣)، الأنساب (٢٢/٥)، المنتظم (٢٩٢/٦)، العبر (٩٠٥/٢)، معرفة القراء  
الكبار (٢١٩/١)، النجوم الزاهرة (٢٦١/٣)، شذرات الذهب (٣٠٧/٢).

٢٠٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ولد الوزير، وأخو الوزير. سمع عباسا الدوري، وأبا قلابة الرقاشي، وأبا بكر المروزي، وطبقتهم.  
 وكان حاذقا بحرف الكسائي، تلا به على الحسن بن عبد الوهاب تلميذ الدوري. تلا عليه: أحمد بن نصر الشذائي، وأبو الفرج الشنبوذي، وغيرهما.  
 روى عنه أبو بكر الآجري، وابن أبي هاشم، وأبو عمر بن حيوية، وابن شاهين، والمعافي الحريري، وآخرون. وجمع وصنف، وجمع في التجويد وغير ذلك.  
 قال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة، مات في ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.  
 وقد ذكرته في طبقات القراء.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: إمام، مقرر، مجود، محدث أصيل، ثقة سني.  
 أخذ القراءة عرضا عن الحسن بن عبد الوهاب، ومحمد بن الفرج كلاهما عن: الدوري عن الكسائي، وإدريس بن عبد الكريم، ومحمد بن يحيى الكسائي، وعبد الوهاب بن محمد بن عيسى الخزاز.  
 وسمع الحروف من أحمد بن يوسف التغلي، عن ابن ذكوان، ومن: محمد بن أحمد بن واصل عن أبيه.  
 قرأ عليه: أحمد بن نصر، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم، وأحمد بن الحسن بن شاذان، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وزيد بن علي.  
 قال الداني: كان إماما في قراءة الكسائي ضابطا لها مضطلعا بها، قرأ عليه غير واحد من الخذاق منهم: أحمد بن نصر الشذائي، ومحمد بن أحمد الشنبوذي، وغيرهما.  
 قال: وكان أبوه وجده وزيرين لبني العباس، وكذلك أخوه أبو علي محمد بن عبيد الله. وترك أبو مزاحم الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث، وأقرأ الناس، وتمسك بالسنة.  
 قال: وكان بصيرا بالعربية شاعرا مجودا.  
 وقال الخطيب: كان ثقة من أهل السنة. قلت: هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم وقصيدته الرائية مشهورة، وشرحها الحافظ أبو عمرو، وقد أخبرني بها بقصيدته الأخرى في السنة أبو حفص عمر بن الحسن المراغي بقراءتي عليه عن علي بن أحمد المقدسي أخبرنا ابن طبرزد بسنده.  
 وقد حدث عنه أبو بكر الآجري، وأبو حفص بن شاهين، وجماعة. ومات في الحج سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٠٧  
 وقرأ الخاقاني على أبي بكر الحسن بن عبد الوهاب<sup>(١)</sup>، وقرأ أبو بكر بن عبد  
 الوهاب على الدوري.

وقرأ الشنبوذي أيضا على أبي الحسن بن شنبوذ، وأبي بكر بن محمد بن  
 الحسين النقاش، ومحمد بن الحسن بن مقسم، وأخبروا أنهم قرءوا بها على أبي  
 جعفر أحمد بن فرج بن جبريل المفسر<sup>(٢)</sup>، وأبي محمد عبد الله بن بكار.

(١) [١٦٧] هو: الحسن بن عبد الوهاب أبو بكر، البغدادي، الخزاز، الوراق.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٣٣٩/٧): أخبرنا محمد بن عبد الواحد، حدثنا  
 محمد بن العباس، قال قرئ على ابن المنادي وأنا أسمع، قال: وتوفي أبو بكر الحسن بن عبد  
 الوهاب الخزاز في شعبان سنة اثنتين وتسعين -يعني ومائتين-، قد كتب عن أبيه وعن  
 غيره، ولم يتفرغ للناس للسماع منه على ثقته وديانته، وقد سمعت منه حكايات يسيرة.  
 قلت: ذكر ابن مخلد أن وفاته كانت في يوم الأربعاء لثلاث بقين من شعبان.  
 قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٠٠١): أبو بكر الوراق، مقرئ متصدر. قرأ على:  
 الدوري. قرأ عليه: الشيخ أبو مزاحم الخاقاني.

(٢) [١٦٨] هو: أحمد بن فرج بن جبريل. أبو جعفر المفسر، المقرئ، العسكري، البغدادي،  
 الضرير، الهاشمي مولاهم.

انظر ترجمته في: غاية النهاية (٤٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٦٣/١٤)، تاريخ بغداد (٤/  
 ٣٤٥)، العبر (١٢٥/٢)، طبقات القراء للذهبي (١٩٤/١)، النشر في القراءات العشر  
 (١٣٤/١)، شذرات الذهب (٢٤١/٢).

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: مولى أبي أحمد الشهيد من أهل سر من رأى.  
 سمع: ابن عبد الله المدني، وأبا الربيع الزهراني، وأبا بكر، وعثمان ابني أبي شيبه،  
 وإبراهيم بن عبد الله الهروي، وأبا عمر حفص بن عمر البدوري، وإسحاق بن مبلول  
 التنوخي.

روى عنه: أبو طالب بن مبلول الأنباري، وإبراهيم بن أحمد البروي، وأحمد بن جعفر بن  
 سلم الختلي، وعثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز. وكان ثقة نزل الكوفة، ومات بها.  
 أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن الحسين الخفاف، أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد  
 ابن إسحاق بن البهلول القاضي، حدثنا أبو جعفر أحمد بن فرج الضرير بالأنبار، حدثنا  
 إبراهيم الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت: (فأنزل  
 الله السكينة عليه)، قال: علي أبي بكر، فأما النبي ﷺ، فقد كانت عليه السكينة. =

٢٠٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وهو: أبو محمد عبد الله بن بكار بن منصور بن عبد الله بن يحيى مولى  
عمران بن حصين الضرير النحوي<sup>(١)</sup>.

= حدثنا علي بن محمد بن نصر، قال: سمعت حمزة بن يوسف يقول: سألت أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن فرج بن جبريل، فقال: ما كان به بأس، أو قال: كان ثقة. كتب إلي أبو طاهر محمد بن محمد بن الحسين المعدل من الكوفة، يذكر أن أبا الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن شعبان الحافظ، حدثهم قال: سنة ثلاث وثلاثمائة فيها: مات أحمد بن فرج بن جبريل، الهاشمي مولاهم، المقرئ، العسكري، الضرير في ذي الحجة فيما حدثني أخي.

وقرأت في كتاب أخي: مات أحمد بن فرج في ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثمائة وصلى عليه أبو عاصم بن أبي الحسين، وكان قد أوصى أن يصلي عليه رجل من أهل السنة. وكان ثقة مؤمونا عالما بالعربية واللغة، عالما بالقرآن، وكان قدم الكوفة إلى بنت له مزوجة ببعض الجند، ورأيته وحضرت مجلسه في الجامع وأنا غلام، ولم يسمع لي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: ثقة كبير قرأ على: الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى عبد الرحمن بن واكد، وقرأ أيضا على: البري، وعمر بن شبة. قرأ عليه: أحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولي، وزيد بن علي بن أبي بلال أبو بكر بن مقسم بن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وعلي بن الفضل بن أحمد البزوي، والحسن بن علي الدقاق، وإبراهيم بن أحمد البزوي، وعبد الواحد بن أبي هاشم، وعلي بن سعيد القزاز، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن محمد بن هارون الوراق، وعمر بن علان، وسلامة بن علي، وعبد الله بن محرز، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر النقاشي. وكذا ذكره الذهبي، وهو الذي في كتب القراءات. وقيل: إن الذي قرأ عليه النقاش هو الذي قبله، وليس بهذا ذكر أبو عمرو الداني الحافظ.

وذكر الأهوازي: أن شيخه علي بن الحسين الغضائري قرأ عليه، وذلك بعيد جدا. والله أعلم. توفي في سنة ثلاث وثلاثمائة في ذي الحجة، وقد قارب التسعين. وقيل سنة إحدى وثلاثمائة. وقال أسعد الزبيدي: سنة أربع بالكوفة.

(١) [١٦٩] هو: البغدادي، الخزاعي، المقرئ. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٧٤٨):

مقرئ، نحوي، ضابط، ثقة، حاذق عارف بالمعاني والأدب.

أخذ القراءة عرضا عن: أبي عمر الدوري. وروى القراءة عنه عرضا: محمد بن الحسن النقاش، وأحمد بن محمد العلاء، وعلي بن الرقي، وأبو الحسن بن شنبوذ، وأبو بكر =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٠٩

وكان صدوقا ينزل في مدينة المنصور أبي جعفر رضي الله عنه.

وقرأ ابن بكار، وابن فرح جميعا على: الدوري.

ومات الشنيزدي في سنة سبع وثمانين وثلاثمائة، وقيل: في صفر سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة.

وابن فرج هو: أبو جعفر أحمد بن فرج بن جبريل المفسر، كان ثقة، نزل

[٣٣/ب]

بالكوفة، ومات بها في ذي الحجة في سنة/ثلاث وثلاثمائة.

وأما الخرقى: فأخبر أنه قرأ بها على أبي الحسن علي بن سليم بن إسحاق بن

الخصيب<sup>(١)</sup>، المقرئ، وقرأ ابن سليم على الدوري.

= ابن مقسم. قال السامري: قرأت على ابن الرقي عنه وذكر لي أنه كان ثقة مأمونا.

وقال النقاش: وكان إماما صدوقا من أهل العلم باللغة والشعر. وقال ابن سوار، وغيره:

كان صدوقا ينزل في مدينة أبي منصور.

(١) [١٧٠] هو: علي بن سليم بن إسحاق. أبو الحسن، البغدادي الخصيب، المقرئ،

العسكري، البزار.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٣/١١): علي بن سليم بن إسحاق، أبو الحسن،

البزار، المقرئ. سمع أبا عمر حفص بن عمر الدوري، ومحمد بن حسان الأزرق،

والحسن بن عرفة، وطاهر بن خالد بن بزار.

روى عنه: أبو القاسم بن النحاس، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وغيرهما. وكان ثقة.

أخبرنا علي بن المحسن التنوفي، والحسن بن علي الجوهري قالا: حدثنا محمد بن عبيد الله

ابن الشخير، حدثنا علي بن سليم البزار، حدثنا محمد بن حسان الأزرق، أخبرنا عبد

الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله

ﷺ: "المؤمن يأكل في معي واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء".

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٢٢٨):

أبو الحسن، العسكري، البغدادي، البزار، المعروف بابن الخصيب.

مقرئ معروف حاذق مشهور. أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: الدوري، ومحمد بن

غالب صاحب شجاع، وحدث عن: محمد بن حسان، وابن عرفة.

روى القراءة عنه: أبو بكر الولي، وإبراهيم بن أحمد الخرقى، وعلي بن الفضيل. قال

الذهبي: وما علمت به بأسا.

٢١٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

والدوري هو: أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي ابن صهبان الأزدي الدوري. نُسب إلى الدور محلة في بغداد بالجانب الشرقي. ومولده في بغداد سنة خمسين ومائة في أيام أبي جعفر المنصور، وبلغ أربع سنين، ومات حمزة وبلغ ست سنين، ومات أبو عمرو بن العلاف وبلغ تسع عشرة سنة، ومات نافع بن أبي نعيم.

وكان الدوري إماما، رحل في طلب الرواية وقرأ الناس حروف السبعة والشواذ، وسمع شيئا كثيرا، وصنف كتابا في القراءات، وكتب الحديث، وكان فيه ثقة، وفي جميع ما يرويه.

وعاش عمرا طويلا، وذهب بصره في آخر عمره. وتوفي وله ست وتسعون سنة. وذكر أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي عثمان المؤدب، قال: مات أبو عمر الدوري -رحمه الله- سنة ست وأربعين ومائتين، في أيام المتوكل على الله.

[٣٤/أ] وقرأ أبو عمر الدوري على أبي الحسن الكسائي، وهو: أبو الحسن/علي بن حمزة بن عبد الله بن بهر بن فيروز، الأسدي من أولاد الفرس من سواد العراق، مولى لبني أسد.

قال عبد الله بن سليمان بن الأشعث السجستاني -رحمه الله- ولقب بالكسائي؛ لأنه أكرم في كساء، وقد استوفيت ذلك في: "منهاج الدليل" بأكشف من هذا.

واختلف في تاريخ وفاته: فأرخ قوم أنه مات في سنة إحدى وثمانين ومائة. وقال آخرون: مات سنة خمس وثمانين ومائة. وقال آخرون: سنة تسع وثمانين. وقال آخرون: سنة ثلاث وتسعين ومائة.

ودفن في قرية من قرى الري يقال لها: رنبويه<sup>(١)</sup>، وفيها قبر محمد بن الحسن

(١) قال ياقوت الحموي في معجم البلدان (٧٣/٣):

هي قرية قرب الري بها مات علي بن حمزة الكسائي النحوي، ومحمد بن حسن الشيباني صاحب أبي حنيفة، فدفنا بها، وكانا خرجا في صحبة الرشيد فقال: اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه. وقيل: إن الكسائي دفن بسكة حنظلة بالري في سنة (١٨٢)، وقيل: في سنة (١٨٩) عن محمد بن الجهم السمرى عن القراء.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢١١  
 الفقيه، وفي العام مات.

وقال هارون الرشيد -رضوان الله عليه-: دفنت الفقه والنحو برنبوية.

وهذه الألفاظ المختلفة في التاريخ والدفن كلهما عندي مأثورة اختصرت  
 ذكرها دون سائر إسنادها ليسهل حفظها.

وقرأ الكسائي على أبي عمارة حمزة بن حبيب الزيات، وقد رفع نسبه،  
 ومولده وموته في إسناده إلى منتهاها، فأغنتنا عن إعادتها هاهنا.



### ذكر إسناد اختيار خلف

قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن  
 عبد السلام بن علي العباسي -رضي الله عنه-، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي  
 عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي العباس  
 الحسن بن سعد بن جعفر المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي الحسن إدريس بن عبد  
 الكريم الحداد، وقرأ إدريس على خلف بن هشام بن طالب بن غراب بن ثعلب  
 البزار البقري.

ويقال: خلف بن هشام بن ثعلب بن هشيم بن ثعلب بن داود بن مقسم بن  
 غالب الأسدي. من أهل بغداد، وأصله من فم الصلح، يكنى أبا محمد.

أحد الأئمة القراء، ورواة الحديث الثقات، قرأ على: جماعة من الأئمة  
 المشهورين ك: سليم بن عيسى الحنفي، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهما.

وقصد أبا بكر عيَّاشًا ليقراً عليه، فبدر من أبي بكر كلمة كرهها فرجع ولم  
 يقرأ عليه.

روى عن يحيى بن آدم الحروف. وروى الحروف عن محمد بن إسحاق  
 المسيبي عن نافع، وعن عبيد بن عقيل<sup>(١)</sup> البصري عن شبل عن ابن كثير، وعن أبي

(١) [١٧١] هو: عبيد بن عقيل بن صبيح أبو عمر، الهلالي، البصري، المقرئ. =

٢١٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

زيد الأنصاري<sup>(١)</sup>.

= قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٠٦٣): راو، ضابط، صدوق.

روى القراءة عن: أبان بن يزيد العطار، وأبي عمرو بن العلاء، وعن هارون الأعور عنه وعن: شبل بن عباد، وعيسى بن عمر، ومسلم بن خالد.

روى القراءة عنه: خلف بن هشام، وسليمان بن داود الزهراني، وإبراهيم بن سعيد الزهراني، ومحمد بن سعدان، ومحمد بن يحيى القطعي، ونصر بن علي الجهضمي، ومحمد ابن عبد الله بن عبيد بن عقيل، وهاشم البربري، وأبو حاتم السجستاني - في قول الهزلي، ولا يصح بل على القطعي عنه - سئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: صدوق. وقال البخاري: مات في رمضان سنة سبع ومائتين.

(١) [١٧٢] هو: سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد (ثابت) بن زيد بن قيس. أبو زيد، الأنصاري، المقرئ، النحوي، البصري، الخزرجي.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٠٥٧)، غاية النهاية (١٣٣٩)، تهذيب الكمال (١/٤٧٣)، تهذيب التهذيب (٣/٤)، تقريب التهذيب (٢٩١/١)، الخلاصة (٣٧٣/١)، الكاشف (٣٥٥/١)، الجرح والتعديل (١٢/٤)، ميزان الاعتدال (١٢٦/٢)، لسان الميزان (٢٧٧/٧)، الوافي بالوفيات (٢٠٠/٥)، سير أعلام النبلاء (٤٩٤/٩)، الثقات (٣٥١/٦)، تاريخ خليفة (٩٧)، التاريخ الكبير (٤٥٥/٣) وفيه أويس بدل أوس، المعارف (٥٤٥)، كتاب المحروحين والضعفاء (٣٢٤/١)، تاريخ بغداد (٧٧/٩)، نزهة الألباء (١٧٣)، معجم الأدباء (٢١٢/١١)، إنباه الرواة (٣٠/٢)، وفيات الأعيان (٢/٣٧٨)، العبر (٣٦٧/١)، مرآة الجنان (٥٨/٢)، البداية والنهاية (٢٦٩/١٠)، طبقات القراء (٣٠٥/١)، النجوم الزاهرة (٢١٠/٢)، بغية الوعاة (٥٨٢/١)، المزهرة (٢/٤٠٢)، طبقات المفسرين (١٧٩/١)، شذرات الذهب (٣٤/٢).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

الإمام العلامة حجة العرب أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير ابن صاحب رسول الله ﷺ أبي زيد، الأنصاري، البصري، النحوي، صاحب التصانيف.

ولد سنة نيف وعشرين ومائة. حدث عن: سليمان التيمي، وعوف الأعرابي، وابن عون، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ورؤية بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعمرو بن عبيد القدري، وعدة.

حدث عنه: خلف بن هشام البزار، وتلا عليه، أبو عبيد القاسم، وأبو عمر صالح بن =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢١٣

= إسحاق الجرمي، وأبو حاتم السجستاني، وأبو عثمان المزني، وعمر بن شبة، وأبو حاتم الرازي، والعباس الرياش، وأبو العيلاء، والكديمي، وأبو مسلم الكجي، ومحمد بن يحيى ابن المنذر القزاز، وحلق كثير.

قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يجمل القول فيه، ويرفع شأنه ويقول: هو صدوق. وقال صالح جزرة: ثقة. قلت: جدّه الأعلى أبو زيد هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ، واسمه ثابت بن زيد بن قيس الخزرجي. وعسن أبي عثمان المازني قال: كنا عند أبي زيد، فجاء الأصمعي، فأكبّ على رأسه وجلس، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ ثلاثين سنة. فبينما نحن كذلك إذ جاء خلف الأحمر فأكب على رأسه، وقال: هذا عالمنا ومعلمنا منذ عشرين سنة.

قال المازني: سمعت أبا زيد يقول: وقفت على قصاب، فقلت: بكم البطنان؟ فقال: بمصفعان يا مضرطان، فغطيت رأسي وفررت.

وحكى الصيرفي: أن أبا زيد كان يقول: كل ما قال سيبويه: أخبرني الثقة فأنا أخبرته. وقد مات أبو زيد بعد سيبويه بنيف وثلاثين سنة. قال: ويقال: إن الأصمعي كان يحفظ ثلث اللغة، وكان أبو زيد يحفظ ثلثي اللغة، وكان الخليل يحفظ نصف اللغة، وكان عمرو بن كركرة الأعرابي يحفظ اللغة كلها.

قلت: عمرو هذا ليس بمشهور. قال المررد: الأصمعي، وأبو عبيدة، وأبو زيد، أعلم الثلاثة بالنحو أبو زيد. وكانت له حلقة بالبصرة.

وعن أبي زيد قال: قلت لابن أخ لي: أكثر لنا فصاح: معشر الملاحون. قلت: ويحك ما تقول؟ قال: إني أحب النصب. قال أبو موسى الزمن وغيره: مات أبو زيد سنة خمس عشرة ومائتين. وقال أبو حاتم: عاش ثلاث وتسعين سنة. وقال ابن الجزري في غاية النهاية:

ثابت هذا -يريد جدّه- شهد أحدا، وهو أحد الستة الذين جمعوا القرآن على عهد النبي ﷺ.

... روى القراءة عن: المفضل عن عاصم، وعن: أبي عمرو بن العلاء، وعن أبي السمال قعب العدوي.

روى القراءة عنه: خلف بن هشام البزار، ومحمد بن يحيى القطعي، وأبو حاتم السجستاني، وروح بن عبد المؤمن، والحسن بن رضوان، وعبد الله بن عمر الزهري، وعمر بن شبة النميري، وأبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، وخليفة بن خياط، =

٢١٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف<sup>(١)</sup> عن أبي عمر، وروى الحديث عن جماعة

= وعلي بن بشر، ومحمد بن هارون التمار، فيما ذكره المالكي صاحب "الروضة".

ولا يصح بل سقط بينهما روح، والله أعلم.

وعبيد الله بن عمر، وسليمان بن أيوب. قال الحافظ أبو العلاء:

وكان أبو زيد الأنصاري من جلة أصحاب أبي عمرو وكبرائهم، ومن أعيان أهل النحو، واللغة، والشعر ونبلائهم.

مات سنة خمس عشرة ومائتين بالبصرة عن أربع أو خمس وتسعين سنة.

(١) [١٧٣] هو: عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر، الخفاف، العجلي، المقرئ،

البصري، البغدادي، المحدث، العابد.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٥٦٩٦)، غاية النهاية (١٩٩٦)، سير أعلام النبلاء (٩/

٤٥١)، تهذيب الكمال (٨٧٠/٢)، تهذيب التهذيب (٤٥٠/٦)، تقريب التهذيب (١/

٥٢٨)، الخلاصة (١٨٦/٢)، الكاشف (١٢١/٢)، التاريخ الكبير (٩٨/٦)، التاريخ

الصغير (٣٠٢/٢)، الجرح والتعديل (٣٧٢/٦)، ميزان الاعتدال (٦٨١/٢)، لسان

الميزان (٢٩٥/٧)، الثقات (١٣٣/٧)، تاريخ ابن معين (٣٧١)، طبقات ابن سعد (٧/

٣٣٣)، طبقات خليفة (٣٢١٧)، الضعفاء للعقيلي (لوحة ٢٥٧)، تاريخ بغداد (١١/

٢١)، العبر (٣٤٦/١)، تذكرة الحفاظ (٣٣٩/١)، طبقات الحفاظ (١٤١)، شذرات

الذهب (١٣/٢).

قال ابن الجزري في غاية النهاية:

العجلي الخفاف البصري ثم البغدادي، ثقة مشهور.

روى القراءة عن: أبي عمرو، وعن إسماعيل بن مسلم عن ابن كثير، وعن أبان بن يزيد

عن عاصم. روى الحروف عنه: أحمد بن جبير، وخلف بن هشام، وعيسى بن مسلم،

وأحمد بن أبي شريح النهشلي، وأحمد بن الحسين بن عبد الله المقرئ، وأحمد بن يحيى بن

مالك.

وحدّث عنه الحروف: محمد بن عمر الواقدي. مات ببغداد سنة أربع ومائتين. وقيل:

سنة ستة أو سبعة. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء:

الإمام الصدوق العابد المحدث أبو النصر البصري الخفاف مولى بني عجل سكن بغداد.

وحدّث عن: حميد الطويل، وسعيد الجريري، وسليمان التيمي، وابن عون، وخالد

الخداء، وثور بن يزيد، وسعيد بن أبي عروبة فأكثر عنه، ومحمد بن عمرو بن علقمة، =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢١٥

من الثقات المعروفين ك: حماد بن زيد، ووهب بن جرير بن حازم، وهشيم، وسفيان بن عيينة، ويزيد بن هارون، وأبي عوانة، وأبي أسامة، وخالد بن عبد الله الواسطي/ وجرير الضبي، وإسماعيل بن عياش الحمصي، وأبي بكر بن عياش، وسلام الطويل الخراساني، وعبد العزيز بن محمد الدوري، وأبي معاوية الضير، ووكيع، وغيرهم.

وروى عنه كتاب القراءات: أحمد بن يزيد الحلواني، وإدريس بن عبد الكريم الحداد، وغيرهما.

قال خلف: قرأت القرآن على سليم بن عيسى الكوفي مرارا، وكنت أسأله عند الفراغ من آخر القرآن: أروني هذه القراءات التي قرأت عليك عنك عن

= وأبي عمرو بن العلاء وروى عنه حرفه.

حمل عنه القراءة: أحمد بن جبير الأنطاكي، وخلف بن هشام. وحدث عنه: أحمد بن حنبل، وعمرو الناقد، والحسن بن محمد الزعفراني، وعباس الدوري، ويحيى بن جعفر، والحرث بن أبي أسامة، وخلق كثير.

قال ابن سعد: كان كثير الحديث، لزم ابن أبي عروبة، وعرف بصحته.

وقال يحيى بن معين: ثقة. وكذا قال الدارقطني وغيره. وروى أنه كان عبدا صالحا بكاء. وقال البخاري: ليس بالقوي. وقال أحمد بن حنبل: كان عبد الوهاب يقرأ عند سعيد تصانيفه، وكان عبد الله الأفطس يقول: حدثنا عبد الوهاب طرب طرب. قال: وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه. وقال المروزي: قلت لأبي عبد الله عبد الوهاب ثقة؟ قال: تدري ما تقول؟ الثقة يحيى القطان. وروى الأثرم عن أحمد قال: كان عبد الوهاب عالما بسعيد.

وقال يحيى بن جعفر: بلغنا أنه كان مستملي سعيد، وكان الناس بكاء. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه. وقال أبو زرعة: هو أصلح من علي بن عاصم، روى عن ثور حديثين ليسا من حديثه.

قلت: أحدهما في العباس: "اللهم أحلفه في ولده" حسنه الترمذي. توفي في آخر سنة أربع ومائتين.

وروى الميموني عن أحمد قال: ضعيف الحديث مضطرب. قلت: حديثه في درجة الحسن.

٢١٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

حمزة الزيات؟ فيقول: نعم.

وقال عمر بن فايد الأدمي: وسمعت خلف بن هشام يقول: قرأت على سليم في يوم من أول القرآن حتى بلغت سورة المنافقين، فما رد عليّ شيئاً، فانتهيت إلى قوله: [٣٥/ب] «وَلَكِنْ / لَا يَعْلَمُونَ». فرفع رأسه وقال: يا خلف، إنك والله حافظ، ولكن تحتاج إلى قليل فقه. فقلت: «وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ».

وقرأ القرآن على الكسائي فيما أخبرني به الشيخ الإمام الحافظ أبو منصور محمد بن أحمد<sup>(١)</sup> إجازة، قال أخبرني الشيخ أبو النصر الخباز

(١) [١٧٤] هو: محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق.

أبو منصور، الخياط، البغدادي، الزاهد، المقرئ.

انظر ترجمته في:

غاية النهاية (٢٧٥٧)، سير أعلام النبلاء (٢٢٢/١٩)، الكامل في التاريخ (٤١٥/١٠)،

دول الإسلام (٢٨/٢)، العبر (٣٥٣/٣)، معرفة القراء (٣٧٠)، البداية والنهاية (١٢/

١٦٦)، شذرات الذهب (٤٠٦/٣).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: الزاهد المعروف بالخياط، مؤلف كتاب "المذهب في القراءات".

أستاذ كبير ثقة شهير. ولد سنة إحدى وأربعمائة.

وقرأ القراءات على: أبي نصر أحمد بن مسرور، وسمع من: أبي القاسم بن بشران، وأبي

بكر بن الأخضر الفقيه. وكان يمكنه القراءة على الحمامي، والسماع من أبي عمر بن

مهدي، ولكن علو السند رزق يطعمه الله من يشاء.

قرأ عليه سبطاه: الأستاذ أبو محمد عبد الله، وأبو عبد الله الحسين، ومسعود بن عبد

الواحد بن الحصين. وحدث عنه: أبو طاهر السلفي، وسعد الله بن الدجاجي.

قال أبو سعد بن السمعاني: كان له ورد يقرأ فيه سبعا كاملا من القرآن بين العشاءين

قائما وقاعدا حتى طعن في السن، وكان صاحب كرامات.

وقال ابن النجار: بلغ عدد من أقرأهم أبو منصور القرآن سبعين ألفا. قال: هكذا رأيته

بخط أبي نصر اليونانتي الحافظ.

قال الذهبي: هذا من المستحيل، فلعله أراد أن يكتب سبعين نفسا، فكتب سبعين ألفا.

قلت لا يزال الذهبي يستبعد الممكنات ويرد على الثقات.

=



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢١٧

المقرئ<sup>(١)</sup> قال: حدثنا أبو إسحاق الطبري<sup>(٢)</sup> المعدل، قال: حدثنا أبو بكر محمد

= وهذا الرجل - أعني أبا المنصور - كان منتصبا للتلقين منقطعاً إليه، وعمر طويلاً، ولا يخفي كيف كانت بغداد، وما كان بها من العالم؛ فهذه دمشق.

أخبرني الشيخ الصالح إبراهيم الصوفي الملقن بالجامع الأموي أن الذين قرؤوا عليه القرآن نيف وعشرون ألفاً.

توفي يوم الأربعاء سادس عشر الحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة، وله تسع وتسعون سنة.

قال أبو المنصور بن خيرون: ما رأيت كيوم صُلِّي على أبي منصور الخياط من كثرة الخلق والتبرك بالجنابة. قال السلفي: وقال علي بن الأيسر وكان رجلاً صالحاً: حضرت جنازة أبي منصور فلم أر أكثر خلقاً منها، فاستقبلنا يهودي فرأى كثرة الزحام، فقال: أشهد أن هذا الدين هو الحق، وأسلم.

وقال السلفي: ذكر لي المؤمن التاجي في ثاني جمعة من وفاة الشيخ أبي المنصور: اليوم ختموا على قبره مائتين وإحدى وعشرين ختمة.

وقال السمعاني: رآه بعد موته، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بتعليمي الصبيان فاتحة الكتاب.

(١) [١٧٥] هو: أحمد بن مسرور بن عبد الوهاب. أبو النصر، الخباز، المقرئ، البغدادي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٦٥١): شيخ جليل مشهور.

قرأ على منصور بن محمد بن مصور صاحب بن مجاهد، وعلي بن أحمد الحمامي، وعلي ابن إسماعيل القطان، وإبراهيم بن أحمد الطبري، وعمر بن إبراهيم الكتاني، والمعافى بن زكريا.

وقرأ عليه أبو طاهر بن سوار، وأبو منصور محمد بن أحمد الخياط، وأبو القاسم الهذلي، والحسن بن أحمد بن علي الشهرزوري، وعلي بن الفرج الدينوري، وعبد السيد بن عتاب، وأحمد بن الحسن القطان، وعبد الملك بن أحمد، وأبو معشر الطبري، وألف كتاب "المفيد في القراءات".

توفي في جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة.

(٢) [١٧٦] هو: إبراهيم بن أحمد بن إسحاق. أبو إسحاق، الطبري، المقرئ، المعدل.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٥): ثقة مشهور أستاذ.

ولد سنة أربع وعشرين وثلاثمائة. قرأ على: أحمد بن عثمان بن بويان، وأحمد بن عبد الرحمن الولي، وأبي بكر النقاش، وأبي بكر بن مقسم، ومحمد بن علي بن الهيثم، =

٢١٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ابن الحسن بن مقسم النحوي، قال: حدثنا إدريس بن عبد الكريم الحداد، قال: حدثنا خلف أنه قرأ القرآن على علي بن حمزة الكسائي.

وقيل: إنه كان يحضر بين يدي الكسائي ويسمع قراءته، ولم يقرأ عليه، والله أعلم.

وكان يكره أن يقال له البزار، ويخرج في ذلك، ويقول ادعوني المقرئ. وحكى محمد بن الجهم<sup>(١)</sup> قال: كان خلف بن هشام موسعا عليه، وكان

= وبكار، ومحمد بن عبد الله بن محمد بن مرة، وأبي عمر الطوسي النقاش، وعبد الوهاب ابن العباس.

وقرأ الحروف على: أحمد بن عبد الله بن محمد المكي عن العنزي صاحب البزي، وإبراهيم بن أحمد بن الحسن القرماسيني عن أبي بكر الأصبهاني وغيره، وأبي سليمان محمد بن عبد الله بن سليمان بن الطيب بن يوسف السعدي الدمشقي عن أحمد بن عبد الله بن ذكوان، وعثمان بن أحمد بن عبد الله الدقيقي عن صاحب خلف، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن أحمد الشعيري عن صاحب أبي حمدون، وعلي بن محمد بن جعفر بن خليع الخياط، ومحمد بن بشر بن أحمد الصائغ، وأبي بكر أحمد بن جعفر بن محمد الختلي.

وقال الهذلي: إنه قرأ على الزيني، ولا يصح ذلك؛ لأنه ولد بعد وفاته بست سنين. قرأ عليه: الحسن بن علي العطار، والحسن بن أبي الفضل الشرمقاني، والأهوازي، وأبو علي البغدادي صاحب الروضة، وأبو نصر أحمد بن مسرور، وأحمد بن رضوان، وأبو عبد الله محمد بن يوسف الأفيشي، وروى عنه الحروف.

قال الخطيب البغدادي: خرّج الدارقطني له خمسمائة جزء، وكان مفضلاً، وداره مجمع أهل القرآن والحديث، وكان ثقة.

وقال غيره: قرأ عليه الشريف الرضي، فأعطى الشريف داراً فأخرجه بالكرخ. قلت: وقفت له على كتاب في القراءات سماه: "الاستبصار" أحسن فيه التحقيق. توفي سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة.

(١) [١٧٧] هو: محمد بن الجهم بن هارون. أبو عبد الله، السمرى، المقرئ، الأديب، الكاتب، البغدادي.

انظر ترجمته في:

غاية النهاية (٢٩٠٦)، سير أعلام النبلاء (١٣/١٦٣)، تاريخ الطبري (٨/٦٦٥)، تاريخ =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢١٩

يصنع في كل يوم أحد طعاما كثيرا فيدعو الكسائي، والفراء، ونظراءهما فيجتمعون فيأكلون، ثم يجلسون فيتذاكرون العلم، والنحو والغريب من اللغة.

وقال إدريس: سمعت خلف بن هشام يقول: حفظت/ القرآن وأنا ابن عشر [٣٦/١] سنين، وأقرأت الناس وأنا ابن ثلاث عشرة سنة.

= بغداد(٢/١٦١)، المنتظم(٥/١٠٨)، معجم الأدباء(١٨/١٠٩)، اللباب(٢/١٣٨)،  
الوافي بالوفيات(٢/٣١٣)، لسان الميزان(٥/١١٠).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: الإمام العلامة الأديب أبو عبد الله السمري الكاتب، تلميذ يحيى الفراء وراويهِ.

سمع يزيد بن هارون، وعبد الوهاب بن عطاء، وجعفر بن عون، ويعلى بن عبيد، وطبقتهم.

حدّث عنه: موسى بن هارون، وأبو بكر بن مجاهد، وإسماعيل الصفار، وأبو العباس الأصم، وأبو سهل بن زياد، وأبو بكر الشافعي، وخلق سواهم.  
قال الدارقطني: ثقة.

وقال أبو عمرو الداني: أخذ القراءة عرضا عن: عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة الزيات. وسمع الحروف من خلف بن هشام، وسليمان الهاشمي.

أخذ عنه القراءة: ابن مجاهد وجماعة. وكان من أئمة العربية العارفين بها.

قلت: مات في جمادى الآخرة سنة سبع وسبعين ومائتين، وعاش تسعا وثمانين سنة. يقع حديثه عاليا في الغيلانيات.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: شيخ كبير إمام شهير.

أخذ القراءة عرضا عن: عائذ بن أبي عائذ صاحب حمزة. وروى الحروف سماعا عن: خلف البزار، والوليد بن حسان صاحب يعقوب، وعبد الله بن عمرو بن أمية، وسليمان ابن داود الهاشمي، وأبي توبة ميمون بن حفص، والهيثم بن خلف، وصالح بن عاصم، وأحمد بن أبي سهل.

وروى عن حجاج بن محمد الأعور، وعفان بن سلم. وسمع كتاب "المعاني" من الفراء. روى القراءة عنه: الحسن بن العباس الرازي، والقاسم بن بشائر الأنباري، وابن مجاهد، وعبيد الله بن عبد الرحمن بن عيسى، وعمر بن أحمد المغازلي، ومحمد بن حامد البغدادي، وأبو محمد عبيد الله بن عبد الرحمن السكري، والحسن بن حبيب الدمشقي.

وسمع منه: أبو بكر بن أبي الدنيا، وقاسم بن أصبغ، وجماعة. مات ببغداد سنة ثمان ومائتين.

٢٢٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

أخبرنا الشيخ الثقة أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر النحوي رحمه الله، قال: أخبرني الشيخ أبو القاسم عبيد<sup>(١)</sup> الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، رحمه الله.

قال حدثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ<sup>(٢)</sup> إملاء من لفظه.

(١) [١٧٨] تحرف إلى [عبد] في المخطوط، والصواب أنه: عبيد الله بن أحمد بن عثمان. أبو القاسم، الصيرفي، المقرئ، الأزهرى، البغدادي، المحدث، الحجة. انظر ترجمته في:

غاية النهاية (٢٠١٤)، سير أعلام النبلاء (٥٧٨/١٧)، تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، الأنساب، (الأزهرى) (١٨٠/٧)، (السوادى)، المنتظم (١١٧/٨)، اللباب (٤٨/١)، (٢/١٥١)، العبر (١٨٣/٣)، البداية والنهاية (٥١/١٢)، النجوم الزاهرة (٣٧/٥)، شذرات الذهب (٢٥٥/٣).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ابن السوادى، وهو عبيد الله بن أبي الفتح، مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وحدّث عن: أبي بكر القطعي، وأبي محمد بن ماسي، وأبي سعيد الحرّفي، وابن عبيد العسكري، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، وعدة. وكان بحور الرواية.

قال الخطيب: كان أحد المعنيين بالحديث والجامعين له مع صدق واستقامة، ودوام تلاوة.

سمعنا منه المصنفات الكبار، وكمل الثمانين. مات في صفر سنة خمس وثلاثين وأربعمائة.

قال ابن الجزري في غاية النهاية: روى القراءة عرضاً عن: عمر بن إبراهيم الكتاني. وسماعاً عن: أحمد بن الحسن بن شاذان، وعبيد الله بن أحمد بن يعقوب.

روى القراءة عنه: أبو طاهر بن سوار.

(٢) [١٧٩] هو: محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى بن محمد بن عبد الله. أبو الحسين بن سلمة البغدادي، الحافظ، المجود، البزاز.

انظر ترجمته في:

تاريخ بغداد (٣٦٢/٣)، المنتظم (١٥٢/٧)، تذكرة الحفاظ (٩٨٠/٣)، العبر (١٢/٣)، تاريخ الإسلام (٣٣٣أ)، ميزان الاعتدال (٤٣/٤)، البداية والنهاية (٣٠٨/١١)، لسان الميزان (٣٨٣/٥)، النجوم الزاهرة (١٥٥/٤)، طبقات الحفاظ (٣٨٩)، شذرات =

= الذهب (٩٦/٣).

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ذكر لي نسبه أبو القاسم الأزهرى، وعلي بن المحسن التنوخي.

وقال لي علي عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي: كان ابن المظفر من ولد إدريس ابن سلمة بن الأكوع صاحب رسول الله ﷺ. وعندني في ذلك نظر لأني لم أر أحدا ذكره غير ابن برهان.

وحدثني التنوخي قال: أملى علينا نسبه، وساقه إلى إياس كما ذكرته، قال: وقال لنا ابن المظفر: لا أعلم أنا من العرب، وكان أبي ومن قبله سلفي من أهل "سُرَّ مَنْ رَأَى"، فانتقل إلى بغداد، وولدت أنا فيها في المحرم من سنة ست وثمانين ومائتين، وأول سماعي للحديث في المحرم سنة ثلاثمائة.

قلت: وسلمة بن الأكوع أسلمي، فلو كان ابن المظفر من ولده لذكره، ولم ينف علمه أنه من العرب، والله أعلم.

سمع ابن المظفر: بنان بن أحمد الدقاق، والقاسم بن زكريا المطرز، وعمر بن الحسن بن نصر الحلبي، وحامد بن محمد بن شعيب البلخي، والهيثم بن خلف الدوري، ومحمد بن جرير الطبري، وعبد الله بن صالح البخاري، وأحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، ومحمد بن محمد الباغندي، وعبد الله بن محمد البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن محمد بن صاعد، أشباههم من البغداديين.

وسافر الكثير، فكتب عن: أبي عروبة الحسين بن محمد بجران، وعن أبي الحسن بن جوصا، وغيرهما بدمشق، وعن أبي جعفر الطحاوي، ومحمد بن زيان، وعلي بن أحمد ابن سليمان، علان بمصر.

وكان حافظاً فهِمَا صادقاً مكثرًا.

روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، ومن بعدهما.

ونبأنا عنه محمد بن أبي الفوارس، وأبو بكر البرقاني، وأبو نعيم الأصبهاني، والحسن بن محمد الخلال، وأبو القاسم الأزهرى، وخلق يطول ذكرهم...

حدثنا القاضي أبو بكر محمد بن عمر الداودي، قال: سمعت أبا الحسين بن مظفر يقول: ولدت في المحرم سنة ست وثمانين ومائتين، وأول سنة سمعت فيها الحديث سنة ثلاث من أبي محمد بن بنان الدقاق.

حدثنا أبو نعيم الحافظ، ومحمد بن عمر الداودي قالا: حدثنا محمد بن المظفر، حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن الهيثم بن صالح المصري -وما كتبه إلا عنه- قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن نجيح، قال: حدثنا أبي خالد بن نجيح، حدثني الوليد بن محمد =

٢٢٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

حدثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بالرازي، قال: حدثنا الحسين بن فهم<sup>(١)</sup>، حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: أتيت سليم بن عيسى

= الموقري عن الضحاك بن مسافر مولى سليمان بن عبد الملك، قال: صليت إلى جنب أبي حنيفة، فسمعتني أتشهد، فقال لي: يا شامي، حدثني سليمان بن مهران الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود، قال: علمني رسول الله ﷺ التشهد: "التحيات لله، والصلوات الطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله". ثم تدعو بما أحببت، هذا لفظ الداودي. وزاد: قال ابن المظفر: كتب عني هذا الحديث أبو العباس بن عقد الكوفي.

حدثني أبو بكر البرقاني، قال: كتب الدارقطني عن ابن المظفر ألف حديث، وألف حديث وألف حديث، فعُد ذلك مرات.

حدثني محمد بن عمر بن إسماعيل القاضي، قال: رأيت أبا الحسن الدارقطني يعظم أبا الحسين بن المظفر ويجله ولا يستند بحضرته. وقد روى عنه جموعه أشياء كثيرة.

وذاكرت محمد بن عمر إكثار ابن المظفر، فقال: رأيت من أصوله في الوراقين شيئا كثيرا، فسألت الوراق عنها، فقال: باعني ابن المظفر من هذه الأصول ثمانين رطلا.

قال محمد بن عمر: وكانت كلها عن يحيى بن صاعد قد كتبها ابن المظفر بخطه الدقيق، وجئت إليه وسألته عنها، فقال: أنا بعته، وهل أوْمَل أن يكتب عني حديث ابن صاعد؟ أو كما قال.

أخبرني أحمد بن علي المحتسب، حدثنا محمد بن أبي الفوارس، قال: كان محمد بن المظفر أمينا مأمونا حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديما ينتقي من الشيوخ، وكان مقدا عندهم.

حدثنا محمد بن عمر الداودي، قال: توفي محمد بن المظفر في جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. حدثني أبو القاسم الأزهري وأحمد بن محمد العنقيي قالا: توفي محمد بن المظفر يوم الجمعة، وقال الأزهري: في آخر نهار يوم الجمعة. قال جماعة: ودفن يوم السبت لثلاث - وقال الأزهري لأربع - خلون من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثلاثمائة. قال العنقيي: وكان ثقة مأمونا حسن الحفظ.

(١) [١٨٠] هو: الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم بن محرز بن إبراهيم.

أبو علي، البغدادي، الحافظ، النسابة، الإخباري، المقرئ.

انظر ترجمته في: تاريخ بغداد (٨/٩٢)، سير أعلام النبلاء (١٣/٤٢٧)، المنتظم (٦/٣٦)، =

= تذكرة الحفاظ (٢/٦٨٠)، العبر (٢/٨٣)، البداية والنهاية (١١/٩٥)، طبقات الحفاظ (٢٩٥)، شذرات الذهب (٢/٢٠١).

قال الخطيب في تاريخ بغداد:

سمع خلف بن هاشم البزار، ويحيى بن معين، ومصعب الزبيري، ومحمد بن سعد كاتب الواقدي، ومحمد بن سلام الجمحي، وأبا خيثمة ظهير بن حرب، والحسين بن حماد سجادة، ومحرز بن عون، وسليمان بن أبي شيخ، وعبيد الله بن عمر القواريري. روى عنه: أحمد بن معروف الخشاب، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخطمي، وأبو علي التمار. وكان ثقة، وكان عسرا في الرواية، ممتنعا إلا لمن أكثر ملازمته.

وكان له جلساء من أهل العلم يذاكرهم، فكتب جماعة عنه على سبيل المذاكرة. وكان يسكن الجانب الشرقي ناحية الرصافة. وذكره الدارقطني وقال: ليس بالقوي. أخبرني أبو الفرج التناجيري، حدثني علي بن عمر التمار، حدثنا أبو بكر بن كامل القاضي، قال: سمعت حسين بن فهم يقول: أشهد علي بن أبي مبيح فعلت خلة من ثلاث خلال فأنا مجنون: إن شهدت عند الحاكم، أو حدثت العوام، أو قبلت الوديعة. أخبرني الأزهرري: حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال، قال: سمعت محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبة يقول: سمعت أبا بكر بن أبي خيثمة يقول: لما ولد فهم - يعني والد الحسين بن فهم - أخذ أبوه المصحف، فجعل يبخت له، فجعل كلما صفح ورقة يخرج: «فهم لا يعقلون»، «فهم لا يعلمون»، «فهم لا يبصرون»، «فهم لا يسمعون»، فضجر فسماه "فهما".

أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق، أنبأنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: سألت أبا علي الحسين بن فهم عن مولده، فقال: ولدت في شهر رمضان سنة إحدى عشرة ومائتين، وأنبأنا ابن رزق، أنبأنا إسماعيل الخطبي، قال: مات أبو علي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهد يوم الجمعة بالعشي، ودفن يوم السبت بالغدادة في رجب من سنة تسع وثمانين ومائتين، ودفن بباب بردان، وكان يومئذ بمدينة السلام زلزلة شديدة. حدثنا الحسن بن أبي بكر عن أحمد بن كامل القاضي، قال: توفي الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم عشية الجمعة، ودفن يوم السبت لأربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة تسع وثمانين ومائتين.

وبلغ ثمانيا وسبعين سنة ولم يغير شيبه، وكان حسن المجلس مفتيا مُقتنًا في العلوم، كثير الحفظ للحديث مسنده ومقطوعه، ولأصناف الأخبار، والنسب، والشعر، والمعرفة بالرجال. فصيحًا متوسطًا في الفقه يميل إلى مذهب العراقيين.

٢٢٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

لأقرأ عليه، وكان بين يديه قوم وأظنهم سبقوني، فلما جلست قال: من أنت؟ قلت: خلف. قال: بلغني أنك تريد الترفع في القراءة، لست آخذ عليك. قال: فكنت أحضر فأسمع فلا يأخذ عليّ، فبكرت يوماً من الغلس، وخرج فقال: من هاهنا يتقدم. فتقدمت فجلست بين يديه، فاقترحت يوسف، وهي من أشد السور إعراباً. فقال: من أنت ما سمعت أقرأ منك قط؟ قلت: خلف. فقال: ما يحل أن أمنعك، اقرأ، فكنت أقرأ عليه حتى قرأت يوماً حتى بلغت ﴿ويستغفرون﴾ [٣٦/ب] للذين آمنوا ﴿فبكى ثم/قال: يا خلف ترى ما أكرم المؤمن على الله نائماً على فراشه والملائكة يستغفرون له.

وقرأ خلف القرآن على أبي الحسن الكسائي وسليم بن عيسى، ويحيى بن آدم وغيرهم. واختار من قراءة عاصم وحمزة والكسائي، ولم يخرج عنهم إلا أن مادة قراءته فيما ذكر من جهة حمزة بن حبيب الزيات.

وكل من قرأ عليه قد تقدم شرح إسناده متصلاً إلى رسول الله ﷺ. وقال إدريس: سمعت خلفاً يقول: أهلنا يقولون: ولدت يوم الجمعة في شهر رمضان سنة خمسين ومائة. قال: ومات في جمادى سنة تسع وعشرين ومائتين، رحمه الله ورضي عنه.

### إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء (١)

= وسمعه يقول: صحبت يحيى بن معين وأخذت عنه معرفة الرجال. وصحبت مصعب بن عبد الله، فأخذت عنه النسب. وصحبت أبا خيثمة، فأخذت المسند. وصحبت الحسين ابن حماد سجادة فأخذت عنه الفقه.

(١) [١٨١] هو: زبان بن العلاء بن عمار بن الفريان بن عبد الله بن الحسين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تيم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر بن معد بن عدنان. أبو عمرو، التيمي، المازني، البصري، المقرئ، الحافظ، أحد القراء السبعة.

واختلف في اسمه على واحد وعشرين قولاً، هي:

- ١- أن اسمه كنيته. ٢- زبان وهو أصحابها. ٣- جبر. ٤- جنيد.  
٥- جزء. ٦- حماد. ٧- حميد. ٨- خير. =



٩- ربان (براء مهملة).	١٠- عتبة.	١١- عثمان.	١٢- عريان.
١٣- عقبة.	١٤- عمار.	١٥- عيار.	١٦- عيينة.
١٧- فائد.	١٨- قبيصة.	١٩- محبوب.	٢٠- محمد.
٢١- يحيى.			

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (١١٨٣٠)، ديوان الإسلام (١٤٥٢)، غاية النهاية (١٢٨٣)، سير أعلام النبلاء (٤٠٧/٦)، تهذيب الكمال (١٦٣٠)، تهذيب التهذيب (١٧٨/١٢)، تقريب التهذيب (٤٤/٢)، ميزان الاعتدال (٧٤٠/٤)، الزهد لوكيع (١٨٥)، ذيل الكاشف (١٩٠٣)، لسان الميزان (٤٧٦/٧)، التاريخ الكبير (٥٥/٩)، طبقات الزبيدي (٢٨)، مراتب النحويين (١٣)، نزهة الألباء (١٥)، وفيات الأعيان (٣/٤٦٦)، تاريخ الإسلام (٣٢٨/٦)، العبر (٢٢٣/١)، فوات الوفيات (٢٣١/١)، أخبار النحويين البصريين (٢٢٠)، بغية الوعاة (٣٦٧).

قال ابن الجزري في طبقات القراء: الإمام السيد أبو عمرو التيمي، المازني، البصري، أحد القراء السبعة.

قال الحافظ أبو العلاء الهمداني: هذا الصحيح الذي عليه الخذاق من النساب. وقد قيل: إنه من بني العنبر، وقيل: من بني حنيفة. وحكى القاضي أسد الزبيدي أنه قيل: إنه من فارس من موضع يقال له: كازرون. قلت: هي بلدة معروفة من فارس. وقد اختلف في اسمه على أكثر من عشرين قولاً، لا ريب أن بعضها تصحيف من بعض، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه: زبان كما ذكرنا. وقال الذهبي: والذي لا أشك فيه أنه زبان بالزاي، وقد أغرب ابن البادش في حكايته ربان بالراء والموحدة، وأغرب من ذلك ما حكاه أبو العلاء عن بعضهم رباق بالراء والقاف، وهو تصحيف.

ولد سنة ثمان وستين، وقيل سنة سبعين، وقيل: سنة خمس وستين، وقيل: سنة خمس وخمسين. وتوجه مع أبيه لما هرب من الحجاج، فقراً بمكة والمدينة، وقرأ أيضاً بالكوفة، والبصرة على جماعة كثيرة فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه.

سمع أنس بن مالك وغيره. وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري، وحميد بن قيس الأعرج، وأبي العالية رفيع بن مهران الرياحي على الصحيح، وسعد بن جبير، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعبد الله بن كثير المكسي، وعطاء بن أبي رباح، وعكرمة بن خالد المخزومي، وعكرمة مولى ابن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن، ونصر بن عاصم، والوليد بن يسار =

٢٢٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

= (ويقال: بشار) الخزاعي، وأبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، ويزيد بن رومان، ويحيى بن يعمر.

وروى القراءة عنه عرضا وسماعا: أحمد بن محمد بن عبد الله الليثي المعروف بختن ليث، وأحمد بن موسى اللؤلؤي، وإسحاق بن يوسف بن يعقوب الأنباري المعروف، والأزرق وحسين بن علي الجعفي، وخارجة بن مصعب، وخالد بن جبلة الشكري، وداود بن يزيد الأودي، وأبو زيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان الطويل، وسهل بن يوسف، وشجاع بن أبي نصر البلخي، والعباس بن الفضل، وعبد الرحيم بن موسى، وعبد الله بن داود الخريبي، وعبد الله بن المبارك، وعبد الله بن قريب الأصمعي، وعبد الوارث بن سعيد، وعبد الوهاب بن عطاء الخفاف، وعبد الله بن معاذ، وعبيد بن عقيل، وعدي بن الفضل بن عامر الأزدي، وعلي بن نصر الجهضمي، وعطية بن عروة الفقيمي، وعيسى ابن عمرو الهمداني، ومحبوب بن الحسن، ومحمد بن الحسن أبو جعفر الرواسي فيما ذكر الأهوازي في مفردته، ومسعود بن صالح، ومعاذ بن مسلم النحوي، ومعاذ بن معاذ، ونعيم بن ميسرة، ونعيم بن يحيى السعيدي، وهارون بن موسى الأعور، ويحيى بن المبارك اليزيدي، ويعلى بن عبيد، ويونس بن حبيب.

وروى عنه الحروف: محمد بن الحسن بن أبي سارة، وسيبويه. وكان أعلم الناس بالقرآن والعربية مع الصدق والثقة والزهد.

قال الأصمعي: قال لي أبو عمرو: لو هتياً لي أن أفرغ ما في صدري في صدرك لفعلت، لقد حفظت في علم القرآن أشياء لو كتبت ما قدر الأعمش على حملها، ولولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما قرأت كذا وكذا وكذا وكذا، وذكر حروفاً.

وقال عبيدة: دفاتر أبو عمرو ملء بيت إلى السقف، ثم تنسك فأحرقها وتفرد للعبادة، وجعل على نفسه أن يختم في كل ثلاث. وقال أيضاً: حدثنا أبو عمرو، قال: أخفنا الحجاج فهرب أبي نحو اليمن، وهربت معه، فبينما نحن نسير إذ أعرابي ينشد على بعيره:

لا تضيقن بالأمور فقد تف ——— جـرغ غماؤها بغير احتيال  
رب ما تكره النفوس من الأم ——— ر له فرجة كفرج العقال

فقال أبي: ما الخير؟

فقال: مات الحجاج. فكنت بقوله: "فرجة" أسر بقوله: "مات الحجاج". والفرجة من الهم بالغم من الحائط.

وقال الأصمعي: سمعت أبا عمرو يقول: ما رأيت أحدا قبلي أعلم مني. وقال الأصمعي: أنا لم أر بعد أبي عمرو أعلم منه.

= وكان إذا دخل شهر رمضان لم يتم في بيته شعر. وسمعتة يقول: أشهد أن الله يضل ويهدي، والله مع هذا الحجة على عباده.

أخبرنا الحسن بن أحمد بن هلال عن الشيخ أبي الحسن علي بن أحمد المقدسي، نبأنا عبد الوهاب بن سكينه في آخرين، خبرنا الحسن بن أحمد الحافظ، نبأنا أحمد بن علي المقرئ، نبأنا عمر بن إبراهيم الزهري، حدثنا عبد الله بن الحسن النحاس، حدثنا أحمد ابن الحسن ديبس، حدثنا صالح الرازي وأبو صالح الطاهري، قال: حدثنا محمد بن عمر القصبي، حدثنا عبد الوارث، قال: حججت سنة من السنين مع أبي عمرو بن العلاء، وكان رفيقي، فمررنا ببعض المنازل، فقال: قم فمشيت معه، فقعدنا عند ميل، وقال لي: لا تبرح حتى أجيئك، وكان منزل قفر لا ماء فيه، فاحتبس علي ساعة، فاغتمت، فقممت أفضيه الأثر، فإذا هو في مكان لا ماء فيه إذا عين وهو يتوضأ للصلاة، فنظر إلي فقال: يا عبد الوارث اكنم علي، ولا تحدث بما رأيت أحدا. فقلت: نعم يا سيد القراء. قال عبد الوارث: فوالله ما حدثت به أحدا حتى مات.

ورويانا عن الأخفش قال: مر الحسن بأبي عمرو، وحلقته متوافرة، والناس عكوف. فقال: من هذا؟ فقالوا: أبو عمرو. فقال: لا إله إلا الله، كادت العلماء أن تكون أربابا، كل عز لم يؤكد بعلم فلإلى ذل يؤول.

ورويانا عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، قد اختلفت علي القراءات، فبقراءة من تأمرني أن أقرأ؟ فقال: "اقرأ بقراءة أبي عمرو بن العلاء".

وعن أبي عبيد القاسم بن سلام قال: حدثني شجاع بن أبي نصر - وكان صدوقا - قال: رأيت النبي ﷺ في المنام، فعرضت عليه أشياء من قراءة أبي عمرو، فما رد علي إلا حرفين أحدهما: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [البقرة: ١٢٨]، والآخر: ﴿مَا نُنسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦].

قال ابن مجاهد: وحدثونا عن وهب بن جرير قال: قال لي شعبة: تمسك بقراءة أبي عمرو فإنها ستصير للناس إسنادا. وقال أيضا: حدثنا محمد بن عيسى بن حيان، حدثنا نصر بن علي، قال: قال لي أبي: قال شعبة: انظر ما يقرأ أبو عمرو مما يختار لنفسه، فإنه سيصير للناس إسنادا. قال نصر: قلت لأبي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو. وقلت للأصمعي: كيف تقرأ؟ قال: على قراءة أبي عمرو. قلت: وقد صح ما قاله شعبة رحمه الله؛ فالقراءة التي عليها الناس اليوم بالشام، والحجاز، واليمن، ومصر هي قراءة أبي عمرو، فلا تكاد تجد أحدا يلقن القرآن إلا على حرفه، خاصة في الفرش، وقد يخطئون في الأصول.

٢٢٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## رواية شجاع عنه

### طريق الصواف

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي، أخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي علي الحسن بن الحسين بن علي الصواف، وأخبره أنه قرأ بها على أبي جعفر محمد بن غالب، وقرأ غالب على شجاع.

ومات الصواف سنة ثمان وثلاثمائة.

### طريق القصابي<sup>(١)</sup> عن ابن غالب

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه

= ولقد كانت الشام تقرأ حرف ابن عامر إلى حدود الخمسمائة، فتركوا ذلك؛ لأن شخصا قدم من أهل العراق، وكان يلحق الناس بالجامع الأموي على قراءة أبي عمرو، فاجتمعت عليه الخلق، وأشهرت هذه القراءة عنه، وأقام سنين.. كذا بلغنا. وإلا فما أعلم السبب في إعراض أهل الشام عن قراءة ابن عامر، وأخذهم بقراءة أبي عامر، وأنا أعد ذلك من كرامات شعبة.

قال عبد الوارث: ولد أبو عمرو بمكة ونشأ بالبصرة، ومات بالكوفة. قلت: قال غير واحد: مات سنة أربع وخمسين ومائة، وقيل: سنة خمس وخمسين، وقيل: سنة سبع وخمسين، وقيل: سنة ثمان وأربعين ومائة.

قال أبو عمرو الأسدي: لما أتى نعي أبي عمرو أتيت أولاده فعزيتهم عنه، فلني لعندهم إذ أقبل يونس بن حبيب، فقال: تعزيكم وأنفسنا بمن لا نرى شيئا له آخر الزمان، والله لو قسم علم أبي عمرو وزهده على مائة إنسان لكانوا كلهم علماء زهادا، والله لو رآه رسول الله ﷺ لسره ما هو عليه.

(١) [١٨٢] هو: أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه.

أبو العباس، القصابي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٤٣): قرأ على محمد بن غالب صاحب شجاع، وهو الذي يخفي الميم قبل الباء إذا كان قبلها ساكن عليل. قرأ عليه: زيد بن علي بن أبي بلال، وأحمد بن نصر الشذائي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٢٩

قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارس، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر أحمد بن نصر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي العباس أحمد بن إبراهيم بن مروان بن مردويه القصباني، وقرأ القصباني على محمد بن غالب<sup>(١)</sup>، وقرأ محمد بن غالب على شجاع.

(١) [١٨٣] هو: محمد بن غالب.

أبو جعفر الأنماطي، البغدادي، المقرئ.

ويقال: محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي الأنماطي البغدادي تتمام، ولا يصح، والأول هو الأصوب.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: (١٤٣/١٣): محمد بن غالب أبو جعفر المقرئ.

حدث عن محمد بن العباس قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن جعفر بن المنادي، قال: وكان بمدينة السلام ممن يقرأ بقراءة أبي عمرو وجماعة منهم: أبو جعفر محمد بن غالب صاحب شجاع بن أبي نصر.

وقرأ عليه بها جماعة منهم: الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق، ونصر بن القاسم الفارض، ومحمد بن هارون الأنصاري في خلق كثير.

بلغني عن أبي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش، قال: كان محمد بن غالب رجلاً صالحاً ورعاً ينادي فيكسب في اليوم القيروط أو الأكثر، قال: فبلغني أن بعض أصحابه جاءه في يوم وحل وطين، فقال له: متى أشكر هاتين الرجلين اللتين تعبتا إلي في مثل هذا اليوم لتكسباني الثواب، ثم قام بنفسه فاستقى له الماء، وغسل رجليه.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٥١): محمد بن غالب أبو جعفر الأنماطي البغدادي المقرئ.

هذا هو الذي ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب، وأبو عمرو الداني، والذهبي، ولم يتجاوز أحد منهم ذلك. وقال الأهوازي، وتبعه أبو الفضل الرازي، وغيره: محمد بن غالب بن حرب أبو جعفر، الضبي، الأنماطي، البغدادي، المعروف بتتمام.

وهو غلط ظاهر، وذلك أن محمد بن غالب بن حرب تتماماً لم يدرك شجاعاً، ولا كان مقرئاً كما سنوضحه.

قال الحافظ أبو بكر الخطيب: قال ابن المنادي: وكان بمدينة السلام... (ذكر ما سبق أن ذكرته في قول الخطيب إلى قوله: وحلق كثير). ثم ذكر بعد ذلك فقال: محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر الضبي التمار المعروف بتتمام، من أهل البصرة، ولد سنة ثلاث وتسعين ومائة، سكن ببغداد، ثم ذكر له حكايات، ولم يذكر أنه كان من القراء، وقال: توفي سنة ثلاث وثمانين ومائتين. انتهى.

٢٣٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

## طريق الشونيزي<sup>(١)</sup> عنه

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف، وأخبرني أنه قرأ على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على أبي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله الحصين الواسطي بواسط، وعلى أبي الشذائي بالبصرة، وقرأ جميعا على

= وشجاع مات سنة تسعين ومائة، فظهر أن تمثاما ولد بعد موت شجاع بثلاث سنين، وابن غالب صاحب شجاع عارف مشهور صالح ورع. أخذ القراءة عرضا عن: شجاع عن أبي عمرو، وهو أضببط أصحابه، قرأ عليه عشر ختمات: ثلاثا بالإدغام، وسبعا بالإظهار. وروى القراءة أيضا عن: الأصمعي عن أبي عمرو.

روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن إبراهيم القزويني، والحسن بن الحباب، والحسن بن الحسين الصواف، وعبد الله بن سهلان، وعبيد الله بن إبراهيم العمري، ونصر بن القاسم الفرائضي، ومحمد بن المعلی الشونيزي، وعلي بن سليم، وعلي بن سليمان بن عبد الجبار النهرواني، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ -فيما ذكره أبو الفرج الشنبوذی، وليس بصحيح بل قرأ على أصحابه عنه- وأحمد بن الليث الفرائضي، ولم يقرأ على أبي محمد اليزيدي مع قرب منزله منه، وقيل له: ما منعك من القراءة على اليزيدي؟ فقال: المذهب لا غير. قلت: يشير إلى أن اليزيدي كان يرمى بالاعتزال.

قال ابن مجاهد: ثم إن غالب اضطرب بعد ذلك إلى كتابه، فاستنسخه؛ فكان إذا شك في حرف أمر إنسانا فقرأه عليه لأنه كان أميا.

وقال ابن المبارك: كان ابن غالب رجلا صالحا فيه غفلة، وقد كان ربما شك في بعض الحروف، فيأخذها من كتاب اليزيدي.

مات يوم الأربعاء بعد العصر، ودفن يوم الخميس سنة أربع وخمسين ومائتين ببغداد في الناصحية.

(١) [١٨٤] هو: محمد بن المعلی بن الحسن بن طالب بن عبد الله. أبو عبد الله، البغدادي، المقرئ، المعروف بالشونيزي.

قال ابن الخزري في غاية النهاية (٣٤٧٧): يعرف بالشنبوزي، مقرئ، محقق معروف. أخذ القراءة عرضا عن: أبي عون محمد بن عمرو بن عوف، ومحمد بن غالب صاحب شجاع، وعبد الرحمن بن عبدوس.

روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن نصر الشذائي، وعبد الغفار الحضيبي.

مات في شعبان سنة خمس وعشرين وثلاثمائة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٣١  
 أبي عبد الله محمد بن المعلى بن الحسن الشونيزي، وقرأ الشونيزي على ابن غالب،  
 وقرأ ابن غالب على شجاع<sup>(١)</sup>، وقرأ شجاع على أبي عمرو بالهمز، وتركه مع  
 الإظهار.

وشجاع هو: أبو نعيم بن أبي / نصر الخراساني من أهل بلخ، وكان حاجبا [٣٧/ب]  
 لمحمد بن سليمان بن عبد الله بن عباس أمير البصرة.  
 وقال أبو عمرو الدوري: سمعت شجاعا يقول: كنت أقرأ على أبي عمرو  
 على باب دار محمد بن سليمان وهو حينئذ أمير البصرة.  
 وكان شجاع عليه سيف ومنطقة. وكان مولده سنة عشرين ومائة في بلخ في  
 أيام هشام بن عبد الملك.  
 وتوفي سنة تسعين ومائة في أيام المأمون، وله إذ ذاك سبعون سنة، كذا رأيت.

### رواية أبي محمد اليزيدي<sup>(٢)</sup>

(١) [١٨٥] هو: شجاع بن أبي نصر.  
 أبو نعيم، البلخي، البغدادي، المقرئ، الزاهد، الخراساني.  
 قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٤١٦): البلخي ثم البغدادي الزاهد، ثقة كبير.  
 سئل عنه الإمام أحمد فقال: بخ، وأين مثله اليوم؟  
 ولد سنة عشرين ومائة ببلخ.  
 وعرض على: أبي عمرو بن العلاء، وهو من جلة أصحابه.  
 وسمع من: عيسى بن عمر، وصالح المري.  
 روى القراءة عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن غالب، وأبو النصر القاسم بن  
 علي، وأبو عمرو الدوري.  
 مات ببغداد سنة تسعين ومائة، وله سبعون سنة.  
 (٢) [١٨٦] هو: يحيى بن المبارك بن المغيرة.  
 أبو محمد، اليزيدي، المقرئ، العدوي، اللغوي، البصري، البغدادي، النحوي، المؤدب.  
 انظر ترجمته في:

ديوان الإسلام (٢٢١٩)، غاية النهاية (٣٨٦٠)، سير أعلام النبلاء (٥٦٢/٩)، هدية  
 العارفين (٥١٣/٢)، الأعلام (١٦٣/٨)، معجم المؤلفين (٢٢٠/١٣)، معجم الأدباء (٢٠/  
 ٣٠)، كشف الظنون (١٩٨٠)، إيضاح المكنون (٣٣٦/٢)، النجوم =

= الزاهرة (١٧٢/٢)، مرآة الجنان (٣/٢)، بغية الوعاة (٢١٣٢)، تاريخ بغداد (١٤٦/١٤)، نزهة الألباء (١٠٣)، وفيات الأعيان (١٨٣/٦)، العبر (٣٨/١)، دول الإسلام (١٢٦/١)، شذرات الذهب (٤/٢)، خزنة الأدب (٤٢٦/٤)، النجوم الزاهرة (١٧٣/٢)، بغية الوعاة (٣٤٠/٢). قال ابن الجزري في غاية النهاية: الإمام أبو محمد العدوي البصري المعروف باليزيدي نحوي مقرر ثقة علامة كبير، نزل بغداد، وعرف باليزيدي لصحبه يزيد بن منصور الحميري خال المهدي؛ فكان يؤدب ولده.

أخذ القراءة عرضاً عن: أبي عمرو، وهو الذي خلفه بالقراءة بها، وأخذ أيضاً عن حمزة. روى القراءة عنه: أولاده: محمد، وعبد الله، وإبراهيم، وإسماعيل، وإسحاق، وابن ابنه أحمد بن محمد، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، وأبو أحمد الطيب بن إسماعيل، وعامر بن عمر الموصلي، وأبو خلاد سليمان بن خلاد، ومحمد بن سعدان، وأحمد بن جبير، ومحمد بن شجاع، وأبو أيوب سليمان بن الحكم الخياط، وأحمد بن واصل، ومحمد بن عمر الرومي، والخصاص بن أشعث البغدادي، وجعفر بن حمدان، وأبو حمزة الواعظ، وإبراهيم بن حماد سجادة، وحمدان قصعة، وعصام بن الأشعث، وأبو الحارث الليث بن خالد، وعبيد الله بن عبد الله الضير، ونصر بن يوسف النحوي. روى عنه الحروف: أبو عبيد القاسم بن سلام، وسمع: عبد الملك بن جريج. وأخذ عن: الخليل بن أحمد. وله اختيار خالف فيه أبا عمرو في حروف يسيرة قرأت به من كتاب "المبهج" و"المستنير" وغيرهما، وهي عشرة: إشباع راء: "بارئكم" و"يأمركم"، وحذف الهاء وصلًا من: "يتسنه" [البقرة: ٢٥٩]، "بهداهم اقتده" [الأنعام: ٩٠]. وإشباع صلة هاء الكناية من: "يؤده" [آل عمران: ٧٥]. "نوله" [النساء: ١١٥] و"نصله" [النساء: ١١٥] و"نوته" [الشورى: ٢٠]. ونصب: "معدرة" [الأعراف: ١٦٤]. ونون: "عزير" في التوبة [٣٠]. وفي طه [١٠٢] "ينفخ" بالياء مضمومة. وفي الواقعة [٣] "خافضة رافعة" بنصبها. وفي الحديد [٢٣] "بما آتاكم" بالمد.

قال ابن المنادي: أكثرت السؤال عن اليزيدي، ومحلّه من الصدق، ومنزله من الثقة من شيوخنا بعضهم أهل عربية، وبعضهم أهل قرآن وحديث، فقالوا: صدوق، لا يدفع عن سماع، ولا يرغب عنه شيء غير ما يتوهم عليه في الميل إلى المعتزلة.

قرأت على محمد بن أحمد المقرئ عن الوجيهية بنت الصعدي، أنبأنا ابن وثيق عن ابن زرقون عن الخولاني عن أبي عمرو الحافظ، أنبأنا خلف بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا المعدل - يعني محمد بن يعقوب، أخبرني عبيد الله محمد عن أخيه عن يحيى بن المبارك، قال: كان أبي - يعني ابن المبارك - صديقاً لأبي عمرو بن العلاء، فخرج إلى =



## من طريق أبي عمر الدوري

### من طريق ابن فرج وابن حرب

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام الشريف أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد ابن الحسين الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على الأحمدين الإمام أبي جعفر: أحمد بن فرج بن جبريل<sup>(١)</sup> العسكري،

= مكة، فذهب أبو عمرو يشيعه.

قال يحيى: كنت معه فأوصى أبي أبا عمرو بي في وقت ما ودعه، ثم مضى، فلم يرني أبو عمرو حتى قدم أبي وذهب أبو عمرو يستقبله، ووافقتني عند أبي، فقال: يا أبا عمرو كيف رضاك عن يحيى؟ فقال: ما رأيته منذ فارقتك إلى هذا الوقت. فحلف أبي أن لا يدخل البيت حتى أقرأ على أبي عمرو القرآن كله قائما على رجلي. ففعد أبو عمرو، وقمت أقرأ عليه، فلم أجلس حتى ختمت القرآن على أبي عمرو. وقال أحسبه قال: كانت اليمين بالطلاق (قال محققه: هذا بعيد جدا، والله أعلم).

وقال ابن مجاهد: وإنما عولنا على الزبيدي وإن كان سائر أصحاب أبي عمرو أجل منه لأجل أنه انتصب للرواية عنه، وتجرد لها، ولم يشتغل بغيرها، وهو أضبطهم.

قال الذهبي: كان ثقة، علامة، فصيحاً، مفوهاً، بارعاً في اللغات والآداب، أخذ عن الخليل وغيره، حتى قيل: إنه أملى عشرة آلاف ورقة عن أبي عمرو خاصة.

ولله عدة تصانيف منها: كتاب النوادر، وكتاب المقصور، وكتاب المشكل، وكتاب نوادر اللغة، وكتاب في النحو مختصر. قلت: له نظم حسن:

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع وإن لم يكن ذنب لما عرف العفو

سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما كرهت وما إن يستوي السكر والصحو

توفي سنة اثنتين ومائتين بمرو، وله أربع وسبعون سنة. وقيل: بل جاوز التسعين وقارب المائة.

(١) [١٨٧] هو: أحمد بن فرج بن جبريل.

أبو جعفر، المقرئ، العسكري، البغدادي، المفسر، الضرير.

انظر ترجمته في:

= غاية النهاية (٤٣٧)، تاريخ بغداد (٤/٣٤٥)، سير أعلام النبلاء (١٤/١٦٣)،

٢٣٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وأحمد بن حرب<sup>(١)</sup> المعدل، وهما أخيراهما قرآ جميعا على أبي عمر الدوري،

= العبر(١٢٥/٢)، طبقات القراء للذهبي(١٩٤/١)، النشر في القراءات العشر(١٣٤/١)،  
شذرات الذهب(٢٤١/٢).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: فرح - بالحاء المهملة - ثقة كبير.

قرأ على الدوري بجميع ما عنده من القراءات، وعلى: عبد الرحمن بن واقد، وقرأ أيضا  
على: البرقي، وعمر بن شبة.

قرأ عليه: أحمد بن مسلم الختلي، وأحمد بن عبد الرحمن الدقاق الولي، وزيد بن علي بن  
أبي بلال، وأبو بكر بن مقسم، وابن مجاهد، وأبو الحسن بن شنبوذ، وعلي بن الفضل بن  
أحمد البيزوري، والحسن بن علي الدقاق، وإبراهيم بن أحمد البيزوري، وعبد الواحد بن  
أبي هاشم، وعلي بن سعيد القزاز، وهبة الله بن جعفر، وأحمد بن هارون الوراق، وعمر  
ابن علام، وسلامة بن علي، وعبيد الله بن محرز، والحسن بن سعيد المطوعي، وأبو بكر  
النقاش. وكذا ذكره الذهبي، وهو الذي في كتب القراءات.

وقيل: إن الذي قرأ عليه النقاش هو الذي قبله وليس بهذا كما ذكره أبو عمرو الداني  
الحافظ. وذكر الأهوازي: أن شيخه علي بن الحسين الغضائري قرأ عليه، وذلك بعيد  
جدا، والله أعلم.

توفي سنة ثلاث وثلاثين في ذي الحجة، وقد قارب التسعين، وقيل: سنة إحدى  
وثلاثمائة. وقال أسعد الزبيدي: سنة أربع بالكوفة.

(١) [١٨٨] هو: أحمد بن حرب بن غيلان.

أبو جعفر، المعدل، البصري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(١٨٦): مقرئ معروف.

روى القراءة عرضا عن: الدوري، وأبي أيوب الخياط، وأبي حاتم.

روى القراءة عنه عرضا: مدين بن شعيب، وأبو العباس المطوعي، وابن خليع.

قال الخزازي: إن المطوعي قرأ عليه سنة ثلاثمائة.

وقال الحافظ ابن زبير في وفياته: توفي أحمد بن حرب سنة إحدى وثلاثمائة.

قلت: وليس هذا بالمعدل الذي هو أحمد بن حرب بن مسمع؛ ذاك بغدادي يكنى بأبي

جعفر أيضا، توفي سنة أربع وسبعين ومائتين، وقيل: سنة خمس. روى عن عفان بن

مسلم وغيره. وروى عنه الحاملي وغيره، وكان ثقة يُعد من القراء أيضا.

وليس أيضا بالمعدل الذي قرأ على محمد بن وهب وأبي الزعراء، كما توهمه ابن سوار؛

فإن ذاك محمد بن يعقوب سيأتي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٣٥  
 وقرأ الدوري على اليزيدي.

### طريق السراج<sup>(١)</sup> عنه

[١/٣٨] /قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل،  
 وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على أبي الأشعث  
 محمد بن حبيب بن عبد الوهاب الجارودي<sup>(٢)</sup>، وقرأ الجارودي على أبي العباس  
 أحمد بن مسعود السراج، وقرأ السراج على أبي عمر الدوري.

### طريق الكاغدي<sup>(٣)</sup> عنه

(١) [١٨٩] هو: أحمد بن مسعود.

أبو العباس، السراج، المقرئ، الجرمي، الموصلية.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٦٥٥): ويقال له: أبو الحسن أيضا.

أخذ القراءة عرضا عن: الدوري وهو من جلة أصحابه، وعن عامر الموصلية، وهو من  
 حذاق أصحابه.

وروى القراءة عنه عرضا: محمد بن حسن الجارودي، ومحمد بن سعيد البزوري.

(٢) [١٩٠] هو: محمد بن حبيب بن عبد الوهاب أبو الأشعث، الجارودي، المقرئ،  
 البصري.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٢٩١٤): مقرئ معروف.

روى القراءة عرضا عن: أحمد بن مسعود السراج. روى القراءة عنه عرضا: أبو عبد الله  
 الكارزبني، ومحمد بن أحمد اللالكعي، وأبو الفضل الخزاعي.

(٣) [١٩١] هو: عمر بن محمد بن نصر بن الحكم.

أبو حفص، القاضي، الكاغدي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٢٤٣٣): القاضي ببغداد كبير القدر.

عرض على: أبي عمر الدوري.

روى القراءة عنه: أحمد بن نصر الشدائي، وهبة الله بن جعفر، ورحمة بن محمد  
 الكفرتوثي، وأحمد بن محمد بن الهوادر شيخا أبي علي الرهاوي، وسمياه: عمر بن أحمد  
 ابن نصر كما تقدم. والصواب: عمر بن محمد، والله أعلم.

توفي في سنة خمس وثلاثمائة. كذا قال الذهبي. وقال سبط الخياط (يريد في هذا  
 الكتاب): سنة ثمان عشرة وثلاثمائة.

وهو آخر من مات ببغداد من أصحاب الدوري.

٢٣٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي حفص عمر بن محمد بن نصر الكاغدي، وقرأ الكاغدي على الدوري.

### طريق الأصبهاني<sup>(١)</sup> عنه

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي، وأبو الحسن بن خشنام المالكي<sup>(٢)</sup>، وقرأ ابن خشنام والمطوعي على أبي العباس محمد

(١) [١٩٢] هو: عمر بن محمد بن برزة. ويقال: عمر بن برزة.

أبو جعفر، الأصبهاني، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٤٢٨): أبو جعفر الأصبهاني.

روى القراءة عرضاً عن: أبي عمر الدوري.

روى القراءة عنه عرضاً: محمد بن يعقوب المعدل، ومحمد بن أحمد الكسائي، وعبد الله ابن بادام.

ذكره ابن أشتة، فقال فيه: عمرو (أي بدل: عمر).

(٢) [١٩٣] هو: علي بن محمد بن إبراهيم بن جعفر بن يعقوب.

أبو الحسن، المالكي، المقرئ، البصري، الزاهد، الدلال.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٣٠٠): شيخ مشهور خير زاهد عدل.

عرض علي: أبي العباس محمد بن يعقوب المعدل، وأبي بكر محمد بن موسى الزيني. قرأ عليه: أحمد بن عبد الكريم بن عبد الله القاضي، ومسافر بن الطيب، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن أحمد الجوردكي، وطاهر بن غلبون، وأبو القاسم عبد العزيز بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، والحسن بن محمد الفارسي، وأبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، والحسن بن محمد بن الفحام، ومحمد بن نزار التكريتي.

ذكره الداني فقال: كان خيراً فاضلاً، وكان من المياسير، فتصدق بماله، وكان الغالب عليه الزهد.

وتوفي بالبصرة سنة سبع وسبعين وثلاثمائة. وخرج بجنازته إلى الصحراء من بعد الزوال ولم يصل إلى القبر إلا بعد المغرب من كثرة من حضره حتى ضج الناس.

وقال أسعد بن الحسين اليزيدي: في المحرم سنة سبع وستين وثلاثمائة.

المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٣٧  
ابن يعقوب المعدل<sup>(١)</sup>، وقرأ المعدل على أبي جعفر عمر بن برزة الأصبهاني، وقرأ الأصبهاني على أبي عمر الدوري.

### طريق أبي الزعراء عنه

قرأت به على الإمام أبي الفضل، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ به على جماعة منهم: الشيخ أبو العباس المطوعي، والشيخ أبو بكر الشذائي، والشيخ أبو الفرج محمد بن أحمد الشنبوذي، والشيخ أبو الحسن بن بشران، والشيخ أبو محمد الحسن بن محمد بن الكاتب<sup>(٢)</sup>.

(١) [١٩٤] هو: محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبيرقان بن صخر. أبو العباس، التيمي، المقرئ، المعدل، البصري.

قال ابن الجزري في طبقات القراء (٣٥٤٢): من بني تيم الله بن ثعلبة البصري المعروف بالمعدل، إمام ضابط مشهور.

قرأ على أبي بكر محمد بن وهب صاحب روح، وهو أكبر أصحابه وأشهرهم، وعلى زيد ابن أخي يعقوب فيما ذكره ابن سوار وغيره، وعلى أبي الزعراء بن عبدوس الدوري، وعلى محمد بن الجهم اللؤلؤي، وعلى أحمد بن علي الخزاز، وعمر بن محمد بن برزة، ومدين بن شعيب، وعبد الوهاب بن القضاعي، وروى عن أبي داود السجستاني. قرأ عليه علي بن محمد بن خشنام المالكي، وأبو بكر محمد بن عبد الله بن أشته، وأحمد ابن محمد بن عيسى البصري، وأبو الحسن علي بن حبشان، وأبو بكر بن مقسم العطار، وابن مينا، وهبة الله بن جعفر، والمطوعي، وابن الكردي، وأبو العباس الكيال، وزيد بن علي، وأبو المعلى عائذ بن إسحاق بن عواد سمع منه الحروف.

قال الداني: انفرد بالإمامة في عصره ببلده، فلم ينازعه في ذلك أحد من أقرانه، معه ثقته وضبطه، وحسن معرفته. قلت: وقد وهم في تسميته وتسمية أبيه الشيخ أبو طاهر بن سوار في كتابه "المستنير"، فقال: أحمد بن حرب المعدل. والصواب: محمد بن يعقوب أبو العباس المعدل، وذاك أحمد بن حرب أبو جعفر قديم من أصحاب الدوري.

توفي سنة إحدى وثلاثمائة، وهذا متأخر، يروي عن أصحاب الدوري، وتوفي بعد العشرين وثلاثمائة. نعم الذي بلغنا أنه قرأ عليهما أبو العباس الحسن بن سعيد المطوعي، وهو محتمل.

(٢) [١٩٥] هو: الحسن بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد. أبو محمد، الكاتب، البغدادي، الطرازي، القريع، وابن الكاتب.

٢٣٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قال الكارزيني: وأخبروني كلهم أنهم قرءوا به على الإمام أبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد، وقرأ ابن مجاهد على أبي الزعراء عبد الرحمن بن عبدوس، وقرأ أبو الزعراء على الدوري، وقرأ الدوري على البيهقي، وقرأ البيهقي على أبي عمرو.

الهمز تركه مع الإظهار، وترك الهمز مع الإدغام.

والدوري هو حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان بن عدي بن صهبان الأزدي؛ فهكذا نسبه وسنة موته<sup>(١)</sup>.

### رواية ابن عبد الوارث<sup>(٢)</sup>

= قال ابن الجزري في غاية النهاية (٩٩٣): الكاتب البغدادي، ويعرف أيضا بالطرازي، وبابن القريع. مقرئ مشهور خير صالح محقق من كبار أصحاب ابن مجاهد. قرأ على ابن مجاهد، ومحمد بن أحمد المروزي، وأحمد بن عثمان بن بويان النقاش. قرأ عليه عبد الباقي بن الحسن، ومحمد بن الحسين الكارزيني، وعلي بن محمد الخذاء، ومنصور بن أحمد العراقي، وقال: كان شيخا صالحا. قال الخذاء: ولم أر أضبط منه بقراءة أبي عمرو.

(١) لم يذكر سنة وفاته: وهي سنة (٢٤٦)، وراجع ترجمته في الهامش رقم [١١٥] من هذا الكتاب.

(٢) [١٩٦] هو: القاسم بن عبد الوارث، أبو النصر، الوراق، البغدادي، المقرئ.

قال ابن الخطيب في تاريخ بغداد (٤٣٩/١٢): حدث عن: أبي الربيع الزهراني، وعمر بن علي الباهلي. روى عنه محمد بن مخلد، والطبراني.

أخبرنا ابن شهر يار، أخبرنا سليمان بن أحمد الطبراني، حدثنا القاسم بن عبد الوارث الوراق البغدادي، حدثنا أبو الربيع الزهراني، حدثنا أبو الأحوص الأبار -عمر بن عبد الرحمن- عن يحيى بن سعيد الأنصاري، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن عثمان بن عفان، قال: قال رسول الله ﷺ: "صلاة العشاء في جماعة تعدل بقيام ليلة، وصلاة الفجر في جماعة تعدل بقيام ليلة".

قال سليمان: لم يروه عن يحيى إلا أبو حفص، تفرد به الربيع.

قرأت في كتاب محمد بن مخلد بخطه: سنة أربع وتسعين ومائتين فيها مات أبو نصر. وقال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٥٩٦): أخذ القراءة عن: أبي عمر الدوري، وهو من قدماء أصحابه، وإسماعيل بن أبي محمد البيهقي.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....٢٣٩

قُرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على شيخنا الشريف أبي الفضل، [١/٣٩] وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ بها على الشنبوذي، وقرأ الشنبوذي على أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي نصر القاسم بن عبد الوارث، وقرأ أبو القاسم على الدوري، وقرأ الدوري على اليزيدي.

### رواية السوسي<sup>(١)</sup> عن اليزيدي

= روى عنه القراءة: محمد بن قريش الأعرابي، ومحمد بن أحمد بن شنبوذ، وأبو بكر مجاهد، ومحمد بن أحمد الحلبي، وأحمد الحكيمي، وأحمد بن نصر الشذائي فيما ذكره الهذلي، وهو وهم، فقسط بينهما ابن شنبوذ، والله أعلم.

(١) [١٩٧] هو: صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح. أبو شعيب، السوسي، الرستي، الرقي، المقرئ، المحدث. انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٨٢٩)، ديوان الإسلام (١٩٤)، غاية النهاية (١٤٤٦)، تهذيب الكمال (٥٩٧/٢)، تهذيب التهذيب (٣٩٢/٤)، تقريب التهذيب (٤٦١/١)، الكاشف (٢٠/٢)، الجرح والتعديل (١٧٦٦/٤)، ميزان الاعتدال (٢٩٥/٢)، لسان الميزان (١٦٩/٣)، الوافي بالوفيات (٢٥٨/١٦)، سير أعلام النبلاء (٣٨٠/١٢)، الثقات (٣١٩/٨)، الأعلام (١٩١/٣)، معجم المؤلفين (٧/٥)، شذرات الذهب (١٤٣/٢)، العبر (٢٢/٢)، معرفة القراء (١٥٩)، طبقات الحنابلة (١٧٦/١)، الأنساب (١٩٠/٧).

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: ولد سنة نيف وسبعين ومائة.

وجوّد القرآن على: يحيى اليزيدي، وأحكم عليه حرف أبي عمرو، وسمع سفيان بن عيينة، وعبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد وجماعة.

تلا عليه طائفة، منهم: أبو عمران موسى بن جرير، وعلي بن الحسين، وأبو عثمان النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الرقي. وأخذ عنه الحروف: أبو عبد الرحمن النسائي، وجعفر بن سليمان الخراساني، وغيرهما.

وحدّث عنه: أبو بكر بن أبي عاصم، وأبو عروبة الحراني، والحافظ أبو علي محمد بن سعيد. قال أبو حاتم: صدوق. وقد ذكر النسائي أنه روى عنه، وما روى عنه سوى حروف القراءة. وكان صاحب سنة.

٢٤٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن أجمع على الشريف أبي الفضل العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي عمران موسى بن جرير الرقي<sup>(١)</sup>، وقرأ بها الرقي على السوسي وقرأ بها

= مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب التسعين.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية: مقرر ضابط، محرر، ثقة.

أخذ القراءة عرضا وسماعا عن: أبي محمد اليزيدي، وهو من أجل أصحابه. وذكر الأهوازي: انه قرأ على حفص عن عاصم، وذكر أنه أبو شعيب القواس، فوهم في ذلك. روى القراءة عنه: ابنه: أبو المعصوم محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوس الرقي، وأحمد بن محمد الراققي، وأحمد بن حفص المصيبي، ومحمد بن سعيد الحراني، وعلي بن محمد السعدي، وأحمد بن يحيى الشمشاطي، وعلي ابن أحمد بن محمد الثغري، ومحمد بن إسماعيل القرشي، وعلي بن الحسين الرقي، ومحمود بن محمد الأديب الأنطاكي، وموسى بن جمهور، وأبو الحسن بن زرعة، وإسماعيل بن يعقوب، وعلي بن موسى بن بزيع، وأحمد بن شعيب النسائي الحافظ، وجعفر بن سليمان المشحلائي، وأبو عثمان النحوي، والحسين بن علي الخياط. مات أول سنة إحدى وستين ومائتين. وقد قارب السبعين (ربما أصابها تحريف).

(١) [١٩٨] هو: موسى بن جرير.

أبو عمران، الرقي، الضرير، المقرئ، النحوي.

قال السيوطي في بغية الوعاة (٢/٣٠٦، ٢٠٤٠): تلميذ ابن شعيب السوسي وأجل أصحابه. مات سنة عشر وثلاثمائة.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٦٧٥): مقرر نحوي مصدر حاذق مشهور.

أخذ القراءة عرضا عن: السوسي، وهو أجل أصحابه.

روى القراءة عنه عرضا: أحمد بن الحسين الكتاني، والحسين بن محمد بن حبش، وعبد الله بن الحسين السامري، وعبد الله بن اليسع الأنطاكي، ومحمد بن أحمد السوسي الداجوني، ومسلم بن عبد العزيز، ونظيف بن عبد الله، والحسن بن سعيد المطوعي، وقال: إنه أضبط من لقيته ممن ينتحل قراءة أبي عمرو.

وقال ابن المبارك: لما أن مات السوسي خلفه ابنه أبو معصوم، وأبو عمران الضرير، وكانت الرئاسة بالركة في أبي عمران. وقال الذهبي: كان بصيرا بالإدغام، ماهرا في العربية، وافر الحرمة، كثير الأصحاب.

وقال الداني: قال لنا عبد الباقي: كان لأبي عمران اختيارات يخالف فيها ما قرأ به علي =



باب الأساسيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٤١

السوسي على اليزيدي.

قال المطوعي: وأبو عمران أضبط من لقيته ممن ينتحل قراءة أبي عمرو.

### طريق موسى بن جمهور<sup>(١)</sup> عنه

قرأت بها القرآن أجمع على عز الشرف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على إمام الحرم أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ به على الإمامين: أبي بكر الشذائي، وأبي الفرج الشطوي، وأخبره أنه قرأ به/ على الإمام أبي الحسن بن الصلت، وقرأ ابن [٣٩/ب] الصلت على أبي عيسى موسى بن جمهور، وقرأ ابن جمهور على أبي شعيب السوسي، وقرأ السوسي على اليزيدي.

### طريق ابن بشران<sup>(٢)</sup> عنه

= أبي شعيب، وكان يعتمد على ما قرأ في العربية. قال: ورجع جماعة من أصحاب السوسي إلى اختيار أبي عمران، ومنهم من لزم ما قرأه على أبي شعيب، وترك ما اختاره أبو عمران. فمما كان يختاره:

ترك الإشارة إلى حركة الحروف مع الإدغام، وتفخيم فتحة الراء إذا كان بعدها ياء قد سقطت لساكن في نظائر ذلك. قلت: نحو قوله: «القرى التي» [سبأ: ١٨]، «ذكرى الدار» [ص: ٤٦].

قال الذهبي: مات في حدود سنة عشر وثلاثمائة.

وقال اللدائي: نحو سنة ست عشرة وثلاثمائة. وكذا قال أبو حيان، وهو الأقرب.

(١) [١٩٨] هو: موسى بن جمهور بن زريق.

أبو عيسى البغدادي، المقرئ، التنيسي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٦٧٦): أبو عيسى البغدادي، ثم التنيسي، المقرئ مصدر ثقة.

أخذ القراءة عرضاً عن: السوسي، وعامر بن عمر الموصلي، وأحمد بن جبير الأنطاكي، وعمران بن موسى القزاز.

قال اللدائي: وهو كبير من أصحابهم ثقة مشهور.

وروى الحروف عن هشام بن عمار.

وروى القراءة عنه عرضاً ابن شنبوذ.

توفي فيما أحسب في حدود الثلاثمائة.

(٢) [١٩٩] هو: علي بن محمد بن بشران. أبو الحسن، البغدادي، المقرئ.

٢٤٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن أجمع على أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن علي بن محمد بن بشران، قرأ ابن بشران على أبي عبد الله الحسين بن علي الخياط<sup>(١)</sup>، وقرأ ابن الخياط على السوسي، وقرأ السوسي على اليزيدي.

### رواية أبي أيوب<sup>(٢)</sup> عن اليزيدي

= قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٣١٠): روى القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، والحسين ابن علي الخياط، والحسين بن الحباب. كذا قال الهذلي.

روى القراءة عنه عرضاً: أبو عبد الله الكارزيني، وعلي بن محمد الخبازي.

(١) [٢٠٠] هو: الحسين بن علي بن الخياط.

أبو عبد الله، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١١٢٠): مقرئ.

روى القراءة عرضاً عن: السوسي.

روى القراءة عنه عرضاً: علي بن محمد بن بشران.

(٢) [٢٠١] هو: سليمان بن أيوب بن الحكم. ويقال: سليمان بن أيوب بن سليمان.

ويقال سليمان بن الحكم.

أبو أيوب، المقرئ، الحافظ، الخياط، البغدادي.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٣٩٠)، غاية النهاية (١٣٧٣)، تهذيب الكمال (٥٣٤)،

تهذيب التهذيب (١٧٣/٤)، تقريب التهذيب (٣٢١/١)، الجرح والتعديل (٤٥٣/٤)،

التاريخ الكبير (١/٤)، تاريخ بغداد (٨/٩)، تذكرة الحفاظ (٤٦١/٢)، معرفة القراء

الكبار (١٦٠/١)، خلاصة تهذيب الكمال (١٥٠)، سير أعلام النبلاء (٤٥٣/١١)، وفيه:

الإمام الحافظ المجود الثقة، أبو أيوب سليمان بن أيوب، صاحب البصري.

حدّث عن حماد بن يزيد، وهارون بن دينار، وعبد الرحمن بن مهدي، وطبقتهم.

حدّث عنه: إسماعيل القاضي، وصالح جزرة، وأحمد بن الحسن الصوفي، وأبو القاسم

البغوي.

قال يحيى بن معين: ثقة حافظ.

وروى الحسين بن حبان قال: قال ابن معين: سليمان صاحب البصري من الحفاظ

الثقات. كان يتحفظ عند يحيى بن سعيد، يأنف أن يكتب عنده.

قال علي بن الجنيد الرازي: كان أبو أيوب من الحفاظ، لم أر بالبصرة أنبل منه. =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٤٣

قرأت بها القرآن جميعه على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي يعقوب إسحاق بن مخلد الدقاق<sup>(١)</sup>، وقرأ الدقاق على أبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط، وقرأ الخياط على اليزيدي.

### رواية أبي حمدون<sup>(٢)</sup> عنه

= وقال مُطَيَّن: مات سنة خمس وثلاثين ومائتين.

وقال ابن الجزري في غاية النهاية: يعرف بصاحب البصري، مقرئ جليل ثقة. قرأ على اليزيدي.

وقيل: إنه عرض على: أبي عبد الرحمن عبد الله اليزيدي، وإن ثبت ذلك فلا يمنع عرضه على اليزيدي نفسه؛ فقد صح ذلك عندنا من غير طريق.

وقرأ عليه: أحمد بن حرب المعدل، وإسحاق بن مخلد الدقاق وأخوه الفضل، وعلي بن أحمد بن مروان، وبكر بن أحمد السراويلي، والسري بن مكرم، وعبد الله بن كثير المؤدب، وعبد الله بن أحمد بن جعفر.

قال ابن معين: أبو أيوب صاحب البصري ثقة، صدوق، حافظ لما يكتب عنه. وقال محمد بن عبد الله الحضرمي: في سنة خمس وثلاثين ومائتين مات سليمان بن أيوب صاحب البصري.

(١) [٢٠٢] هو: إسحاق بن مخلد بن عبد الله بن زريق. ويقال: إسحاق بن مخلد بن محمد ابن يعقوب. أبو أيوب، الضرير، الدقاق، المقرئ، البغدادي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٧٣٥): قرأ على أبي أيوب الخياط، والخصاص بن الأشعث، وأبي حمدون الطيبي بن إسماعيل، وأبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط، أصحاب اليزيدي، وعلي عصام أيضا.

قرأ عليه: محمد بن أحمد بن شنبوذ، ومحمد بن عبد الله بن عيسى، والحسن بن سعيد المطوعي. قال الذهبي: بقي إلى بعد الثلاثمائة.

(٢) [٢٠٣] هو: الطيب بن إسماعيل بن أبي تراب.

ويقال: الطيب بن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي تراب. أبو محمد، وأبو حمدون، الذهلي، القصاص، الثقاب، الزاهد، البغدادي، النقاش، اللؤلؤي، المقرئ.

ذكره الخطيب في تاريخ بغداد(٣٦٠/٩)، وقال ابن الجزري في غاية النهاية(١٤٨٩): النقاش للخواتم، ويقال أيضا: حمدويه اللؤلؤي، الثقاب الفصّاص، مقرئ، ضابط، =

٢٤٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قَرَأَتْ بِهَا الْقُرْآنَ جَمِيعَهُ عَلَى أَبِي الْفَضْلِ الشَّرِيفِ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ قَرَأَ بِهَا عَلَى الْكَارِزِينِيِّ، وَقَرَأَ الْكَارِزِينِيُّ عَلَى الْمَطْوَعِيِّ، وَقَرَأَ الْمَطْوَعِيُّ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ/ الْحُسَيْنِ ابْنِ شَرِيكَ الْأَدْمِيِّ<sup>(١)</sup>، وَقَرَأَ الْأَدْمِيُّ عَلَى أَبِي حَمْدُونَ الطَّيِّبِ بْنِ إِسْمَاعِيلِ الذَّهَلِيِّ [١/٤٠]

= حاذق، ثقة، صالح.

قَرَأَ عَلَى: إِسْحَاقَ الْمَسِيئِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ، وَإِسْحَاقَ الْأَزْرَقِ، وَيَعْقُوبَ الْحَضْرَمِيِّ، وَيُحْيَى بْنَ آدَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ مُسْلِمَ بْنِ صَالِحِ الْعَجَلِيِّ فِيمَا قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ الْخِيَّاطُ وَالْيَزِيدِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِمَا وَأَضْبَطَهُمْ.

وَرَوَى الْحُرُوفَ عَنْ: سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْهَاشِمِيِّ، وَحِجَّاجَ بْنِ مَنْهَالِ الْأَعْوَرِ، وَحُسَيْنِ الْجَعْفِيِّ، وَسَلِيمَانَ بْنِ عَيْسَى، وَيُقَالُ: عَرَضَ عَلَيْهِ أَيْضًا، وَشَعِيبَ بْنِ حَرْبٍ. وَسَمِعَ الْكَسَائِيَّ يَقْرَأُ، فَضَبَطَ قِرَاءَتَهُ. قَالَ: وَسَمِعْتُ الْكَسَائِيَّ وَقَدْ قَرَأَ عَلَيْنَا خَتْمَتَيْنِ، مَا مِنْ حَرْفٍ إِلَّا سَأَلْنَا عَنْهُ. وَيُقَالُ: قَرَأَ عَلَيْهِ.

رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْهُ عَرَضًا وَسَمَاعًا: الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَأَحْمَدُ ابْنُ الْخَطَّابِ الْخِزَاعِيِّ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَالْحُسَيْنُ بْنُ شَرِيكَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ الْبَلْخِيِّ، وَالْفَضْلُ بْنُ مَخْلَدٍ، وَالْخَضِرُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ جَابِرِ الطُّوسِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّائِفِغِ، وَقَاسِمُ بْنُ زَكْرِيَا، وَعَلِيُّ بْنُ الْهَيْثَمِ.

وَفِي تَجْرِيدِ ابْنِ الْفَحَّامِ: أَسْنَدُ رِوَايَةِ أَبِي حَمْدُونَ عَنِ الْفَارِسِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ الْفَحَّامِ، عَنْ بَكَارَ عَنِ أَبِي حَمْدُونَ فَوْهَمٍ. وَصَوَابُهُ: بَكَارَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصُّوفِيِّ عَنِ أَبِي حَمْدُونَ.

أَنْبَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا الْحَافِظُ أَبُو الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَصْبَهَانِيَّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَسَائِيَّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوْسُفَ الْبَغْدَادِيِّ حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكَ، حَدَّثَنَا أَبُو حَمْدُونَ الطَّيِّبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: كُنْتُ لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي فِي رُوزْنَتِي، فَحَمَلْتَنِي عَيْنِي، فَرَأَيْتُ نُورًا قَدْ يَلْبَسُ بِي، وَهُوَ يَقُولُ: حَسْبِكَ اللَّهُ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ اللَّهُ. فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: أَنَا الَّذِي أَدْغَمْتَنِي. قَالَ: فَاتَّبَعْتَهُ، وَقُلْتُ: مَا عَدْتُ أَدْغَمَ حَرْفًا يَجُوزُ إِظْهَارَهُ. وَخَبِرَ أَيْضًا أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى حُسَيْنِ الْقُرْآنَ كُلَّ يَوْمٍ آيَةً، قَالَ: وَخَتَمْتَهُ عَلَيْهِ فِي خَمْسِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. مَاتَ فِي حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَمِائَتَيْنِ، فِيمَا أَظُنُّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) [٢٠٤] هو: الحسين بن شريك بن عبد الله. ويقال: الحسين بن شريك. ويقال:

الحسين بن شارك.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٤٥

النقاش، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي.

### طريق البلخي<sup>(١)</sup> عنه

قرأت به القرآن جميعه على شيخنا الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي، وأخبر أنه قرأ به على أبي العباس عبد الله بن أحمد بن الهيثم بن مخلد البلخي، وأخبره أنه قرأ به على أبي حمدون، وقرأ أبو حمدون على اليزيدي.

### طريق أوقية<sup>(٢)</sup> عن اليزيدي

= أبو عبد الله، الآدمي، البغدادي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١١٠٤): مقرئ عارف.

أخذ القراءة عن أبي حمدون صاحب اليزيدي، وهو جليل في أصحابه.

روى القراءة عنه: محمد بن يونس المطرز، وعمر بن يوسف البروجردي، وأبو بكر بن مجاهد، والحسن بن العباس المطوعي، والحسين بن محمد بن الحسين الدينوري، ومحمد بن أحمد بن يوسف.

(١) هو: أبو العباس عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الهيثم البلخي، وقد سبق ترجمته في هامش هذا الكتاب تحت رقم [٤٧، ١٩]، فراجعها هناك.

(٢) [٢٠٥] هو: عامر بن عمر بن صالح. أبو الفتح، الموصل، المقرئ، أوقية.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٥٠٤): أبو الفتح المعروف بأوقية، الموصل، مقرئ حاذق.

أخذ القراءة عن اليزيدي، وله عنه نسخة. وعن العباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل.

قال عنه أحمد بن سمعويه: إنه قرأ على اليزيدي ختمتين باختيار أبي عمرو.

روى القراءة عنه: أحمد بن سمعويه، وأبو الحسن محمد بن السراج، وأبو العباس أحمد بن مسعود السراج، وإسحاق بن حاتم الموصل شيخ ابن مقسم، كذا قال الأهوازي.

وصوابه: حاتم بن إسحاق، ويقال: ابن إسماعيل، والله أعلم.

وعيسى بن رصاص أبو علي العيزري، وموسى بن حاتم بن جمهور، ومحمد بن الحسين الموصل، والحسن بن سعد الموصل، وإبراهيم بن كعب.

توفي سنة خمسين ومائتين.

٢٤٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأت بها القرآن جميعه على بقية العباسيين أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأها على أبي عبد الله الكارزيني، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي بكر الشذائي بالإدغام، وأخبره أنه قرأها على الإمام أبي عبد الله محمد بن سعيد البزوري<sup>(١)</sup>، وذكر له أنه قرأها على: أحمد بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأبي العباس أحمد ابن مسعود السراج.

وذكر كل واحد من هؤلاء أنه قرأ على عامر بن عمر أوقية، وقرأ أوقية على اليزيدي.

### رواية أبي عيسى بن جمهور<sup>(٢)</sup> عنه

[٤٠/ب]

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل الشريف العباسي رحمه الله،

(١) [٢٠٦] هو: محمد بن سعيد بن يحيى بن سعيد. أبو عبد الله، البزوي، المقرئ، الكوفي.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣١٠/٥): كوفي الأصل.

حدث عن عمر بن شبة، وعلي بن حرب، وعباس الدوري.

روى عنه: أبو الحسين المنادي، ومحمد بن جعفر المعروف بزواج الحرّة، وأبو بكر بن شاذان، ومحمد بن عبيد الله بن الشخير، وأبو حفص بن شاهين، أخبرنا محمد بن علي ابن يعقوب المعدل، أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن الفتح، حدثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد البزوري، حدثنا عباس بن محمد، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان الثوري عن الربيع عن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك، قال سمعت النبي ﷺ يقول: "الحليم رشيد في الدنيا رشيد في الآخرة".

وبإسناده قال رسول الله ﷺ: "كاد الحليم أن يكون نبيا".

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٠٣١): شيخ، مقرئ، ضابط.

أخذ القراءة عرضا عن جماعة من أصحاب عامر الموصلي صاحب اليزيدي، منهم: عيسى بن رصاص، وابن سمعويه، وأحمد بن مسعود أبو العباس، والحسن بن محمد السراج، وأبو علي المعروف بالعزيزي.

روى القراءة عنه عرضا: أبو الحسين بن المنادي، وأحمد بن نصر الشذائي.

(٢) هو: محمد بن أحمد بن الصلت بن أيوب بن شنبوذ.

وهو أيضا: محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت.

أبو الحسن، ويقال أبو الحسين.

سبقت ترجمته في رقم [٦] بهامش هذا الكتاب.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٤٧

وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفرس رحمه الله، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي بكر الشذائي، وقرأ الشذائي على أبي الحسن محمد بن الصلت، وقرأ ابن الصلت على أبي عيسى موسى بن جمهور، وقرأ ابن جمهور على أوقية، وقرأ أوقية على اليزيدي، وقرأ اليزيدي على أبي عمرو.

### رواية [محمد بن] <sup>(١)</sup> حسين الموصلي

قرأت بها على الشريف أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ بها على أبي عبد الله الكارزيني، وقرأ الكارزيني على أبي العباس المطوعي، وقرأ المطوعي على أبي بكر محمد بن الحسين الموصلي، وقرأ على أوقية، وقرأ أوقية على اليزيدي.

### اختيار أبي محمد اليزيدي

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ به على أبي بكر الشذائي، وأخبره أنه قرأ به على أبي الحسن بن الصلت / وأخبره أنه قرأ به على السري بن مكرم <sup>(٢)</sup>، وقرأ السري على <sup>[٤١/٧]</sup> أبي أيوب سليمان بن الحكم الخياط، وقرأ الخياط على اليزيدي باختياره الذي خالف فيه أبا عمرو، وهي أربع عشرة كلمة كما ذكرها الشذائي في كتابه.  
قال: حدثنا أيضا أبو عبد الله محمد بن أحمد الحكيمي <sup>(٣)</sup> عن القاسم بن عبد

(١) [٢٠٧] ما بين المعقوفين سقط من المخطوط، والصواب هو: محمد بن الحسين أبو بكر، الموصلي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٩٧٥): روى القراءة عرضا عن: عامر الموصلي، وهو معروف في أصحابه. روى القراءة عرضا عنه: الحسن بن سعيد المطوعي، وقال: بلغت عليه إلى آخر قصة نوح في سورة هود.

(٢) [٢٠٨] هو: السري بن مكرم. البغدادي، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٣٢٣): صاحب أبي أيوب الخياط، روى القراءة عنه عرضا. قرأ عليه: محمد بن أحمد بن شنبوذ، وأحمد بن يوسف الأهوازي، وعلي بن أحمد ابن بقبش السامري.

(٣) [٢٠٩] هو: محمد بن أحمد بن إبراهيم بن قريش بن حازم بن صبيح بن صباح أبو عبد الله، الكاتب، الحكيمي، المقرئ، البغدادي.

= وجاء في غاية النهاية: الحلبي باللام بدل الكاف، وهو تحريف مطيعي.  
قال ابن الجزري في غاية النهاية (٢٨٢١): روى الحروف عن القاسم بن عبد الوارث،  
وروى عنه: أحمد بن نصر الشذائي.  
قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١/٢٦٧): سمع زكريا بن يحيى بن أسد المروزي،  
ومحمد بن عبد النور المقرئ، ومحمد بن إسحاق الصاغاني، والعباس بن محمد الدوري،  
ومحمد بن عبيد الله المنادي، والحسن بن مكرم، وأحمد بن أبي خيثمة، وأبا قلابة الرقاش،  
ومحمد بن الحسين الحبيبي، وغيرهم من هذه الطبقة.  
روى عنه: أبو الحسن الدارقطني، وعبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، وأبو عمر بن  
حيويه، ومحمد بن عمران المرزباني.  
وحدثنا عنه: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف بن دوست البراز، وأبو إسحاق  
إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقرجي دُوكان.  
بلخي الأصل، ومزله في درب الأعراب.  
أخبرنا إبراهيم بن مخلد، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي، قال:  
حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن  
يوسف عن أمية بن شبل، قال: أخبرنا الحكم بن أبان عن عكرمة عن أبي هريرة، قال  
سمعت رسول الله ﷺ يحكي موسى على المنبر، قال: "وقع في نفس موسى هل ينام الله  
ﷻ؟ فبعث الله إليه ملكا فأرَّقه ثلاثا، ثم أعطاه قارورتين، وأمره أن يحتفظ بهما، فجعل  
ينام وتكاد يداه تلتقيان، ثم يستيقظ فينحي إحداهما عن الأخرى، ثم نام نومة،  
فاصطفت يداه فانكفأت القارورتان، قال الله له مثلا: إن الله لو نام لم تستمسك  
السموات والأرض".  
قال الشيخ أبو بكر -الخطيب-: هكذا رواه أمية بن شبل موصولا ومرفوعا، وخالفه  
معمر بن راشد، فرواه عن الحكم عن عكرمة قوله: لم يذكر فيه النبي ﷺ ولا أبا هريرة.  
أخبرناه الحسن بن علي الجوهرى، قال: أنبأنا محمد بن العباس الخزاز، قال: أنبأنا عبد  
الله بن محمد بن إسحاق المروزي، قال: أنبأنا الحسن بن أبي الربيع، قال: أنبأنا عبد  
الرزاق، قال: قال معمر: أخبرني الحكم بن أبان: عكرمة مولى ابن عباس في قوله تعالى:  
﴿لَا تَأْخُذْهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾: أن موسى سأل الملائكة: هل ينام الله تعالى؟ فأوحى الله إلى  
الملائكة وأمرهم أن يؤرقوه ثلاثا فلا يتركوه ينام، ففعلوا، ثم أعطوه قارورتين  
فأمسكهما، ثم تركوه وحذروه أن يكسرهما. قال: فجعل ينعس وهما في يديه في كل يد  
واحدة، قال: فجعل ينعس وينتبه حتى نعس نعسة فضرب إحداهما بالأخرى فكسرهما.  
فقال معمر: إنما هو مثل ضربه الله تعالى، يقول: فكذلك السموات والأرض في يديه، =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٤٩

الوارث عن الدوري عن اليزيدي، منها:

حروف في سورة البقرة وهي: «بارئكم» مكسورة الهمزة. «يَتَسَنَّهُ وَأَنْظُرُ» في الوصل، وكذلك «اقتده»، «اتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله» بضم التاء. وفي آل عمران: «يأمركم» بإشباع ضمة الراء، و«يوده» و«نؤته» بكسر الهاء وإشباعها، وفي شبهها. وفي النساء: «داود زبوراً» الإظهار، وأبو عمرو إذا أثر الإدغام أدغمه. وفي الأعراف: «قالوا معذرة» بالنصب. وفي براءة: «عزيز». وفي طه: «يوم ينفخ» بالياء مضمومة. وفي الواقعة: «خافضة رافعة» بالنصب فيهما.

قال الشاذلي: ولا أعلم أحدا وافقه على النصب في الواقعة إلا موسى الأسواري، وكان عالماً بالتفسير.

وفي الحديد: «بما آتاكم» بالمد.

فهذه جميعها والله يسهل إعادة ذكرها في / أماكنها مع غيرها من الخلاف، إن [٤١/ب]

= أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن دوست، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الحكمي، قال: حدثنا محمد بن القاسم، قال: سئل بعض المجان فقيل له: كيف أنت في دينك؟ فقال: أخرقه بالمعاصي، وأرقعه بالاستغفار. سألت أبا بكر البرقاني عن الحكيمي فقال: ثقة إلا أنه يروي مناكير.

قال الشيخ أبو بكر: وقد اعتبرت أنا حديثه، فقلما رأيت فيه منكرا. ذكر أبو عبيد الله المرزباني فيما قرأت بخطه: أن الحكيمي ولد في ذي الحجة من سنة اثنتين وخمسين ومائتين.

أخبرنا علي بن محمد بن الحسين السمسار قال: أنبأنا عبد الله بن عثمان الصفار، قال: أنبأنا عبد الباقي بن قانع.

[ح] وأخبرنا الأهوازي عن طلحة بن محمد بن جعفر. قالوا: مات الحكيمي في ذي الحجة. وقال طلحة: لأيام بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة.

ثم قرأت بخط عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق، ويخط أبي الحسن محمد بن العباس بن الفرات: توفي الحكيمي يوم الخميس لاثني عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة سنة ست وثلاثين وثلاثمائة، ودفن يوم الجمعة.

٢٥٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

شاء الله.

وأما اليزيدي فهو: أبو محمد يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي.

قال أبو عمر الدوري المغيرة جدّ أبي محمد اليزيدي مولى لامرأة من عدي، فنسب إليها، وإنما قيل اليزيدي لأنه كان يصحب يزيد بن منصور الحميري، وكان يعلم أولاده فنسب إليه.

وكان اليزيدي عالماً بالقراءة، حاكماً في الرواية، نظاراً في العربية، ممن يقتدى به في النحو والشعر، معروفاً بالثقة في نقله، مشهوراً في وقته وعصره، قد روى الشعر وقاله، وله من الفضائل ما يطول بها الكتب، فأمسكت عن التطويل، وذكرت ما استحسنته عنه، فمن ذلك ما حدثنا به الشيخ الثقة أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي، قال: قال أبو علي نزيل دمشق فيما أذن لنا، قال: أنشدنا أبو تمام إبراهيم بن الحارث الخطيب بتكرت، قال: أنشدنا أبو الطيب محمد بن فرخان بسن روتبة<sup>(١)</sup>، قال: أنشدنا أبو العباس الميرد، قال: ما سررت بشيء كسروري بأبيات أنشدنيها اليزيدي:

فحاوري بالصبا غيري وبالغزل  
سهل القياد لأهل الغي والخطل  
طول التجارب ما قدمت من زلل

ياربة البيت إني عنك في شغل  
/ قد كنت فيما مضى للهو متبعاً  
فاليوم يعنني شيبي وبصري

[١/٤٢]

(١) [٢١٠] هو: محمد بن الفرخان بن روزبة.

أبو الطيب الدزري، البغدادي.

قال الخطيب في تاريخ بغداد (٣/١٦٧): من دور "سُرَّ مَنْ رَأَى" ويعرف بالفرخان، قدم بغداد، وحدث بها عن أبيه وعن أبي خليفة الفضل بن الحباب وغيرهما أحاديث منكرة.

وروى عن الجنيد بن محمد، وأبي العباس بن مسروق حكايات في التصوف.

روى عنه: يوسف بن عمر القواس، وأبو القاسم بن السوطي، وكان غير ثقة.

ثم ذكر له ترجمة طويلة ذكر له فيها حديث: "فالله أشد فرحاً، وأشد إقبالا على عبده المؤمن حين توبته من هذه بفرخيها".

ثم بين نكارة الحديث، ولم يستبعد أنه من وضع ابن الفرخان.

في الأربعين إذا ما عاشها رجل  
لهفي على موبقات القول والعمل  
أبكي ذنوبي ولا أبكي الشباب وإن  
إن الشباب وأياما له سلفت  
فكيف آسى عليه وهو زودي  
فإن يرعني طول المشيب عن سفه  
يا جامع المال للدنيا يثمرها  
يا مرضي الخلق في إسخاط خالقه  
إن تفن عمرك في كد وفي تعب  
أكل هذا لكي تزداد من نسب  
وتجعل الأهل والأولاد علة ما  
بل أنت تسعى وعند الله رزقهم  
يا رب إني مسر معلن ندما  
/ فالطف بعبدك وارزقه مراجعة  
واغفر له وأقله سوء عشرته

ما يوضح الحق والمنهاج للرجل  
ياليت أني لم أفعل ولم أقل  
كان المشيب هو المدني إلى الأجل  
أسفت على الأهوال والوجل  
لا بل تزودت منه أسوأ العمل  
فخير مستخلف من شر منتقل  
ومدنيا بنفسه بالحل والرحل  
ومهلكا دينه بالحرص والأمل  
فالدهر يفنيك في رفق وفي مهل  
ويكثر الجمع من مال ومن حول  
تسعى له يا كذوب السعي ولعل  
وقد كفى كل مولود ومكتهل  
على الذي كان في أيامي الأول  
إلى السبيل الذي يرضي من السبيل  
فالويل إن أنت لم تغفر ولم تُقل

قال أبو العباس: بلغني أن أبا محمد اليزيدي كان ينشد هذه الأبيات، ويردها، ويكي، وإنما كان ينشد هذه الأبيات ويردها ويزيد بكاؤه في عقبها؛ لأنه كان في شببته يميل إلى اللهو والغزل، وله فيه شعر كثير رقيق، ثم نزع عن ذلك، واستقال منه، وتنسك، وصلاح عمله، وعلا في العلم قدره، وعمل هذه الأبيات يعاتب فيها نفسه، رضي الله عنه وأرضاه.

وولد اليزيدي سنة ثمان وعشرين ومائة، في أيام مروان بن محمد.  
وتوفي في سنة مائتين واثنين، وله أربع وسبعون سنة، رحمه الله.

### رواية عبد الوارث<sup>(١)</sup> طريق القصي عنه

(١) هو: محمد بن عمر بن حفص. أبو بكر، القصي، البصري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣١٣): مقرئ صدوق مشهور.  
أخذ القراءة عن: عبد الوارث عن أبي عمرو، فقال الذهبي: إنه قرأ عليه. وقال الداني:  
سماعا غير عرض، وله عنه نسخة.

٢٥٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

قرأتها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام الفضل بالهمزة وتركه، والإظهار والإدغام، وأخبرني أنه قرأها على الإمام أبي العباس المطوعي،/ وأخبره أنه قرأها على أبي بكر يموت بن المزرع بن موسى بن سنان بن حكم بن جبلة ابن عبد القيس<sup>(١)</sup> البصري، العبدي، وقرأ على أبي بكر محمد بن عمر القصبي،

[١/٤٣]

= وعن العباس بن الفضل عن خارجة عن نافع.

روى الحروف عنه: أحمد بن يحيى بن زهير بن حرب، وأحمد بن الشماس، ويموت بن المزرع، وأحمد بن علي الخزاز. قال ابن معين: صدوق.

وقال عباس الدوري: نزل بغداد وكتبنا عنه.

قال الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد(٣/٢١): من أراد وسره أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأ على قراءة ابن أم عبد.

أخبرنا الحسين بن علي الصيمري، حدثنا علي بن الحسن الرازي، حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن زهير، قال محمد بن عمر القصبي: كان يكون عندنا ببغداد، سمعت أبا معمر يقول: يحيى بن معين: محمد بن عمر القصبي سمع حديث القسامة مني، فقبل ذلك منه يحيى بن معين.

قال أحمد بن زهير: وكتب عنه أبي، ويحيى بن معين، وكان يقول: هو ثقة.

أخبرنا محمد بن عبد الواحد، أخبرنا محمد بن العباس، أخبرنا أحمد بن سعيد السوسي، حدثنا عباس بن محمد، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: القصبي صدوق، يعني محمد بن عمر. قال عباس: كان ينزل بغداد وكتبنا عنه، قلت ليحيى: إن أبا معمر قال: إنما سمع القصبي مني حديث القسامة. فقال: ليس بشيء، القصبي ثقة.

أخبرنا بحديث القسامة الحسن بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا صالح بن محمد الرازي، حدثنا محمد بن عمر القصبي، حدثنا عبد الوارث، حدثنا قطن أبو الهيثم، حدثنا أبو زيد المدني عن عكرمة عن ابن عباس، قال: أقل القسامة كانت في الجاهلية لقسامة بني هاشم، خرج رجل من بني هاشم مع رجل من قريش من فخذ آخر في إبله، ففزلوا منزلا، فذكر الحديث بطوله.

ولا نعلم رواه عن عبد الوارث غير أبي معمر المقعد والقصبي.

(١) [٢١٢] هو: يموت بن المزارع بن موسى بن يموت بن سنان بن حكم (ويقال: حكيم)

ابن جبلة بن عبد القيس. ويقال: محمد بن المزرع بن يموت بن عيسى أبو بكر، العبدي، المقرئ، البصري، يموت، الإخباري، الأديب.

انظر ترجمته في: غاية النهاية(٣٩٠٦)، سير أعلام النبلاء(١٤/٢٤٧)، طبقات =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٥٣

وقرأ القصبي على عبد الوارث، وقرأ عبد الوارث على أبي عمرو.

## رواية أبي معمر المنقري

### من طريق الأسواني

قرأت بها القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل العباس، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس المطوعي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس أحمد بن عثمان المصري المعروف بالأسواني

= النحويين واللغويين (٢١٥)، معجم الشعراء (٥٠٥)، جمهرة أنساب العرب (٢٩٨/٢)، تاريخ بغداد (٣٥٨/١٤)، نزهة الألباء (٢٣٨)، المنتظم (١٤٣/٦)، معجم الأدباء (٢٠/٥٧)، الكامل في التاريخ (٩٦/٨)، إنباه الرواه (٧٤/٤)، وفيات الأعيان (٥٣/٧)، العبر (١٢٨/٢)، مرآة الجنان (٢٤١/٢)، البداية والنهاية (١٢٧/١١)، البلغة في تاريخ أئمة اللغة (٢٨٩)، طبقات القراء للجزري (٣٩٢/٢)، النجوم الزاهرة (١٩١/٢)، بغية الوعاة (٣٥٣/٢)، شذرات الذهب (٢٤٣/٢).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: اسمه محمد ولكن اشتهر بلقبه ولا يكاد يعرف إلا به، ويقال: يموت بن المزرع بن يموت بن موسى بن سنان.

وهو ابن أخت الجاحظ، مقرر متصدر مشهور. عرض على: محمد بن عمر القصبي صاحب عبد الوارث، وعلى: أبي حاتم سهل بن محمد، وأكثر روايته عنه.

روى القراءة عنه: أبو بكر بن مجاهد، والحسن بن رشيق بن الأنباري، وعلي بن عقبة. وعرض عليه: الحسن بن سعيد المطوعي، وعبد الله بن الحسين السامري، وأحمد بن عبد الله بن محمود الفرغاني. قال ابن يونس: قدم مصر مرات، آخرها سنة ثلاث وثلاثمائة، وخرج في سنة أربع وسار إلى دمشق وبها توفي. وقال غيره: مات سنة ثلاث وثلاثمائة بطبرية من الشام. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: يموت بن المزرع بن يموت بن عيسى، العلامة الإخباري الأديب، سكن طبرية مدة.

حدّث عن: خاله الجاحظ، وأبي حفص الفلاس، ومحمد بن حميد اليشكري، وأبي السجستاني، ونصر بن علي الجهضمي، والعباس الرياش وعدة.

وعنه: أبو بكر الخرائطي، وسهل بن أحمد اللياجي، والحسن بن رشيق، وأبو بكر بن مجاهد، وآخرون.

... كان لا يعود مريضاً كيلا يقع في التطير باسمه. وله تأليف، وما أعلم به بأساً.

مات سنة أربع وثلاثمائة.

٢٥٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

بأسوان (مدينة في الصعيد الأعلى)، وقرأ الأسواني<sup>(١)</sup> على أبي الحسن أحمد بن علي بن عبد الله البصري<sup>(٢)</sup>، وقال أبو الحسن البصري قرأت علي أبي معمر عبيد

(١) [٢١٤] هو: أحمد بن عثمان بن عبد الله. أبو العباس، الأسواني، المقرئ، المصري.

قال ابن الجزري في غاية النهاية(٣٦٦): مقرئ، ضابط، عارف بحروف أبي عمرو. قرأ علي: أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد البصري بالبصرة عن قراءته علي أحمد بن علي بن هاشم البصري صاحب أبي معمر المنقري، وقع في كتاب الأهوازي علي بن عبيد الله بن عبد الواحد وتقدم أنه وهم.

ووقع في كتاب الكارزيني أن الأسواني هذا قرأ علي أحمد بن علي البصري، ذكره كذلك في "المبهج"، و"الكفاية"، فسقط عليه أحمد بن عبيد الله.

وقد اختلف في هذا الإسناد إلى أبي معمر علي القراء. وهذا صوابه إن شاء الله، إلا أنه وقع في "المستنير" في نسبه الأسواني البصري، وهو تصحيف من المصري، والله أعلم. وقرأ الأسواني أيضا علي أبي أحمد السامري فيما ذكره الهذلي، وفيه نظر. قرأ عليه: الحسن بن سعيد المطوعي، وعلي بن إسماعيل القطان الخاشع، والكارزيني فيما ذكره الهذلي، ولا يصح؛ بل علي المطوعي.

(٢) [٢١٥] هو: أحمد بن علي بن عبد الله. ويقال: أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد.

ويقال: علي بن عبيد الله بن عبد الواحد. والصواب: أحمد بن علي بن هاشم بن عبد الجبار. أبو الحسن، الفارسي، البصري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٨٩): أحمد بن علي بن عبد الواحد أبو الحسن البصري، كذا وقع في نسبه في "المبهج" وكنية أبي العز الكارزيني، وصوابه: أحمد بن علي بن هاشم، يأتي. وقال في الغاية أيضا في الموضوع المشار إليه(٤٠٢): أحمد بن علي ابن هاشم بن عبد الجبار، أبو الحسن الفارسي، البصري.

مقرئ معروف. وقرأ علي: أبي معمر صاحب عبد الوارث. قرأ عليه: أحمد بن عبيد الله البصري أو علي بن عبيد الله البصري على اختلاف وقع فيه -وبينا الصواب فيه في ترجمة أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد البصري، وأحمد بن عثمان بن عبيد الله الأسواني- وقد ذكره في المبهج أحمد بن علي بن عبد الله، وصوابه: أحمد بن علي بن هاشم بن عبد الجبار كما ذكرناه.

وقال في غاية النهاية أيضا في(٣٥٧): أحمد بن عبيد الله بن عبد الواحد أبو الحسن البصري، شيخ قرأ علي: أحمد بن علي بن هاشم، صاحب أبي معمر عن عبد الوارث. قرأ عليه: أحمد بن عثمان الأسواني شيخ أبي العباس المطوعي وأبي الحسن الخاشع. =

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٥٥

الله بن عمر بن الحجاج المنقري، وقرأ على أبي عبيدة عبد الوارث بن سعيد العنبري<sup>(١)</sup> المعروف بالتنوري، وكان عبد الوارث جليلاً من أجلاء أصحاب أبي

= وقد وهم فيه الأهوازي فسماه علياً، وجعله شيخ الخاشع، فأسقط بينهما، وهذا هو الصواب إن شاء الله، ثم رأيت قد أثبتته في مفردته لأبي عمرو على الصواب إلا أنه سماه علياً.

(١) [٢١٦] هو: عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان أبو عبيدة، التميمي، العنبري مولاهم، التنوري، البصري، البيروني، الضرير، المقرئ، الحافظ. انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٥٦٨٤)، غاية النهاية (١٩٨٩)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٠٠)، تهذيب الكمال (٨٦٨/٢)، تهذيب التهذيب (٤٤١/٦)، تقريب التهذيب (١/٥٢٧)، الكاشف (٢/٢١٩)، التاريخ الكبير (٦/١١٨)، التاريخ الصغير (٢/٢٢١)، الجرح والتعديل (٦/٣٨٦)، ميزان الاعتدال (٢/٦٧٧)، لسان الميزان (٧/٢٩٤)، البداية والنهاية (١٠/١٧٦)، مقدمة الفتح (٤٢٢)، طبقات ابن سعد (٧/٣٠٨)، الثقات (٧/١٤٠)، المعرفة والتاريخ (١/١٧١)، مشاهير علماء الأمصار (١٦٠)، تذكرة الحفاظ (١/٢٥٧)، العبر (١/٢٧٦)، خلاصة تهذيب الكمال (٢٤٧).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: إمام، حافظ، مقرئ، ثقة.

ولد سنة اثنتين ومائة. وعرض القرآن على: أبي عمرو، ورافقه في العرض على: حميد بن قيس المكي. روى القراءة عنه: ابنه عبد الصمد، وبشر بن هلال، ومحمد عمرو القصبي، وأبو معمر المنقري، وأبو الربيع الزهراني، وأحمد بن أبي عمر القرشي، وعمران بن موسى القزاز، وعون بن الحكم، وعبد العزيز بن أبي المغيرة القرشي.

وكان ثقة حجة موصوفاً بالعبادة والدين، والفصاحة، والبلاغة، ولكنه أتهم بالقدر. قال أحمد: كان يرى القدر، ولا يدعو إليه. قال أبو عمرو الجرمي: ما رأيت فقيهاً أفصح من عبد الوارث إلا حماد بن سلمة.

مات في آخر ذي الحجة سنة تسع، أو أول المحرم سنة ثمانين ومائة بالبصرة، وله ثمان وسبعون سنة، وصلى عليه ابن سوار العنبري.

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء: حدث عن: يزيد الرّشك، وأيوب السخيتاني، وأيوب بن موسى، وشعيب بن الحباب، والجعد أبي عثمان، وعمرو بن عبيد، وداود بن أبي هند، والجريري، وعبد العزيز بن صهيب، وعبد الله بن أبي نجيح، وعلي بن زيد، وعمرو بن دينار القهرمان، وسليمان التميمي، وأبي عمرو بن العلاء، وسعيد بن أبي عروبة، وعدة. =

٢٥٦ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

[٤٣/ب] عمرو، مقدا في القرآن، مشهورا في الحديث، ثقة في روايته، مستبصرا في درايته.

قال يحيى بن معين في "تاريخ أصحاب الحديث": عبد الوارث بن سعيد ثقة. مات عبد الوارث في سنة ثمانين ومائة، أيام الرشيد رضي الله عنه.

### رواية العباس بن الفضل<sup>(١)</sup>

= وقرأ القرآن عرضا على: أبي عمرو، وأقرأه. وقرأ أيضا على: حميد بن قيس المكي. وجلس ابن عمرو بن دينار بمكة، وما أظنه روى عنه، فإنه قال: قعدت إليه فلم أفهم كلامه، فلما بلغ هذا القول سفيان بن عيينة، قال: صدق، أدركنا عمرا وقد سقطت أسنانه، وبقي له ناب واحد، فلولا أنا أطلنا مجالسته ما فهمنا عنه. هذه حكاية صحيحة الإسناد. وكان مولد عبد الوارث في سنة اثنتين ومائة.

تلا عليه: محمد بن عمر القصبي، وأبو معمر المقعد، وعمران بن موسى القزاز. وحدث عنه: ولده عبد الصمد، وأبو معمر عبد الله بن عمرو المقعد، وهو رواية كتبه، ومسدد ابن مسرهد، وقتيبة بن سعيد، وبشر بن هلال، وعبيد الله بن عمر القواريري، وعلي بن المديني، وخلق سواهم.

وكان عالما مجودا من فصحاء أهل زمانه، ومن أهل الدين والورع، إلا أنه قدرى مبتدع. ... قال الفسوي: حدثنا ابن الربيع، قال: كنا نسمع من عبد الوارث، فإذا أقيمت الصلاة ذهبنا، فلم نصل خلفه.

... ورد عن حماد بن زيد: أنه كان ينهى عن الأخذ عن عبد الوارث لمكان القدر. وقال يزيد بن زريع: من أتى مجلس عبد الوارث فلا يقربني. قلت: ومع هذا فحديثه في الكتب الستة... قال البخاري: قال عبد الصمد: إنه لمكذوب على أبي، وما سمعته منه قط - يعني القدر. وقال أبو زرعة: ثقة. وقال النسائي: ثقة ثبت. وقال ابن سعد: ثقة حجة. مات في المحرم سنة ثمانين ومائة.

(١) [٢١٧] هو: العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن الفضل بن حنظلة أبو الفضل، الواقفي، الأنصاري، البصري المقرئ، القاضي، الموصل.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٥١٤): قاضي الموصل أستاذ حاذق ثقة. قال الحافظ أبو العلاء: كان من أكابر أصحاب أبي عمرو في القراءة. روى القراءة عنه عرضا وسماعا عن: أبي عمرو بن العلاء، وضبط عنه الإدغام. وروى القراءة أيضا عن: خارجة بن مصعب بن نافع، وأبي عمرو عن مطرف بن معقل الشقري عن ابن كثير، وله اختيار في القراءة رويناه في الكامل.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٥٧

## من طريق أبي قبيصة الموصلي

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل الثبت العباسي رضي الله عنه، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله إمام الحرم في المقام، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي العباس الحسن بن سعيد، وأخبره أنه قرأ بها على أبي قبيصة حاتم بن إسماعيل الموصلي الضرير <sup>(١)</sup>.

وقرأت في كتاب أبي علي الأهوازي: أن أبا قبيصة اسمه إسحاق بن حاتم

= روى القراءة عنه: حمزة بن القاسم، وعامر بن عمر الموصلي، وعبد الرحمن بن واقد، وعبد الرحمن البيروني، وعبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، ومحمد بن عمر الرومي، وأبو موسى الهروي، ومحمد بن عمر القصبي.

وناظر الكسائي في الإمالة، وجاء عن أبي عمرو أنه قال: لو لم يكن في أصحابي إلا عباس لكفاني.

قال الذهبي الحافظ: وإنما لم يشتهر لأنه لم يجلس للإقراء. ولد سنة خمس مائة، وتوفي سنة ست وثمانين ومائة. قال الحافظ أبو العلاء: وهو الصواب.

وقال سبط الخياط تبعاً للأهوازي: سنة خمس وتسعين. وقال: كان عظيم القدر جليل المنزلة في العلم والدين والورع، مقدماً في القرآن والحديث من أجلاء أصحاب أبي عمرو، قدم العراق فلقي أبا عمرو، ثم ولي القضاء بالموصل فانتقل إليها، وأقام بها قاضياً إلى أن مات.

(١) [٢١٨] هو: حاتم بن إسحاق بن حاتم. ويقال: حاتم بن إسماعيل. ويقال: إسحاق بن حاتم. والأول هو الأصح. أبو قبيصة، الموصلي، الضرير، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٩٢٠): حاتم بن إسحاق بن حاتم أبو قبيصة الضرير الموصلي مقرئ حاذق، كذا ذكره الداني وغيره.

قرأ على: عامر الموصلي صاحب اليزيدي. وقرأ عليه: محمد بن شعوبن الحارثي، وسلامة ابن هارون بن علي بن الحسين، وعبد الله بن محمد بن هاشم الزعفراني، وأحمد بن عبد الله العشريني، وأبو بكر بن مقسم، وأبو العباس المطوعي.

وانقلب على أبي علي الأهوازي، فقال: إسحاق بن حاتم.

وذكره الذهبي فقال: حاتم بن إسماعيل تبعاً لصاحب الميهج، ولأبي العز، وقال: كان بعد الثلاثمائة.

وكذا ذكره أبو سوار والله أعلم.

٢٥٨..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

الموصللي، والله أعلم بصواب ذلك.

وقرأ أبو قبيصة على أبي الفتح عامر بن عمر بن صالح الموصللي الملقب بأوقية،  
وقرأ أوقية على أبي الفضل العباس بن الفضل الأنصاري قاضي الموصل.

[[٤٤/]] وكان أبو الفضل عظيم القدر جليل المنزلة في العلم / والدين والورع.

وكان متقدما في القرآن، والحديث، وهو من أجل أصحاب أبي عمرو  
ومقدمتهم.

وهو من أهل الموصل، قدم العراق، فلقي أبا عمرو، وقرأ عليه وسأله عن  
الحروف.

وجميع من يروي عنه إنما يقول: قال العباس: سألت أبا عمرو، فقال: كذا  
وكذا، إلا أوقية وحده؛ فإنه زعم أن العباس قرأ على أبي عمرو بن العلاء.

ثم ولي القضاء بالموصل، فانتقل إليها من العراق، وأقام بها قاضيا إلى أن مات  
في سنة خمس وتسعين ومائة، في أيام هشام بن عبد الملك، وعاش تسعين سنة.

وأما أبو عمرو: فهو من الطبقة الرابعة من التابعين بالبصرة، لقي أنس بن  
مالك، وروى عنه حديثا واحدا لا أعلمه، روى عنه حديثا غيره، رواه عنه  
الأصمعي عن أنس بن مالك: أن النبي ﷺ كان له خرقة ينشف بها عند الوضوء.

وروى أبو عمرو الحديث عن الحسن البصري، ومحمد بن سيرين، وأبي  
سلمة، ونافع مولى ابن عمر، وعكرمة بن خالد المخزومي، ويحيى بن عبد  
الزهرى، وإبراهيم التيمي، ومجاهد بن جبر، وإسماعيل بن أبي خالد / وابن شهاب  
الزهرى، وعطاء بن أبي رباح، وفرقد السبخي، وأبي الزبير محمد بن مسلم،  
وسعيد المقبري، وعبد الملك بن عمير، وعبد الرحمن بن أبي بكر، وعبد الله بن  
الوليد. وغير هؤلاء اختصرت ذكرهم.

وقد رُوي عن أبي عمرو في العلم قدر عظيم، وخطبه فيه خطب جسيم، وكان في  
وقته نورا يستضاء به من الشبهات، وصدرا يقتدى به في ضبط الحديث والقرآن.

قد نقل عنه الحديث، واللغة، والنحو، والشعر، والحكمة، والمعاني النحوية في  
القرآن؛ فأثبت ما يكون من حنان، وأعذب ما يسمع من لسان، ولولا مخافة

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٥٩

الإطالة لذكرت ذلك كله مرويا منقولا أثريا.

واختلف العلماء في اسم أبي عمرو على ستة عشر قولاً؛ فقالوا:

- ١- زيان. ٢- والعريان. ٣- ويحيى. ٤- وعيينة. ٥- عتيبة.
- ٦- وشيبان. ٧- ومحمد. ٨- وجبر. ٩- وفائد. ١٠- حميد.
- ١١- وعثمان. ١٢- ومحبوب. ١٣- واسمه كنيته لا اسم له غيرها.
- ١٤- وعمار. ١٥- وجزء<sup>(١)</sup>.

ولا يعرف له اسم، ونسبه منقول إلينا على ما أخبرنا به الشيخ الإمام أبو

طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار/ النحوي رضي الله عنه، قال: [[٤٥/]] أخبرني أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الزهري رضي الله عنه، قال: أخبرني أبو القاسم عبد الله بن الحسن النحاس المقرئ، قال: حدثني أحمد بن نصر، حدثنا موسى بن جمهور بن زريق البغدادي بتيس، حدثنا أبو الفتح عامر ابن عمر الموصللي، قال: سمعت أبا محمد اليزيدي، قال: اسم أبي عمرو بن العلاء: العريان بن العلاء بن عمار بن العريان بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن حكيم بن حجر بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم بن مر بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.

ولد بمكة سنة ثمان وستين. وقيل: سنة تسع وستين. ونشأ بالبصرة، وتوفي بالكوفة سنة أربع وخمسين ومائة. وقيل: سنة خمس وخمسين، وهو ابن ست وثمانين سنة في خلافة أبي جعفر المنصور، وأصله من كازرون.

وكان على فص خاتمه: "أما امرئ، دنياه أكبر همه لمستمسك منها بجبل غرور"، هذه رواية شيخنا أبي طاهر بن سوار.

أما الشيخ الحافظ أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي/ [[٤٥/ب]] فإنه ذكر في كتابه الكبير تواريخ مختلفة، ونقلها رواية عن الأئمة، واختصرنا

(١) كذا ذكر خمسة عشر اسماً فقط، وسبق أن ذكرت تمام أسمائه في ترجمته برقم [١٨١] وما ذكر من اختلاف في عددها.

٢٦٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

إسنادها، واكتفينا بمتونها تقريبا؛ فمن ذلك:

ما رواه بإسناده عن عبيد بن عقيل الهلالي، قال: ولد أبو عمرو بن العلاء بمكة سنة خمس وستين في أيام عبد الملك بن مروان.

وتوفي بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة في أيام المنصور.

وفيما رواه محمد بن عمران بن موسى، قال: أبو عمرو ولد في أول خلافة عبد الملك بن مروان، وهو يجارب مصعب بن الزبير في سنة خمس وستين.

وتوفي بالكوفة سنة خمس وخمسين ومائة وهو ابن تسعين سنة.

وفيما رواه الأصمعي: مولده سنة تسع وستين، والله أعلم بصواب ذلك.

قال أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني: سمعت الأصمعي يقول: اسم أم أبي عمرو بن العلاء عائشة ابنة عبد الرحمن بن زمعة بن بكر من بني حنيفة.

وكان والد أبي عمرو على طراز الحجاج بن يوسف، وكان جد العريان صحب علي بن أبي طالب -عليه السلام- في يوم صفين، بعد قتل هشام بن عتبة ابن أبي وقاص، فأخذ عمار من العريان الراية.

وكان أصحاب علي -عليه السلام- قد أشرفوا على أن يغلبهم أهل السلام فتقدم بها، وأنشأ فروة بن مُسيك<sup>(١)</sup> يقول:

كاد اللواء لواء الحق يُسلمه      لولا تقدم عمار بن عريانا

(١) [٢١٩] هو: فروة بن مُسيك بن الحارث بن مسلمة بن الحارث بن كريب أبو عمير،

وأبو سريرة، المرادي، الغطيفي، الصحابي رضي الله عنه.

هو صحابي جليل مشهور وليس من أهل رواية حروف القرآن؛ لذا لم أر داعيا لسرد ترجمته، ومن أراد الوقوف عليها فليُنظر في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٧٢٤١)، الإصابة (٣٦٨/٥)، أسد الغابة (٣٥٩/٤)،

طبقات ابن سعد (٥٢٤/٥)، أسماء الصحابة الرواة (٣٩٣)، تجريد أسماء الصحابة (٧/٢)،

البداية والنهاية (٧٠/٥)، الثقات (٣٣١/٣)، التاريخ الكبير (١٢٦/٧)، الجرح والتعديل

(٤٦٦/٧)، تهذيب الكمال (١٠٩٤/٢)، تهذيب التهذيب (٢٦٥/٨)، تقريب التهذيب

(١٠٨/٢)، الخلاصة (٣٣٣/٢)، الكاشف (٣٨٠/٢).

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٦١

لما ثوى هاشم بالقاع منعفرا      قد نال بالصبر جنات وغفرانا  
 وحدثنا شيخنا الشريف أبو الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي، قال:  
 أملى علينا شيخنا أبو عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني، قال: حدثنا أبو الطيب  
 عبد الغفار بن عبيد الله بن السري الحسيني، قال: حدثنا محمد بن يوسف البصري،  
 قال: حدثني محمد بن الحسن، حدثنا أبو حاتم عن أبي اليقظان -وهو عمار بن  
 حفص- قال:

لما ثوى هاشم بالقاع منعفرا      قد نال بالصبر جنات وغفرانا  
 وانزع العسكران الحيف بينهما      همدان يدعو ويدعو القوم غسانا  
 طلنا بطاعتهم طعنا لهب      بعثناهم حمرة طرا ويغشانا  
 كاد اللواء لواء الحق يُسلمه      لولا تقدم عمار بن عريانا

قرأ فيما اشتهر عنه في الكتب المصنفات من القراءات على أبي الحجاج مجاهد  
 ابن جبر، وقرأ معا على عبد الله بن العباس، وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب، [٤٦/ب  
 وزيد بن ثابت، وقرأ أبيّ وزيد على سيدنا رسول الله ﷺ.

وأما مجاهد بن جبر فهو:

أبو الحجاج مجاهد بن جبر مولى لقيس بن السائب المخزومي.

قال مجاهد: وفي قيس بن السائب نزلت: ﴿وعلى الذين يطيقونه فدية طعام  
 مسكين﴾، فأفطروا وأطعموا كل يوم مسكينا. وأخذ مجاهد القراءة عن عبد الله بن  
 عباس، وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وقرأ على علي بن أبي طالب رضوان الله  
 عليه، وعلى أبيّ بن كعب، وقرأ علي وأبيّ جميعا على سيدنا رسول الله ﷺ.

ومات مجاهد بن جبر بمكة وهو ساجد سنة ثلاث ومائة في أيام يزيد بن عبد  
 الملك، وله ثلاث وثمانون سنة.

وأما سعيد بن جبير فهو:

أبو عبد الله سعيد بن جبير مولى والبة من بني أسد، وكان أسود اللون، كتب  
 لعبد الله بن عتبة، وابن مسعود.

٢٦٢..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

ثم كتب لأبي بردة وهو على القضاء وبيت المال بالكوفة. وخرج مع ابن الأشعث، فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير إلى مكة، وأخذه خالد بن عبد الله القسري، وكان واليا للوليد بن عبد الملك على مكة، فبعثه إلى الحجاج بن يوسف.

فلما رآه الحجاج قال له: اختر أي قتلة شئت. قال له سعيد: بل أنت فاحتر لنفسك، فإن القصاص أمامك. فقال له الحجاج: يا شقي بن كسير ألم أقدم إلى الكوفة ولم يؤم بها إلا عربي فجعلتك إماما؟ قال: بلى. قال: أو لم أولك القضاء فجمع أهل الكوفة، وقالوا: لا يصلح القضاء إلا لعربي، فاستقضيت أبا بردة وأمرته أن لا يقطع أمرا دونك؟ قال: بلى. قال: أو ما جعلتك في سماري؟ قال: بلى. قال: أو ما أعطيتك من المال كذا وكذا، ففرقت في ذوي الحاجة، ثم لم أسألك عن شيء منه؟ قال: بلى. قال: فما أخرجك؟ قال: بيعة كانت لعبد الرحمن بن محمد بن الأشعث في عنقي.

قال: فغضب الحجاج، ثم قال: بيعة أمير المؤمنين عبد الملك في عنقك قبل، والله لأقتلنك. فقتله في سنة أربع وتسعين في أيام الوليد بن عبد الملك، وله إذ ذاك تسع وأربعون سنة، وكان ولد سنة ثلاث وأربعين في أيام معاوية رضي الله عنه. وقاتل الله الحجاج فإنه كان من الجبارين الجائرين.

وأما أبي بن كعب فهو:

[ب/٤٧] أبو المنذر أبي بن كعب بن قيس بن عبد الله/بن زيد بن معاوية بن عمر بن مالك بن النجار الخزرجي.

وكان يكتب الوحي لرسول الله ﷺ. وكان دحداحا أبيض الرأس واللحية ولا يغير شيبه.

قرأ على النبي ﷺ في رواية الجماعة لأصول القراءة بالأسانيد المشروحة في كتب الأئمة الأسلاف والأحلاف.

واختلف في وقت موته؛ فقال قوم:

مات في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سنة اثنتين وعشرين، فقال

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٦٣  
عمر: اليوم مات سيد المسلمين.

والمشهور عنه أنه مات سنة ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.  
وقيل: إنه مات قبل أن يُقتل عثمان بعشرة أيام. والله أعلم بالصواب.

## إسناد قراءة يعقوب الحصري

### رواية روح بن عبد المؤمن<sup>(١)</sup>

قرأت بها القرآن من أوله إلى آخره على الإمام أبي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام العباسي رحمه الله، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله محمد بن الحسين الكارزيني رحمه الله عليه، وأخبره أنه قرأ بها على الإمام أبي الحسن علي ابن محمد بن إبراهيم / بن خشنا المالكى، وأخبره أنه قرأ بها على أبي العباس محمد [٤٨/١] ابن يعقوب بن الحجاج بن معاوية بن الزبرقان بن صخر التيمي من تيم الله بن ثعلبة المعروف بالعدل، وقرأ المعدل على أبي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن

(١) [٢٢٠] هو: روح بن عبد المؤمن. أبو الحسن، الهذلي مولاهم، البصري، المقرئ، النحوي.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٢٧٣): كذا نسبه جماعة الحفاظ والمحدثين.  
وقال الأهوازي هو: ابن عبد المؤمن بن قره بن خالد البصري. وقال الداني: هو ابن عبد المؤمن بن عبدة بن مسلم.

مقرئ جليل ثقة ضابط مشهور. عرض على: يعقوب الحضرمي - وهو من جلة أصحابه. وروى الحروف عن: أحمد بن موسى، ومعاذ بن معاذ، وابنه عبيد الله بن معاذ، ومحبوب، كلهم عن أبي عمرو، وحماد بن شعيب صاحب خالد بن جبلة، وعن محمد بن صالح المري - صاحب شبل.

عرض عليه الطيب بن الحسن بن حمدان القاضي، وأبو بكر محمد بن وهب الثقفي، ومحمد بن الحسن بن زياد، وأحمد بن يزيد الحلواني، وأحمد بن يحيى الوكيل، والزبير بن أحمد الزبيري، وعلي بن أحمد بن عبد الله الجلاب، وعبد الله بن محمد الزعفراني، ومسلم ابن سلمة، والحسن بن مسلم.

وسمع منه الحروف حسين بن بشر بن معروف الطبري. وروى عنه البخاري في صحيحه. مات سنة أربع أو خمس وثلاثين ومائتين.

٢٦٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

العلاء الثقفي، وقرأ الثقفي<sup>(١)</sup> على أبي الحسن روح بن عبد المؤمن، وقرأ روح على يعقوب.

### رواية رويس<sup>(٢)</sup> طريق النحاس عن التمار

(١) [٢٢١] هو: محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن عبيد بن هلال بن تميم بن بكار بن عبد الله.

أبو بكر، الثقفي، المقرئ، القزاز، ويقال: الفزاري ولا يصح، البصري. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٥٢١): أبو بكر الثقفي، البصري، القزاز، كذا نسبه الحافظ أبو العلاء.

وبعضهم يقول: الفزاري وهو تصحيف. إمام ثقة. سمع الحروف عن: يعقوب الحضرمي. ثم قرأ على: روح، ولازمه، وصار أجل أصحابه وأخصهم به وأعرفهم بقراءته وأحذقهم.

وسمع الحروف أيضا من: أحمد بن موسى اللؤلؤي. قرأ عليه: محمد بن يعقوب المعدل، وهو من أضبط أصحابه، ومحمد بن جامع الحلواني، ومحمد بن المؤمل الصيرفي، وأحمد الزبيري، وأبو الحسن الرازي، وحمزة بن علي.

سمع منه: أبو سعيد بن الأعرابي سنة خمس وستين ومائتين. وروى عن أبي الوليد الطيالسي.

توفي بعيد السبعين ومائتين فيما أحسب.

(٢) [٢٢٢] هو: محمد بن المتوكل. أبو عبد الله، اللؤلؤي، البصري، المقرئ، رويس.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٣٨٩): محمد بن المتوكل أبو عبد الله، اللؤلؤي، البصري، المعروف برويس. مقرئ حاذق، ضابط، مشهور. أخذ القراءة عرضا عن: يعقوب الحضرمي. قال الداني: وهو من أحذق أصحابه. روى القراءة عنه عرضا: محمد

ابن هارون التمار، والإمام أبو عبد الله الزبير بن أحمد الزبيري الشافعي.

قال الأستاذ أبو عبد الله القصاص: كان -يعني رويسا- مشهورا جليلا.

وروى عن فارس عن السامري، قال: قال لي أبو بكر التمار: كان رويس يأخذ على المبتدئين بتحقيق الهمزتين معا في نحو ﴿أَنْذَرْتُمْ﴾، و﴿وَجَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ ونظائره، وكان يأخذ على الماهر بتخفيف الهمزة الثانية.

فسال السامري: وأقرأني التمار بتحقيق الهمزتين معا. قلت: والتحقيق عن رويس في الهمزتين غير معروف؛ فهو مما انفرد به السامري، والله أعلم.



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٦٥

قرأت بها القرآن على الإمام أبي الفضل عن الشرف العباسي، وأخبرني أنه قرأ بها على الإمام أبي عبد الله الفارسي، وأخبره أنه قرأ بها على أبي القاسم عبد الله ابن الحسن بن سلمان المعروف بالنحاس، وأخبره أنه قرأ بها على أبي بكر محمد بن هارون المقرئ التمار<sup>(١)</sup>، وقرأ التمار على أبي عبد الله محمد بن المتوكل، وقرأ

= قال الزهري: وسألت أبا حاتم عن رويس.. هل قرأ على يعقوب؟ فقال: نعم، قرأ معنا وختم عليه ختمات، وكان يعقوب يقول له وقت أخذه عليه: "هات يا لأك"، و"أحسننت يا لأك"، وكان ينزل في بني مازن، وعلى روايته أعول. توفي بالبصرة سنة ثمان وثلاثين ومائتين.

(١) [٢٢٣] هو: محمد بن هارون بن نافع بن قريش بن سلامة.

أبو بكر، الحنفي، البغدادي، المقرئ، التمار، البصري. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٥٠٣): يعرف بالتمار مقرئ البصرة، ضابط مشهور. أخذ القراءة عرضاً عن رويس. قال الداني: وهو من أجل أصحابه وأضبطهم. وعن وردان بن إبراهيم الأثرم، وأبي الفتح النحوي، وبكير بن إبراهيم، وسعيد بن أوس -فيما ذكره صاحب الروضة، والله أعلم.

روى القراءة عنه عرضاً وسماعاً: أحمد بن محمد اليقطيني، وأبو بكر النقاش، وأبو بكر بن الأنباري، وعبد الواحد بن عمر، وعبد الله بن الحسن بن سليمان النحاس، وأبو الفرج الشنوبذي، والفرج محمد بن إبراهيم النحوي، وأحمد بن محمد بن مقسم، وعلي بن عثمان بن حبشان، وأحمد بن صالح، ومحمد بن الحسن بن الجلندي، وعبد الله بن الحسين السامري، وعبد الوهاب بن ذي زويه، وعلي بن عثمان الجوهري، وعلي بن الحسين بن سعيد البغدادي، وعلي بن الحسين الغضائري، ومحمد بن محمد بن فيروز الكرجي، وأحمد بن نصر الشذائي، وأبو الطيب محمد بن أحمد البغدادي، وهارون بن علي بن قانون، وهبة الله بن جعفر.

قال ابن الجليند: قرأت على التمار، وأعطيته ثمانية وعشرين درهماً، وأخبرني أنه قرأ على رويس أربعاً وعشرين ختمة، وثلاثاً وعشرين ختمة أخرى متقطعات. وأقرأت في مسجده بعد موته سنتين.

قال الداني: أنشدني فارس بن أحمد قال: أنشدني عبد الله -يعني السامري- قال: أنشدني التمار شاهداً لقراءة يعقوب:

والخلي فيه الدر والجوهر

جارية أحسن من حليها

قال الذهبي: توفي بعد سنة عشر وثلاثمائة.

٢٦٦..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين  
رويس على يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

### طريق الشطوي عن التمار عنه

قرأت به القرآن أجمع على الإمام أبي الفضل، وأخبرني أنه قرأ به القرآن على الإمام أبي عبد الله، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج الشطوي، وقرأ الشطوي على أبي بكر التمار، وقرأ على رويس، وقرأ رويس على يعقوب.

ومات رويس سنة ثمان وثلاثين ومائتين في أيام المتوكل.

[٤٨/ب] / وقرأ يعقوب على أبي المنذر سلام بن سليمان الخراساني إمام جامع البصرة، وقرأ سلام على أبي بكر عاصم بن أبي النجود. وقد تقدم إسناد عاصم.

### وأما يعقوب فهو:

أبو محمد يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي. وهو من أهل العلم بالقرآن، أنشد فيه أبو عبد الله محمد بن أحمد العجلي لنفسه:

أبوه من القراء كان وجده      ويعقوب في القرآن كالكوكب الدرّي  
تفرده محض الصواب ووجهه      فمن مثله في وقته وإلى الحشر

وقال يعقوب: وقد قرأت على سلام الطويل في سنة ونصف. وقال: قرأت أيضاً على شهاب بن شريفة المجاشعي<sup>(١)</sup> في خمسة أيام، وقرأ شهاب على مسلمة

(١) [٢٢٥] هو: شهاب بن شُرَيْفَةَ، المجاشعي، البصري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٤٣٢): بضم الشين، وسكون الراء، وفتح النون وضمها، المجاشعي البصري.

وقد صحفه بعضهم فجعله: شريفة بالياء.

كان من جلة المقرئين بعد أبي عمرو مع الثقة والصلاح. قرأ على أبي رجاء العطاردي فيما قيل عند جماعة من الحفاظ، وعرض على هارون بن موسى الأعور مسلمة بن محارب في تسعة أيام، ومعلّى بن عيسى.

روى القراءة عنه سلام القارئ، وسعيد بن مسعدة الأخفش، ويعقوب الحضرمي في خمسة أيام. توفي بعد الستين ومائة فيما أحسب.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٦٧

ابن محارب الحاربي<sup>(١)</sup> في تسعة أيام.

وكان يعقوب من كبار الأئمة في القراءة.

روى عن جماعة من المشهورين ك: سلام الطويل الخراساني<sup>(٢)</sup>، وشهاب

ابن شرنفة الجاشعي.

وعصمة بن عروة الفقيمي<sup>(٣)</sup>، وغيرهم.

(١) [٢٢٦] هو: مسلمة بن عبد الله بن محارب. الفهري، المقرئ، المحارب، النحوي،

البصري. قال ابن الجزري في غاية النهاية (٣٦٠٦): له اختيار في القراءة لا أعلم على من قرأ. قرأ عليه شهاب بن شرنفة. قال محمد بن سلام: كان مسلمة بن عبد الله مع ابن أبي إسحاق، وأبي عمرو بن العلاء. وقال ابن مجاهد: كان من العلماء بالعربية، وكان يقرأ بالإدغام الكبير كأبي عمرو.

وروى حروفا لم يدغمها أبو عمرو.

(٢) [٢٢٧] هو: سلام بن سليمان. أبو المنذر، الطويل، المقرئ، المزني، مولاهم، البصري،

الكوفي. قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٣٦٠): ثقة جليل مقرئ كبير.

أخذ القراءة عرضا عن: عاصم بن أبي النجود، وأبي عمرو بن العلاء، وعاصم الجحدري، وشهاب بن شرنفة، والحسن بن أبي الحسن - في قول - وعن: يونس بن عبيدة، وابن جريج، وابن أبي فديك، وابن أبي مليكة، وصدقة بن عبد الله بن كثير، وسفيان بن عيينة، ومسلم بن خالد.

قرأ عليه يعقوب الحضرمي، وهارون بن موسى الأخصش، وإبراهيم بن الحسن العلاف، وأيوب بن المتوكل. ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أبو حاتم: صدوق، ولين العقيلي حديثه. مات سنة إحدى وسبعين ومائة. ومن قال إن له من العمر مائة وخمسة وثلاثين فقد أبعد.

(٣) [٢٢٨] هو: عصمة بن عروة. أبو نجيح، الفقيمي، البصري، المقرئ.

روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، وعاصم بن أبي النجود.

وروى أيضا حروفا عن: أبي بكر بن عياش، والأعمش، ومعروف بن موسى.

روى عنه الحروف: يعقوب بن إسحاق الحضرمي، والعباس بن الفضل، ومحمد بن يحيى القطعي، وإسماعيل بن عمارة.

وهو المنفرد عن أبي بكر برواية مستطرد - بتشديد الراء - لم يروه غيره، سئل عنه أبو

حاتم، فقال: مجهول.

٢٦٨ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وروى عنه الأكاير ك: أبي حاتم السجستاني<sup>(١)</sup>.

(١) [٢٢٩] هو: سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد.

أبو حاتم، السجستاني، البصري، النحوي، المقرئ، اللغوي، العروضي.  
انظر ترجمته في: موسوعة رجال الكتب التسعة (٣٥٦٨)، ديوان الإسلام (٩٥٧)، غاية  
النهاية (١٤٠٣)، سير أعلام النبلاء (٢٦٨/١٢)، تهذيب الكمال (٥٥٧/١)، تهذيب  
التهذيب (٢٥٨/٤)، تقريب التهذيب (٣٣٧/١)، الخلاصة (٤٢٩/١)، الكاشف (١/  
٤٠٩)، التاريخ الكبير (١٠٦/٤)، التاريخ الصغير (١٤٦/٢)، الجرح والتعديل (٤/  
١٠٦٤)، ميزان الاعتدال (٢٤٤/٢)، لسان الميزان (٢٤٠/٧)، الوافي بالوفيات (١٦/  
٢٧)، أخبار النحويين (٩٣)، طبقات النحويين واللغويين (٩٤)، الفهرست (٦٤)،  
الأنساب (٤٦/٧)، نزهة الألباء (١٨٩)، معجم الأدباء (٢٦٣/١١)، إنباه الرواة (٢/  
٥٨)، وفيات الأعيان (٤٣٠/٢)، طبقات النحاة (٣٦١/١)، النجوم الزاهرة (٢/٣٣٢)،  
طبقات المفسرين (٢١٠/١)، مرآة الجنان (١٥٦/٢)، شذرات الذهب (١٢١/٢)، هدية  
العارفين (٤١١/١)، الأعلام (١٤٣/٣)، بغية الوعاة (١٢٨٧)، مختصر دول الإسلام  
(١١٨/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية (١٤٠٣): إمام البصرة في النحو والقراءة واللغة  
والعروض. وكان يخرج المعنى.

وكان إمام جامع البصرة، وله تصانيف كثيرة، وأحسبه أول من صنف في القراءات.  
عرض على: يعقوب الحضرمي، وهو من جلة أصحابه. ويقال: عرض على: سلام  
الطويل، وأيوب بن المتوكل.

وروى الحروف عن: إسماعيل بن أبي أويس، والأصمعي، ومحمد بن يحيى القطعي،  
وسعيد بن أوس، وعبيد بن عقيل، فيما ذكر الهذلي، ولا يصح، بل عن القطعي عنه.  
وله اختيار في القراءة، رويناه عنه، ولم يخالف مشهور السبعة إلا في قوله في آل عمران:  
﴿إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ﴾. وأفرد الهذلي عنه بالاستعاذة بعد القراءة ولم يحكه عنه  
غيره، ولا هو صحيح عنه. روى القراءة عنه: محمد بن سليمان المعروف بالزردقي،  
وعلي بن أحمد المسكي، وأبو سعيد العسكري النفاط، ويموت بن المزرع، وأبو بكر بن  
دريد، وأحمد بن حرب، وإبراهيم بن حميد الكلابزي، وأحمد بن الخليل العنبري،  
والحسين بن تميم، ومسبح بن حاتم.

ورويناه عن الحسين بن تميم البرزاز أنه قال: صلى أبو حاتم بالبصرة ستين سنة بالتراويح  
وغيرها فما أخطأ يوماً، ولا لحن يوماً، ولا أسقط حرفاً ولا وقف إلا على حرف تام.=

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٦٩

وأيوب بن المتوكل<sup>(١)</sup>، وغيرهم من الأئمة.

= وعن محمد بن إسماعيل الخفاف قال: كان أبو حاتم وأبوه جعلوا الليل بينهم أثلاثاً؛ فكان أبوه يقوم الثلث، وأمه تقوم الثلث، وأبو حاتم يقوم الثلث، فلما أن مات أبوه جعل الليل بينهما نصفين، فلما ماتت أمه جعل أبو حاتم يقوم الليل كله. وقد اضطرب في إسناد روايته عن ابن كثير في الكامل، وقدم وأخر الأسماء، وخط الرجال بعضها ببعض. واحتمال الصواب أن يكون عثمان بن علي شيخ الهذلي رواه عن أبي الحسن العلاف عن محمد بن أحمد السلمي، عن علي بن أحمد المسكي عن أبي حاتم عن القطعي عن عبيد بن عقيل، ومحبوب بن الحسن، وعلي بن نصر الجهضمي، عن مسلم بن خالد عن ابن كثير. توفي سنة خمس وخمسين ومائة، ويقال سنة خمس ومائتين. وقد وفقني الله في جمع أسماء مصنفاته في هامش ديوان الإسلام (٧٥٩) فكانت على النحو التالي:

١- كتاب إعراب القرآن. ٢- كتاب ما يلحن فيه العامة. ٣- كتاب المقصور والمددود. ٤- كتاب المقاطع والمبادئ. ٥- كتاب القراءات. ٦- كتاب الفصاحة. ٧- كتاب الوحوش. ٨- كتاب اختلاف المصاحف. ٩- خلق الإنسان. ١٠- كتاب الإبسل. ١١- كتاب الاتباع. ١٢- كتاب الإدغام. ١٣- كتاب الأضداد في اللغة. ١٤- كتاب الجراد. ١٥- كتاب الحر والبرد والشمس. ١٦- كتاب الحشرات. ١٧- كتاب الخصب والقحط. ١٨- كتاب الدرع. ١٩- كتاب الزرع. ٢٠- كتاب الزينة. ٢١- كتاب السيوف والرماح. ٢٢- كتاب الشتاء والصيف. ٢٣- كتاب الشوق إلى الوطن. ٢٤- كتاب الطير. ٢٥- كتاب العشب والبقال. ٢٦- كتاب الغيث. ٢٧- كتاب الفرس. ٢٨- كتاب فرق الآدميين وذوات الأربع وكل ذي روح. ٢٩- كتاب القسي والسهام والنبال. ٣٠- كتاب الكرم. ٣١- كتاب اللبن والحليب. ٣٢- كتاب المذكر والمؤنث. ٣٣- كتاب المياه. ٣٤- كتاب النبات والشجر. ٣٥- كتاب النحل والعسل. ٣٦- كتاب النخلة. ٣٧- كتاب الهجاء. ٣٨- كتاب المعمرين. ٣٩- كتاب المخضرمين في النحو على مذهب الأخفش وسيبويه.

(١) [٢٣٠] هو: أيوب بن المتوكل. الأنصاري، البصري، المقرئ.

قال ابن الجزري في غاية النهاية (٨٠٨): إمام ثقة ضابط، له اختيار تبع به الأثر. قرأ على سلام، والكسائي، وحسين الجعفي، ويعقوب الحضرمي، وبكار الأعرج. روى عنه اختياره: محمد بن يحيى القطيعي، وهو أجل أصحابه، وخالد بن إبراهيم، وفهد بن الصقر. توفي سنة مائتين، ولما دفن وقف يعقوب على قبره، فقال: يرحمك الله يا أيوب، ما تركت خلفك أعلم بكتاب الله منك.

٢٧٠..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقال: قال الجاشعي حين قرأ عليه القرآن في خمسة أيام، وأنهى ختمه: لقد أدركت أقواما لو سمعوا/قراءتك لأتوك حتى يسمعوها معك. [٤٩/١]

وقرأت القرآن على المحاربي في تسعة أيام. وقال أبو حاتم السجستاني: يعقوب أعلم من رأينا وأدركنا بالحروف والاختلاف في القرآن وفي علله، ومذاهب أهل النحو في القرآن، وأروى الناس لحروف القرآن، والحديث.

وقد قيل: إن يعقوب قرأ على أبي عمرو بن العلاء نفسه. وفي قراءته على أبي عمرو نظر عند العلماء، وقد أطلق في قراءته على أبي عمرو الجرح، وإن صح ذلك فإنه يكون قد أدركه في حال صغره وقرأ عليه؛ لأن أبا عمرو توفي سنة أربع وخمسين، وفي بعض الأقوال سنة خمس.

والمشهور عند العلماء أنه قرأ على من قرأ عليه، والله أعلم بصواب ذلك. وقال أبو حاتم السجستاني: كان يعقوب أعلم من رأينا بلغات العرب وألفاظها وأشعارها وأيامها وبالنحو.

قال: ما رأيت أقرأ من يعقوب. وقرأ يعقوب أيضا على: أبي محمد يونس بن عبيد النحوي<sup>(١)</sup>.

(١) [٢٣١] هو: يونس بن عبيد بن دينار. أبو عبد الله، أبو محمد، القعني، البصري، النحوي، المقرئ، العبدي مولاهم.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (١٠٥٨٥)، غاية النهاية (٣٩٥١)، سير أعلام النبلاء (٦/٢٨٨)، تهذيب الكمال (٣/١٥٦)، تهذيب التهذيب (١١/٤٤٢)، تقريب التهذيب (٢/٣٨٥)، الخلاصة (٣/١٩٣)، الكاشف (٣/٣٠٤)، تعجيل المنفعة (١٢١٥)، التاريخ الكبير (٨/٤٠٢)، التاريخ الصغير (٢/٤٩)، الجرح والتعديل (٩/١٠٢٠)، الثقات (٧/٦٤٧)، طبقات ابن سعد (٧/٢٦٠)، تاريخ خليفة (٢٦١)، طبقات خليفة (٢١٨)، مشاهير أعلام الأمصار (١٥٠)، حلية الأولياء (٢/١٥)، الكامل في التاريخ (٥/٤٨٧)، تاريخ الإسلام (٥/٣١٩)، تذكرة الحفاظ (١/١٤٥)، شذرات الذهب (١/٢٠٧).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: إمام جليل عرض على الحسن البصري.

ورأى أنس بن مالك. عرض عليه: سلام بن سليمان الطويل.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين..... ٢٧١

وقرأ يونس على أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن<sup>(١)</sup> البصري.

= قال حماد بن يزيد عنه: يوشك أن ترى عينك ما لم تر، ويوشك أن تسمع أذنك ما لم تسمع، ولا تخرج من طبقة إلا دخلت فيها هي أشد منها حتى يكون آخر ذلك الجواز على الصراط.

توفي سنة تسع وثلاثين ومائة. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: من صغار التابعين وفضلائهم.

رأى أنس بن مالك، وقد حدث عن الحسن، وابن سيرين، وعطاء، وعكرمة، ونافع مولى ابن عمر، وزيد بن جبير، وإبراهيم التيمي، وعمرو بن سعيد الثقفي، ومحمد بن زياد الحمحي، وأبي بردة بن موسى، وحמיד بن هلال، والحاكم بن الأعرج، وحسين بن أبي الحر، وثابت البناني العلياء البراء.

حدث عنه: حجاج بن حجاج، وشعيب، وسفيان، وحماد بن سلمة، ويزيد بن زريع، وهشيم، وعبد الوارث، وحماد بن زيد، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، وعبد الوهاب الثقفي، ومحمد بن عدي، وأبو همام محمد بن الزبرقان، ومعتمر بن سليمان، وسالم بن نوح، ووهب، وخلق كثير.

قال علي بن المديني: له نحو مائتي حديث. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. وقال أحمد وابن معين والناس: ثقة. وقال أبو حاتم: هو أحب إلي من هشام بن حسان، وأكبر من سليمان التيمي، لا يبلغ التيمي منزلة يونس.

... قال حماد بن زيد: ولد يونس قبل طاعون الجارف. وقيل: كان يونس أسن من أبي عون بسنة. قال محمد بن سعد: مات يونس سنة أربعين ومائة.

وقال فهد بن حيان: مات سنة تسع وثلاثين.

(١) [٢٣٢] هو: الحسن بن أبي الحسن (يسار).

أبو سعيد، البصري، التابعي، الحافظ، المقرئ، مولى زيد بن ثابت، الأنصاري، ويقال: مولى أبي اليسر.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (١٦٥٦)، ديوان الإسلام (٧٢٣)، غاية النهاية (١٠٧٤)، سير أعلام النبلاء (٥٦٣/٤)، طبقات المدلسين (٧٥، ٦٨)، هدية العارفين (٢٦٥/١)، الأعلام (٢٢٦/٢)، الثقات (١٢١/٤)، تهذيب الكمال (٢٥٥/١)، تهذيب التهذيب (٢/٢٦٣)، تقريب التهذيب (١٦٥/١)، الخلاصة (٢١٠/١)، الكاشف (٢٢٠/١)، الجرح والتعديل (١٧٧/٣)، التاريخ الكبير (٢٨٩/٢)، ميزان الاعتدال (٤٨٣/١)، لسان الميزان (١٩٩/٢)، طبقات خليفة (١٧٢٦)، أخبار القضاة (٣/٢)، حلية الأولياء =

٢٧٢ ..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

وقرأ الحسن على أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري<sup>(١)</sup>.

= (١٣١/٢)، طبقات ابن سعد (٤٩/٩)، الزهد لأحمد (٢٥٨)، المعارف (٤٤٠)، المعرفة والتاريخ (٣٢/٢)، الفهرست (٢٠٢)، طبقات الفقهاء للشيرازي (٨٧)، تهذيب الأسماء واللغات (١٦١/١)، وفيات الأعيان (٦٩/٢)، تاريخ الإسلام (٩٨/٤)، تذكرة الحفاظ (٦٦/١)، البداية والنهاية (٢٦٦/٩)، النجوم الزاهرة (٢٦٧/١)، طبقات الحفاظ (٢٨)، طبقات المفسرين (١٤٧/١)، شذرات الذهب (١٣٦/١).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: السيد الإمام أبو سعيد البصري إمام زمانه علما وعملا. قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي عن أبي موسى الأشعري، وعلى أبي العالية عن: أبي، وزيد، وعمر. روى عنه: أبو عمرو بن العلاء، وسلام بن سليمان الطويل، ويونس ابن عبيد، وعاصم الجحدري.

وأسند الهذلي قراءته من رواية بن عباد بن راشد، وعباد بن تميم وسليمان بن أرقم، وعتبة بن عتبة، وعمر بن مقبل، وكلهم عن الحسن، والله أعلم. وقد أسند الأهوازي قراءة الحسن عن شجاع البلخي، وأن شجاعا قرأ على عيسى بن عمر النحوي، وأن عيسى قرأ على الحسن والله أعلم.

وقد أثبت قراءة شجاع على عيسى بن عمر، وقراءة عيسى على الحسن الحافظ أبي العلاء. ويكفي ذلك أن شجاعا سمع من عيسى بن عمر، وعيسى سمع من الحسن. ولكن لا نعلم أن أحدهما عرض على الآخر؛ فيحتمل أن يكون ذلك رواية سماع لا عرضا، والله أعلم.

روينا عن الشافعي رحمه الله أنه قال: أقول إن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته. ومناقبه جليلة، وأخباره طويلة. ولد لستين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، وذلك سنة إحدى وعشرين. وتوفي سنة عشر ومائة.

(١) [٢٣٣] هو: عبد الله بن قيس بن سليم بن حَصَّار بن حرب بن عامر بن عتار بن بكر

ابن عامر بن عذر بن وائل بن ناجية بن الجماهر بن الأشعري رضي الله عنه.

أبو موسى: الأشعري أبو بردة، الصحابي الشهير، اليماني.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة (٤٧٣٠)، غاية النهاية (١٨٥١)، الإصابة (٢١١/٤)، الاستيعاب (٦٧٩/٣)، أسماء الصحابة الرواة (١٣)، تجريد أسماء الصحابة (٣٣٠/١)، تهذيب الكمال (٧٢٤/٢)، تهذيب التهذيب (٣٦٢/٥)، تقريب التهذيب (٤٤١/١)، الخلاصة (٨٩/٢)، الكاشف (١١٩/٢)، تاريخ البخاري الكبير (٢٢/٥)، المجرح والتعديل (١٣٨/٥)، الثقات (٢٢١/٣)، الوافي بالوفيات (٤٠٧/١٧)، مسند =



باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....

قرأ أبو موسى على سيدنا رسول الله ﷺ.

ويقال: إن يعقوب/قرأ على شهاب بن شرفة، وعنه أخذ القراءة عن أبي [٤٩/ب] رجاء العطاردي<sup>(١)</sup>، وعن عبد الله بن عباس، وأتى أبو رجاء أبا بكر

= أحمد(٤/٣٩١)، طبقات ابن سعد(٢/٣٤٤)، التاريخ لابن معين(٣٢٦)، طبقات خليفة(٦٨)، تاريخ خليفة(١٧٨)، التاريخ الكبير(٥/٢٢)، المعارف(٤٩)، تاريخ الفسوي(١/٢٦٧)، أخبار القضاة(١/٢٨٣)، المستدرک(٣/٤٦٤)، تاريخ ابن عساکر(٤٢٢)، جامع الأصول(٩/٧٩)، تاريخ الإسلام(٢/٢٥٥)، العبر(١/٥٢)، معرفة القراءة(٣٧)، مجمع(٩/٣٥٨)، كثر العمال(١٣/٦٠٦)، شذرات الذهب(١/٢٩). قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو موسى الأشعري، اليماني، هاجر إلى النبي ﷺ، فقدم عليه عند فتح خيبر.

وحفظ القرآن وعرضه على النبي ﷺ.

وعرض عليه القرآن حطان بن عبد الله الرقاشي، وأبو رجاء العطاردي، وأبو شيخ الهنائي.

قال أبو عبد الله الحافظ: وإن قصرت مدة صحبته فلقد كان من نجباء الصحابة، وكان من أطيب الناس صوتا بالقرآن، سمع النبي ﷺ قراءته، فقال: "لقد أوتي هذا مزمارا من مزامير آل داود".

وقد استغفر له النبي ﷺ، واستعمله على زيد، وعدن، ثم ولي أمر الكوفة والبصرة لعمر، وحكّمه علي على نفسه في شأن الخلافة لجلالته وفضله.

قلت: وكان قصيرا خفيف اللحم أظن، وكان عمر إذا رأى أبا موسى قال: ذكّرنا ربّنا يا أبا موسى، فيقرأ عنده.

وافتح أصبهان زمن عمر، وفضائله كثيرة، رضي الله عنه. توفي في ذي الحجة سنة أربع وأربعين، على الصحيح. وقيل سنة ثلاث وخمسين.

(١) [٢٣٤] هو: عمران بن تيم (تميم) (عبد الله). ويقال: عمران بن ملحان.

أبو رجاء، العطاردي، البصري، التابعي، المقرئ، التميمي، المعمر، الحافظ، المخضرم.

انظر ترجمته في:

موسوعة رجال الكتب التسعة(٦٩٥٦)، ديوان الإسلام(٩٨٩)، غاية النهاية(٢٤٦٩)، سير أعلام النبلاء(٤/٢٥٣)، الإصابة(ك٤٣٣)، الاستيعاب(١٩٧١)، أسد الغابة(٤/١٣٦)، طبقات ابن سعد(٧/١٣٨)، طبقات خليفة(١٥٦٤)، تهذيب الكمال =

٢٧٤..... باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين

الصديق رضي الله عنه.

ومات يعقوب في ذي الحجة سنة خمس وثمانين في أيام المأمون رضي الله عنه. وقيل: إن رجاء كان أفضل من رويس، وأعلى منزلة؛ لأن رويسا مات قبل يعقوب، ولم يصحبه الصحبة الطويلة، وروح صحبه إلى أن مات يعقوب، وعاش روح بعده. كذا رأيتُه مكتوبا، والله أعلم بصواب ذلك.

وأما ابن عباس فهو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر.

= (١٠٥٩/٢)، تهذيب التهذيب (١٤٠/٨)، تقريب التهذيب (٨٥/٢)، الخلاصة (٢/٣٠٣)، الكاشف (٤١٠/٢)، التاريخ الكبير (٤١٠/٦)، الجرح والتعديل (١٦٨٧/٦)، الثقات (٢١٧/٥)، تراجم الأبحار (١١٧/٣)، تاريخ الإسلام (٢١٧/٤)، حلية الأولياء (٢٠٤/٢)، العبر (١٢٩/١)، شذرات الذهب (١٣٠/١)، النجوم الزاهرة (٢٤٣/١)، تذكرة الحفاظ (٦٢/١)، طبقات الحفاظ (٢٥).

قال ابن الجزري في غاية النهاية: أبو رجاء العطاردي، البصري، التابعي، الكبير. ولد قبل الهجرة بإحدى عشرة سنة، وكان مخضرمًا، أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره. وعرض القرآن على: ابن عباس. وتلقنه من أبي موسى، ولقي أبا بكر الصديق. وحدث عن عمر، وغيره من الصحابة رضي الله عنهم. روى القراءة عنه عرضا: أبو الأشهب العطاردي، وقال: كان أبو رجاء يختم القرآن في كل عشر ليال. وعن أبي رجاء قال: كان أبو موسى يعلمنا القرآن خمس آيات خمس آيات. قال ابن معين: مات سنة خمس ومائة وله سبع وعشرون سنة، وقيل: مائة وثلاثون. قال الذهبي في سير أعلام النبلاء: كان خيرا تلاء لكتاب الله. قرأ عليه: أبو الأشهب العطاردي، وغيره.

حدث عنه: أيوب، وابن عون، وعوف الأعرابي، وسعيد بن أبي عروبة، وسلم بن زبير، وصخر بن جويرية، ومهدي بن ميمون، وخلق كثير. قال جرير بن حازم: سمعته يقول: هربنا من النبي ﷺ. فقلت له: ما طعم الدم؟ قال: حلوا.

قال ابن عبد البر: كان رجلا فيه غفلة، وله عبادة، عمّر عمرا طويلا أزيد من مائة وعشرين سنة.

باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة المذكورين.....  
قرأ على عمر بن الخطاب، وعلى علي بن أبي طالب، وعلى أبي، وقرأ على النبي ﷺ يسيرا من القرآن.

وفيما رواه الأعمش عن أبي العالية الرياحي عن عبد الله بن عباس، قال: قرأت على النبي ﷺ خمس آيات، فقال: "حسبك.. هكذا أنزل خمسا خمسا".

[١/٥٠] وولد قبل الهجرة بستين، وعاش اثنتين وسبعين سنة. وكان إذا رئي قيل: أصبح الناس وجهها، وإذا تكلم قيل: أفصحُ الناس لسانا، وإذا أخذ في العلم قيل: أكثرُ الناس علما.

وكان فقيها، عالما، حافظا للتزويل، عارفا بالتأويل، مفتيا في التحريم والتحليل، لا يُسأل عن علم إلا أجاب عنه، وكان سريع الجواب، مصيبا للصواب، سماه النبي ﷺ: ترجمان القرآن؛ لأنه كان أعرف الناس بوجوه القراءات، وتأويلات الآيات والمشاهات، وله في الفقه والفرائض اختيارات.

وكُف بصره في آخر عمره، وكان يخضب لحيته بالحناء. وولي القضاء، والصلاة بالبصرة إلى أن مات بالطائف -فيما قاله الواقدي- سنة ثمان وستين في أيام عبد الملك وفتنة ابن الزبير.

وله إذ ذاك اثنتان وسبعون سنة. وكان له يوم قبض الرسول ﷺ أربع عشرة سنة. وصلى عليه محمد بن الحنفية، وكبر عليه أربعا، وضرب على قبره فسطاطا، وهو مشهور إلى اليوم بالطائف رضي الله عنه.

انتهت الأسانيد

\*\*\*\*

٢٧٦..... فصل في شرح ما فيه رواية وطريق عن كل واحد من السبعة ومن تبعهم

## فصل

/ شرح ما فيه رواية وطريق

[٥٠/ب]

عن كل واحد من السبعة ومن تبعهم

فأما ابن كثير: فروى عنه: قنبل، والبيزي، وابن فليح.

فأما قنبل: فمن ثلاث طرق: ابن مجاهد، وابن شنبوذ، والزيني.

وأما البيزي: فمن روايتين: الخزاعي من طريق المطوعي. وأبي ربيعة من طريق

البلخي، والزيني والنقاش.

وأما ابن فليح: فمن طريق الخزاعي.

وأما ابن محيصن: فمن طريق ابن شنبوذ، وابن مجاهد، جميعا عن أبي موسى

الهاشمي، والبيزي من طريق المطوعي.

وأما نافع: فمن طريق الأسدي، وقالون من ثمان روايات.

الأول: أبو سليمان. والثاني: ابن مروان. والثالث: أبو نشيط من طريق أبي

الحسن بن الصلت وابن يمان. والرابع: إسماعيل القاضي من طريق الضبي،

والمطوعي. والخامس: أبو عمران الشحام. والسادس: أبو عون من خمس طرق:

المطوعي، والبلخي، ونفطويه، وابن علان، والحفييني. والسابع: الحلواني عن قالون

من ثلاث طرق: الشذائي، والشنبوذي، والمطوعي. والثامن: أحمد بن صالح

المصري.

وأما ابن عامر: فمن أربع روايات: ابن ذكوان، وهشام، والوليد بن مسلم،

والوليد بن عتبة.

فأما ابن ذكوان: فمن ثمان طرق: الإسكندراني، ومحمد بن موسى،

[٥١/أ]

والداخوني عن ثلاث: ابن ماوية، اليسان، وابن الخويرس. وطريق الأخفش،

وطريق بن الأخرم عن الأخفش.

وأما هشام: فروى عن الحلواني من طرق خمسة: طريق ابن شجاع، والفضل

ابن شاذان، وطريق الأزرق، وطريق ابن الصلت، وطريق أحمد بن عبد الله. وروى

فصل في شرح ما فيه رواية وطريق عن كل واحد من السبعة ومن تبعهم ..... ٢٧٧  
 عنه الداخوني عن رجاء وعينية.

وأما الوليد بن مسلم: فمن طريق المروزي أخي وراق بن هشام.

وأما الوليد بن عتبة: فمن طريق ابن شنبوذ.

وأما عاصم: فمن رواية حفص، وأبي بكر. فأما حفص: فروى عنه: عبيد  
 ابن الصباح، وعمرو بن الصباح، وليس بأخوين. فأما عبيد: فمن طريقي:  
 المطوعي، والهاشمي، كلاهما عن الأشثاني عنه.

وأما عمرو بن الصباح: فمن رواية أبي جعفر الفيل.

وأما أبو بكر: فروى عنه يحيى بن آدم والعلمي.

أما يحيى فروى عنه: شعيب بن أيوب الصريفي من ثلاث طرق: طريق  
 المطوعي، وأبي عبد الله نفظويه، وأبي عون.

وروى عن يحيى: خلف بن هشام البزاز، صاحب الاختيار من طريق  
 المطوعي. وأما عن العلمي: فمن طريق أبي بكر يوسف بن يعقوب بن خالد بن  
 مهرا.

[٥١/ب]

/ وأما الأعمش: فمن طريقي: المطوعي، والشنبوذي.

وأما حمزة: فمن روايتي: سليم بن عيسى الحنفي، وابن عطية الكوفي. فأما  
 سليم: فمن سبع طرق: خلف بن هشام، وأبي عمر الدوري، والقاضي أبي صالح  
 الكندي، وثرك الحذاء، وابن لاحق التيمي، والضبي، وخلا.

وأما ابن عطية: فروى عنه: أبو عبد الله محمد بن عيسى بن إبراهيم  
 الأصبهاني من طريق الشذائي.

وأما الكسائي: فمن خمس روايات: رواية نصير، وقتيبة، والشيزري، وأبي  
 الحارث، وأبي عمر الدوري. فأما نصير: فمن طريق الدندان. وأما قتيبة: فروى  
 عنه إدريس بن عبد الكرم من طريقي: المطوعي، والشنبوذي. وأما الشيزري:  
 فمن رواية جعفر بن سنان. وأما أبو الحارث: فروى عنه محمد بن يحيى من أربع  
 طرق: طريق عبد الوهاب بن الشقق، وطريق ابن زياد، وطريق أحمد الخفاف،

٢٧٨..... فصل في شرح ما فيه رواية وطريق عن كل واحد من السبعة ومن تبعهم  
وطريق ابن الصلت.

وأما عمر الدوري: فمن ثمان طرق: طريق أبي عثمان الضير، والباهلي،  
والحلواني، وأبي مزاحم الخاقاني، والقطعي، وابن فرح، وأبي الزعراء<sup>(١)</sup>.

وأما اختيار أبي محمد خلف بن هشام: فمن طريق المطوعي.

/وأما أبو عمرو بن العلاء: فمن روايات أربع: شجاع، واليزيدي، وعبد  
الوارث، والعباس بن الفضل.

فأما شجاع: فروى عنه ابن غالب من طرق ثلاث: طريق أبي علي الصواف،  
وطريق أبي العباس القصباني، وطريق أبي عبد الله الشونيزي.

وأما اليزيدي: فمن روايات خمسة: الدوري، والسوسي، وأوقية، وأبي أيوب  
الخياط، وأبي حمدون.

فأما الدوري: فمن طرق ستة: أحمد بن فرح، وأبي العباس السراج، وأبي  
حفص الكاغدي، وأبي الزعراء، والأصبهاني، وأبي نصر عبد الوارث.

وأما السوسي: فمن ثلاث طرق: طريق أبي عمران الرقي، وطريق أبي عيسى  
ابن جمهور، وطريق أبي عبد الله الخياط.

وأما أوقية: فمن طريق أحمد بن سمعويه، وعيسى بن رصاص، وأبي العباس  
السراج، كلهم عن أوقية.

والثاني: طريق أبي عيسى بن جمهور.

واختيار اليزيدي: فمن طريق ابن الحكم الخياط.

وأما عبد الوارث: فمن روايتي: القصبي، وأبي معمر المنقري.

وأما أبو العباس بن الفضل: فمن رواية: أوقية من طريق قتيبة الموصلي.

وأما يعقوب: فمن روايتي: روح من طريق ابن خشنام، ورويس من رواية

التمار من طريقني: النحاس، والشنبوذي.

(١) كذا قال ثمان، ولم يذكر سوى سبع.

## [تعقيب]

فهذا شرح ما في "المبهج" / من الروايات والطرق المولدة من تضعيف [٥٢/ب] أسانيد الكارزيني رضي الله عنه.

وجمع ذلك مائة وسبع عشرة ما بين رواية وطريق تقريبا.

## باب الإدغام والإظهار

اعلم أيديك الله أني قرأت على شيخنا الشريف الإمام أبي الفضل عبد القاهر ابن عبد السلام بن علي العباسي - رضي الله عنه - لأبي عمرو من رواية أبي شجاع: بالإدغام والإظهار، وترك الهمز.

ومن رواية اليزيدي: من طريق أوقية عنه من طريق الشذائي: بالإدغام وترك الهمز.

ومن رواية شيخ السوسي: بالإدغام والإظهار وبالهمز وتركه.

ومن رواية عبد الوارث بالتحقيق والإظهار.

وفي الجملة أن أبا عمرو كان يدغم الحرفين إذا التقيا متماثلين في اللفظ أو متقاربين في المخرج بشروط توجب ذلك، وشروط تمنع منه، وسأشرحها حالا فحالا، وإنما استجاز ذلك وسوغه في كمال صلاته، وإذا أدرج في قراءته إثارة للتخفيف ومسلكا لمذهب العرب المعروف، وذلك لأنه أخف على اللسان من اللفظ بجرفين متحركين في حركة واحدة؛ لأنك إذا سلبت الحركة من الحرف الأول "حمد"، ثم أدغمته في الحرف الثاني المتحرك صار اللفظ بجرف واحد مشددا، كان ذلك في اللفظ أسهل وفي سرد/التلاوة أكمل.

[٥٣/١]

وكذلك في المتقاربين؛ لأنك تقارب بين المخرجين، وتوافق ما بين الحرفين، وتسكن الأول كما فعلت في المتماثلين، وتدغمه في الذي قاربه جمعا بين الأصليين، وتسوية لثقب المغنين.

[معنى الإدغام واشتقاقه] <sup>(١)</sup>

فإذا كان ذلك كذلك كان الإدغام مأخوذاً من قولهم: أدغمت اللجام في فم الفرس، إذا أدخلته فيه وعنيته. ثم استعير ذلك في إدغام الحروف بعضها في بعض؛ فهذا اشتقاقه <sup>(٢)</sup>.

**فأما لفظه:** فاختلف فيه على معنيين:

**أحدهما:** فهو إدخال حرف في حرف؛ بمعنى أنك أدخلته فيه، فصار لفظه الثاني على معنى المماثلة والمشاركة، ولم يكن بد من أن يلفظ بالحرفين معا لفظا واحدا لسكون الحرف الأول؛ لأن كل مدغم لا بد أن يسكن قبل الإدغام، وكل مدغم لا يكون إلا متحركا.

**وأما المعنى الثاني:** فإنه ليس بإدخال حرف في حرف، بل الحرفان ملفوظ بهما طلبا للتخفيف إذا كان اعتماد اللسان على موضع وارتفاعه عنه وعوده إليه بعينه، ثم ارتفاعه عنه ثانية مستقلا منه؛ حتى شبه ذلك بخطو المقيد.

فإذا ارتفع اللسان عن الحرفين معا رفعة واحدة صار اللفظ حينئذ مشددا، / [٥٣/ب] نحو: «البر»، و«الضر»، و«اضرب بعصاك»، فإن التقيا متماثلين والأول ساكن، فالإدغام لازم لا غير نحو ما ذكرت لك.

فإن التقيا متحركين جاز بقاؤها على حركتها وهو الأصل. وجاز إسكان

(١) ما بين المعرفين زيادة تصنيفية من عمل المحقق، غفر الله تعالى له، أمين.

(٢) قال ابن منظور في لسان العرب مادة (دغم): الإدغام: إدخال حرف في حرف، يقال: أدغمت وأدغمته على افتعلته.

والإدغام: إدخال اللجام في أفواه الدواب. وأدغم الفرس اللجام: أدخله في فيه، وأدغم اللجام في فمه كذلك، قال ساعد بن جُوَيْبَةَ:

بمقربات بأيديهم أعتتها  
خوض إذا فزعوا أدغمنا باللجم

قال الأزهري: وإدغام الحرف في الحرف مأخوذ من هذا.

قال بعضهم: ومنه اشتقاق الإدغام في الحروف.

وكلاهما ليس بعقيق إنما هو كلام نحوي.



الأول والإدغام نحو: ﴿لذهب بسمعهم﴾، و﴿تطلع على﴾.

فإن التقاء متقارين جريا مجرى المثلين إن كان الأول ساكنا قلب إلى جنس ما بعده ليتماثلا؛ فإن كانا متحركين فالأصح إبقاء الحركة، وجاز الإسكان للأول وقلبه إلى جنس الثاني للإدغام نحو: ﴿جعل ربك﴾، و﴿اتخذ سبيله﴾ وما أشبه ذلك؛ فيصير في المثلين المتحركين عمل واحد وهو الإسكان، وفي المقارين عملا: إسكان وقلب.

## فصل

### [الشروط المانعة للإدغام]<sup>(١)</sup>

وأما الشروط المانعة للإدغام فهي أربع: تنوين فاصل بين المدغمين، وتشديد، ونقص يعتري أول الحرفين، وتاء خطاب هي اسم متكلم. أو حرف مجرد للخطاب غير مطرحتين.

مثال التنوين: ﴿أبصار ربنا﴾، و﴿مناديا ينادي﴾، و﴿سميع عليم﴾، و﴿باب باطنه﴾.

ومثال التشديد: ﴿أحل لكم﴾، و﴿مس سقر﴾، و﴿والحق قالوا﴾، ونحوه.

ومثال النقص: ﴿إن يك كاذبا﴾، و﴿وآت ذا القربى﴾، و﴿يجل لكم﴾. [٥٤/]

مثال التاء: ﴿كنت ترابا﴾، و﴿كنت ترجو﴾، و﴿كدت تركن﴾، و﴿أفأنت تسمع﴾، و﴿فأكثرت جدالنا﴾ ونحوه.

وكل ما منع الإدغام في المثالين منعه في المتقارين. وإنما لم يدغم ما هذا سبيله؛ لأن الإدغام فيه أثقل من الإظهار، والإدغام إنما وضع للتخفيف، فإذا وجد في لفظه ثقل كان تركه أولى عند من رام مذهبه، وله علل تصريفية يطول بها الكتاب.

## فصل في

### [ما يجوز في الإظهار لفظا ومعنى]<sup>(٢)</sup>

(١) زيادة تصنيفية من عمل المحقق، غفر الله له.

(٢) راجع التعليق السابق فهو مثله.

٢٨٢ ..... باب الإدغام والإظهار

فأما ما يجوز فيه الإظهار لفظاً ومعنى فهو: ما قدمناه من ذكر الحروف المتماثلة والمتقاربة بالشروط الواجبة، وهي في الخط والوضع على ضربين: من كلمة واحدة، ومن كلمتين.

فما كان من كلمة واحدة فالإدغام فيه نحو: ﴿جباهم﴾، و﴿أعيننا﴾، و﴿المصدقين﴾، ونحوه إلا حرفين وهما في البقرة: ﴿مناسككم﴾، وفي المدثر: ﴿ما سللكم﴾، وفي الأعراف: ﴿إن وليي الله﴾، وسنقف عليه في مكانه إن شاء الله.

[٥٤/ب] وإن كان من كلمتين فلا تخلو الأولى منهما من أن تكون ساكنة أو / متحركة؛ فإن كانت ساكنة فالإدغام لا غير نحو: ﴿ربحت تجارتهم﴾، و﴿اجعل لنا﴾، و﴿واذكر ربك﴾ وما يجري مجراه.

و﴿عضوا﴾، و﴿كانوا﴾، و﴿عفو﴾، و﴿قالوا﴾ فإن انضم ما قبل الواو أو انكسر ما قبل الياء؛ فالقراء متطابقون على ترك الإدغام، نحو: ﴿آمنوا﴾، و﴿جاهدوا﴾، و﴿قل لعبادي يقولوا﴾، و﴿في يوسف﴾، و﴿الذي يوسوس﴾، ونحوه.

ولا يدغم المتقاربان إذا اجتمعا وقبل الأول منهما ساكن، وهو في موضع نصب، إلا الدال عند التاء كقوله تعالى: ﴿بعد توكيدها﴾. والتاء عند التاء بخلاف كقوله: ﴿التوراة ثم﴾ و﴿الزكاة ثم﴾. وعند الطاء كقوله: ﴿الصلاة طرفي النهار﴾. واللام عند الراء في: ﴿قال رب﴾.

وقد خالف فأظهر الناس شيئاً بخلاف؛ فإن اجتمع المتقاربان وقبل الأول ساكن من حروف المد، وكان الأول في موضع رفع أو خفض أدغم كقوله: ﴿وعملوا الصالحات﴾، وضم المدغم إعرابه من الضم والكسر دون النصب لخصته، نص عليه الكارزيني في رواية شجاع واليزيدي، إلا الميم والياء عند الميم؛ لأنهما من حروف الشفة، وقد ذكرت علة ذلك / في غير هذا الموضع، فافهم ذلك. [٥٥/أ]

\*\*\*\*

## فصل في ترتيب الحروف

### باب في الألف

اتفقوا على ترك الإدغام للألف في مثلها؛ لأنها صوت لا يعتمد اللسان في النطق على شيء منها.

وأما الهمزة فإنها لم تلق مثلها وتكون الأولى منهما ساكنة، والثانية متحركة؛ فلتعذر ذلك منع من الإدغام.

واعلم أن: من حروف المعجم تسعة أحرف لم يلق مثلها فيدغم فيها، ولا تدغم هي فيما قاربها إلا على شذوذ.

منها حرفان قدمت لك القول بأتهما لا يدغمان وهما: الهمز، والألف والباقيات:

الحاء، والطاء، والظاء، والصاد، والضاد، والشين، والزاي.

ومن الحروف حروف لا تدغم إلا في مثلها في المشهور فقط، وهي:

الهاء، والعين، والحاء، والغين، والفاء، والواو، والياء.

فهذا حال ما ذكرت من حروف المعجم، وما بقي فهو ثلاثة عشر حرفاً، فإنها تدغم في أمثالها وفيما قاربها، وهي:

الباء، والتاء، والشاء، والجيم، والذال، والذال، والراء، والشين، / [٥٥/ب] والقف، والكاف، واللام، والميم، والنون.

### باب الباء

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، نحو: ﴿لذهب بسمعهم﴾، و﴿العذاب بالمغفرة﴾، ونحوه.

وكذلك كل مثلين إذا اجتمعا حيث وقعا، ويدغمها في الميم في قوله: ﴿يعذب من يشاء﴾ وحدها.

### باب التاء

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، نحو قوله: ﴿الموت

٢٨٤..... فصل في ترتيب الحروف

تجسوفهما»، «الموت توفته» ونحوه، إلا أن تكون مخاطبة ذكرا كان أو أنثى أو مجزأً عنه، نحو: «فأنت تنقذ من في النار»، «وكنتم ترجو»، و«وكدت تركن»، و«خلقت طينا»، و«جئت شيئا نكرا»، و«جئت شيئا فريا»، و«كنت ترابا»، و«أوتيت سؤلك».

وتدغم الهاء المنقلبة في الوصل تاء في عشرة أحرف مماثلة لها، نحو: «الساعة تكون» و«الشوكة تكون».

وفيما وراءها في الثاء نحو: «النبوة ثم»، و«التوراة ثم»، وربما أظهره. وقرأت عليه عن شجاع بالإدغام، وكذلك «حملوا التوراة ثم»، وعن [٥٦/أ] شجاع الإظهار في «النبوة/ثم»، و«خلقت طينا». وفي الجيم «مائة جلدة»، و«ورثة جنة»، و«تصلية جحيم»، و«العزة جميعا».

وفي الذال المسكنة «ذلك»، و«والآخرة ذلك». وفي الزاي: «الجنة زمرا»، و«الآخرة زينا». وفي السين: «السحرة ساجدين». وفي الشين: «بأربعة شهداء»، و«الساعة شيء عظيم». وفي الصاد: «الملائكة صفا». وفي الطاء: «الملائكة طيبين»، و«الصلاة طرفي». وفي الظاء: «الملائكة ظالمي».

وأما ما فات طائفة فإن الكارزيني قال: قرأت على ابن الكاتب عن أبي عمرو عن اليزيدي بالإدغام.

وأما الهاء التي تكون مع الألف علامة المؤنث فيدغمها في سبعة أحرف: في الثاء نحو: «باليينات ثم». وفي الجيم في: «الصالحات جناح»، و«الصالحات جنات»، و«السيئات جزاء». وفي الذال نحو: «فالتاليات ذكرا»، و«الذاريات ذروا\*.... فالمقسمات أمرا». وفي الزاي نحو: «فالتزاجرات زجرا». وفي السين نحو: «والسابحات سبحا فالسابقات سبحا»، و«الصالحات سندخلهم». وفي الصاد نحو: «والصافات صفا»، و«المغيرات صباحا». وفي الضاد

نحو: ﴿والعاديات ضبحا﴾.

[٥٦/ب]

### باب التاء /

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، وفي: التاء والذال والسين والشين والصاد.

نحو: ﴿حيث ثقفتموهم﴾، ﴿ثالث ثلاثة﴾، ﴿حيث تؤمرون﴾، ﴿حديث ضيف إبراهيم﴾، ﴿وورث سليمان داود﴾، ﴿حيث شتم﴾، ﴿الحرث ذلك﴾.

### باب الجيم

لم تلتق جيمان، ويدغمها في التاء: ﴿المعارج تعرج﴾.

وتدغم التاء في الجيم، والجيم في التاء إذا كانتا من كلمتين مثل: ﴿المعارج تعرج﴾، ﴿الصالحات جنات﴾.

واختلفت عنه في الشين نحو: ﴿أخرج شطأه﴾.

### باب الحاء

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، وهما في موضعين: ﴿النكاح حتى﴾، و﴿لا أبرح حتى﴾.

قال الكارزيني: وقرأت عن شعيب: ﴿فمن زحزح عن النار﴾ بالإدغام على القلب هذا الحرف وحده، وعن غيره الإظهار. ولم تلتق حاءان.

### باب الدال

[٥٧/أ]

لم تلتقيا، وكان يدغمها في: التاء والجيم والزاي والدال والسين / والشين والصاد والضاد والطاء.

نحو: ﴿بعد توكيدها﴾، و﴿كاد يزيغ﴾، و﴿داود جالوت﴾، و﴿في المهدي صيا﴾، و﴿المرفود ذلك﴾، و﴿تريد زينة﴾، و﴿يكاد سنا برقه﴾، و﴿شهد شاهد﴾، و﴿من بعد ضراء﴾، و﴿من يريد ظلما﴾ ونحوهن.

واختلف العلماء عنه: ﴿الخلد جزاء﴾، قال الكارزيني: وقرأت لشجاع وأبي

٢٨٦.....فصل في ترتيب الحروف

شعيب بالإظهار، وقرأت عن الدوري بالوجهين.

ولا تدغم في حال النصب إذا أسكن ما قبلها إلا عند التاء، واختلف عند التاء. قال الكارزيني: وقرأت عن ذكرت بالإظهار نحو قوله: ﴿بعد ثبوتهما﴾.

### باب الذال

لم يلتقيا، وكان يدغمها في السين والصاد نحو: ﴿لم يتخذ صاحبة﴾، و﴿اتخذ سبيله﴾.

### باب الراء

كان يدغمها في مثلها سكن ما قبلها أو تحرك نحو: ﴿شهر رمضان﴾، و﴿البحر رهوا﴾، و﴿من أمر ربهم﴾.

ويدغمها في اللام إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿سخر لكم﴾. فإن سكن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو: ﴿المصير لا تكلف﴾، و﴿النهار لآيات﴾. ولا يدغم في موضع النصب نحو: ﴿الحمير لتركبوها﴾. واختلف عنه في: ﴿وافعلوا الخير لعلكم﴾.

قال/الكارزيني: وقرأت على من ذكرت بالإظهار. [٥٧/ب]

### باب الزاي<sup>(١)</sup>

لم تلتقيا.

### باب السين

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو: ﴿الشمس سراجا﴾، و﴿الناس سواء﴾ ونحوه.

ويدغمها في الزاي نحو ﴿النفوس زوجت﴾.

### باب الشين

لم يلتقيا.

(١) في المخطوط: الراء، وهو تحريف.

فصل في ترتيب الحروف ..... ٢٨٧

وقرأت من طريق شجاع وأبي شعيب السوسي: ﴿إلى ذي العرش سبيلا﴾  
بالإدغام، وقرأت من طريق الشذائي وحده عن أبي عمرو بالإظهار.

### باب الصاد والضاد

لم يلتقيا.

وقرأت من طريق شجاع، ومن طريق السوسي: ﴿لبعض شأنهم﴾ مدغما.

### باب الطاء والظاء

لم يلتقيا.

### باب العين

كان يدغمها في مثلها نحو: ﴿يشفع عنده﴾، و﴿يطبع على قلوبهم﴾.

### باب الغين

كان يدغمها في مثلها.

وقرأت من طريق أبي عمر بالإظهار في قوله: ﴿ومن/يتبع غير﴾<sup>(١)</sup>.

[٥٨/أ]

[وأما ﴿يحمل لكم﴾ فقرأت من طريق أبي محمد الكاتب عن ابن مجاهد  
بالإدغام. وقرأت من رواية شجاع، وأبي شعيب بالإظهار، ويدغمها في الراء إذا  
تحرك ما قبلها كقوله: ﴿أنزل ربكم﴾، و﴿فعل ربك﴾.

فإن سكن ما قبلها أدغمها في موضع الخفض والرفع نحو: ﴿إسماعيل ربنا﴾،  
و﴿الآصال رجال﴾.

ولا يدغمها في موضع النصب نحو ﴿فتقول رب﴾ إلا قوله: ﴿قال رب﴾<sup>(٢)</sup>.

### باب الفاء

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو: ﴿بالمعروف فإذا﴾،

(١) ما بعدها من حكم حرف لا وليس من حرف الغين، ولا أرى مناسبة لذكره هنا، وقد جعلته بين معقوفين.

(٢) ما بين المعقوفين سبق أن أشرت إلى أنه من اللام لا من باب الغين، والله أعلم.

٢٨٨.....فصل في ترتيب الحروف

﴿خلائف في الأرض﴾، ونحو ذلك.

### باب القاف

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو: ﴿الرزق قل﴾، ﴿أفاق قال﴾.

ويدغمها في الكاف إذا جرت بما قبلها، في كلمة كانت أو كلمتين، فالآية من كلمتين كما في: ﴿يفرق كل أمر﴾ ونحوه، والآية من كلمة واحدة ﴿الذي خلقكم﴾، و﴿ورزقكم﴾، وأشبه ذلك إذا كان جميعا.

### باب الكاف

[٥٨/ب] وكان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو: ﴿عليك كتابا﴾ / ونحو ذلك.

ويدغمها في القاف إذا تحرك ما قبلها مثل: ﴿أفك قتل الخراصون﴾، و﴿ويجعل لك قصورا﴾ ونحو ذلك.

### باب اللام

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن، نحو: ﴿جعل لكم﴾، و﴿قال لهم﴾، ونحو ذلك.

وقد ذكرت في باب الغين: إذا لقيت ما قد قاربها متقدما<sup>(١)</sup>.

### باب الميم

كان يدغمها في مثلها سكن ما قبلها أو تحرك، نحو: ﴿الرحيم مالك﴾، و﴿وأعلم ما﴾ ونحوه.

ويدغمها في الباء إذا تحرك ما قبلها نحو: ﴿أعلم بما﴾، و﴿ليحكم بينهم﴾ ونحوه.

وهذا أخفها فإن سكنت الميم لم يجز إلا الإظهار ولا تدغم ﴿إبراهيم بنيه﴾،

(١) راجع تعليقي على ذلك هناك في حرف الغين.



و«اليوم بجالوت».

واختلف فيه عن شجاع فقال قوم: إذا.....<sup>(١)</sup>.

### باب النون

كان يدغمها في مثلها تحرك ما قبلها أو سكن نحو: «يستحيون نساءكم»،  
«تخافون نشوزهن»، «وأحسن نديا» ونحوه.

ويدغم في اللام إذا تحرك ما قبلها نحو قوله: «لن نؤمن لك»، و«زين لهم»  
ونحوه.

فإن سكن ما قبلها لم يدغم نحو: «مسلمين لك».

وقرأت لأبي شعيب السوسي / وشجاع بالإظهار، ولأبي عمر بالإدغام. [٥٩/]

قال الشذائي: كان ابن غالب يروي عن شجاع إدغام النون الساكن ما قبلها  
عند اللام؛ حيث وقعت كقوله: «سليمان لله»، و«الميزان ليقوم»، و«وكان  
له»، و«نحن له».

إلا قوله: «فإن أرضعن لكم» وحدها، ويدغمها في الراء إذا تحرك ما قبلها  
نحو: «وإذا تأذن ربك ليعثن عليهم»، «خزائن رحمة ربي».  
هكذا قرأت فإن سكن ما قبلها فلا تدغم نحو: «يأذن ربهم» ونحوه.

### باب الواو

كان يدغمها في مثلها إذا انفتح ما قبلها وكانت ساكنة، فإن انضم لم  
يدغم، فإن سكن ما قبلها وكانت مفتوحة أدغم ذلك في موضعين: «خذ العفو  
وأمر»، و«من اللهو ومن التجارة».

هذه رواية شجاع واليزيدي وقياسهما: «فهو وليهم»، «وهو واقع بهم»،  
و«هو والذين»، و«هو والملائكة» ونحوه.

(١) موضع النقط طمس بالمخطوط بسبب اهتزاز في تصوير المخطوط، قدره سطر واحد،  
قدره من تسع إلى عشر كلمات.

٢٩٠..... فصل في ترتيب الحروف

ولم يدغمها اليزيدي، وذكرها ابن غالب عن شجاع بالإدغام.

### باب الهاء

[٥٩/ب] وكان يدغمها في مثلها سكن ما قبلها أو تحرك نحو: ﴿فيه هدى﴾، ﴿إنه/هو التواب﴾ ونحوها.

وأما قوله: ﴿جاوزه هو﴾ فقرئت بالإدغام إلا على أصحاب ابن مجاهد، هذا قول الكارزيني.

### باب الياء

كان لا يدغمها إلا في مثلها سكن ما قبلها أو تحرك كقوله في الساكن: ﴿ومن خزي يومئذ﴾، و﴿البغي يعظكم﴾، و﴿فهي يومئذ﴾.

والمتحرك ما قبلها: ﴿نودي يا موسى﴾، ونحوه و﴿أن يأتي يوم﴾.

وقرأت من الطريقتين: ﴿أن يأتي يوم﴾، و﴿نودي يا موسى﴾ مدغما.

قال الكارزيني: قال الشذائي: وهو قبيح؛ لأن الياء في موضع نصب، فإذا

أراد إدغامها أسكنها، ثم أدغمها، وصارت ياء ساكنة قبلها كسرة، فهي بمنزلة: ﴿الذي يوسوس﴾، ومثله: ﴿نودي يا موسى﴾.

فإن سكنت لم تدغم كقوله: ﴿في يوسف﴾، و﴿الذي يدع اليتيم﴾،

و﴿الذي يوسوس﴾.

قال الكارزيني: قال: الشذائي: وقد حكى الأصمعي واللؤلؤي، وهارون

النحوي عن أبي عمرو أنه قال: ما قرأت حرفا مما قرأت به إلا بالآخر.

### انتهت الحروف المبوبة

## فصل

### [ موافقات وانفرادات ]<sup>(١)</sup>

وافق ابن محيصة أبا عمرو على: إدغام الحرفين المتماثلين أين التقيا والأول

(١) ما بين المعقوفين زيادة من عمل المحقق، رحمه الله وغفر له.

منهما مضموم مثل: «أظلم ممن»، و«يشفع عنده».

أو يسير إلى ضم الحرف ووافقه من المتقاربين على إدغام القاف في الكاف [١/٦٠]

نحو: «خلقكم»، و«رزقكم»، و«يرزقكم»، و«يخلقكم».

وانفرد ابن محيصن بإدغام الضاد في الطاء إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو:  
«ثم أضطره» و«إلا ما اضطررت».

وكذلك انفرد عنه في إدغام: «أوعظت» في التاء، ويبقى صوت حرف الإطباق.

وما شذ من مذهب ابن محيصن من هذا ذكرته في مكانه إن شاء الله.

ووافق الأعمش من طريق المطوعي أبا عمرو في:

إدغام المثلين إذا كانا من كلمتين فقط نحو ما شرحناه سابقا، وزاد عليه فأدغم منهما ما كان في كلمة واحدة؛ فمن ذلك: النون في النون من قوله:  
«أتأجونا» وما أشبه ذلك نحو «أعيينا»، و«جباهم».

وكل مثلين اتفقا في كلمة واحدة إلا التاء نحو «موتتنا» فإن قرأته عنه بالإظهار، ولم أره مضموما بل لفظ لي بما ذكره الشريف رضي الله عنه.

وروى الشنبوذي عن الأعمش موافقا لأبي عمرو على:

إدغام الباء من المثلين حيث وقعا متقاربين، والميم في الباء، والباء في الميم، تفرد الشنبوذي به.

ووافق رويس عن يعقوب أبا عمرو في:

[٦٠/ب]

إدغام/الباء في الباء في أربعة مواضع:

في البقرة «لذهب بأسماعهم»، «الكتاب بأيديهم»، «والصاحب بالجنب»  
في النساء، «فلا أنساب بينهم» في سورة الفلاح.

وأدغم الكاف في خمسة أمكنة:

في طه: «كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا»،  
«كذلك كانوا»، «ما شاء ربك كلا».

وفي السلام في اللام في أربعة عشر موضعا، منها في النحل في ثمانية مواضع: «جعل لكم»، وفي الكهف: «لا مبدل لكلماته». وفي مريم: «فتمثل لها». وفي النمل: «لا قبل لهم بها»، وفيها: «وأنزل لكم فيها». وفي الزمر: «وأنزل لكم من الأنعام». وفي عسق: «جعل لكم».

وفي العين في العين في حرف واحد، وهو قوله: «ولتصنع على عيني» في طه.

وفي الهاء في الهاء في سورة النجم: «وأنه هو أغنى»، «وأنه هو رب». فهذه ستة وعشرون حرفا من المثليين.

ووافق روح رويسا في:

«الصاحب بالجنب»، وأظهر الباء في هذا على ما علقته من الخلاف بين: يعقوب، وأبي عمرو، وهو الذي أملاه الكارزيني.

### باب إدغام المتقارين

إذا التقيا في كلمة أو كلمتين

والأول منهما ساكن لينا أو لعة

[٦١/٢] /فذلك على ضربين:

ضرب يتفق المدغم والمدغم فيه في كلمة واحدة. وضرب من كلمتين منفصلتين.

فأما ما كان من كلمة فهو: «اتخذتم»، و«أخذتم»، و«ولا تحدث» ونحوه. و«لبثتم»، و«لبث»، و«أورثتموها».

كلاهما و«فنبذتما» في طه، و«عدت» في الموضعين<sup>(١)</sup>.

(١) يريد غافر، والدخان.

## فصل

وأما ما كان من كلمتين:

فالدال من : «قد» والدال من : «أذقتنا»، وتاء التانيث المتصلة بالفعل.  
واللام من : «بل»، «وقل»، ولام الشرط.  
وما كان سكونه لعله.

فهن ثمان كلمات منها ما لها نظير، ومنها ما هي مفردة لا نظير لها، وهو  
قوله تعالى: «أو يعذب فسوف» وبابه، «ويغفر لكم» وبابه.  
ولام الشرط: «ويعذب من يشاء»، «ومن يرد ثواب»، و«واركب  
معنا»، و«ويلهث ذلك».

## فصل

فأما «ما اتخذتم» وبابه

فأظهر الدال عند الثانية: ابن كثير وحفص. تابعهما رويس في سورة  
الكهف: «لاتخذت عليه»، ودغم ما سوى ذلك الباقون بالإدغام فيهن أجمع.

## فصل

فأما «لبثتم» و«لبثت» وبابه

فأظهر الثاء عند الباء: ابن كثير، ونافع، وعاصم، وخلف في اختياره، وروح  
عن يعقوب.

ووافقهم رويس في الموضوعين/ من سورة المؤمنين. وتابعهم على الإظهار: [ب/٦١]  
الوليد بن عتبة إلا في البقرة والكهف والمؤمنين.  
الباقون بالإدغام فيهن بلا استثناء.

## فصل

وأما «أورثتموها»

فأدغم الثاء في الثاء: ابن محيصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي،

٢٩٤ ..... باب إدغام المتقارنين

والوليد بن مسلم عن ابن عامر، والحلواني عن هشام عنه، وكذلك في سورة الزخرف.

وأظهرها فيها الباقون.

## فصل

### وأما «فبذئها»

فأدغم الذال في التاء: أبو عمرو، والأعمش، وحزمة، والكسائي، والحلواني عن هشام، والوليد بن مسلم، والوليد بن عتبة، وخلف في اختياره. والباقون بالإظهار.

## فصل

### وأما «عدت» كلاهما

فأدغم الذال في التاء: هشام عن الداخوني، والحلواني، والوليدان، وأبو عمرو، والأعمش، وحزمة، والكسائي، وخلف في اختياره. والباقون بالإظهار.

## فصل

### وأما دال «قد»

فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف، وهي: الجيم، والذال، والزاي، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء.

فأما الجيم فنحو: «قد جاءكم»، و«قد جمعوا لكم»، «قد جادلنا».

والذال، والزاي، والشين: «ولقد ذرأنا»، و«ولقد زينا»، و«قد شغفها حبا»، ولا نظير لهذه الثلاثة. والسين: «قد سمع الله»، و«لقد سبقت» و«فقد سألوا» ونحوه. والضاد: «فقد ضل»، و«قد ضللت»، و«لقد ضل». والصاد: «ولقد صدقكم الله»، و«لقد صبحهم» ونحوه. والطاء: «فقد ظلم» في البقرة، والطلاق، «لقد ظلمك»، فأدغمها فيهن: ابن محيصن، وأبو عمرو، والأعمش، وحزمة، والكسائي، وخلف، وهشام، إلا «لقد ظلمك» فإنه أظهرها

[١/٦٢]

باب إدغام المتقارين ..... ٢٩٥

تابعهم الوليد بن عتبة عن أيوب إلا عند الجيم؛ فإنه أظهرها، وتابعهم الوليد بن مسلم والداجوني عن ابن ذكوان على إدغامها عند الضاد والطاء، وإظهارها فيما بقي، وأدغمها الإسكندراني، والأخفش من طريق ابن الأخرم عن ذكوان عند: الضاد، والطاء، والذال، والراء، وأظهرها عند: الجيم، والسين، والشين، والصاد. قال الشذائي: وكان ابن الأخرم وحده عن الأخفش يرى التخيير عند السين خاصة بين الإظهار والإدغام.

وأدغمها ورش عند الصاد، والطاء حسب.

وتابعهم رويس على إدغامها في الجيم حسب.

الباقون بالإظهار.

[ب/٦٢]

## الفصل

### وأما الذال من «إذا»

فاختلفوا في إظهارها، والإدغام عند ستة أحرف، وهن: التاء، والجيم، والذال، وتجمعها "تجد".

والراء، والسين، والصاد. وتسمى: حروف الصغير، وذلك نحو قوله: «إذ تبرأ»، و«إذ تخلف»، و«إذ تقول».

والجيم: «وإذ جعلنا»، «إذ جاء ربه» ونحوه. والذال: «إذ دخلوا» في ثلاثة مواضع: في الحجر، وصاد، والذاريات «إذ دخلت جنتك». والزاي: «إذ زين»، و«إذ زاغت» ولا مثل لهما. والسين: «إذ سمعتموه» كلاهما ولا نظير لهما. والصاد: «وإذ صرفنا» ولا ثاني له.

فأدغمها فيهن أجمع ابن محيصن، وأبو عمرو، وهشام إلا الأخفش فإنه أظهرها عند الجيم.

تابعهم الوليد بن عتبة عن أيوب على إدغامها في مواضع الدال الأربعة وعلى التاء إلا قوله: «إذ تمشي أختك» فإنه أظهرها حسب.

وروي الداغوني عن أبي ذكوان: أدغمها عند التاء في موضعين وهما قوله:

٢٩٦ ..... باب إدغام المتقارين

﴿إذ تقول للمؤمنين﴾ في آل عمران ﴿وإذ تقول للذي أنعم الله عليه﴾.

وروى الإسكندراني والأعمش عن ابن ذكوان: إدغامها في الدال في مواضعها الأربعة / .....<sup>(١)</sup> عند الجيم. [١/٦٣]

وأدغم الضبي عن حمزة من طريق ابن قلوفا، والحزاز عند حروف الصغير، وأظهرها الكسائي، والأعمش من طريق الشنبوذي عند الجيم. وأدغمها حمزة وخلف في التاء، والدال، وأظهرها فيما بقي. وأدغمها رويس عند: التاء، والزاي، والصاد. الباقون بالإظهار فيهن.

## فصل

### وأما تاء التأنيث المتصلة بالفعل

فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند تسعة أحرف، وهن: التاء، والجيم، والدال. وحروف الصغير، والطاء، والظاء.

فأما التاء: ﴿رحبت ثم﴾ و﴿بعدت ثمود﴾، و﴿كذبت ثمود﴾ في أربعة مواضع: في الشعراء، والقمر، والحاقة، والشمس، ولا سبع لهن. وأما الجيم نحو: ﴿نضجت جلودهم﴾، و﴿وجبت جنوبها﴾ ولا ثالث لهما. وأما الدال نحو: ﴿أثقلت دعوا﴾، و﴿أجيبت دعوتكما﴾ ولا ضد لهما.

وأما الصاد: ﴿حصرت صدورهم﴾، و﴿هدمت صوامع﴾ ولا ثالث لهما. وأما السين نحو: ﴿أنبت سبع سنابل﴾، و﴿أقلت سحابا﴾، و﴿مضت سنة﴾، و﴿أنزلت سورة﴾/ في خمسة مواضع: ثلاثة في سورة التوبة، وموضعان في سورة [٦٣/ب] .....<sup>(٢)</sup>

﴿فكانت سرايا﴾ اثنا عشر موضعا ليس في القرآن غيرهن. وأما الزاي: ﴿خبث زدهم﴾ ولا مثل له. وأما الطاء فنحو: ﴿همت طائفة﴾ و﴿وقالت﴾

(١) مواضع النقط سطر محو من التصوير.

(٢) موضع النقط سطر جاء موضعه محو؛ نظرا لسوء تصوير المخطوط على الميكروفيلم.



طائفة ونحوه. وأما الظاء فنحو: «حرمت ظهورها»، «حملت ظهورها»، و«كانت ظالمة» ولا رابع لهن.

وإما إظهارها عند الطاء:

فأظهرها أبو سليمان، وأبو نشيط من طريق ابن شنبوذ فيما روي عن قالون بها، وأدغمها الباقون عندها.

وأظهرها عند الدال في: «أجيبت دعوتكما»، و«أثقلت دعوا».

وروي الحلواني، وأحمد بن قالون، وأبو نشيط من طريق ابن بويان:

إدغامها عند الطاء، وإظهارها عند الدال. وأدغم عندها الباقون.

وأما الستة الباقية:

فأدغمها عندها ابن محيصن، وهشام، وأبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي. تابعهم خلف في اختياره إلا في التاء خاصة، فإنه أظهرها.

وأظهرها الداجوني عن ابن ذكوان إلا في «حصرت صدورهم»، و«هدمت

صوامع» فإنه أدغمها.

وروي الإسكندراني: إظهارها عند: الزاي، والسين، والجيم.

وإدغامها في: الثاء، والضاد، والطاء، إلا في: «كذبت ثمود» فإنه أظهرها

خاصة.

وروي الوليد بن عتبة عن أيوب: أظهرها عند: الزاي، والضاد، وعند:

السين من قوله: «أقلت سحابا» فقط. وأدغمها عند ما بقي.

وأدغمها رويس عند: السين، والطاء، والجيم.

الباقول بالإظهار فيهن.

## فصل

في لام: بل، وهل، وقل، ولام الشرط

فأما لام " بل " : فاختلّفوا فيها عند لقائها مقارباتها، وذلك ثمانية أحرف:

الراء، والتاء، والنون، والطاء، والظاء، والسين، والزاي، والصاد.  
 عند الراء نحو: ﴿بل ربكم﴾، و﴿بل ران﴾. وعند التاء نحو: ﴿بل تأتيهم﴾،  
 و﴿بل تحسودننا﴾، و﴿بل تحبون﴾، و﴿بل تكذبون﴾ ونحوه. وعند النون نحو:  
 ﴿بل نتبع﴾ كليهما<sup>(١)</sup>، و﴿بل نحن﴾ الثلاثة<sup>(٢)</sup>، و﴿بل نطيعكم﴾، و﴿بل  
 نقذف﴾. والطاء: ﴿بل طبع﴾. والظاء ﴿بل ظننتم﴾، ولا مثل لها. والسين:  
 ﴿بل سولت﴾ كلاهما<sup>(٣)</sup>. والزاي: ﴿بل زين﴾، ﴿بل زعمتم﴾ ولا ثالث لهما.  
 والضاد: ﴿بل ضلوا﴾ ونحوه.

[٦٤/ب] فأما الراء نحو: ﴿بل ربكم﴾، و﴿بل رفعه الله﴾، ﴿بل ران﴾ فأظهرها عند  
 قالون حيث وقعت، تابعه/حفص في: ﴿بل ران﴾.

وأدغمها ابن محيصن والكسائي عند السبعة الباقية. تابعهما الأحفش،  
 والحلواني جميعا عن هشام إلا في: النون، والضاد فإنهما أظهرها.

وتابعهما الوليد بن عتبة عن أيوب في السين من قوله: ﴿بل سولت﴾. وفي  
 التاء في قوله: ﴿بل تؤثرون﴾ في "سبح".

ووافقه الوليد بن مسلم في "سبح". ووافقهما حمزة في: التاء، والسين. وفي  
 رواية جعفر من طريق المطوعي في: الطاء في: ﴿بل طبع﴾.

رواه المطوعي أيضا عن الأعمش كرواية خلف.  
 الباقون بالإظهار فيهن.

## فصل

وأما لام: "هل"

فاختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثلاثة أحرف، وهن: الياء، والنون،

(١) يريد البقرة (١٧٠)، لقمان (٣١).

(٢) يريد الواقعة (٦٧)، القلم (٢٧).

(٣) يريد يوسف (١٨)، (٨٣).

باب إدغام المتقارين ..... ٢٩٩

والتاء. نحو: ﴿هل ينقمون﴾، و﴿هل تربصون﴾، و﴿هل تجزون﴾ في كليهما<sup>(١)</sup>.  
و﴿هل يستوي﴾ على قراءة من قرأ بالياء، و﴿هل تعلم له﴾، و﴿هل تحس﴾،  
و﴿هل ترى﴾ كلاهما، ولا عاشر لها.

و﴿هل نجعل لك خرجا﴾، و﴿هل ننبئكم﴾، و﴿هل نحن﴾، و﴿هل نجزي﴾  
على مذهب من قرأ بالنون، ولا سادس لها.

و﴿هل ثوب﴾ ولا نظير له؛ فأدغمها فيهن ابن محيصن والكسائي. وفعل  
ذلك حمزة عند التاء والتاء. وفعل ذلك/الداجوني، والحلواني كلاهما عن هشام إلا [٦٥/١]  
في قوله: ﴿هل تستوي الظلمات والنور﴾ في الرعد، فإنهما أظهرها.

واختلف عن الحلواني عن هشام فيها. فروى الشذائي إدغامها، وروى غيره  
الإظهار. وبها قرأت على شيخنا الشريف رضي الله عنه في سورة الرعد.  
وروى الوليد بن عتبة عن أيوب إدغامها في: ﴿هل ينقمون﴾ في سورة  
المائدة، هذا خاصة.

وأدغمها أبو عمرو في: ﴿هل ترى﴾ في كليهما في: الملك والحاقة.  
الباقون بالإظهار فيهن.

## فصل

أما لام "قل"

نحو: ﴿قل رب﴾، و﴿قل ربكم﴾، و﴿قل ربي﴾ فأظهرها الحلواني وأبو مروان  
جميعا عن قالون.  
الباقون بالإدغام.

## فصل

وأما لام يفعل الشرطية

فانفرد الكسائي في رواية أبي الحارث عنه بإدغامها في الدال من "ذلك".

(١) يريد الأعراف (١٤٧)، سبأ (٣٣).

أظهرها في ستة أمكنة:

في البقرة: «من يفعل ذلك فقد ظلم نفسه». وفي آل عمران: «ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء». وفي النساء: «ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما». وفيها: «ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله». وفي الفرقان: «ومن يفعل ذلك/يلق أثاما». وفي المنافقين: «ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون». [ب/٦٥] وأظهرها الباقون.

## فصل

### وأما الباء

فاختلفوا في إظهارها وإدغامها عند الفاء في خمسة أحرف:

أولها في النساء: «أو يغلب فسوف». والثاني في الرعد: «وإن تعجب فعجب». وفي سبحان وطه: «قال اذهب فممن تبعك»، «قال فاذهب فإن لك في الحياة». وفي الحجرات: «ومن لم يتب فأولئك». فأدغمها ابن محيصن، وأبو عمرو، والأعمش، والكسائي، وحمزة في رواية الدوري، وإبراهيم بن زربي، والشنوبذي عن الأدمي عن شيوخه، والوليد بن عتبة عن أيوب، والداجوني عن ابن ذكوان. الباقون بالإظهار.

## فصل

### وأما الراء من «يغفر لكم» ونحوه

فأدغمها أبو عمرو في رواية يزيد بن عنه، في كل حال، وفعل ذلك شجاع في الإدغام الكبير<sup>(١)</sup> فقط. وأظهرها الباقون.

(١) قال القاصح في السراج القارئ المبتدئ، وتذكرة المقرئ المنتهي في شرحه لحرز الأمانى

(٤٤): الإدغام في اللغة هو: إدخال الشيء في الشيء، وهو ينقسم إلى: كبير وصغير. فالكبير: يكون في المثلين والمتقارين، وسمي بالكبير للتأثير في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه. والصغير: ما اختلف إدغامه من الحروف السواكن نحو: «ومن لم يتب فأولئك».

ودال «قد»، وذال «إذ»، وتاء التأنيث، ولام: هل، وبل، ولا يكون إلا في المتقارين.

## فصل

وأما «يعذب من يشاء»

فأدغمها أبو نشيط من طريق ابن بويان وأبو ربيعة عن البزي من طريق أبي الفرج، وابن فليح، وابن مجاهد/عن قنبل، وأبو عمرو، والأعمش، والدوري، [١/٦٦] وترك جميعا عن حمزة، وخلف في اختياره. والباقون بالإظهار.

## فصل

وأما: «يرد ثواب» في الموضعين

فأظهرهما عند الثاء أهل الحجاز إلا ابن محيصن، وعاصم، ويعقوب. الباقون بالإدغام وهم: ابن محيصن، وأبو عمرو، وابن عامر، وأهل الكوفة إلا عاصما.

## فصل

وأما: «اركب معنا»

فأدغم الباء في الميم ابن كثير إلا أبا ربيعة عن البزي من طريق أبي الفرج الشنبوذي، وورش، والحلواني، وإسماعيل، وأبو عمران الشحام، وأحمد بن قالون، وأهل البصرة، والكسائي، وعاصم إلا العليمي، والدوري، وترك جميعا عن حمزة، والإسكندراني عن ابن ذكوان. الباقون بالإظهار.

## فصل

وأما: «يلهث ذلك»

فأظهر الثاء عند الذال نافع إلا أبا نشيط من طريق ابن بويان، وأبو ربيعة عن البزي، وقنبل إلا الزيني، والحلواني عن هشام.

الباقون بالإدغام، وهم أهل الحجاز، إلا أبا زرعة عن البزي، وقنبلا في غير رواية الزيني، وأبا نشيط من/طريق ابن ثوبان، وأهل العراق، وابن عامر إلا [١/٦٦] ب

الحلواني عن هشام.

## فصل

### فأما النون والتنوين الساكنان<sup>(١)</sup>

فاختلفوا في إخفاء الغنة منهما عند: الغين والحاء (الحرفين الحلقين). وفي إظهارها فأجمعوا على إظهارها إلا ما رواه أبو نسيط من طريق ابن الصلت من إخفائها عندهما نحو قوله: «من غيركم»، و«قولا غير»، و«من خلاف»، و«قردة خاسين».

ومر على ذلك سواء حرفان؛ هما: «إن يكن غنيا» في سورة النساء. و«فسينغضون إليك» في سورة الإسراء، كرواية المسيبي عن نافع. قال شيخنا الشريف: قرأت على شيخنا أبي عبد الله قال: قرأت على أبي بكر الشذائي بالبيان عندهما كالجماعة.

## فصل

### وأما التقاء الراء واللام

فروى قالون والمطوعي عن أبي بكر عن عاصم إظهار الغنة عند اللام حيث وقع؛ كقوله: «مسلمة لا شية فيها»، و«فإن لم»، و«من لم يتب».

(١) قال الشاطبي في حرز الأماني:

وكلهم للنون والتنوين أدغموا  
وكل ينمو أدغموا مع غنة  
بلا غنة في اللام والراء ليجملا  
وفي الواو والياء دونها خلف تلا

وقال شارح منظومته القاصح في سراج القارئ (١٢٨):

أخبر أن كل القراء السبعة أدغموا النون الساكنة والتنوين في حروف "ينمو" الأربعة وهي: الياء، والنون، والميم، والواو إدغاما مصاحبا للغنة؛ فالياء نحو: «من يقول»، و«برق يجعلون». والنون نحو: «من نور»، و«يومئذ ناعمة». والميم نحو: «من منع»، و«مثلا ما بعوضة». والواو نحو: «من وال»، و«غشاوة وهم».

وقوله: وفي الواو والياء... إلخ أخبر أن خلفا قرأ بإدغام النون الساكنة والتنوين في الواو والياء بدون غنة أي بغير غنة.

باب إدغام المتقارين ..... ٣٠٣

وأدغمها قالون عند الراء. وزاد المطوعي الإظهار عند الراء أيضا. وروى الشنوذى عن أبي بكر في ذلك وجهين.

وقرأت لقالون على شيخنا الشريف .....<sup>(١)</sup> فيهما عندهما/وبالإدغام نحو: [٦٧/١] «فإن لم يفعلوا»، و«من لدنك»، و«أنصار ربنا»، و«غفور رحيم»، و«هدى للمتقين» وما أشبه ذلك.

وخير البزي بين الإدغام والإظهار فيهما عندهما، وبالوجهين قرأت.

## فصل

وأما إن لقياء الياء والواو

فأدغم الغنة منهما عندهما قبل من رواية ابن شنوذ عنه بطريق المطوعي. وروي عن قبل من غير هذا الطريق إدغامها عند الياء حسب، وأدغمها الأعمش من طريق المطوعي وحزمة إلا ابن لاحق، وابن قلوفا، وتركا، وابن زربي، فإنهم أظهروها عند الواو، فأدغموها عند الياء من قوله: «من يقول»، و«ورعد وبرق يجعلون»، و«من وال» ونحو ذلك.

وتابعهما قتيبة عند الياء حسب. وروى أبو عمرو الدوري عن الكسائي الإدغام والإظهار عند الياء.

قال شيخنا الشريف: وبالإدغام في الياء قرأت، والإظهار فيهما عندهما.

## فصل

وأما اختلافهم في إظهار النون من .....<sup>(٢)</sup> يس ونون عند الواو، وإخفائها من «يس والقرآن»، و«ن والقلم».

وفي إظهار النون وإدغامها عند/الراء من «راق»، فأما «يس والقرآن»، [٦٧/ب] و«ن والقلم». فأخفاها عند الواو فيهما: نافع، وابن محيصن، وابن فليح عن ابن كثير، وابن عامر، وأبو بكر إلا نبطويه، وأبا عون عن شعيب يدغم نون ياسين

(١) كلمة في المخطوط غير مقروءة هذا رسمها "السقية".

(٢) موضع النقط كلمة ممحوة لعيب في تصوير المخطوط.

٣٠٤ ..... باب إدغام المتقارين

ويظهر «ن والقلم»، وأن حمادا بالعكس من ذلك يظهر في ياسين، ويدغم في «ن والقلم»، والكسائي، وخلف، ويعقوب، وعبد الوارث.

الباقون بالإظهار فيهما وهم: ابن كثير إلا ابن فليح، وحمزة، وحفص، وأبو عمرو إلا عبد الوارث، ونفطويه عن يحيى عن أبي بكر.

وأما النون: «من راق» فانفرد حفص بإظهارها، توقيعها عليها، وأدغمها الباقون، وما لم أذكره، فسأذكره إن شاء الله.

### باب الهمزة

اعلم أن أصحاب تخفيف الهمزة الساكن في الوصل والوقف من الجماعة اثنان: أبو عمرو على اختلاف عنه، ونافع في رواية ورش، ويوافقهما حمزة إلا الضبي، ويوافقهما ابن فليح في مواضع مخصوصة، وسنذكرها، وكذلك ابن محيصن، / وسنذكر ما اختاره، وسأشرح مذهب كل واحد منهم لتقف عليه وتسد في قراءتك إليه إن شاء الله.

أما أبو عمرو: فكان له في ذلك مذهبان في حالين:

أحدهما التحقيق: إذا أثر ترتيل القراءة وتحقيقها، وقرأ في غير الصلاة.

والآخر التخفيف: إذا أدرج القراءة وقرأ في الصلاة.

ومن رواية شجاع عنه والسوسي عن اليزيدي في الأشهر مذهب واحد في كل حال، وهو التخفيف.

وقرأت على شيخنا الشريف بالتخفيف، والتحقيق عن جميع أصحاب أبي عمرو مع الإدغام، والإظهار.

وقرأت عليه للسوسي عن اليزيدي بالتخفيف على كل حال من الهمز من جميع الأسماء بلا استثناء، ومن جميع الأفعال إلا ما كان تخفيفه أثقل من التحقيق، وذلك همزتان من فاء الفعل .....<sup>(١)</sup> إليك والتي نونه أو ما كان سكونه للجزم أو مضارعه، وهو الأمر المبني؛ لأن تخفيف هذا إجحاف. ألا ترى أنه قد

(١) موضع النقط كلمات غير مقروءة.



حذف منه الحركة، والخلاف من بعضه حرف معها، وذلك خمس وعشرون همزة من لام الفعل، يشتمل على خمسة الأفعال المتقدم ذكرها/ وهي أثبتهم وأحواله الخمس؛ منها: ﴿نبي عبادي﴾ وبينهم في الحجر، والقمر ..... (١) ﴿إن يشأ﴾، و﴿من يشأ﴾ أحد عشر موضعا، منها: في النساء ﴿إن يشأ يذهب﴾.

وفي الأنعام: ﴿ومن يشأ يجعله﴾، و﴿إن يشأ يجعله﴾، و﴿إن يشأ يذهبكم﴾. وفي إبراهيم: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾. وفي سحان: ﴿إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم﴾. وفي الشعراء: ﴿إن يشأ ينزل﴾. وفي سبأ: ﴿إن يشأ يخسف﴾. وفي فاطر: ﴿إن يشأ يذهبكم﴾. وفي يس: ﴿وإن يشأ يغرقهم﴾. وفي الشورى: ﴿إن يشأ يسكن الريح﴾، و﴿يسؤهم﴾ في آل عمران والتوبة، و﴿يسؤكم﴾ في المائدة. و﴿اقرأ كتابك﴾ ونظيره في سورة العلق. و﴿هيئ لنا﴾، و﴿يهيئ لكم﴾ في الكهف.

فصار المستثنى تحقيقه سبعا وعشرين همزة جميعا من الأفعال، وتركنا استثناء الست الهمزات اللاتي بها يتم الثلاث والثلاثون همزة التي يستثنىها له القراء على ما ميزه ابن مجاهد رضي الله عنه، منها ثلاث من الأسماء، وهي: ﴿ريأ﴾، و﴿مؤصدة﴾ كلاهما.

وثلاثة من الأفعال وهي: ﴿ينشئها﴾، و﴿أرجه﴾ كلاهما. وإن كان تحقيقها لثلاثا تخرج إلى ضد المعنى في ﴿ريأ﴾، و﴿ينشئها﴾ من لغة في ﴿أرجه﴾، و﴿مؤصدة﴾ / فلم يثبتها؛ لأنها ليست من باب التخفيف، وإنما هي من همزات المعاني واللغات. [٦٩/٢]

وكان في رواية شجاع تخفيف جميع الهمز الساكن كما ذكرت في رواية اليزيدي، واستثنى أيضا السبع والعشرين همزة التي تقدم ذكرها، ويريد عليها التحقيق في ستة أسماء وفعل.

فالأسماء: ﴿الرأس﴾، و﴿البأس﴾ ومؤنثه، و﴿كأس﴾ وما تكرر منها، و﴿الضأن﴾، و﴿الذيب﴾ في الثلاثة مواضع. و﴿بير﴾.

(١) موضع النقط كلمات غير مقروءة.

٣٠٦ ..... باب إدغام المتقارين

والفعل: «لا يَأَلْتَكُم» زاد القصابي همز الزاي، ورأى العين و«الرويا»، و«اللؤلؤ». وهمز السوسي من طريق الشذائي الذي استثناه شجاع من «البأس»، و«الكأس»، و«الضأن»، و«الرأس»، و«الذيب» سوى «بير»، و«يالتكم».

وذكر الشذائي: أن السوسي يترك همز «نوتي»، و«يوته»، وهمز «أوقيه» عن صاحبيه «الذئب»، و«البئر».

## فصل

### في صورة الهمزة الساكنة

وهي تأتي فاء، وعينا، ولأماً في الأسماء والأفعال.

مثال ذلك في الأسماء: إذا كانت فاء قبله، ومن «من تأويل»، و«مأواهم»، و«مأواه» ونحوه.

[ب/٦٩] ومن العين الرأس، و«برأس أخيه»/ و«برأسي»، و«فوق رأسه»، و«بكأس»، و«من كأس»، و«البأس»، و«بأس بعض»، و«بأسه عن القوم»، و«بأسا شديدا»، و«من بأس الله»، و«مستهم البأساء»، و«في شأن»، و«لبعض شأنهم»، و«شأن يغنيه»، و«بهما رأفة»، و«رأفة»، و«الرأي»، و«اللؤلؤ»، و«لؤلؤ مكنون»، و«الرؤيا»، و«رؤياك»، ونحوه، و«الذئب»، و«بئر»، ونحو ذلك.

ولا لام في الأسماء، وفي الأفعال من الفاء نحو: «يأمركم»، و«يأتون»، و«يألون»، و«يأكلون»، و«يأفكون»، و«لا يألونكم»، و«يأبي الله»، «فأتوا بسورة» ونحوه.

ومن المنفصل في الوصل فقط نحو: «لقاءنا انت»، و«إلى الهدى اتتنا»، و«قال الملك اتتوني بأخ لكم»، و«يا صالح اتتنا» ونحوه.

ومن العين نحو: «بئس»، و«بئسما»، و«بئس مثل القوم» ونحوه.

ومن اللام: «جئتم»، و«جئت بالحق»، و«جئنا بكم»، و«جئتمونا»، و«لئن

باب إدغام المتقارين ..... ٣٠٧

«جئتهم»، و«قرأت»، و«قرأناه»، و«أخطأنا»، و«أخطأتم»، و«تبرأنا»، و«فادارأتم»، و«شئتما»، و«لئن شئنا»، وما أشبه ذلك، و«أنبأتكما».

وهذه الهمزة الساكنة، ولا يكون ما قبلها إلا متحركا، ولا يجوز تخفيفها إلا أن تقلب حرف لين من جنس الحركة التي قبلها؛ فيصير بعد/الفتحة ألفا نحو: [٧٠/أ] «الرأس». وبعد الضمة واوا نحو: «بؤمن»، و«الموتفكة» ونحوه.

وبعد الكسرة ياء نحو: «الذيب»، و«البيير»، و«جيتم»، و«الذي يتمن»، و«أن ايت» وما أشبه ذلك. فهذا حكم مفرد.

فأما مذهب ورش في الهمزة الساكنة<sup>(١)</sup>:

فإنه خفف جميع الهمز الساكن من الأسماء والأفعال على كل وجه إلا إحدى

(١) قال القاصح العذري في شرحه على منظومة حرز الأمامي في شرحه لقول الناظم في قوله في باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها (٩٨) عند قول الناظم: وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذف مسهلا وصف الساكن بوصفين: أحدهما: أن يكون آخر، ويعني به أن يكون آخر كلمة، والهمزة أول الكلمة التي بعدها. والثاني: أن يكون الساكن الآخر صحيحا؛ أي ليس بحرف مدّ ولين نحو: «من آمن»، و«قد أفلح». فإن كان قبل الهمزة واو أو ياء ليسا بحرفي مدّ ولين، وذلك بأن يفتح ما قبلها فإنه ينقل حركة الهمزة إليها نحو: «خلوا إلى»، و«ابني آدم». وقد استعمل الناظم هنا قوله: ساكن آخر صحيح باعتبار أنه ليس بحرف مدّ ولين، ولم يرد أنه ليس بحرف علة. وهذا بخلاف استعماله في باب المدّ والقصر؛ حيث قال: أو بعد ساكن صحيح. فإنه احترز بذلك عن حرف العلة مطلقا، ودخل في الضابط أنه ينقل حركة الهمزة من «أحسب الناس» إلى الميم من «الم» فاتحة العنكبوت. وينقل إلى لام التعريف نحو: «الأرض»، و«الآخرة»؛ لأنها منفصلة مما بعدها؛ فهي وهمزتها كلمة مستقلة. وينقل إلى تاء التأنيث نحو: «قالت أولاهها»، و«قالت إحدهما». وينقل إلى التنوين لأنه نون ساكنة نحو: «من شيء»، و«إذ كانوا»، و«كفوا أحد».

قوله: بشكل الهمز؛ أي حرك ذلك الساكن الذي هو آخر الكلمة بحركة الهمز الذي بعده أي حركة كانت. قوله: واحذفه، يعني الهمز بعد نقل حركته. وقوله: مسهلا؛ أي رابعا للطريق السهل. والرواية بنقل حركة همزة آخر إلى التنوين قبلها من قوله: ساكن آخر.

٣٠٨..... باب إدغام المتقارين

عشرة همزة، منها:

أربع في الأسماء نحو: «الرأس»، و«الكأس»، و«البأس»، و«اللؤلؤ»، وما تكرر منها، و«المأوى» وقرأت عنه بالتخفيف.

وسبع من الأفعال منها:

منها ثلاث سواكن للجزم والوقف نحو: «أنبئهم». وأخواته الخمس السابق ذكرهن عن أبي عمرو.

وهمزة «اقرأ» من ثلاثة الأفعال المذكورة أولا عن أبي عمرو.

وهمزة «هيئ»، و«يهيئ». وأربع غير المحزوم نحو: «نبأتكما» ولا مثل لها. وهمزة «قرأت»، و«قرأناه» وما كان مثله. وهمزة "الجيء" حيث حلت نحو: «جئت»، و«جئتم» وبابه. وهمزة «تؤوي إليك»، و«التي تؤويه».

## فصل

### وأما الهمزة المتحركة

فإنها تنقسم بانقسام الحركات الثلاث، ولا يخلو ما قبلها من أن / يكون ساكنا أو متحركا. [ب/٧]

فإن كان ساكنا: لم يخل من أن يكون صحيحا أو معتلا. فإن كان صحيحا: فإن ورشا اختص في ذلك بمذهب انفرد به، وهو أن يخفف الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفها.

وإنما يكون ذلك كذلك في كل همزة قطع أتت في أول كلمة وقبلها ساكن صحيح، بشرط أن يكون منفصلا عنها ومتصلا بها في الكلمة معها إذا كان لام معرفة فقط، مثال ذلك في المفتوحة: «اسكن أنت»، و«قل أمر»، و«قد أفلح»، و«من آمن»، و«رسولا أن اعبدوا»، و«مبين أن اعبدوا»، و«من مضل أليس»، و«فلو أنهم»، و«فأبوا أن يضيفوهما»، و«ابني آدم»، و«بالآخرة»، و«في الأرض»، و«الآن جئت بالحق».

وأخواته سواء تقدمه همزة استفهام، أو لم يتقدمه نحو: «فالآن باشروهن»،

و﴿إني تبت الآن﴾، و﴿الآن خفف﴾، و﴿الآن وقد كنتم﴾، و﴿الآن وقد عصيت﴾، و﴿الآن حصص الحق﴾، و﴿فمن يستمع الآن﴾.

ومثال الهمزة المضمومة: ﴿قليلًا أولئك﴾، و﴿كتاب أحكمت﴾، و﴿أمة أخرجت﴾، و﴿ذواتي أكل﴾، و﴿الأولى﴾، و﴿الأخرى﴾ ونحوه.

/ومثال المكسورة: ﴿من إله﴾، و﴿قل إني أمرت﴾، و﴿أداء إليه﴾. ومرفوعة: [٧٨/أ]  
﴿إنا﴾، و﴿إنا أو إياكم﴾، و﴿الإحسان﴾، و﴿الإصباح﴾، و﴿الإكرام﴾، وما أشبه ذلك في جميع القرآن. فإن كان الساكن حرفًا عليلًا أو مع الهمزة في كلمة واحدة أثبت الهمزة مخففة نحو: ﴿بعهدي أوف بعهدكم﴾، و﴿قالوا أوذينا﴾، و﴿في أنفسكم﴾، و﴿إنا أو إياكم﴾ ونحوه.

و﴿يسألونك﴾، و﴿يسألون﴾، و﴿يجازون﴾، و﴿يسأمون﴾، و﴿أفئدة﴾ ونحو ذلك. فقس على مذهبه ما أريتك مذهبه تجده إن شاء الله.

## فصل

### [في تخفيف ورش<sup>(١)</sup>]

وخفف ورش أيضا كل همزة مفتوحة انضم إليها ما قبلها بأن قلبها واوا في

(١) زيادة من عمل المحقق، غفر الله له.

وقال أبو القاسم القاصح في سراج القارئ (١٠٠) في شرحه لقول الناظم:

وشيء وشيئا لم يزد ولنا ولنافع  
لدى يونس الآن بالنقل نُقلًا

اعلم أن لورش في ﴿ءالآن﴾ ستة أوجه؛ لأن همزة الوصل لكل القراء فيها وجهان: التسهيل والبدل كما تقدم في قوله: وإن همز وصل. وورش من حملتهم فيكون له فيها وجهان.

وله في حرف المدّ الذي وقع بعد همز ثابت أو مغير ثلاثة أوجه: المدّ، والقصر، والتوسط. فنأخذ الأوجه الثلاثة مع إبدال همزة الوصل، ومع تسهيلها أيضا فيكون المجموع ستة على رأي من لم يستثن ﴿ءالآن﴾ كما تقدم في قوله: وابن غلبون ظاهر، بقصر جميع الباب.

ولقالون وجهان: القصر في حرف المدّ مع تسهيل همزة الوصل وإبدالها. وكذلك لبقية القراء، إلا أن حمزة ينقل في حال الوقف بخلاف عنه، ويسكت في حال الوصل بخلاف عنه.

٣١٠ ..... باب إدغام المتقارين

ثلاثة أسماء وخمسة أفعال.

فالأسماء: «مؤجلا»، و«المؤلفة» ولا مثل لهما. و«الفؤاد» حسب وقع، وهو في خمسة مواضع منها: «فؤادك» في هود، والفرقان. و«الفؤاد» في بني إسرائيل، والنجم. و«فؤاد» في القصص.

والأفعال: «يؤيد بنصره» ولا مثل له. و«يؤلف بينه» ولا نظير له. و«يؤاخذ»، و«يؤخر» وما تكرر من هذه الثلاثة في جميع القرآن.

[٧١/ب] / فإن انكسر ما قبلها خففها أيضا ياء في ثلاثة أسماء، منها واحد يتكرر، وفعل واحد.

فالأسماء: «خاستا»، و«ناشئة الليل»، و«فبأي حديث» وبابه، ونحو: «بأي أرض»، و«فبأي آلاء ربك»، و«فبأي آلاء ربكما».

وقرأت على شيخنا الشريف: «بأيكم المفتون» بالقلب والإقرار. والفعل: «ملئت حرسا» ولا مثل له.

فإن انفتح ما قبلها أخفها في سبع همزات، بدلتها حيث وقعت: واحدة في اسم، وواحدة في حرف، وخمس في أفعال أكثرها يتكرر.

فالتى في الاسم إذا تقدمها همزة التقرير مع الفاء نحو: «أفأنت تسمع»، و«أفأنت تهدي»، و«أفأنت تكره»، و«أفأنتم له»، و«أفأنت تكون عليه...» ونحوه.

والتي في الحرف همزة "كأن"، مشددة كانت أو مخففة، نحو: «كأنهم»، و«كأنك»، و«كأنما»، و«كأنه»، و«كأنهن»، وكذلك «وي كأن»، و«وي كأنه»، و«كأن لم يكن»، و«كأن لم تغن بالأمس»، و«كأن لم يلبثوا»، و«كأن لم يغنوا فيها» وما أشبه ذلك.

وأما التي في الأفعال: فهزمة «تأذن» في الأعراف دون إبراهيم.

[٧٢/أ] وقرأت على شيخنا بالتخفيف في إبراهيم/أيضا، وقال: فيه وجه آخر. وهمز «اطمأنوا بها» وأختها «واطمان» والثالثة: همزة "أمن"، و"أصفى"، إذا تقدمها

باب إدغام المتقارين ..... ٣١١

همزة التقرير مع الفاء، نحو: ﴿أفأمن أهل القرى﴾، و﴿أفأمنوا مكر الله﴾، و﴿أفأمنوا أن تأتيهم غاشية﴾، و﴿أفأمن الذين مكروا﴾، و﴿أفأمنتم أن يخسف﴾، و﴿أفأصفاكم ربكم﴾ ولا نظير لهذه.

الرابعة: الهمزة التي هي لام الفعل من قوله: ﴿لأملأن جهنم﴾ حيث وقعت، وهي التي قبل النون، وأتت في أربعة مواضع: في الأعراف، وهود، وسجدة لقمان، وصاد.

والخامسة: همزة "رأى" غير الاستفهام في ستة أمكنة: في يوسف مكان: ﴿إني رأيت أحد عشر كوكبا﴾، و﴿رأيتهم لي ساجدين﴾.

ومكانان في النمل: ﴿رآه مستقرا﴾، و﴿رأته حسبته﴾. و﴿رآها تهنئ﴾ في القصص دون النمل، و﴿رأيتهم تعجبك﴾ في سورة المنافقين، وقرأت على شيخنا الشريف بالوجهين في هذه الخمسة خاصة قال: كذا الكارزيني عن المطوعي.

وأما ابن محيصن فإنه يترك الهمز من المنفصل المهموز في الوصل ما كان ساكنا نحو: ﴿الذي ائتمن﴾، و﴿إلى/الهدى ائتنا﴾، و﴿يا صالح [ب/٧٢] ائتنا﴾، و﴿لقاءنا ائت﴾، و﴿ثم ائتوا صفا﴾، و﴿الأرض ائتيا﴾، و﴿السموات ائتوني﴾، و﴿فرعون ائتوني﴾، و﴿يقول ائذن لي﴾، و﴿إلا أن قالوا ائتوا﴾، و﴿أن ائت﴾ وما أشبه ذلك.

وما لم أذكره ها هنا إن كان له ذكر ذكرته في مكانه إذا صرت إليه.

وأما ابن كثير وابن محيصن: فإنهما تركا همز القرآن حيث حل في المعرفة والنكرة بأن ألقيا حركة الهمزة منها على الساكن قبلها، وحذفاها البتة نحو: ﴿فيه القرآن﴾، و﴿بقرآن غيره﴾، و﴿قرآنا فرقناه﴾، و﴿فاتبع قرآنه﴾، و﴿بل هو قرآن مجيد﴾ ونحوه.

وحققا الهمزة التي هي عين من السؤال في الأمر المبني المواجه به وهو ما لا لام في أوله يحذفها بعد إلقاء حركتها على السين إذا تقدمه واو أو فاء حيث حل، نحو: ﴿سلوا الله﴾، و﴿وسلهم﴾، و﴿فسله ما بال﴾، و﴿فسلهم إن كانوا﴾،

٣١٢ ..... باب إدغام المتقارين

و«فسل به خبيراً»، و«وسل من أرسلنا»، و«وسلوا ما أنفقتم»، وما أشبه ذلك.

وزاد من رواية البزي والزيني في رواية الشذائي عنهما تخفيف همز "اللا" في أربعة مواضع.

[[٧٣]] وزاد في رواية الزيني عن صاحبيه تخفيف الأرض من قوله: / «ملء الأرض ذهباً» في آل عمران كورش.

وزاد البزي من رواية أبي ربيعة ثلاثين همزة لأعتكم. وافقهما في ترك همزة السؤال من الأمر المواجه به: الكسائي، وخلف في اختياره.

وزاد ابن فليح تخفيف كل همزة منقلبة عن عين الفعل بعد الألف الزائدة في فاعل وفاعلة وتثيتها وجمعها، وعن حرف المد الزائد بعد الألف أيضاً في فاعل لينها حيث وقعت، نحو: «قائم»، و«قائل»، و«ضائق»، و«سائغ»، و«حائز»، و«سائل»، و«قائمة»، و«طائفة»، و«سائبة»، و«مائدة»، و«غائبة»، و«دائنين»، و«طائفتين»، و«خائفين»، و«السائلين»، و«القائمين»، و«السائحون»، و«الصائمين والصائمات»، و«سائحات»، و«شعائر»، و«كباثر»، و«الخبائث»، و«بكم الدوائر»، و«خلائف»، و«خزائن»، و«حدائق»، و«طرائق»، و«على الأرائك» وما تكرر من ذلك.

## فصل

في مذهب حمزة في تخفيف الهمزة في

الوقف دون الوصل<sup>(١)</sup>

(١) قال أبو القاسم القاصح في سراج القارئ في باب وقف حمزة وهشام على الهمز (١٠٣) عند شرحه لقول الناظم:

وحمزة عند الوقف سهلاً همزةً إذا كان وسطاً أو تطرف منزلاً

أخبر - رحمه الله - أن حمزة كان يسهل الهمز المتوسط والمتطرف في الكلمة الموقوف عليها، ومراده بالتسهيل هنا مطلق التغيير، والتغيير ينقسم إلى التسهيل بين بين، =



اعلم أن حمزة يستوفي المدّات استيفاء تاما، ويقف على السواكن قبل الهمزات يقصد بذلك التحقيق.

[٧٣/ب] فإذا وقف على كلمة / فيها همزة خففتها بما يقتضيه تخفيفها لمكان الاستراحة. والهمزة الموقوف عليها لا تخلو من أن تكون في أول الكلمة، أو متوسطة فيها، أو متطرفة في طرفها.

فالتي في أول الكلمة نحو: «عذاب اليم»، و«نحن أعلم» ونحوه. فقرأت على شيخنا الشريف لحمزة بتحقيق الهمزة في ذلك، وهو مذهب أبي بكر الشاذلي.

= وإلى البديل، وإلى النقل؛ فأطلق التسهيل ليشمل هذه الأنواع، والهمزة المتوسطة هي التي ليست أول الكلمة ولا آخرها، وقوله: منزلا؛ أي تطرف منزله أي موضعه. فأبدله عنه حرف مدّ مُسَكَّنًا ومن قبله تحريكه قد تَنَزَّلًا اعلم أن هذا الهمز ينقسم إلى ساكن ومتحرك، وكلامه في هذا البيت على الساكن، والساكن ينقسم إلى متوسط نحو: «يؤمن»، و«يألمون»، و«الذئب». وإلى متطرف، والمتطرف ينقسم إلى: ما سكونه أصلي، وإلى ما سكونه عارض. فالأصلي: ما يكون ساكنا في الوصل والوقف نحو: «اقرأ»، و«نبي»، و«هي». والعارض: ما يكون متحركا في الوصل، فإذا وقف القارئ عليه سكنه للوقف وذلك نحو: «قال الملاء»، و«لكل امرئ»، و«ملجأ»، ويستوي في ذلك المنون وغيره. وقوله: فأبدله، أي أبدل الهمز المتوسط، والمتطرف الساكن الأصلي، والعارض حرف مدّ ولين من جنس حركة ما قبله؛ فإن كان قبله ضمة أبدله واوا، وإن كان قبله كسرة أبدله ياء، وإن كان قبله فتحة أبدله ألفا.

قوله: مسكنا - بكسر الكاف - ليحصل تقييد الهمز بالسكون؛ أي أبدل الهمز في حال كونك مسكنا له، سواء كان ساكنا قبل نطقك به أو سكنته أنت للوقف. وقوله: ومن قبله تحريكه قد تنزلا. شرط للبديلي شرطين: أحدهما: أن يكون الهمز ساكنا، والثاني: أن يتحرك ما قبله. واشتراط تحرك ما قبل الهمز إنما يحتاج إليه في المتحرك الذي يسكنه القارئ للوقف نحو: «قال الملاء» ليحترز من نحو: «يشأ»، و«قروء»، و«هنيئا».

وأما الهمز الساكن قبل الوقف: فلا يكون ما قبلها إلا متحركا، وليس في القرآن همزة ساكنة متطرفة في الوقف والوصل وقبلها ضمة، فاعلم ذلك.

باب إدغام المتقارين .....  
وكذا رواه الكارزيني عنه، وكان يذهب إلى هذا المذهب جماعة من المحققين.  
وقرأت عليه بالتخفيف، وهو مذهب أبي العباس الطوسي فيما رواه عنه الكارزيني  
رضي الله عنه.

فأما إن كانت متوسطة<sup>(١)</sup> نحو: «مأثنا»، و«بآياتنا»، و«المؤمنون»،

(١) قال أبو القاسم الفاصح في المصدر السابق (١١٠) عند شرحه لقول الناظم:

وما فيه يلفى واسطا بزوائد

دخلن عليه فيه وجهان أعمالا

كما هاويا واللام والباء ونحوها

ولامات تعريف لمن قد تأملا

الهمز المتوسط على قسمين:

متوسط لا ينفصل من الحرف الذي قبله نحو: «الملائكة»، و«أبناؤكم» فوجه التسهيل  
على ما تقدم بلا خلاف.

والقسم الآخر متوسط بسبب ما دخل عليه من الزوائد: وهو المشار إليه بقوله: "وما  
فيه"، وما في الهمز "يلفى" أي يوجد، أي واللفظ الذي فيه يوجد الهمز متوسطا بسبب  
حروف زوائد دخلت عليه واتصلن به خطأ أو لفظا.

ففي الوقف عليه لحمزة وجهان مستعملان وهما: التحقيق، والتخفيف. ولا ينبغي أن  
يكون الوجهان إلا تفرعا على قول من لا يرى تخفيف الهمزة المبتدأة لحمزة، المأخوذة  
من قوله: "وعن حمزة في الوقف خلف". أما من يرى ذلك فتسهيله لهذا أول لأنه  
متوسط صورة، ثم أتى بأمثلة الزوائد المشار إليها فقال: "كما هاويا".

"وما" في قوله: "كما" زائدة؛ أي الزائدة أي الزائد من لفظ "ها" و"يا". أما "ها": ففي  
«هؤلاء»، و«ها أنتم». و"يا" نحو: «يا أيها»، و«يا آدم»، و«يا إبراهيم»، و«يا  
أخت».

واللام نحو: «لأنتم أشد»، و«لأبويه»، و«لإلى الله تحشرون». والباء نحو: «بأنهم»،  
و«بآخرين»، و«ليامام»، و«فبأي». وقوله: "نحوها" أي نحو هذه الزوائد.

السواو نحو: «وأنتم»، و«وأمر». والفاء نحو: «فأتوهن»، و«فآمنوا»، و«فأووا»،  
و«فأنت». والكاف نحو: «كأنهم»، و«فكأنها»، و«كأنهن». والسين نحو:  
«سأريكم»، و«سأصرف». والهمزة نحو: «أنذرهم»، و«أألد»، و«أألقي».

فجميع هذه الأمثلة ونحوها فيها وجهان: التحقيق، والتخفيف، بحسب ما تقتضيه حركة  
الهمزة، وحركة ما قبلها من أنواع التخفيف على ما تقدم.

وقوله: "ولامات تعريف" يريد به نحو: «الأرض»، و«الإنسان»، و«الآن لي»،  
و«الأخرى»؛ ففي جميع ذلك التحقيق والنقل.

باب إدغام المتقارين ..... ٣١٥

و«يؤثرون»، و«الذئب»، و«بئسما»، و«تسامون»، و«يجأرون»، و«مسؤولا»،  
و«أفتدقم»، و«خائفين»، و«السائلين»، و«فؤادك»، و«لا يؤخر»، و«خاستا»،  
و«موطئا»، و«نسائكم»، و«رؤوسكم»، و«رؤوف»، و«يؤوسا»، و«تبأوا»،  
و«يستهنئون»، و«يستنبئونك»، و«لتطمئن»، و«الخاطئين»، و«المستهزئين»،  
و«مطمئين».

وما تصرف منه فلا يخلو من أن يكون: ساكنة أو متحركة. فإن كانت  
ساكنة: لم يكن ما قبلها إلا متحركا/ ولم يكن في تحقيقها إلا أنها تقلب حرف لين [٧٤/ب]  
من جنس حركتها؛ فتقلب بعد الضمة واوا، وبعد الكسرة ياء، وبعد الفتحة  
ألفا<sup>(١)</sup>.

= وهذا مفهوم من قوله: "وعن حمزة في الوقف خلف"، ولكنه ذكره هنا ليعلم أنه من  
هذا النوع، فلماذا قال "المن قد تأملا".

(توضيح): المراد بالزوائد المشار إليها ما إذا حذف بقيت بعد حذفه مفهومة نحو ما  
ذكرته من الأمثلة هنا.

فأما إذا بقيت الكلمة بعد حذفه غير مفهومة نحو: «يؤمن»، و«يؤيد»، و«المؤمنون»،  
و«مؤجلا» فلا خلاف في تحقيق الهمز في ذلك كله على ما سبق.

والهمز في نحو: «وأمر»، و«فأووا» ابتداء باعتبار الأصل. ومتوسطا باعتبار الزائد الذي  
اتصل به، وصار منه بدليل أنه لا يأتي الوقف عليه، وقد يشته به نحو: «الذي أوتمن»،  
و«يا صالح اثنتا»، و«الهدى اثنتا»؛ لأن الكلمة التي قبل الهمز قامت مقام الواو والفاء  
في: «وأمر»، و«فأووا».

فإن قيل: ما الحكم في «هاؤم اقرأوا كتابيه». قيل: التسهيل بلا خلاف؛ لأن همزة  
«هاؤم» متوسطة؛ لأنه من تمة كلمتها، بمعنى "خذ".

ثم اتصل بها ضمير الجماعة، يوقف على «هاؤم» على الأصل، لأن الواو حذفت في  
الوصل للساكن بعدها.

(١) قال أبو القاسم القاصح في سراج المبتدئ (١١٢) في باب وقف حمزة وهشام على  
الهمزة عند قوله:

وشم وروم فيما سوى متبدل      بها حرف مد واعرف الباب محفلا  
أمر بالروم والإشمام لحمزة وهشام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد ولين؛ يعني  
أن كل ما قبله ساكن غير ألف الروم والإشمام، وهو نوعان: أحدهما: ما ألقى فيه =

٣١٦.....باب إدغام المتقارنين

وإن كانت متحركة لم تخل من أن يكون: قبلها ساكن أو متحرك. فإن كان ساكنا: حولت حركتها إليه وحذفت.

وإن كان حرف مدّ ولين جاز فيه وجهان: الحذف بعد النقل، والقلب والإدغام. وإن كان قبلها متحرك لينها لنا يقرها من حركتها؛ لأنه لما امتنع فيها القلب، والإدغام، والنقل، والحذف لم يبق إلا التلين، وهو تقريب صوتها من حركتها بأن يجعل بين بين<sup>(١)</sup>.

= حركة الهمزة على الساكن نحو ﴿دفع﴾، و﴿المرء﴾، و﴿السوء﴾.

والثاني: ما أبدل فيه الهمزة حرفا وأدغم فيه ما قبله نحو: ﴿قراء﴾، و﴿شيء﴾، وكل واحد من هذين النوعين قد أعطى حركة؛ فترام تلك الحركة، وضابطه كل همز طرف قبله ساكن غير الألف، وأما ما يبدل طرفه بالهمزة حرف مدّ ولين ألفا، أو واوا، أو ياء ساكن وقيلهن حركات من جنسهن نحو: ﴿الملاء﴾، و﴿لؤلؤ﴾، و﴿البارئ﴾، و﴿يشأ﴾، و﴿السماء﴾، و﴿الماء﴾ فلا يدخله روم ولا إشمام؛ لأن الألف، والواو، والياء، فيه كالألف: ﴿بخشى﴾، وياء ﴿يرمي﴾، وواو ﴿يغزو﴾.

وضابطه كل همز طرف قبله متحرك أو ألف.

(١) وفي المصدر السابق أيضا بعد كلام وشرح للمنظومة (١١٢): إذا كان الهمز طرفا متحركا وقبله حركة نحو: ﴿بدأ﴾، و﴿بيدئ﴾، و﴿بيدأ﴾. أو كان محركا وقبله ألف نحو: ﴿السماء﴾، و﴿الماء﴾، و﴿الدعاء﴾ فحكمه أن يبدل حرف مدّ ولين من جنس الحركة التي قبله بعد تقدير سكونه للوقف على ما تقدم، وهو مذهب سيبويه. وقد ذكر الناظم النوع الأول في قوله: "فأبدله عنه حرف مدّ مسكنا".

والنوع الثاني في قوله: "ويبدله مهما تطرف مثله".

وذكر هاهنا وجها آخر هو: الروم، وهو ما روى سليم عن حمزة أنه كان يجعل الهمزة في جميع ذلك بين أي بينهما وبين الحرف المجانس لحركتها، ولا يأتي ذلك إلا مع روم الحركة؛ لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها، ولأن الهمزة الساكنة لا يأتي تسهيلها بين بين لما تقدم.

ثم لأهل الأداء فيما روي من هذا الوجه ثلاثة مذاهب: منهم من رده ولم يعمل به، واعتل بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت الساكن، وإذا اقتربت من الساكن كان حكمها الساكن؛ فلا يدخلها الروم كما لا يدخل الساكن، فلم يرم المفتوحة، ولا المكسورة، ولا المضمومة، واقتصر في الجميع على البذل.

## فصل

## وأما المتطرفة

فلا تخلو من أن تكون: مضمومة، أو مكسورة، أو مفتوحة.

فإن كانت مضمومة نحو: «الملاء»، و«تدرأ»، و«تعبأ» فإنه يخففها، ويشير إلى إعرابها. وإن كانت مكسورة نحو: «من نبأ»، و«لسبأ»، و«من شاطئ» فإنه يخففها، ويشير إلى إعرابها كما فعل في المضمومة.

وإن كانت مفتوحة لم يخل من أن تكون: مفتوحة قبلها فتحة في اسم ممدود بعد ألف نحو: «دعأ»، و«نداء»، و«سنا»، و«أتوا النساء»، و«جعلنا السماء» فإنه يحذفها ويقف على ألف ساكنة، ولا بيان في الألف غير ذلك.

كما يقف على الأسماء المقصورة مثل: «شفا جرف هار» ونحو ذلك.

ويجوز تخفيفها بين بين، ويشير بصدده إليها، كذا ذكره ابن أبي هاشم.

وعند الثلاثة تبين ذلك بيانا شافيا. وإن كانت مضمومة أو مكسورة في اسم

مدود أيضا نحو: «وأنتم الفقراء»، و«له الكبرياء»، و«هم أغنياء»، و«على

الضعفاء» ونحو ذلك؛ فإنه يخففها بين بين، ويشير إلى إعرابها كما بيناه سابقا.

فإن وقعت بعد واوٍ ياء نحو: «لتبوء بالعصبة»، و«أن تبوء ياثمى»،

---

= ومنهم من يعمل بعموم ما روي من ذلك في الحركات الثلاث، واعتل بأن الهمزة المسهلة بين بين وإن قربت من الساكن فإنه يزنه بزنة المتحرك بدليل قيامه مقامه في الشعر.

وإذا كان بزنة المتحرك جاز رومه، واعتذر عن روم المفتوح لأنه دعت إليه الحاجة عند التسهيل مع جوازه في العربية.

ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك في الضم والكسر دون الفتح واحتج بجوازه فيهما، وهو الوجه المختار من الأوجه الثلاثة. فقول الناظم: "وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا".

يعني به النوعين المذكورين نحو: «بدأ»، و«يبدئ»، و«يبدأ». ونحو: «السماء»، و«الماء»، و«الدعاء».

٣١٨..... باب إدغام المتقارين

و«جىء»، و«سيء»، و«نفيء»، فإنه يحذفها ويقف على واو ساكنة، وياء ساكنة.

فإن كانت مفتوحة أو مضمومة بعد حرف صحيح نحو: «الخبء»، و«دفاء».. فإنه يقف على واو ساكنة، ويحذف الهمزة اغتباطاً، ويقف على فاء «دفاء» بالإشارة إلى الضم، ويحذف الهمزة بعد نقل حركتها إلى الفاء، وما جرى مجرى ذلك فقس عليه.

[٧٥/أ] وروى أبو سليمان عن قالون فيما رواه الشذائي الوقف بتخفيف الهمزة / المتطرفة نحو: «دعاء»، و«نداء»، و«يعبأ»، و«دفاء»، و«الخبء» ونحو ذلك، موافقة لحمزة.

وعنه وجه آخر بقراءة لنافع من رواية إسماعيل وغيره.

فأما: «هزؤا»، و«جزاء»، و«كفؤا»، فإن حمزة خالف أصله في «هزؤا»، و«كفؤا»؛ فوقف بقلب الهمزة واوا متابعة للمصحف، ومر على القياس في النقل والحذف في جزء هذا المذكور بإجماع عنه.

فأما الضبي فإنه خالف في الأصلين الأولين وتابعه في الأصل الأخير، وهو كل همزة متطرفة نحو: «الخبء»، و«دفاء»، و«من السماء»، و«نداء»، و«دعاء»، و«هزؤا»، و«جزاء» بأن حذف الهمزة المتطرفة، ووقف على ما قبلها نحو ما كنا شرطناه في أول الكلام. فإن اجتمع في الكلمة الموقوف عليها همزتا لين؛ فالثانية منهما على حسب ما يقتضيه تخفيفها.

وقرأت على شيخنا الشريف بتحقيقها قال: فسألت أبا عبد الله عن ذلك، فأوقفني بالتحقيق.

وبه قرأت عليه؛ فيكون في الوقف على ما هذا سبيله وجهان. فقس على ما أشرت إليه فهو دليل كاف، وقد شرحت مذهب حمزة في وقفه في غير هذا [٧٥/ب] الكتاب/واختصرته ها هنا مخافة الإطالة.

والأعمش يخفف جميع ما خففه حمزة من الهمزات المغنيات بعمومها عند التحقيق. وبها قرأت عليه.

## باب الهمزتين

اعلم أن الهمزتين إذا اجتمعتا لا بد أن تكونا في كلمة واحدة، أو في كلمتين. فإذا كانا في كلمة واحدة كانا على ضربين: ضرب يتفقان فيه، وضرب يختلفان. فأما إن اتفقا: فلا يكونان إلا مفتوحتين لا غير. وإن اختلفا فتكونان: مفتوحة بعدها مكسورة أو مضمومة<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن القاصح في سراج القارئ (٧٧) في باب الهمزتين من كلمة: أي باب حكم الهمزتين المعدودتين في كلمة واحدة، والهمزتان في هذا الباب على ثلاثة أنواع: مفتوحتان بعدها مكسورة، أو مضمومة. فالهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة. وقدم الكلام على الهمزة الثانية فقال:

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملا

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا

آخر - رحمه الله - أن الهمزة الأخيرة من الأنواع الثلاثة تسهيلها بين للمشار إليهم "بسما" وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو. ثم قال: "وبذات الفتح خلف". أي بصاحبة الفتح، أي في الهمزة الثانية المفتوحة خلاف، يعني التسهيل بين بين، والتحقيق للمشار إليه باللام من قوله: "لتجملا"، وهو هشام.

وبه بقوله: "لتجملا" على ما حصل لها من الميزة في قراءته باستعمال اللغتين والتحقيق له فيها من الزيادات. ثم قال: "وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت.. إلخ" يعني أن أصحاب ورش اختلفوا عنه في كيفية تغير الهمزة الثانية ذات الفتح، فمنهم من أبدلها ألفا وهم المصريون. ومنهم من سهلها بين بين وهم البغداديون. فتعين لباقي القراء تحقيق الهمزة الثانية كأولى. (توضيح): قد عرف من هذين البيتين من له التحقيق والتغيير في الثانية. وعرف من قوله بعد: "ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها...". أن قالون، وأبا عمرو، وهشام يمدون بين الهمزتين، وأن الباقي لا يفعلون ذلك.

اجتمع التحقيق والتغيير إلى المد بين الهمزتين وتركه كان للقراء على مراتب. فقالون وأبو عمرو: يحققان الأولى ويسهلان الثانية، ويمدان بينهما.

وابن كثير: يسهل الثانية ولا يمد، ويحقق الأولى، إلا قبلا في الأعراف والملك. وورش: له وجهان: تحقيق الأولى، وإبدال الثانية ألفا، فإن كان بعدها ساكن طول المد لأجله نحو قوله تعالى: ﴿أَنْذَرْتُمْ﴾. وليس في القرآن متحرك بعد الهمزتين في كلمة سوى موضعين: ﴿يَا وَيْلَتَا أَلِدُّ﴾ في سورة هود، و﴿أَنْتُمْ مِنْ﴾ بالملك. الوجه الثاني: تحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مدّ بينهما لورش. وهشام له وجهان: تحقيق الأولى والثانية أيضا، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية مع المدّ في كليهما. والكوفيون وابن ذكوان يحققون الأولى والثانية أيضا من غير مدّ بينهما.

## شرح الأول

وهو واقع في أحد وعشرين موضعا استفهما محضا أولها:

﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ ﴿أَسْلَمْتُمْ﴾ ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾ ﴿أَشْفَقْتُمْ﴾ ﴿أَنْتَ قَلْتَ﴾  
 ﴿أَلِدُ وَأَنَا﴾ ﴿أَرْبَابُ﴾ ﴿أَسْجُدْ لِمَنْ﴾ ﴿أَنْتَ فَعَلْتَ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ﴾ ﴿أَشْكُرُ﴾  
 ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أُمَّ﴾ ﴿أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ﴾ ﴿أَلْهَتْنَا﴾ ﴿أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ﴾ ﴿أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ﴾ ﴿أَنْتُمْ  
 أَنْزَلْتُمُوهُ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ﴾ ﴿أَمْنْتُمْ مِنْ فِي السَّمَاءِ﴾ ﴿أَنْتُمْ أَشَدُّ﴾ هذا جملة لها.  
 ونذكر مذاهبهم فيها.

[[٧٦]] /فحقيق الأولى ولين الثانية أهل الحجاز، وأبو عمرو، والحلواني، والأخفش  
 جميعا عن هشام ورويس.

وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا، وأبا عمرو، والحلواني، والأخفش جميعا  
 عن هشام ووافقهم الوليد بن عتبة في: ﴿أَقْرَرْتُمْ﴾، و﴿أَنْتَ قَلْتَ﴾، و﴿أَشْفَقْتُمْ﴾،  
 وحققها من جميع الباب أهل الكوفة وابن عامر إلا من ذكر عنه روح.

## فصل

وأما المختلف فيه بين كونه استفهما وكونه خبرا:

فسبعة مواضع:

أولها: في سورة آل عمران: ﴿أَنْ يَأْتِي﴾ فانفرد ابن كثير وابن محيصة  
 بقراءتهما إياها بلفظ الاستفهام بمزتين، الثانية منهما ملينة. وقرأها الباكون بهمزة  
 واحدة محققة على الخبر.

والثانية: ﴿أَمْنْتُمْ﴾ في ثلاثة مواضع؛ في: الأعراف، وطه، والشعراء. فقرأه ابن  
 محيصة، وحفص، وورش، ورويس بهمزة واحدة محققة على الخبر.

ووافقهم في طه ابن مجاهد عن قبل. وقرأ الآخريين على الاستفهام بمزتين،  
 الثانية ملينة. وزاد أيضا تخفيف الأولى بقلها واوا في الوصل في الأعراف،

[٧٦/ب] وكذلك يفعل بنظرائها في الملك/ ﴿النشور أَمْنْتُمْ﴾.

ووافقه ابن شيبوذ في الموضعين، لكنه زاد بعد الواو همزة.



قال شيخنا الشريف: وروى أبو عون فيهما بغير همز، ولين الثانية ابن كثير إلا ابن الصلت، وابن مجاهد جميعا عن قنبل. ونافع إلا ورشا. وأبو عمرو، وابن عامر إلا الداجوني عن هشام.

وحققهما معا فيهن أهل الكوفة إلا حفصا والداجوني عن هشام وروح.  
وأما «أعجمي»<sup>(١)</sup>:

فقرأ ابن مجاهد عن قنبل، والداجوني، والأخفش جميعا عن هشام بهمزة واحدة على الخبر.

وقراه الباقران بهمزتين على الاستفهام. ولين الثانية منهما ابن محيصن، وابن كثير إلا ابن مجاهد عن قنبل.

وأبو عمرو، ورويس، وابن عامر إلا الداجوني والأخفش جميعا عن هشام وحفص. وخير الأخفش عن هشام بين الخبر والاستفهام من غير فصل.

وفصل بينهما بألف: نافع إلا ورشا، وأبو عمرو، وابن عامر إلا الداجوني،

(١) قال ابن القاصح في سراج المبتدئ (ص ٧٨) عند شرحه لقول الناظم:

وحققها في فصلت صحبة أعجمي والأولى أسقطن لتسهلا

بين - رحمه الله - تحقيق الهمزة الثانية التي هي ذات الفتح، وذلك بعد تحقيق الأولى من «أعجمي وعربي» في سورة فصلت للمشار إليهم "بصحبة" وهم: حمزة، والكسائي، وشعبة، قرءوا همزتين محقتين.

ثم أمر بإسقاط الأولى للمشار إليهم باللام في قوله: "لتسهلا"، وهو: هشام. وقوله: "في فصلت" احترز به من قوله «يلحدون إليه أعجمي» بالنحل، ولا يرد عليه، «ولو جعلناه قرآنا أعجميا» لأنه منصوب، وهذا لفظه في البيت مرفوع.

ولم يتعرض هنا للمد والقصر لبقاء من قرأ بهمزتين في ذلك على ما تقدم. فنافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وشعبة، وحمزة، والكسائي يقرؤونه كما يقرؤون «أنذرهم» نحوه. وهشام يقرؤه بهمزة واحدة. وابن ذكوان، وحفص يسهلان الثانية، ويقصران كما يفعل ابن كثير، وورش في أحد وجهيه.

فمخالفة القاعدة حصلت من جهة ابن ذكوان، وهشام، وحفص، ففيها خمس قراءات. وقوله: "لتسهلا". أي ليسهل اللفظ بإسقاطها، يقال: أسهل: إذا ركب الطريق السهل.

٣٢٢ ..... باب إدغام المتقارين

والأخفش جميعاً عن هشام، وحققهما أهل الكوفة إلا حفصاً وروح.

وأما: ﴿أذهبتم طياتكم﴾: (١)

فقرأه ابن محيصن في وجهه، وابن كثير، وابن عامر، ويعقوب بـهمزتين/على،  
ولين الثانية ابن محيصن، وابن كثير، ورويس، وهشام، والإسكندراني عن ابن  
ذكوان في أحد وجهيه.

وفصل بينهما بألف هشام. وحققهما ابن محيصن في وجه ثان. والإسكندراني  
في أحد وجهيه وروح. وقرأه نافع، وأهل الكوفة، وأبو عمرو بـهمزة واحدة.

وأما: ﴿أن كان ذا مال﴾: (٢)

فقرأ ابن عامر، وحمزة، والشنبوذي عن الأعمش، وأبو بكر عن عاصم، وابن

(١) وقال ابن القاصح في المصدر السابق (ص ٧٩) في شرحه لقول الناظم:

وهمزة أذهبتم في الأحقاف شُفِّعَتْ بأخرى كما دامت وصلاً مُوصَّلاً

أخبر - رحمه الله - أن الهمزة في ﴿أذهبتم طياتكم﴾ شُفِّعَتْ - أي صارت شفعا - بزيادة  
همزة أخرى قبلها للمشار إليهما بالكاف والذال في قوله: "كما دامت". وهما ابن عامر،  
وابن كثير؛ فتعين للباقيين بالوتر؛ أي بـهمزة واحدة، كل منهما على أصله؛ فابن كثير  
يسهل الثانية من غير مدٍّ بين الهمزتين.

وابن عامر يقرأ لصاحبه كما يقرأ في: ﴿أنذرهم﴾ ونحوه، فيقرأ لهشام بالتحقيق  
والتسهيل كلاهما مع المد، ويقرأ لابن ذكوان بالتحقيق والقصر. ففيها أربع قراءات.

وقوله: "وصلاً موصلاً"؛ أي منقولاً يوصله بعض القراء إلى بعض.

(٢) قال ابن القاصع عقب ما سبق في المصدر السابق شرحاً لقول الناظم:

وفي ن "أن" كان شفع حمزة وشعبة أيضاً والد والدمشقي مُسهَّلاً

أخبر رحمه الله أن: حمزة، وشعبة، وابن عامر قرأ في سورة ﴿ن والقلم﴾، ﴿أن كان ذا  
مال وبنين﴾ بالتشفيح؛ أي بزيادة همزة أخرى على همزة ﴿أن كان﴾ فتعين للباقيين القراءة  
بهمزة واحدة. وحمزة وشعبة فيه على ما تقدم لهما من القراءة بتخفيف الهمزتين من غير  
مدٍّ بينهما. ونصّ الدمشقي وهو: ابن عامر على القراءة بالتسهيل.

فتقرأ لابن ذكوان بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية من غير مدٍّ بينهما، وتقرأ بتحقيق  
الأولى وتسهيل الثانية مع المد بينهما. ففيها أربع قراءات.

وقد خالف ابن ذكوان أصله في التحقيق وتركه لهشام.

فليح في أحد وجهيه همزتين على الاستفهام.

ولين الثانية منهما: ابن فليح، وابن عامر. وفصل بينهما بألف هشام. وحققهما حمزة، وأبو بكر الشنبوذي عن الأعمش، وروح.

وقرأ ابن محيصن، وابن كثير إلا ابن فليح في أحد وجهيه، ونافع، وأبو عمران، والكسائي، وخلف، وحفص، والمطوعي عن الأعمش بهمزة واحدة على الخبر.

قال أبو الفتح بن شيطا: ولم أقرأ على شيوخي في قراءة من مذهبه تليين الثانية من هذا الباب إلا بإبدالها ألفا، ولا لفظ لي به إلا كذلك.

والصواب الصحيح الموافق لتراجم كتب القراءات هو: أن تكون همزة ملينة الصوت على / حركتها بزيها مخففة، ولا فرق بينهما إلا تليين صوتها فقط، وهذا [ب/٧٧] يبين بالمشافهة.

وأما الأول فعلى غير القياس؛ لأنه جمع بين ساكنين على غير ما ينبغي. آخر كلام ابن شيطا، وما أحسن ما ذكره؛ لأنه المعروف بالقياس.

وسألت شيخنا أبا طاهر بن سوار عن تحقيق ذلك، فقال: القول ما قال أبو الفتح.

والذي ذكرناه في كتبنا على سبيل التقريب على المبتدئ.

وسألت شيخنا أبا الكرم النحوي عن التحقيق في ذلك، فقال: الذي حكاه الشيخ أبو الفتح هو مذهب النحاة، ومذهب القراء يرجع إليه معنى، ويخالفه لفظا ومبنى.

وسألت الرئيس أبا الخطاب عن ذلك، فقال: الذي حكاه الشيخ أبو الفتح شافهته به حين قراءتي عليه، فلم أر فيه فرقا بين اللفظين.

لكن تحقيق التخفيف في الهمزة الثانية ما حكاه شيخنا أبو الفتح، وعليه الاعتماد.

والذي عندي في ذلك: أن الذي قاله شيخنا أبو الكرم هو القول المعلول عليه، والتحقيق يرجع إليه.

## فصل

## وأما المفتوحة التي بعدها مكسورة

نحو: ﴿إِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ في سورة الأنعام محلها وأولها، وفي أول التوبة. [٧٨/أ] ﴿أئمة﴾ وأخواتها الأربع: في الأنبياء موضعان، وفي القصص، وموضع في سجدة لقمان.

﴿إِذَا مَا مَاتَ﴾ في سورة مريم. و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ في الشعراء. و﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ في سورة النمل، وفيها: ﴿إِلَهَ مَعَ اللَّهِ﴾ في خمسة مواضع. ﴿إِنَّ ذَكَرْتُمْ﴾ في يس. ﴿إِنَّا لَنَارِكُو آلِهَتِنَا﴾، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾، ﴿أَفْكَا آلهة﴾، ﴿إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾ في السجدة، ﴿عَجِيبٌ إِذَا مَتْنَا﴾ في سورة ق. فقرأ ابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو، ونافع، ورويس بتلين الثانية من جميعها.

وفصل بينهما بألف أبو عمرو، ونافع إلا رويسا، فيما الأولى<sup>(١)</sup> فيه للاستفهام، أو ما جرى مجراه.

وتركا الفصل فيما كانت فيه لغير ذلك، وهو "أئمة" الخمسة؛ لأنها للجميع فيها. زاد ورش ففصل بألف في موضعين من الخمسة فقط دون سائر الباب، وهما: الثاني من موضعي القصص، والذي في السجدة.

وحقق الهمزتين أهل الكوفة، وابن عامر، وروح في جميعها بعددها، وفصل بينهما بألف الحلواني من طريق الشذائي، والأخفش جميعا عن هشام في ستة مواضع، أولها في الأعراف: ﴿إِنَّكُمْ﴾، وفيها ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ / ومثله في الشعراء، وفي مريم: ﴿إِذَا مَا مَاتَ﴾، وفي الصافات: ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾، وفيها: ﴿أَفْكَا﴾ خرج من هذا الباب أربعة مواضع اختلاف في لفظها بين الاستفهام والخبر.

في الأعراف: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾، وفيها: ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾. وفي

(١) أي في الذي فيه الهمزة الأولى.

يوسف: ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾. وفي الواقعة: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾.  
 وأما ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾: فحقق الهمزتين فيه أهل الكوفة إلا حفصا، وابن عامر، وروح.  
 وفصل بينهما بألف مع التحقيق هشام من طريق الأحفش، والحلواني من طريق الشذائي<sup>(١)</sup>.

(١) قال ابن القاصع في سراج المبتدئ (ص ٨٣، ٨٤) عند شرحه لقول الناظم:  
 وفي سبعة لا خلاف عنه بمرم وفي حربي الأعراف والشعراء العلاء  
 إِنَّكَ أَفْكَا مَعَا فَوْق صَادَهَا وفي فصلت حرف وبالخلف سهلا  
 أخبر - رحمه الله - أن هشاما يمد في سبعة مواضع بين الهمزتين بلا خلاف عنه، وقد ذكرها معينة بمرم يعني: ﴿إِذَا مَا مَت﴾. "وفي حربي" الأعراف يعني: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾. ﴿إِنَّا لَنَا لِأَجْرًا﴾. وقوله: "والشعراء" ﴿إِنَّا لَنَا لِأَجْرًا﴾. وقوله: "العلاء" جمع صفة السور؛ أي المتقدمة في الترتيب والنظم على ما في قوله: "إِنَّكَ أَفْكَا مَعَا فَوْق صَادَهَا" يعني ﴿إِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾. ثم قال: "بالخلف سهلا" أي جاء عن هشام في حرف "فصلت" وجهان: أحدهما: التسهيل ولم يذكر في التيسير غيره. والثاني: التحقيق، وهو من زيادات القصيد.

واعلم أن هشاما لم يسهل من المكسورة بعد المفتوحة غير حرف فصلت. توضيح: قد تقدم في أول الباب أن نافعا رضي الله عنه، وابن كثير، وأبا عمرو يسهلون الثانية من هذا النوع أيضا. فتعين للباقيين التحقيق، وإذا اجتمع التحقيق والتسهيل إلى المدّ بين الهمزتين وتركه كان القراء على مراتب:

منهم من يسهل الثانية ويمد ما قبلها، قولاً واحداً، وهما: قالون، وأبو عمرو. ومنهم من يسهل الثانية ولا يمد ما قبلها، قولاً واحداً، وهما: ورش، وابن كثير.

ومنهم من يحققها ولا يمد قبلها، قولاً واحداً، وهم الكوفيون، وابن ذكوان. ومنهم من يفرق بين المواضع؛ فيقرأ ما عدا السبعة المذكورة بالمد، وتركه كلاهما مع التحقيق، ويقرأ في حرف فصلت بالتحقيق والتسهيل كلاهما مع إدخال المد.

ويقرأ في الستة المذكورة قبله في هذين البيتين بالتحقيق والمد فقط، وهو هشام. ثم أفرده فقال:

وأئمة بالخلف قد مدّ وحده وسهل سما وصفاً وفي النحو أُبدلاً

أخبر - رحمه الله - أن هشاما انفرد بالمد بين الهمزتين في لفظ ﴿أئمة﴾ حيث وقع =

٣٢٦..... باب إدغام المتقارين

وقرأ بهمزة واحدة على الخير نافع بن أبي نعيم، وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام.

ولين الثانية منهما ابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو، وورش. وفصل بينهما بألف أبو عمرو. وتركه ابن كثير، وابن محيصن وورش.  
وأما «إِن لنا لأجراً»:

فقرأه بهمزة واحدة على الخير أهل الحجاز وحفص. وقرأه بهمزتين على الاستفهام الباقون. ولين الثانية منهما أبو عمرو، ورويس.

وفصل بينهما أبو عمرو. وتركه رويس. وخففهما أهل الكوفة إلا حفصا، وابن عامر، وروح. / وفصل بينهما بألف مع التحقيق هشام في رواية الداجوني، والأخفش، والحلواني من طريقه.

وأما «أإنك لأنت يوسف»:

= بخلاف عنه في ذلك؛ فتعين للباقيين ترك المد. و«أئمة» لا يتزين به البيت إلا على قراءة هشام.

والهاء في "وحده" ضمير هشام.

وقوله: "سهل سما وصفا" أمر بتسهيل الهزة الثانية للمشار إليهم بـ"سما"، وهم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو فتعين للباقيين التحقيق.

ونبه بـ"سما" وصف التسهيل على حسنه واشتهاره. وقوله: "وفي النحو أبديلا" إخبار بمذهب بعض النحويين في هذه الهزة؛ فإنهم يبدلوها ياء، نص على ذلك أبو علي في الحجة، والزخشي في مفصله، ووافقهم بعض القراء وقرأوا بياء مكسورة، ونصوا عليه في كتبهم.

واختار الزخشي مذهب القراء، ونص عليه في تفسيره، فحصل من الكتابين مجموع الأمرين. وقال الداني بهمزة وياء مختلصة القصر، قلت: يريد التسهيل، وأما البدل فمن الزيادات.

توضيح: اعلم أن في لفظ: «أئمة» أربع قراءات لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو قراءتان: التسهيل، والبدل من غير مد.

ولهشام وجهان: تحقيق الهزتين مع المد بينهما، وتركه.

وللكوفيين وابن ذكوان تحقيق الهزتين من غير مد بينهما كأحد وجهي هشام.

فقرأه ابن كثير، وابن محيصن، والشيزري عن الكسائي بهمزة واحدة على الخير. الباقون بهمزتين على الاستفهام. وحققها أهل الكوفة إلا الشيزري، وابن عامر، وروح.

وفصل بينهما بألف مع التحقيق هشام في رواية الداجوني، والحلواني من طريق الشذائي، والأخفش.

ولين الثانية نافع، وأبو عمرو، ورويس. وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا، وأبو عمرو. وترك الفصل رويس.

وأما «إنا لمغرمون»:

فانفرد أبو بكر عن عاصم بتحقيق الهمزتين. وقرأت الجماعة بهمزة واحدة مكسورة على الخير. وخالف هشام في قول من روى الفصل بين المحققين أصله في قوله: «أنكم لتكفرون» في سورة السجدة، فقرأ بتحقيق الأولى وتلين الثانية كأبي عمرو.

## فصل

ومن هذا الحد - أعني المفتوحة قبل المكسورة - كل استفهامين اجتماعاً في آية بعينها أو في التي بعدها، / وهو يرد في كتاب الله تعالى في أحد عشر موضعاً في [٧٩/ب] تسع سور، أولها في سورة: الرعد، وبني إسرائيل، والمؤمنين، والنمل، والعنكبوت، وسجدة لقمان، والصفات، والواقعة، والنازعات، وبعد كل واحد مثله، فتصير اثنين وعشرين موضعاً، في كل سورة مما ذكرنا موضعان إلا بني إسرائيل والصفات؛ فإن في كل واحد منها أربعة مواضع.

وكل موضع من الأحد عشر فهو والذي بعده من آية إلا الذي في العنكبوت والنازعات فإنهما واللذين بعدهما في اثنين، فسأشرح عددها بالاختلاف فيها؛ فمن ذلك: في سورة الرعد: «إذا كنا تراباً أنا لفي خلق جديد». وفي سورة بني إسرائيل موضعان: «إذا كنا عظاماً ورفاتاً أنا لمبعثون خلقاً جديداً». ومثله بلفظه سواء قبل المائة.

وفي المؤمنين: «إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أنا لمبعثون». وفي النمل: «إذا كنا

٣٢٨ ..... باب إدغام المتقارين

ترابا وآبأنا إنا لمخرجون». وفي العنكبوت: «إنكم لتأتون الفاحشة» [إنكم] [٨٠/أ] لتأتون الرجال». وفي السجدة: «إذا ضللنا في الأرض إنا لفي خلق جديد». وفي الصافات موضعان: «إذا متنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمبعثون». و«إذا كنا ترابا وعظاما إنا لمدينون». وفي الواقعة: «إذا متنا وكنا ترابا إنا لمبعثون». وفي النازعات: «إنا لمردودون في الحافرة إذا كنا عظاما نخرة». فهذا جملة.

قرأ ابن عامر إلا الوليد بن مسلم في سورة الرعد: «إذا» بهمزة واحدة مكسورة على الخبر.

الباقون بهمزتين على الاستفهام. وحققهما أهل الكوفة وروح. وقرأ ابن كثير، وابن محيصن، ونافع، والوليد بن مسلم، وأبو عمرو، ورويس بتحقيق الأولى وتلين الثانية.

وفصل بينهما بألف نافع إلا ورشا، وأبو عمرو. وترك الفصل ابن كثير، وابن محيصن، وورش، ورويس.

وأما «إنا»:

فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع، والكسائي، ويعقوب.

والباقون بهمزتين على الاستفهام وحققها ابن عامر، وعاصم، والأعمش، وحمزة، وخلف، إلا أن الداجوني عن هشام والحلواني من طريق الشذائي عنه بخلاف، يفصلان بين المحققين بألف.

[٨٠/ب] وقرأه / ابن كثير، وابن محيصن، وأبو عمرو بتحقيق الأولى وتلين الثانية. وفصل بينهما بألف أبو عمرو. وتركه ابن كثير، وابن محيصن. وكذلك اختلافهم في الموضوعين من سبحان، وفي قد أفلح، وسجدة لقمان.

وافق الوليد بن عتبة في سجدة لقمان من حققهمزتين، وكل منهم خالف أصله. فأما نافع ورويس عن يعقوب فقرأ في النمل والعنكبوت الأولى على الخبر والثانية على الاستفهام. وأما الكسائي: فخالف أصله في العنكبوت فقرأها على الاستفهام.

وأما ابن عامر فخالف أصله في النمل، والواقعة، والنازعات. فأما في النمل والنازعات فجعل الأول منهما استفهاما، والثاني خيرا، واستفهم بهما معا في الواقعة.



## فصل فأما المفتوحة التي بعدها مضمومة<sup>(١)</sup>

(١) قال أبو الفاصح في سراج المبتدئ (٨٥) في شرحه قول الناظم:

ومدك قبل الضم لبي حبيبه  
بجُلْفِهِمَا بَرًّا وجاء لِيَقْصِلا  
في آل عمران رروا لهشامهم  
كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا

لما فرغ - رحمه الله - من الهمزة المفتوحة والمكسورة شرح يذكر المضمومة، وقد تقدم أنها في قوله تعالى: ﴿أُوْنَيْكُمْ بَخِيْرٌ﴾، و﴿أَنْزَلُ﴾، و﴿أَلْقِي﴾، فأخبر أن المد بين الهمزتين في هذا النوع للمشار إليهما باللام والحاء في قوله: "لبي حبيبه"، وهما: هشام، وأبو عمرو بخلاف عنهما، وللمشار إليه بالباء في قوله: "برا"، وهو قالون المد بخلاف؛ فتعين للباقيين القصر.

ومعنى "لبي حبيبه - برا وجاء" يعني أن لقارئ المتصف بالبر لما أحب المدّ دعاء فليها، وجاء ليفصل بين الهمزتين والبر والبار بمعنى واحد، وهو ضد العاق المخالف.

وقوله: "في آل عمران رروا لهشام كحفص" أخبر أن هشاما قرأ قل أُوْنَيْكُمْ بِآل عمران، كقراء حفص، وقد علم أن مذهب حفص يحقق الهمزتين من غير مدّ بينهما؛ لأن مراده بحفص حفص عاصم.

وقوله: "وفي الباقي" أي وفي باقي الثلاثة، وهو: ﴿أَنْزَلُ عَلَيْهِ﴾ في «ص»، و﴿أَلْقِي﴾ بالقمر كقالون؛ أي قرأهما هشام كقالون، وقد علم أن مذهب قالون المد بين الهمزتين مع تسهيل الثانية منهما. وقوله: "واعتلا" أي على هذا الوجه الثالث يعني التفصيل.

توضيح: اعلم أن الرواة اختلفوا عن هشام؛ فمنهم من نقل عنه المد في المواضع الثلاثة بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين. ومنهم من نقل عنه في المواضع الثلاثة ترك المد بغير خلاف مع تحقيق الهمزتين، وهذا الوجه من الزيادات؛ فاتفق الناقلان على تحقيق الهمزتين، لكن ما وقع عنهما الخلاف إلا في المدّ.

وأما الناقل الثالث الذي ذكره الناظم في البيت الثاني؛ فإنه نقل عن هشام التفصيل في المواضع الثلاثة كما تقدم؛ فحصل لهشام في آل عمران قراءتان: تحقيق الهمزتين مع المدّ وتركه. وله في ص والقمر ثلاث قراءات: تحقيق الهمزتين مع المدّ، وتركه أيضا من الناقلين الأولين، وتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، والمدّ بينهما من هذا الناقل الثالث المفصل.

وأما باقي القراء فهم في المواضع الثلاثة على مراتب؛ منهم من حقق الأولى وسهل الثانية، ومدّ بينهما قولاً واحداً، وهو قالون. ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية من غير مدّ بينهما قولاً واحداً وهما: ورش، وابن كثير.

ومنهم من حقق الأولى وسهل الثانية وله المدّ بينهما وتركه، وهو أبو عمر، غير أن المد له في المواضع الثلاثة من الزيادات. ومنهم من له تحقيق الهمزتين من غير مدّ بينهما، وهم الكوفيون، وابن ذكوان.

٣٣٠..... باب إدغام المتقارين

فجميع ما في القرآن منه ثلاثة مواضع. وراجع على قراءة نافع خاصة في سورة الزخرف. فأما الثلاثة فهي: «أؤنبئكم بخير»، و«أنزل عليه الذكر»، و«ألقي الذكر عليه».

[١/٨١] فقرأ ابن كثير، وابن محيصن، ونافع، وأبو عمرو، ورويس / بتلين الثانية بينهما، وفصل بينهما بألف العباس عن أبي عمرو، ونافع إلا ورشا، وزاد ورش تخفيف الأولى بحذفها بعد إلقاء حركتها على الساكن قبلها في الثلاثة ما زاد على أصله المعروف.

الباقون يحققون الهمزتين فيهما.

وفصل بينهما بألف مع التحقيق الحلواني عن هشام من طريق الشذائي. وافقه للشذائي المطوعي، والشنبوذي في الذي رواه عن هشام في «أؤنبئكم»، و«ألقي».

وفارقه في «أنزل» فلم يفصلا بألف بينهما فيه.

فأما الرابع فهو: «أشهدوا» :

فقرأت الجماعة إلا ناعما والوليد بن مسلم عن ابن عامر بهمزة واحدة مفتوحة، وفتح الشين على البناء للفاعل. قرأه نافع بهمزتين الأولى منهما مفتوحة والثانية مضمومة ملينة، وإسكان الشين على البناء للمفعول.

ورواه الوليد بن مسلم عن ابن عامر كنافع إلا أنه حقق الهمزة الثانية. وفصل بينهما بألف أبو نشيط، وأبو سليمان جميعا عن قالون.

وترك الفصل ورش وبقية أصحاب قالون، وهم: الشحام، والقاضي، والحلواني، وابن قالون، وأبو مروان، ومر ورش على أصله فحذف الأولى بحذفها بعد/إلقاء حركتها في الوصل، وهذا مذهبه المعروف. [ب/٨١]

\*\*\*

فصل : وأما اللاتي من كلمتين<sup>(١)</sup>

(١) قال أبو القاسم القاصح في سراج القارئ (٨٦) في باب الهمزتين من كلمتين: في شرحه لقول الناظم:  
 وأسقط الأولى في اتفاقهما معا إذا كانتا من كلمتين فتحى العلاء  
 "وأسقط" أي احذف "الأولى" أي الهمزة الأولى، ولا يترن البيت إلا بالنقل.  
 وقوله: "في اتفاقهما" أي في الحركة مثل كونهما مفتوحتين، أو مكسورتين، أو مضمومتين.  
 وقوله: "معا" شرط أن تكون الأولى تلي الثانية؛ لأن "معا" تدل على ذلك.  
 وقوله: "إذا كانتا" أي إذا حصلتا. "من كلمتين" أي حذف أبو عمرو بن العلاء الهمزة الأولى  
 من همزتي القطع المتفتحتين في الحركة إذا تلاصقتا؛ بأن تكون الهمزة الأولى في آخر كلمة،  
 والهمزة الثانية في أول كلمة أخرى وليس بينهما حاجز؛ فإن وقع بينهما فاتفق القراء كلهم  
 على تخفيفها نحو ﴿السوآى أن كذبوا﴾ فمن غير همزة ﴿السوآى﴾ لأجل اجتماع الهمزتين  
 فقد أخطأ. وكذلك كل ما جاء من نحو هذا.

(تنبيه) اعلم أن أهل الأداء عبروا عن قراءة أبي عمرو بإسقاط الهمزة. فمنهم من يرى أن  
 الساقطة هي الأولى كالناظم. ومنهم من يجعل الساقطة هي الثانية.  
 ومن فوائد هذا الخلاف ما يظهر في نحو: ﴿جاء أمرنا﴾ من حكم المد. فإن قيل الساقطة هي  
 الأولى كان المدّ فيه من قبيل المنفصل. وإن قيل هي الثانية كان المدّ فيه من قبيل المتصل لا غير،  
 ثم ذكر الأمثلة، فقال:

كجاء أمرنا من السماء إن أوليا أولئك أنواع اتفاق تجملا  
 "كـ" ﴿جاء أمرنا﴾ مثال المفتوحين. "﴿من السماء إن﴾" مثال المكسورتين. "﴿أولياء  
 أولئك﴾" مثال المضمومتين، وليس في القرآن غيرهما.

وقوله: "أنواع اتفاق" أي هذه الأمثلة فيها أنواع المتفتحين من كلمتين. و"تجملا" معناه تجمعا أو  
 تحسن. ولفظ بالأمثلة الثلاثة على قراءة أبي عمرو لأجل الوزن.

واعلم أن الآتي في القرآن من المفتوحين تسعة وعشرون موضعا؛ هي: ﴿السفهاء لأموالكم﴾  
 في النساء، ﴿أو جاء أحد منكم﴾ في المائدة، ﴿جاء أحدكم الموت توفته﴾ في الأنعام، ﴿تلقاء  
 أصحاب النار﴾، ﴿فإذا جاء أجلكم﴾ في الأعراف، ﴿فإذا جاء أمرنا وفار﴾، ﴿وجاء أمرنا  
 نجينا هودا﴾، ﴿جاء أمرنا نجينا صالحا﴾، ﴿قد جاء أمر ربك﴾، ﴿جاء أمرنا جعلنا﴾، ﴿جاء  
 أمرنا نجينا شعيبا﴾، ﴿لما جاء أمر ربك﴾ سبعة في هود، ﴿جاء أمر ربك﴾، ﴿إذا جاء  
 أجلهم﴾ في يونس، ﴿فلما جاء آل لوط﴾، ﴿وجاء أهل المدينة﴾ في الحجر، ﴿فإذا جاء  
 أجلهم﴾ في النحل، ﴿السماء أن تقع﴾ في الحج، ﴿جاء أمرنا وفار﴾، ﴿إذا جاء أحدهم  
 الموت قال رب﴾ في المؤمنون، ﴿إلا من شاء الله أن يتخذ﴾ في الفرقان، ﴿إن شاء أو يتوب  
 عليهم﴾ في الأحزاب، ﴿فإذا جاء أجلهم﴾ في فاطر، ﴿فإذا جاء أمر الله﴾ في غافر، ﴿فقد جاء  
 أشراطها﴾ في القتال، ﴿إذا جاء أجلها﴾ في المنافقون، ﴿جاء آل فرعون﴾ في القمر،  
 ﴿جاء أمر الله وغرکم بالله﴾ في الحديد، ﴿شاء أنشره﴾ في عبس.

..... ٣٣٢ باب إدغام المتقارين

وهو على ضربين: متفق، ومختلف.

فالمتفق: مفتوحتان، ومكسورتان، ومضمومتان.

### فأما المفتوحتان

فجميع ما أتى منهما في القرآن تسعة وعشرون موضعا؛ أولها: في النساء: ﴿السفهاء أموالكم﴾ وفيها: ﴿أو جاء أحدكم﴾. وفي المائدة: ﴿أو جاء أحد منكم﴾. وفي الأنعام: ﴿جاء أحدكم الموت﴾. وفي الأعراف: ﴿فإذا جاء أجلهم﴾، وفيها: ﴿تلقاء أصحاب﴾. وفي يونس: ﴿إذا جاء أجلهم﴾. وفي هود: ﴿جاء أمرنا﴾، وفي خمس القصص. وفي قصة إبراهيم: ﴿جاء أمر ربك﴾، ومثله بعد المائة. وفي الحجر: ﴿جاء آل لوط﴾، ﴿جاء أهل المدينة﴾. وفي النحل: ﴿فإذا جاء أجلهم﴾. وفي الحج: ﴿السماء أن تقع﴾. وفي المؤمنين: ﴿جاء أمرنا وفار﴾، وفيها: ﴿جاء أحدهم الموت﴾. وفي الفرقان: ﴿شاء أن يتخذ﴾. وفي الأحزاب: ﴿إن شاء أو يتوب﴾. [١/٨٢] وفي فاطر: ﴿جاء أجلهم فإن الله﴾. وفي حم المؤمن: ﴿جاء أمر الله قضي﴾. وفي سورة القتال: ﴿فقد جاء أشراطها﴾. وفي القمر: ﴿جاء آل فرعون النذر﴾. وفي الحديد: ﴿جاء أمر الله وغركم﴾. وفي المنافقين: ﴿جاء أجلها﴾. وفي عبس: ﴿شاء أنشره﴾.

فقرأ ابن عامر، وأبو سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون، وأهل الكوفة، وروح بتحقيق الهمزتين فيهما من جميع ذلك.

وروى ابن فليح، وقنبل إلا الشذائي، والمطوعي، وورش، ورويس بتحقيق الأولى وتلين الثانية.

ووافقهم أبو سليمان عن قالون فيما كان في الهمزتين فيهما جاء نحو: ﴿جاء أحدهم﴾، و﴿جاء أجلهم﴾.

ونحو ذلك روى الخزاعي، وأبو ربيعة جميعا عن: البزي، والمطوعي، والشذائي جميعا ابن شنبوذ عن قنبل، وابن محيصن، ونافع إلا ورشا، وأبا سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون، وأبو عمرو بن العلاء بحذف الأولى وتحقيق الثانية.

وروى المطوعي، والشذائي جميعا عن ابن مجاهد عن قبل التخيير في ذلك بين حذف الأولى وتحقيق الأولى وتلين الثانية.

وعلى ذلك يجري الخلاف في التسعة والعشرين موضعا.

[٨٢/ب]

## / فصل

### وأما المكسورتان

فاللاقي منهما في القرآن خمسة عشر موضعا بالاتفاق.

وزادنا نافع<sup>(١)</sup> في موضعين في الأحزاب: «للنبيء إن أراد»، و«لا تدخلوا بيوت النبيء إلا»، فيصير على قراءة نافع سبعة عشر موضعا. وزاد حمزة والأعمش موضعا في البقرة: «من الشهداء إن تضل». فيكون على قراءتهما ستة عشر موضعا.

### شرح الخمسة عشر موضعا

أولها في سورة البقرة: «هؤلاء إن». وفي سورة النساء: «من النساء إلا ما قد سلف»، وفيها: «من النساء إلا ما ملكت». وفي هود: «من وراء إسحاق يعقوب». وفي يوسف: «بالسوء إلا». وفي بني إسرائيل: «هؤلاء إلا رب». وفي النور: «على البغاء إن أردن». وفي الشعراء: «من السماء إن كنت». وفي السجدة: «من السماء إلى الأرض». وفي الأحزاب: «من النساء إن اتقيتن»، وفيها: «أبناء إخوانهن». وفي سبأ: «من السماء إن»، وفيها: «هؤلاء إياكم». وفي ص: «هؤلاء إلا صيحة». وفي الزخرف: «في السماء إله»<sup>(٢)</sup>.

[٨٣/أ]

(١) في سراج المبتدئ (٨٧): خمسة عشر موضعا عن الجماعة، وسبعة عشر عند ورش لزيادة. ثم ذكر الآيتين كما هنا.

(٢) قال صاحب سراج المبتدئ بعد أن ذكرها كما هنا (٨٧): وقد ذكرت هذه المواضع لئلا تلتبس على المبتدئ بهمزة الوصل نحو: «فمن شاء اتخذ». فالهمزة في "شاء" همزة قطع، وألف "اتخذ" ألف وصل، أسقط في الدرج. ومثله: «الماء اهتزت» فالهمزة في الماء همزة قطع، وألف اهتزت ألف وصل. والألف التي تصحب لام التعريف نحو: «جاء الحق»، فالهمزة في "جاء" همزة قطع، وألف "الحق" ألف وصل.

٣٣٤..... باب إدغام المتقارين

قرأ ابن عامر، وأبو سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون، وأهل الكوفة، وروح بتحقيق الهمزتين فيهن.

وروى أبو ربيعة عن البزي عن ابن كثير وأبو عمرو بحذف الأولى وإثبات الثانية محققة. وقرأ ابن كثير إلا قبلا، وأبا ربيعة عن البزي، وابن محيصن، ونافع إلا ورشا، وأبا سليمان، وأبا نشيط، وأحمد بن صالح بتلين الأولى، وتحقيق الثانية.

وروى أبو نشيط بتحقيق الأولى وتعويض الثانية بكسرة خفيفة. الباقون بتحقيق الأولى، وتحقيق الثانية.

### [فصل] (١)

#### وأما المضمومتان

فهما يأتیان في سورة الأحقاف بلا نظير. قوله ﷺ: ﴿أولياء أولئك﴾. فروى أبو ربيعة عن البزي، وأبو عمرو بن العلاء بحذف الأولى وتحقيق الثانية. وقرأ ابن كثير إلا قبلا وأبا ربيعة عن البزي، وابن محيصن، وورش، ورويس بتحقيق الأولى وتلين الثانية. وقرأ نافع إلا ورشا، وأبا نشيط، وأبا سليمان، وأحمد بن صالح بتلين الولي، وتحقيق الثانية. [ب/٨٣] وروى أبو نشيط بتحقيق وتعويض الثانية/ وخففها ابن عامر، وأهل الكوفة، وأبو سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون عن يعقوب. وهمز الباقون.

### فصل

#### وأما المختلفتان من الكلمتين (٢)

(١) زيادة من عمل المحقق، غفر الله له، تمشياً مع ما قبله وبعده.

(٢) قال صاحب سراج المبتدئ (٩٠) عند قول الناظم:

وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما  
تفيء إلى مع جاء أمة أنزلا  
أخبر - رحمه الله - أن المشار إليهم بقوله: "سما" وهم نافع، وابن كثير، وأبو عمرو يسهلون الهمزة الأخيرة من الهمزتين في الكلمتين إذا اختلفا في الحركة. وأراد بالتسهيل مطلق التعبير، على ما سيأتي.

واعلم أن الهمزة الأولى محققة لكل القراء، والثانية مختلف فيها. وإذا تعين لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو فيها التغيير تعين لغيرهم التحقيق، واختلافهما على خمسة أنواع، = المكتبة العالمية الفريدة لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

وهما يأتیان في كتاب الله على خمسة أضراب: الأول: أن تكون مضمومة، والثانية: مفتوحة، وهما يقعان في القرآن في أحد عشر موضعاً، باتفاق من الكل سوى نافع؛ فإنه تزيد في قراءته في موضعين، وهما في الأحزاب: ﴿النبیء أولى بالمؤمنین﴾، و﴿النبیء أن یستنکحها﴾.

### شرح الأحد عشر موضعاً

في البقرة: ﴿السفهاء ألا﴾، وفي الأعراف: ﴿لو نشاءُ أصبناهم﴾ وفيها: ﴿من تشاءُ أنت ولینا﴾. في التوبة ﴿سوءُ أعمالهم﴾. وفي هود: ﴿یا سماءُ أقلعي﴾. وفي يوسف: ﴿الملاءُ أفتوني﴾. وفي إبراهيم: ﴿ما یشاءُ ألم تر إلى﴾. وفي النمل: ﴿الملاءُ أفتوني﴾، وفيها: ﴿الملاءُ أیکم﴾. وفي السجدة: ﴿جزاء أعداء الله﴾. وفي المنتحنة: ﴿والبغضاءُ أبدا﴾.

وأما الثاني فهو عكس ما تقدم.

= والقسمة العقلية تقتضي ستة، إلا أن النوع السادس لم يوجد في القرآن؛ فلذلك لم يذكره. أما الخمسة الموجودة في القرآن فهي: أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة، وأن تكون الثانية مفتوحة والأولى مضمومة أو مكسورة.

فهذه الأربعة أنواع، وسيأتي النوع الخامس في قوله: "یشاءُ إلى كالياءِ أقيس مَعْدلاً". والنوع السادس الساقط من القرآن هو: أن تكون الأولى مكسورة، والثانية مضمومة نحو: ﴿نفسیءُ إلى أمر الله﴾، ﴿شهداءُ إذا حضر﴾. والنوع الثاني: مفتوحة بعدها مضمومة، وهو: ﴿جاء أمة رسولها﴾ بقدر أفصح، وليس في القرآن من هذا النوع غيره، ومعنى "أنزلا" أي أنزل ذلك، ولا يتزن البيت إلا بنقل حركة الهمزة إلى الساكن من قوله: "وتسهل الأخرى"، وفي قوله: "أمة أنزلا".

نشاءُ أصبنا والسماءُ أو اثنا فنوعان قُل كالياءِ وكالواو سُهلاً

وهذا نوعان على العكس مما تقدم، وهما: مضمومة بعدها مفتوحة؛ نحو قوله تعالى: ﴿نشاءُ أصبناها﴾، و﴿سوءُ أعمالهم﴾، و﴿یا سماءُ أقلعي﴾. ومكسورة بعدها مفتوحة نحو قوله تعالى: ﴿من السماءُ أو اثنا بعذاب أليم﴾، و﴿من خطبة النساءِ أو﴾، و﴿أهؤلاء أهدى﴾. ثم بين ذكر كيفية التسهيل في النوعين الأولين، فقال: "فنوعان قُل كالياءِ وكالواو"؛ يعني أن الهمزة الثانية المكسورة من قوله: ﴿نفسیءُ إلى﴾ ونحوه.

"تسهل كالياء" أي بين الهمزة والياء، وإن الهمزة المضمومة من ﴿جاء أمة﴾ تسهل كالواو بين الهمزة والواو.

[فصل<sup>(١)</sup>]

## مفتوحة بعدها مضمومة

ولم يأت في كتاب الله تعالى إلا في موضع واحد في سورة ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ وهو: ﴿جاء أمة رسولها﴾.

[فصل<sup>(٢)</sup>]

## مكسورة بعدها مفتوحة

وجميع ما أتى في القرآن من ذلك ستة مواضع على مذهب الجماعة، ونقص على مذهب حمزة والأعمش موضع؛ لأنه خرج منه: ﴿الشهداء أن تضل﴾.

## شرح الستة عشر

فمن ذلك: البقرة: ﴿من خطبة النساء أو أكنتم﴾، ﴿الشهداء أن تضل﴾. وفي النساء: ﴿هؤلاء أهدي﴾. وفي الأعراف: ﴿بالفحشاء أتقولون﴾، وفيها: ﴿هؤلاء أضلونا﴾، وفيها: ﴿من الماء أو مما﴾. وفي الأنفال: ﴿من السماء أو اثنتا﴾. وفي يوسف: ﴿قبل وعاء أخيه﴾، وفيها: ﴿من وعاء أخيه﴾. وفي الأنبياء: ﴿لو كان هؤلاء آلهة﴾. وفي الفرقان: ﴿هؤلاء أم ضلوا﴾، وفيها: ﴿السوء أفلم﴾. وفي الشعراء: ﴿من السماء آية﴾. وفي الأحزاب: ﴿أبناء أخواتهن﴾. / وفي الملك: ﴿السماء أن نخسف﴾، وفيها: ﴿من في السماء أن يرسل﴾.

## [فصل]

## الرابع عكس ذلك مفتوحة بعدها مكسورة

وهو واقع في القرآن في تسعة عشر موضعاً على مذهب الجماعة من أهل الحجاز، وابن عامر، وأهل البصرة، وأبي بكر؛ لأنهم قرءوا: ﴿زكرياء﴾ بالمد والهمز. وهو سبعة عشر موضعاً على مذهب من قرأ: ﴿زكريا﴾ مقصوراً بغير همز، وأهل الكوفة إلا أبا بكر لخروج ﴿زكريا إذ نادى﴾ في مريم والأنبياء.

(١) زيادة من عمل المحقق، غفر الله له.

(٢) كالسابق.



## شرح التسعة عشر

من ذلك: في البقرة: ﴿شهداء إذ حضر﴾. وفي المائدة: ﴿والبغضاء إلى يوم الدين﴾. وفيها: ﴿أشياء إن تُبد لكم﴾. وفي الأنعام: ﴿شهداء إذ وصاكم﴾. وفي التوبة: ﴿أولياء إن استحبوا﴾، وفيها: ﴿إن شاء إن الله﴾. وفي يونس: ﴿شركاء إن يتبعون﴾. وفي يوسف: ﴿الفحشاء إنه﴾، وفيها ﴿وجاء إخوة﴾، وفي الكهف: ﴿من دوبي أولياء إنا﴾. وفي مريم: ﴿عبده زكرياء إذ نادى﴾. وفي الأنبياء: ﴿الدعاء إذا ما يندرون﴾، وفيها: ﴿زكرياء إذ نادى﴾. / وفي الشعراء: ﴿نبأ إبراهيم﴾. وفي النمل: [١/٨٥] ﴿الدعاء إذا ولوا﴾. وفي الروم: ﴿الدعاء إذا ولوا﴾. وفي السجدة: ﴿الماء إلى الأرض﴾. وفي الحجرات: ﴿تفيء إلى أمر الله﴾.

## [فصل]

### والخامس مضمومة بعدها مكسورة<sup>(١)</sup>

(١) في سراج المتدئ (ص ٩١): ما وقع فيه همزة مضمومة بعدها مكسورة نحو قوله تعالى: ﴿يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم﴾، و﴿الشهداء إذا ما دعوا﴾، ﴿يا أيها الملأ إني﴾. وقوله: "كالياء أقيسُ مَعْدلاً" يعني أن الهمزة الثانية المكسورة في ﴿يشاء إلى﴾ ونحوه تسهل كالياء؛ أي بين الهمزة والياء، وهو القياس في تسهيلها. ونبه على ذلك في قوله: "أقيس مَعْدلاً" يعني أن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والياء أقيس من عدوله إلى البدل ومن عدوله إلى التسهيل بين الهمزة والواو، ثم ذهب مذهب القراء فقال:

وعن أكثر القراء تُبدلُ وأوها      وكُلُّ بَمَزِ الكُلُّ يبدأ مُفصَّلاً

أخبر - رحمه الله - أن أكثر القراء أبدلوا من الهمزة واوا في "يشاء إلى" ونحوه. وفي القراء من يجعلها بين الهمزة والواو. فحصل في تحقيق الهمزة الثانية المكسورة بعد المضمومة ثلاثة أوجه: التسهيل بين الهمزة والياء. وإبدالها واوا. والثالث: تسهيلها بين الهمزة والواو، ولم يذكر هذا الوجه في التيسير. وهو مذهب القليل من القراء، وقد تم الكلام في الهمزتين المختلفتين؛ فعلم ما لنافع، وابن كثير، وأبي عمرو من التغيير على اختلاف في أنواعه. واعلم أن للباقيين وهم الكوفيون وابن عامر التحقيق في الأنواع الخمسة.

وقوله: "وكل بَمَزِ الكُلُّ يبدأ مُفصَّلاً" أي كل من سهل الهمزة الثانية من المتفتحتين أو المختلفتين إنما ذلك في حال وصلها بالكلمة التي قبلها، فأما إذا وقعت على الكلمة الأولى فقد انفصلت الهمزتان، فإذا ابتدأ بالثانية حققها. ومعنى: "مفصلاً" أي مبينا لما هو أصلها من الهمز.

.....٣٣٨ باب إدغام المتقارين

وهو واقع في القرآن في ثلاثة وعشرين موضعاً على مذهب الجماعة غير نافع، والكوفيين غير أبي بكر.

فأما نافع فيزيد على قراءته خمسة مواضع وهي: «يا أيها النبي إنا أرسلناك»، «النبي إنا أحلنا لك»، «النبي إذا جاءك المؤمنات»، «النبي إلى بعض أزواجه»، «النبي إذا طلقتم»؛ فيصير على قراءته ثمانية وعشرين موضعاً.

وأما الكوفيون إلا أبا بكر فإنها تنقص على قراءتهم موضعاً، وقوله: «يا زكرياء إنا نبشرك». فيصير على قراءتهم اثنين وعشرين موضعاً.

### شرح الثلاثة والعشرين

أولها:

[٨٥/ب] في سورة البقرة: «من يشاء إلى صراط مستقيم»، وفيها: «الشهداء إذا». وفي آل عمران: «من يشاء إن في ذلك»، وفيها: «ما يشاء إذا قضى». وفي سورة الأنعام: «من يشاء إن ربك». وفي الأعراف: «السوء إن أنا إلا نذير». وفي يونس: «من يشاء إلى صراط مستقيم». وفي هود: «ما يشاء إنك لأنت الحليم». وفي يونس: «لما يشاء إنّه هو العليم». وفي سورة مريم: «يا زكرياء إنا نبشرك». وفي الحج: «ما يشاء إلى أجل مسمى». وفي النور: «شهداء إلا أنفسهم»، وفيها: «يخلق ما يشاء إن الله»، وفيها: «من يشاء إلى صراط». وفي النمل: «يا أيها الملأ إني ألقى إلي». وفي فاطر: «ما يشاء إن الله»، وفيها: «الفقراء إلى الله»، وفيها: «العلماء إن الله»، وفيها: «السيئ إلا بأهله». وفي عسق: «ما يشاء إنه بعباده خبير»، وفيها: «لمن يشاء إناثاً»، وفيها: «ما يشاء إنه عليّ حكيم».

فهذا جملة المختلفتين.

واختلف القراء في تليين الثانية وتحقيقها. فحققها فيهن: ابن عامر، وأهل الكوفة، وأبو سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون، وروح.

وزاد أبو سليمان، وأحمد بن صالح تحقيق همز «النبي» مع تحقيق الهمزة التي تليه في خمسة مواضع؛ وهي:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ﴾، ﴿النَّبِيُّ إِذَا أَحَلَّلْنَا لَكَ﴾، ﴿النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ﴾ [١/٨٦] الموت، ﴿النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمْ﴾، ﴿النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ﴾. مارين على أصلها في تحقيق همزة النبيء.

وقرأ الباقر خمستها بتشديد الياء مارين على أصولها في تشديد ياء النبي في جميع القرآن.

وقرأ أهل الحجاز إلا أبا سليمان، وأحمد بن صالح عن قالون، وأبو عمرو، ورويس بتلين الثانية من الأضراب المذكورة إلا أن تكون مفتوحة؛ فإنها تقلب في الوصل واوا بعد المضمومة، وياء بعد المكسورة لامتناع تليينها<sup>(١)</sup>. فصارت واوا وياء خالصتين نحو قوله: ﴿السفهاء ولا﴾، ﴿النساء وأكنتم﴾ فافهم ذلك.

### باب : الإمالة والتفخيم<sup>(٢)</sup>

(١) في سراج المبتدئ (ص ٩٢) عند قول الناظم:

والإبدال محض ولمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا

فقال الشارح: بين - رحمه الله - بهذا البيت حقيقة الإبدال والتسهيل؛ فأحبر أن "الإبدال محض"؛ أي تبديل الهمزة حرف مد محض ليس يبقى منه شائبة من لفظ الهمزة فتكون ألفا، واوا أو ياء ساكنين أو متحركين.

والتسهيل أن تجعل بين الهمزة والحرف الذي تولدت منه حركة الهمزة؛ فتسهل الهمزة المفتوحة بين الهمزة والألف، والمضمومة بين الهمزة والواو، والمكسورة بين الهمزة والياء. هذا معنى قوله: "منه أشكلا". قال الجوهري: شكلت الكتاب أي قيده بالإعراب، وأشكلته أزلت إشكاله.

(٢) قال الشيخ محمود خليل الحصري رئيس اتحاد قراء العالم في كتابه: القراءات العشر من

الشاطبية" (ص ١٠٢) في باب الفتح والإمالة وبين اللفظين: الفتح عبارة عن فتح الفم بلفظ الحرف لا فتح الحرف؛ إذ الألف لا تقبل الحركة، ويقال له التفخيم. والإمالة أن تنحى بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء كثيرا وهي المحصنة. ويقال لها: الكبرى. والأضجاع وهي المرادة عند الإطلاق، وقليلًا وهي بين اللفظين، ويقال لها: التقليل، وبين بين، والصغرى، ويجتنب في الإمالة المحضة القلب الخالص والإشباع المبالغ فيه.

=

والقراء في الإمالة على أقسام؛ منهم من أمال، ومنهم من لم يعمل.

٣٤٠..... باب الإمالة والتفخيم

اعلم أن الإمالة والتفخيم لغتان فصحيتان، والتفخيم هو الأصل والإمالة فرع عليه.

والدليل على أن التفخيم هو الأصل أنه اللغة القديمة السابقة. إلى هذا ذهب

= والأول قسمان: مقل وهم: ابن عامر، وعاصم، ويعقوب، وقالون. ومكثر وهم: ورش، وحمزة، والكسائي، وخلف. وأصل حمزة، والكسائي، وخلف الكبرى. وأصل ورش الصغرى. أما أبو عمرو فمتروك بينهما جمعا بين اللغتين. فأما حمزة والكسائي وخلف فأمالوا كل ألف منقلبة عن ياء تحقيقا حيث وقعت؛ في اسم أو فعل إمالة كبرى وصلا ووقفا؛ فالأسماء نحو: الهدى، والهوى، والزنا، ومأواه، ومثواكم. ونحو: أدنى، وأزكى، والأعلى، والأنتقى. والأفعال نحو: أتى، وأبى، وسعى، ويحشى، ويرضى، فسوى، واجتى، واستعلى.

وقد خرج بقيد التحقيق نحو: الحياة، ومناة للاختلاف في أصلها.

ومنقلبة الزائدة نحو: قائم. وبعد ياء نحو: عصاي، ودعاه. وتعرف ذوات الياء من الأسماء بالثنائية، ومن الألف بإسناد الفعل إلى المتكلم أو المخاطب. فإن ظهرت الياء فهي أصل الألف، وإن ظهرت الواو فهي أصلها، تقول في اليائي من الأسماء نحو: فتى: فتيان، وفي هدى: هديان، وفي عمى: عميان، وفي مولى: موليان، وفي مأوى: مأويان، وفي الواوي منهما في أب: أبوان، وفي أخ: أخوان، وصفا: صفوان، وسنا: سنوان، وعصا: عصوان. وتقول في اليائي من الأفعال في نحو: رمى: رميت، وسعى: سعيت، وسقى: سقيت، واشترى: اشتريت، واستعلى: استعليت، وارتضى: ارتضيت.

وفي الواوي منها نحو: دعا: دعوت، وفي عفا: عفوت، ونجا: نجوت، ودنا: دنوت، وعلا: علوت، وخلأ: خلوت، وبدا: بدوت.

فلو زاد الواوي ثلاثة أحرف فإنه يصير يائيا، وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة، وآلة التعدية نحو: يرضى مثلا؛ لأن أصله يرضو، فلما وقعت الواو رابعة متطرفة، قلبت ياء، ثم قلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وكذلك: يدعى، ويتزكى، وزكاه، وتزكى، ونجانا، وأبجها، وتبلى، وتجلى. فمن اعتدى فتعالى الله من استعلى.

وكذا أمالوا أفعال في الأسماء نحو: أدنى، وأرى، وأزكى، وأعلى؛ لأن لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه الياء إذا رددت الفعل إلى نفسك نحو: أذكيت، وأنجيت وابتليت.

وأما فيما لم يسم فاعله نحو: يُدعى فلظهور الياء في: دُعيت، ويُدعيان.

فظهر أن الثلاثي المزيد يكون اسما نحو: أدنى، وفعلما ماضيا نحو: ابتلى، وأنجى، ومضارعا

مبنيا للفعل نحو: يرضى، وللمفعول نحو: يُدعى.

باب الإمالة والتفخيم ..... ٣٤١  
سيبويه، والأخفش.

والإمالة اللغة الطارئة اللاحقة، فاستحقت التأخير لما يلحقها من التغير. وهذا  
دأب الفرعية في أصول العربية. والذي/ يقوي ما ذكرناه أن القرآن نزل [٨٦/ب]  
بالتفخيم، كذا رواه زيد بن ثابت أيضا.

وأن الألف لها حال، ويجوز فتحها، وليس كل ألف يجوز إمالتها، ألا ترى أنه  
يجوز إمالة ياءين وأخر، فلما كانت الإمالة لا تجوز في مواضع مخصوصة، والفتح  
يطرد في الجميع.. علم حينئذ أن الفتح هو الأصل، والكسر لا يجوز إلا لعلة  
تعرض، نحو قولهم: يعلم، واعلم بكسر أولهن من الياء والنون والهمزة، والأصل  
الفتح من حيث امتنع اطراده في جميع حروف المضارعة، يحقق ذلك إجماعهم على  
فتح الياء في "يعلم"، وبأن أن التفخيم هو الأصل.

واعلم أن للإمالة أسبابا توجبها، وأسبابا تُذهبها.

### فأما الأسباب التي تذهبها:

حروف سبعة؛ أربعة منها للإطباق وهن: الصاد، والضاد، والطاء والظاء.  
وثلاثة تخرج من أعلى الحلق وأصل اللسان متوالية، وهن: الغين، والحاء، والقاف.  
فمقتى قاربت هذه الحروف الألف مقاربة مخصوصة في كلمة تركت إمالتها

لتصعدها معها في الحنك الأعلى، غير أنك تطبق لسانك على ما يحاذيه في [٨٧/أ]  
الأربعة الأول فينحصر الصوت معها، غير أن في الصاد صغيرا، وللطاء نفثا يسيرا،  
فإذا وقعت هذه الحروف في أول الكلمة فإن اللغة الفصيحة فتحها، وذلك قولك:  
قائم، وغائب، وخائف، وطالب، وظالم، وصابر.

وكذلك إن كان بينها وبين الألف حرف يختار التفخيم، وذلك نحو:  
الصلاح، والفساد، والخراب.

وإنما كان كذلك لأن الإمالة للخوافض، فلما وقع الحرف المستعلي كرهوا  
الجمع بينهما. ألا تراهم قالوا: "صبق"، وهم يريدون "سبق". وقالوا: "صويق"،  
وهم يريدون "سويقا".

وذلك أن القاف لها تصعد في الحنك الأعلى، فلما وقعت السين قبله، وفي

٣٤٢.....باب الإمالة والتفخيم

موضع السين حرف يوافق القاف في الاستعلاء.. جعلوه مكان السين ليكون العمل من وجه واحد فقلبوا منه صادًا.

فلذلك كرهوا الانخفاض من حروف الاستعلاء فرفضوه، وكان هذا أولى؛ لأنه ليس بأصل؛ إذ كان قد جاء بغير أصل الكلمة لأجل حرف الاستعلاء، وكان العمل من وجه واحد؛ إذ كانت الفتحة مأخوذة من الألف، والألف [٨٧/ب] حرف هاوٍ فإن/ وافته هذه الحروف بعد الألف نحو: شاغل، عاقل، ولاط، وعاض.

فإن الإمالة لا تجوز، وهذه مخالفة لحروف الاستعلاء إذا وقع قبل الألف، وذلك أنه إذا وقع متقدماً فإنه يخرج من استعلاء إلى استقبال، وهذا يسهل على اللفظ لأنه كالمتحرك.

وإذا كان حرف الاستعلاء متأخراً كانت الإمالة ممتنعة؛ لأنك تخرج من استقبال إلى استعلاء، وهذا يُصعب على اللفظ به لأنه بمنزلة الصاعد؛ فلذلك كانت الإمالة ممتنعة.

فإن وقعت حروف الاستعلاء متأخرة عن الألف وهي متراخية، وذلك قولك: مسالق، ومساليق، ومسالخ ومساليخ.

فإن سبويه قد حكى فيه الإمالة عن بعض العرب، وقبحه، ومن وجه الإمالة أن حرف الاستعلاء لما تباعد عن الألف وكان الحرف الذي قبله مكسوراً غلبوا الكسرة فوَقعت الإمالة.

وقد زعم بعض أصحابه أن الإمالة في هذا لا تجوز، وجعلوه كالإمالة في الألف إذا كان بينهما حرف استعلاء. ولم يكن سبويه ليروي إلا ما قد سمع.

وقد تحوز الإمالة في الألف إذا كان قبلها حرف استعلاء/ وكان الحرف الذي بعدها مكسوراً، وذلك نحو: طالب، وقائم، وغالب، وظالم. [٨٨/]

وذلك أن الكسرة بعد الألف لازمة، والإمالة إنما تقع متأخرة، فسهل هذا على ألسنتهم.

وكذلك إن كان بين حرف الاستعلاء وبين الألف حرف، وحرف الاستعلاء

مكسور، وذلك نحو: صَبَاح.

فالإمالة إنما تقع لكسرة في أوله. وكذلك إن كان بين المفتوحة وحرف الاستعلاء حرف ساكن، فالحرف الأول مكسور، وذلك نحو: قنطار، ومصباح. فكل ما بعد حرف الاستعلاء عن الألف قويت الإمالة.

والحرف الساكن بمنزلة ما ليس في الكلام، ألا تراهم قالوا: اذْكُرُوا، فضموا الألف اتباعاً للضمة التي بعدها، وذلك أنهم لو كسروها لكانوا يخرجون من كسر إلى ضم؛ لأن الساكن ليس بحاجز حصين. فإن لم يكن في الكلام كسر، ولا ياء، فإن الكلمة لا تمال مع حرف الاستعلاء وذلك نحو: قبالة، وقتالة، والصباح، والوضاعة.

[ب/٨٨] وذلك أن هذه الألف لا تمال إذا لم يكن معها حرف استعلاء، فإن كان/ معها ما يوجب الفتح لم تجز الإمالة، وقد قالوا: خاف، وزاغ. فأمالوا ذلك لأنهم بنوا هذه الكلمة على أصلها، وأصل العين من خاف الكسر لأنه من فعل؛ فكأن أصله خوف، فحذفوا الكسرة وقلبوا الواو ألفاً كما قالوا: زاغ وكال، وذلك أن كل ياء، وواو وقعت متحركة وقبلها فتحة فإنها تقلب ألفاً اتباعاً لحركة ما قبلها، ولا تغير حركتها رفعاً كانت أو نصباً أو خبراً، فقالوا: خاف، فأمالوا طلباً للكسرة في الواو والتي لا بديل منها.

فإن قلت: يخافونك تمل، وذلك أن الألف بدل من واو مفتوحة. فكان الأصل فيه يخوف؛ لأن ما كان على باب فَعَلٍ، فباب مُضارعه يَفْعَلُ بالفتح كقولك: فَرَّقَ يَفْرُقُ، وحَذَرَ يَحْذَرُ.

وأما زاغ فالإمالة فيه أضعف من الإمالة في خاف، وذلك أن حرف الاستعلاء قد وقع متأخراً. وقد مرَّ قولنا إن حرف الاستعلاء يمنع الإمالة إذا كان بعد الألف ما لا يمنعها إذا كان ما قبلها، وإنما جازت الإمالة؛ لأن هذا الفعل إذا رُدَّ إلى المستكلم انكسر أوله، فقالوا: زِغْتَ، كما قالوا خِفْتَ. فقال: / زَاغَ مثل [أ/٨٩] خَاف.

وأيضاً فإن الألف في زاغ بدل عن ياء؛ لأن أصله زيغ، فقلبوا الياء ألفاً كما

قلبوا الواو من خاف.

وكان حمزة يميل هذا الباب، وسنذكره.

وأما "الصاححة" و"الحاققة" فالإمالة لا تجوز فيها؛ ذلك أن القاف وإن كانت في الأصل مكسورة فقد زالت الكسرة منها، وبعدها حرفان مستعليان، وهما: القافان. وكذلك الصاححة لأن الحاء بمنزلة القاف.

## فصل

### وأما الرء<sup>(١)</sup>

(١) قال الشيخ محمود خليل الحصري في كتابه القراءات العشر من الشاطبية والدرة ص (١٢٣): اعلم أن الرء تكون متحركة وساكنة؛ فالمتحركة تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة، وكل من الثلاثة مبتدئة، ومتوسطة، ومتطرفة. فأما المفتوحة في أحوالها الثلاثة: فيكون قبلها متحرك وساكن، ويكون الساكن ياء وغيرها نحو: ﴿ورزقكم﴾ ﴿برسولهم﴾، ﴿رسل ربنا﴾، ﴿فراشا﴾، ﴿فرقناه﴾، ﴿غرابا﴾، ﴿ليفجر﴾، ﴿في ريب﴾، ﴿بل ران﴾، ﴿على رجعه﴾، ﴿حيران﴾، ﴿أغرينا﴾، ﴿الإكرام﴾، ﴿مدرارا﴾، ﴿خيرا﴾، ﴿قديرا﴾، ﴿الخير﴾، ﴿الفقير﴾، ﴿أجرا﴾، ﴿بدارا﴾، ﴿ذكرا﴾، ﴿عذرا﴾، ﴿غفورا﴾، ﴿فمن اضطر﴾، ﴿الذكر﴾، ﴿ذكر﴾.

وأجمع القراء على تفخيم الرء في ذلك كله إلا إذا كانت متطرفة أو متوسطة وقبلها ياء ساكنة أو مكسورة متصلة لازمة، فقرأ ورش بتريقها إلا أن يكون بعد المتوسطة حرف استعلاء، ووقع ذلك في كلمتين: ﴿صراط﴾ حيث جاء و﴿فراق﴾ بالكهف والقيامة. أو تتكرر الرء، ووقع في ثلاث كلمات: ﴿ضاررا﴾، ﴿فرارا﴾، و﴿الفرار﴾. فيفخما في ذلك كسائر القراء، وخرج بقيد الكسرة نحو: ﴿يرون﴾ وبالمتصلة نحو: ﴿أبوك امرأ سوء﴾.

وباللازمة باء جر ولامه نحو ﴿برشيد﴾ و﴿لربه﴾. وكذا يرققها إذا حال بين الكسرة وبينها ساكن نحو: ﴿إكراه﴾، ﴿إجرامي﴾، ﴿الذكر﴾، ﴿السحر﴾؛ لأنه حاجز غير حصين، لكن بشرط أن لا يكون الساكن حرف استعلاء، ولم يقع في الصاد في: ﴿إصرا﴾، و﴿إصرهم﴾، و﴿مصرا﴾ منونا وغير منون.

وفي الطاء في: ﴿قطرا﴾، و﴿فطرت الله﴾. وفي القاف في: ﴿أقرأ﴾ فيفخهما كسائر القراء للتنافر وعدم التناسب. وأما الحاء ففي: ﴿إخراج﴾ حيث جاء، فرقق راءه وأجرى الحاء بجرى الحروف المستقلة لضعفها بالهمس.



= وإن وقع بعد الراء حرف استعلاء فإنه يفخمها أيضا، وذلك في: ﴿إعراضا﴾، و﴿إعراضهم﴾، و﴿الإشراق﴾.

وكذا يفخمها إذا تكررت، ووقع من ذلك بعد الساكن ﴿مدرارا﴾، و﴿إسرارا﴾. وكذا يفخمها إذا كانت في اسم أعجمي، وذلك في: ﴿إسرائيل﴾، و﴿إبراهيم﴾، و﴿عمران﴾ حيث وقعت، و﴿إرم ذات العماد﴾.

واختلف الرواة عنه في ﴿حيران﴾ بالأنعام؛ ففخمها جماعة ورققها آخرون، وهو الذي في "التيسير"، لكنه تعقبه في "النشر" بأنه خرج فيه عن طريقه، وأن طريقه التفخيم، والوجهان في الشاطبية "كجامع البيان".

واختلفوا عنه أيضا في: ﴿ذكرى﴾، و﴿سترا﴾، و﴿وزرا﴾، و﴿حجرا﴾، و﴿إمرا﴾، و﴿صهرا﴾ وهن ست كلمات.

فذهب الجمهور عنه إلى تفخيمهن. وذهب البعض إلى ترقيقهن، والوجهان في "الشاطبية". وقطع في "التيسير" بالأول، فالثاني من زيادات الحرز عليه.

ويأتيان على كل من ثلاثة البدل، إلا أن العلامة المزاحية منع ترقيقهن عند توسطه، وتبعه الأقراني والسفاسقي، وعليه عملنا، لكن لا ندرى ما علتة.

وبقي مما اختص به ورش من المفتوحة الراء الأولى من: ﴿بشرى﴾ في المرسلات، فاتفق الرواة عنه على ترقيقها في الحاليين من أجل كسر الراء الثانية بعدها، فهو ترقيق الترقيق.

وبقي أيضا ما أميل منها كبرى أو صغرى نحو: ﴿ذكرى﴾، و﴿بشرى﴾، و﴿سكارى﴾، وحكمه الترقيق بلا خلاف.

وأما الراء المكسورة فلا خلاف في ترقيقها، سواء كانت كسرها لازمة أو عارضة، تامة أو مبعضة أو ممالة، أو لا أو وسطا أو طرفا، منونة أو غير منونة، سكن ما قبلها أو تحرك بأي حركة، سواء وقع بعدها حرف مستعل أو مستفل في الاسم أو الفعل نحو:

﴿رزقا﴾، و﴿الغارمين﴾، و﴿في الرقاب﴾، و﴿الفجر﴾، و﴿وليال عشر﴾، و﴿أرنا

مناسكنا﴾، و﴿أنذر الناس﴾، و﴿وانخر إن شانئك﴾ على رواية ورش، و﴿رأى﴾، و﴿كوكبا﴾، و﴿الذكرى﴾ عند من أمال.

وأما الراء المضمومة: فإنها تفخيم للجميع أيضا إلا ورشا؛ فإنه يرققها بعد الكسرة اللازمة المتصلة، سواء حال بين الكسرة والراء ساكن أو لا؛ نحو: ﴿عشرون صابرون﴾.

وبعد الياء الساكنة في كلمة الراء نحو: ﴿قدير﴾، و﴿غير يسير﴾. وأما الراء الساكنة فإن كانت بعد فتح أو ضم فلا خلاف في تفخيمها نحو: ﴿وارزقنا﴾، و﴿برق﴾،

و﴿اركض﴾، و﴿وقرآن﴾، و﴿فانظر﴾. وإذا وقعت بعد كسر: فإن كانت الكسرة عارضة فلا خلاف في تفخيمها أيضا؛ نحو: ﴿أم ارتابوا﴾، ﴿رب ارجعون﴾ =

= ﴿لمن ارتضى﴾.

وإن كانت لازمة: فلا خلاف في ترقيقها؛ نحو: ﴿فرعون﴾، ﴿مرية﴾، ﴿واصبر﴾، و﴿ولا تصعر﴾، إلا أن يقع بعدها حرف استعلاء متصل، وهو: ﴿قرطاس﴾، و﴿فرقة﴾، و﴿إرصاد﴾، و﴿للمرصاد﴾، و﴿مرصادا﴾؛ فإنها لا خلاف في تفخيمها حينئذ. واختلف في: ﴿فرق﴾ بالشعراء؛ فرقه قوم لضعف حرف الاستعلاء بالكسر، وفخمه آخرون، والوجهان في الشاطبية. وصححهما في النشر، وقال فيه أيضا: والقياس إجراء الوجهين فرقه حال الوقف لمن أمال هاء التانيث ولا أعلم فيه نصا. والمراد بالكسرة اللازمة التي تكون على حرف أصلي أو منزل منزلة يخل إسقاطه بالكلمة.

والعارضة: بخلاف ذلك، وهي في باء الجر ولامه، وهمزة الوصل.

وخرج بقبيد الاتصال في حرف الاستعلاء نحو: ﴿فاصبر صبيرا﴾، ﴿أنذر قومك﴾، ﴿تصعر حدك﴾ فليس فيه إلا الترقيق.

هذا حكم الراء في الوصل. فإن وقف على الراء المتطرفة بالسكون أو الإشمام؛ فإن كان قبلها كسرة نحو: ﴿بعثر﴾، أو ساكن بعد كسرة نحو: ﴿الشعر﴾. أو ياء ساكنة نحو: ﴿حين﴾. أو ألف مماله بنوعها نحو: ﴿في الدار﴾. أو راء مرفقة نحو: ﴿بشّر﴾ عند ورش.. رقت الراء في ذلك كله إلا إذا كان الساكن بعد الكسر حرف استعلاء نحو: ﴿مصر﴾، و﴿عين القطر﴾.

فاختلف في ذلك، واختار في النشر التفخيم في ﴿مصر﴾، والترقيق في ﴿عين القطر﴾. قال: نظرا للوصل، وعملا بالأصل؛ أي وهو الوصل.

وإن كان قبلها غير ذلك فخمت مكسورة في الوصل أولا نحو: ﴿الحجر﴾، و﴿لا وزر﴾، و﴿ليفجر﴾، و﴿النذر﴾، و﴿الفجر﴾، و﴿ليلة القدر﴾.

وإن وقف عليها الروم جرت مجراها في الوصل. فإن كانت حركتها كسرا رقت للكل. وإن كانت ضمة؛ فإن كان قبلها كسرة أو ساكن قبله كسرة أو ياء ساكنة رقت لورش، وفخمت لغيره. وإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل.

تمة:

قوله تعالى: ﴿أن أسر﴾ إذا وقف عليه بالسكون في قراءة من وصل وكسر النون؛ فإن الراء ترقق. أما على القول بأن الوقف في السكون عارض فظاهر.

وأما على القول الآخر فإن الراء قد اكتنفها كسرتان، وإن زالت الثانية وقفا فإن الكسرة قبلها توجب الترقيق. فإن قيل: إن الكسرة عارضة فينبغي التفخيم مثل: ﴿أم ارتابوا﴾.

فالجواب أن يقال: كما أن الكسر عارض فالسكوت كذلك عارض، ولا أولوية لأحدهما؛ فيلغيان معا، ويرجع إلى كونها في الأصل مكسورة فترقق على أصلها. =

باب الإمالة والتفخيم ..... ٣٤٧

فإنها تكون على أحوال في الإمالة: حال يمنع الإمالة: كل راء انفتحت قبل ألف وهي فاء من الفعل مما كان على وزن فاعل؛ نحو: راغب، وراغد، وراسب، ونحوه.

فإن انكسرت بعد ألف وكانت عينا في فاعل حسنت إمالتها؛ فارس ومارد، وشارب وبارد ومتقارب ونحو ذلك. فإن كان لام من فاعل حرفاً مستعلياً لم يحسن إمالته نحو قارص، وفارغ، وسارق، وطارق، ونحوه.

فإن كانت الراء تحل في اللام من فاعل لم يحسن إمالة ذلك؛ نحو: سائر، وجائر، وكبائر، والدوائر، وأشباه ذلك.

وكذلك الحكم فيه إذا كان الاسم منصوباً ومجروراً؛ نحو: رأيت كافراً وشاكراً، ومررت بكافر وشاكر، إلا أن الإمالة في الجر أحسن لكسرة الراء، ويزداد حسناً في الجمع المنصوب والمجرور إذا قلت: "إن الصابرين<sup>(١)</sup> من الشاكرين" للزوم الكسر في الوصل والوقف.

فإن كانت الفاء أو العين من حروف الاستعلاء لم تجز الإمالة في كل وجه لقرب المستعلي من الألف؛ مثال الفاء: صابر، وضامر، وغابر، وحاسر، وقادر. ومن العين: ناصر، وفاطر، وناظر، وداحر، وغافر ونحو ذلك. وكل ما قدمته فقرأت بإمالته أثبتته سوى ما انفتح من الراء، وقد أنشد سيويه:

عسى الله يُغني عن بلاد ابن قادر  
بمنهم جون الرباب مسكوب

= وأما على قراءة الباقيين وكذا فسر في قراءة من قطع ومن وصل. فمن لم يتعد بالعروض أيضاً رقق. وأما على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض، ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الإعراب وكسرة البناء؛ لأن الأصل ﴿أسري﴾ بياء حذف الياء لبناء الفعل، فيبقى الترقيق دلالة على الأصل.

وفرقا بين ما أصله الترقيق وما عرض له. وكذا الحكم في: ﴿والليل إذا يسر﴾ في الوقف بالسكون على قراءة حذف الياء؛ فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق أولى، ومثله ﴿ونذر﴾.

(١) في المخطوط: الكافرين، وهو تحريف.

فأنشده بالإمالة لإنسه بإمالة صابر ونحوه.

فإن كانت الراء مكسورة قبل الألف الزائدة في موضع الفاء من فعال وما كان مثله، واللام غير مُستعلٍ نحو: ركات، ورحال، ورمال، وأميلت الألف كما [[/٩٠] تمال مع غيرها، وكانت الإمالة في/ هذه أقوى منها في كتاب، وحسابٍ لأجل الراء.

فإن كانت العين أو اللام من فعالٍ مستعلياً لم يجز إمالتها لقربها من الألف نحو قولك: رباض، ورطاب، ورباط، ورقاب، ورواق، وما أشبه ذلك. فإن كانت الراء منه عينا لم يحسن إمالتها، سواء كانت ألفا مستعلياً أو غيره؛ لأن الراء مفتوحة، وهي جائزة على بعد لأجل الكسرة قبلها نحو: فراس، وسراج، والمحراب، وطراد، وقراب ونحوه.

وإذا كانت الراء لاما بعد ألف أصلية نحو: دار، ونار، ونهار، ونوار، وأبار، ومقدار، وما أشبه ذلك لجر الإمالة في الرفع والنصب لقوة الضم والفتح في الراء، وكانت في الجر جائزة حسنة لقوة الكسرة في الراء من بعد الألف. فإن كانت العين مستعلياً غلبتها الراء بقوة كسرتها، فأميلت الألف؛ نحو: «دارهم»، و«في النار»، و«إلى حمارك»، و«بقنطار»، و«من أنصار»، و«كالفجار».

وكذلك إن كانت العين راء غلبتها الراء المكسورة التي هي كذا كما غلبت المستعلي في «أنصار»، و«قنطار»، و«الفجار»، وأميلت الألف مع «الأبرار»، و [٩٠/ب] «دار القرار»، و«من الأشرار» وما/ أشبه ذلك.

ولا يمال في شيء من ذلك في رفع ولا نصب؛ لأن الراء لها بنوة فيما بين أولها وآخرها وفيها يكرر، وهي بمنزلة حرفين، ولذلك لم تدغم في مقاربتها، وأدغم مقاربتها فيها.

فالكسرة فيها بمنزلة كسرتين، وكذلك الضمة، والفتحة.

وإذا وقعت مفتوحة وجب تفخيمها، وتنزلت بمنزلة حروف الاستعلاء، وقد بينا ذلك.

وإن انضمت استحالت الإمالة لقوة الضمة ولأنها بمنزلة ضميتين. وإن

انكسرت وجبت الإمالة لملازمتها الإمالة، ولأنها بمنزلة كسرتين، والكسر إلى الإمالة أقرب وإلى وجودها أوجب<sup>(١)</sup>.

(١) قال أبو القاسم بن القاصح في سراج المبتدئ عند شرحه لقول الناظم (ص ١٥١):  
وما بعده كسرٌ أو الياء فما لهم  
أحير أن الكسرة والياء يوجبان الترقيق إذا كان قبل الراء. فأما إذا وقعا والراء نحو:  
﴿يرجعون﴾، و﴿كرسيه﴾، و﴿شرقية﴾، و﴿غربية﴾، و﴿أرجئه﴾، و﴿رضيا﴾، و﴿ردف  
لكم﴾، و﴿مريم﴾، و﴿قرية﴾ وشبه ذلك.  
فإنهما لا يوجبان الترقيق، ويفخم ذلك كله على الإطلاق. وقد رقق بعضهم، واعتمد  
مع ضعف الرواية على القياس. وإلى هذا أشار الناظم بقوله: "فما لهم بترقيقه نص وثيق  
فيمثلا".

وما القياس في القراءة مدخل فدونك ما فيه الرضا متكفلا  
أي أخذ ما فيه الرضا يعني ما ذكره من التفخيم في جميع ذلك عن أشياخه الذين تكفلوا  
بنقله.

وترقيقها مكسورة عند وصلهم ولكنها في وقفهم مع غيرها  
أو الياء تأتي لسكون وروؤهم  
وأحير أن الراء المكسورة لا خلاف في ترقيقها في الوصل نحو: ﴿دسر﴾، و﴿منهمر﴾،  
و﴿مذكر﴾. ومثل ما لم تكن في الآخر نحو: ﴿رجال﴾، و﴿ريح﴾، و﴿آخرون﴾،  
و﴿كافرين﴾ وشبه ذلك.

ثم قال: "وتفخيمها في الوقف أجمع أشملا" أحير أن السبعة الأشياخ وقفوا على الراء  
المكسورة بالتفخيم نحو: ﴿مطر﴾، و﴿دسر﴾.  
ونبه بقوله: "أجمع أشملا" على كثرة القائلين بالتفخيم.

ثم قال: "ولكنها في وقفها مع غيرها ترقيق بعد الكسر" أي ولكن الراء المكسورة حكمها  
في الوقف بالإسكان مع غيرها من الراءات المفتوحة والمضمومة أن ترقيق بعدها الكسر  
نحو: ﴿مقتدر﴾، و﴿منهمر﴾، و﴿به السحر﴾.

ثم قال: "أو ما تمثيلا" يعني إذا كان قبلها حرف يمال فإنها ترقيق نحو: ﴿القهار﴾،  
و﴿الأبرار﴾، و﴿الدار﴾ في مذهب من يميل ذلك، و﴿بشر﴾ في مذهب ورش.  
ثم قال: "أو الياء تأتي بالسكون" أي إذا وقع قبلها ياء ساكنة فإنها ترقيق نحو: ﴿الخبير﴾،  
و﴿لا نصير﴾، و﴿قدير﴾.

## فصل

### وأما الأسباب الموجبة للإمالة

فهي: كسرة، ياء، وانقلاب الألف عن ياء، وألف بمنزلة المنقلبة، وأن تكون الكلمة تكسر في حال من الأحوال.

وأما ما له إمالة فالكسرة تحل قبل الألف وبعده، فإذا وجدت ساغت الإمالة في الألف تقريبا لها من الكسرة والياء.

فأما الكسرة قبلها فنحو: ﴿عاد﴾، وبعدها نحو: ﴿عابد﴾. ومثال الباء تكون [أ/٩١] في الحرف نحو: شيبان. وأما الألف المنقلبة عن الياء في الثلاثي من الأسماء، وما زاد عليها نحو: ﴿فتى﴾، و﴿مرعى﴾.

وأما الألف التي بمنزلة المنقلبة فنحو: «حيلي»، و«سكري»، ووجه شبهها بالمنقلبة أنها تقع رابعة فأشبهت ألف «غزى»، و«استسقى»؛ لأنك لو ثبت من حُلِي فعلا لقلت: حليت كما تقول: أغزيت.

وأما ما يكون في حال من الأحوال نحو: «صار»، و«خاف» لأنك تقول: صير، وخيف، وخفت، وجئت، فحسنت الإمالة لمراعاة الكسرة.

وأما الإمالة للإمالة فنحو: إمالة فتحة الصاد، والباء، والشين، والكاف في:

= وقوله: "ورومهم كما وصلهم" أخبر الآن بحكم الراء إذا وقف عليها بالروم؛ لأن كلامه قبل هذا على حكم الوقف بالسكون؛ يعني الراء تعتبر في الروم بحالها في الوصل، فإن كانت في الوصل مفخمة فحمت. وإن كانت في الوصل مرققة رقت في الوقف بالروم.

ولا ينظر في الروم إلى ما قبلها كما فعل في الإسكان.

وقوله: "فابل الذكاء" اختر الذكاء، وهو سرعة الفهم "ومصقلا" أي مصقولاً.

وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الأصل بالتفخيم كن متعملاً

لما ذكر ما يرقق في مذهب ورش وحده، وفي مذهب السبعة أيضا وبين أحكام ذلك في الوصل والوقف أخبر أن ما عدا ذلك مفخم على الأصل، وهذا المعنى معروف بطريق الضدية؛ لأن الترقيق ضد التفخيم، وقد تقدم أن الأصل في الراءات التفخيم، ومتعللا بمعنى عاملا؛ أي كن عاملا بالتفخيم على الأصل.

باب الإمالة والتفخيم ..... ٣٥١

﴿النصاري﴾، و﴿اليتامي﴾، و﴿كسالى﴾، و﴿سكارى﴾ لتمال الألف الزائدة بعدها لإمالة الألف المتطرفة، ومعرفة الألف المنقلبة من الياء، والواو في الأسماء والأفعال الثلاثية المثبتة في الأسماء، وإسناد الفعل إلى ضمير المتكلم أو المخاطب.

فما كان من الثلاثي على "فَعَلَ" بفتح العين ولامه ألف، فهو على ضربين من الياء، والواو، وتبين ذلك التشبيه فتقول في: فتى فتيان، وهدى هُديان، والزنا زنيان.

ومن الواو تقول في: عصا عصوان، وصفا صفوان. وكذا تعتبر الأفعال في إسناد الضمير إن/ كانت من الياء قلت في: قضى قضيت، ورمى رميت، وسعى [ب/٩١] سعيته.

وإن كانت من الواو قلت في: دعا دعوت وفي: عفا عفوت. فهذا اعتبار الألف المنقلبة عن الياء والواو. فالياء تسوغ معها الإمالة، والواو تمنعها. فإن تجاوزت الثلاثة في الأسماء والأفعال حسنت الإمالة فيها سواء انقلبت عن ياء أو واو فيما بين.

أمثال ما اختلفوا في تفخيمه وإمالة بأوزان مختلفة التصريف معلومة التأليف:

فمن مذهب الأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف في اختياره إمالة كل ألف منقلبة عن الياء التي هي لام في الأسماء الثلاثية مفردة أو مضافة، مذكرة أو مؤنثة، راء كانت عينها أم غيرها، وهي ثلاثة لينة: فَعَلَ، وفَعَلَ، وفَعَلَ.

فأما فَعَلَ فنحو:

﴿الهدى﴾، و﴿هداهم﴾، و﴿النهى﴾، و﴿القوى﴾، و﴿تقاته﴾. وفي الوقف: ﴿هُدَى﴾، و﴿طوى﴾، و﴿سوى﴾، و﴿قرى﴾، و﴿سدى﴾ وما أشبه ذلك. زاد الكسائي إمالة ما أُضيف إلى ياء المتكلم أو كان مؤنثاً مضافاً نحو: ﴿هداي﴾ كليهما في البقرة وطه و﴿حق تقاته﴾.

وأما فَعَلَ فنحو: ﴿الزنا﴾، و﴿إياه﴾.

٣٥٢ ..... باب الإمالة والتفخيم

[أ/٩٢] /وأما فَعَلَ فنحو: «الأذى»، و«إذا هم»، و«النوى»، و«فتاها»، و«الفتاة»، و«المهوى»، و«العمى» في الوقف «بكم أذى» و«عليهم عمى» وما أشبه ذلك إلا ما كان منه مؤنثاً نحو: «الحياة» حيث حلت.

فإن كانت الألف منقلبة عن واو أمالوه فيما انضم أوله وانكسر نحو: «العلاء»، و«القوى»، و«الضحى»، و«ضحاهما»، وفي الوقف «ضحى»، و«الربا» كلاهما. وفي الوقف على: «من ربا».

واتفقوا على تفخيم ما انفتح أوله نحو: «الصفاء»، و«على شفا»، و«سنا»، و«عصاة»، و«الصلاة»، و«الزكاة»، و«الغداة»، و«النجاة» وما تكرر من ذلك. وأمالوا أيضاً ما كان على وزن أفعل نحو: أدنى، والأدنى، وأولى، وأوفى، ونحو ذلك.

وما كان على وزن مفعّل نحو: مولى، والمولى، ومولاكم، ومأواهم، والمأوى، ومثواكم، ومثواهم، ومشى.  
وفي الوقف: فيبس مثنوى.

زاد الكسائي إمالة أربعة أسماء هي: «مرضاة» حيث وقعت، وهي خمسة أمكنة: مكانان في البقرة، ومكانان في النساء، وكذلك في الامتحان، والتحريم، و«محياي»، و«مثواي»، و«محياهم».

[ب/٩٢] وما كان على وزن مُفْعَلٍ نحو: «مُرْسَاهَا»، و«مُرْجَاة».

وما كان على وزن مُفْتَعَلٍ نحو: «المنتهى»، و«منتهاها». وفي الوقف «مُفْتَرِي» كلاهما.

وما كان على وزن فوعلة وهي: «التوراة»، وافقهم على إمالتها ابن عامر في رواية ابن ذكوان، ونافع في رواية ورش، وأبو عمرو.

وأما ما كان على وزن فُعَلٍ في الوقف فقط وهو: «عَزَى» في آل عمران.

وأمالوا ما كان على وزن فعلى نحو: «السلوى»، و«القتلى»، و«النجوى»، و«سبى» ونحوه، ومنه: «صرعى»، و«بطغواها».



باب الإمالة والتفخيم .....

وما كان على وزن فُعَلَى نحو: «الدنيا»، و«الوسطى»، و«القصوى»، و«سقيها»، و«عقبها». وفي الوقف: «عقبى الدار».

وأمالوا ما كان على فعلى نحو: «إحداهما»، و«إحداهن»، و«إحدى»، و«إحدى الكبر»، و«كلتا»، و«سماهم»، و«ذكري»، و«ذراهم»، و«ضيزى»، و«الشعري» ونحوه.

/ وأمالوا أيضاً ما كان على وزن فُعَالَى نحو: «سكاري»، و«كسالى»، [٩٣/١] و«فرادى» ونحوه.

زاد أبو عثمان عن الدوري فيما رواه عن الكسائي إمالة: الكاف من: «سكاري». والسين: «كسالى».

وأمالوا أيضاً ما كان على وزن فُعَالَى نحو: «النصاري»، و«اليتامي»، و«الحوايا»، و«الأيامي».

وأبو عثمان يعيل الصاد من: «النصاري» منفرداً. والتاء من: «اليتامي».

وأمالوا أيضاً ومعهم أبو حمدون عن اليزيدي: «يا ويلتا»، و«يا أسفى»، و«يا حسرتى» وهي ألف الندبة.

وأمالوا أيضاً ألف: «موسى»، و«عيسى»، و«يجى» حيث وقعت؛ لأنها بمنزلة المنقلبة.

## فصل

### وأما الأفعال

فأمالوا منها ما كان ماضياً نحو: «أتى»، و«غى»، و«سعى»، و«هاكما»، و«كفى»، و«قضى»، و«قضاها»، و«فقضاهن»، و«هداني»، و«هداه»، و«رمى»، و«وقانا» ونحوه.

زاد الكسائي إمالة: «وقد هدان»، و«من عصاني».

واتفقوا على فتح ما كان من الثلاثي وألفه منقلبة عن الواو نحو: «خلا»، و«عفا»، و«ثم بدا».

زاد الكسائي في رواية نصير وقتيبة إمالة: ﴿ما زكا﴾، و﴿باجماع عنه﴾ و﴿دحاها﴾، و﴿تلاها﴾، و﴿طحهاها﴾، و﴿سجا﴾.

وأمالوا أيضاً: ﴿إياه﴾، و﴿إياكم﴾، و﴿إياها﴾، و﴿أوى﴾، و﴿فأنجاكم﴾، و﴿فأنجاه﴾، و﴿فأنساهم﴾ ونحوه. ﴿فأوحى﴾، و﴿أوحى﴾، و﴿أبكى﴾، و﴿أمات﴾، و﴿أحيا﴾، و﴿أبقى﴾، و﴿فأوعى﴾ ونحوه.

[٩٣/ب] زاد الكسائي إمالة خمسة أفعال نحو: ﴿فأحياكم﴾، و﴿أحيا به﴾/ و﴿من أحياها﴾، و﴿أنسانيه﴾، و﴿أتاني الكتاب﴾، و﴿أوصاني﴾، و﴿مما أتاني الله﴾.

وفاقه الأعمش وحمزة فيما كان رأس آية نحو: ﴿من أحيا﴾، و﴿أمات وأحيا﴾.

وواقفه خلف فيما كان بواو عطف.

وأمالوا أيضاً ما كان على وزن فعل نحو: ﴿فسواهن﴾، و﴿سواك﴾، و﴿خلق فسوى﴾، و﴿وصى﴾، و﴿ولاهم﴾، و﴿ولى﴾، و﴿غشاها﴾، و﴿دساها﴾ ونحوه.

وأمالوا أيضاً ما كان على وزن فاعل نحو: ﴿فناداها﴾، و﴿ناداهما رهما﴾، و﴿نادى أصحاب﴾، و﴿إذا ساوى﴾ ونحوه.

وما كان على افتعل نحو: ﴿استوى﴾، و﴿إذا ابتلى﴾، و﴿فمن اعتدى﴾، و﴿اصطفاه﴾، و﴿اصطفى﴾، و﴿لو افتدى﴾، و﴿اهتدى﴾، و﴿ابتغى﴾.

وما كان على استفعل نحو: ﴿استسقى﴾، و﴿استسقاها﴾.

وزاد الأعمش وحمزة: ﴿استهواه﴾.

وأمالوا أيضاً في الوقف: ﴿واستغنى الله﴾ ونحو ذلك.

وما كان على تفعل نحو: ﴿فتلقى﴾، و﴿إذا تولى﴾، و﴿تولاه﴾، و﴿توفاه﴾.

وانفرد الأعمش وحمزة بإمالة: ﴿فوفاه﴾.

وزاد الأعمش من طريق المطوعي: ﴿توفاهم الملائكة﴾ في سورة القتال فقرأه

بالإمالة.

وأمالوا أيضاً: ﴿تجلى﴾ ونحوه.

﴿فلما تغشاها حملت﴾، و﴿من تزكى﴾، و﴿فتدلى﴾، و﴿تردى﴾ ونحو ذلك.

[١/٩٤]

/وتفاعل نحو: ﴿تعالى﴾، و﴿فتعالى﴾.

وانفرد الأعمش وحمزة بإمالة: ﴿ترأى الجمعان﴾ في الوقف.

وأمالوا أيضاً من المستقل: ﴿أبى قلوبهم﴾، و﴿انتهى﴾، و﴿إنما ينهاكم﴾،

و﴿الذي ينهى﴾، و﴿حية تسعى﴾ وما مثله. و﴿تهوى﴾، و﴿لن ترضى﴾،

و﴿ولتصغى﴾، و﴿يحيى من حي﴾، و﴿يحيى﴾، و﴿كتابا يلقاه﴾، و﴿ترقى﴾،

و﴿فتردى﴾، و﴿يخشاه﴾، ﴿يتولى﴾، و﴿يتمطى﴾، و﴿يتزكى﴾، و﴿تصدى﴾.

وأمالوا: ﴿ابتلى﴾، و﴿إذا ابتلى﴾، و﴿ليقضى﴾، و﴿لا يقضى عليهم﴾،

و﴿فتكوى﴾، و﴿أن تولى﴾، و﴿يوم يحمى﴾، و﴿يُوحى﴾، و﴿فهي تملى﴾، و﴿يلقى﴾،

و﴿توفى﴾.

وفي الوقف: ﴿يوفى الصابرون﴾، و﴿وما يلقاها﴾.

وافقه شجاع من طريق الحضيبي على إمالة ما كان على وزن فَعَالَى

وَفَعَالَى نحو: ﴿كسالى﴾، و﴿اليتامى﴾ وما تكرر من ذلك.

وأمالوا أيضاً: ﴿يتوفى﴾. وفخم ما ذكرت الباقون. وسأذكر ما شذ ذكره إذا

صرت إليه إن شاء الله تعالى.

وأمال قالون: جميع ما ذكر إمالة لطيفة.

## باب

### آخر من الإمالة

وانفرد الكسائي عن أبي الحارث بإمالة ﴿طغيانهم﴾ إذا كان مجروراً في خمسة

[ب/٩٤]

مواضع؛ في: البقرة، والأنعام، والأعراف، ويونس/ والمؤمنين.

وإمالة: ﴿آذانهم﴾، و﴿آذاننا﴾ حيث وقع مجروراً أيضاً في ثمانية مواضع؛ في:

البقرة، والأنعام، وبنى إسرائيل. وفي الكهف موضعان، وسجدة المؤمنين، وموضع

٣٥٦..... باب الإمالة والتفخيم

في سورة نوح.

وانفرد الكسائي وأمال في رواية قتيبة، ونصير، والدوري إلا ابن سليم والبلخي: «بارئكم» كليهما.

وانفرد الكسائي بإمالة: «خطايكم» في البقرة، والعنكبوت، و«خطايانا»، وفي طه، والشعراء، و«خطاياهم» وفي العنكبوت أيضاً لا سادس لها.

وأمال في رواية نصير، وقتيبة، والباهلي، والبلخي جميعاً عن الدوري: فتحة النون من «الناس» حيث وقع مجروراً.

وأمال الكسائي إلا أبا الحارث: «يسارعون»، و«نسارع لهم»، وهو تسعة مواضع: ثلاثة في آل عمران، وثلاثة في المائدة، وموضع في الأنبياء، وموضعان في المؤمنين.

وروي عن قتيبة الفتح في: «كمشكاة» في سورة النور.

وأمال في رواية الدوري من طريق أبي عثمان الضير الألف الزائدة بين العين واللام في: «أسارى»، و«كسالى»، و«النصارى»، و«سكارى»، و«اليتامى».

[١/٩٥] ويميل: السين، والصاد، والكاف لتمال/ الألف كما ذكرناه، وذلك حيث وقع.

وكذلك يميل: الألف الزائدة بين الفاء والعين في: «توارى» كليهما، و«فأواري»، و«فلا تمار فيهم».

وافقه في هذا الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعي.

وانفرد الكسائي في رواية نصير بإمالة الألف الزائدة بين العين واللام ألف: «الدماء» في موضعين؛ في البقرة، وموضع في الحج.

وألف: «شانتك»، وفي «طحاهها»، و«تراءت الفتتان».

ويامالة: «حتى» إمالة لطبقة، وقد ذكرت ما انفرد به من غير ما ذكرته

ها هنا في الأوزان في الباب الأول، فأغنى عن الإعادة.

باب الإمالة والتفخيم ..... ٣٥٧

وأما قتيبة فإنه زاد على ما شرحناه من الإمالة: أشياء انفرد بها قد ذكرت منها لمعة على ترتيب حروف المعجم إذا تدبرت كان فيها كفاية. وذلك أنه يميل كل حرف قبل ألف، وبعد الألف كسرة أو قبله ليمال الألف، سواء كان الاسم مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً. أو سواء كان في الاسم حرف يمنع الإمالة كحروف الإطباق، وهي: الصاد، والضاد، والطاء، والظاء. وحرفا الحلق وهما: العين، والحاء. والقاف من أصل اللسان، وسواء كان الاسم مضافاً أو مفرداً/ أو [٩٥/ب] مؤنثاً أو مذكراً.. فمن ذلك:

### باب الهمزة

وهي صورة الألف؛ منها: «الآخرة»، و«الآخرة»، و«الآخرين»، و«آمناء»، و«آمين»، و«آمينين»، و«المآب»، و«مآب»، و«مآرب»، و«أنا آتيك»، و«الآفلين»، و«آن»، و«آمنوا بالله ورسوله» ونحوه.

### باب الباء

«العباد»، و«بعباده»، و«بعبادته»، و«بعبادتهم»، و«بعبادي»، و«يا عبادي»، و«بحسبان»، و«الباري» ونحو ذلك.  
وافقه الأخفش من طريق المطوعي عن ابن ذكوان وابن فرح عن الدوري في: «البارئ» خاصة.

### باب التاء

«الكتاب» سواء كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً، معرفاً كان أو منكرأ «القتال»، و«قتال فيه»، و«بتاركي»، و«تأويل»، و«فانتات» وما أشبه ذلك.

### باب الثاء

«بالقول الثابت»، و«ثاوبيا»، و«ثاني اثنين»، و«ثاقب» ونحو ذلك.

[٩٦/أ]

### / باب الجيم

«الجاهل»، و«الجاهلون»، و«الرجال»، في الرفع، والنصب، والجر. و«جاعل»، و«جاعلون»، و«جامع»، و«المجاهدين»، و«لا تجادلوا»،

.....٣٥٨ باب الإمالة والتفخيم

و«متجانف»، و«جائمين»، و«مترجات» ونحو ذلك.

### باب الحاء

«الأرحام»، و«بحاملين»، و«بحاربون»، و«حاشرين»، و«من يحارب» ونحو ذلك.

### باب الحَاء

«بخارجين»، و«بخارج»، و«خامدين»، و«لا تخافي»، و«الخاسرين»، و«خاسئاً»، و«خاشعاً»، و«خاشعين»، و«الخائنين»، و«خاتم» ونحو ذلك.

### باب الدَّال

«الوالدان»، و«الوالدات»، و«الولدان»، و«من الأجداث»، و«الداع»، و«داعي الله»، و«بألسنة حداد»، و«المدائن»، و«دان» ونحوه.

### باب الدال

[٩٦/ب] «كذلك»، و«الذاكرين والذاكرات»، و«ذاقت»، و«ذات» حيث كان / و«ماذا»، و«بذات الصدور» ونحو ذلك.

### باب الرّاء

«الثمرات»، و«الخيرات»، و«فراشا»، و«الراكعين»، و«عن تراض»، و«إخراج»، و«إسرائيل»، و«شرايك»، و«أطرافها» ونحو ذلك.

### باب الرّاي

«من الأحزاب»، و«الزانية»، و«الزاني»، و«لزما» ونحو ذلك.

### باب السين

«الحساب»، و«حسابك»، و«حسابهم»، و«المساكين»، و«النساء»، و«نسائكم»، و«نساء» في الرفع، والنصب، والجر، و«حسابا»، و«السائلين»، و«الساجدين»، و«أساور»، و«سائبة»، و«سافلها»، و«سارب»، و«ساجدين»، و«السامري». وما تصرف منه، و«بلسانك»، و«على الإنسان»، و«سامدون»، و«مساكنهم»، وما جاء من ذلك.

## باب الشين

﴿الشاهدين﴾، و﴿الشاكرين﴾، و﴿شاكراً﴾، و﴿شاورهم﴾، و﴿متشاهماً﴾،  
 و﴿غير متشابه﴾، و﴿عشاء﴾، و﴿شاهد﴾/ و﴿للشاربين﴾، و﴿العشاء﴾، [٩٧/ب]  
 و﴿شافعين﴾، و﴿من شاطيء﴾، و﴿مشارب﴾، و﴿فشاربون﴾، و﴿أمشاج﴾ ونحو  
 ذلك.

ووافقه في: ﴿الشاربين﴾، و﴿مشارب﴾ الأخفش عن ابن ذكوان من طريق  
 المطوعي، وهشام في ﴿مشارب﴾ خاصة.

## باب الصاد

﴿الصابرين﴾، و﴿الصائمين﴾، و﴿يا صالح﴾، و﴿الصادقين﴾ ونحو ذلك.

## باب الضاد

﴿ولا الضالين﴾، و﴿بضارين﴾، و﴿قضى عليها الموت﴾، ونحو ذلك.

## باب الطاء

﴿طائفة﴾، و﴿قرطاس﴾، و﴿بطارد﴾، و﴿طائف﴾، و﴿طارق﴾، ونحو ذلك.

## باب الظاء

﴿الظالمين﴾، و﴿ظالم لنفسه﴾ وما جاء منه.

## باب العين

﴿دعان﴾، و﴿من الأنعام﴾، و﴿عاليها﴾، و﴿عاكفا﴾، و﴿أول العابدين﴾،

و﴿عابدون﴾، و﴿عائد﴾، و﴿معاجزين﴾، و﴿قوما عالين﴾، و﴿عاتية﴾، و﴿عالية﴾/ [٩٧/ب]  
 ونحو ذلك.

ووافقه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعي في: ﴿العابدين﴾ خاصة.

وهشام إلا الشذائي في: ﴿عابد﴾، و﴿عابدون﴾ في الموضوعين من سورة الدّين

خاصة.

٣٦٠ ..... باب الإمالة والتفخيم

### باب الغين

﴿الغابرين﴾، و﴿الغارمين﴾، و﴿من الغافلين﴾، و﴿غائبه﴾، و﴿الغاشية﴾ ونحوه.

### باب الفاء

﴿الفاستقين﴾، و﴿فاستق﴾، و﴿بفاحشة﴾، و﴿شفاء﴾، و﴿في الأصفاد﴾، و﴿فاعلين﴾، و﴿فارهين﴾، و﴿فاكهين﴾، و﴿فان﴾، و﴿جفان﴾ ونحو ذلك.

### باب القاف

﴿ذو انتقام﴾، و﴿قائما﴾، و﴿بقادر﴾، و﴿القادر﴾ ونحو ذلك.

### باب الكاف

﴿النكاح﴾، و﴿كافر﴾، و﴿كافرة﴾، و﴿الكاذبين﴾، و﴿نكاحاً﴾، و﴿ما زكى﴾ ونحو ذلك.

### باب اللام

﴿الله﴾، و﴿الله﴾ وكل ما جاء من اسم الله سبحانه، سواء كان بالألف أو عارياً منه، وسواءً كان مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً بشرط/ [١/٩٨] أن يكون قبل ألفه كسرة، سواء كانت عارضة أو لازمة نحو قوله: ﴿قل اللهم مالك﴾، و﴿رسل الله﴾، و﴿الله قل الله ينجيكم﴾ ونحو ذلك. ﴿لومة لائم﴾، و﴿أصلا بكم﴾، و﴿لا ريب﴾، و﴿ملاقيكم﴾، و﴿ملائكة﴾ ونحو ذلك.

### باب الميم

﴿في إيمانها﴾، و﴿من مارج﴾، و﴿فلا تمار فيهم﴾، و﴿وإمائكم﴾، و﴿مانعهم﴾، و﴿إماما﴾، و﴿الماهدون﴾، و﴿إسماعيل﴾، و﴿ثمثيل﴾، و﴿الأكمام﴾، و﴿أكمامها﴾،



و«مهما» وما جاء منه.

ووافقه الأخفش عن ابن ذكوان من طريق المطوعي في: «مارج»، و«تمار فيهم» خاصة.

### باب النون

«بنا»، و«من الناس»، و«يا أيها الناس»، و«إن الناس» في الرفع، والنصب، والجر، و«مناديا»، و«ينادي»، و«نادمين»، و«منازل»، و«الأنام» وما جاء منه.

### باب الواو

«بالوالدين»، و«الواد»، و«واديا»، و«وادٍ»، و«الحوارين»، و«الوارث»، و«واسع»، و«واحد»، و«واحدة»، و«بوادي»، و«فأواري»، و«من وال»، و«واق»، و«قوارير»، ونحو ذلك.

ووافقه الأخفش من طريق المطوعي عن ابن ذكوان في: «يوارى»، و«فأواري» حسب.

### باب الهاء

«المهاجرين»، و«هامدة»، و«من هاد»، و«الهادي»، و«لهادي الذين»، و«كالدهان»، و«هاوية» ونحو ذلك.

### باب اللام ألف

«اللاعنين»، ونحو ذلك.

### باب الياء

«الحياة»، و«القيامة»، و«بآياتنا»، و«بآيات»، و«من الآيات»، و«نفصل الآيات»، و«ليل»، و«في أيام»، و«أياما»، و«قياما»، و«من قيام»، وما كان

نحوه فقس على هذا ما يرد عليك من نظائر مثله فهو كافٍ إن شاء الله.

## باب آخر في

### الألف التي بعدها راء تليها لام في الأسماء في موضع الجر

سواء كانت منقلبة أو زائدة أو كان قبلها راء أو غيرها من كل مفرد ومضاف، وذلك نحو: «النار»، و«على النار»، و«عقبى الدار»، و«بداره»، و«في [٩٩/أ] دارهم»، و«في داركم»، و«الجار ذي القربى»، و«الجار الجنب»، و«إذ هما في الغار».

وأما الزائدة الألف فعشرة أبنية، منها: واحد على فاعل قبل قلبه أو حذف همزته وهو: «جرف هار».

والثاني أفعال نحو: «وعلى أبصارهم»، و«بالأبصار»، و«بالأسحار»، و«على أدبارهم»، و«أدبارها»، و«من الأحبار»، و«من أوزار»، و«أحباركم»، و«أدبارها»، و«أشعارها»، و«على آثارهم»، و«بين أسفارنا».

الثالث فَعَالٍ نحو: «القهار»، و«العزير الغفار»، و«بكلِّ سحَّار»، و«لكلِّ صَبَّار»، و«جبار»، و«كفار»، و«كالفخار».

والرابع فَعَالٍ نحو: «بالنهار»، و«من نهار»، و«دار البوار»، و«من قرار»، و«دار القرار» ونحو ذلك.

والخامس فِعَالٍ نحو: «ديارهم»، و«من ديارنا»، و«خلال الديار»، و«إلى حمارك»، و«كمثل الحمار»، و«أو من وراء جدار».

والسادس فَعَالٍ نحو: «من الكفَّار»، و«كالفجَّار».

والسابع إفعالٍ نحو: «العشي والإبكار» كلاهما.

والثلاثة الباقية: فِعَالٍ قبل إبدال النون: «بديارنا». وفِعَالًا: «بقنطار». ومِفْعَالٍ: «بمقدار».

ولا نظير لهذه؛ فأمال جميع ذلك أبو عمرو والكسائي إلا أبا الحارث وأبا سليمان عن قالون، والداجوني عن ابن ذكوان.

وافقهم الأعمش وحمزة إلا الضبي فيما تكررت فيه الرءاء. والداجوني عن ابن مامويه عن هشام وخلف في اختياره.

وأما «الغار» فوافقهم على إمالتها أبو سليمان عن قالون والكسائي إلا أبا الحارث والشيزري وأبا عمرو الدوري في غير رواية الشنبوذي وشجاع من طريق الشذائي.

وروي عن حمزة إمالته.

وقرأت على شيخنا الشريف عنه بالوجهين. وأما «هار» فوافقهم على إمالته الحلواني، وأبو سليمان جميعا عن قالون، وابن ذكوان عن ابن عامر في أحد الوجهين، وأبو بكر بن عاصم.

وأما «حمارك» و«الحمار» فوافقهم على إمالتها: ابن ذكوان عن ابن عامر. والباقون بالتفخيم.

ووافقهم أبو عمرو في تفخيم الجار كليهما. وروى السوسي من طريق الشنبوذي الوقف على: «النار»، و«الديار»، و«القران»، وما جاء منه بالإمالة. وروي عنه الفتح. كذا قرأت على الشريف.

[١٠٠/]

### افصل

فإن تقدمت الرء الألف وكانت منقلبة عن ياء أو زائدة وذلك في الأسماء، والأفعال الثلاثية من كل مفرد ومضاف.

فما جاء في الأسماء الثلاثية المنقلبة الألف: «الثرى»، و«القرى».

وما زاد على الثلاثية: «التوراة» حيث حلت و«مجراها»، و«مفترى» في الوقف عليه.

ومن الزائدة الألف في: فُعلِي، وفِعِلِي، وفَعَل، وفُعَالِي نحو: «أسرى»،

و«أخرى»، و«الأخرى»، و«أحراكم»، و«أحراهم»، و«لهم البشرى»،  
و«لا بشرى»، و«بشراكم»، و«الكبرى»، و«اليسرى»، و«العسرى»،  
و«ذكرى»، و«ذكراهم»، و«الشعري»، و«النصاري»، و«أسارى»،  
و«سُكاري» في الوقف.

ومن الأفعال الماضية: «أسرى بعده»، و«أراكم ما تحبون»، و«أراه  
الآية»، و«لا أدراكم»، و«ما أدراكم» حيث وقع «لمن اشتراه»،  
و«اشترى من المؤمنين»، و«الذي اشتراه»، و«فقد افترى»، و«من افترى»،  
و«إلا اعتراك».

من الأفعال المستقبلية: «قد نرى»، و«ترى كثيراً»، و«لو ترى»،  
[ب/١] و«تراهم»، و«أرى ما لا ترون»/ و«أراكم قوماً»، و«أراني أعصر خمراً»،  
و«أراني أحمل»، و«وأسمع وأرى»، و«لا تعرى»، و«أن يفترى»،  
و«حديثاً يفترى»، و«يتوارى»، و«تتمارى» ونحو ذلك.

وأمال ذلك كله: أبو عمرو، والأعمش، وحمزة، والكسائي،  
وخلف، والداجوني عن ابن ذكوان والوليدان جميعاً عن ابن عامر.

ووافقهم: الداجوني عن ابن مامويه عن هشام. والأخفش عن ابن  
ذكوان في «أدراكم»، و«أدراك».

ووافقهم: أبو بكر عن عاصم من سورة يونس خاصة.

والباقون بالتفخيم: وأما.....<sup>(١)</sup> و«يا بشرى» فيذكران في مكانهما  
إذا صرنا إليهما إن شاء الله.

فإن لقي ألف «ترى»، وألف «النصاري» ساكن اتفق الكل على

ترك الإمالة. إلا ما رواه ابن العباس بن الفضل، وعبد الوارث في رواية أبي معمر فإنهما رويَا إمالة ذلك نحو: «يرى الله»، و«ترى الملائكة»، و«ترى الأرض»، و«النصارى المسيح» وما أشبه ذلك.

الباقون: يفخمون ذلك، وكذلك ما أشبهه.

## باب آخر

### من الإمالة

[١/٨٠١] في الألف المنقلبة عن العين المكسورة التي هي ياء أو واو في الثلاثية الماضية في عشرة أفعال، وهي: «زاد»، و«زاغ»، و«شاء»، و«جاء»، و«حاق»، و«ضاق»، و«طاب»، و«خاب»، و«خاف»، و«ران».

سواء كان فاعلها مذكراً أو مؤنثاً، أو مفرداً أو غير مفرد، وتعدت إلى ظاهرٍ أو مضمَرٍ نحو: «فزادهم الله»، و«زاده بسطة»، و«زادته هذه»، و«زادهم إيماناً»، و«ما زادهم»، و«ما زاغ البصر»، و«فلما زاغوا» ولا ثالث لهما.

و«لو شاء»، و«لو شاء ربك»، و«فمن شاء اتخذ»، و«فمن شاء منكم»، و«جاءكم موسى»، و«جاء أمر ربك»، و«جاءت سيارة»، و«جاءتهم رسالهم»، و«جاءوا أباهم»، و«فجاءوهم بالبينات»، و«فحاق بالذين»، و«حاق بهم» وما تكرر من ذلك.

«وضاق بهم» كلاهما في هود، والعنكبوت. و«ضاقت» الثلاثة في التوبة. و«طاب لكم» ولا مثل له. و«خاب» في سورة إبراهيم موضع، وفي طه موضعان، وموضع في الشمس، ولا خامس لها. و«فمن خاف من موص»، و«خافوا عليهم»، و«خاف مقامي»، و«خافت من بعلمها»، وما أشبه ذلك. و«بل ران على قلوبهم»/ولا ثاني له. فأمال ذلك الأعمش [١/٨٠١]

وحمزة، واستثنى في: «زاغ» وحده الفتح إذا كان معه علامة التأنيث، وذلك «زاغت» في الأحزاب و«صاد».

ولا يميلان «أزاغ» لأنه قد جاوز الثلاثي فصار على أفعال: ولا «من أشاء»، و«لمن يشاء»، و«أخاف الله»، و«أخاف ما أشركتم»، و«يخاف وعيد»، و«لا تخافون أنكم»، وما أشبه ذلك.

.....<sup>(١)</sup> مضارعة، وألفها منقلبة عن عين مفتوحة وليس مما يميلان

به في شيء.

وقد أمال الأعمش من ذلك: «فأجاءها». وفخمه: حمزة مع من فخمه من نظرائه.

ووافقهما: الداجوني عن صاحبيه في: «جاء»، و«شاء» وزاد: «خاب». ووافقهما: خلف، والإسكندراني، والأخفش جميعاً عن ابن ذكوان في: «شاء»، و«جاء» حيث وقعا. و«فزادهم» في سورة البقرة حسب. وخير الإسكندراني في: «زاد» حيث حل فقرأه بالوجهين. ووافقهما: نصير من طريق الدنداني، وابن أبي نصر في: «زادهم»، و«زاد» وما تكرر من ذلك.

وأمال نصير: «زاغ»، و«زاغوا». ووافقهما في: «بل ران» أبو بكر، والكسائي، وخلف، والداجوني عن ابن مامويه عن هشام.

وفخم الباقون: جميع ذلك.

(١) كلمة غير مقروءة بالمخطوط.

## باب تاء التأنيث المتصلة بالأسماء دون الأفعال والحروف<sup>(١)</sup>

(١) قال أبو القاسم ابن القاصح في "سراج القارئ" (ص ١٤٦) في باب "مذهب الكسائي في إمالة هاء التأنيث في الوقف": وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء وفي الوقف هاء نحو: ﴿رحمته﴾، و﴿نعمته﴾.

وفي هاء تأنيث الوقوف وقبلها	مُمال الكسائي غير عشر ليعدلا
يجمعهما: حقّ ضغاطِ عصِ خَطًّا	وأكهر بعد الياء يسكن مِيلاً
أو الكسر والإسكان ليس بحاجز	ويضعف بعد الفتح والضم أَرْجُلًا
لَعِبْرَةٌ مائه وجهَةٌ وليكهُ وَبَعْضُهُ	سَوَى أَلْفٍ عِنْدَ الكَسَائِي مِيلاً

أخبر أن إمالة الكسائي توجد في هاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف ما لم يكن الواقع قبل الهاء من عشرة أحرف، ثم ذكر الأحرف العشرة فقال: ويجمعها: حق ضغاط عص خطا.

وهي: الحاء نحو: ﴿النطيحة﴾. والقاف نحو: ﴿الحاقة﴾، والضاد نحو: ﴿قبضة﴾. والغين نحو: ﴿بالغة﴾. والألف نحو: ﴿الصلاة﴾. والطاء نحو: ﴿بسطة﴾. والعين نحو: ﴿القارعة﴾. والصاد نحو: ﴿خصاصة﴾. والحاء نحو: ﴿الصاححة﴾. والظاء نحو: ﴿موعظة﴾ فتمتنع الإمالة لذلك.

وأشار بقوله: "ليعدلا" إلى هذه الحروف العشرة تناسب الفتح دون الإمالة. ثم قال: "وأكهر" أي وحروف "أكهر" وهي أربعة: الهمزة، والكاف، والهاء، والراء.

يعني إذا وقع أحد هذه الحروف الأربعة قبل هاء التأنيث ساغت الإمالة في ذلك على صفة وامتنعت على صفة. فتصح الإمالة إذا كانت قبل هذه الحروف باء ساكنة أو كسرة، سواء حال بين الكسرة وبينها ساكن أو لم يحل، وهذا معنى قوله: "بعد الياء يسكن ميلاً".

و"الإسكان بحاجز" أي الإسكان بمانع للكسر من اقتضائه الإمالة. فمثال الراء إذا وقع قبلها ساكن قبله كسرة نحو: ﴿عبرة﴾ ألا ترى أن الراء في ﴿عبرة﴾ من حروف "أكهر" وقبلها العين مكسورة، وبين الكسرة والراء ساكن لا يعد حاجزا وهو: الباء.

اختلفوا في إمالة ما قبلها وفي فتحه؛ فأمال: الكسائي، وأبو سليمان عن قالون ما قبلها في حال وقفها. وفتحها: من سواهما. وما قبلها ينقسم إلى ثلاثة أقسام: قسم بجواز إمالته على ما حكيناه إذا كان أحد خمسة عشر حرفاً من حروف المعجم تحيطها أربع كلمات هن: "فجئت زينب لذود شمس".

= واختلف في «فطرة» لأجل أن الساكن حرف استعلاء. ومثال الهمزة: «مائة» فالهمزة من حروف "أكهر" وقبلها كسرة الميم. ومثال الهاء: «وجهة» وهي من حروف "أكهر" وقبلها الواو مكسورة، وبين الكسرة والهاء ما لا يعد حاجزاً وهو الجيم.

ومثال الكاف: «الأيكة» وهي من حروف "أكهر" وقبلها الياء ساكنة. فكل هذا ونحوه ممال للكسائي.

ثم ذكر الصفة التي تمنع الإمالة معها في حروف "أكهر"، فقال: ويضاف بعد الفتح والضم يعني "أكهر" ضعف حروفه عن تحمل الإمالة إذا انفتح ما قبلها أو انضم أو كان الفاء. فمثال الهمزة بعد الفتح: «امرأة». فإن فصل بين الفتح والهمزة فاصل ساكن؛ فإن كان ألفاً منع أيضاً نحو براءة. وإن كان غير ألف اختلف فيه نحو «سوءة» وكهينة والنشأة. ومثال الكاف بعد الفتح: «مباركة»، و«شوكة» ضعيف: هذا لا يتمشى ونحوه؛ لأن الرجل هي آلة المشي. والحكم مع الأربعة عشر حرفاً المتقدمة ما ذكروا الحكم مع الخمسة عشر الباقية الإمالة بلا خلاف، ويجمعها قولك: "جئت زينب لذود شمس" فمثال: الفاء: «خليفة»، والجيم: «حجة»، والثاء: «مبثوثة»، والتاء: «ميتة»، والزاي: «بارزة»، والياء: «معصية» والنون: «زيتونة»، والباء: «حبة»، واللام: «ليلة»، والذال: «لذة»، والواو: «قسوة»، والذال: «واحدة»، والشين: «معيشة»، والميم: «رحمة»، والسين: «خمسة».

وقوله: "وبعضهم سوى ألف" أي وبعض المشايخ من أهل الأداء ميل للكسائي جميع الحروف قبل هاء التانيث مطلقاً من غير استثناء شيء سوى الألف نحو: «الصلاة»، و«النجاة»، و«مناة»، فلا تمال الهاء في شيء من ذلك. وقوله: "ضغاط" جمع ضغط. ومنه ضغطة القير. و"عصى" بمعنى عاص، و"وخط" بمعنى سمر. والأكهر: الشديد العبوس.



أو يكون كافاً قبلها كسرة أو ياء ساكنة أو راء قبلها كسرة. أو ساكن غير مطبق قبله كسرة.

الثاني: أن يكون قبلها أحد عشر حرفاً وهي حروف الحلق الستة، وحروف الإطباق الأربعة، والقاف.

والثالث: أن يكون قبلها كاف قبلها ضمة، أو فتحة، أو ساكن غير الياء أو يكون قبلها فتحة.

أو ساكن قبلها ضمة أو فتحة أو قبله كسرة وهو مطبق.

### شرح ذلك على الترتيب

«خليفة»، و«غرفة»، و«درجة»، و«وليجة»، و«حاجة»، و«حينئذ»، و«...»<sup>(١)</sup>، و«الثلاثة»، و«سنة»/«عزة»، و«لمزة»، و«بارزة»، و«فدية»، و«نصيبه»، و«خاوية»، و«آمنه»، و«جنة»، و«سنة»، و«رقبة»، و«دابة»، و«حبة»، و«قليلة»، و«نافلة»، و«كاملة»، و«الموقودة»، و«لذة»، و«أخذة»، و«قسوة»، و«قوة»، و«غشاوة»، و«عدة»، و«جلدة»، و«هامدة»، و«معيشة»، و«عيشة»، و«فاحشة»، و«رحمة»، و«نعمة»، و«ظالمة»، و«المقدسة»، و«خمسة»، و«الخامسة»، و«مغفرة»، و«معدرة»، و«فاجرة»، و«الملائكة»، و«مشركة»، و«ضاحكة».

فهذا الذي يجوز إمالته على مقتضى ما تقدم من ذكر ما يوجب الإمالة.

### شرح الثاني على الترتيب من ذلك:

«فيه»، و«سيئة»، و«خاطئة»، و«وجهه»، و«سفاهة»، و«آلهة»، و«صبغة»، و«مرفوعة»، و«قارعة»، و«النطيحة»، و«الصيحة»، و«منيحة»، و«سبعة»، و«مضغة»، و«بازغة»، و«نفحة»، و«الصاخة»، و«مخمصة»، و«غصنة»، و«خالصة»، و«مقبوضة»، و«عُرْضة»، و«داحضة»، و«حيطة»،

(١) كلمة غير مقروءة لطمس بالمخطوط.

٣٧٠..... باب الإمالة والتفخيم

[١/١٠٣] و«بسطة»، و«لحيطه»، و«موعظة»، و«حفظه»، و«غلظة»، و«....»<sup>(١)</sup> / و«كالمعلقة»، و«السارقة».

فهذا مجمع على تفخيمه.

إلا ما رواه ابن مزاحم الخاقاني عن أبي عمر الدوري فإنه رواه بالإمالة كالفصل الأول.

واقفه في إمالة ما قبل الهمزة والهاء الشيزري نحو: «سيئة»، و«آلهة». والباقون بالتفخيم كما ذكرنا.

### شرح الثالث

وهو أن تكون قبل الهاء المبذلة كاف قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء، أو تكون راء قبلها ضمة أو فتحة، أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو ساكن غير الياء، أو تكون راء قبلها فتحة أو ساكن قبله ضمة أو فتحة أو قبله كسرة وهو مطبق مثال ذلك:

«التهلكة»، و«المباركة»، و«مكة»، و«دكة»، و«الشوكة»، و«بقرة»، و«المقنطرة»، و«سفرة»، و«حجرة»، و«زهرة»، و«نظرة»، و«كالحجارة»، و«سيارة»، و«أثارة»، و«عورة»، و«العمرة»، و«عشرة»، و«حفرة»، و«سورة»، و«محمشورة»، و«صورة»، و«فطرة» وما أشبه ذلك.

فهذا الاختلاف في فتح ما قبلها وصلاً ووقفاً.

### / باب آخر من الإمالة

[ب/١٠٣]

اعلم أن قالون روى إمالة كل ما تقدم من الأوزان المختلفة الأبنية من الأسماء والأفعال الثلاثة والزائدة عليها على ما شرطنا وبيناه في حق من إمالة لطيفة، ويسمى بين وبين.

أما ابن كثير، وابن محيصن: فإنما لم يمثل شيئاً من ذلك البتة. وأما ورش:

(١) كلمة مطموسة في المخطوط.

فوافقها على ذلك إلا أنه أمال ﴿التوراة﴾.

موافقة لورش في إمالتها أهل الكوفة إلا عاصمًا، وابن ذكوان، وأبو عمرو. وأما حفص: فأمال حرفًا واحدًا وهو مجراها، ووافقه حفص على إمالتها أهل الكوفة إلا أبا بكر، والداجواني عن هشام من طريق ابن مامويه وفتحوا الميم، وضمها أبو عمر ومع الإمالة. الباقر: كذلك إلا أنهم فتحوا الراء. وأمال أبو بكر: ﴿أعمى﴾، و﴿أعمى﴾ للذين في بني إسرائيل. وافقه أهل الكوفة إلا حفصًا، وأمالها بين بين قالون.

وروى نبطويه عن شعيب عن يحيى:

إمالة (أعمى) في سورة طه، ووافقه على إمالتها: الأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف.

وأماله إمالة لطيفة قالون. ووافق أبو عمرو من إمالتها في بني إسرائيل وفي الحرف الأول. وفتح الكل الباقر.

### فصل

وأما ما سمي به حروف الهجاء في فواتح السور

وهو خمسة أسماء فقط منها:

الراء في: ست سور من يونس إلى الحجرات. والهاء من: فاتحة: مريم، وطه. والباء من: فاتحة مريم، وياسين. والطاء من: طه، وثلاثة طواسين. والحاء في: سبع الحواميم.

### فأما الراء

فأمال: ﴿المر﴾ أبو عمرو، وأهل الكوفة إلا حفصًا، وابن عامر، وأبو عمران الشحام وأبو نسيط جميعًا عن قالون. ويقتضي أن يخرج الأخصش عن ابن عامر؛ لأن في تعليق الخلاف بين الوليدين مع الأخصش قد نصّ على إمالة الوليدين لها دون الأخصش والذي قرأت به بالإمالة عن الجميع، وقد عرفتك المقصود.

### وأما الهاء

من فاتحة مريم فأمالها والياء الكسائي، وأبو بكر، وأبو معمر عن عبد الوارث، وفتحهما: أهل الحجاز، وحفص ويعقوب.  
 وفتح الهاء وأمال الياء: الأعمش وحمزة وخلف، وابن عامر إلا الوليد بن مسلم. وأمال الهاء فقط: أبو عمرو إلا أبا معمر، والعباس. وأمالها بين وبين: الوليد بن مسلم عن ابن عامر.

### وأما طه

[ب/١٠٤] / فأمال أبو عمرو إلا عبد الوارث، والعباس بن الفضل الهاء. وأمال الطاء، والهاء معاً: أهل الكوفة إلا حفصاً، وعبد الوارث، والعباس جميعاً عن أبي عمرو. وفتحها: أهل الحجاز، وحفص، ويعقوب.  
 وأما الطاء من الطواسين: فأمالها أهل الكوفة إلا حفصاً. وفتحها: الباقون وأظهروا النون من هجاء سين عند لقاء الميم حين وصله حمزة، وأخفاها الباقون.

### وأما يس

فأمال الياء من هجاء ياسين: أهل الكوفة إلا حفصاً، وأبو سليمان عن قالون وروح عن يعقوب. وفتحها الباقون.

### وأما الحاء من الحواميم

فأمالهن: أهل الكوفة إلا حفصاً، وابن ذكوان والعباس عن أبي عمرو. والباقون: بالتفخيم.

### فصل

#### [ما اتفقوا عليه]<sup>(١)</sup>

واتفقوا على تفخيم الحروف لبعدها من الاشتقاق والتصريف؛ لأنها لا ترد إلى أصل معلوم فيبنى عليه ما يرجع إليه من انقلاب ألف إلى ياء أو واو مع الزيادة أو يكون فيها ما يجُمَلُ الإمالة عليه لضرب من الضروب الموجبة للإمالة ولك نحو:

(١) زيادة تصنيفية من عمل المحقق غفر الله له.

«ما»، و«لا»، و«لما» وأشبه ذلك. «إلا»، و«بلى»، و«حتى».

### فأما بلى

فإنما أميلت لأنها قامت بنفسها في الجواب/ وقد قيل إن أصلها بل ثم زيدت الألف عليها للوقف فأشبهت ألف التأنيث فأميلت كما تمال ألف التأنيث، وإلى هذا يذهب القراء.

### وأما حتى

فإنما أميلت لأن أصلها حتت، ثم زيدت الألف فيها فأشبهت ألف معزى وعلقى وكتبت بالياء للفرق بين دخولها على المضمر؛ لأنها إذا دخلت على المضمر كتبت بالألف لأنك تقول حتاك وحتاي وحتاه. وإن دخلت على المظهر كتبت بالياء تقول: حتى زيد وحتى عمرو، فالياء فيها للفرق فاعرف ذلك.

### فأما بلى

فأما لها الأعمش وحمزة والكسائي وخلف. وأما حتى: فأما لها إمالة لطيفة نصير، وفخمها: الباقون.

### وأما أتى

فأما لها: أهل الكوفة إلا عاصمًا إذا كانت للاستفهام. وإنما أميلت؛ لأنها حرف زمان فهو داخل في الأسماء من الحروف، ولأنه يكتب بالياء في الأسماء في المصحف فأميل ليدل على أن حكمه حكم الأسماء الممالاة وكذلك حكم متى، وقد عرفت ذلك.

وإن شذ شيء مما لم أذكره ذكرته في مكانه إذا صرت إليه إن شاء الله وحده.

### /باب الياءات/

واختلفوا في فتحها وإسكانها إذا لقيتها همزة مضمومة أو مفتوحة أو مكسورة أو ساكن أو تلتها الحروف أو لحقتها بالأسماء، وسأشرحها فضلاً إن شاء الله.

## شرح الأول

في البقرة: ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾، وفي آل عمران: ﴿وَإِنِّي أَعِذُّهَا﴾، وفي المائدة: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ وفيها: ﴿فَإِنِّي أَعَذُّهُ﴾، وفي الأنعام: ﴿فَإِنِّي أَعَذُّهُ﴾، وفي الأعراف: ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾، وفي هود: ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾، وفي يوسف: ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾، وفي الكهف: ﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ﴾، وفي النمل: ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْ﴾، وفي القصص: ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾، وفي الزمر: ﴿إِنِّي أَمَرْتُ﴾، فأما: ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾ و ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ فلا خلاف في إسكاتها.

وأما العشر البواقى: ففتحتها نافع، وأسكنهما الباقون.

[١/١٠٦]

## شرح الثاني

وهو الهمزة المفتوحة وهو في القرآن في مائة موضع:

في البقرة ثلاثة: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ و ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ و ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾. وفي آل عمران اثنتان: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿لِي أَنْ أَقُولَ﴾. وفي الأنعام اثنتان: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾. وفي الأعراف ثلاث: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَنْظُرُ﴾، ﴿مَنْ بَعْدِي﴾، ﴿أَعَجَلْتُمْ﴾. وفي الأنفال اثنتان: ﴿إِنِّي أَرَى﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾. وفي التوبة: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾. وفي يونس اثنتان: ﴿لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾. وفي هود إحدى عشرة: ﴿فَإِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَعْظُكَ﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾، ﴿فَطَرَنِي أَفْلًا﴾، ﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾، ﴿إِنِّي أَرَاكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾، ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾. وفي يوسف ثلاث عشرة: ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾، ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾، ﴿إِنِّي أَرَانِي أَحْمَلُ﴾، هذه أربعة مواضع ﴿إِنِّي﴾ موضعان، ﴿أَرَانِي﴾ موضعان، ﴿إِنِّي أَرَانِي﴾ سبع، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ﴾، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، ﴿سَبِيلِي أَدْعُو﴾. وفي إبراهيم: ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾. وفي الحجر ثلاثة<sup>(١)</sup>: / ﴿عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾، ﴿قُلْ إِنِّي أَنَا﴾. وفي الكهف خمسة: ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، ﴿رَبِّي أَحَدًا﴾، ﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ﴾، ﴿رَبِّي أَحَدًا﴾، ﴿مَنْ دُونِي أَوْلِيَاءُ﴾. وفي مريم أربعة: ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾، ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾، ﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾. وفي

(١) كذا قال "ثلاث" ولم يذكر سوى هذين الموضعين.

طه ستة: ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾، ﴿لِعَلِي آتِيكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾، ﴿وَيَسِّرْ لِي﴾، ﴿حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾، وفي الأنبياء: ﴿إِن أَدْرِي أَقْرَبُ﴾، وفي المؤمنين: ﴿لِعَلِي أَعْمَلُ﴾، وفي الشعراء ثلاثة: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾، وفي النمل ثلاثة: ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾، ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾، ﴿لِيَلْبُوْنِي أَشْكُرُ﴾، وفي القصص تسعة: ﴿رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي﴾، ﴿إِنِّي أَنسْتُ﴾، ﴿لِعَلِّي آتِيكُمْ﴾، ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، ﴿لِعَلِّي أَطْلِعُ﴾، ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾، وفي يس ﴿إِنِّي آمَنْتُ﴾، وفي الصافات اثنتان/﴿إِنِّي أَرَى﴾، ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾، وفي صاد ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾، وفي الزمر اثنتان: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾، وفي المؤمنين سبعة: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿لِعَلِّي أَبْلُغُ﴾، ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾، ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾، وفي الزخرف: ﴿مَنْ تَحْنِي أَفْلاً﴾، وفي الدخان: ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾، وفي الأحقاف أربعة: ﴿أَوْزَعْنِي أَنْ﴾، ﴿تَعْدَانِي أَنْ﴾، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾، وفي الحشر: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾، وفي الملك: ﴿مَعِيَ أَوْ﴾، وفي نوح: ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾، وفي الجن: ﴿أَدْرِي أَقْرَبُ﴾، وفيها: ﴿رَبِّي أَمْدًا﴾، وفي سورة الفجر: ﴿رَبِّي أَكْرَمَن﴾، ﴿رَبِّي أَهَانَن﴾، ويزيد على المائة ثلاث ياءات لا خلاف في إسكانهن وهن: ﴿وَلَا تَقْتَنِي أَلَا﴾، ﴿وَتَرَحَّمْنِي أَكُن﴾، ﴿وَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ﴾، ينكر هذه المائة بلا استثناء الأعمش وحمة والكسائي، وأبو بكر، ويعقوب.

وافقه حفص إلا في ياءين وهما: ﴿مَعِيَ أَبْدًا﴾، ﴿مَعِيَ أَوْ رَحْمَنَا﴾، ووافقهم ابن عامر إلا في ﴿مَعِيَ أَبْدًا﴾، ﴿مَعِيَ أَوْ رَحْمَنَا﴾ ففتحها. وأسكنها الوليد بن عتبة عنه.

[١٠٧/ب] وزاد بن عامر فتح ياء ﴿لِعَلِّي﴾ في ستة مواضع: / ﴿أَرْهَطِي أَعَزَّ﴾، وزاد في رواية هشام ففتح: ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾ وزاد في رواية الوليد بن عتبة ففتح ياء: ﴿شَقَاقِي﴾، ﴿إِن أَدْرِي أَقْرَبُ﴾، وأختها في سورة الجن.

وزاد في رواية الوليد بن مسلم فتح ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ﴾ و﴿وَإِنِّي أَرَانِي أَحْمَلُ﴾ ﴿يَأْذَنُ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمُ﴾. وفي الحجر ﴿عِبَادِي أَنِّي﴾، وفي القصص خاصة: ﴿إِنِّي

«أخاف»، وفي سورة نوح: «إِنِّي أَعْلَنْتُ»، وفي الجن: «ربي أمدا»، فذلك عشر على قراءته.

ووافقهم عمرو فأسكن ثلاث عشرة ياء وهن: «فأذكروني»، و«أروني»، و«فطري»، و«ليحزني»، و«سيلي»، و«حشرتي»، و«أوزعني»، كليهما و«ليلوني»، و«تأمروني»، و«ذروني»، و«ادعوني»، و«أتعداني».

وفتح نافع المائة إلا أن ورثا أسكن منهن خمسا وهن:

«فأذكروني أذكركم» و«أرني»، و«أوزعني» كلها في النمل، الأحقاف: «ادعوني استجب».

وزاد قالون إسكان: «ذروني أقتل».

وأسكن ابن كثير من المائة عشرا بغير خلاف عنه وهن: «اجعل لي آية» كليها و«في ضيفي أليس» و«قال أحدهما إني» و«وقال الآخر إني» و«حتى يأذن [١٠٨/١] لي أبي» و«هذه سيلي أدعو» و«من دوني / أولياء»، و«ليلوني».

واختلف عنه في عشر وهن:

«أرني أنظر» و«ولكني أراكم» و«أوزعني» كليهما و«على علم عندي» و«من يحيي» فأسكنهن في رواية ابن مجاهد عن قنبل إلا «على علم عندي» وأسكن في رواية الزيني عن قنبل: جميعها غير ياءين «إني أراكم» و«من يحيي».

وأسكن في رواية ابن فليح: أربعا من التسع، وفتح ما عدا هن: «ولكني أراكم» كليها و«فطري أفلا» و«إني أراكم».

وأسكن في رواية البزي: ياءين من التسع وفتح ما عداهما وهما: «أرني أنظر» و«على علم عندي». و زاد في رواية أبي ربيعة إسكان: «ضيفي أليس».

وأسكن ابن محيصن الياء من قوله تعالى: «اجعل لي آية» كليها، و«ضيفي أليس» و«لكني أراكم» و«ليخزن أن» و«إني» و«إني» واللذين بعدها «أراني» و«من دوني أولياء» و«يسر لي أمري» و«أخي اشدد» و«تأمروني أعبد» و«ادعوني أستجب» وفتح ما عداها.



## شرح الثالث

وهو الهمزة المكسورة، وهي تأتي في كتاب الله تعالى اثنتين وخمسين ياء قبلها: أولها في سورة البقرة: ﴿مَنِي إِلَاءً﴾، / وفي آل عمران اثنتان: ﴿مَنِّي إِنَّكَ﴾، [١٠٨/ب] ﴿أَنْصَارِي إِلَى﴾، وفي المائدة اثنتان: ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْن﴾، وفي الأنعام: ﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾، وفي يونس ثلاثة: ﴿نَفْسِي إِنْ﴾، ﴿رَبِّي إِنَّهُ لِحَقٌّ﴾، ﴿أَجْرِي إِلَاءً﴾، وفي هود ستة: ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾، ﴿نَصْحِي إِنْ﴾، ﴿أَجْرِي إِلَاءً﴾. وفي يوسف ثمان: ﴿رَبِّي إِنْ﴾، ﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿نَفْسِي إِنْ النَّفْسَ﴾، ﴿رَحْمَ رَبِّي إِنْ﴾، ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾، ﴿أَحْسَنَ بِي إِذَا﴾، ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾. وفي الحجر: ﴿بَنَاتِي إِنْ﴾. وفي بني إسرائيل: ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾. وفي الكهف: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾. وفي مريم: ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾. وفي طه ثلاثة: ﴿لَذَكَرِي إِنْ﴾، ﴿عَلَى عَيْنِي إِذَا﴾، ﴿بِرَأْسِي إِنْ﴾. وفي الأنبياء: ﴿إِنِّي إِلَهُ﴾. وفي الشعراء ثمان: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾، ﴿عَدُوِّي إِنْ﴾. وفي آل عمران: ﴿إِلَى رَبِّي إِنَّهُ﴾. وفي سبأ اثنتان: ﴿أَجْرِي إِلَاءً﴾. ﴿رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ﴾. وفي يس: ﴿إِنِّي إِذَا﴾. وفي الذبيح: ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾. وفي ص: ﴿مَنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾، ﴿لَعْنَتِي إِلَى﴾. وفي المؤمن: ﴿أَمْرِي إِلَى اللَّهِ﴾.

وفي السجدة: ﴿إِلَى رَبِّي إِنْ﴾. وفي المجادلة: ﴿وَرَسَلَنِي إِنْ اللَّهُ﴾. وفي الصف: ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى﴾. وفي نوح: ﴿دَعَائِي إِلَاءً﴾. ففتحهن أجمع نافع. ووافقه: ابن عامر إلا في خمسة عشر منها.

من ذلك ياءات: ﴿أَجْرِي﴾ في تسع مواضع و﴿أُمِّي إِلَهَيْن﴾ و﴿تَوْفِيقِي إِلَاءً﴾، و﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿دَعَائِي إِلَاءً﴾. زاد ابن عتبة عنه: ﴿نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ﴾. وأسكن: ﴿تَوْفِيقِي﴾ مع من أسكنها. وزاد ابن مسلم عنه فتح: ﴿بِي إِذَا﴾، و﴿بَنَاتِي إِنْ﴾ و﴿بِرَأْسِي إِنْ﴾.

ووافقه حفص في إحدى عشرة ياء منها ياءات: ﴿أَجْرِي﴾ التسع، و﴿أُمِّي إِلَهَيْن﴾، و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾. وافقهم ابن كثير في ياءين وهما: ﴿آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿دَعَائِي إِلَاءً﴾ وأسكن ما عداهما.

[١٠٩/ب] ووافقهم ابن محيصة ففتح/ياءات: ﴿أجري﴾ أين حلت. وأسكنها أبو عمرو في عشرٍ منها: ﴿أنصاري﴾ كلاهما و﴿ستجدني﴾ في ثلاثة مواضع و﴿بين إخوتي إن﴾ و﴿عبادي إنكم﴾ و﴿لعنتي﴾ و﴿رسلي﴾.

وزاد في رواية العباس، وعبد الوارث جميعاً عنه: ﴿دعائي﴾ إلا في سورة نوح (التي) وأسكنهن أجمع: أهل الكوفة إلا حفصاً، ويعقوب.

### شرح الرابع الذي يلتقي بالساكن

وهي إحدى وعشرون ياء: في البقرة ﴿نعمتي التي﴾ في الثلاث. و﴿عهدي الظالمين﴾ و﴿ربي الذي يحيي﴾. وفي آل عمران: ﴿بلغني الكبر﴾. وفي الأعراف: ﴿ربي الفواحش﴾، وفيها: ﴿آياتي الذين﴾، وفيها: ﴿إني اصطفتك﴾. وفي التوبة: ﴿حسي الله﴾. وفي إبراهيم: ﴿قل لعبادي الذين﴾. وفي مريم: ﴿أتاني الكتاب﴾. وفي طه: ﴿أخي أشدد﴾، وفيها: ﴿لنفسي اذهب﴾ وفيها: ﴿ذكرني اذهب﴾. وفي الأنبياء: ﴿مسي الضّر﴾، وفيها: ﴿عبادي الصالحون﴾. وفي الفرقان: ﴿يا ليتني اتخذت﴾ [١١٠/] وفيها: ﴿إن قومي اتخذوا﴾. وفي العنكبوت: ﴿يا عبادي الذين﴾. وفي سبأ: ﴿عبادي الشكور﴾، ﴿أروني الذين أحقتم﴾. وفي ص: ﴿مسي الشيطان﴾. وفي الزمر: ﴿أرادني الله﴾، و﴿حسي الله عليه﴾، و﴿يا عبادي الذين﴾ و﴿أسرفوا على أنفسهم﴾. وفي الصف: ﴿من بعدي اسمه﴾. وفي الملك: ﴿إن أهلكني الله﴾. ففتحها: أبو عمرو جميعها.

تابعه: ابن كثير إلا في: ﴿يا ليتني اتخذت﴾. وزاد في رواية قُبل: ﴿إن قومي اتخذوا﴾. ووافقها فيها: ابن محيصة.

وأسكن نافع ياءات هن: ﴿إني اصطفتك﴾ و﴿أخي أشدد﴾ و﴿يا ليتني اتخذت﴾. وأسكن أبو بكر ويعقوب: جميعهن إلا: ﴿من بعدي اسمه أحمد﴾.

وزاد يعقوب في رواية روح: ﴿إن قومي اتخذوا﴾. وأسكن ابن عامر، وأهل الكوفة إلا أبا بكر: الكلُّ بلا استثناء هذا فيما كان الساكن فيه فاء فعلٍ. إلا أن الوليد بن مسلم فتح: ﴿لنفسي اذهب﴾ هذه خاصة.

فأما إن كان الساكن لا معرفة نحو: ﴿نعمتي التي﴾ الثلاث، و﴿عهدي

الظالمين» و«ربي الفواحش» ونحوها.

فتح الياء منه أهل الحجاز، وأبو بكر، والشنبوذي عن الأعمش. وفعل ذلك حفص إلا في: «عهدي للظالمين» فإنه أسكنها.

[ب/١١٠]

وأسكنها الأعمش من طريق المطوعي، وحمزة حيث تكررت. وافقهما ابن عامر في: «آتاني الكتاب»، «عبادي الذين آمنوا».

وزاد الوليد بن مسلم عنه: «أهلكني الله» في سورة الملك وفتح ما بقي. ووافقهما ابن محيصن في: «عهدي الظالمين» و«ربي الفواحش»، و«مسي الضرب» و«عبادي الصالحون».

وزاد ابن محيصن: «نعمتي التي» في الثلاث و«بلغني الكبير» و«شركائي الذين» و«أروني الذين أحقتم» و«حسي الله» كليهما في التوبة والزمر.

ومن مذهب ابن محيصن أنه يسكن كل ياء التقت بالساكن وهو لام معرفة، فإنه يحذفها في الوصل للساكن بعدها في جميع القرآن.

وافقه في: «أروني الذين أحقتم» المطوعي عن الأعمش. ووافقهم لأهل الحجاز: أهل البصرة والكسائي وخلف إلا في العنكبوت والزمر، ونحو ما عداهما. وزاد الكسائي غير الأصهباني عن نصير: إسكان: «عبادي الذين آمنوا».

### شرح الخامس

وهو: «معي» و«لي» و«بي» هو واقع في تسعة عشر موضعاً أولها: في البقرة: «بي لعلمهم» وما لها نظير. و«معي» تسعة مواضع. وفي الأعراف: «معي بني إسرائيل». وفي التوبة: «معي عدوا». وفي الكهف: «معي صبرا» ثلاثة مواضع. وفي الأنبياء: «ذكر من معي وذكر». وفي الشعراء: «إن معي ربي» وفيها: «ونجني ومن معي من». وفي القصص: «معي رداء».

وأما لي: أولها في إبراهيم: «وما كان لي عليكم». وفي طه: «ولي فيها مآرب». وفي النمل: «ما لي لا أرى». وفي يس: «وما لي لا أعبد». وفي ص: «لي نعمة» وفيها: «ما كان لي من علم». وفي الدخان: «تؤمنوا لي». وفي الكافرين: «ولي دين».

## فأما شرح السادس

فهو ياء المتكلم تلحق الأسماء<sup>(١)</sup> في البقرة: ﴿يَبْتَئِنَّا لِلطَّائِفِينَ﴾. وفي آل عمران:

(١) قال أبو القاسم بن القاصح في سراج القارئ المبتدئ (ص ١٥٦) في باب مذاهبهم في ياءات الإضافة: وهي ياءات المتكلم بما وتكون متصلة بالاسم نحو (سييلي)، وبالفعل نحو: (لييلوني)، وبالحرف نحو: (إيني).

ولما توقفت معرفتها على معرفة العربية ذكر لها ضابطاً يهدي إليها فقال:

وليست بلام الفعل ياء إضافة وما هي من نفس الأصول فتشكلا

ولكنها كاهاء والكاف كل ما تليه يُرى للهاء والكاف مدخلا

أخبر أن ياء الإضافة ليست لاما للفعل، ولا من نفس أصول الكلمة وإنما هي زائدة وأصول الكلمة هي الفاء والعين واللام.

وجملة الأمر أن الكلمة إن كانت مما يوزن، ووقع في آخرها ياء فوزنها بالفاء والعين واللام، فإن صادفت اللام مكان الياء فيعلم أنها لام الفعل.

وإن كانت الكلمة مما لا يوزن وذلك في الأسماء المهيمه نحو: التي، والذي، وفي الضمائر، فالياء فيها ليست بياء الإضافة لأنها من نفس أصول الكلمة فليست زائدة عليها.

واحترز بقوله: "وما هي من نفس الأصول" من مثل ذلك لأن ياء الإضافة كلمة تتصل بكلمة أخرى فإذا قلت: سييلي، وسييل كله كلمة، والياء كلمة أخرى. ثم زاد في بيائها فقال: "ولكنها كاهاء والكاف... إلخ".

أخبر أن ياء الإضافة كهاء الضمير وكافه فكل كلمة وليتها الياء واتصلت بها صح أن الهاء والكاف يليانها ويتصلان بها، يعني أن كل موضع تدخل فيه فإنه يصح فيه دخول الهاء والكاف مكانها فتقول في: سييلي سييله، وسييلك.

ولييلوني وليلوه وليلوك، وإيني وإينه وإنك، "ومدخلا" موضع الدخول.

وفي مائتي ياء وعشتر منيفة وثنتين خلف القوم أحكيه مجملا

أخبر أن الأئمة السبعة وهم المعنيون بالقوم اختلفوا في مائتي ياء واثنتي عشرة ياء من ياءات الإضافة، وعدها صاحب التيسير مائتي ياء وأربع عشرة ياء لأنه عدّ في هذه السيئات ياءي ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾ بالنمل و﴿فبشر عبادي الذين﴾ في الزمر، لكونها مفتوحتين.

وعدهما الشاطبي في ياءات الزوائد لكونهما محذوفتين في الرسم.

وقوله: "منيفة" أي زائدة يقال: أنافت الدراهم على مائة، أي زادت عليها.

وقوله: "أحكيه مجملا" يعني خلف القراء فيها بالفتح والإسكان اذكره على الإجمال =

= بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف فيها، ويروى مجملاً بكسر الميم الثانية وفتحها وهو من إجمال العدد وهو جمع ما كان منه متفرقاً والله أعلم.

فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها إلا مواضع هُملاً

اعلم أن إاءات الإضافة تنقسم إلى ستة أقسام منها:

ما يأتي قبل همز القطع المفتوح، ومنها ما يأتي قبل همز القطع المكسور، ومنها ما يأتي قبل همز القطع المضموم، ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المصاحب للام التعريف، ومنها ما يأتي قبل همز الوصل المفرد عن لام التعريف، ومنها ما يأتي قبل غير الهمز من سائر الحروف.

وقدم الكلام على ما وقع من هذه الأقسام قبل همز القطع المفتوح فأخبر أن جملة ما اختلف فيه تسع وتسعون ياء أولها بالبقرة: (أن أعلم) موضعان، (فاذكروني أذكركم) وبأل عمران: (اجعل لي آية) و(إني أخلق) وبالمائدة (إني أخاف الله) و(لي أن أقول) وبالأنعام (إني أخاف) و(إني أراك) وبالأعراف (إني أخاف) و(بعدي أعجلتم) وبالأنفال: (أني أرى) و(إني أخاف) وبالتوبة: (معي أبداً) ويونس (لي أن أبدله)، و(إني أخاف) وبهود (إني أخاف) ثلاثة مواضع (ولكن أراكم) و(إني أعظك) و(إني أعود بك) و(فطري أفلا) و(ضيبي أليس) و(إني أراكم) و(شقاقي أن) و(رهطي أعز) وبيوسف (ليحزني أن تذهبوا) و(ري أحسن) و(إني أراي أعصر) و(إني أراي أجهل) و(إني أرى سبع بقرات) و(لعلي أرجع) و(إني أنا أخوك) و(لي أبي) و(إني أعلم) و(سيلي أدعو) و(إبراهيم (إني أسكنت) وباللحجر (عبادي أي أنا النذير) والكهف (ربي أعلم بعدكم) و(بري أحداً) و(فحسى ربي أن يؤتين) و(بري أحداً) (من دوني أولياء) و(بري أعوذ بالرحمن) و(إني أخاف أن يمسخ) و(بطله (إني آنتس ناراً لعلني آتيكم) و(إني أنا ربك) و(إني أنا الله) و(يسر لي أمري) و(ويسر لي أمري) و(حشرتني أعمى) و(المؤمنين (لعلي أعمل صالحاً)، وبالشعراء (إني أخاف) موضعان (ربي أعلم) و(بالنمل (إني آنتس) و(أوزعني أن أشكر) و(ليلبوني أشكر) و(بالقصص (عسى ربي أن) و(إني آنتس) و(لعلني آتيكم) و(إني أنا الله رب العالمين) و(إني أخاف) و(إن ربي أعلم بمن) و(لعلني أطلع) و(عندي أولم) (ربي أعلم من) ويس: (إني آمنت) وبالصافات (إني أرى) و(إني أذبحك) و(ص (إني أحببت) و(بالزمر (إني أخاف) و(بغافر (ذروني أقتل) و(إني أخاف) ثلاث مواضع، و(لعلني أبلغ) و(مالي أدعوكم) و(ادعوني أستجب لكم) و(بالزخرف (تجري من تحي أفلا) و(بالدخان (إني آتيكم بسليمان) و(بالأحقاف (أوزعني أن) و(أتعداني أن) و(إني أخاف عليكم) و(لكني أراكم) و(بالحشر (إني أخاف الله) و(بالمملك (معي أو رحمتنا) و(بنوح (إني أعلنت) و(بالجن (ربي أمدا) =

«.....»<sup>(١)</sup> وفي الأنعام: ﴿وجهي للذي﴾ وفيها: ﴿صراطي مستقيماً﴾، وفيها: ﴿مماي لله رب﴾. وفي العنكبوت: ﴿أرضي واسعة﴾ وفي مريم: ﴿من ورائي وكانت﴾ وفي السجدة: ﴿أين شركائي﴾. وفي الحج: ﴿بيتي للطائفين﴾. وفي نوح: ﴿بيتي مؤمناً﴾. وفي هذين النوعين خلاف بينهم. ففتح نافع في رواية قالون سبعا/ وهي: ﴿بيتي﴾ في البقرة، والحج ﴿وجهي﴾. في آل عمران والأنعام: ﴿ومماي لله﴾،

= وبالفتح (ربي أكرمني) و(ربي أهانن).

ثم أشار إلى فتح هذه الياات بقوله: "سما فتحها إلا مواضع هملاً" أخبر أن قاعدة المشار إليهم بسما وهم: نافع وابن كثير، وأبو عمرو ويفتحونها إلا مواضع خرجته عن هذا الأصل ففتحها بعض مدلول سما. زاد معهم غيرهم.

واختلف عن بعضهم في شيء من ذلك، والبعض أهملوا الفتح فسكنوا، فعين المواضع التي جاءت مخالفة لهذا الأصل، فكل ما لم يعينه فهو على القاعدة من فتح أصحاب سما، وإسكان الباقيين وإذا ذكر الإسكان في شيء منها لبعضهم تعين للباقيين الفتح. و"هملاً" جمع هامل يقال: بغير هامل أي متروك.

لكل وترحمي أكن ولتدجلا

فأرني وتفتني اتبعني سكوها

أخبر أن هذه الياات الأربع أجمعوا على سكوها وهي: ﴿أرني أنظر إليك﴾. وأتى به في البيت ساكن الراء على قراءة ابن كثير والسوسي، و﴿ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا﴾. و﴿اتبني أهدك صراطاً سوياً﴾. و﴿إلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين﴾. وهذه الأربعة داخله تحت الضابط المذكور؛ لأنها قبل همزة القطع المفتوحة فلولا تنصيصه عليها بالإسكان للكل لظن أنها من جملة العدة، "ولقد جلا" أي كشف مواضع الخلاف.

دواء وأوزعني معاً جاء هُطلاً

ذروني وادعوني اذكروني فتحها

أخبر أن المشار إليه بالبدال في قوله: "دواء" وهو ابن كثير فتح اليا من ﴿ذروني أقتل موسى﴾ و﴿ادعوني أستجب لكم﴾، وأفاد ذكر وفي أذكركم، وهو على القاعدة المتقدمة ونافع، وأبو عمرو مخالفان له فهما يقرآن بالإسكان كالباقين.

وقوله: "وأوزعني معاً"، أراد أن أوزعني أن أشكر نعمتك بالنمل، وإحقاق فتح اليا فيها المشار إليها بالجيم والهاء في قوله: "جاء هُطلاً" وهما ورش والجزري فهما على القاعدة. وقالون وقبيل وأبو عمرو مخالفون فهم يقرءون فيهما بالإسكان كالباقين، ومعنى: "جاء" أمطر، و"هُطلاً" جمع هاطل أي قطر.

(١) موضع النقط محو بالمخطوط.

و﴿مالي لا أعبد﴾ و﴿لي دين﴾.

وزاد في رواية ورش: عليهن ثلاثاً هي: في البقرة ﴿بي لعلم﴾ و﴿ومن معي من المؤمنين﴾ و﴿لي فاعتزلون﴾. وافقه أبو مروان عن قالون في: ﴿بي لعلم﴾ ففتحها.  
 وفتح: ابن محيصن، وابن كثير منهن بإجماع أربعاً وهن: ﴿ورائي﴾ و﴿مالي﴾ و﴿الخزاعي﴾: ﴿ولي دين﴾.

وفتح: ابن عامر خمساً بإجماع عنه وهن: ﴿وجهي﴾ كلاهما و﴿صراطي﴾ و﴿أرضي﴾ و﴿مالي لا أعبد﴾. خالفه الوليد بن مسلم فأسكن: ﴿صراطي﴾.  
 وزاد في رواية هشام عنه: ففتح ستاً غيرهن وهي: ﴿بيتي﴾ في السور الثلاث، و﴿مالي لا أرى﴾ و﴿ولي نعجة﴾ و﴿ولي دين﴾. ففتحها، وأسكن ما عداها.  
 وزاد الوليد بن مسلم فتح ياء: ﴿لم يذكر﴾ في الجملة في الفرقان وقوله: ﴿عبادي هؤلاء﴾ وأسكنها الكل.

وفتح حفص: ﴿يا بني﴾ الثلاث و﴿وجهي﴾ كليهما.

وياءات ﴿معي﴾ التسع في الأعراف، والتوبة، وفي الكهف ثلاث، والأنبياء، والشعراء موضعان، وفي القصص ﴿ومالي﴾ في سبعة مواضع ﴿ولي عليكم﴾ و﴿لي فيها﴾ و﴿مالي لا أرى﴾ و﴿مالي لا أعبد﴾ و﴿ولي نعجة﴾ و﴿لي من علم﴾ و﴿ولي دين﴾، وأسكن ما عدا ذلك.

وفتح أبو بكر من الجملة: ﴿مالي﴾ كليهما. وافقه الكسائي فيها. وزاد في رواية الشيرزي ففتح ﴿ولي نعجة﴾ وأسكن ما عدا ذلك.

وأما ياء: ﴿محيائي﴾ وياء ﴿حقيق على﴾ وياء ﴿بشرى﴾ وياء ﴿بمصرفي﴾. فأسكن ﴿محيائي﴾ نافع، والوليد بن مسلم عن هشام بن عامر. وفتحها: الباقون.

وفتح نافع ومسلم ياء: ﴿حقيق على﴾ بعد زيادتها ياء الإضافة على ياء ﴿على﴾ وحذف ياء الإضافة. وأسكن ياء ﴿على﴾ الباقون. وأما ياء ﴿يا بشرى﴾ فحذف ياء الإضافة بعد الألف التأنيث أهل الكوفة. وأما لها منهم: الأعمش

وحمزة والكسائي وخلف. وفخمها: عاصم. وفتحها بعد الألف: الباقون وهم أهل الحجاز والبصرة، وابن عامر. وأما «بمصرحي» فكسر الياء منها: الأعمش، حمزة. وفتحها: الباقون.

### باب الياءات المحذوفات<sup>(١)</sup> وهي مائتان وثمانين ياءات التي هي اسم المتكلم

(١) قال أبو القاسم ابن القاصح في سراج القارئ (ص ١٧٧) في باب مذاهبهم في آيات الزوائد: هذا حكمة اختلافهم في الياءات الزوائد على الرسم وهي ياءات أواخر الكلم في ذكر هذا الباب اختلاف القراء في إثباتها وحذفها في الوصل والوقف معاً وهذا الباب تنمة قوله:

(وما اختلفوا فيه) حر أن يفصلاً  
ودونك ياءات تسمى زوائد  
لأن كن عن خط المصاحف معزلاً

يقال: دونك كذا أي خذه أي خذ ياءات تسمى زوائد، ثم بين السبب في تسميتها بهذا الاسم فقال: "لأن كن عن خط المصاحف معزلاً" يعني إنما سميت زوائد لزيادتها في القراءة على الكتابة؛ لأنها زادت في الرسم في قراءة من أثبتها على حال ومن لم يثبتها فليست عنده بزائدة.

فالأصلي: عبارة عن ما هو لام الكلمة والزوائد: عبارة عن ما هو ليس بلام الكلمة. وكلاهما يأتي في الأسماء والأفعال كما ستراه. و"معزلاً" أي عزلن عن الرسم فلم يكتب لهن صورة في المصاحف العثمانية، ثم بين حكمها فقال:

وثبت في الحاليين ذُرّاً لوامعاً  
وفي الوصل حماد شكورٌ إمامه  
بجُلفٍ وأولى النمل حمزة كمالاً  
وجملتها ستون واثنا فاعقلاً  
قدم هذا الأصل ليبين عليه ما يأتي ذكرهن الزوائد، فأخبر أن المشار إليهما بالدال واللام في قوله "ذُرّاً لوامعاً" وهما ابن كثير، وهشام أثبتا ما زاده في حالتي الوصل والوقف. وقوله "بجُلفٍ" راجع إلى هشام وحده وليس له إلا زائدة واحدة وهي (كيدون) بالأعراف، روى عنه إثباتها في الحاليين وحذفها في الحاليين، فهذا معنى قوله: "جُلفٍ". ثم قال: "وأولى النمل حمزة كَمَلاً" أي وأثبت حمزة موضعاً واحداً في الحاليين وهو: «أتمدوني بمال» وهو أولى النمل لأن فيها ياءين زائدتين على رأي الناظم، وكلاهما في آية واحدة: «أتمدوني بمال» وهي الياء الأولى وبعدها «فما آتاني الله»، واحترز بقوله: "وأولى النمل" عن ياء «آتاني».

وقوله: "كَمَلاً" ليس برمز لأن الرمز لا يجتمع مع صريح الاسم، وإنما معناه أن حمزة كَمَلَ الكلمة بإثبات الياء في الحاليين، وله مع ذلك إدغام النون كما سيأتي في النمل. =



وهي على ضربين:

ضرب في وسط آية من الآي وضرب في رؤوسها.

فالأولى: ست وعشرون. /والثاني: ما بقي.

ثم هي على ضربين أيضاً:

ضرب بعد ساكن وهي خمس: أولهن: «واخشون اليوم» و«مما آتان الله» و«إن يردني الرحمن» و«قل يا عبادي الذين آمنوا» في عاشرة الزمر، و«فبشر عبادي الذين» في السادسة عشر منها.

فأثبت روح عن يعقوب جميعها في الوقف سوى الأولى من الزمر.

وأثبت رويس عنه جميعها، وزاد التي في النمل مفتوحة في الوصل وهي: «مما آتاني الله».

وأثبت نافع، وأبو عمرو، وابن فليح، وابن شنبوذ عن قبل من طريق

= ثم قال: "وفي الوصل حماد شكور إمامه". أخبر أن المشار إليهم بالخاء، والشين، والهمزة في قوله: "حماد شكور إمامه" وهم أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، ونافع أثبتوا ما زاد في الوصل خاصة وحذفوا في الوقف.

وليس الأمر على العموم، وهو أن هؤلاء أثبتوا الجميع في الحالين، وهؤلاء أثبتوا الجميع في الوصل، بل معنى هذا الكلام أن كل من أذكره عنه أنه ثبت شيئاً ولم أقيده فانظر فيه، فإن كان المذكوران في البيت الأول فاعلم أنه يثبت في الحالين على قاعدته.

وإن كان من المذكورين في البيت الثاني فاعلم أنه يثبت في الوصل خاصة على قاعدته.

والباقيون يحدفون في الحالين. باختلاف القراء في الزوائد على أربعة أقسام: إثبات في

الوقف والوصل. ومقابلة حذف في الحالين. وإثبات في الوصل وحذف في الوقف.

وعكسه حذف في الوصل وإثبات في الوقف. وقوله: "جملتها ستون واثنان". أخبر أن

الياءات الزوائد المشار إليها اثنتان وستون ياءً وعينها بعد ذلك ياءً ياءً إلى أن أتى على

جميعها. وعدها صاحب التيسير إحدى وستين لأنه أسقط: «فما آتاني الله» بالنمل

و«فبشر عبادي» بالزمر، وعدهما في باب ياءات الإضافة.

فإن قيل في ستين فما هي الواحدة الزائدة؟

قلت: هي: «يا عبادي لا خوف عليكم» التي بالزخرف ذكرها في باب ياءات

الإضافة، وذكرها أيضاً في باب ياءات الزوائد.

الشذائي، وحفص، ورويس ﴿مما آتاني الله﴾ مفتوحة في الوصل.  
 ووقف منهم: ابن فليح، وابن شنبوذ وحفص، ويعقوب بالياء موافقين لرويس.  
 ووقف: نافع، وأبو عمرو بغير ياء. وحذفها الباقيون في الحالين.  
 وأما ﴿إن يردي الرحمن﴾: فما في هذا الكتاب من يخالف في حذفها من  
 الحالين إلا يعقوب فإنه يقف عليها بالياء. وأثبت: أبو عمرو.  
 وفي رواية العباس بن الفضل، وشجاع والسوسي من طريق المطوعي: ﴿بشتر  
 عبادي الذين﴾ الياء مفتوحة في الوصل ووقف عليها بياء<sup>(١)</sup>.  
 وأما الضرب الثاني الذي بعده متحرك فهو مائة ياء، وثلاث ياءات منها:  
 اثنتا وعشرون/ في وسط الآي وهي:

[١١٣]

في سورة البقرة: ﴿إِذَا دَعَانِ﴾.  
 و﴿خَافُونَ﴾ في آل عمران.  
 وفي المائدة: ﴿وَآخِشُونَ وَلَا﴾ ﴿وَقَدْ هَدَانِي وَلَا﴾ في الأنعام.  
 ﴿ثُمَّ كِيدُونَ فَلَا﴾ في الأعراف.  
 وفي هود اثنتان: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي مَا﴾ ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي﴾.  
 وفي يوسف: ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾.  
 وفي إبراهيم: ﴿مما أشركتمون﴾.  
 وفي بني إسرائيل: ﴿لكن أحررتني إلى﴾.  
 وفي الكهف أربع: ﴿أَنْ يَهْدِينِ﴾ ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا﴾، ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا﴾، ﴿على أن

(١) وقال في نفس المصدر السابق (ص ١٨٦) عند هذا القول في هذه الآية وحكم التلاوة فيها: السوسي: بفتح الياء في الوصل في قوله تعالى: (فبشر عبادي الذين يستمعون وإسكانها في الوقف. ولا خلاف بين الباقيين في حذفها في الحالين اتباعاً لرسم. ولذلك عدّها الناظم في الزوائد.

ووقع في نقل هذه الكلمة اختلاف كثير وأشار الناظم بقوله: وقف ساكناً بدأً وذلك أن المتكلم في إبطال الشيء أو إتيانه قد يحرك يده في تضاعيف كلامه.

تُعَلِّمَنِي مِمَّا) وفي طه: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ﴾ وفي النمل: ﴿أَتَمُدُّونَنِي بِمَالٍ﴾، وفي الزمر: ﴿يَا عِبَادِي فَاتَّقُونِ﴾ الياء في ﴿عباد﴾. وفي المؤمن ﴿اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ﴾، وفي الزخرف ﴿اتَّبِعُونِي هَذَا﴾، و ﴿يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ﴾.

فهذه اثنتان وعشرون ياء في وسط الآي، فأثبتها في الحاليين رويس بأسره.

واقفه روح فيهن إلا في ﴿عباد﴾ في الموضعين فإنه / حذفهما في الحاليين [١١٤/ب] الأعمش، وحمزة والكسائي إلا قتيبة، وخلف بلا استثناء.

وأثبت ابن كثير، وابن محيصن الياء في الحاليين في تسع من جملتهن من ذلك ﴿حَتَّى تَوْتُونِي﴾ و ﴿لَسْنَا أُخْرَتِنِي﴾. وأربع في الكهف: ﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي﴾ و ﴿أَتَمُدُّونَنِي﴾ و ﴿اتَّبِعُونِي﴾ و ﴿أَهْدِكُمْ﴾.

وزاد في رواية ابن شنبوذ من طريق الشذائي: ﴿إِذَا دَعَانُ﴾ و ﴿اتَّقُونُ﴾ فأثبتها في الحاليين.

وافق الشذائي الشنبوذي عنه في ﴿إِذَا دَعَانُ﴾ و ﴿اتَّقُونُ﴾.

وزاد ابن شنبوذ عن قنبل ﴿وَخَافُونَ﴾ في آل عمران، فأثبت فيه الياء في الحاليين.

وزاد ابن شنبوذ أيضًا ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾ في الأعراف، فأثبت الياء في الحاليين.

وخالف ابن فليح ابن كثير فحذف الياء من الحاليين من قوله ﴿حَتَّى تَوْتُونِي﴾ و ﴿لَسْنَا أُخْرَتِنِي﴾ في بني إسرائيل، وفي الكهف: ﴿أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي﴾ و ﴿أَنْ يُؤْتِيَنِي﴾ و ﴿عَلَى أَنْ تَعْلَمَنِي﴾ و ﴿أَتَمُدُّونَنِي﴾ في سورة النمل.

وأثبت نافع: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ في الحاليين بلا خلاف عنه، وأثبت في

رواية قالون ثمان من تسع ابن كثير سوى ﴿حَتَّى تَوْتُونِي﴾ فإنه حذفها إلا في رواية

أبي/ سليمان [١١٤/أ] وأبي مروان، فإنهما أثبتاها وضلا، وجعل عوضها ﴿وَمَنْ [١١٤/أ] اتَّبِعُنِي﴾.

وكذلك في رواية ورش وزاد ﴿دَعَانِي﴾ و ﴿فَلَا تَسْأَلَنِي﴾.

وأثبت أبو عمرو جميع الإحدى والعشرين سواكن في الوصل، وزاد إثبات

التي في الزخرف: ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ﴾ في الوقف.

وأثبت ابن عامر: «يا عبادي لا خوف» ساكنة في الحالين بإجماع عنه.

وزاد في رواية هشام إثبات: «ثم كيدوني ولا» ساكنة في الحالين وحذف ما عداها بإجماع عنه.

وأثبت أبو بكر: «يا عبادي لا خوف» وحدها مفتوحة في الوصل بإجماع منه، ووقف عليها بالسكون.

وأثبت الأعمش وحمة «أتمدونني» ساكنة في الحالين ووقفا بالياء، إلا من رواية الضبي من طريق الشذائي فإنه وقف بنونين من غير ياء وحذفا ما عداها في الحالين، وأثبت قتيبة: «بما أشركتموني» ساكنة في الوصل فقط، وحذف ما عداها.

## فصل

### وأما التي في أواخر الآي<sup>(١)</sup>

(١) الشيخ محمود خليل الحصري له كلام مختصر مفيد في هذا الباب في كتابه القراءات العشر من الشاطبين والدررة (ص ١٥٢) تحت باب مذاهبهم في ياءات الزوائد قال فيه: وهي هنا ياء متطرفة زائدة في التلاوة على رسم المصحف العثمانية، وتكون في الأسماء نحو: الداع، الجوار، وفي الأفعال نحو: يأت ويسر.

وتكون أيضًا فاصلة وغير فاصلة، فأما غير الفاصلة فسيح وثلاثون، وأما الفاصلة فست وثمانون.

فالذي اختلف القراء العشرة في إثباته وحذفه مائة وإحدى وعشرون ياء، ولهم في ذلك أصول.

فالمديان، وأبو عمرو، وحمة، والكسائي، يثبتون ما أثبتوه منها في الوصل دون الوقف مراعاة للأصل والرسم.

وابن كثير، وهشام بخلفه ويعقوب يثبتون في الحالين على الأصل وهي لغة الحجازيين. ويوافق الرسم تقديرًا إذ ما حذف لعارض كالموجود كألف الرحمن وابن ذكوان، وعاصم، وخلف يحدفون في الحالين تخفيفًا وهي لغة هذيل. وقد خرج بعض القراء في بعض ذلك عن أصله للأثر.

فقرأ الحجازيون، والبصريون بإثبات الياء في إحدى عشرة وهي: «يأت لا تكلم» بهود، «ولئن أحرتن» بالإسراء، و«وقل عسى أن يهدين»، و«وأن يؤتين خيرًا» =

= ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾ و﴿وَأَنْ تَعْلَمْنَ مِمَّا عَلِمْتَ﴾ الأربعة بالكهف و﴿أَنْ لَا تَتَّبِعْنَ أَفْعَصِيَّتَ﴾ بطه و﴿مِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾ بالشورى، و﴿الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ﴾ بَق، و﴿مَهْطَعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ بالقمر، و﴿إِذَا يَسِرُّ﴾ بالفجر وبذلك قرأ الكسائي في ﴿يَأْتِ﴾ بهود، و﴿نَبِغُ﴾ في الكهف، محافظة على حرف الإعراب وكل على أصله السابق.

فابن كثير، ويعقوب بالإثبات في الحالين، والمدنيان، وأبو عمرو بالإثبات وصلاً فقط إلا أبا جعفر فتح ياء ألا تتبعن بطه وصلاً وأثبتها ساكنة وقفاً.

وقرأ الحجازيون، والبصريون، وحمزة بإثبات ياء أتمدوني بالنمّل على أصولهم المتقدمة إلا أن حمزة خالف أصله فأثبتها في الحالين، وتقدم اتفاقه مع يعقوب على إدغام النون في الإدغام الكبير.

وقرأ البصريان والحجازيون إلا ورثاً: ﴿إِنْ تَرَنَّ﴾ في الكهف، و﴿اتَّبِعُونَ أَهْدَاكُمْ﴾ بغافر بإثبات الياء فيها على أصلهم المقرر.

وقرأ ورث، وابن كثير، والبصريان (كالجواب) بسبباً بإثبات الياء على أصولهم.

وقرأ هؤلاء، وأبو جعفر (الباء) بالحج بالإثبات على أصولهم.

وقرأ ورث، وأبو جعفر، والبصريان ﴿الدَّاعِ﴾ و﴿إِذَا دَعَانِ﴾ بإثبات الياء فيها على أصولهما.

واختلف فيهما عن قالون فقطع له بالحذف فيهما جمهور المغاربة وهو الذي في التيسير، وكذا الحرز، لكن قوله: وليسوا لقالون عن الغير سيلاً يفهم أن له في الوصل وجهين إذ معناه ليس إثبات الياء منقولاً عن الرواة المشهورين عنه بل رواة دونهم كما نبه عليه الجعري وقطع له بالإثبات فيهما جماعة، وصح الوجهين في النشر إلا أن الحذف أكثر وأشهر.

وقرأ ورث، وأبو جعفر، والبيزي، والبصريان ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بالقمر بإثبات الياء على أصولهم.

وقرأ المدنيان والبصريان: ﴿فَهُوَ الْمَهْتَدُ﴾ بالإسراء والكهف و﴿مَنْ اتَّبَعْنَ وَقُلْ﴾ بآل عمران بالإثبات في الثلاث على أصولهم.

وقرأ ابن كثير، وأبو جعفر، والبصريان: ﴿تَوْتُونَ مَوْثِقًا﴾ بيوسف بالإثبات وكل على أصله.

وقرأ البصريان، وأبو جعفر بإثبات ثمان ياءات وهي: ﴿وَاتَّقُوا يَا أُولِي﴾ بالبقرة و﴿خَافُونَ إِنْ﴾ بآل عمران و﴿أَحْشُونَ وَلَا﴾ بالمائدة، و﴿قَدْ هَدَانِ﴾ بالأنعام، و﴿ثُمَّ كِيدُونَ﴾ بالأعراف، و﴿لَا تَخْزُونَ﴾ بهود، و﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ﴾ بإبراهيم، و﴿وَاتَّبِعُونَ هَذَا﴾ بالزخرف وكل على أصله ووافقهم هشام في ﴿كِيدُونَ﴾ بالأعراف بخلف عنه فقطع له =

الجمهور بالياء في الحالين، وهو طريق التيسير فلا ينبغي أن يقرأ له بسواه، وذكر الخلاف فيه على سبيل الحكاية كما نبه عليه في النشر وروى بعضهم عنه الإثبات في الوصل دون الوقف وهو ظاهر من عبارة الداني في مفرداته.

وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور في التيسير إن أخذ به، وبمقتضى هذا يكون الوجه الثاني في الشاطبية هو هذا، على أن إثبات الخلاف من طريقها في غاية البعد.

وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط كذا في النشر.

وقرأ قبل بخلف عنه ﴿نرتع ونلعب﴾ بإثبات الياء في الحالين، وذكر له فيه الوجهين في الحرز كأصله لكن الإثبات ليس من طريقهما كما نبه عليه في النشر فلا ينبغي أن يقرأ له فيه إلا بالحذف قولاً واحداً كالباقين.

وقرأ أيضاً بلا خلاف إنه من يتق ييوسف بإثبات ياء بعد القاف في الحالين. وقرأ ورش، وأبو جعفر والبصريان ﴿تسفلن﴾ بهود بإثبات الياء وكل على أصله.

وقرأ المدنيان، أبو عمرو، وحفص، ورويس ﴿فما أتان الله﴾ بالنمل بإثبات الياء المفتوحة في الوصل وهو قياس ياء الإضافة، والباقون بالحذف في الوصل لالتقاء الساكنين.

وأما حكمها في الوقف فأثبتها: قالون، وأبو عمرو، وحفص، بخلف عنهم ويعقوب وجهاً واحداً.

وقرأ السوسى وحده ﴿فبشر عباد الذين﴾ بالزمر بإثبات الياء مفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وقرأ أبو جعفر ﴿إن يردن الرحمن﴾ بيس بإثبات الياء المفتوحة في الوصل ساكنة في الوقف.

وهذه الكلمات الثلاث الثلاث أعني: ﴿فما أتان الله﴾، ﴿فبشر عباد﴾، ﴿إن يردن الرحمن﴾، مما وقعت فيه الياء قبل ساكنة. وقد تقدم أن يعقوب يقف عليهن بالياء.

وقرأ رويس بإثبات الياء في ﴿عباد﴾ من قوله تعالى: ﴿يا عباد فاتقون﴾ لمناسبة ما بعدها، ولم يختلف في غيره من المنادى المحذوف، وقرأ ورش، والبزري، والبصريان، وحمزة، وأبو جعفر بإثبات الياء في: ﴿وتقبل دعاء﴾ بإبراهيم وكل على أصله.

وقرأ ورش وابن كثير وابن وردان ويعقوب: ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ بإثبات الياء فيهما على ما تأصل لهما ولا عيرة بالخلاف الذي ذكره فيهما على الإمامين الداني والشاطبي لقالون لأن الإثبات فيهما عنه ضعيف كما نبه عليه في النشر.

قرأ المدنيان، والبزري، ويعقوب ﴿أكرمن﴾ و﴿أهانن﴾ من الفجر بإثبات الياء فيهما على أصولهم. واختلف عن أبي عمرو فيما فالجمهور عنه على التخير بين الحذف والإثبات.

وذهب جماعة إلى حذفهما وعليه عول الداني والشاطبي.

= قال في النشر: والوجهان صحيحان مشهوران عن أبي عمرو، والتخيير أكثر والحذف أشهر.

وقرأ ورش وابن كثير ويعقوب بالواو بالفجر بالإثبات، وكل على أصله المذكور له لكن اختلف عن قبل في الوقف، والإثبات له فيه طريق التيسير إذ هو من القراءة الداني على فارس بن أحمد، وعنه أسند رواية قبل في التيسير، وصح في النشر الوجهين. وقرأ ابن كثير ويعقوب المتعال في الرعد بإثبات الياء في الحالين على أصلها.

وقرأ ورش بإثبات الياء وصلأ ويعقوب بإثباتها في الحالين في تسع كلمات وهي: (وعيد) بإبراهيم وموضعي ق، و(نكير) بالحج، وسبأ، وفاطر، والملك و(نذير) ستة مواضع بالقمر و(أن يكذبون) بالقصص و(لا ينقدون) بيس و(لتردين) بالصفات و(أن ترجمون) و(فاعتزلون) بالدخان (نذير) بالملك.

واختص يعقوب بإثبات الياء في الحالين في تسعة وخمسين موضعاً وهي:

وفي البقرة: ﴿فارهبون﴾، ﴿فاتقون﴾، ﴿ولا تكفرون﴾، وبآل عمران: ﴿وأطيعون﴾، وبالأعراف: ﴿فلا تنظرون﴾ ومثله في يوسف، وفي هود: ﴿ثم لا تنظرون﴾، وفي يوسف: ﴿فأرسلون﴾ و﴿ولا تقرّبون﴾ و﴿أن تفندون﴾ وفي الرعد ﴿متاب﴾ و﴿عقاب﴾ و﴿إليه مآب﴾، وفي الحجر: ﴿فلا تفضحون﴾ و﴿لا تخزون﴾، وفي النحل ﴿فاتقون﴾ و﴿فارهبون﴾، وفي الأنبياء ﴿فاعبدون﴾ معاً و﴿فلا تستعجلان﴾، وفي المؤمنين ﴿كذبون﴾ معاً ﴿فاتقون﴾ و﴿أن يحضرون﴾، و﴿رب ارجعون﴾ و﴿لا تكلمون﴾، وفي الشعراء ﴿أن يكذبون﴾ و﴿أن يقتلون﴾ و﴿سيهدين﴾ و﴿فهو يهدين﴾ و﴿يسقين﴾ و﴿فهو يشفين﴾ و﴿ثم يحيين﴾ و﴿أطيعون﴾ ثمان و﴿كذبون﴾ وفي النمل ﴿حتى تشهدون﴾ وفي القصص و﴿أن يقتلون﴾ وفي العنكبوت ﴿فاعبدون﴾ وفي يس ﴿فاسمعون﴾ وفي الصافات ﴿سيهدين﴾ وفي ص ﴿عذاب﴾ و﴿عقاب﴾ وفي الزمر ﴿فاتقون﴾ وفي غافر ﴿عقاب﴾ وفي الزخرف ﴿سيهدين﴾ و﴿أطيعون﴾ وفي الذاريات ﴿ليعبدون﴾ و﴿أن يطعمون﴾ ﴿فلا تستعجلون﴾ وفي نوح و﴿أطيعون﴾ وفي المرسلات ﴿فكيدون﴾ وفي الكافرين ﴿ولي دين﴾. وقرأ كل من لم نذكره في شيء من ذلك كله بالحذف في الحالين.

خاتمة: اتفقت المصاحف على إثبات الياء رسماً في خمسة عشر موضعاً وقع نظيرها محذوفاً مختلفاً فيه فيما سبق هنا وهي: ﴿واخشوني﴾ و ﴿فإن الله يأتي بالشمس﴾ كلاهما بالبقرة، ﴿فاتبعوني﴾ بآل عمران، ﴿فهو المهتدي﴾ بالأعراف، ﴿فكذبون﴾ بهود، ﴿ما نبغي﴾ بيوسف، ﴿ومن اتبعني﴾ فيها ﴿فلا تسألني﴾ بالكهف، ﴿فاتبعوني وأطيعوا﴾ بطه، ﴿أن يهيدني﴾ بالقصص، ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾ بالعنكبوت، ﴿أن اعبدوني﴾ بيس، =

وهي إحدى وثمانون ياء:

في البقرة ثلاث: «ارهُبُونِي» و«فَاتَّقُونِي» و«وَلَا تَكْفُرُونَ».

وفي الأعراف: «فَلَا تَنْظُرُونِي».

وفي يونس: «فَلَا تَنْظُرُونِي».

وفي هود: «فَلَا تَنْظُرُونِي»، «وَلَا تَخْزُونِي»، وفي يوسف ثلاث: «فَأَرْسَلُونِي»

و«وَلَا تَقْرَبُونِي» و«وَلَوْلَا أَنْ تَفْنَدُونِي».

وفي الرعد: «مَتَابٌ» و«عِقَابٌ» و«مَأْبٌ».

وفي إبراهيم اثنتان: «وَعِيدِي» و«دَعَائِي»، وفي الحجر اثنتان: «وَلَا

تَفْضَحُونِي»، «لَا تَخْزُونِي».

وفي النحل اثنتان: «فَاتَّقُونِي» و«ارْهَبُونِي»، وفي الأنبياء ثلاثة: «فَاعْبُدُونِي»

و«فَلَا تَسْتَعْجِلُونِي»، «فَاعْبُدُونِي».

وفي الحج: «.....»<sup>(١)</sup>.

وفي المؤمنين ستة: «مِمَّا تَكْذِبُونَ» موضعان: «فَاتَّقُونِي» و«أَنْ يَحْضُرُونِي»

و«رَبِّ ارْجِعُونِي» و«وَلَا تَكْلُمُونَ».

---

= «يَا عِبَادِي الَّذِينَ أَسْرَفُوا» بالزمر، «أَخْرَجْتَنِي إِلَى» بالمنافقون، «دَعَائِي إِلَّا» بنوح. وكذلك أجمع القراء على إثباتها إلا ما روي عن ابن ذكوان في «تَسْأَلُنِي» بالكهف من الخلف.

فروي في الحذف عنه في الحاليين جماعة حملاً للرسم على الزيادة تجاوز للرسم في حروف المد ونص في جامع البيان على أنه قرأه بالحذف والإثبات على أبي الفتح فارس وعلى عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن الأخفش وهي طريق التيسير.

وقد ذكر بعضهم الحذف في الوصل فقط، والمشهور عنه الإثبات في الحاليين كالباقين والوجهان في الشاطبية وصححها في النشر، ويلحق بهذه الإيئات: «بِهَادِي الْعَمِي» بالنمل لثبوتها في جميع المصاحف كما تقدم بخلاف التي في الروم إذ هي محذوفة في جميعها، والله أعلم.

هذا آخر ما تيسر من ذكر أصول القراء العشرة حسبما تضمنته الشاطبية والدرة.



وفي الشعراء ست عشرة ياء: ﴿أن تكذبوني﴾ و﴿أن تقتلونني﴾ و﴿سيهدينني﴾ و﴿فهو يهدين﴾ و﴿يسقينني﴾ و﴿يشفينني﴾ و﴿ثم يحيينني﴾ و﴿أطيعوني﴾ ثمانية مواضع. موضعان في قصة نوح، وكذلك في قصة هود، وقصة صالح، وموضع في قصة لوط، وكذلك في قصة شعيب / ﴿إن قومي كذبوني﴾.

[١/١١٥]

وفي النمل: ﴿حتى يشهدوني﴾، وفي القصص اثنتان: ﴿أن يقتلونني﴾ و﴿أو يكذبوني﴾ وفي العنكبوت: ﴿فاعبدوني﴾.

وفي سبأ: ﴿نكيري﴾.

وفي فاطر: ﴿نكيري﴾.

وفي يس اثنتان: ﴿فلا تنقذوني﴾ و﴿فاسمعوني﴾.

وفي الصافات اثنتان: ﴿يردينني﴾ و﴿سيهدينني﴾.

وفي ص اثنتان ﴿عذاب﴾ و﴿عذاب﴾.

وفي الزمر: ﴿فاتقوني﴾.

وفي المؤمن: ﴿عقابي﴾. وفي الزخرف: اثنتان: ﴿سيهدينني﴾ و﴿أطيعوني﴾.

وفي الدخان اثنتان: ﴿أن يرحموني﴾، ﴿فاعتزلوني﴾ وفي ق اثنتان: ﴿وعيدي﴾

و﴿وعيدي﴾.

وفي الذاريات ثلاثة: ﴿ليعبدونني﴾ و﴿أن يطعموني﴾ و﴿فلا تستعجلوني﴾. وفي

القمر ستة كلهن: ﴿نذري﴾ موضع في قصة نوح، وموضعان في قصة نوح،

وموضعان في قصة عاد، وموضع في قصة ثمود، وموضعان في قصة لوط.

وفي الملك اثنتان: ﴿نذيري﴾ و﴿نكيري﴾.

وفي نوح: ﴿وأطيعون﴾.

وفي المرسلات: ﴿فكيدون﴾.

وفي الفجر اثنتان: ﴿أكرمن﴾ و﴿أهانني﴾.

وفي الكافرين: ﴿ولي ديني﴾.

/فأثبت يعقوب الياء وصلأً وقفاً في جميعهن.

[ب/١١٥]

وحذف عاصم، والكسائي إلا قتيبة، وخلف، وابن مجاهد عن قنبل جميع ذلك بلا استثناء.

وأثبتها في الوصل ورش عن نافع في اثنتين وعشرين ياء: «دعائي» و«وعيدي» ثلاثاً، و«نكير» أربعاً و«نذري» ستاً و«أن يكذبون» وفي القصص و«لا ينقدوني» و«لترديني» و«أن ترجمون» و«فاعتزلون» و«أكرمن» و«أهانني».

وافقه قالون في «أكرمن» و«أهانني» فقط ووافقه أبو مروان عن قالون في «نكيري» ست وقعت، و«لا تنقدوني» في يس و«لتردين» في الصفات.

وأما ابن كثير في رواية أبي ربيعة عن البزي والزيني، والبلخي جميعاً عن قنبل، وابن فليح فإنه أثبت الياء في الحالين في «دعائي» وأثبتها ابن شنبوذي عنه في الوصل دون الوقف وحذف الكل من رواية ابن مجاهد وزاد في رواية ابن شنبوذي «فذوقوا عذابي» الياء في الوقف دون الوصل، و«أن ترجموني»، «فاعتزلوني» ياء في الوصل وحدها بإجماع عنه.

[[١١٦]] /وزاد في الرواية اليزيدي من طريق ابن فرح إثبات «أكرمن» و«أهانني».

وقد روي عن أبي عمرو في هاتين الياءين اختلاف وأثبت ابن محصين، والأعمش، وحمة «دعائي» في الوصل.

وروى قتيبة إثبات «فكيدون» في الرسائل وصلاً فقط.

باب ما حذف من الياءات اللواتي يقعن لامات الفعل

وهي على ضربين: ما بعده ساكن، أو متحرك

فأما الساكن: خمس عشرون بتنوين، ولام معرفة.

فالتنوين: عشر وهن:

خمس أمكنة في الرعد اثنتان. ومثلها في الزمر.

والخامس في حم المؤمن و«من وال» و«من واق» ثلاث أمكنة اثنتان في

الرعد وآخر في المؤمنين و«عند الله باق».

فقرأ ابن كثير إلا ابن فليح، وابن محيصن بإثبات جميعها في الوقف.  
واختلف أصحاب ابن كثير في سورة الزمر فروي عنه وجهان، وبها قرأت.  
وزاد ابن فليح الوقف على ثمانية بوجهين إثبات وحذف، وبالحذف قرأت.  
وزاد ابن محيصن الوقف على ﴿فان﴾ و﴿راق﴾ بالياء، ولا خلاف في إثبات  
التنوين وصلاً.

### فصل

وأما ما تلقاه لام المعرفة

فهي خمس عشرة ياء أولها:

﴿ومن يُؤتَ الحكمة﴾ على قراءة يعقوب وحده بكسر التاء. و﴿سوف يؤت  
المؤمنين﴾ و﴿يقضي بالحق﴾، فمن قرأه بالضاد المعجمة، و﴿ننج المؤمنين﴾ و﴿بالواد  
المقدس﴾ كلاهما في طه.

والنازعات: و﴿لهاد الذين آمنوا﴾ النمل و﴿الواد الأيمن﴾ و﴿بهاد العمي﴾ في  
الروم.

و﴿صال الجحيم﴾ و﴿يوم يناد المنادي﴾ و﴿فما تغن النذر﴾ و﴿الجوار المنشآت﴾،  
﴿الجوار الكنس﴾ جميعها وسط آية.

فأثبت يعقوب جميعها في الوقف.

وافقه ابن كثير، وابن محيصن في ﴿يناد ينادي﴾ وحدها.

وروى الكسائي: ﴿إنك بالواد المقدس﴾ و﴿وادي النمل﴾ بالياء.

وروي عنه الحذف، وأثبت حمزة ﴿تهدي﴾ في الروم وجعله فعلاً كتنظيره في

النمل. وحذف الياء الباقيون في الكل بلا استثناء.

### فصل

أما المتحرك بعده

فهو سبع عشرة ياء:

إما حذف بينهما للجزم/ إلا ياء واحدة وهي: ﴿من يتق ويصبر﴾.

فقرأ ابن كثير في رواية ابن شنبوذ فيما رواه عنه أبو الفرج بإثبات الياء في الحالين.

وقرأت على شيخنا الشريف عن الكارزيني عن المطوعي عن ابن مجاهد كذلك، ولم أراه منصوصاً، وحذفها الباقون.

والثاني: «دعوة الداعي» في البقرة وشبهها في سورة القمر «يوم يدع الداعي» و«إلى الداع» و«يوم يأتي» و«المتعالي» و«فهو المهتدي» في بني إسرائيل.

وفي الكهف: «ما كنا نبغي» و«البادي» و«كالجواي» و«النادي» و«إذا يسري» و«الصخر بالوادي».

فأثبتها يعقوب جميعاً في الحالين، وفعل ذلك ابن كثير، وابن محيصة، إلا في ثلاثة منهن، فإنهما حذفوا في الحالين وهي: «دعوة الداعي» و«المهتدي» كلاهما إلا ما رواه أبو الفرج الشنبوذي عن ابن الصلت الوصل في «الداعي» فقط، وأما «المتعالي» فأثبت الزيني عن صاحبيه الياء في الوقف دون الوصل، هذه رواية الشذائي عنه. الباقون: بياء في الحالين. وأما ابن فليح فإنه حذفها منها.

وأثبت نافع/ في رواية ورش جميعاً في الوصل غير «المتعالي» فإنه حذفها منه. [١١٧/ب]

وأثبت في رواية الحلواني ثمان ياءات أولهن: «المهتدي» كلاهما في بني إسرائيل. وفي الكهف و«يأتي» في هود. و«نبغي» و«الجواري» و«التنادي» و«الداعي».

ورأيت في التعليق على الكارزيني أن الحلواني يحذف الياء من «الداعي» وبه قرأت عليه. وافقه أبو بسيط في جميعها، وفي «الداعي» من طريق بن بويان وحذفها من طريق ابن الصلت.

وبقية أصحاب قالون على ذلك سوى أبي سليمان عنه فإنه حذفها إلا في قوله: «يوم يأتي» في هود فإنه أثبتها في الوصل، ونظيرها «ما كنا نبغي» في الكهف، وكذلك «الجواري» في عسق.

وزاد أبو مروان عن قالون إثباتها في الوصل في «التلاقي» و«التنادي».

وأثبتها في الوصل أبو عمرو اثنتي عشرة منها، وحذف أربعاً وهن: «المتعال» و«التلاق» و«التناد» و«بالواد».

وزاد من رواية عبد الوارث إثبات اثنتين من المستثناة في الوصل وهما: «التلاقي» و«التنادي» وحذف اثنتين هما: «المتعال» و«بالواد» وأثبت الكسائي اثنتين / وهما «يوم يأتي» في هود و«نبغي» في الكهف.

[١١٨/ب]

زاد في رواية قتيبة ونصير والشيزري أثبتها في: «يسري» في سورة والفجر وحذفها ابن عامر وعاصم والأعمش وحمزة وخلف من الجميع بلا استثناء إلا ما رواه الوليد بن مسلم عن ابن عامر من إثباتها في الوصل في «المهتدي» في الموضوعين. فافهم مذاهبهم في هذه اليباءات.

### باب الهاءات باختلاف القراءات

وهي: هاء السكت، وهاء الوقف، والهاء المصاحبة لألف التثنية، وهاء الإضمار.

فأما هاء السكت:

فلا تكون إلا ساكنة في الوصل والوقف؛ لأنها موضوعة لبيان حركة الحرف في الوقف، فإذا وصل الحرف بما بعده أستغني عنها فسقطت من الوصل وعادت في الوقف كما كان ذلك في ألف الوصل، وما يثبتته القراء منها في الوصل والوقف فإنما يراعون فيه موافقة خط المصحف وجميع ما أتى في القرآن منها تسع هاءات على قراءة الجماعة منها في:

البقرة: «يتسنه» وفي الأنعام: «اقتده» وفي الحاقة ست: «كتايه» موضعان و«حسايبه» موضعان أيضاً و«ماليه» و«سلطانيه»، وفي القارعة: «ما هيه».

وأخرج ابن عامر منها: «اقتده» وجعلها من باب الإضمار المتصلة بفعل مجزوم نحو: «يؤده» و«يؤته» ويائهما. وهذه التسع لم تختلف القراءة في إثباته وفقاً اتباعاً للمصحف واختلفوا في إثباتها وصلاً فكان ابن محيصن ويعقوب يقرأهن بالحذف فوافقهما الأعمش وحمزة إلا في «كتايه» و«حسايبه» الأربعة ووافقهما الكسائي وخلف واليزيدي في اختياره في البقرة والأنعام والباقون بإثباتها في

الكل.....<sup>(١)</sup> يعقوب بزيادتها في الوقف بعد "واو" هو، "وياء" هي وبعد "ما" المستفهم بها مع تقدم حرف الجر مثال ذلك: إذا وقف هو، وإن ملّ هو ولا يعلمها إلا هو، وكأنه هو، وإنه هو، ولو فيها إلا هو، وما هيه وهنيه وهيه ونحو ذلك وعميه، ونحوه.

## فصل

### وأما الألف التنبيهية تصحبها الهاء

فاتفق القراء على إثباتها وصلماً ووقفاً حيث تكررت إلا أن يلقاها ساكن فإنها.....<sup>(٢)</sup> طرفي/ الوصل لالتقاء الساكنين وعلى فتح الهاء في الحالين نحو : [١١٩/]

﴿يأيها الناس﴾، ﴿يأيها الكافرون﴾ و﴿يأيها الإنسان﴾. وما جاء ذلك خرج من الباب ثلاثة أحرف كتبت في المصحف بغير ألف بعد الهاء على لفظ الوصل، وهي : ﴿آيةُ المؤمنون﴾ و﴿يا آيةُ السّاحر﴾ و﴿آيةُ الثقلان﴾.

فاختلفوا فيهن: فانفرد ابن عامر بضم الهاء من الثلاثة ووقف عليهن بغير ألف. واتفق الكل على متابعة في الوقف إلا أهل البصرة، والكسائي، والزيني عن قبيل فإنهم وقفوا عليهن بألف مثل سائر الهاءات من هذا الباب.

وأما الهاء التي للوقف فقد ذكرتها لأنها مذهب الكسائي ومن تابعه في شيء منها فأغنى عن ذكرها هاهنا.

## فصل

### وأما هاء الإضمار

#### فهي على خمسة أقسام:

أحدهما المتصلة بالجمع المذكور المنصوب والجرور التي بعدها متحرك أو ساكن، فأجمعوا على ضمها نحو: ﴿ربحت تجارتهم﴾ و﴿اتخذوا أحبارهم﴾ و﴿منهم أميون﴾ و﴿إياهم﴾ و﴿فتى يذكرهم﴾ و﴿يكتبهم﴾ و﴿سألهم﴾ و﴿رزقناهم﴾

(١) كلمه مطموسة بالمخطوط.

(٢) كلمه مطموسة في المخطوط.

و«احصروهم» و«وليهم» و«وأخذهم الموت» و«منهم الذين» و«يلعنهم الله» / و«فأوردتهم النار» و«غرثهم الحياة» و«مأواهم النار» وما أشبه ذلك. [ب/١١٩]

وعلى كسرها إذا اتقدما كسرة ليس بينهما ياء محذوفة:

وذلك إذا اتصلت بالأسماء والحروف الجارة عند لقاء الميم التي بعدها متحرك نحو:

«رهم» و«على قلوبهم» و«آخرين من دونهم» و«من تحتهم» و«هم» خصاصة» و«ولا إلى أهلهم» وما أشبه ذلك.

واختلفوا فيما عدا ذلك وهو نوعان:

أحدهما: «رهم الهدى» و«في قلوبهم العجل» و«عن قبلتهم التي» و«لإخوانهم الذين» و«من تحتهم الأنهار» و«إلى أهلهم انقلبوا» ونحو ذلك.

فانفرد بضم الهاء الأعمش، وحمزة، والكسائي، وخلف. وكسرها الباقون.

والثاني: إذا تقدمت ياء ساكنة نحو: «عليهم» و«إليهم» و«لديهم» و«مثليهم» و«تحتيهم» و«إلى أبيهم» و«نادتهم» و«أهليهم» و«صياصيتهم» و«مترفيهم» و«يزكيهم» و«فيوفيتهم» و«فسيأتيتهم» و«سوف نصليهم» و«يهديتهم» و«يجزيهم» و«تلهيهم تجارة» و«يوم تأتيهم» و«سنريهم آياتنا» و«ترميهم» ونحو ذلك.

أو كسرة قد حذفت بعدها ياء ساكنة نحو:

«فأتاهم عذاباً» و«ألم يأتهم نبأ» و«إن يأتهم عرض» و«ربنا آثم ضعفين» و«يجزهم وينصركم» و«ألم يكفهم» و«فاستفتهم» و«قهم عذاب الجحيم» [ب/١٢٠]

ونحو ذلك.

فانفرد رويس بضم الهاء من جميع ذلك سوى موضع واحد من المحذوف الياء فإنه كسر الهاء فيه وهو: «ومن يولهم يومئذ» في سورة الأنفال.

وضمها روح فيما الياء ثابتة في لفظه، وكسرها في المحذوف الياء كله. وضم حمزة من ذلك ثلاث كلمات هن: حرفان، وظرف مكان ياؤهن بدل ألف وهن: «عليهم» و«إليهم» و«لديهم».

إلا أنه استثنى في رواية الدوري في النحل: ﴿عليهم غضب من الله﴾ فكسر الهاء منه وفعل ذلك الأعمش من طريق المطوعي ولم يستثن شيئاً. وكسر الباقون الهاء جميعه.

فأما عند الساكن فالثابت الياء نحو: ﴿عليهم الذلة﴾ و﴿إليهم الملائكة﴾ و﴿يريه الله﴾ و﴿لا يهديهم الله﴾ و﴿يوفيهم الله﴾ ونحوه.

والمحذوف الياء ثلاث كلمات: ﴿يلهم﴾ و﴿.....<sup>(١)</sup>﴾ و﴿قهم السيئات﴾. فضم الهاء من جميع ذلك الأعمش، وحزة، والكسائي، وخلف، ورويس عن يعقوب.

وافقه روح فيما عدا الثلاث كلمات المحذوفة الياء، فإنه كسرها مُستمرّاً على أصله.

[١٢٠/ب] /وكسر الباقون الهاء من جميعه.

## فصل

### وأما الميم

فاختلفوا في ضمها وإسكانها إذا تطرفت أو آخر الكلم إذا لقيت ساكناً أو متحركاً وزاد البلخي في روايته عن قالون ضم الميمات الثلاث، وقال عنه بضم جميعها. وفي رواية أحمد بن صالح ضم الميمات الثلاث خاصة.

فأما ورش فإنه ضمها عند همزات القطع فقط نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ﴾، ﴿لَهُمْ آئِنُوا﴾، ﴿مَعَكُمْ إِنَّمَا﴾، ﴿عَلَيْهِمْ أَسْتَعْفَرْتُ﴾ وأسكن الميم فيما سوى ذلك.

وروى قتيبة عن الكسائي ضمها وصلتها بواو عند همزات القطع كورش وزاد عليه أو آخر الآي نحو: ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾، ﴿أَنْتُمْ ظَالِمُونَ﴾، ﴿كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾، ﴿بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾، واعتبر الكسرة قبلها، والحائل بين الحرف الذي في آخر الآي وبينها وفعل نصير ذلك وزاد عليه فضمها إذا لقيت ميماً مثلها واعتبر الكلمة فيها الميم من حرفين إلى خمسة أحرف نحو: ﴿تَرَكْتُمْ مَاءً﴾ و﴿مَنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ﴾

(١) موضع النقط كلمة ممحوة من المخطوط.



﴿رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةٍ﴾ و﴿إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ﴾ وما أشبه ذلك.

فيكون نصير بضم الميمات عند ألفات القطع، وعند أواخر الآي، وعند الميمات يعتبر العدد/المحصور، والكسرة، والحائل. وقد شرحت مذهبه وميماته في [١٢١/ب] كتاب الاختيار على التمام والكمال فأبصرها هناك تجدها تامة وافية المقال، ووافقه الشيرزي في ضمنهم ولم يحفل بالكسرة ولا بالعدد الذي حصره بل اعتد بالحائل فقط.

وروي عنه ترك فيهن وبالوجهين قرأت على شيخنا الشريف، وروي عبد الوارث ضمها عند أواخر الآي.

واعتد بالحائل وأسكن الميم ابن عامر، والعراقيون سوى قتيبة ونصير والشيرزي، وعبد الوارث.

واتفق الجماعة على إسكانها وقفاً، وأمّا إذا لقيت ساكناً فذاك على ضربين:

أحدهما: يجمع على ضمها فيه في الوصل نحو: ﴿عَلِمْتُمُ الَّذِينَ﴾ و﴿عَلَيْكُمْ النَّصْرُ﴾ و﴿وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ﴾ و﴿فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ﴾ و﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ﴾ و﴿فَلَا تُؤَلُّوهُمْ الْأُدْبَارَ﴾، وذاك بشرط أن يتقدم الميم تاء أو كاف أو هاء قبلها ضمة أو فتحة أو ساكن غير الباء؛ لأنها مع تقدم ذلك يجب ضمها.

والثاني: وقع الخلاف فيه بين القراء فمنهم من ضمها، ومن كسرهما ولذلك شروط منها:

أن يتقدم / الميم هاء قبلها كسرة لم تحذف بعدها ياء أو ياء ساكنة ثابتة أو [١٢٢/ب] كسرة قد حذفت بعدها باء ساكنة، فأما الأول فنحو: ﴿فَبَلَّغْتَهُمُ النَّبِيَّ﴾ و﴿مَنْ يَوْمَهُمُ الَّذِي﴾ و﴿بِهِمُ الْأَرْضُ﴾ ونحوه.

والثاني: ﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ﴾ و﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ﴾ و﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ ونحو ذلك.

والثالث ثلاث كلمات لا غيرهن: ﴿يُلْهِيهِمُ الْأَمَلُ﴾ و﴿يُعِينَهُمُ اللَّهُ﴾ و﴿وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ﴾، فضم الميم من ذلك أهل الحجاز، وابن عامر وعاصم.

وضم الميم والهاء معاً أهل الكوفة إلا عاصماً، وافقه يعقوب فيما تقدم الهاء

منه ياء ساكنة فإن تقدمها كسرة لا ياء بعدها محذوفة على الهاء كسرهما وخالفها رويس فضمها في الكلم الثلاث هن: ﴿يُلْهِمُهُمْ﴾ و﴿بَعِيهِمْ﴾ و﴿فَهِيْمُ﴾.  
وكسر الهاء والميم معاً أبو عمر، وبلا استثناء. وما بقي من الباب فسأذكره في أماكنه إذا ما صرت إليه إن شاء الله.

## باب

### الوقف<sup>(١)</sup>

(١) للشيخ محمود خليل الحصري في كتابه القراءات العشر في الشاطبية والدرة كلام مختصر شامل في باب الوقف على أواخر الكلم من حيث السكون والروم والإشمام [ص ١٣١] قال فيه: اعلم أن الأصل في الوقف السكون ويجوز الإشمام بشرط الآتي:  
ورد النص بهما عن أبي عمرو، والكوفيين، والمختار الأخذ بهما للجميع.  
والوقف عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمن يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ولا يأتي في وسط الكلمة ولا فيما اتصل رسماً، ولا بد من التنفس معه كما حرره صاحب النشر.

وأما الروم: فهو الإتيان ببعض الحركة وفقاً فلذا ضعف صورتها لقصر زمنها ويسمعتها القريب المصغى، ويكون في المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ و﴿يَخْلُقُ﴾ ونحو: ﴿مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾ و﴿يَا صَالِحُ﴾ ونحو: ﴿دِفْءُ﴾ و﴿الْمَرْءُ﴾ وإن وقف بالهمز، أو النقل.  
ونحو ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ و﴿الدَّارُ﴾ ونحو: ﴿هَؤُلَاءِ﴾ و﴿فَارُهِيُونِ﴾ ونحو: ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ﴾ و﴿مِن شَيْءٍ﴾ و﴿ظَنَّ السَّوْءِ﴾ وقف بالهمز أو النقل كما في وقف حمزة، وهشام، ولا يأتي في فتح ولا نصب.

وأما الإشمام: فهو ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة إشارة إلى أن الحركة المحذوفة ضمة فلو تراخى فإسكان مجرد لا إشمام ويكون في المرفوع والمضموم فقط نحو: ﴿اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ و﴿مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ﴾.

ونحو ﴿دِفْءُ﴾ و﴿الْمَرْءُ﴾، في وقف حمزة وهشام، ولا يكون في فتحة ولا كسرة، ولا يجوز الإشمام ولا الروم في الهاء المدلة من تاء التانيث المحضة الموقوف عليها بالهاء نحو: ﴿الْجَنَّةِ﴾ و﴿الْمَلَائِكَةِ﴾ و﴿الْقِنْلَةَ﴾ و﴿لَعْبَرَةَ﴾ و﴿مَرَّةً﴾ و﴿هُمَزَةً﴾ و﴿لُمَزَةً﴾.  
وخرج بقيد التانيث نحو: ﴿ثَفْقَةَ﴾ و﴿بِالْحَضَةِ﴾ لفظ هذه لأن مجموع الصيغة للتانيث لا مجرد الهاء، وبالموقوف عليها بالتاء تبعاً للرسم فيما كتب بالتاء نحو: ﴿بَقِيَّتُ﴾ =

= و﴿فَطَّرَتْ﴾ و﴿مَرَضَاتٍ﴾، فيجوز الروم والإشمام لأن الوقف حينئذ على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له بخلاف الأولى فإنها بدل حرف الإعراب. ويمتنعان أيضاً في ميم الجمع على قراءة الصلة نحو: ﴿رَزَقْنَاهُمْ﴾ و﴿عَلَيْهِمْ﴾ و﴿فِيهِمْ﴾ و﴿مِنْهُمْ﴾؛ لأنها حركة عارضة لأصل الصلة فإن ذهبت عادت إلى أصلها من السكون، وكذا يمتنعان في المتحرك بحركة عارضة نقلاً كان نحو: ﴿أَنْحَرُ إِنَّ﴾ و﴿مَنْ إِسْتَبْرَقَ﴾، أو غيره نحو: ﴿قَمِ اللَّيْلِ﴾ و﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ و﴿لَقَدْ اسْتَهْزَيْتَ﴾ و﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ﴾ و﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾ لعروضها ومنه ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ و﴿حِينَئِذٍ﴾ لأن كسرة الذال إنما عرضت عند إلحاق التنوين فإذا زال التنوين وفقاً رجعت الذال إلى أصلها من السكون بخلاف ﴿غَوَاشٍ﴾ و﴿كُلِّ﴾؛ لأن التنوين دخل فيهما على متحرك، فالحركة فيهما أصلية، فكان الوقف عليها بالروم حسناً.

واختلف في هاء الضمير فذهب جماعة إلى جواز الإشارة بما فيهما مطلقاً، وهو الذي في التيسير. وذهب آخرون إلى المنع مطلقاً، وهو ظاهر كلام الشاطبية وفقاً للذاني في غير التيسير.

والمختار كما قال المحقق ابن الجزري منعهما فيها إذا كان قبلها ضم أو واو ساكنة أو كسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿يَعْلَمُهُ﴾ و﴿أَمْرُهُ﴾ و﴿لَيْرِضْوَهُ﴾ و﴿بِهِ﴾ و﴿رَبِّهِ﴾ و﴿فِيهِ﴾ و﴿إِلَيْهِ﴾، وجوزهما إذا لم يكن قبلهما ذلك بأن افتتح ما قبلهما أو وقع قبلهما ألف أو ساكن صحيح نحو: ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ و﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ و﴿مَنْهُ﴾ و﴿عَنْهُ﴾ و﴿أَرْجَهُ﴾ في قراءة الهمز.

﴿يَتَّقَهُ﴾ عند من سكن القاف، قال في النشر: وهو أعدل المذاهب عندي تفرع إذا وقع قبل الحرف الموقوف عليه حرف مدّ أو حرف لين، ففي المرفوع نحو: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ و﴿فَهُوَ خَيْرٌ﴾ والمضموم نحو: ﴿حَيْثُ﴾ سبعة أوجه ثلاثة منها مع السكون الخالص وهي: المد، والتوسط، والقصر.

وثلاثة كذلك مع الإشمام، والسابع الروم مع القصر. وفي المجرور نحو: ﴿لِلرَّحْمَنِ﴾ و﴿مَنْ خَوْفٍ﴾ و﴿الْبَيْتِ﴾. والمقصور نحو: ﴿وَالِإِلَيْهِ مَتَابٌ﴾ أربعة أوجه، ثلاثة مع السكون، والرابع الروم مع الكسر.

وفي المنصوب نحو: ﴿لَكُمْ﴾ و﴿ظَالُوتٍ﴾. والمفتوح نحو: ﴿الْعَالَمِينَ﴾ و﴿لَا ضَيْرَ﴾، ثلاثة: المد، والتوسط، والقصر مع السكون فقط.

هذا إذا لم يكن همزاً، فإذا كان همزاً ففي المرفوع نحو: ﴿السُّفَهَاءُ﴾ ومنه ﴿الْمَاءُ﴾ لورش ثلاثة أوجه وهي: المد المشيع مع الإسكان الخالص، ومع الإشمام والروم، ولغيره من أصحاب التوسط خمسة وهي: المد المتوسط مع الإسكان الخاص، والإشمام والروم، =

وهو على ضربين: وقف على الساكن، ووقف على المتحرك فأما الوقف [١٢٢/ب] على الساكن: فهو الذي يحل قبل الهمزات سواء كان هو/ والهمزة في كلمة أو كلمتين وتحضر ذلك بالإدراج في القراءة واتصالها نحو: «بِالْآخِرَةِ» و«الْأُولَى» و«الْإِسْلَامِ» و«يَسْأَلُونَكَ» و«تَجَارُونَ» و«أَفْئِدَةٌ» و«جَزَاءٌ» و«دَفْعٌ» و«شَيْءٌ» و«مَوْتَلًا» و«قَدْ أَفْلَحَ» و«فَقَدْ أُوتِيَ» وما أشبه ذلك.

وإن كان الساكن حرف مد نحو: «بِمَا أُنزِلَ» و«قَالُوا آمَنَّا» و«فِي أَنْفُسِكُمْ» و«السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ» فوقع في الوقف عليه خلاف، وسأذكره إن شاء الله.

= والمد المشيع مع الإسكان الخاص، ومع الإشمام فقط دون الروم، إذ لا يجوز إلا مع ما جار في الوصل، وليس لهم إشباع في الوصل.

وفي المحرور نحو: «هَؤُلَاءِ» لورش وجهان وهما: المد المشيع مع الإسكان الخالص ومع الروم. ولأصحاب التوسط، ثلاثة التوسط معهما والإشباع مع الإسكان الخالص فقط وفي المنصوب «فَرَأَيْنَا» و«السَّمَاءِ» والمفتوح نحو: «جَاءَ» و«شَاءَ» لورش، والإشباع مع الإسكان الخالص فقط.

ولأصحاب التوسط: التوسط والإشباع معه أيضاً لا غير، وتقدم ما لهمزة وهشام في وقفها مع المهموز في بابه. وفي نحو: «مِصْرَ» الإسكان فقط، وفي نحو: «مَنْ الأَمْرِ» الإسكان والروم. وفي نحو: «نَعْبُدُ» الإسكان والروم والإشمام.

تتمة: من أحكام الوقف المتفق عليه في القرآن: إبدال التنوين بعد فتح غير هاء التانيث ألفاً، وحذفه بعد كسر وضم، ومنه إبدال نون التوكيد الخفيفة بعد فتح ألفاً نحو: «لِيَكُونَا» و«لِنَسْفَعَا» وكذا نون «إِذَا لَأَذَقْنَاكَ» ومنه زيادة ألف في «أَنَا».

ومن المختلف فيه: إبدال تاء التانيث هاء في الاسم الواحد، ومنه زيادة هاء السكت في «عَمَّ» و«مِمَّ» وأخواتها كما يأتي إن شاء الله تعالى.

حائمة: قال في النشر: يتعين التحفظ من الحركة في الوقف على المشدد المفتوح نحو: «صَفْوَانَ» و«يُحَقِّقُ الْحَقَّ» و«عَلَيْهِنَّ» وإن أدى ذلك إلى الجمع بين الساكنين فإنه في الوقف مغتفر مطلقاً.

وكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح لأجل الساكن، وهو خطأ، وإذا وقف على المشدد المتطرف وكان قبله أحد حروف المد أو اللين نحو: «دَوَابُّ» و«تَبَشِّرُونَ» و«اللَّذِينَ» و«هَاتَيْنِ» وقف بالتشديد، وإن اجتمع في ذلك أكثر من ساكنين ومد من أجل ذلك، وربما زيد في مده لذلك خلافاً لما في جامع البيان ومن التفرقة بين الألف وغيرها. انتهى.

فكان حمزة وقتيبة يقفان عليه وقفة يسيرة من غير مهلة. وقرأت لابن ذكوان بالوقف وبالإدراج على شيخنا الشريف.

ولم أره منصوباً بين الخلاف بين أصحاب ابن عامر. والباقون يصلون السواكن بالهمزات من غير وقفة عليهن، وأما ورش فإنه مرّ على أصله في نقل الحركة من الهمزات على السواكن قبلها، وحذفهن فيما كان من كلمتين ومن كلمة وهو لام معرفة، وما كان من كلمة واحدة وهو غير لام معرفة، ومذهبه كمذهب الجماعة في اتصال الهمزة بالسواكن.

وأما ما كان من حروف المدّ فقرأت على شيخنا / الشريف بالوقف [١٢٣/١] عليهن<sup>(١)</sup>، ورواه الكارزيني عن الشذائي فيما رواه عن حمزة وقرأت عليه بغير

(١) قال محققه: ثم رأيت من الفائدة المتممة لهذا الباب أن الحق ما قاله الشيخ الحصري أيضاً في باب الوقف على مرسوم الخط وهو ما دمج المؤلف في نفس الباب فقال تحت هذا العنوان [ص ١٣٥]: الخط هو تصوير الكلمة بحروف هجائها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها ومرادهم به هنا خط المصاحف العثمانية التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم.

وقد أجمعوا على لزوم اتباع الرسم فيما تدعو الحاجة إليه اختياراً وإضاراً وورد ذلك نصاً عن المدنيين، وأبي عامر، والكوفيين، واختاره أهل الأداء لبقية القراء، بل رواه العراقيون نصاً، وأداء عن كل القراء.

ثم فيه الوقف على المرسوم متفق عليه ومختلف فيه، والمختلف فيه نحصره في خمسة أقسام:

أولها الإبدال: وهو إبدال حرف بآخر، فوقف ابن كثير، والبصريان، والكسائي بالهاء على هاء التأنيث المكتوبة ووقعت في مواضع بالبقرة، والأعراف، وهود، وأول مريم، وفي الروم، والزخرف معاً.

ثانيهما: «نَعَمَتْ» في أحد عشر موضعاً: ثاني البقرة، وثاني المائة، وفي آل عمران، وفي ثاني إبراهيم، وثالثها ورابع في النحل، وخامسها وسادسها، وفي لقمان، وفاطر، والطور.

ثالثهما: «سُنَّتْ» في خمسة: في الأنفال، وغافر وثلاثة بفاطر، رابعها: «أَمْرَاتٌ» سبع: بآل عمران واحد، واثنان بيوسف، وفي القصص واحد، وثلاثة بالتحريم، خامسها: «بَقِيَّتُ اللَّهِ»: بهود، سادسها: «قَرَّتْ عَيْنٌ» بالقصص، سابعها: «فَطَرَتْ اللَّهُ» بالروم، =

= ثامنها: ﴿شَجَرَتِ الرَّقُومِ﴾ بالدخان، تاسعاً: ﴿الْعَتَّةَ﴾ موضوعان: أول آل عمران، وبالسنور، عاشرها: ﴿جَنَّتُ نَعِيمٍ﴾ في الواقعة فقط، حادي عشرها: ﴿أَبْنَتَ عِمْرَانَ﴾ بالتحريم، ثاني عشرها: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى﴾ بالأعراف.

ووقف الباقون بالتاء موافقة لصريح الرسم، وكذا الحكم فيما اختلف إفراده وجمعه وهو ﴿كَلِمَتُ﴾ بالأنعام ويونس وغافر و﴿آيَاتُ لِّلْسَائِلِينَ﴾ بيوسف، و﴿غِيَابَتِ الْجُبِّ﴾ معاً فيها، و﴿آيَاتٍ مِّن رَّبِّهِ﴾ بالعنكبوت، و﴿الْعُرْفَاتِ آمُتُونَ﴾ بسبأ، و﴿عَلَى بَيْتِهِ مَنَّهُ﴾ بفاطر، و﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ بفصلت، و﴿جَمَالَةَ صُفْرٍ﴾ بالمرسلات، وسيأتي تفصيله بأماكنه من الفرش إن شاء الله تعالى.

فمن قرأ شيئاً منه بالإفراد فهو في الوقف على أصله المذكور كما كتب في مصاحفهم، ومن قرأه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع، واختلفوا أيضاً في ست كلمات وهي: ﴿يَا أَبَتِ﴾ و﴿هَيْهَاتَ﴾ و﴿مَرَضَاتَ﴾ و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ و﴿اللَّاتَ﴾ و﴿ذَاتَ بَهْجَةَ﴾.

أما ﴿يَا أَبَتِ﴾: وهو بيوسف، ومریم، والقصص، والصفات، فوقف عليه بالهاء ابن كثير وابن عامر، وأبو جعفر ويعقوب لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة، والباقون بالتاء على الرسم، وأما هيهات موضوعي المؤمنين: فوقف عليها بالهاء: البزي والكسائي، والباقون بالتاء، وأما و﴿مَرَضَاتَ﴾ في موضوعي البقرة، وفي النساء والتحريم، و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بص، و﴿ذَاتَ بَهْجَةَ﴾ بالنمل، و﴿اللَّاتَ﴾ بالنجم، فوقف الكسائي عليها بالهاء، والباقون بالتاء، وخرج بس: ﴿ذَاتَ بَهْجَةَ﴾ و﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ المتفق على التاء فيه وقفاً.

القسم الثاني في الإثبات: وهو في هاء الست، وتسمى الإلحاق، وفي حرف العلة المحذوف للساكن.

فأما هاء السكت، فوقف يعقوب وكذا البزي بخلف عنه بهاء في الكلمات الخمس الاستفهامية، والخلف للبزي بالشاطبية وفاقاً للداني في غير التيسير وبغير الهاء قرأ على فارس، وعبد العزيز وهو من المواضع التي خرج فيها في التيسير عن طرقة فإنه أسند رواية البزي فيه عن عبد العزيز.

ووقف يعقوب بالهاء أيضاً على ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ حيث وقعا وعلى النون المشددة في ضمير جمع المؤنث نحو: ﴿فِيهِنَّ﴾ و﴿عَلَيْهِنَّ﴾ و﴿حَمَلُهُنَّ﴾ و﴿هُنَّ﴾ و﴿لَهُنَّ﴾، وخرج بقولنا في ضمير إلخ نحو: ﴿وَلَا يَحْزَنُ﴾ فإن النون وإن كانت مشددة إلا أنها ليس للنسوة بل نون النسوة هاهنا النون المخففة المدغمة فيها النون التي هي لام الفعل، كما نبه عليه العلامة السيراملسي.

قال في النشر: وقد أطلقه -يعني الجمع المؤنث- وأحسب أن الصواب تقيده بما كان بعد هاء كما مثلوا به، ولم أجد أحداً مثل بغير ذلك انتهى.

ووقف يعقوب بالهاء أيضاً على الياء المشددة في نحو: «تَعْلُوا عَلَيَّ» و«يُوحَى إِلَيَّ» و«بِمُضْرِحِيَّ» و«الْقَوْلُ لَدَيَّ» و«خَلَقْتُ يَدَيَّ»، ووقف رويس بالهاء أيضاً على أربع كلمات وهي: «يَا وَيْلَتِي» و«حَسْرَتَا» و«يَا أَسْفَا» ثم الظرف المفتوح التاء.

واتفقوا على الوقف بهاء السكت في سبع كلمات للرسم، واختلفوا في إثباتها وصلاً وهي: «يَتَسَنَّهُ» بالبقرة، فحذفها وصلاً حمزة والكسائي، وخلف، ويعقوب، و«أَقْتَدَهُ»، بالأنعام كذلك، وكسر الهاء وصلاً ابن عامر، وقصرها هشام، وأشبعها ابن ذكوان.

وأما قصرها عنه فهو وإن كان صحيحاً في نفسه لم يكن من طريق الشاطبية إذ لم يذكره الداني في كتبه فلا يقرأ به من طريقه، و«كِتَابِيَّةٌ» معاً بالحاقة و«حَسَابِيَّةٌ» فيها حذف الياء منهن وصلاً يعقوب، و«مَا لِيَهْ» و«سُلْطَانِيَّةٌ» بالحاقة أيضاً، حذف الهاء منها وصلاً حمزة ويعقوب، و«مَا هِيَ» بالقارعة، حذفها وصلاً حمزة، ويعقوب.

وأما حروف العلة الثلاثة: فأما الياء فمنها ما حذف لساكنين، ومنها ما هو لغير ذلك. فأما المحذوف رسماً للتونين فنحو: «تَرَاضِي»، و«مُوصِي»، وقرأ ابن كثير بالياء في أربعة أحرف منه وهي: «هَادِي»، في موضعي الرعد، وموضعي الزمر، وموضع الطور، و«وَأَقِي»، في موضعي الرعد، وموضع غافر، و«مِنِ وَالٍ» بالرعد، و«بَاقٍ» بالنحل.

وأما المحذوف لغير ذلك: فأحد عشر حرفاً، في سبعة عشر موضعاً وقف عليها يعقوب بالياء وهي: «وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ» على قراءته بكسر التاء و«وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ» بالنساء، و«وَإِخْشَاؤُنَ الْيَوْمِ» بالمائدة «يَقْضِ الْحَقَّ» بالأنعام، و«نَجِي الْمُؤْمِنِينَ» بيونس، و«الْوَادِ الْمُقَدَّسِ» بطه، والنازعات، و«وَادِي النَّمْلِ» بسورته، و«الْوَادِي الْأَيْمَنِ» بالقصص، و«لِهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا» بالحج و«بِهَادِ الْعُمِيِّ» بالروم، و«يُرْدُنِ الرَّحْمَنِ» بيس، و«صَالِ الْجَحِيمِ» بالصفات، و«يُنَادِ الْمُنَادِ» بق، و«تُعْنِ الثُّدْرُ»، بالقمر و«الْجَوَارِ الْمُنْشَعَاتُ» بالرحمن، و«الْجَوَارِ الْكُنُوسِ» بالتكوير ووقف الكسائي كيعقوب بالياء على: «وَادِي النَّمْلِ» وعلى «بِهَادِ الْعُمِيِّ» بالروم ووقف عليه حمزة كذلك مع قراءته له «تَهْدِي».

ووقف ابن كثير على: «يُنَادِ» من «يُنَادِ الْمُنَادِ»، بالياء على قول الجمهور، وهو الأصح، وبه ورد النص عنه كما في النشر.

وروى عنه آخرون الحذف والوجهان في الشاطبية، وأما حذف من الواو للساكن رسماً ففي أربعة مواضع وقف عليها يعقوب بالواو على الأصل فيما انفرد به أبو عمرو الداني وهو: «وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ» الإسراء و«يَمُحُّ اللَّهُ» بالشورى و«يَدْعُ الدَّاعِ» بالقمر، =

«سَنَدَعُو الزَّبَانِيَةَ» بالعلق، والوقف على أربعة للجميع بحذف الواو إلا ما انفرد به السداني من الوقف على الأصل، ولم يذكر ذلك في الدرّة ولا في الطيبة ولا عرج عليه لكونه انفراده على عادته، وأما «نَسُوا اللَّهَ» فالوقف عليه بالواو وللجميع على الرسم، وأما «وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ» فليس من هذا الباب إذ هو مفرد، فاتفق فيه اللفظ والرسم والأصل، وحكم هائِمْ كذلك فيوقف على الميم مع حذف العلة بلا خلاف، كما يوقف على «أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ» بحذف الألف بعد الرءاء اتفاقاً وعلى «وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ» ومن «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ» بحذف الياء كذلك نه عليه في النشر، وأما حذف من الألفات للساكن: ففي كلمة واحدة وهي آية وقعت في ثلاثة مواضع: بالنور، والزخرف، والرحمن.

فوقف عليها بالألف البصريان، والكسائي، ووقف عليها الباقون بغير ألف الرسم، إلا أن ابن عاصم ضم الهاء وصلّاً تبعاً لضم الياء وفتحها الباقون. القسم الثالث المحذوف: وهو في «كَايِن» في سبعة مواضع، وبآل عمران، ويوسف، وموضعي الحج، وبالعنكبوت والقتال والطلاق، فوقف البصريان على الياء في السبعة، ووقف الباقون على النون.

القسم الرابع المقطوع رسماً وهو حرفين: «أَيَا مَّا» بالإسراء و«مَالٍ» في أربعة مواضع بالنساء، والكهف والفرقان، وسأل.

فوقف حمزة، والكسائي، ورويس على «أَيَا» دون ما كذا نص عليه السداني في التيسير، وجماعة. وذكر هؤلاء الوقف على ما دون «أَيَا» للباقيين.

ولم يتحرر الجمهور لذكر ذلك بوقف ولا ابتداء، فالراجع والأقرب للصواب كما في النشر جواز الوقف على كل من «أَيَا» و«مَّا» لكل القراء اتباعاً للرسم لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً.

وأما «مَالٍ» في المواضع الأربعة فوقف أبو عمرو فيها على ما دون اللام كما نص عليه الشاطبي كالسداني، واختلف عن الكسائي في الوقف على «مَّا» أو على اللام، والوجهان في الشاطبية كأصلها، ومقتضى ما فيهما أن الباقيين يقفون على اللام دون «مَّا» والأصح جواز الوقف على «مَّا» لجميع القراء لأنها كلمة برأسها منفصلة لفظاً وحكماً. قال في النشر، وهو الذي اختاره وأخذ به، وأما اللام فيحتمل أن لا يوقف عليها من أجل كونها لام جر، ولام الجر لا تقطع مما بعدها ثم إذا وقف على «مَّا» اختياراً أو إضراراً أو على اللام كذلك فلا يجوز الابتداء بقوله تعالى: «لَهَذَا» ولا «هَذَا».

القسم الخامس: قطع الوصل في ثلاث أحرف: «وَيُكَاَنُ اللَّهُ» و«وَيُكَاَنُهُ» بالقصص، وقف فيهن الكسائي على الياء، وأبو عمرو على الكاف، والباقيون على الكلمة برأسها، =



= وهذا على ما في الشاطبية، وأكثر المحققين لم يذكروا في ذلك شيئاً، فالوقف عندهم على الكلمة برأسها لاتصالها رسماً بالإجماع، وهذا هو الأولى المختار في مذهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذاً بالقياس الصحيح قاله في النشر، ولو قلنا بالأول على ما فيه، فالابتداء عند الكسائي بالكاف، وعند أبي عمرو بالهمزة والحرف الثالث: «أَلَّا يَسْجُدُوا» في النمل، وسيأتي الكلام عليه في سورته، وكذا «إِلْيَاسِينَ» بالصفات إن شاء الله تعالى. وأما المتفق عليه فاعلم أن الأصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعداً أن تكتب منفصلة عن لاحقتها، ويستثنى من ذلك كل ما دخل عليه حرف من حروف المعاني وكان على حرف نحو «بِسْمِ اللَّهِ» و«بِاللَّهِ» و«اللَّهُ» و«لِرَسُولِهِ» و«كَلِمَتُهُ». و«لَأَنْتُمْ» و«أَبَا» و«لِللَّهِ فَلَقْتُلُوكُمْ»، و«لَقَدْ» ولام التعريف كأنها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء من مدخولها فوصلت.

وباء النداء نحو: «يَا آدَمُ» و«قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ» وهاء التنبيه في «هَؤُلَاءِ» و«هَذَا»، وكذا كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد أو أكثر نحو: «رَبِّي» و«رَبُّكُمْ» و«رُسُلُهُ» و«أَرْسُلْنَا» و«رُسُلُكُمْ» و«مَنَّا سِكُّكُمْ» و«مِثَاقُهُ» و«فَأَحْيَاكُمْ» و«يُمِيتُكُمْ» و«يُحْيِيكُمْ».

وكذا حروف المعجم في فواتح السور نحو: «الم» و«المر» و«كهيعص» و«طس» و«حم» إلا: «حم عسق»، فإنه فصل فيهما بين الميم والعين، وكذا إن كان أول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التحقيق أو أو بياء نحو: «هَؤُلَاءِ» و«لِفُلَانٍ» و«يَوْمَئِذٍ» و«حِينَئِذٍ» وكذا «مَا» الاستفهامية إذا دخل عليها أحد حروف الجر نحو: «لَمْ» و«بِمَ» و«فِيمَ»

و«عَمَّ» و«مَمَّ» و«أَمَّ» و«مَعَ» و«مَا» نحو: «أَمَّا اسْتَمَلَّتْ»، وإن المكسورة المخففة مع نحو لا نحو: «إِلَّا تَنْصُرُوهُ» و«كَأَلْوَهْمٍ» و«وَزُوهُمُ»، فكله موصول في جميع القرآن، وكذا «أَلَا» المفتوحة في غير العشرة الآتية واختلف في الأنبياء، و«إِنَّمَا» في غير الأنعام نحو: «إِنَّمَا تُمْلِي لَهُمْ» واختلف في النحل.

و«إِنَّمَا» في غير الحج ولقمان نحو: «إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ»، واختلف في «أَنَّمَا عَمِثُّمُ» و«إِنَّمَا» في غير الرعد نحو: «وَأِنَّمَا تَخَافَنَ» و«أَيْنَمَا» بالبقرة والنحل، واختلف في الشعراء، والنساء، والأحزاب، و«فَإِن لَّمْ» بهود و«أَلَّن» بالكهف والقيامة.

و«عَمَّا» في غير الأعراف نحو: «عَمَّا يَعْمَلُونَ» و«أَمِنَ» في غير النساء، والتوبة والصفات وفصلت نحو: «أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ» و«كُلَّمَا» في غير إبراهيم نحو: «كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا» واختلفوا في «كُلَّمَا رُدُّوا» بالنساء وكذا «كُلَّمَا دَخَلَتْ» بالأعراف، و«كُلَّمَا جَاءَ أُمَّةٌ» بالمؤمنين و«كُلَّمَا أُقْبِيَ» بالملك، والمشهور الوصل في الثلاث =

وقف، وعزا ذلك إلى شيخه المطوعي، ولما رآه منصوباً في الخلاف، وقرأت عليه أيضاً في اختياره المد التام، والوقف على السواكن، وكان يشدد في ذلك ويجوز علينا فيه رحمه الله.

وأما الثاني الوقف على التحركات بالروم:

فاختلف الجماعة في الوقف على المرفوع والمجرور فيما كان من الأسماء والأفعال من المعرب والمبني وهو ضم وكسر خفي غير مشبع يشترك في معرفته

= و﴿بِسْمَا اشْتَرَوْا﴾ بالبقرة و﴿بِسْمَا خَلَفْتُمُونِي﴾ بالأعراف، واختلف في ﴿قُلْ بِسْمَا يَا مُرْكُم﴾ وهو الثاني بالبقرة.

و﴿فِيمَا﴾ في غير الشعراء نحو: ﴿فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ واختلف في العشرة الآتية.

﴿كَيْلًا﴾ بآل عمران والحج والحديد، و﴿ثَانِي﴾ الأحزاب، و﴿يَوْمَهُمْ﴾ في غير غافر، والذاريات نحو: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾، فجميع ما كتب موصولاً مما ذكر وغيره لا يجوز الوقف عليه إلا على الكلمة الأخيرة منه لأجل الاتصال الرسمي، ولا يجوز فصله بوقف إلا برواية صحيحة، ومن ثم احتير عدم فصل ﴿وَيْكَاَنَّ﴾ و﴿وَيْكَاَنَّهُ﴾، كما تقدم مع وجود الرواية بفصله.

وأما المتفق على قطعه فثمانية عشر حرفاً: ﴿أَنَّ لَاءَ﴾ في الأعراف موضعان، والتوبة وهود موضعان، والحج، ويس، والدخان، والممتحنة، ون.

و﴿إِنَّ مَاءَ﴾ المكسورة المشددة بالأنعام، و﴿أَنَّ مَاءَ﴾ المفتوحة المشددة بالحج، ولقمان، ﴿إِنَّ مَاءَ﴾ المكسورة المخففة بالرعد و﴿أَيْنَ مَاءَ﴾ في غير البقرة والنحل، و﴿أَنَّ لَمْ﴾ المفتوح كل ما في القرآن، و﴿إِنَّ لَمْ﴾ المكسورة في غير هود، و﴿أَنَّ لَنْ﴾ في غير الكهف، والقيامة. و﴿عَنْ مَاءَ﴾ بالأعراف، و﴿مَنْ مَاءَ﴾ بالنساء والروم، و﴿أَمْ مَنْ﴾ بالنساء والتوبة والصفات وفصلت، و﴿عَنْ مَنْ﴾ بالنور، والنجم، و﴿حَيْثُ مَاءَ﴾ و﴿كُلُّ مَاءَ﴾ في القرآن، و﴿كُلُّ مَاءَ﴾ بإبراهيم، و﴿بِسْمَا مَاءَ﴾ أربعة مواضع كلها بالمائدة و﴿فِي مَاءَ﴾ أحد عشر، ثاني البقرة، وبالمائدة، وفي الأنعام موضعان، والأنبياء والنور والشعراء والروم والزمر موضعان والواقعة، واختلف فيها إلا في موضع الشعراء فمفصول قطعاً والأكثر على الفصل في العشرة الباقية، و﴿كَيْ لَاءَ﴾ في غير الأربعة السابقة، و﴿يَوْمَهُمْ﴾ بغافر، والذاريات و﴿وَلَاتَ حِينَ﴾ بص، فجميع ما كتب مفصولاً اسماً أو غيره يجوز الوقف عليه على الكلمة الأولى والثانية عن كل القراء، وليعلم أنه لا يجوز تعمد الوقف على شيء من ذلك اختيار لقبحه وإنما يجوز على سبيل الضرورة أو الامتحان أو التعريف لا غير.

الصغير والأعمى، والنحويون يجيزون الوقف بالروم في المفتوح كالمضموم أخيه (من بناء) و«شاطيء» ونحو ذلك، ووقف الروم في ذلك أهل العراق إلا عاصما، ويعقوب، وأسكنه أهل الحجاز وابن عامر، وعاصم، ويعقوب وعن يعقوب/ في ذلك خلاف إسكان وروم. واتفق الكل على روم الحركة في هاء ضمير المفرد الساكن ما قبلها نحو: «عنه» و«عصاه» و«إليه» و«أخيه» و«اضربوه» ونحوه، واتفقوا على إسكانها إذا تحرك ما قبلها نحو: «ليفجر أمامة» و«فهو يخلفه» ونحو ذلك.

وقد شرحت هذا الفصل في كتابي كتاب الاختيار بأوفى من هذا فتطلبه تجده كافياً إن شاء الله.

### باب المدّ<sup>(١)</sup> وحروفه ثلاثة:

(١) قال الشيخ محمود خليل الحصري رحمه الله تعالى في كتابه القراءات العشر من الشاطبية والدرّة تحت باب المد والقصر [ص ٤٥] وقد اختصر وشمل وأفاد وأجاد فقال: المد هنا عبارة عن زيادة المد والمط على المد الطبيعي في حروف المد الثلاثة وهي: الألف والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبله، ولا يكون إلا لسبب، والقصر عبارة عن ترك الزيادة والسبب إما لفظي أو معنوي، فاللفظي: إما همز أو سكون، فالهمز يكون بعد حرف المد وقبله، فإن كان بعده وهو معه في كلمته فهو متصل نحو: «شاء» و«عن سوء» و«يضيء»، وإن كان حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى فهو المنفصل نحو: «بما أنزل» و«يا أيها» و«قالوا آمنا» و«أمره إلى الله» و«في أنفسكم» و«به إلا».

والساكن إما أن يكون لازماً وهو الذي لا يتغير في حاله أو عارضاً وهو الذي يعرض للوقف والإدغام فاللازم نحو: «الصّالين» و«قلّ الذّكرين» عند من أبدل، و«الم» و«أنحاجوئي» عند من شدد النون و«تأمرؤني أعيد» و«أتعداني» عند من أدغم وكذا «الصّافات صفاً فالزّاجرات زجراً فالثّاليات ذكراً» و«الذّاريات ذرواً» عند حمزة. وكذا «فالملقيّات ذكراً»، «فالْمُعِيرَاتِ صُبْحًا» عند من أدغم عن خلاد، وكذا «فلاً أنسابَ بيّنهم» عند رويس.

وكذا «الكتاب بأيديهم» و«الكتاب بالحق» و«إن» عند من أدغم عنه، والعارض نحو: «العباد» و«نسّتين» و«يوقنون» حالة الوقف، و«فيه هدى» و«قال لهم» و«يقولون» حالة الإدغام.

= أجمع القراء على مدّ نوعي المتصل واللازم وإن اختلفوا في قدر المد، اختلفوا في مد النوعين الآخرين وهما المنفصل، والعارض.

فأما المتصل: فاختلف القراء العشرة في مده على أربع مراتب طويلة، لورش وحمزة وقدرت بثلاث ألفات.

ودونها لعاصم وقدرت بألفين ونصف، ودونها لابن عامر، والكسائي، وخلف، وقدرت بألفين، ودونها للباقيين، وقدرت بألف ونصف.

وذهب كثير من محققي أهل الأداء إلى أنهما مرتبتان فقط طويلة لورش وحمزة ووسطى للباقيين.

وهذا الذي استقر عليه عمل أئمتنا قال بعضهم: وبه كان يقرأ الإمام الشاطبي كما حكاه عنه السخاوي.

وأما اللازم فالقراء يجمعون على مده مدّاً مشبّعاً قدرأ واحداً، لكن اختلف أهل الأداء في تعيين هذا القدر المجمع عليه.

فالمحققون منهم على أنه إشباع، والأكثر على إطلاق تمكين المد فيه، فالذي استقر عليه عملنا هو الأول.

وأما المنفصل: فقرأه بالقصر ابن كثير، والسوسي، وأبو جعفر، ويعقوب، واختلف فيه عن قالون والدوري بين القصر والمد وقرأه الباقون بالمد لكنهم متفاوتون في قدره على ما تقرر في المتصل، وأما العرض: فيجوز لكل من القراء المد والتوسط والقصر على الصحيح كما حققه في النشر لعموم قاعدة الاعتدال بالعارض وعدمه.

وأما إذا كان قبل حرف المد واتصل فأجمعوا على قصره إلا ورشاً فإنه اختصر بمدّه على اختلاف بين أهل الأداء في ذلك على ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمد، سواء كانت الهزمة في ذلك محققة كـ: ﴿آبِي﴾ و﴿نَأْي﴾ و﴿لَيْلَاف﴾ و﴿دُعَائِي﴾ و﴿الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ و﴿أَوْثُوا﴾ و﴿يُتَوَسَّأ﴾ و﴿رُؤُوفٌ﴾ و﴿مُتَّكُونَ﴾، أو مغيرة بالتسهيل بين كـ: ﴿أَمْنْتُمْ﴾ في الثلاثة و﴿الْهَيْثَنَا﴾ في الزخرف، و﴿جَاءَ آلُ لُوطٍ﴾ بالحجر والقمر أو بالبدل نحو: ﴿الْآخِرَةَ﴾ و﴿الْأَيْمَانَ﴾ و﴿ءِالَانَ﴾ و﴿مَنْ آمَنَ﴾ و﴿ابْنِي آدَمَ﴾ و﴿الْفُؤَا أَبَاءَهُمْ﴾، و﴿قُلْ إِي﴾ و﴿قَدْ أُوتِيتَ﴾ وقد أستثنى القائلون بالمد هنا ثلاثة أصول مطردة وكلمتين اتفاقاً منهم.

أما الأصول الثلاثة: فأحدها: أن يكون قبل الهمز ساكن صحيح متصل نحو: ﴿الْقُرْآنِ﴾ و﴿الظَّمَانُ﴾ و﴿مَسْئُولًا﴾ و﴿مَدُؤُومًا﴾ فتعين قصره لحذف صورة الهزمة رسماً.

الثاني أن تكون الألف مبدلة من التنوين نحو: ﴿دُعَاءَ﴾ و﴿نِدَاءَ﴾ و﴿هَزْؤًا﴾ و﴿مَلْحَجًا﴾ فينبغي قصره لأن الألف غير لازمة.

= الثالث: حرف المد الواقع بعد همز الواصل في الابتداء نحو: «أَتَتْ بِقُرْآنٍ»، «أَتَذَنْ لِي» و«أُوْتَمِّنْ».

وأما الكلمتان فأحدهما «يُؤْخَذُ»، كيف وقعت، وهو استثناء من المغير ببدل. وقول الإمام الشاطبي: "وبعضهم يؤخذكم"، متعقب بأن رواة البديل كلهم مجمعون على استثنائه بلا خلاف في قصره. واعتذر عنه في النشر بعد ذكره في التيسير.

والثانية: «إِسْرَائِيلَ» حيث وقعت، واختلفوا في كلمتين: إحداهما: «ءَأَلَانَ» المستفهم بها في موضعي يونس، وقد استثناهم الإمام أبو عمرو الداني في الجامع ولم يستثنها في التيسير، والوجهان في الشاطبية، والمراد الألف الأخيرة؛ لأن الأولى ليست من هذا الأصل لأن مدها الساكن اللازم المقدر.

والثانية: «عَادَا الْأُولَى» بالنجم، وقد استثناهما الداني في جامعهم ولم يستثنها في تيسيره، والوجهان في الشاطبية.

تنبيه: إجراء الطول والتوسط في المغير بالنقل إنما ذلك حالة الوصل، أما حالة الابتداء إذا وقع بعد لام التعريف ولم يعتد بالعارض وهو تحريك اللام وابتداء بالهمزة فالوجهان جائزان ك: «الْأَخِرَةَ» و«الْإِيمَانَ» و«الْأُولَى».

فإن اعتد بالعارض وابتدئ باللام فالتقصر فقط نحو: «الْأَخِرَةَ» و«الْإِيمَانَ» و«الْأُولَى» لقوة الاعتداد في ذلك، انتهى.

وأما السبب المعنوي فهو: قصد المبالغة في النفي، ومنه المد للتعظيم نحو: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»، «لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ». وذكره بعض أهل الأداء لأصحابنا وليس هذا من طرقنا. وورد مدّ المبالغة في «لَا» التي للتبرئة عن حمزة نحو: «لَا رَبِّبَ» و«لَا جَرَمَ» لكنه ليس من طرقنا.

فصل: وقد اختلف أهل الأداء في إلحاق حرفي اللين وهما: الياء والواو الساكتان المفتوح ما قبلهما بحروف المد وذلك فيما إذا وقع بعدهما همز متصل أو ساكن، فإذا وقع بعدهما همزة متصلة بكلمة واحدة ك: «شَيْءٍ» كيف وقع و ك: «هَيْئَةٍ» و«سَوْءَةٍ» و«السَّوْءِ»، فلورش فيهما وجهان وهما: الإشباع والتوسط.

والقائلون بالإشباع هنا لا يريدون في مد البديل إلا الإشباع فقط، ثم إن جميع أهل الأداء أجمعوا على استثناء كلمتين وهما: «مَوْتَلَاً» و«الْمَوْؤَدَةَ» بالتكوير فلم يزد أحد فيهما. واختلفوا في واو سوءات من «سَوْءَاتِهِمَا» و«سَوْءَاتِكُمْ» فاستثناهما جماعة ولم يستثنها الداني، ونص على الخلاف فيها الشاطبي.

ووقع للجعبري فيها حكاية ثلاثة أوجه في الواو وتضرب في ثلاثة الهمزة، فتبلغ تسعة. وصحح الشمس ابن الجوزي منها أربعة أوجه فقط:

= كسر الواو مع ثلاثة الهمزة، والتوسط فيهما ونظمها في بيت فقال:  
وسوعات قر الواو والهاء ثلثا      ووسطهما فالكل أربعة فادر  
وعلى ذلك استقر عملنا.

وإذا وقع بعدهما ساكن فهو: إما لازم أو عارض وكل منهما مشدد وغير مشدد فاللازم المشدد في حرفين «هَاتَيْنِ» بالقصص و«اللَّذَيْنِ» بفصلت في قراءة ابن كثير، واللازم المخفف: حرف واحد وهو (ع) أول مرهم والشورى.

والعارض المشدد: نحو: «الْمَيْتِ» و«الْخَوْفِ».

والطول: حالة الوقف بالسكون أو الإشمام فيما يسوغ فيه.

فالأول والثالث: يجوز فيها الأوجه الثلاثة والقصر مذهب الجمهور.

وأما الثاني وهو (ع): في الشاطبية فيه وجهان: الإشباع والتوسط لجميع القراء، وذكر في الطيبة الثلاثة لهم.

وأما الرابع وهو العارض المخفف: ففيه للكل الأوجه الثلاثة أيضاً حملاً على حروف النصب إلا أنه امتنع القصر لورش في متطرف الهمز نحو: «شَيْءٍ»، وحقق في النشر: أن الأوجه الثلاثة في هذا النوع لا يجوز إلا لمن أشيع حروف المد في هذا الباب.

أما القاصرون: فالقصر لهم هنا متعين، ومن وسط: لا يجوز لهم هنا إلا القصر والتوسط. تمة: متى اجتمع سببان قوي وضعيف عُمل بالقول وألغى الضعيف إجماعاً، ففي «آمِينَ الْبَيْتِ» و«جَاءُوا آبَاهُمْ» لا يجوز لورش التوسط ولا القصر.

وإذا وقفت على نحو: «نَشَاءُ» و«تَفِيءُ» و«السُّوءِ» بالسكون فلا يجوز فيها القصر عن أحد ممن همز وإن كان ساكناً للوقف. وكذا لا يجوز التوسط لمن مذهبه الإشباع وصللاً بل يجوز إعمالاً للسبب الأصلي دون السبب العارض.

وإذا وقفت على نحو: «يَسْتَهْزِئُونَ» و«مُتَكَبِّرِينَ» لورش: فمن روى عنه المدّ وصللاً وقف كذلك اعتد بالعارض أم لا. ومن روى التوسط وصللاً وقف به إن لم يعتد بالعارض وبالمد إن اعتد به. ومن روى القصر وصللاً وقف به إن لم يعتد بالعارض، وبالتوسط أو المد إن اعتد به.

وإذا تغير سبب المدّ: جاز المدّ والقصر مراعاة للأصل، ونظراً للفظ سواء كان السبب همزاً أو سكوناً وسواء كان التغييرين بين أو بإبدال أو حذف أو نقل. واختار الشاطبي المدّ والتحقيق عند صاحب النشر التفضيل بين ما ذهب أثره كالتغير بالحذف.

فالقصر نحو: «هُؤْلَاءِ إِنْ» عند من أسقط أولى الهمزتين.

وما بقي أثر يدل عليه فالمد ترجيحاً للموجود على المعلوم كقراءة قالون بتسهيل الهمز بين بين.

ألف ساكنة: حتماً مفتوح ما قبلها لزماً. وياء ساكنة: قبلها كسرة. واو ساكنة: قبلها ضمة.

فإذا كانت الواو والياء بهذه المثابة أشبهتها، فوجب مدهما لأن لمجانسة الحركة لهما يقع الشبه بالألف لأن الحركة قبل لا يزول ولا يتغير وليس كذلك في الياء والواو فإنه يفتح ما قبلهما في نحو: ﴿شَيْءٍ قَدِيرٍ﴾ و﴿سَوْءَةً أُخِيهِ﴾ فإذا كان كذلك خرجا عن شبه الألف.

فقال قوم: يجوز أن يسميا عرفي مدّ ولين، قالوا لأن المد يوجد فيهما في حالة من الأحوال وهو انكسار ما قبل الياء، وانضمام ما قبل الواو/ وقال آخرون: لا [١٢٤/أ] يجوز أن يسميا حرف مدّ، لكن يسميان حرف لين، قالوا والدليل على ذلك: أن شرطي الشبه بالألف قد زالا وهما الكسرة قبل الياء والضمة قبل الواو.

وهذه إنما سميت حروف المد واللين لأن الصوت يمتد بها ويلين، وذلك في مخرجها حين يسمع السامع مدّها، ولا يوجد ذلك في غيرها من الحروف.

والذي يوضع ذلك ترنم الشعراء بها في نشيدهم، وترددهم في الغناء بألحانها ورجزهم بالمصرع في حدوهم، وهذا أمر معقول في لغتهم.

وسميت حروف اللين لما بينها من اتساع مخرجها، وامتناع حصرها، وذلك أنّها ضعفت لامتداد السوط بها.

وقال قوم سميت حروف اللين لضعفها وكثرة انقلابها وتغيرها واطراد اعتلالها وقال آخرون: سميت لينة لأن الحركات مأخوذة منها.

واعلم أن هذه الحروف أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن الألف، وهي أوسعهن مخرجاً، والدليل على ذلك امتناع العرب من المعاقبة بينها وبين الياء والواو في ﴿الرءوف﴾ في قصيدة واحدة نحو: ﴿مقالٍ﴾ و﴿مقيلٍ﴾/ و﴿مقولٍ﴾ [١٢٤/ب] واستعمالهم ذلك في الياء والواو ودونها لتقارب مدها.

وإفرادهم إياها بالتأسيس دونهما في نحو: ﴿المنازل﴾ و﴿الأماثل﴾. وتخفيفهم الهمزة بعدها بتلينها فقط نحو: ﴿شِفَاءٌ﴾ و﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ دون ما يفعلونه بها بعد الياء والواو من قبلها حرف لين، وإدغامها فيها نحو: ﴿النَّسِيءُ﴾.

فبهذه العلة استحققت الزيادة في المد عليها. ثم تليها الياء لأن مخرجها من وسط الفم فهن أقرب إليها من الواو فيقضي مدها عن الألف بقدر تراخيها عنها، ولأن الكسرة مشاركة للفتحة، وينوب كل واحد منهما عن صاحبه يقرر ذلك لاشتراكهما في جمع سلامة التانيث نحو: رأيت قطواتٍ، و مررت بقطواتٍ، ورأيت الهنداتٍ ومررت بالهندات.

واشتراكهما أيضاً في باب الإجراء في نحو: رأيت أحمد ومررت بأحمد، وهذه الأدلة يوجب الاشتراك بين الكسرة والفتحة وهي توجب أيضاً قرب الياء من الألف، ثم يلي الياء الواو فهي أنقص مدّاً منهما لأن مخرج الواو من الشفة فهي قريبة من الياء بعيدة من الألف فصارت أنقص الثلاثة مدّاً.

[١٢٥/ب] / واختلف القراء في مدّ هذه الحروف إذا وقعت بعدهن همزة في أول كلمة أخرى على ثلاثة أنحاء.

فكان ابن كثير، وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكيناً سيراً سهلاً. وقال المحققون في ذلك: بل يقصرانها قصرأ محصناً. بمعنى أنهما ينطقان بأحرف المد في هذا الفصل على صورتهم في الخط.

وكان نافع إلا سليمان، وأبو مروان جميعاً عن قالون وهشام وحفص في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدّاً متوسطاً فينفسون مدها تنفيساً على قراءة ابن كثير.

وكان لأبي عمرو إلا أبو معمر عن عبد الوارث في مدهن مذهبان: أحدهما: القصر على نحو قراءة ابن كثير إذا ادغم المتحركان نص على ذلك الشذائي.

وأما المطوعي فما عرفت في ذلك نصّاً والذي قرأت على شيخنا الشريف رحمه الله بالمد الحسن المتوسط مثل قراءة نافع إلا أبو سليمان، وأبو مروان جميعاً عن قالون ومن تابعه.

وكان أهل الكوفة إلا الشنبوذي عن الأعمش، وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر إلا هشاماً، وأبو معمر عن عبد الوارث، وأبو سليمان وأبو مروان جميعاً عن قالون يمدون مدّاً تامّاً حسناً مشبعاً من غير فحش فيه ولا خروج [١٢٥/ب]



عن منهاج العربية المسندة إليه وكان أتمهم مدًّا وأزيدهم فيها حداً وتمطيحاً حمزة، ويقاربه قتيبة، ويدانيها ابن عامر غير هاشم.

وقرأت على شيخنا الشريف للأعمش من طريق الشنبوذي بالمد التام كحمزة ومن طريق المطوعي بالمد التام أيضاً لكنه كمد ابن عامر ولم أر ذلك منصوصاً لكنه شافهني مشافهة كما أخبرتك مثال ما وقع الخلاف فيه من حروف القرآن بما أنزل و﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ﴾، و﴿وَلَا أُشْرِكُ﴾، ﴿فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ﴾، ﴿كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾، ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿إِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ﴾، ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾، ﴿بِعَهْدِي أُوفِ﴾، ﴿فِي أُخْرَاكُمْ﴾، ﴿تُوْتِي أَكْلَهَا﴾، ﴿فِي آذَانِهِمْ﴾، ﴿الَّذِي آتَاكُمْ﴾، ﴿يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾، ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾، ﴿قُولِي إِنِّي﴾، ﴿قَالُوا أُوذِينَا﴾، ﴿وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾، ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا﴾، ﴿اسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾، ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ﴾، ﴿وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾، ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ﴾، وما أشبه ذلك واتفقوا

على تمكين هذه الحروف التمكين الوافي وأن يمد المد الشافي / على ما بيناه من [١٢٦/] ترتيب مخرجها عند النطق بما بشرط أن يصحبها معها في الكلمة: همزة أو مدغم أو مدغم فيها أيضاً مثال ذلك: ﴿وَجَاءَهُمْ﴾ و﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾ و﴿سَاءَ مَثَلًا﴾ و﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ و﴿وَلَا الْمُسِيءُ﴾ و﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ و﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ و﴿مِنْ سُوءٍ﴾ و﴿تُبُوءَ بِإِثْمِي﴾، وما أشبه ذلك.

وأما المدغم نحو: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ و﴿وَلَا آمِينَ﴾ و﴿مِنْ دَابَّةٍ﴾ و﴿لَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ و﴿صَوَافٍ فَإِذَا﴾ و﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ﴾ و﴿أَتَحَاجُّونَ﴾ و﴿فَبِمَ يُبَشِّرُونَ﴾ و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ فيمن شدد هذه النون منهم.

واعتبر خلف عن سليم المد فأطولاه عنده ما جاء بعده مفتوح نحو: ﴿تَلْقَاءَ أَصْحَابِ﴾ و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ ونحوه.

ودونه عنه ﴿حَائِفِينَ﴾ و﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ و﴿قَائِمِينَ﴾ و﴿الْمَلَأْتِكَةَ﴾ ونحوه. ودون ذلك: ﴿أُولَئِكَ﴾ وهو أقل ما يمدده. الباقيون عن حمزة يمدون ذلك مدًّا مشبعاً كمد خلف: ﴿قَائِمِينَ﴾ وشبهه. وروى نصير القصر في «الملائكة» هذا الاسم خاصة.

وهذا الشرح قرأت على شيخنا الشريف وقال لي الكارزيني قال لي المطوعي:

وكذا كان خلف يميز المدّات في اختياره، ولكن لم أره منصوصاً في اختياره، فقرأت على جري عادته في اختياره.

### باب آخر من المدّ

اعلم أن حروف التهجي إذا حلت أوائل السور اعتبرت فما كان منها على حرفين نحو: واو، حاء، ميم، طاء، هاء، ياء، فإنها تمكن تمكيناً سهلاً، وإن كانت على ثلاثة أحرف.

والثاني منها: حرف مدّ ولين نحو: كاف، قاف، ميم، سين، نون، صاد، فإنهم يمدون الألف والياء، والواو من هجائهن مدّاً حسناً يزداد على ما كان على حرفين، فإن وقع بعدها مدغم كان أفرط مدّاً من الحرف الذي لا مدغم بعده وذلك نحو: «المص» أطول مدّاً من الميم، والصاد من أجل إدغام الميم من هجاء لام في الميم الأولى وكذلك اللام أطول مدّاً من الميم في «الم ذلك الكتاب» وكذلك الصاد في «كهيعص» أطول مدّاً من الكاف قراءة من أدغم الدال من هجاء صاد في ذال ذكر.

فأما من لم يدغم فمد الكاف والصاد عنده سواء كذلك إن وقع بعدها مخفي نحو: سين، ميم يزداد ليناً كما بيناه في المدغم والمد إنما وقع في الذي عدده ثلاثة أحرف فصلاً بين الساكنين كما وقع فصلاً في: «أثحاجون» و«تحادون» ونحو ذلك.

فأما عين: فلا يحسن مدها لأن الياء إذا سكنت وانفتح ما قبلها امتنع مدها لعدم شرط المد وهو الكسرة قبل الياء الساكنة ونزلت بمزلة الياء إذا انفتح ما قبلها ووقع بعدها همزة فإن الجماعة منعوا مدها، وقد قدمنا ذكر ذلك.

فإن وقع بعد حرف المد ساكن ازدادت ليناً وامتداداً على ما كان فيه المتحرك نحو قولك في الوقف: «عَاد» و«ثُمُودٌ» و«سَعِيدٌ»، وعلى اختلاف بين العراقيين والمصريين في «قَوْمٌ» و«شَيْئاً» و«شَيْءٍ» وذلك مشروع بينهم.

وإن مددت عند المتحرك من غير الهمزات كانت غلطاً وزيادة لا يحتاج إليها، وذلك مدّ ألف «إِيَاكُ» و«جَعَلْنَاكُمْ» و«أَهْلَكْنَاكُمْ» ومد الياء في: «جِنَاهُمْ»

باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها ياء في إبراهيم فيما وقع فيه خلاف بينهم..... ٤١٩

و﴿قِيلَ يَا رَبِّ﴾ و﴿فِي ذَلِكَ﴾ و﴿فَاسْجُدِي لِرَبِّكَ﴾.

ومد الواو نحو: ﴿يُوصِيكُمُ﴾ و﴿أُوذِينَا﴾ و﴿يُوفُونَ﴾ و﴿اعْبُدُوا رَبَّكُمْ﴾ و﴿قُولُوا لَهُمْ﴾.

وكذلك الياء والواو المفتوح ما قبلها: لا يجوز مدهما على زيادة مقدار لفظها عند العراقيين نحو: ﴿بَيْنَكُمْ﴾ و﴿بَيْنَهُ﴾ و﴿عَلَيْهِ﴾ و﴿أَتَيْ عَشْرًا﴾. ومن الواو: ﴿حَوْلَكُمْ﴾ و﴿قَوْلُهُمْ﴾.

ومن / المصريين من رأى تمكين ذلك حيث تكرر. والمحققون منهم لم يروا [١٢٧/] ذلك إلا في ﴿شَيْءٍ﴾ و﴿شَيْئًا﴾ و﴿شَيْءٍ﴾ هذه اللفظة حسب، ولم يروا ذلك مذهباً مستمراً إلا عن ورش من طريقهم المنقول إلينا عنهم. وقد أومأت إلى ذلك في الباب الأول من المدّ فافهم تصب إن شاء الله تعالى.

## باب

### فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف

#### وإبدالها ياء في إبراهيم فيما وقع فيه خلاف بينهم

أول ذلك في سورة البقرة: ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾ وتمام ثلاثة وثلاثين موضعاً مخصوصة في القرآن منها في النصف الأول أربعة وعشرون موضعاً، في البقرة من ذلك خمسة عشر موضعاً، وهي جميع ما في هذا أولها وبعد عشرة إلى رأس الجزء الأول، ثم أربعة قبل الستين ومائتين.

ثم ثلاثة في النساء: ﴿اتَّبَعَ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ و﴿أَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾.

وموضوع في الأنعام: ﴿مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾، وموضعان في التوبة ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارَ إِبْرَاهِيمَ﴾، ﴿إِنِ إِبْرَاهِيمَ﴾ كلها بعد المائة من ثلاث السور.

وفي سورة إبراهيم موضع / ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ وموضعان في النحل: ﴿إِنِ إِبْرَاهِيمَ كَانَ﴾ و﴿أَنْ اتَّبَعَ مَلَةَ إِبْرَاهِيمَ﴾.

فهذا ما في النصف الأول، وأما ما في النصف الثاني: في مريم ثلاثة: ﴿فِي

٤٢٠.....باب التاءات المختلف في تشديدها وتخفيفها في الوصل

الكتاب إبراهيم) و«يا إبراهيم لئن لم تنته» و«من ذرية إبراهيم» والثاني في موضع العنكبوت: «رسلنا إبراهيم» رأس الثلاثين، وموضع في الشورى: «وصينا به إبراهيم» وموضع في الذاريات: «ضيف إبراهيم»، وموضع في النجم: «وبراهام الذي وفي»، وموضع في الحديد: «نوحاً وإبراهام»، والأول من موضعي الامتحان: «حسنة في إبراهيم».

هذا جملة ما وقع فيه الخلاف ففتح الهاء وأثبت الألف فيهن أجمع هشام، والداجوني عن محمد بن موسى عن ابن ذكوان.  
وخير الإسكندراني بين الفتح والكسر والإثبات والبدل. والباقون بكسر الهاء وياء بدل الألف في جميع ما ذكر.

واتفقت الجماعة على كسر الهاء وياء بدل الألف فيما بقي من هذا الاسم، وجملة ذلك ستة وثلاثون موضعاً: من ذلك في النصف الأول تسعة عشر موضعاً [١٢٨/ب] منها سبعة في آل عمران، /ثم في النساء، وثلاثة في الأنعام وموضع في التوبة كلها قبل المائة من ثلاث السور، ثم أربعة في هود، وموضعان في يوسف وموضع في الحجر، وسبعة عشر موضعاً في النصف الثاني منها أربعة في الأنبياء، وثلاثة في الحج، وموضع في الشعراء، وموضع في العنكبوت وهو الأول، وموضع في الأحزاب، وثلاثة في الصافات، وموضع في صاد، وموضع في الزخرف، وموضع في الامتحان وهو الثاني، وموضع في سورة الأعلى، فهذا جملة ما في القرآن من ذكر إبراهيم وهو تسعة وتسعون موضعاً وقد عينا منها ما وقع فيه الخلاف في كل سورة فأغنى عن تعيين ما لهن يقع فيه اختلاف فتبصر ذلك فهو كاف بمشيئة الله ﷻ.

## باب

### التاءات المختلف في تشديدها

#### وتخفيفها في الوصل

وهي إحدى ثلاثون تاءً في القرآن مخصوصة دون ما أشبهها في الوصل خاصة على أن أصلها تاءان الأولى للمضارعة والثانية للمطاوعة، وقد أسكنت الأولى وأدغمت في الثانية.

فإن وقف على ما قبلها فيما يفتح فيه ذلك فلا خلاف بينهم أن الأثبت كتابتها خفيفة هي / تاء المطاوعة فقط إذا كان الابتداء على هيئتها غير ممكن.

### شرح عددها في سورها

أول ذلك في سورة البقرة: «وَلَا تَيْمَمُوا»، وفي آل عمران: «وَلَا تَقْرُبُوا»، وفي النساء: «الَّذِينَ تَوْفَّاهُمْ»، وفي المائدة: «وَلَا تَعَاوَنُوا» وفي الأنعام: «فَتَفَرَّقَ بِكُمْ»، وفي الأعراف: «تَلَقَّفُ»، وفي الأنفال: «وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ»، وفيها «لَا تَنَازَعُوا»، وفي التوبة: «هَلْ تَرَبَّصُونَ»، وفي هود: «وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي فِيهَا: «وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي»، وفيها «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ» وفيها «لَا تَكَلِّمُ نَفْسٍ»، وفي الحجر: «مَا تَنْزِلُ الْمَلَائِكَةُ»، وفي طه: «تَلَقَّفُ»، وفي الشعراء: «تَلَقَّفُ»، وفيها «مَا يَنْزِلُ» وفيها «الشَّيَاطِينُ نَزَّلُ» وفي النور: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ» وفيها: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا»، وفي الأحزاب: «وَلَا تَبَرَّجْنَ» وفيها: «أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ»، وفي الصافات: «لَا تَبْصُرُونَ»، وفي الحجرات: «وَلَا تَنَابَزُوا» وفيها: «وَلَا تَحْسَبُوا»، وفيها: «لَتَعَارَفُوا»، وفي الممتحنة: «أَنْ تَوَلَّوْهُمُ»، وفي الملك: «تَكَادُ تَمَيِّزُ»، وفي نون: «لَمَّا تَخَيَّرُونَ»، وفي عبس: «عَنْهُ تَلَهَّى»، وفي الليل: «تَلَطَّى»، وفي القدر: «شَهْرٍ تَنْزَلُ»، فقرأهن ابن كثير إلا قبلاً، وابن محيصن إلا ابن الصلت بتشديدهن في الوصل من غير استثناء.

وافقها الوليد بن مسلم عن ابن عامر في سورة الشعراء: «تَلَقَّفُ» و«عَلَى مَنْ نَزَّلُ» و«تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ» هذه خاصة. ووافقها رويس في الليل فانفرد يعقوب بإسكان التاء الأولى وإدغامها في التي بعدها من قوله: «بك تماري».

يقرأه في الوصل بتاء مشددة. وزاد في رواية رويس عنه مثل ذلك في قوله: «ثم تفكروا».

فأما الابتداء بهما إن وقف على ما قبلها فما وجدت فيه نصاً وهما مخالفتان لتاءات البزي، وابن فليح، وابن محيصن غير ابن الصلت لأن تلك تاء واحدة في المصحف هاتان تاءان فيه فيجوز أن يكون ابتداءهما بتاء واحدة كابن كثير.

ويجوز أن تكون بتاعين كالجماعة لموافقة المصحف.

## باب

### الاستعاذة<sup>(١)</sup> والتسمية

(١) قال ابن القاصح في سراج القارئ في باب الاستعاذة [ص ٣٥]: باب الشيء هو الذي يتوصل إليه منه والاستعاذة والاستجارة يقال: عاذ بكذا أي استجار به وليست من القرآن بالإجماع في أول التلاوة.

جهاً من الشيطان بالله مسجلاً إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد  
 نيه على معنى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾ لأن معناه إذا أردت قراءة القرآن وهو كقوله: إذا أكلت فسم الله إذا أردت الأكل.

قوله: "تقرأ" يجوز نصبه والرواية الرفع وقوله فاستعد جهاً هو المختار لسائر القراء وهذا في استعاذة القارئ على المقرئ أو بحضرة من يسمع قراءته إما خالياً أو في الصلاة فالإخفاء أولى والاستعاذة قبل القراءة بإجماع.

وقوله مسجلاً أي مطلقاً لجميع القراءة وفي جميع القرآن:

لربك تنزيهاً فلست مُجهلاً على ما أتى في النحل يسراً وإن ترد

أي استعد على اللفظ الذي نزل في سورة النحل جاعلاً مكان استعد أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومعنى: "يسراً" وتيسره قلة كلماته وزيادة التنزيه أن تقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إنه هو السميع العليم، أو أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك.

وقوله: "فلست مُجهلاً" أي لست منسوباً إلى الجهل لأن ذلك كله صواب مروى.

وقيل: هذه الزيادة وإن أطلقها فإنها مقيدة بالرواية، ولم يروها بل نيه على مذهب الغير وهو التيسير المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم دون غيره ثم عقد روايته بدليل من السنة فقال:

ولو صح هذا اللفظ لم يُبق مُجملاً وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد

الضمير في ذكروا للقراء والمحدثين ومفعوله لفظ الرسول أي استعاذته فلم يزد أي لم يزد لفظها على ما أتى في سورة النحل أشار إلى قول ابن مسعود قرأت على رسول الله ﷺ فقلت: (أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم) فقال لي قل يا ابن أم عبد

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وروى نافع عن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان يقول قبل القراءة: "أعوذ بالله من الشيطان الرجيم" وكلا الحديثين ضعيف.

قرأت على شيخنا الشريف الأعمش أعوذ بالله من الشيطان الرجيم إن الله هو السميع العليم.

[١٣٠/١] لكن من طريق الشنبوذي عنه بإدغام الهاء / في الهاء ومن طريق المطوعي بالإظهار كذا لفظ به، ولم أره منصوصاً، فيحتمل أن يكون فيه وجهان كما ذكرنا.

الثاني: على لفظ القرآن: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن

= وأشار بقوله: "ولو صح هذا النقل" إلى عدم صحة الحديثين وقوله: "لم يبق مجملاً" أي لو صح نقل الزيادة لذهب إجمالاً الآية.

واتضح معناها وتعين لفظ النحل دون غيره، ولكنه لم يصح فبقي اللفظ مجملاً، ومع ذلك فالمختار أن يقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم لموافقة لفظ الآية وإن كان مجملاً، ولورود الحديث به على الجملة وإن لم يصح لاحتمال الصحة.

فلا تعد منها باسقاً ومظلاً وفيه مقال في الأصول فروعه

أي في التعوذ "مقال": أي قول طويل انتشرت فروعه في "الأصول" أي في أصول الفقه وأصول القراءات وذلك عند الفقهاء يقولون اتباعاً لنص الكتاب، فلا بد من معرفة النص والظاهر، وهل هذا الأمر على الوجوب أم لا؟ وأصول القراءات ففيها الحديث في استعاذة النبي (ﷺ)، ويحتاج إلى معرفة ما قيل في سنده "والباسق" الطويل المرتفع، "والمظلل" السائر بظله من استظل به.

وكم من فتى كالمهدوي فيه أعمالاً وإجفاؤه فصل أباه وعائنا

الإخفاء هنا الإسرار أي روى إخفاء التعوذ عن حمزة، ونافع وأشار إلى حمزة بالفاء من "فصل" لأنها رمزه، وأشار إلى نافع بالألف من "أباه"؛ لأنها رمزه، وهذا أول رمز وقع في نظمه، والواو من "وعائنا" للفصل وتكرر بقوله: "وكم" وجهر به الباقون وهم: ابن كثير، وأبو الأختار، ولم يأخذوا به بل أخذوا بالجهر للجميع ولذلك أمر به مطلقاً في أول الباب.

قوله: "وإجفاؤه فصل" الفصل الفرق والإباء الامتناع و"وعائنا" حفظنا، ثم قال: "وكم من فتى كالمهدوي" يشير إلى أن كثيراً من الأقوياء في هذا العلم اختاروا الإخفاء ومن جعلتهم المهدي وهو ابن العباس أحمد بن عمار المهدي منسوب إلى مهدية من بلاد أفريقية بأوائل الغرب، كان يأخذ الإخفاء لحمزة فيه. "أعمالاً" أي عمل فكرة في تصحيح الإخفاء.

الرحيم.

وهذا الوجه الثاني قرأت عليه لجميع من قرأت له عليه عند افتتاحي أوائل السور وأوائل الأئمة.

وقال لي الكارزيني: أخذ على كذلك. وقرأت عليه لخلف عن سليم.

وفي اختياره بإظهار التسمية وإخفاء التعوذ في الحمد خاصة وبإخفائهما في سائر القرآن.

قال لي: وكذا روى ابن لاحق التميمي عن حمزة إلاّ أني لم أره في التعليق عنه لحمزة وبه قرأت عليه فيصير حينئذ فيه وجهان:

أحدهما: ما أذنت.

والثاني: مراعاة المكتوب على ما رأيت.

وأما التسمية<sup>(١)</sup>

(١) قال ابن الفاصح في باب التسمية فكتاب سراج القارئ [ص ٣٧]: البسمة مصدر

بسمل إذا قال: بسم الله.

ورجال نموها درية وتحملاً وبسمل بين السورتين بسنة

أخبر أن رجالاً بسملوا بين السورتين آخذين في ذلك "بسنة" "نموها" أي رفعوها وهم قالون، والكسائي، وعاصم وابن كثير.

وأشار بالباء، والراء، والنون، والدل من قوله: "بسنة رجال نموها درية".

وعلم من ذلك أن الباقيين لا ييسملون السورتين؛ لأن هذا من قبيل الإثبات والحذف

وأراد "بالسنة" التي نموها كتابة الصحابة لها في الصحف، وقول عائشة رضي الله عنها اقرءوا ما في المصحف، وكان النبي (ﷺ) لا يعلم انقضاء السورة حتى تنزل عليه: بسم

الله الرحمن الرحيم، ففيه دليل على تقرير نزولها مع كل سورة.

ومعنى: "درية وتحملاً" أي دارين متحملين لها، أي جماعين بين الرواية والدراية.

وصل واسكتن كل جلاياه حصلاً ووصلك بين السورتين فصاحة

ومعرفة أحكام ما يقصر منها وما يحذف لالتقاء الساكنين كآخر المائة والنجم، وبيان همز الوصل والقطع كأول القارة و﴿ألهاكم التكاثر﴾ وما يسكت عليه في مذهب خلف

كآخر ﴿والضحى﴾.

وأشار بالفاء من قوله: "فصاحة" همزة لأنه روي عنه أنه كان يصل آخر السورة =



= بأول الأخرى، ولا يسعمل بينهما.

قوله: "وصل واسكتن" أشار إليها بالكاف والجيم والحاء في قوله: "كل خلاياه حصلا" وهم ابن عامر، وورش، والمعنى صل السورة بالسورة إن شئت، وهاء التقدير دخل الكلام معنى التخيير وإلا قالوا وليست مرضعة له، "والجلايا" جمع جلية من جلاء الأمر إذا بان واتضح أي كان من القراء حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه.

وفيها خلاف جيده واضح الطلّا ولا نص كلاً حُبّ وجه ذكرته

اختلف الشُّرّاح هل في هذا البيت رمز أم لا فأكثرهم على أن الكاف، والحاء من "كلا حُب" رمز وكذا الجيم من "جيده" رمز وقوله: "ولا نص" عن ابن عامر، وأبي عمر سكت إنما التخيير لهما استحباب من الشيوخ إلى ذلك أشار بقوله: "كلا حب ذكرته". قيل: "لا نص" أي لا رواية منصوصة عن ابن عامر، وأبي عمرو بالفصل بالبسملة ولا تركه بل إن البسملة لهما اختيار من أهل الأداء فعلى هذا التفسير لا بسملة لابن عامر وأبي عمرو.

وفي رواية الشاطبي وهو مطابق لنقل التيسير، لكن وجه النفي إلى التخيير أي ثبت عن الاثنين ترك البسملة ولا نص لهما في السكت ليمتنع الوصل ولا في الوصل ليمتنع السكت، فأخذ النقل لهما بالتخيير.

وقوله: "وفيها خلاف" أي في البسملة خلاف عن المشار إليه بالجيم من قوله: جيده، وهو وورش، وذلك أن أبا غانم كان يأخذ له بالبسملة بين السورتين وأن المصريين أخذوا لها بتركها بينهما.

وقيل: لا رمز في هذا البيت لأحد وفيها خلاف عنهم أي في البسملة خلاف عن ابن عامر، وأبي عمرو، وورش.

فعلى هذا التفسير البسملة للثلاثة من زيادات القصيدة، فحصل من مجموع ما ذكر أن لكل واحد من الثلاثة أعني أبا عمرو، وابن عامر، وورشاً ثلاثة أوجه: أحدها: صلة السورة بالسورة.

والثاني: السكت بينهما.

الثالث: الفصل بينهما بالبسملة.

والجيد: العنق، والطلا: جمع طلية والطلبية صفحة العنق، يعني أن جيد هذا الخلاف مشهور عند العلماء.

وسكتهم المختار دون تنفس

وبعضهم في الأربع الزهر بسملا

لهم دون نص وهو فيهن ساكت

لحمزة فافهمه وليس محذلاً

= الضمير في وسكتهم يعود على الثلاثة المخير لهم بين الوصل والسكت وهم ابن عامر وورش وأبو عمرو أي وسكت السكات بين السورتين "دون تنفس" أي من غير قطع نفس، "وبعضهم في الأربع الزهر بسملا لهم أي لابن عامر، وورش وأبي عمرو، أي بعض أهل الأداء من المقرئين الذين استحبوا التخيير بين الوصل والسكت واختاروا في السكت أن يكون دون تنفس اختاروا أيضاً البسملة لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في أوائل أربع وهي: «لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» و«لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ» و«وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» و«وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ».

"دون نص" أي من غير نص وإنما هو استحباب من الشيوخ وهو فيهن ساكت لحمزة وهو يعود على البعض في البيت المتقدم، أي ذلك البعض الذي بسمل لابن عامر، وورش، وأبي عمرو في هذه السور الأربع يسكت لحمزة فيهن فيتعين أن البعض الآخر لا يسكت له فيهن فيقرأ له فيهن بالوصل والسكت ليشمل الطريقتين "فافهمه وليس محذولاً" أي ففهم هذا المذهب المذكور لحمزة وهو السكت له في هذه السورة فإنه منصور.

ويقال: حذله إذا ترك عونته ونصرته.

وينبغي لمن أخذ بالثلاثة المذكورين بالوصل كحمزة أن يسلك هذه الطريقة أي يكتفي لهم فيهن بالسكت.

ومن عدا من أشار إليه من أهل الأداء لا يفرقون بين هذه السور وغيرهن ويجرون كل واحد من الأربعة فيهن على عادته في غيرهن.

لتزيلها بالسيف لست مبسلاً ومهما تصلها أو بدأت براءة "تصلها" الضمير فيه لبراءة اضمرب قبل الذكرة على شريطة التفسير يعني أن سورة براءة لا بسملة في أولها سواء وصلها القارئ بالأنفال أو ابتدأ بها ثم ذكر الحكمة في ترك البسملة في أولها فقال: "تزيلها بالسيف" يعني أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد، وفيها آية السيف.

قال ابن عباس: سألت علياً (رضي الله عنه) لِمَ لم تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأن بسم الله أمان وبراءة ليس فيها أمان نزلت بالسيف.

وقوله: "لست مبسلاً" أي لا تبسمل لأحد من القراء لمنافاة الرحمة للعذاب.

سوها وفي الأجزاء خير من تلاه فلا بد منها في ابتدائك سورة قوله: "ولا بد منها" أي لا فرار من البسملة أخير أن القارئ إذا ابتدأ بالسورة فلا بد

من البسملة لسائر القراء إلا براءة سواء في ذلك من بسمل منهم أم لم يبسمل.

قوله: "في الأجزاء" أي وفي الأجزاء خير أهل الأداء القارئ في البسملة إن شاء أتى بها =

فهي تصحب الاستعاذة متصلة بها من غير وقفة ولا مُهلة على قراءة من أثبتتها، وليست الاستعاذة بأية من القرآن، وإنما تذكر أمتثالا للأمر بها.

واختلف القراء في الفصل بالتسمية بين السورتين.

فكان أبو عمرو وإلا شجاعاً وعباساً والسوسي فيما رواه عن

اليزيدي/ويعقوب والأعمش من طريق الشنبوذي، وحمزة، وخلف يتركون الفصل [ب/١٣٠] بين السورتين ووصل آخر السورة بالسورة التي تليها الأعمش من طريق أبي الفرج الشنبوذي، وحمزة، وخلف.

= وإن شاء تركها لكل القراء وليس المراد بها الأجزاء المصطلح عليها بل كل آية ابتداء بها في غير أول السورة فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار والرواية في خير فتح الحاء، والياء "وتلا" قرأ.

فلا تقفن الدهر فيها فتثقل

ومهما تصلها في أواخر سورة  
اختار الأئمة لمن يفصل بالبسملة أن يقف القارئ على أواخر السورة ثم يبتدئ لمن يسمى بالبسملة موصولة بأول السورة الفاتحة.

هذا هو المختار وعكسه لا يجوز، وهو ما نهي عنه الناظم بقوله: "فلا تقفن" وهو أن يصل القارئ البسملة بأواخر السور، ثم يقف على البسملة لأن البسملة لأوائل السور لا لآخرها.

فهذان وجهان الأول مختار، والثاني منهي عنه.

والثالث: أن تصل البسملة بآخر السورة السابقة، وأول السورة اللاحقة.

والرابع: أن تقطع طرف البسملة لأن كل واحد منهما وقف تام ولتلفظ بالبسملة وحدها فحصل في ذلك، أن في البسملة ثلاثة أوجه:

فإن قلت من أين يأخذ هذه الأوجه؟

قلت: لما نهي عن الوقف في آخر البسملة إذا وصلت السورة الماضية علم أن ما عدا هذا الوجه من تقاسيم البسملة جائز، والضمير في "تصلها" وفي "فيها" بمعنى عليها. وإذا وقفت في السورة الماضية ولفظت بالبسملة وحدها، ووقفت على (الرحيم) يتجه في أربعة أوجه:

المد، والقصر، ومدّ متوسط بين القصر والمد. فهذه ثلاثة أوجه مع الإسكان المجرد في الميم من قوله: "فيما يأتي" وعند سكون الوقف.

والرابع: روم حركة الميم من غير مد، وعلى ذلك فقس أواخر السور إذا وقفت عليها.

ووقف وقفة بين السورتين يؤذن بإسرارها أبو عمرو في بعض رواياته، ويعقوب على هذه القاعدة يستحسن الوقوف عند خاتمة المدثر، والانفطار، والفجر، والعصر. والباقون يفصلون بالتسمية بين السورتين إلا بين الأنفال وبراءة.

ولا خلاف في إثبات التسمية في أول الفاتحة في التلاوة؛ لأنها غير فاصلة. وكنت إذا أتميت الختمة عليه رضي الله عنه يأمرني بقراءة الفاتحة وخمس آيات من أول سورة البقرة. ولم أره منصوصاً عن شيخه إلا عن الخزاعي عن البزي. وما أظنه إلا اختيار الشريف وأمرنا به.

انتهى الكلام في الأصول والله المنة

## الفهرس

٧٨	رواية ابن مهران الرازي	٥	مقدمة المحقق
٧٩	طريق صاحب المشطاح من طريق الشذائي	١٥	ترجمة المؤلف
٨٠	طريق ابن شجاع	١٨	ترجمة عزّ الشرف
٨٠	طريق ابن شنبوذ عنه	١٩	وصف المخطوط
٩٢	من رواية ابن ذكوان طريق الإسكندراني	٢٥	سبب تأليف الكتاب
٩٢	رواية محمد بن موسى		باب الأسانيد عن كل واحد من الأئمة
٩٢	طريق الداجوني	٢٧	المذكورين
٩٣	طريق ابن مامويه عنه	٣٠	رواية أبي الحسن بن شنبوذ عن قنبل
٩٤	طريق البيساني	٣١	طريق الشذائي والشطوي
٩٨	طريق أبي الحسن بن الأخرم	٣٤	طريق المطوعي عن ابن شنبوذ
١٠٤	رواية الحلواني عنه من طريق ابن شجاع	٤١	رواية البري
١٠٤	طريق الفضل بن شاذان	٤٣	رواية أبي ربيعة
١٠٥	طريق الأزرق الرازي	٥٥	طريق البري عنه
١٠٥	طريق ابن الصلت عن الأزرق	٥٥	قراءة نافع بن أبي نعيم
١٠٦	طريق أحمد بن عبد الله	٥٩	من رواية ورش طريق الأسدي
١٠٦	طريق الأحفش عن هشام	٦٢	رواية قالون
	رواية الداجوني عن هشام طريق ابن مامويه	٦٤	رواية أبي مروان
١٠٦	عنه	٦٥	رواية أبي نشيط عنه
١٠٦	طريق ابن الحويرس عنه	٦٨	طريق ابن بويان
١٠٧	طريق البيساني عنه	٦٨	رواية إسماعيل القاضي عنه
١٠٩	رواية الوليد بن مسلم	٦٩	طريق المطوعي عنه
١١٤	رواية الوليد بن عتبة عن ابن عامر	٧٢	رواية الشحام
١١٨	قراءة عاصم بن أبي النجود	٧٣	رواية الحلواني
١٢١	رواية حفص طريق عميد بن الصباح	٧٤	طريق البلخي
١٢١	طريق الهاشمي	٧٥	طريق ابن علان
١٢٣	رواية عمرو بن الصباح	٧٦	طريق نفضويه
١٢٦	رواية أبي بكر	٧٨	طريق الحضيبي

- ٢٢٨ ..... رواية شجاع عنه
- ٢٢٨ ..... طريق الصواف
- ٢٢٨ ..... طريق القصابي
- ٢٣٠ ..... طريق الشونيزي
- ٢٣١ ..... رواية أبي محمد اليزيدي
- ..... من طريق أبي عمر اللوري من طريق ابن فرج وابن
- ٢٣٣ ..... حرب
- ٢٣٥ ..... طريق السراج
- ٢٣٥ ..... طريق الكاغدي
- ٢٣٦ ..... طريق الأصهباني
- ٢٣٧ ..... طريق أبي الزعراء عنه
- ٢٣٨ ..... رواية ابن عبد الوارث
- ٢٣٩ ..... رواية السوسي
- ٢٤١ ..... طريق موسى بن جمهور
- ٢٤١ ..... طريق ابن بشران
- ٢٤٢ ..... رواية أبي أيوب
- ٢٤٣ ..... رواية أبي حملون
- ٢٤٥ ..... طريق البلخي
- ٢٤٥ ..... طريق أوقية
- ٢٤٧ ..... رواية محمد بن حسين الموصلي
- ٢٤٧ ..... اختيار أبي محمد اليزيدي
- ٢٥١ ..... رواية عبد الوارث
- ٢٥٣ ..... رواية أبي معمر المنقري من طريق الأسواني
- ..... رواية العباس بن الفضل من طريق أبي قبيصة
- ٢٥٧ ..... الموصلي
- ٢٦٣ ..... إسناد قراءة يعقوب الحصري
- ٢٦٣ ..... رواية روح بن عبد المؤمن
- ٢٦٤ ..... رواية رويس
- ٢٦٦ ..... طريق الشطوي عن التمار عنه
- ١٢٧ ..... رواية يحيى من طريق الصريفيني عنه
- ١٣٠ ..... رواية نبطويه عن شعيب
- ١٣٠ ..... رواية أبي عون عن شعيب
- ١٣١ ..... رواية خلف عن يحيى عنه
- ١٤١ ..... إسناد قراءة الأعمش
- ..... إسناد قراءة أبي عمارة حمزة بن حبيب عمارة
- ١٥٤ ..... الزيات
- ..... رواية أبي عيسى سليم بن عامر بن غالب الحنفي من
- ١٥٦ ..... طريق خلف بن هشام البراز
- ١٥٧ ..... طريق الشنوذدي
- ١٥٩ ..... رواية أبي عمر اللوري
- ١٦١ ..... رواية القاضي أبي صالح
- ١٦١ ..... رواية ترك الخذاء
- ١٦٧ ..... رواية التميمي
- ١٦٨ ..... رواية الضبي
- ١٧١ ..... رواية ابن عطية عن حمزة
- ..... إسناد قراءة أبي الحسن علي بن حمزة الكسائي رواية
- ١٨٨ ..... نصير النحوي من طريق الأصهباني
- ١٨٩ ..... طريق ابن أبي نصر عنه
- ١٩٢ ..... طريق الدندان عنه
- ١٩٢ ..... رواية قتيبة
- ١٩٤ ..... طريق أبي الحسن إدريس من طريق المطوعي
- ١٩٥ ..... رواية الشيزري
- ١٩٦ ..... رواية أبي الحارث
- ١٩٨ ..... رواية الخفاف
- ١٩٩ ..... رواية ابن الصلت عن محمد بن يحيى
- ٢٠٠ ..... رواية أبو عمر اللوري طريق أبي عثمان
- ٢١١ ..... ذكر إسناد اختيار خلف
- ٢٢٤ ..... إسناد قراءة أبي عمرو بن العلاء

٣٦٢	..... الأسماء في موضع الجر	فصل: شرح ما فيه رواية وطريق عن كل واحد
٣٦٥	..... باب آخر من الإمالة	٢٧٦ ..... من السعة ومن تبعهم
	..... باب تاء التأنيث المتصلة بالأسماء دون الأفعال	٢٧٩ ..... باب الإدغام والإظهار
٣٦٧	..... والحروف	٢٨٣ ..... فصل في ترتيب الحروف
٣٩٧	..... باب الهاءات باختلاف القراءات	٢٩٢ ..... باب إدغام المتقارين
٤٠٢	..... باب الوقف	٣٠٤ ..... باب الهمزة
٤١١	..... باب المسند	٣١٩ ..... باب الهمزتين
٤١٨	..... باب آخر من المد	٣٣٣ ..... شرح الخمسة عشر موضعا
	..... باب فتح الهاء وكسرها وإثبات الألف وإبدالها	٣٣٦ ..... شرح الستة عشر
٤١٩	..... ياء في إبراهيم فيما وقع فيه خلاف بينهم	٣٣٧ ..... شرح التسعة عشر
	..... باب التاءات المختلف في تشديدها وتخفيفها في	٣٣٨ ..... شرح الثلاثة والعشرين
٤٢٠	..... الوصل	٣٣٩ ..... باب الإمالة والتفخيم
٤٢٢	..... باب الاستعاذة والتسمية	٣٥٥ ..... باب آخر من الإمالة
٤٢٩	..... الفهرس	باب آخر في الألف التي بعدها راء تليها لام في

# AL-MUBHIJ FIL-QIRĀ'ĀT AS-SAB<sup>C</sup>

( A book about the seven  
recitations of the Holy Qur<sup>ān</sup> )

**by**  
Sibt Al-Ḥayyāt Al-Baġdādi

**Edited by**  
Sayyid Kisrawi Ḥasan

Volume I

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH  
Beirut-Lebanon